تاريخ
الرسل والملوك
لابي جعفر محمد بن جرير
الطبري

25 ٢٥

قال ابو جعفر وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير وكان على المدينة اخوه مصعب بن الزبير وعلى الكوفة فى آخر السنة عبد الله بن مطيع وعلى البصرة *الحارث بن عبد الله a ابن ابى ربيعة المخزومىّ وهو b الذى يقال له القُباع وعلى قضائها هشام بن هبيرة وعلى خراسان عبد الله بن خازم ٭

وفى هذه السنة خالف مَنْ كان بخراسان من بنى تميم عبدَ الله ابن خازم حتى وقعت بينهم حروب،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

وكان c السبب فى ذلك فيما ذُكر ان مَنْ كان بخراسان من بنى تميم اعانوا عبد الله بن خازم على مَنْ كان بها من ربيعة وعلى حرب أَوْس بن ثَعْلَبة حتّى قتل من قتل منهم وظفر به وصفا له خراسان *فلمّا صفا له b ولم ينازعْه به d احد جفاهم وكان قد ضمّ هَرَاةَ الى ابنه محمّد واستعمله عليها وجعل بُكَيْر بن وشاح e على شرطته وضمّ اليه شمّاس بن دِثَار العُطارِدىّ وكانت أمّ ابنه محمّد امرأةً من f تميم تدعى صَفيّة، فلمّا جفا ابنُ خازم بنى تميم اتوا ابنه محمّدا بهَرَاة فكتب ابن خازم الى بكير وشمّاس g يأمرهما بمنع h بنى تميم من دخول هراة فأمّا شمّاس بن دثار فأبى ذلك وخرج من هراة فصار i مع بنى تميم وأمّا بكير فمنعهم من

a) Co et O عبد الله بن الحارث. b) O om. c) In O praec. قال ابو جعفر. d) O بها. e) Ita Co; O وساج. Hujus nominis forma in altera codicum familia (Pet., C, P, o et antiq. parte Co) plerumque est وشاح, cf. Belâdh., ٤١٥, ann. *a*, in altera vero (O, B, et recent. parte Co) وساج (cf. *Kâmûs* s. v.). f) O inser. بنى. g) O inser. بن دثار. h) O منع. i) O وصار.

الدخول، فذكر علىّ بن محمّد ان زهير بن الهُنَيْد حدّثه عن اشياخ من قومه ان بُكَير بن وِشاح لمّا منع بنى تميم من دخول هراة اقاموا ببلاد هراة وخرج اليهم شمّاس بن دثار فأرسل بكير[a] الى شمّاس انى أُعطيك ثلثين الفا وأُعطى كلّ رجل من بنى تميم الفا على ان ينصرفوا فأَبوا فدخلوا المدينة[b] وقتلوا محمّد ابن عبد الله بن خازم، قال علىّ فأخبرنا الحسن بن رُشيد عن محمّد بن عزيز[c] الكندىّ قال خرج محمّد بن عبد الله بن خازم يتصيّد بهراة وقد منع بنى تميم من دخولها فرصدوه فأخذوه فشدّوه وثاقا وشربوا ليلتهم وجعل[d] كلّما اراد رجل منهم البول بال[e] عليه فقال لهم شمّاس بن دثار اما اذ بلغتم هذا منه فٱقتلوه بصاحبَيْكما اللذين قتلهما بالسياط قال[f] وقد كان اخذ قُبَيل[g] ذلك رجلين من بنى تميم فضربهما بالسياط حتى ماتا قال فقتلوه قال[f] فزعم لنا عن من شهد قتله من شيوخهم ان جَيْهان[h] بن مَشْجَعَة الضبّىّ نهاهم عن قتله وألقى نفسه عليه فشكر له[f] ابن خازم ذلك فلم يقتله فيمن قتل يوم فَرْتَنَا[i]، قال فزعم عامر بن ابى عمر انه سمع اشياخهم من بنى تميم يزعمون ان الذى ولى قتل محمّد بن عبد الله بن خازم رجلان من بنى مالك بن سعد يقال لأحدهما عجلة وللآخر كُسيب فقال ابن

---

a) O add. بن وساج. *b*) O inser. وولّوا احدهم. *c*) Co عُزيز, O عَزيز. *d*) O وجعلوا. *e*) O بالوا. *f*) O om. *g*) O قبل. *h*) O, IA حيان (sed alibi, IV, ٢١٠ seq., recte scribitur جيهان). *i*) Co فرتنا, O فرسا. Cf. Djauharî, s. v. فرتن, cujus verba describit Jâc. III, ٨٦٨.

خازم بئس ما اكتسب كسيبٌ لقومه ولقد عاجّل مجلَّةٌ لقومه شرًّا، قال علىّ وحدّثنا ابو الذيّال زهير بن هُنَيد *a* العدوىّ قال لمّا قتل بنو تميم محمّد بن عبد الله بن خازم انصرفوا الى مَرْو فطلبهم بُكَير بن وِشاح *b* فأدرك رجلا من بنى عُطارِد يقال له شُمَيْخ *c* فقتله وأقبل شمّاس وأصحابه الى مَرْو *d* فقالوا لبنى سعد قد ادركنا لكم بثأركم قتلنا محمّد بن عبد الله بن خازم بالجُشَمىّ الذى أُصيب بمَرْو فأجمعوا على قتال ابن خازم وولّوا عليهم الحَرِيش بن هلال القُرَيْعىّ، قال فأخبرنى ابو الفوارس عن طُفيل بن مِرْداس قال اجمع اكثر بنى تميم على قتال عبد الله ابن خازم قال وكان مع الحَريش فرسان لم يدرك مثلهم انما الرجل منهم كتيبة منهم شمّاس بن دثار وبَحِير بن ورقاء *e* الصُريمىّ وشُعْبة بن ظَهير النَّهْشلىّ *ووَرْد بن الفلق العَنْبرىّ *f* والحجّاج ابن ناشب العدوىّ وكان من أرمى الناس وعاصم بن حبيب العدوىّ فقاتل الحَرِيشُ بن هلال عبدَ الله بن خازم سنتين، قال فلمّا طالت الحرب والشرّ بينهم ضجروا قال فخرج الحريش

---

a) O محمد. *b*) Co وشاج, O وساج; vid. supra. *c*) Co شمج, O سميج. *d*) O inser. قال. *e*) Co بحير بن وفا, O بحير بن ورقا et sic deinde codd. Tab. modo بحير (بجير) بن وفا, modo بحير (بجير) بن ورقاء, habent, atque unus idemque codex in nominis scriptione non sibi constat. Ita etiam Belâdh. p. ۴١٥ et ann. *c*; cf. *Moschtabih* ٥۴٨ seq. IA praescribit بَحِير بن ورقاء. Abu'l-Mah. habet بخير بن ورقاء, quod tamen non بجير sed بحير emendandum videtur; etenim, ni fallor, Abu'l-M. describit eo loco (I, ٢٢۴) IA. *f*) O والغلف بن العنبرى.

فنادى ابن خازم فخرج اليه فقال قد طالت الحرب بيننا فعلامَ نقتل قومى وقومك ابرزْ لى فأيُّنا قتل صاحبه صارت الأرض له فقال ابن خازم وأبيك لقد انصفتنى فبرز له فتصاولا[a] تصاوُل الفحلين لا يقدر احد منهما على ما يريد وتغفّل ابن خازم غفلة وضربه[b] الحريش على رأسه فرمى بفَرْوة رأسه على وجهه وانقطع ركابا الحريش وانتزع السيف قال فلزم ابن خازم عنق فرسه راجعا الى اصحابه وبه ضربة قد اخذت من رأسه ثم غاداهم القتال فمكثوا بذلك بعد الضربة ايّاما ثم ملّ الفريقان فتفرّقوا ثلث فِرَق فمضى بَحير بن ورقاء[c] الى ابْرَشَهْر[d] فى جماعة وتوجّه شمّاس بن دثار العطاردىّ ناحيةً اخرى وقيل اتى سجستان وأُخذ عثمان بن بشر *بن المحتفز[e] الى فَرْتَنَا[f] فنزل قصرا بها ومضى الحريش الى ناحية مَرْو الرُّوذ فاتّبعه ابن خازم فلحقه بقرية من قراها يقال لها قرية الملاحمة او قصر الملاحمة والحريش *بن هلال[e] فى اثنى عشر رجلا وقد تفرّق عنه اصحابه فهم فى خربة وقد نصب رماحا كانت معه وتِرسَة‘ قال وانتهى اليه ابن خازم فخرج اليه[g] فى اصحابه ومع ابن خازم مولى له شديد البأس فحمل على الحريش فضربه فلم يصنع شيئًا فقال رجل من بنى ضبّة للحريش اما ترى ما يصنع[h] العبد فقال له الحريش عليه سلاح كثير وسيفى

---

a) O فتضاربا وتصاولا. b) O فيضربه. c) Co بحير بن وقا O بحير بن ورقاء, v. supra. d) Ita Co; cf. Belâdh. ٤١٥. O ابران شهر. IA substituit نيسابور, quod aeque et pro ابرشهر et pro ايرانشهر scribunt. e) O om. f) Codd. فرنبا; v. supra. g) O add. الحريش. h) O صنع.

لا يعمل فى سلاحه ولكن أنْظُرْ لى خشبة ثقيلة فقطع له عودا ثقيلا من عنّاب ويقال اصابه فى القصر فأعطاه ايّاه فحمل به a على مولى ابن خازم فضربه فسقط وقيذا ثم اقبل على ابن خازم فقال ما تريد الىّ وقد خلّيتُك والبلادَ قال انك تعود اليها قال فانى b لا اعود فصالحه على ان يخرج له من خراسان ولا يعود الى قتاله فوصله ابن خازم بأربعين الفا قال وفتح له الحريش باب القصر فدخل ابن خازم فوصله وضمن له قضاء c دَيْنه وتحدّثا طويلا قال a وطارت قُطْنة كانت على رأس ابن خازم مُلْصقة على الضربة التى كان الحريش ضربه فقام الحريش فتناولها فوضعها على رأسه فقال له a ابن خازم مسُّك اليوم يليا قُدامة أليَن من مسّك امس قال معذرة الى الله واليك اما والله لولا ان ركابىّ انقطعا لخالط السيف اضراسك فضحك ابن خازم وانصرف عنه وتفرّق جمع بنى تميم، فقال بعض شعراء بنى تميم

لو كُنْتُمُ مثْلَ الحَرِيشِ صَبَرْتُمُ   وكُنْتُمْ بقَصْرِ المِلْحِ خَيْرَ فَوَارِسِ
اذًا لَسَقَيْتُمْ بالعَوَالى آبْنَ خَازِمٍ   سِجَالَ دَمٍ يُورِثْنَ طُولَ وَسَاوِسِ

قال وكان الأشْعث بن ذُوَيب اخو زهير بن ذُوَيب العَدَوىّ قُتل فى تلك الحرب فقال له اخوه زهير وبه رمق مَنْ قتلك قال لا ادرى طعننى رجل على برذون اصفر قال a فكان زهير لا يرى احدا على برذون اصفر الّا حمل عليه فمنْهم مَن يقتله ومنهم من يهرب فتحامى * اهل العسكر d البراذين الصفر فكانت مخلّاة فى العسكر لا يركبها احد، وقال الحريش فى قتاله ابنَ خازم

a) O om. b) O انى. c) O وفاء. d) O الناس.

أَزَالَ عَظْمَ يَمِينِى *a* عَنْ مُرَكَّبِهِ
حَمْلُ الرُّدَيْنِيِّ فى ٱلادْلاجِ والسَّحَرِ *b*
حَوْلَيْنِ ما ٱغْتَمَضَتْ عَيْنِى بِمَنْزِلَةٍ
الّا وكَفِّى وِسَادٌ لى على حَجَرِ
بَرِّى *c* الحَدِيدُ وسِرْبالى اذا هَجَعَتْ
عنّى العُيُونُ مِجَالُّ القارِح *d* الذَّكَرِ

ثم دخلت سنة ستّ وستّين

ذكر الخبر عن الكائن *e* كان فيها من الأمور الجليلة

فمما *f* كان فيها من ذلك وثوب المُخْتار بن ابى عُبَيْد بالكوفة طالبا بدم الحُسين بن علىّ بن ابى طالب *g* واخراجه منها عاملَ ابن الزبير عَبْدَ الله بن مُطيع العدوىّ،

ذكر الخبر عن ما كان من امرهما فى ذلك وظهور المختار للدعوة الى ما دعا اليه الشيعةَ بالكوفة

ذكر هشام بن محمّد *h* عن ابى مِخْنف *i* ان فُضيل بن خَديج حدّثه عن عُبيدة بن عمرو واسماعيل بن كَثير من بنى هند ان اصحاب سليمان بن صُرَد لمّا قدموا كتب اليهم المختارُ امّا بعد فانّ الله *اعظم لكم الأجر *k* وحطّ عنكم الوزر بمفارقة

---

a) IA ١٧٣ ذراعى. *b*) IA بالسحر. *c*) Co برى. *d*) Codd. مجال القادح. *e*) O inser. الذى et om. الجليلة. *f*) In O praecedit قال ابو جعفر. *g*) O om. verba بن ابى طالب sed add. رضوان الله عليهما. *h*) O add. الكلبىّ. *i*) O inser. لوط بن. *k*) O om. haec verba et seq. copulam, sed addit سبحانه يحيى.

القاسطين وجهاد المُحِلّين انّكم لم تنفقوا نفقة ولم تقطعوا عقبة a ولم تخطوا خَطْوة الّا رفع الله لكم بها درجة وكتب لكم بها حسنة الى ما *لا يحصيه b الّا الله c من التضعيف فابْشِروا فانى لو قد خرجت اليكم قد d جرّدت فيما بين المشرق والمغرب *فى عدوّكم السيف e باذن الله فجعلتهم *باذن الله f رُكاما، وقتلتهم فذّا وتُوأما، فرحّب الله بمَنْ قارب منكم واهتدى، ولا يبعد الله الّا من عصى وأبى، والسلام يا اهل الهدى، فجاءهم بهذا الكتاب سيحان g بن عمرو من بنى ليث من عبد القيس قد ادخله فى قلنسوته فيما بين الظهارة والبطانة فأتى بالكتاب رِفاعة بن شدّاد والمُثَنّى بن مُخَرِّبة العبدىّ وسَعْد بن حُذيفة ابن اليَمان ويزيد بن أَنَس وأَحْمَر بن شُمَيْط الأَحْمَسىّ وعبد الله بن شدّاد البَجَلىّ وعبد الله بن كامل فقرأ عليهم الكتاب فبعثوا اليه ابنَ كامل h فقالوا له قل له قد قرأنا الكتاب i ونحن حيث يسرّك فان شئت ان نأتيك حتى نخرجك فعلنا، فأتاه فدخل عليه السجن فأخبره k بما أُرسل اليه به فسُرّ باجتماع الشيعة له وقال l لهم لا تريدوا هذا فانى اخرج فى ايّامى هذه، قال وكان المختار قد بعث غلاما يدعى زِرْبِيّا m الى عبد الله بن

---

a) O واديا. *b*) O لم يحصه. *c*) O add. عزّ وجلّ. *d*) O لقد. *e*) O السيف فى عدوّكم; Co من pro فى. *f*) O om. *g*) Co et O s. p. *h*) Co inser. فاتاه. *i*) O كتابك. *k*) O c. و. *l*) O c. ف. *m*) Co زرينا, O رزينا vel رزنيا. Infra nomen hujus famuli Mokhtâri perspicue scribitur ut recepi.

عمر بن الخطّاب وكتب اليه اما بعد فانى قد حُبست مظلوما وظنّ بى الولاة ظنونا كاذبة فاكتبْ فىّ يرحمك الله الى هذين الظالمين كتابا لطيفا عسى الله ان يخلّصنى من ايديهما بلطفك وبركتك ويمنك a والسلام عليك، فكتب اليهما عبد الله بن عُمر اما بعد فقد علمتما الذى بينى وبين المختار بن ابى عُبيد من الصهر والذى بينى وبينكما من الودّ فأقسمت عليكما بحقّ ما بينى وبينكما لمّا خلّيْتما سبيله حين تنظران فى كتابى هذا والسلام عليكما ورحمة الله، فلمّا اتى عبدَ الله بن يزيد وابراهيمَ ابن محمّد بن طلحة كتابُ عبد الله بن عمر دعوا للمختار b بكفلاء يضمنونه c بنفسه فأتاه اناس من اصحابه كثير فقال يزيد بن الحارث ابن يزيد بن رُويم لعبد الله بن يزيد ما تصنع بضمان هؤلاء كلّهم ضمّنه عشرةً منهم أشرافا معروفين ودعْ سائرهم ففعل ذلك، فلمّا ضمنوه دعا به عبد الله بن يزيد وابراهيم بن محمّد بن طلحة فحلّفاه بالله الذى لا اله الّا هو عالم الغيب والشهادة الرحمان الرحيم لا يبغيهما غائلة ولا يخرج عليهما ما كان لهما سلطان فان هو فعل فعليه الف بدنة ينحرها لدى رتاج الكعبة ومماليكه كلّهم ذَكَرهم وأُنثاهم احرارٌ فحلف لهما بذلك ثم خرج فجاء داره فنزلها، قال ابو مخنف فحدّثنى يحيى بن ابى عيسى عن حميد ابن مسلم قال سمعت المختار * بعد ذلك يقول d قاتلهم الله ما احمقهم حين يرون انى أفى لهم بأيمانهم هذه امّا حلفى لهم بالله فانّه ينبغى لى اذا حلفت على يمين فرايت ما هو خير منها ان

a) O om. b) Codd. المختار. c) Co inser. فضمنوه. d) O يقول بعد ذلك.

ادع ما *a* حلفت عليه وآتى الذى هو خير واكفّر *b* يمينى وخروجى عليهم خير من كفّى عنهم واكفّر يمينى وامّا هَدْى الف بدنة فهو أهْوَن علىّ من بصقة وما ثمنُ الف بدنة فيهولَنى وأمّا عتق مماليكى فوالله لوددت انه قد استتبّ لى امرى ثمّ لم املك مملوكا *c* ابدا، قال ولمّا نزل المختار داره عند *d* خروجه من السجن اختلف اليه *e* الشيعة واجتمعت عليه واتّفق رأيها *f* على الرضى به وكان الذى يبايع *g* له الناس وهو فى السجن خمسة نفر السائب بن مالك الأشعرىّ ويزيد بن أَنَس وأَحْمر بن شُميط ورِفاعة بن شدّاد الفِتْيانىّ *h* وعبد الله بن شدّاد الجُشَمىّ، قال فلم تزل اصحابه يكثرون وأمره يقوى ويشتدّ حتى عزل ابنُ الزبير عبدَ الله بن يزيد وابراهيمَ بن محمّد بن طلحة وبعث عبد الله بن مطيع على عملهما الى الكوفة، قال ابو مخنف فحدّثنى الصقعب بن زهير عن عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام قال دعا ابن الزبير عبد الله بن مطيع اخا بنى عدىّ بن كعب والحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة *المخزومىّ فبعث عبد الله ابن مطيع على الكوفة وبعث الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة *i* على البصرة قال فبلغ ذلك بَحِيرَ بن رَيْسان *k* الحميرىّ فلقيهما فقال لهما يا هذان إنّ القمر الليلةَ بالناطح فلا تسيرا فأمّا ابن ابى

---

a) O inser. قد. *b*) O inser. عن sed paullo post etiam O habet واكفر يمينى pro عن يمينى. *c*) O add. بعدها; IA بعده, sed habet ante مملوكا. *d*) O بعد. *e*) O inser. عظماء. *f*) O رايهم. *g*) O بمايع vel تبايع. *h*) O القينى; cf. Ibn Dor. ٣٠٤. *i*) Co om. *k*) Cf. *Moschtabih* ٢٥.

ربيعة فأطاعه فأقام *a* يسيرا * ثم شخص *b* الى عمله فسلم وأمّا عبد الله بن مطيع فقال له *c* وهل نطلب الّا النطح قال فلقى والله نطحا وبَطْحا قال يقول *d* عمر والبلاء موكّل بالقول، قال عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام بلغ *e* عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير بعث عمّالا على البلاد فقال مَنْ بعث على البصرة فقيل بعث عليها الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة قال لا حُرَّ بوادِى عَوْف بعث عوفا وجلس *f* ثم قال مَنْ بعث على الكوفة قالوا عبدَ الله بن مطيع قال حازم وكثيرا ما يسقط وشجاع وما يكره ان يفرّ *g* قال من بعث على المدينة قالوا بعث اخاه مصعب * ابن الزبير *c* قال ذاك الليث النهد وهو رجل اهل بيته، قال هشام قال ابو مخنف وقدم عبد الله بن مطيع الكوفة فى رمضان سنة ٦٥ يوم الخميس لخمس بقين من شهر *c* رمضان فقال لعبد الله بن يزيد انْ احببت ان تقيم معى احسنتُ صحبتك وأكرمت مثواك وان لحقت بأمير المؤمنين عبد الله بن الزبير فبك عليه كرامة وعلى مَنْ قبله من المسلمين وقال لابراهيم بن محمّد بن طلحة ٱلحَقْ بأمير المؤمنين، فخرج ابراهيم حتى قدم المدينة وكسر على ابن الزبير الخراج وقال انما كانت فتنة فكفّ عنه * ابن الزبير *c*، قال وأقام ابن مطيع على الكوفة على الصلاة والخراج وبعث على شرطته إياس بن مُضارِب العِجْلىّ وأمره ان يُحْسن السيرة

---

a) O c. و. *b*) O وشخص. *c*) O om. *d*) O وقال. Cf. Freytag, *Prov.* I, 19 (Meid. ed. Bul. I, ١٤). *e*) O وبلغ. *f*) Ita codex uterque Co et O. Prior pars proverbii notissima est, vid. Freytag, *Prov.*, II, 531, 831 (Meid. ed. Bul. II, ١٥٧, ٢٧٧), Ibn Doreid, ٢١٥, cet. *g*) O يفر.

والشدّة على المريب، قال ابو مخنف فحدّثنى حَصيرة بن عبد الله بن الحارث بن دريد الأزدى وكان قد ادرك ذلك الزمان وشهد قتل مصعب بن الزبير قال انى لشاهد المسجد حيث قدم عبد الله بن مطيع فصعد [a] المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال [b] اما بعد فإن أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بعثنى على مصركم وثغوركم وأمرنى بجباية فيئكم وأن لا احمل فضل فيئكم عنكم الّا برضى منكم [c] ووصيّة عمر بن الخطّاب التى اوصى بها عند وفاته وبسيرة [d] عثمان بن عفّان [e] التى سار بها فى المسلمين فاتّقوا الله واستقيموا ولا تختلفوا وخذوا على ايدى سفهائكم والّا تفعلوا فلوموا انفسكم ولا تلومونى فوالله لأُوقعنّ بالسقيم العاصى ولأُقيمنّ درأ الأصْعر المرتاب، فقام اليه السائب ابن مالك الأشْعرىّ فقال امّا امر ابن الزبير ايّاك ان لا تحمل فضل فيئنا عنّا [f] الّا برضانا فانّا نشهدك [g] انّا لا نرضى ان تحمل فضل فيئنا *عنّا وان لا يقسم الّا فينا [c] وان لا يسار فينا [h] الّا بسيرة علىّ بن ابى طالب [i] التى سار بها فى بلادنا هذه حتى هلك رحمة الله عليه ولا حاجة لنا فى سيرة عثمان فى فيئنا ولا فى انفسنا فانّها انما كانت اثرةً وهوى ولا فى سيرة عمر بن الخطّاب فى فيئنا وإن كانت أهْون السيرتين علينا ضرّا وقد كان لا يألو الناس خيرا، فقال يزيد بن أنَس صدق السائب بن مالك

---

a) O c. و. *b*) O ثم قال. *c*) O om. (sed habet IA). *d*) O وسيرة. *e*) O inser. رحمه الله. *f*) O om. *g*) O نشهد. *h*) Co om. *i*) O inser. صلوات الله عليه.

وبَـشّر رأينا مثل رأيه وقولنا مثل قوله فقال ابن مطيع نسير فيكم بكلّ سيرة احببتموها وهويتموها ثم نزل، فقال يزيد بن أنس الأسدىّ ذهبتَ بفضلها يا سائب لا يعدمْك المسلمون اما والله لقد قمت وانّى لأريد ان اقوم فأقول له نحوًا من مقالتك وما احبّ ان الله a ولّى الردّ عليه رجلا من اهل المصر ليس من شيعتنا وجاء اياس بن مضارب الى ابن مطيع فقال له ان السائب ابن مالك من رؤوس اصحاب المختار ولستُ آمَنُ المختار فابعث اليه فليأتك فاذا جاءك فاحبسْه فى سجنك حتى يستقيم امر الناس فانّ عيونى قد اتتْنى فخبّرتنى ان امره قد استجمع له وكأنّه قد وثب بالمصر، قال فبعث اليه ابنُ مطيع زائدةَ بن قُدامة وحُسين بن عبد الله البُرْسُمىّ من هَمْدان فدخلا عليه فقالا أَجب الأمير فدعا بثيابه وأمر باسراج دابّته وتخشخش للذهاب معهما فلمّا رأى زائدةُ بن قدامة ذلك قرأ قول الله * تبارك وتعالى b وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ ففهمها المختار فجلس ثم القى ثيابه عنه ثم قال ألقوا علىّ القطيفة ما ارانى الّا قد وعكت انّى لأجد قفقفةً شديدة ثم تمثّل قول عبد العُزّى ابن صُهَل c الأزدىّ

اذا مَا مَعْشَرٌ تَرَكُوا نَدَاهُمْ d وَلَمْ يَأْتُوا الكَرِيهَةَ لَمْ يُهَابُوا

ارْجِعا الى ابن مطيع فأعلماه حالى التى انا عليها فقال له زائدة * ابن قدامة e اما انا ففاعل وأنت يا اخا همدان فاعذرْنى عنده

a) O inser. قد. b) O عزّ وجلّ. Vid. Kor. 8 vs. 30.
c) O صهل. d) O ندام. e) O om.

فانه خير لك، قال ابو مخنف فحدّثنى اسماعيل بن نُعيم الهمدانىّ عن حسين بن عبد الله قال قلت فى نفسى والله إن انا لم أُبلغ عن هذا ما يُرضيه ما انا بآمن من ان يظهر غدا فيهلكنى قال فقلت له نعم انا اصنع a عند ابن مطيع عذرك وأُبلغه كلّ ما تحبّ فخرجنا من عنده فاذا اصحابه على بابه وفى داره منهم جماعة كثيرة، قال فأقبلنا نحو ابن مطيع فقلت لزائدة ابن قدامة اما انى قد فهمت قولك حين قرأت تلك الآية وعلمت ما اردت بها وقد علمت انها هى ثبطتْه b عن الخروج معنا بعد ما كان قد لبس ثيابه وأسرج دابّته وعلمت حين تمثّل البيت الذى تمثّل انما اراد يخبرك انه قد فهم عنك ما اردت ان تُفهمه وأنه لن يأتيه قال c فجاحدنى ان يكون اراد شيئا من ذلك فقلت له لا تحلفْ فوالله ما كنت لأُبلغ عنك ولا عنه شيئا تكرهانه ولقد d علمت انك مشفق عليه تجد e له ما يجد f المرء لآبن عمّه g فأقبلنا الى ابن مطيع فأخبرناه بعلّته وشكواه فصدّقنا ولها عنه، قال وبعث المختار الى اصحابه فأخذ يجمعهم فى الدور حوله وأراد ان يثب بالكوفة h فى المحرّم فجاء رجل من اصحابه من شِبام i وكان عظيم الشرف يقال له عبد الرحمان بن شُريح فلقى سعيد بن مُنْقذ الثَّورىّ وسِعْر بن ابى سِعْر الحنفىّ والأسْود بن جَرَاد الكندىّ وقُدامة بن مالك الجُشمىّ فاجتمعوا فى منزل سعر

---

a) Co اضع. *b*) O تثبطه. *c*) O om. *d*) O وقد. *e*) O تحب. *f*) O يحبه. *g*) O inser. قال. *h*) O فى الكوفة. *i*) O et IA inser. وشبام حىّ من همدان.

للحنفىّ فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد فانّ المختار يريد ان يخرج بنا وقد بايعناه ولا ندرى أرسله الينا ابن الحنفيّة ام لا فٱنهضوا بنا الى ابن الحنفيّة فلنخبرْه بما قدم علينا به وبما دعانا اليه فان رخّص لنا فى اتّباعه اتّبعناه وإن نهانا عنه اجتنبناه فوالله ما ينبغى ان يكون شىء من امر الدنيا آثَرَ عندنا من سلامة ديننا فقالوا [a] له ارشدك الله فقد اصبت ووُفّقت [b] اخرجْ بنا اذا شئت فأجمع رأيهم على ان يخرجوا من ايّامهم فخرجوا فلحقوا بابن الحنفيّة وكان امامَهم عبدُ الرحمان بن شريح فلمّا قدموا عليه سألهم عن حال الناس فخبّروه عن حالهم وما هم عليه، قال ابو مخنف فحدّثنى خَليفة بن وَرْقاء عن الأَسْود بن جَرَاد الكندىّ قال قلنا لابن الحنفيّة انّ لنا اليك حاجةً قال فسرّ [c] هى ام علانية قال قلنا لا بل [d] سرّ قال فرويدا اذًا قال فمكث قليلا ثمّ تنحّى جانبا فدعانا فقمنا اليه فبدأ عبد الرحمان بن شريح فتكلّم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد فانّكم اهل بيت خصّكم الله بالفضيلة وشرّفكم بالنبوّة وعظّم حقّكم على هذه الأُمّة فلا يجهل حقّكم الّا مغبون الرأى مخسوس النصيب قد أُصبتم بحُسَيْن رحمة الله عليه عظُمت مصيبة *ما قد خصّكم بها فقد عُمّ [e] بها المسلمون وقد قدم علينا المختار بن ابى عبيد يزعم لنا [b] انه قد جاءنا من تلقائكم *وقد دعانا [f] الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه والطلب بدماء [g] اهل البيت والدفع عن

a) O قالوا. b) O om. c) O افسرّ. d) O inser. هى. e) O اختصصتم بها وعمّ. f) O ودعانا. g) O بدم.

الضعفاء فبايعناه على ذلك ثم انّا راينا ان نأتيك فنذكر لك *a* ما دعانا اليه *وندبنا له *a* فإن امرْتنا بأتّباعه اتّبعناه وان نهيتنا عنه اجتنبناه ثم تكلّمنا واحدًا واحدًا بنحوٍ مّما تكلّم به صاحبنا وهو يسمع حتى اذا فرغنا حمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبىّ صلّى الله عليه ثم قال امّا بعد فأمّا ما ذكرتم مّما خصّصنا *b* الله به من فضل فإنّ ٱللَّهَ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ *c* فللّه الحمد وأمّا ما ذكرتم من مصيبتنا بحسين *d* فان ذلك كان فى الذكر الحكيم وهى ملحمة كُتبت عليه وكرامة اهداها *الله له رفع بما كان منها درجات قوم عنده ووضع بها آخرين *f* وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا وكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا *g* وأمّا ما ذكرتم من دعاء مَنْ دعاكم الى الطلب بدمائنا فوالله لوددت ان الله انتصر لنا من عدوّنا بمَنْ شاء من خلقه اقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم، قال فخرجنا من عنده ونحن نقول قد اذن لنا قد قال لوددت ان الله انتصر لنا *من عدوّنا *h* بمن شاء من خلقه ولو كره لقال لا تفعلوا، قال فجئنا وأناس من الشيعة ينتظرون لقدومنا *i* ممّن كنّا قد اعلمناه بمخرجنا وأطْلعناه على ذات انفسنا ممّن كان على رأينا من اخواننا، وقد كان بلغ المختارَ مخرجُنا فشقّ ذلك عليه وخشى ان نأتيه بأمر يخذّل *k* الشيعة عنه

a) O om. *b*) O خصّنا. *c*) Cf. Kor. 3 vs. 66 et 67, 57 vs. 21 et 29, 62 vs. 4. *d*) O بالحسين رحمه الله. *e*) O له رفع الله بها ما. *f*) O اخرى. *g*) Cf. Kor. 33 vs. 37 et 38. *h*) Co om. *i*) Supplevi ل, quae litera in Co prorsus evanuit; O ينتظرونا ان نقدم عليهم. *k*) O منا تخذل.

فكان قد ارادهم على ان ينهض بهم قبل قدومنا a فلم يتهيّأ * ذلك له b فكان المختار يقول انّ نفيرا منكم ارتابوا وتحيّروا وخابوا فإن هم اصابوا اقبلوا وأنابوا وان هم كبوا c وهابوا وٱعترضوا وٱنجابوا فقد ثبروا وخابوا، فلم يكن * الّا شهرا d وزيادة شىء حتى * اقبل القوم e على * رواحلهم حتى دخلوا f على المختار قبل * دخولهم الى رحالهم g فقال لهم h ما وراءكم فقد فتنتم وٱرتبتم فقالوا له قد أُمرنا بنصرتك فقال الله اكبر انا أبو اسحاق اجمعوا الىّ الشيعة فجمع له منهم من كان منه i قريبا فقال يا معشر الشيعة انّ نفرا منكم احبّوا ان يعلموا مصداق ما جئتُ به فرحلوا الى امام الهدى والنجيب المرتضى ابن خير من طشى ومشى حاشا النبىِّ المجتبى فسألوه عما قدمت به عليكم k فنبّأهم انى وزيره وظهيره ورسوله وخليله وأمركم بٱتّباعى وطاعتى فيما ادعوكم اليه من قتال المحلّين والطلب * بدماء اهل l بيت نبيّكم المصطفين فقام عبد الرحمان بن شريح فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال امّا بعد يا معشر الشيعة فانا m قد كنّا احببنا ان نستثبت لأنفسنا خاصّة ولجميع اخواننا عامّة فقدمنا على المهدىّ ابن علىّ فسألناه عن حربنا هذه وعن ما دعانا اليه i المختار منها i فأمرنا بمظاهرته وموازرته واجابته الى ما دعانا اليه فأقبلنا طيّبةً انفسُنا منشرحة صدورنا قد اذهب الله منها الشكّ والغلّ والريب وٱستقامت

a) O مقدمنا. b) O له ذلك. c) O نكصوا. d) O غير شهر. e) O قدمنا عليه. f) O رواحلنا فدخلنا. g) O دخولنا على رحلنا. h) O inser. المختار. i) O om. k) O اليكم. l) O بدم اهل البيت (sed IA بدماء). m) Co انا.

لنا بصيرتنا فى قتال عدوّنا فليبلغْ ذلك شاهدُكم غائبَكم وآستعدّوا وتأهّبوا ثمّ جلس وقمنا رجلا فرجلا *a* فتكلّمنا بنحو من كلامه فاستجمعت *له الشيعة *b* وحدبت عليه، قال ابو مخنف فحدّثنى نُمَيْر بن وَعْلة والمَشْرِقىّ *c* عن عامر الشَّعْبىّ قال كنت انا وأبى اوّل من اجاب المختار قال فلمّا تهيّأ امره ودنا خروجه قال له أَحْمر بن شُميط ويزيد بن أَنَس وعبد الله بن كامل وعبد الله بن شدّاد انّ اشراف اهل الكوفة مجتمعون على قتالك *d* مع ابن مطيع فان جامعنا على امرنا ابراهيمُ بن الأَشْتر رجونا باذن الله القوّة على عدوّنا وأن لا يضرّنا خلافُ مَن خالفنا فانه فتى بئيس *e* وأبن رجل شريف بعيد الصيت وله *f* عشيرة ذات عزّ وعدد قال *g* لهم المختار فالْقَوْه فادعوه وأعلموه الذى أُمرنا به من الطلب بدم الحسين وأهل بيته، قال الشعبىّ فخرجوا اليه وأنا فيهم وأبى فتكلّم يزيد بن انس فقال له انّا قد اتيناك فى امر نعرضه عليك وندعوك اليه فان قبلته كان خيرا لك وان تركته فقد اتينا اليك فيه *h* النصيحة ونحن نحبّ ان يكون عندك مستورا فقال لهم ابراهيم بن الأَشْتر وانّ *i* مثلى لا تُخاف غائلته ولا سعايتُه ولا التقرّب الى سلطانه باغتياب الناس انما اولئك الصغارُ الأَخطارِ الدقاق همما فقال *k* له انما ندعوك الى امر قد اجمع عليه رأى الملإ من الشيعة الى كتاب الله وسنّة نبيّه صلّى الله عليه

a) O رجلا. *b*) O لنا الشيعة وله. *c*) Co et O والشرقى. Est الضحاك بن قيس, supra ٣٣٠, 15 et saepe. *d*) O قتالكم. *e*) O et IA رئيس. *f*) O له. *g*) O فقال. *h*) O om. *i*) O ان. *k*) O قالوا.

والطلب بدماء اهل البيت وقتال المحلّين والدفع عن الضعفاء، قال ثمّ تكلّم احمر بن شميط فقال له انى لك ناصح ولحظّك محبّ وانّ اباك قد هلك وهو سيّد وفيك منه ان رعيت حقّ الله خَلَفٌ قد دعوناك الى امر ان أجبْتَنا اليه عادت لك *a* منزلة ابيك فى الناس وأحييت من ذلك امرا قد مات انما يكفى مثلك اليسيرُ حتى تبلغ الغاية التى لا مذهب وراءها انه قد بنى لك اوّلك، فتحرّى *b* وأقبل القوم * كلّهم عليه *c* يدعونه *d* الى امرهم ويرغّبونه فيه فقال لهم ابراهيم بن الأَشْتر فانى قد اجبتكم الى ما دعوتمونى اليه من الطلب بدم الحسين وأهل بيته على ان تولّونى الأمر فقالوا انت لذلك اهل ولكن ليس الى ذلك سبيل هذا المختار قد جاءنا من قبَل المهدىّ وهو الرسول *e* والمأمور بالقتال وقد أُمرنا بطاعته فسكت عنهم ابن الأَشْتر ولم *f* يجبْهم فانصرفنا من عنده الى المختار فأخبرناه بما ردّ علينا، قال فغبر *g* ثلاثا ثمّ انّ المختار دعا بضعة عشر رجلا من وجوه اصحابه قال *h* الشعبىّ انا وأبى فيهم قال فسار بنا ومضى أمامنا يقُدّ بنا بيوت الكوفة قدّا لا ندرى اين يريد حتى وقف على باب ابراهيم بن الأَشْتر فأستأذنّا عليه فأذن لنا وأُلقيت لنا وسائدُ فجلسنا عليها وجلس المختار معه على فراشه فقال المختار الحمد لله وأشهد ان لا اله الا الله وصلّى الله على محمّد والسلام عليه اما بعد فانّ هذا

---

a) O om. *b*) Co فتحرا (?), O فتنحّزا. *c*) O عليه كلهم. *d*) O يدعوه. *e*) O add. والمامون. *f*) O فلم. *g*) Codd. فعبر. *h*) O وقال.

كتاب اليك a من المهدىّ محمّد ابن b امير المؤمنين الوصىّ وهو خير اهل الأرض اليومَ وأبن خير اهل الأرض كلّها قبل اليوم بعد انبياء الله ورسله وهو يسألك ان تنصرنا وتوازرنا c فان فعلت اغتبطت وان لم تفعل فهذا الكتاب حُجّة عليك وسيُغنى الله * المهدىّ محمّدا d وأولياءه عنك قال الشعبىّ وكان المختار قد دفع الكتاب الىّ حين خرج من منزله فلمّا قضى كلامه قال لى أدفع الكتاب اليه فدفعته اليه فدعا بالمصباح وفضّ خاتمه وقرأه فاذا هو بسم الله الرحمان الرحيم من محمّد المهدىّ الى ابرهيم بن مالك الأشتر سلام عليك فانّى احمد اليك الله الذى لا اله الّا هو اما بعد فانى قد بعثت اليكم بوزيرى وأمينى ونجيبى الذى ارتضيته لنفسى * وقد امرته e بقتال عدوّى والطلب بدماء اهل بيتى فانهض معه f بنفسك وعشيرتك ومَنْ اطاعك فانك ان نصرتنى وأجبت دعوتى وساعدت وزيرى كانت لك * عندى بذلك g فضيلة ولك بذلك اعنّة الخيل وكلّ جيش غاز وكلّ مصر ومنبر وثغر ظهرْتَ عليه فيما بين الكوفة وأقصى بلاد اهل الشأم على الوفاء بذلك على عهد الله فان فعلت ذلك نلت به عند الله افضل الكرامة وان ابيت هلكت هلاكا لا تستقيله ابدا والسلام عليك، فلمّا قضى ابرهيمُ قراءة الكتاب قال قد كتب الىّ ابن الحنفيّة * وقد كتبت h اليه قبل اليوم فما كان يكتب الىّ الّا

---

a) O om. b) O inser. علىّ. c) O وتوزرنا. d) O محمّدا المهدىّ. e) O وامرته. f) O معهم. g) O بذلك عندى. h) O وكتبت.

بإسمه وإسم ابيه قال له المختار إنّ [a] ذلك زمان وهذا زمان قال ابراهيم فمَن يعلم ان هذا [b] كتاب ابن الحنفيّة اليّ فقال له يزيد بن انس وأَحْمر بن شُميط وعبد الله بن كامل وجماعتهم قال الشعبيّ الّا انا وأبى فقالوا نشهد ان هذا كتاب محمّد بن علىّ اليك فتأخّر ابراهيم * عند ذلك [c] عن صدر الفراش فأجلس [d] المختارَ عليه فقال ابسطْ يدك ابايعْك فبسط المختار يده فبايعه ابراهيم ودعا لنا بفاكهة فأصبنا منها ودعا لنا بشراب من عسل فشربنا ثم نهضنا وخرج معنا ابن الأشتر فركب مع المختار حتى دخل رحله، فلمّا رجع ابراهيم منصرفا اخذ بيدى فقال انصرفْ بنا يا شعبىّ قال فانصرفت معه ومضى بى [c] حتى دخل بى رحله فقال يا شعبىّ انى قد [c] حفظت انّك لم تشهد انت ولا ابوك افترى هؤلاء شهدوا على حقّ قال قلت له قد شهدوا على ما رايت وهم سادة القُرّاء ومشيخة المصر وفرسان العرب ولا ارى مثل هؤلاء يقولون الّا حقّا قال فقلت له هذه المقالة وأنا والله لهم على شهادتهم متّهمْ غيرَ أنّى [e] يعجبنى الخروج وأنا ارى رأى القوم وأُحبّ تمام ذلك الأمر [f] فلم اطلعْه على ما فى نفسى من ذلك فقال لى ابن الأشتر اكتبْ لى اسماءهم فانّى ليس كلّهم اعرف ودعا بصحيفة ودواة وكتب فيها بسم الله الرحمان الرحيم هذا ما شهد عليه السائب بن مالك الأشعرىّ ويزيد بن انس الأسدىّ وأَحْمر بن شميط الأَحْمسىّ ومالك بن عمرو النهدىّ

---

a) O وان (sed IA ان). b) O inser. الكتاب. c) O om.
d) O c. و. e) O انه. f) O لهم.

حتى اتى على اسماء القوم ثمّ كتب شهدوا ان محمّد بن علىّ كتب الى ابراهيم بن الأشتر يأمره بموازرة المختار ومظاهرته على قتال المحلّين والطلب بدماء اهل البيت وشهد على a هؤلاء النفر b الذين شهدوا على c هذه الشهادة شراحيل بن عبد وهو ابو عامر الشعبىّ الفقيه وعبد الرحمان بن عبد الله النخعىّ وعامر ابن شراحيل الشعبىّ فقلت له ما تصنع بهذا رحمك الله فقال d دعه يكون، قال ودعا ابراهيم عشيرته واخوانه ومَنْ اطاعه وأقبل يختلف الى المختار، e قال هشام بن محمّد قال ابو مخنف حدّثنى f يحيى بن ابى عيسى الأزدىّ قال كان حميد بن مُسْلم الأسدىّ c صديقا لابراهيم بن الأشتر وكان يختلف اليه ويذهب به معه وكان ابراهيم يروح فى كلّ عشيّة عند المساء فيأتى المختار فيمكث عنده حتى تصوب النجوم ثمّ ينصرف فمكثوا بذلك يدبّرون امورهم حتى اجتمع g رأيهم على c ان يخرجوا ليلة الخميس لأربع عشرة من ربيع الأوّل سنة ٦٦ ووطّن على ذلك شيعتهم ومَن اجابهم، فلمّا كان عند غروب الشمس قام ابراهيم بن الأشتر فأذّن ثمّ انه استقدم فصلّى بنا المغرب ثمّ خرج بنا بعد المغرب حين قُلْتَ أخوكَ أَوِ الذئبُ h وهو يريد المختار فأقبلنا علينا

---

a) O inser. شهادة. *b*) O inser. الثلثة. *c*) O om. *d*) O قال. *e*) Co add. الجزء التاسع والعشرين من اجزاء النسخ (التاريخ؟) ذكر الخبر عن الكاين من الامور الجليلة فى سنة ستّ وستّين ذكر باقى الخبر عن المختار وابن مطيع بالكوفة فى هذه السنة. *f*) O وحدثنى. *g*) O اجمع. *h*) Cf. supra II, ٤٤٠, 17 et Freytag, *Prov.* I, 75 et 90 (Meidânî ed. Bûl. I, ٤٣).

السلاحُ وقد اتى إياسُ بن مضارب عبدَ الله بن مطيع فقال إنّ المختار خارج عليك احدى الليلتين قال فخرج اياس فى الشرط a *فبعث ابنه راشدا الى الكُناسة وأقبل يسير حول السوق فى الشرط b ثمّ انّ اياس بن مضارب دخل على ابن مطيع فقال له انى قد بعثت ابنى الى الكُناسة فلو بعثت فى كلّ جبّانة بالكوفة عظيمة رجلا من اصحابك فى جماعة من اهل الطاعة هاب المريبُ الخروجَ عليك قال b فبعث ابن مطيع عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الى جبّانة السَّبيع وقال اكفنى قومك c لا أُوتيَنّ من قِبَلك وأَحْكِمْ امر الجبّانة التى وجّهتك اليها لا يحدثنّ بها حدث فأُولَيكd العجز والوهن وبعث كعب بن ابى كعب الخَثْعَمىّ الى جبّانة بِشْر وبعث زَحْر بن قيس الى جبّانة *كِنْدة وبعث شَمِرَ ابن ذى الجَوْشَن الى جبّانة سالم وبعث عبد الرحمان بن مخنف ابن سُليم الى جبّانة الصائديّين e وبعث يزيد بن الحارث ابن رُوَيم ابا حَوْشب الى جبّانة مُراد وأوصى كلّ رجل ان يكفيه قومه *وان لا يؤتى f من قِبَله وان يُحْكم الوجه الذى وجّهه فيه وبعث شَبَث بن رِبْعىّ الى السَّبَخة وقال اذا سمعت صوت القوم فوجّهْ نحوهم فكان هؤلاء قد خرجوا يوم الاثنين فنزلوا هذه الجبابين وخرج ابراهيم بن الأشتر من رحله بعد المغرب يريد اتيان

---

a) O الشرطة. b) O om. c) O ولا. d) O فاولئك. e) O سالم وبعث عبد الرحمان بن مخنف بن سليم الى جبّانة كندة وبعث شمر بن ذى الجوشن الضبابىّ الى جبانة سالم. Variam hanc codicis O lectionem erratum esse tam ex re ipsa quam ex IA apparet. f) O ولا يؤتين.

المختار وقد بلغه ان الجبابين قد حُشيت رجالا وان الشرط قد احاطت بالسوق والقصر، قال ابو مخنف فحدّثنى يحيى بن ابى عيسى عن حميد بن مسلم قال خرجت مع ابراهيمَ من منزله بعد المغرب ليلة الثلثاء حتى مررنا بدار عَمْرو بن حُـرَيْث ونحن مع ابن الأَشْتر كتيبةٌ نحوٌ من مائـة علينـا الـدروع قـد كفرنا عليها بالأَقْبية ونحن متقـلّـدو السيوف *لـيـس معنا سلاح الّا السيوف فى عواتقنا a والدروع قد سترناها بأقبيتنا b فلمّا مررنا بدار سعيد بن قيس فجزْناها الى دار أُسامة قلنا مُرَّ بنا على دار خالد ابن عُرْفُطة ثمّ امض بنا الى بَجيلة فلنمرّ فى دورهم حتى نخرج الى دار المختار وكان ابراهيم فتى حدثا شجاعا فكان لا يكره ان يلقاهم فقال والله لأمرّنّ على دار عمرو بن حريث الى جانب القصر وسط السوق ولأرعبنّ به عدوّنا ولأُرينّهم هوانَهم علينا، قال فأخذنا على باب الفيل c على دار هبّار ثمّ أخـذ d ذات اليمـين على دار عمرو ابن حريث حتى اذا جاوزها الفينا ايلس بن مضارب فى الشرط e مظهرين السلاح فقال لنا مَنْ انتم ما f انـتـم *فقال له g ابراهيم انا ابراهيم بن الأَشْتر فقال له ابن مضارب ما هـذا الجمع معك وما تريد والله انّ امرك لمريب وقد بلغنى انك تمرّ كلّ عشيّة ههنا وما انا بتاركك حتى آتى بك الأمير فيرى فيك رأيه فقال ابراهيم لا ابا لغيرك خلّ سبيلنا فقال g كلّا والله لا افعل ومع ايلس بن مضارب رجل من همدان يقال له ابو قَطَن كان يكون a مع امرة

a) O om. b) O بالاقبية. c) Co القمل. d) O اخذنا. e) O الشرطة. f) O وما. g) O قال.

الشرطة فهم يكرمونه ويؤثرونه وكان لابن الأشتر صديقا فقال له ابن الأشتر يابا قَطَن ادنُ منّى ومع ابى قَطَن رمح له طويل فدنا منه ابو قطن ومعه الرمح وهو يرى ان ابن الاشتر يطلب اليه ان يشفع له الى ابن مضارب ليخلّى سبيله فقال ابراهيم وتناول الرمح *من يده a ان رمحك هذا لطويل فحمل به ابراهيم على ابن مضارب فطعنه فى ثغرة نحره فصرعه وقال لرجل من قومه انزلْ b فٱحتزّ رأسه فنزل اليه فاحتزّ رأسه وتفرّق اصحابه ورجعوا الى ابن مطيع فبعث ابن مطيع ابنَهُ *راشدَ بن ايلس مكان ابيه c على الشرطة وبعث مكان راشد بن ايلس الى الكُناسة تلك الليلة سُوَيد ابن عبد الرحمان المُنَقَّرِىّ ابا القعقاع بن سُويد، وأقبل ابراهيم ابن الأشْتر الى المختار ليلة الأربعاء فدخل عليه فقال له ابراهيم انّا اتّعدنا للخروج للقابلة *ليلة الخميس d وقد حدث امر لا بدّ من الخروج الليلة قال المختار وما هو قال عرض لى ايلس بن مضارب فى الطريق ليحبسنى بزعمه فقتلته وهذا رأسه مع اصحابى على الباب فقال e المختار فبشّرك الله بخير فهذا طير صالح وهذا اوّل الفتح ان شاء الله فقال f المختار قمْ يا سعيدَ بن مُنْقذ فٱشعلْ فى الهرادىّ النيران ثمّ ارفعْها للمسلمين وقمْ انت يا عبد الله بن شدّاد فناد يا منصور أَمِتْ وقم انت يا سفيان بن ليل g وأنت يا قُدامة بن مالك فناد يا لثأرات الحسين ثمّ قال المختار علىّ بدرعى وسلاحى فأُتى به فأخذ يلبس سلاحه ويقول

a) O بيده. b) O add. اليه. c) O راشدا مكان ابيه ايلس.
d) O om. e) O قال. f) O ثمّ قال. g) Ita O et Co; IA ليلى.

قَدْ عَلِمَتْ بَيْضَاءُ حَسْنَاءُ الطَّلَلْ   وَاضِحَةُ الْخَدَّيْنِ عَجْزَاءُ الْكَفَلْ
أَنِّي غَدَاةَ الرَّوْعِ مِقْدَامٌ بَطَلْ

ثم ان ابراهيم قال للمختار انّ هؤلاء الرؤوس الذين وضعهم ابن مطيع فى الجبابين يمنعون اخواننا ان يأتونا ويضيّقون عليهم فلو أنى خرجت بمن معى من اصحابى حتى آتى قومى فيأتينى كلُّ مَن قد a بايعنى من قومى ثم سرت بهم فى نواحى الكوفة ودعوت بشعارنا فخرج الىّ b من اراد الخروج الينا a ومَنْ قدر على اتيانك من الناس فمَنْ اتاك حبسته عندك الى من معك ولم تفرّقهم فان عوجلت فأُتيت كان معك من تمتنع به وأنا لو قد فرغت من هذا الأمر عجلت اليك فى الخيل والرجال قال له امّا لى c فاعجلْ واياك ان تسير الى اميرهم تقاتله ولا تقاتل احدا وأنت تستطيع ان لا تقاتل واحفظْ ما اوصيتك d به الّا ان يبدأك احد بقتال، فخرج ابراهيم بن الاشتر من عنده فى e الكتيبة التى اقبل فيها حتى اتى قومه واجتمع اليه جلُّ مَن كان بايعه وأجابه ثم انه سار بهم فى سكك الكوفة طويلا من الليل وهو فى ذلك يتجنّب السكك التى فيها الأمراء فجاء الى الذين معهم الجماعات الذين وضع ابن مطيع فى الجبابين وأفواه الطرق العظام حتى انتهى الى مسجد السَّكون وعجلت اليه خيل من خيل زَحْر بن قيس الجُعْفى ليس لهم قائد ولا عليهم امير فشدّ عليهم ابراهيم بن الأشتر وأصحابه * فكشفوهم حتى دخلوا جبّانة كندة فقال ابراهيم مَنْ

a) O om. b) O البينا. c) O املا. d) O اوصيك.
e) O الى.

صاحب الخيل فى جبّانة كندة فشدّ ابراهيم وأصحابه عليهم *a* وهو يقول اللهمّ انك تعلم انّا غضبنا لأهل بيت نبيّك وثرنا لهم فانصرنا عليهم وتمّم لنا دعوتنا حتى انتهى اليهم هو وأصحابه فخالطوهم وكشفوهم فقيل له زَحْرُ بن قيس فقال انصرفوا بنا عنهم فركب *b* بعضهم بعضا كلّما لقيهم زقاق دخل *c* منهم طائفة فانصرفوا يسيرون، ثم خرج ابراهيم يسير حتى انتهى الى جبّانة أُثَيْر فوقف فيها طويلا ونادى اصحابه بشعارهم فبلغ سُوَيْدَ بن عبد الرحمان المنقرىّ مكانهم *d* فى جبّانة أُثَير فرجا ان يصيبهم فيحظى بذلك عند ابن مطيع فلم يشعر ابن الأشتر الّا وهم *e* معه فى الجبّانة فلمّا رأى ذلك ابن الأشتر قال لأصحابه يا شرطة الله انزلوا فانّكم أَوْلى بالنصر من الله من هؤلاء الفسّاق الذين خاضوا *f* دماء اهل بيت رسول الله * صلّى الله عليه *g* فنزلوا ثم شدّ عليهم ابراهيم فضربهم حتى اخرجهم من الصحراء وولّوا منهزمين يركب بعضهم بعضا وهم يتلاومون فقال قائل منهم انّ هذا لأمر يراد ما يلقون لنا جماعةً الّا هزموها فلم يزل يهزمهم حتى ادخلهم الكُناسة وقال اصحاب ابراهيم لابراهيم اتبعهم واغتنم ما قد دخلهم من الرعب فقد علم الله الى من ندعو *h* وما نطلب والى من *i* يدعون وما يطلبون قال لا ولكن سيروا بنا الى صاحبنا حتى يؤمن الله بنا وحشته ونكون * من امره *a* على علم ويعلم هو ايضا ما كان من عَنائنا *k* فيزداد هو واصحابه قوّة وبصيرة الى قوّتهم وبصيرتهم مع انى لا

---

a) O om. *b*) Co بركب. *c*) O add. فيه. *d*) O حديثهم ومكانهم. *e*) O وهو. *f*) O inser. فى. *g*) O صلعم. *h*) Codd. s. p. *i*) O ما. *k*) Forte leg. غنائنا.

من ان يكون قد أُتى، فأقبل ابراهيم فى اصحابه حتى مرّ بمسجد الأشعث فوقف به *a* ساعة ثم مضى حتى اتى دار المختار فوجد الأصوات عالية والقوم يقتتلون وقد جاء شَبَث بن رِبْعى من قِبَل السبخة فعبّى له المختار *يزيد بن انس وجاء حجّار بن أَبْجَر العجلىّ فجعل المختار فى وجهه احمر بن شميط *b* فالناس يقتتلون وجاء ابراهيم من قِبَل القصر فبلغ حجّارا وأصحابه ان ابراهيم قد جاءهم من ورائهم فتفرّقوا قبل ان يأتيهم ابراهيم وذهبوا فى الأزقّة والسكك وجاء قيس بن طَهْفة فى قريب من مائة رجل من بنى نهد من اصحاب المختار فحمل على شَبَث ابن رِبْعىّ وهو يقاتل يزيد بن انس فخلّى لهم الطريق حتى اجتمعوا جميعا ثم ان شبث بن ربعىّ ترك لهم السكّة وأقبل حتى لقى ابن مطيع فقال ابعثْ الى امراء الجبابين فمرْهم فليأتوك فاجمع اليك جميع الناس ثم انهدْ الى هؤلاء القوم فقاتلْهم وابعث اليهم مَنْ تثق به فليكفك قتالهم فانّ امر القوم قد قوى وقد خرج المختار وظهر واجتمع له امره، فلمّا بلغ ذلك المختار من مشورة *c* شبث بن ربعىّ على ابن مطيع خرج المختار فى جماعة من اصحابه حتى نزل فى ظهر دير هِنْد مما يلى بستان زائدة فى السبخة قال وخرج ابو عثمان النهدىّ فنادى فى شاكر وهم مجتمعون فى دورهم يخافون ان يظهروا فى الميدان لقرب كعب بن ابى كعب الخثعمىّ منهم *a* وكان كعب فى جبّانة بِشْر فلمّا بلغه

---

a) O om. *b*) Haec in Co et O desiderantur. Supplevi ex IA ١٨٠. *c*) O مشورته يعنى.

ان شاكر *بخرج جاء يسيره حتى نزل بالميدان *b* وأخذ عليهم بأفواه *c* سككهم وطرقهم قال فلمّا اتاهم ابو عثمان النهدىّ فى عصابة من اصحابه نادى يا لثارات الحسين يا منصور امت *d* يا ايّها الحىّ المهتدون الا ان امير آل محمّد *e* ووزيرهم قد خرج فنزل دير هنْد وبعثنى اليكم داعيا ومبشّرا فاْخرجوا اليه رحمكم الله قال فخرجوا من الدور يتداعَون يا لثأرات الحسين ثمّ ضاربوا كعب بن ابى كعب حتى خلّى لهم الطريق فأقبلوا الى المختار حتى نزلوا معه فى عسكره، وخرج عبد الله بن قُرَاد *f* الخثعمىّ فى جماعة من خَثْعم نحو المائتين حتى لحق بالمختار فنزلوا معه فى عسكره وقد كان عرض له كعب بن ابى كعب فصافّه فلمّا عرفهم وراى انهم قومه خلّى عنهم ولم يقاتلهم، وخرجت شبام من آخر ليلتهم فاجتمعوا الى جبّانة مُراد فلمّا بلغ ذلك عبد الرحمان بن سعيد بن قيس بعث اليهم إن كنتم تريدون اللحاق بالمختار فلا تمرّوا على جبّانة السَّبيع فالحقوا بالمختار، فتوافى الى المختار ثلثة آلاف وثمان مائة من اثنى عشر الفا كانوا بايعوه فاستجمعوا *g* له قبل انفجار الفجر فأصبح قد فرغ من تعبيته، قال ابو مخنف فحدّثنى الوالبىّ قال خرجت انا وحميد بن مسلم والنعمان بن ابى الجعد الى المختار ليلة خرج فأتيناه فى داره وخرجنا معه الى معسكره قال فوالله ما انفجر الفجر حتى فرغ

---

a) O يسير اليه جاء. *b*) Co بالميداين (?), O البستان. *c*) O افواه. *d*) O (et IA) امت امت. *e*) Co add. صلعم. *f*) O et IA hic habent عبد الله بن قدامة sed deinde in utroque libro non nisi de عبد الله بن قراد sermo fit. *g*) O c. و.

من تعبيته فلمّا اصبح استقدم فصلّى بنا الغداة بغَلَس ثمّ قرأ وَٱلنَّازِعَاتِ a وعَبَسَ وتَوَلَّى b قال فما سمعنا اماما أمّ قوما افصح لهجةً منه، قال ابو مخنف حدّثنى حَصيرة بن عبد الله ان ابن مطيع بعث الى اهل c الجبّابين فأمرهم d ان ينضمّوا الى المسجد وقال لراشد بن ايلس بن مُضارب نادِ فى الناس فليأتوا المسجد فنادى المنادى الا برئت الذمّة من رجل لم يحضر المسجد الليلة فتوافى الناس فى e المسجد فلمّا اجتمعوا بعث ابن مطيع شَبَث ابن رِبْعىّ فى نحو من c ثلثة آلاف الى المختار وبعث راشد بن ايلس فى اربعة آلاف من الشرط، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الصلت التيمىّ عن ابى سعيد الصيقل قال لمّا صلّى المختار الغداة ثمّ انصرف سمعنا اصواتا مرتفعة فيما بين بنى سُليم وسكّة البريد فقال المختار من يعلم لنا علم هؤلاء ما هم فقلت له انا اصلحك الله فقال المختار امّالى f فألق سلاحك وٱنطلق حتى تدخل فيهم كأنّك نظّار ثم تأتينى g بخبرهم، قال ففعلت فلمّا دنوت منهم اذا مؤذّنهم يقيم فجئت حتى دنوت منهم فاذا شَبَث ابن رِبْعىّ معه خيل عظيمة وعلى خيله شيبان بن حُريث الضبّىّ وهو فى الرجّالة معه منهم كثرة، فلمّا اقام مؤذّنهم تقدّم فصلّى بأصحابه فقرأ h اذا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا، فقلت فى نفسى اما والله انى لأرجو ان يزلزل الله بكم وقرأ i وَٱلْعَادِيَاتِ ضَبْحًا

---

a) Kor. 79. b) Kor. 80. c) O om. d) O c. و. e) O الى. f) O املا. g) O اتنى. h) Kor. 99, vs. 1. i) O ثمّ قرأ. Vid. Kor. 100, vs. 1.

فقال له اناس من اصحابه لو كنت *a* قرأت سورتين هما اطول *من هاتين *b* شيـًا فقال شبث ترون الديلم قد نزلت بساحتكم وأنتم تقولون لو قرأت سورة البقرة وآل عمْران قال وكانوا ثلثة آلاف، قال فأقبلت سريعا حتى اتيت المختار فأخبرته بخبر *c* شَبَث وأصحابه وأتاه معى ساعةَ اتيته *d* سعْرُ بن ابى سعر الحنفىّ يركض من قِبَل مُراد وكان ممن بايع المختار فلم يقدر على الخروج معه ليلةَ خرج مخافةَ الحرس فلمّا اصبح اقبل على فرسه فمرّ *e* بجبّانة مراد وفيها راشد بن اياس فقالوا *كما انت ومَنْ *f* انت فراكضهم حتى جاء المختار فأخبره خبر راشد وأخبرته *g* انا خبر شبث، قال فسرّح ابراهيمَ بن الأشْتر قِبَلَ راشد بن اياس فى تسع مائة ويقال *h* ستّمائة فارس وستّمائة راجل وبعث نُعيم بن هُبيرة اخا مَصْقَلة ابن هبيرة *i* فى ثلثمائة فارس وستّمائة راجل وقال لهما امضيا حتى تلقيا عدوّكما فاذا لقيتماهم *k* فأنزلا فى الرجال وعجّلا الفراغ *l* وابدأاهم *m* بالاقدام *n* ولا تستهدفا لهم فانّهم اكثر منكم ولا ترجعا الىّ حتى تظهرا او تُقتلا، فتوجّه ابراهيم الى راشد وقدّم المختار يزيد بن انس فى موضع مسجد شبث *o* فى تسع مائة امامه وتوجّه نعيم بن هبيرة قبَلَ شبث، قال *ابو مخنف قال *a* ابو سعيد الصيقل كنت انا فيمن توجّه مع نُعيم بن هُبيرة الى

a) O om. *b*) O منهما. *c*) O خبر. *d*) O وافيته. *e*) O c. و. *f*) O له من. *g*) O وخبّرته. *h*) O inser. فى. *i*) Excidisse videtur قبل شبث, vel الى شبث, cf. lin. 10 et 17. *k*) O لقيتموهم. *l*) Ita codd. O et Co; IA تعجيل القتال; legit itaque النزاع pro الفراغ. *m*) Co وابدأاها. *n*) O بالاستقدام. *o*) O inser. بن ربعى.

شبث ومعى سَعْر بن ابى سعر الحنفىّ فلمّا انتهينا اليه قاتلناه قتلا شديدا فجعل نعيمُ *بن هبيرة *a* سعرَ بن ابى سعر الحنفىّ *a* على الخيل ومشى هو فى الرجال فقاتلهم حتى اشرقت الشمس وانبسطت فضربناهم حتى ادخلناهم البيوت ثمّ انّ شبث بن ربعىّ ناداهم يا حماة السوء بئس فرسانُ الحقائق *b* انتم أمِنْ عبيدكم تهربون *c*، قال فثابت اليه *منهم جماعة *d* فشدّ علينا وقد تفرّقنا فهزمنا وصبر نعيم بن هبيرة فقُتل ونزل معه سعر فأُسر وأُسرت انا وخُليد مولى حسّان بن بخدج *e* فقال شبث لخليد وكان وسيما جسيما مَنْ انت فقال *f* خليد *g* مولى حسّان بن بخدج *h* الذهلىّ فقال له شبث يا ابن المَتْكاء تركت بيع الصحناة بالكُناسة وكان جزاء من أعتقك *i* ان تعدو عليه بسيفك *k* تضرب رقابه *l* أضربوا عنقه فقُتل، ورأى سعرا الحنفىّ فعرفه فقال اخو بنى حَنيفة *فقال له *f* نعم فقال ويحك ما اردت الى اتّباع هذه السبائيّة قبح الله رأيك دعوا ذا فقلت فى نفسى قتل المولى وترك العربىّ ان علم والله انى مولى قتلنى فلمّا عُرضت عليه قال مَنْ انت فقلت *m* من بنى تيم الله قال *n* اعربىّ انت او *o* مولى فقلت لا بل عربىّ انا من آل زياد بن خصفة *p* فقال بخ بخ *k* ذكرت الشريف المعروف *q* الحق بأهلك، قال فأقبلتُ حتى انتهيت الى

---

a) O om. *b*) O الحقيقة. *c*) O تفرّون. *d*) O جماعة منهم. *e*) O بخدج الذهلى, Co hic حديج sed paullo infra بخدج. Fort. l. بَخْدَج. *f*) O قال. *g*) O inser. انا. *h*) O بحدج. *i*) Co et O اعتقل. *k*) Co om. *l*) Co رقابهم, O وجهه. *m*) O قلت. *n*) O فقال. *o*) O ام. *p*) Codd. حصفة. O inser. قال. *q*) Incipit hic cod. Berol. Petermann II, 635 = Pet.

لحمراء وكانت لى فى قتال القوم بصيرة فجئت حتى انتهيت الى المختار وقلت *فى نفسى a والله لآتينّ اصحابى فلأواسينّهم b بنفسى فقبح الله العيش بعدهم قال فأتيتهم وقد سبقنى اليهم سعر الحنفىّ وأقبلت اليه خيل شبث وجاءه قتل نعيم بن هبيرة فدخل *من ذلك اصحاب المختار c امر كبير' قال فدنوت من المختار فأخبرته بالذى كان من امرى فقال لى d اسكتْ فليس هذا بمكان الحديث وجاء شبث حتى احاط بالمختار وبيزيد بن أنس وبعث ابنُ مطيع يزيد بن الحارث بن رُوَيم فى الفين من قِبَل سكّة لَحّام جرير فوقفوا فى افواه تلك السكك وولّى المختار يزيد بن أنس خيله وخرج هو فى الرجّالة، قال ابو مخنف فحدّثنى الحارث بن كعب الوالبىّ والبة الأزد قال حملت علينا خيل شَبَث ابن رِبْعىّ حملتين فما يزول منّا *رجل من e مكانه فقال يزيد بن انس لنا يا معشر الشيعة قد كنتم تُقتلون وتُقطع ايديكم وأرجلكم وتُسمل اعينكم وترفعون على جذوع النخل فى حبّ اهل بيت نبيّكم وأنتم مقيمون فى بيوتكم وطاعة عدوّكم فما ظنّكم بهؤلاء القوم ان ظهروا عليكم اليوم اذًا والله لا يدعون منكم عينا تطرف وليقتلُنّكم صبرا ولترونّ منهم فى اولادكم وأزواجكم وأموالكم ما الموت خير منه والله لا ينجيكم منه f الّا الصدق والصبر والطعن الصائب فى اعينهم والضرب الدرّاك g على هامهم فتيسّروا للشدّة وتهيّأوا للحملة فاذا حرّكت رايتى مرّتين فاحملوا' قال

a) Co om. b) O c. و. c) O على المختار من ذلك. d) O om. e) O احد عن. f) O منها, IA منهم. g) IA الدارك.

الحارث فتهيّأنا وتيسّرنا وجثونا على الرُّكَب وانتظرنا امره، قال ابو مخنف وحدّثنى فُضيل بن خَديج الكندىّ ان ابراهيم بن الأشتر كان حين توجّه الى راشد بن اياس مضى a حتى لقيه فى مُراد فاذا معه اربعة آلاف فقال ابراهيم لأصحابه لا يهولنّكم b كثرة هؤلاء فوالله لربّ رجل خير من عشرة ولرُبّ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ قَدْ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ c ثمّ قال يا خُزيمة بن نصر سرْ اليهم فى الخيل ونزل هو يمشى فى الرجال ورايتُه مع مُزاحم بن طُفيل فأخذ ابراهيم يقول له ازدلف برايتك امض بها قَدَمًا قَدَمًا، واقتتل الناس فاشتدّ قتالهم وبصُر *خزيمة بن نصر d العبسىّ براشد بن اياس فحمل عليه فطعنه فقتله ثمّ نادى قتلت راشدا وربِّ الكعبة وانهزم اصحاب راشد، واقبل ابراهيم *بن الأشتر e وخزيمة بن نصر ومن كان معهم f بعد قتل راشد نحو المختار وبعث النعمان بن ابى الجعد يبشّر المختار بالفتح عليه وبقتل راشد فلمّا ان جاءهم البشير بذلك كبّروا واشتدّت انفسهم ودخل اصحاب ابن مطيع الفشلُ وسرّح ابن مطيع حسّان بنَ فائد بن بكير العبسىّ فى جيش كثيف نحو من الفين فاعترض ابراهيمَ بن الاشتر فُويق الحمراء ليردّه عن من فى السبخة من اصحاب ابن مطيع فقدّم ابراهيمُ خزيمةَ بن نصر الى حسّان بن فائد فى الخيل ومشى ابراهيم نحوه فى الرجال *فقال والله g ما اطّعنّا برمح ولا اضطربنا بسيف حتى انهزموا وتخلّف حسّان بن فائد فى

---

a) O inser. اليه. b) O inser. ما ترون من. c) Kor. 2 vs. 250. d) Codd. نصر بن خزيمة cf. IA ١٨٣, 7, ٣١٩, 2. e) O om. f) Ita codd. pro معهما. g) Pet. قال فوالله.

اخريات الناس بجميعهم وحمل عليه خزيمة بن نصر فلمّا رآه عرفه فقال له يا حسّانُ بن فائد اماه a والله لولا القرابة لعرفت انى سألتمس b قتلك بجهدى ولكن النجاء فعثر بحسّان فرسُه فوقع فقال تعسًا لك ابا عبد الله وابتدره الناس فأحاطوا به فضاربهم ساعة بسيفه فناداه خزيمة بن نصر قال c انّك آمن يابا عبد الله لا تقتل نفسك وجاء حتى وقف عليه ونهنه الناس عنه ومرّ به ابراهيم فقال له خزيمة هذا ابن عمّى وقد آمنته فقال له ابراهيم أحسنتَ فأمر خزيمة بطلب فرسه حتى أُتى به فحمله عليه وقال الحقْ بأهلك، قال وأقبل ابراهيم نحو المختار وشبثٌ محيط بالمختار ويزيدَ بن انس فلمّا رآه يزيد بن الحارث وهو على افواه سكك الكوفة التي تلى السبخة وابراهيم مقبل نحو شبث اقبل نحوه ليصدّه عن شبث وأصحابه فبعث ابراهيم طائفة من اصحابه مع خزيمة بن نصر فقال أَغْنِ d عنّا يزيد بن الحارث وصمد هو فى بقيّة اصحابه نحو شبث بن ربعىّ، قال ابو مخنف فحدّثنى الحارث بن كعب ان ابراهيم لمّا اقبل نحونا رأينا شبثا وأصحابه ينكصون وراءهم رويدا a رويدا فلمّا دنا ابراهيم من شبث وأصحابه حمل عليهم وأمرنا e يزيد بن انس بالحملة عليهم فحملنا عليهم فانكشفوا حتى انتهوا الى ابيات الكوفة وحمل خزيمةُ بن نصر على يزيد بن الحارث بن رويم فهزمه وازدحموا على افواه السكك *وقد كان يزيد بن الحارث وضع رامية على افواه السكك a فوق البيوت وأقبل المختار فى جماعة الناس الى يزيد بن الحارث فلمّا انتهى

a) O om. b) O النمس. c) O فقال. d) Co et O اعن, Pet. اعز. e) O وامر.

اصحابُ المختار الى افواه السكك رَمَتْه تلك الرامية[a] بالنبل فصدّوهم عن دخول الكوفة من ذلك الوجه ورجع الناس من السبخة منهزمين الى ابن مطيع وجاءه قتل راشد بن ايلس فأُسقط فى يده،،

قال ابو مخنف فحدّثنى يحيى بن هانئ قال قال عمرو بن الحجّاج الزبيدىّ لابن مطيع ايّها الرجل لا يسقط فى خَلَدك ولا تلق بيدك اخرج[b] الى الناس فآندبهم[c] الى عدوّك فآغزهم[d] فان الناس كثير عددهم وكلّهم معك الّا هذه الطاغية التى[e] خرجت على الناس والله مُخْزيها ومهلكها وأنا اوّل منتدب فآندب معى طائفة ومع غيرى طائفة قال فخرج ابن مطيع فقام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس انّ من اعجب العجب عجزكم عن عصبة منكم قليلٍ عددُها خبيثٍ دينها ضالّة مضلّة اخرجوا اليهم فآمنعوا منهم حريمكم وقاتلوهم عن مصركم وآمنعوا منهم فيئكم والّا والله ليشاركنّكم فى فيئكم مَن لا حقَّ له فيه والله لقد بلغنى ان فيهم خمس مائة رجل من محرَّريكم عليهم امير منهم وانّما ذهابُ عزّكم وسلطانكم وتغيُّر دينكم حين يكثرون ثمّ نزل، قال ومنعهم يزيد بن الحارث ان يدخلوا الكوفة قال ومضى المختار من السبخة حتى ظهر على[f] الجبّانة ثمّ ارتفع الى[g] البيوت بيوت مُزَينة وأَحْمَس وبارِق فنزل عند مسجدهم وبيوتهم وبيوتهم شاذّة منفردة[h] من بيوت اهل الكوفة فاستقبلوه بالماء فسقى اصحابه وأبى المختار ان يشرب قال فظنّ اصحابه انه صائم وقال احمر بن

a) O et Pet. المرامية. b) O واخرج. c) O c. و. d) O om. e) O inser. قد. f) Co et Pet. الى. g) O et Co على. h) O مفردة.

هديج a من هَمْدان لابن كامل اترى الأمير صائما * فقال له b نعم هو صائم فقال له فلو c انه * كان فى هذا اليوم d مفطرا كان اقوى له فقال له انه معصوم وهو اعلم بما يصنع فقال له صدقت أستغفر الله، وقال المختار نعم مكان المقاتل هذا فقال له ابراهيم بن الأشتر قد هزمهم الله وفلّهم e وأدخل الرعب قلوبهم وتنزل ههنا سِرْ بنا فوالله ما دون القصر احد * يمنع ولا f يمتنع كبير امتناع، فقال المختار ليقمْ ههنا كلُّ شيخ ضعيف وذى علّة وضعوا g ما كان لكم من ثقل ومتاع بهذا الموضع حتى تسيروا الى عدوّنا ففعلوا فاستخلف المختار عليهم ابا عثمان النهدىّ وقدّم ابراهيم ابن الأشتر امامه وعبّى اصحابه على الحال التى كانوا عليها فى السبخة، قال وبعث عبد الله بن مطيع عمرو بن الحجّاج فى الفى رجل فخرج عليهم من سكّة الثوريّين فبعث المختار الى ابراهيم أن اطْوِه ولا تقم عليه فطواه ابراهيم ودعا المختار يزيدَ ابن أَنَس فأمره ان يصمد لعمرو بن الحجّاج فمضى نحوه وذهب المختار فى اثر ابراهيم فمضوا جميعا حتى اذا انتهى المختار الى موضع مصلّى خالد بن عبد الله وقف وأمر ابراهيم ان يمضىَ على وجهه حتى يدخلَ الكوفة من قبَل الكناسة، فمضى فخرج اليه من سكّة ابن مُحْرِز وأقبل شَمِر بن ذى الجَوْشَن h فى الفين فسرّح المختار اليه i سعيد بن مُنْقذ الهمدانىّ فواقعه وبعث الى

a) Co هديج vel هويج, O هوبج, Pet. هذيم; sed infra omnes codd. scribunt هديج. IA male شميط. b) O قال. c) O لو. d) O فى هذا اليوم كان. e) O وقتلهم. f) Co et Pet. om. g) O inser. كل. h) O inser. الضبابىّ. i) O om.

ابراهيم ان أْطوه وأْمض على وجهك فمضى حتى انتهى الى سكّة شبيث واذا *a* نَوْفل بن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرَمة فى نحو من * الفين او قال *b* خمسة آلاف * وهو الصحيح *b* وقد امر ابن مطيع سُويد بن عبد الرحمان فنادى فى الناس أن آلحقوا بابن مساحق قال واستخلف شَبَث بن ربعىّ على القصر وخرج ابن مطيع حتى وقف بالكناسة، قال ابو مخنف *c* حدّثنى حَصيرة ابن عبد الله قال انّى لأنظر الى ابن الأَشْتر حين أَقبل فى اصحابه حتى اذا دنا منهم قال لهم انزلوا فنزلوا فقال قرّبوا *d* خيولكم بعضها الى بعض ثم امشوا اليهم مصلتين بالسيوف ولا يهولنّكم ان يقال جاءكم شبث بن ربعىّ وآل عُتَيبة *e* بن النهّاس وآل الأشعث وآل فلان وآل يزيد بن الحارث قال فسمّى * بيوتات من *f* بيوتات اهل الكوفة ثم قال ان هؤلاء لو قد وجدوا لهم *f* حرّ السيوف * قد انصفقوا *g* عن ابن مطيع انصفاق المِعْزى عن الذئب، قال حَصيرة فانّى لأنظر اليه والى اصحابه حين قرّبوا *h* خيولهم وحين اخذ ابن الأَشْتر اسفل قبائه فرفعه *f* فأَدخله فى منطقة له حمراء من حواشى البرود وقد شدّ بها على القباء وقد كفّر بالقباء على الدرع ثم قال لأصحابه شُدّوا عليهم فدًى لكم عمّى وخالى قال فوالله ما لبّثهم ان هزمهم فركب بعضهم بعضا على فم السكّة *i* وازدحموا وانتهى ابن الأشتر الى ابن مُساحق فأخذ بلجام دابّته ورفع

---

a) O فاذا. *b*) Co et Pet. om. *c*) O inser. لوط بن يحيى. *d*) Co قرنوا. *e*) O et Pet. عسنه, Co عتيمه; cf. Ibn Dor. ٣٠٨. *f*) O om. *g*) O لانصفقوا. *h*) Co فرنوا. *i*) O السكك.

السيف عليه فقال له ابن مساحق يابن الأشتر انشدك الله اتطلبنى بثأر هل بينى وبينك من احْنة فخلّى ابن الأشتر سبيله وقال له آذكرْها فكان بعد ذلك ابن مساحق يذكرها لابن الأشتر، وأقبلوا يسيرون حتى دخلوا الكناسة فى آثار القوم حتى دخلوا السوق والمسجد وحصروا ابن مطيع ثلثا، قال ابو مخنف وحدّثنى النَّضْر بن صالح ان ابن مطيع مكث ثلثا يرزق اصحابه فى القصر حيث حُصر الدقيق ومعه اشراف الناس الّا ما كان من عمرو بن حُريث فانّه اتى داره ولم يُلزم نفسَه الحصارَ ثم خرج حتى نزل البرّ، وجاء المختار حتى نزل جانب السوق وولّى حصار القصر ابراهيم بن الأشْتر ويزيد بن أَنَس وأحْمر بن شُميط فكان ابن الأشْتر مما يلى المسجد وباب القصرِ ويزيدُ بن انس مما يلى *بنى حُذيفة وسكّة دار الروميّين وأحمر بن شميط مما يلى دار عمارة ودار ابى موسى a، فلمّا اشتدّ الحصار على ابن مطيع وأصحابه كلّمه الأشراف فقام اليه شَبَث b فقال له c اصلح الله الأمير انظر لنفسك ولمن معك فوالله ما عندهم غناء عنك ولا عن انفسهم، قال d ابن مطيع هاتوا أشيروا علىّ برأيكم قال d شَبَث b الرأى ان تأخذ لنفسك من هذا الرجل امانا ولنا وتخرج ولا تهلك نفسك ومَن معك قال ابن مطيع والله انّى لأكره ان آخذ منه امانا والأمور e مستقيمة لأمير المومنين بالحجاز كلّه وبأرض البصرة

---

a) O دار عمارة ودار ابى موسى واحمر بن شميط مما يلى بنى حذيفة وسكّة دار الروميّين. b) O inser. بن ربعىّ. c) O om. d) O فقال. e) Co et Pet. inser. هاهنا.

قال فتخرج لا يشعر بك احد حتى تنزل منزلا بالكوفة عند مَنْ تستنصحه وتثق به ولا يعلم بمكانك حتى تخرج فتلحق بصاحبك a، فقال لأسماء بن خارجة وعبد الرحمان بن مخنف وعبد الرحمان بن سعيد بن قيس وأشراف اهل الكوفة ما ترون فى هذا الرأى الذى اشار به علىّ شَبَث فقالوا b ما نرى الرأى الّا ما اشار به عليك قال فرويدًا حتى أُمسى، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو المغلّس الليثىّ ان عبد الله بن عبد الله الليثىّ أشرف على اصحاب c المختار من القصر من d العشىّ يشتمهم وينتحى له مالك بن عمرو ابو نمر النهدىّ بسهم فيمرّ بحلقه فقطع جلدةً من حلقه فمال فوقع قال ثمّ انه قام وبرأ e بعدُ وقال النهدىّ حين اصابه خُذْها من مالك من فاعل كذا، قال ابو مخنف وحدّثنى f النضر بن صالح عن حسّان بن فائد بن بكير قال لمّا أمسينا * فى القصر g فى اليوم الثالث * دعانا ابن مطيع h فذكر الله i بما هو اهله وصلّى على نبيّه k صلّعم * وقال اما بعد فقد علمت الذين صنعوا هذا منكم * مَن هم l وقد علمت انما هم اراذلكم * وسفهاؤكم وطغامكم l وأخسّاؤكم ما عدا الرجل او الرجلين وان اشرافكم وأهل الفضل منكم لم يزالوا سامعين مطيعين مناصحين وأنا مبلغ ذلك صاحبى ومُعْلمه طاعتكم

a) Co بأصحابك. b) O inser. له. c) O اصحاب اعنى اصحابه. d) O عند. e) O فبرأ. f) O c. ف. g) Co et Pet. om. h) O دعا ابن مطيع بنا. i) Pet. inser. عزّ وجلّ. k) O inser. محمد, Pet. om. صلعم. l) O om.

وجهادكم عدوّه حتى كان الله الغالب على امره وقد كان من رأيكم وما اشرتم به علىّ ما قد علمتم وقد رايت ان اخرج الساعة، فقال له شَبَث جزاك الله من امير خيرا فقد والله عففتَ عن اموالنا وأكرمت اشرافنا ونصحت نصاحبك وقضيت الذى عليك والله ما كنّا لنفارقك ابدا الّا ونحن منك فى اذْن فقال جزاكم الله خيرا أُخذ امرؤٌ حيث احبّ، ثم خرج من نحو درب الروميّين حتى اتى دار ابى موسى وخلّى القصر وفتح اصحابُه الباب فقالوا يابن الأَشْتر آمنون نحن قال انتم آمنون فخرجوا فبايعوا المختار، قال ابو مخنف فحدّثنى موسى بن عامر العدوىّ من عدىّ جُهَيْنة وهو ابو الأَشْعر ان المختار جاء حتى دخل القصر فبات به وأصبح اشرافُ الناس فى المسجد وعلى باب القصر وخرج المختار فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال الحمد لله الذى وعد وليّهُ النصرَ وعدوّه الخسرَ وجعله فيه الى آخر الدهر وعدا مفعولا وقضاء مقضيّا وقد خاب من افترى ايّها الناس انّه *a* رُفعت لنا رايةٌ ومُدّ *b* لنا غاية فقيل لنا فى الراية أن آرفعوها ولا تَضعوها، وفى الغاية أن أَجْروا اليها ولا تَعْدُوها « فسمعنا دعوة الداعى ومقالة الواعى فكَم من ناعٍ وناعية، نقتلى فى الواعية » وبُعْدا لمن طغى وأدبر وعصى وكذب وتولّى الا فأدخلوا ايّها الناس فبايعوا بيعة هدى فلا والذى جعل السماء سقفا مكفوفا والأرض فجاجا سُبُلا *c* ما بايعتم بعد بيعة علىّ بن ابى طالب وآل علىّ *d* أهدى منها، ثم نزل فدخل ودخلنا عليه

a) O انّا. *b*) O ومدّت. *c*) Cf. Kor. 21 vs. 32, 33. *d*) O inser. عليهم السلام.

وأشراف الناس فبسط يده وابتدره *a* الناس * فبايعوه وجعل *b* يقول تبايعونى على كتاب الله وسنّة نبيّه *c* والطلب بدماء اهل البيت وجهاد المُحلّين والدفع عن الضعفاء وقتال مَن قاتلنا وسلم من سالمنا والوفاء ببيعتنا لا نقيلكم ولا نستقيلكم فاذا قال الرجل *d* نعم بايعه، قال فكأنّى والله انظر الى المنذر بن حسّان بن ضِرار الضبّىّ *e* اذ اتاه حتى سلّم عليه بالامرة ثمّ بايعه وانصرف عنه فلمّا خرج من القصر استقبل سعيدُ بن منقذ الثورىّ فى عصابة من الشيعة واقفا عند المصطبة فلمّا رأوه ومعه ابنه حيّان *f* بن المنذر قال رجل من سفهائهم هذا والله من رؤوس الجبّارين فشدّوا عليه وعلى ابنه فقتلوهما فصاح بهم سعيدُ بن منقذ لا تعجلوا لا تعجلوا حتى ننظر ما *d* رأى اميركم فيه قال وبلغ المختارَ ذلك فكرهه حتى رُئى ذلك فى وجهه وأقبل المختار يمنّى الناس ويستجرّ مودّتهم ومودّة الأشراف ويُحْسن السيرة جُهْدَه، قال وجاءه ابن كامل فقال للمختار أَعلمتَ ان ابن مطيع فى دار ابى موسى فلم يُجِبْه بشىء فأعادها عليه ثلث مرّات فلم يجبه * ثمّ اعادها فلم يجبه *d* فظنّ ابن كامل ان ذلك لا يوافقه وكان ابن مطيع قبلُ للمختار صديقا فلمّا امسى بعث الى ابن مطيع بمائة الف درهم فقال له *d* تجهّز بهذه وأخرج فانى قد شعرت بمكانك وقد ظننت انه لم *e* يمنعك من الخروج الّا انه ليس فى يديك ما

---

a) O ثمّ ابتدره. *b*) O فجعل. *c*) O inser. صلّعم. *d*) O om. *e*) Cf. Belâdh. ٣١٧, ann. *d* (et p. ٢٥٤). *f*) Ita O et Pet. Co حمان vel حبار. IA حسّان pro qua lectione facit quod avus حسّان appellabatur. *e*) O لبس.

يقوّيك على الخروج، وأصاب المختار تسعة آلاف الف فى بيت مال الكوفة فأعطى اصحابه الذين قاتل بهم حين حصر ابن مطيع فى القصر وهم ثلثة آلاف وثمان a مائة رجل *كلّ رجل b خمسَ مائة درهم خمسَ مائة درهم وأعطى ستّة آلاف من اصحابه اتوه بعد ما احاط بالقصر فأقاموا معه تلك *الليلة وتلك c الثلثة الأيّام حتى دخل القصر مائتين مائتين واستقبل الناس بخير ومَنّاهم العدل وحُسن السيرة وأدنى الاشراف فكانوا جلساءه وحُدّاثه d واستعمل على شرطته عبد الله بن كامل الشاكرىّ وعلى حرسه كيسان ابا عَمْرَة مولى عُرَينة فقام ذات يوم على رأسه فرأى الأشرافَ يحدّثونه ورآه قد اقبل بوجهه وحديثه عليهم فقال لأبى عَمْرة بعضُ اصحابه من الموالى اما ترى ابا اسحاق قد اقبل على العرب ما ينظر الينا فدعاه المختار فقال له ما يقول لك اولئك الذين رايتُهم يكلّمونك فقال له وأسرّ اليه شقّ عليهم اصلحك الله صرفُك وجْهَك عنهم الى العرب فقال له قُل لهم لا يشقّنّ ذلك عليكم فأنتم منّى وأنا منكم *ثم سكت e طويلا ثم قرأ f انّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ، قالَ فحدّثنى ابو الأشعر موسى بن عامر قال ما هو الّا ان سمعها الموالى منه فقال بعضهم لبعض ابشروا كأنّكم والله به a قد قتلهم،

قالَ ابو مخنف حدّثنى حَصيرة بن عبد الله الأزدىّ وفُضيل ابن خَديج الكندىّ والنَّضْر بن صالح العبسىّ قالوا اوّل رجل عقد له المختار رايةً عبدُ الله بن الحارث اخو الأَشْتَر عقد له على

---

a) O وخمس. b) O om. c) Co om.; Pet. om. verba: فاقاموا — القصر. d) Ita Co; Pet. وخزانه, O وخُدّانه. e) O وسكت. f) Kor. 32 vs. 22.

أرمينيَة وبعث محمّد بن عُمير بن عُطارد على آذربيجان وبعث عبد الرحمان بن سعيد بن قيس على الموصل وبعث اسحاق بن مسعود على المدائن وأرض جُوخَى وبعث قُدامة بن ابى عيسى بن ربيعة النصرىّ [a] وهو حليف لثقيف على بهْقُباذ [b] الأعلى وبعث محمّد بن كعب بن قَرَظَة على بهقباذ الأوْسط وبعث حبيب بن منقذ الثورىّ على بهقباذ الأسْفل وبعث سعد ابن حُذيفة بن اليمان على حُلْوان وكان مع سعد بن حذيفة الفا فارس بحُلْوان [c] قال ورزقه الف درهم فى كلّ شهر وأمره بقتال الأكراد وباقامة الطرق وكتب الى عمّاله على الجبال يأمرهم [c] ان يحملوا اموال كُوَرهم الى سعد بن حذيفة بحلوان [d]، وكان عبد الله ابن الزبير قد بعث محمّد بن الأشْعث بن قيس على الموصل وأمره بمكاتبة ابن مطيع وبالسمع له والطاعة غيرَ أن ابن مطيع لا يقدر على عزله الّا بأمر ابن الزبير وكان قبل ذلك فى امارة عبد الله بن يزيد وإبراهيم بن محمّد [e] منقطعا بامارة الموصل لا يكاتب احدا دون ابن الزبير، فلمّا قدم عليه عبد الرحمان بن سعيد بن قيس من قبل المختار اميرا تنحّى له عن الموصل وأقبل حتى نزل تَكْريت وأقام بها مع اناس من اشراف قومه وغيرهم وهو معتزل ينظر ما يصنع الناس والى ما يصير امرهم ثم شاخص الى المختار *فبايع له [f] ودخل فيما دخل فيه اهل بلده*،

قال ابو مخنف وحدّثنى صلة بن زهير النهدىّ عن مسلم بن

a) Pet. النصرى. b) Hic et deinde Co تهقباد, Pet. بقهباد. c) O om. d) O الى حلوان. e) O add. بن طلحة. f) O فبايعه.

عبد الله الصبابىّ قال لمّا ظهر المختار واستمكن ونفى ابن مطيع وبعث عُمّاله اقبل يجلس للناس غدوةً *a* وعشيّةً فيقضى بين الخصمين ثمّ قال والله ان لى فيما ازاول وأُحاول لشغلا عن القضاء بين الناس، *قال فأجلس للناس شُريحا وقضى بين الناس *b* ثمّ انه خافهم فتمارض وكانوا يقولون انه عُثْمانىّ وانه ممن شهد على حُجْر بن عدىّ وانه لم يُبلغ عن هانئ بن عُرْوة ما ارسله به وقد كان علىّ بن ابى طالب *c* عزله عن القضاء فلمّا ان سمع بذلك ورآهم يذمّونه ويسندون اليه مثل هذا القول تمارض وجعل المختارُ مكانَه عبدَ الله بن عُتْبة بن مسعود ثمّ ان عبد الله مرض فجعل مكانه عبد الله بن مالك الطائىّ قاضيا، قال مسلم ابن عبد الله وكان عبد الله بن همّام سمع ابا عَمْرة يذكر الشيعة وينال من عثمان بن عفّان *d* فقنّعه بالسوط فلمّا ظهر المختار كان معتزلا حتى استأمن له عبدُ الله بن شدّاد فجاء الى المختار ذات يوم فقال

أَلَا ٱنْتَسَأَتْ بِٱلْوُدّ عَنْكَ وَأَدْبَرَتْ
مُعَالَنَةً بِٱلْهَجْرِ أُمُّ سَرِيعِ *e*
وَحَمَّلَهَا وَاشٍ سَعَى غَيْرُ مُؤْتَلٍ
فَأَبْتَ *f* بِهَمٍّ فِى ٱلْفُؤَادِ جَمِيعِ *g*
فَخَفِّضْ عليك الشأنَ لا يُرْدِكَ ٱلْهَوَى
فَلَيْسَ ٱنْتِقَالُ خَلَّةٍ *h* بِبَدِيعِ

a) O بكرة. *b*) O om. *c*) Pet. inser. عليه, O صلوات الله عليه السلام. *d*) Co inser. رحمه الله. *e*) O شريع. *f*) Co فانت. *g*) O وجيع. *h*) Co حله, Pet. خلد, O منهم.

وفى a لَيْلَةِ المُخْتارِ ما يُذْهِلُ الفَتَى
ويُلْهِيهِ عن رُوْدِ الشَّبابِ شَمُوعِ
دعا يا لَثَأْرَاتِ الحُسَيْنِ فأَقْبَلَتْ
كتائبُ مِنْ هَمْدَانَ بعد هَزِيعِ
ومِن مَذْحِجٍ جاء الرَّئيسُ ابنُ مالكٍ
يقُودُ جُمُوعًا عُبِّيَتْ b بجُمُوعِ
ومِنْ أَسَدٍ وافى يزيدُ لِنَصْرِهِ
بكُلِّ فتًى حامى الذِّمارِ مَنِيعِ
وجاء نُعَيْمٌ خيرُ شَيْبانَ كُلِّها
بأَمْرٍ لدى الهَيْجا أَحَذَّ c جميعِ
وما ابنُ شُمَيْطٍ اذْ يُحَرِّضُ قومَهُ
هناك بمَخْذُولٍ ولا بمُضِيعِ
ولا قَيْسُ نَهْدٍ لا ولا ابنُ هَوازِنٍ
وكلٌّ اخو d اخْبَاتَةٍ وخُشُوعِ
وسار ابو النُّعْمانِ لِلّهِ سَعْيُهُ
الى ابنِ اياسٍ مُصْحِرًا e لوُقُوعِ
بخَيْلٍ عليها يومَ هَيْجا دُرُوعُها
وأُخْرى حُسُورًا غيرَ ذاتِ دُرُوعِ
فكَرَّ الخُيُولُ كَرَّةً ثَقَّفَتْهُمْ f
وشَدَّ بأُولَاهَا على ابنِ مُطِيعِ

---

a) O ففى. b) Co عبيب, Pet. غيّبت, O عُبيب. c) Pet. اخذ, O احذ. d) O اخى. e) O مصمرا. f) Pet. اوقفهم, O انفقتهم vel انقفتهم (i. e. انقفتهم).

فَوَلَّى بضَرْبٍ يشْدَخُ الهَامَ وَقْعُهُ
وطَعْنٍ غَداةَ السِّكَّتَيْنِ وَجِيعِ a
فحُوصِرَ فى دار ألامارة بَائِيًا b
بذُلٍّ وارْغامٍ له وخُضُوعِ
فمَنَّ وَزِيرُ *ٱبْنِ الوَصِيِّ c عليهِم
وكان لَهُمْ فى الناس خَيْرَ شَفِيعِ
وآبَ الهُدَى حَقًّا الى مُسْتَقَرِّهِ
بخَيْرِ اِيَابٍ آبَهُ d ورُجُوعِ
الى الهاشِمِىِّ المُهْتَدِى المُهْتَدَى بِهِ
فنَحْنُ لَهُ مِن سَامِعٍ ومُطِيعِ e

قال فلمّا انشدها المختارَ قال المختار لأصحابه قد اثنى عليكم كما تسمعون وقد احسن الثناء عليكم فأَحْسنوا له الجزاء ثم قام المختار فدخل وقال لأصحابه لا تبرحوا حتى اخرج اليكم، قال وقال عبد الله بن شدّاد الجُشَمىّ يابن همّام ان لك عندى فرسًا ومطْرفا وقال قيس بن طَهْفَةَ النهدىّ وكانت عنده الرباب بنت الأَشْعث فانّ f لك عندى فرسا ومطرفا واستحيا ان يعطيَهُ *صاحبُهُ

---

a) O فظيع. b) Co باييا, Pet. بايبا (?), O نايبيا. c) Pet. وزيرا للوصىّ, O وزيرٌ للوصىّ. d) O آبه. e) In cod. Leidens. 791, f. 173 v. sex ex his versibus leguntur sed mendis adeo scatet scriptura, ut varietatem lectionis enotare inutile sit; postremo additur versus:

وجعفر فى القصر المشيد صبحة
ثلث ليال بايت مصروع

f) O وان.

شيعا لا يعطى مثله فقال *a* ليزيد بن انس فما تعطيه فقال يزيد ان كان ثوابَ الله اراد بقوله فما عند الله خيرٌ له وإن كان انما اعترى بهذا القولِ اموالَنا فوالله ما فى اموالنا ما يسعُه قد *b* كنت بقيت من عطائى بقيّةٌ فقوّيت بها اخوانى، فقال أَحْمر بن شُميط مبادرا لهم قبل ان يكلّموه يابن همّام ان كنت اردت بهذا القول وجهَ الله فاطلبْ ثوابك من *c* الله وإن كنت انما اعتريت به رضى الناس وطلبَ اموالهم فٱكْدُم ٱلجندلَ فوالله ما مَنْ قال قولا لغير الله وفى غير ذات الله بأَهل ان يُنْحَل ولا يُوصل فقال له *d* عضضْتَ بأَير ابيك فرفع يزيد بن انس السوط *e* وقال لأَبن شميط تقول هذا القول *f* يا فاسق وقال لأَبن شميط أَضرِبْه بالسيف فرفع ابن شميط *عليه السيف *g* ووثب ووثب *h* اصحابهما يتفلّتون على ابن همّام وأخذ بيده ابراهيمُ بن الأَشْتر فألقاه وراءه وقال أنا له جارٌ لِمَ تأتون اليه ما ارى فوالله انّه لَواصل الولاية راضٍ بما نحن عليه حَسَن الثناء فإن انتم لم تكافوه *i* بحُسْن ثنائه فلا تشتموا عرضه ولا تسفكوا دمه ووثبت مذحج فحالت دونه وقالوا اجارَهُ ابنُ الأَشْتر لا والله لا يُوصل اليه، قال وسمع *لغطهم المختار *k* فخرج اليهم وأَومأَ بيده اليهم أَن اجلسوا فجلسوا فقال لهم اذا قيل لكم خير فاقبَلوه وان قدرتم

---

a) O دون عطية صاحبه وقال. *b*) O وقد. *c*) O inser. عند. *d*) O inser. ابن همّام. *e*) O السيف. *f*) O om. *g*) O السيف عليه. *h*) O et Pet. om. *i*) O تكافئوه. *k*) O المختار لغطهم.

على مكافاة فأفعلوا وإن لم تقدروا على مكافاة فتنصّلوا وٱتّقوا لسان الشاعر فإنّ شرّه حاضر وقوله فاجر وسَعْيه بأثر a وهو بكم غدا غادر فقالوا b افلا نقتله قال لا انّا قد آمنّاه وأُجرناه وقد اجاره اخوكم ابراهيم بن الأَشْتر فجلس مع الناس، قال ثم إن ابراهيم قام فانصرف الى منزله فأُعطاه الفًا وفرسا ومِطْرفا فرجع بها وقال لا والله لا جاورت هؤلاء ابدا وأُقبلت هوازنُ وغضبت واجتمعت في المسجد غضبا لأبن همّام فبعث اليهم المختار فسألهم c ان يصفحوا عن ما اجتمعوا له ففعلوا d وقال ابن همّام لأبن الأَشْتر يمدحه

أَطْفَأَ عَنّى نارَ كَلْبَيْنِ أَلَّبَا
عليَّ الكِلابَ ذو الفعالِ ٱبْنُ مالِكِ
فتًى حينَ يَلْقى الخَيْلَ يَفْرُقُ بَيْنَها
بطَعْنٍ دِراكٍ او بضَرْبٍ مُواشِكِ
وقَدْ غَضِبَتْ لي مِنْ هَوازِنَ عُصْبَةٌ
طِوالُ الذُرى * فيها عِراضُ e المَبارِكِ
اذا ٱبْنُ شُمَيْطٍ او يَزِيدُ تَعَرَّضا
لها وَقَعا في مُسْتَحارِ f المَهالِكِ
وَثَبْتُم علينا يا مَوالِيَ طَيِّئٍ
مع ٱبْنِ شُمَيْطٍ شَرِّ ماشٍ ورَاتِكِ
وأَعْظَمِ تَيّارٍ على اللّهِ فِرْيَةً g
وما * مُفْتَرٍ طاغٍ h كآخَرَ ناسِكِ

a) O ثاير. b) O قالوا. c) O c. و. d) O om. e) O فيهم عظيم. f) O موبقات. g) O فرية, Co قرية, Pet. قرية. h) Co مقمر طاع, Pet. مفتر طاع.

*فيا عَجَبا a من أَحْمَسَ. أَبْنَت أَحْمَس
*تَوَثَّبُ حَوْلى b بالقَنَا والنَّيَازِكِ
كَأَنَّكُمْ فى العِزّ قَيْسٌ وخَثْعَمٌ
*وَهَلْ أَنْتُمْ الّا لِئَامٌ عَوارِكِ c

وأَقبل عبد الله بن شدّاد من الغد فجلس فى المسجد يقول علينا توثّب بنو اسد وأَحْمس والله لا نرضى بهذا ابدا فبلغ ذلك المختارَ فبعث اليه فدعاه ودعا بيزيد d بن أَنَس وبأَبن e شُميط فحمد الله وأثنى عليه وقال f يا ابن شدّاد ان الذى فعلت نزغة من نزغات g الشيطان فتُبْ الى الله h قال قد تُبْتُ وقال ان هذين اخواك فأقبل اليهما وأَقْبَلْ منهما وهَبْ لى هذا الأمر قال فهو i لك، وكان ابن همّام قد قال قصيدة اخرى فى امر المختار فقال k

أَضْحَتْ l سُلَيْمَى بَعْدَ طُولِ عِتابِ
وتَجَرُّمٍ ونَفادِ غَرْبِ شَبابِ
قَدْ أَزْمَعَتْ * بِصَرِيمَتى وتَجَنُّبى m
*وتَهَوَّكِ مَنْ ذاكَ فى اعْتابِ n
لَمّا رَأَيْتُ القَصْرَ أُغْلِقَ بابُهُ

a) O وما عجب. b) O تولت قتالى. c) O وما انتم غير الإماء العوارك. Pet. pro لئام habet نساء. d) O يبزيد. e) O وابن. f) O ثم قال. g) Co et Pet. om. h) Pet. inser. عزّ وجلّ. i) O هو. k) O وقال. l) O اصحت. m) O هجرى وطول تجنبى. n) O لا تعجلين فلست من اصحابى. Co et Pet. تهول pro تهوك.

وتوكّلت *a* هَمْدانُ بالأسْباب *b*
ورأيْتُ أصْحابَ الدَّقيق *c* كأنّهم
حَوْلَ البُيُوت *d* ثَعالبُ الأسْراب
* ورأيتُ أبوابَ الأزِقّة حَوْلَنا
دربت *e* بكلّ هِراوةٍ وذُبَاب *f*
أيْقَنْتُ أنّ خُيُولَ شيعَةِ رَاشد
لَمْ يَبْقَ منها *فَيْشُ أيْرٍ *g* ذُباب

* قال ابو جعفر *f* وفى هذه السنة وثب المختار بمن كان بالكوفة *h* من قَتَلة الحسين *i* والمشايعين على قتله فقتل من قدر عليه منهم وهرب من الكوفة بعضهم فلم يقدر عليه ،

ذكر الخبر عن سبب وثوبه بهم وتسمية مَنْ قتل منهم ومَنْ هرب فلم يقدر عليه منهم *f*

وكان سبب ذلك فيما ذكره هشام *بن محمّد *f* عن عَوَانة بن الحكم ان مروان بن الحكم لمّا استوسقت له الشأمُ بالطاعة بعث جيشَيْن احدهما الى الحجاز عليه حُبَيْش بن دُلْجة *k* القينيّ وقد ذكرنا امره وخبر مهلكه قبلُ *e* والآخر منهما الى العراق عليهم عُبَيد الله بن زياد وقد ذكرنا ما كان من امره وأمر التوّابين من الشيعة بعَيْن الوَرْدة ، وكان مروان جعل لعبيد الله بن زياد اذ وجّهه الى العراق ما غلب عليه وأمره ان ينهب الكوفة اذا هو *e*

a) O وتعلقت. *b*) O بالبوّاب. *c*) O البيوت. *d*) O الرجال.
e) Ita Co et Pet. (fort. دُرِئَت). *f*) O om. *g*) Codd. قيس pro فيش. O غير قيس. *h*) O فى الكوفة. *i*) Co inser. رحمه الله, O صلوات الله عليه. *k*) Co دلجة; vid. supra p. ٥٧٨, 6 et ann. *b*.

ظفر بأهلها ثلثا، قال عَوانة فمرّ بأرض الجزيرة فاحتبس بها وبها قيس عَيْلان على طاعة ابن الزبير وقد كان مروان اصاب قيسا يوم مَرْج راهط وهم مع الضحّاك بن قيس مخالفين *a* على مروان وعلى ابنه عبد الملك من بعده *b* فلم يزل عبيد الله مشتغلا بهم عن العراق نحوًا من سنة ثم انه اقبل الى الموصل، فكتب عبد الرحمان بن سعيد بن قيس عامل المختار على الموصل الى المختار اما بعد فانى أُخبرك ايّها الأمير ان عبيد الله بن زياد قد دخل ارض الموصل وقد وجّه قِبَلى خيله ورجاله وانّى انْحَزْتُ الى تَكْرِيت حتى يأتينى رأيك وأمرك والسلام عليك، فكتب اليه المختار اما بعد فقد بلغنى كتابك وفهمت كلّ ما ذكرت فيه فقد اصبت بانْحيازك الى تكريت فلا تبرحنّ مكانك الذى انت به *c* حتى يأتيك امرى ان شاء الله والسلام عليك، قال هشام عن ابى مخنف حدّثنى موسى بن عامر ان كتاب عبد الرحمان بن سعيد لمّا ورد على المختار بعث الى يزيد بن انس فدعاه فقال له يا يزيدَ بن أَنَس ان العالم ليس كالجاهل، وان الحقّ ليس كالباطل، وانى اخبرك خبر من لم يكذب * ولم يُكذَّبْ *d*، ولم يخالف ولم يرتب، وانّا *e* المؤمنون الميامين، * الغالبون المساليم *f*، وانك صاحب الخيل التى تجرّ جعابها، وتضفر اذنابها، حتى تُوردها منابتَ الزيتون غائرةً عيونها، لاحقةً بطونها، اخرجْ الى الموصل حتى تنزل ادانيها *g* فانّى ممدّك بالرجال بعد الرجال فقال له يزيد بن

a) O مخالفون. *b*) Co inser. قال. *c*) O فيه. *d*) O om. *e*) O فانا. *f*) O المطاعين (Pet. والمغالبون) والغالبون. *g*) O بادانيها.

أَنَس سِرْ معى ثلثة آلاف فارس أَنتخبُهم وخَلِّنى والفرج الذى توجّهنا اليه فان احتجتُ الى الرجال فسأكتب اليك قال a له المختار فآخرج فانتخبْ على اسم الله مَنْ b احببت، فخرج فانتخب ثلثة آلاف فارس فجعل على ربع المدينة النعمان بن عوف بن ابى c جابر الأزدىّ وعلى ربع تميم وهَمْدان عاصم بن قيس بن حبيب الهمدانىّ وعلى مَذْحج وأَسَد ورقاء بن عازب الأسدىّ وعلى ربع ربيعة وكندة سِعْر بن ابى سعر الحنفىّ، ثم انه فصل من الكوفة فخرج وخرج معه المختار والناس يشيّعونه فلمّا بلغ دير ابى موسى ودّعه المختار وانصرف ثم قال له اذا لقيت عدوّك فلا تناظرْهم واذا امكنتْك الفرصة فلا تؤخّرْها وليكن خبرك فى كلّ يوم عندى وإن d احتجت الى مدد فاكتبْ الىّ *مع انى e ممدّك ولو f لم تستمددْ فانه اشدّ لعضدك وأعزّ لجندك وأَرْعب لعدوّك فقال له يزيد بن أَنَس لا تُمدّنى الّا بدعائك فكفى به مددا وقال g له الناس صحبك الله *وأدّاك وايّدك h وودّعوه فقال لهم يزيد سلوا الله لى الشهادة وأَيم الله لئن لقيتُهم ففاتنى النصرُ لا تفُتْنى الشهادةُ ان شاء الله، فكتب المختار الى عبد الرحمن بن سعيد ابن قيس اما بعد فخلّ بين يزيد وبين البلاد ان شاء الله والسلام عليك، فخرج يزيد بن أَنَس بالناس حتى بات بسُورا ثم غدا بهم سائرا حتى بات بهم c بالمدائن فشكا *الناس اليه i ما دخلهم

---

a) O فقال. b) O ثلثة آلاف ممن. c) O om. d) O واذا. e) O فانى, sed IA ut recep. f) O وان. g) O فقال. h) O وايّدك وادّاك سالما غانما. i) O اليه الناس.

من شدّة السير عليهم فأقام بـهـا يوما وليلة ثمّ انـه اعترض بـهم ارض جُوخَى حتى خرج بـهم فى الراذانات حـتى قطـع بهم الى ارض الموصل فنزل ببنات*a* تلى*b* وبـلـغ مكـانـه ومنزله الذى نزل به عُبيدَ الله بن زياد فسأل عن عدّتهم فأخبرتْه عيونُه انه خرج معه من الكوفة ثلثة آلاف فارس فقـال*c* عبيـد الله فأنا ابعث الى كلّ الف الفين ودعا ربيعة بن المُخارق الغنوىّ وعبـد الله بـن حَمْلة الخثعمىّ فبعثهما فى ثلثة آلاف ثلثة آلاف وبعث ربيعة بن المخارق اوّلا ثمّ مكث يوما ثمّ بعث خلفه عبـد الله بن حملة ثمّ كتب اليهما*d* ايّكما سبق فهو امير على صاحبه وإن انتهيتما جميعا فأكبرُكما سنّا اميرٌ على صاحبه والجماعة، قال*e* فسبق ربيعة ابن المخارق فنزل بيزيد بن انس وهو ببنات*f* تلى فخرج اليه يزيد بن انس وهو مريض مضنًى، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الصلت عن ابى سعيد الصيقل قال خرج علينا يزيد بن انس وهو مريض على حمار يمشى معه الرجال يمسكونه عن يمينه وعن شماله بفخذَيْه وعضديه وجنبيه فجعل يقف على الأرباع رُبْعٍ رُبْعٍ ويقول*g* يا شرطة الله اصبروا تُؤْجَروا وصابروا عدوّكم تظفروا*h* وَقَاتِلُوا*i* أَوْلِيَاءَ ٱلشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا*k* ان هلكتُ

---

a) Ita Pet.; Co ببنات, O ببنات. Ut infra videre est, Pet. plerumque scribit ببنات, semel vero بيبات, Co vel بيات vel ببنات, vel denique بيبات, O vero modo ببنات et modo ببنات.
b) Co ثلى, O تكى; sed infra semper تلى scribitur hoc nomen.
c) O, Pet. قال. *d*) O اليهم. *e*) O om. *f*) Co ببنات, Pet. ببنات, O ببنات. *g*) O c. ف. *h*) O تغنموا وتظفروا. *i*) O قاتلوا.
k) Kor. 4 vs. 78.

فأميرُكم ورقاء بن عازب الأسدىّ فإن هلك فأميركم عبد الله بن ضَمْرة العذرىّ فان هلك فأميركم سِعْر بن ابى سعر الحنفىّ قال وأنا والله فيمن يمشى معه ويمسك بعضده ويده وانى لأَعْرف فى وجهه ان الموت قد نزل به، قال فجعل يزيد بن انس عبد الله ابن ضَمْرة العذرىّ على ميمنته وسعر بن ابى سعر على ميسرته وجعل ورقاء بن عازب الأسدىّ على الخيل ونزل هو فوُضع بين الرجال على السرير ثم قال لهم ابرزوا لهم بالعراء وقدّمونى فى الرجال ثم ان شئتم فقاتلوا عن اميركم وان شئتم ففرّوا عنه، قال فأخرجناه فى ذى الحجّة يوم عَرَفة سنة ٦٦ a فأخذنا نمسك احيانا بظهره فيقول اصنعوا كذا اصنعوا كذا وافعلوا كذا فيأمر بأمره ثم لا يكون بأَسْرع من ان يغلبه الوجع فيوضع هُنَيْهةً ويقتتل الناس وذلك عند شفق الصبح قبل شروق الشمس، قال فحملت ميسرتهم على ميمنتنا فاشتدّ قتالهم وتحمل b ميسرتنا على ميمنتهم فتهزمها c ويحمل ورقاء بن عازب الأسدىّ فى الخيل فهزمهم فلم يرتفع الضحى حتى هزمناهم وحوينا عسكرهم، قال ابو مخنف وحدّثنى موسى ابن عامر العدوىّ قال انتهينا الى ربيعة بن المخارق صاحبهم وقد انهزم عنه اصحابه وهو نازل d ينادى يا اولياء الحقّ ويا اهل السمع والطاعة الىّ انا ابن المخارق قال موسى فأمّا انا فكنتُ غلاما حدثا فهِبْته ووقفت e ويحمل عليه عبد الله بن ورقاء الأسدىّ وعبد الله بن ضَمْرة العذرىّ فقتلاه، قال ابو مخنف وحدّثنى

---

a) O inser. للهجرة. *b*) O وحملت. *c*) O فهزمتها. *d*) O بارك. *e*) O c. ف.

عمرو بن ملك ابو كبشة القينيّ قال كنت غلاما حين راهقتُ مع احد عمومتى فى ذلك العسكر فلمّا نزلنا بعسكر الكوفيّين عبّانا ربيعة بن المخارق فأحسن التعبية وجعل على ميمنته ابن اخيه وعلى ميسرته عبد ربّه السلميّ وخرج هو فى الخيل والرجال وقال يا اهل الشأم انّكم انما تقاتلون العبيد الأبّاق وقوما قد تركوا الاسلام وخرجوا منه ليست لهم تقيّة ولا ينطقون بالعربيّة قال فوالله ان كنت لأَحْسَب ان a ذلك كذلك حتى قاتلناهم، قال فوالله ما هو الّا ان اِقتتل الناس اذا رجل من اهل العراق يعترض الناس بسيفه وهو يقول

بَرِئْتُ مِنْ دِينِ ٱلْمُحَكِّمِينَا وَذَاكَ فِينَا شَرُّ دِينٍ دِينَا

ثم ان قتالنا وقتالهم اشتدّ ساعة من النهار ثم انهم هزمونا حين ارتفع الضحى فقتلوا صاحبنا وحووا عسكرنا فخرجنا منهزمين حتى تلقّانا عبدُ الله بن حَمْلة على مسيرة ساعة من تلك القرية التى يقال لها ببنات b تلى فردّنا فأقبلنا معه حتى نزل بيزيد ابن انس فبتْنا متحارسين حتى اصبحنا فصلّينا الغداة * ثم خرجنا c على تعبية حسنة فجعل على ميمنته الزبير بن حريمة d من خثعم وعلى ميسرته ابن اقيصر القحافيّ من خثعم وتقدّم فى الخيل والرجال وذلك يوم الأضحى فاقتتلنا قتالا شديدا ثم انهم هزمونا هزيمة قبيحة وقتلونا قتلا ذريعا وحووا عسكرنا وأقبلنا حتى

---

a) O om. *b*) Co بيبات, Pet. ببيات, O بىبات. *c*) O وخرجنا. *d*) Co حرىمه, Pet. خريمه, O حزىمه vel حذىمه. Virum nomine Zobair b. Hazîma affert *Moschtab.* p. ۲۹۱ sed cum nostro, ut opinor, non confundendum.

انتهينا الى عبيد الله بن زياد فحدّثناه بما لقينا، قال ابو مخنف وحدّثنى موسى بن عامر قال اقبل الينا عبد الله بن حَمْلة الخثعمىّ فاستقبل فلّ ربيعة بن المخارق الغنوىّ فردّهم ثم جاء حتى نزل ببنات *a* تلى فلمّا اصبح غادوا وغادينا فتطاردت الخيلان من اوّل النهار ثم انصرفوا وانصرفنا حتى اذا صلّينا الظهر خرجنا فاقتتلنا ثم هزمناهم، قال ونزل عبد الله بن حَمْلة فأخذ ينادى اصحابه الكرّة بعد الفرّة يا اهل السمع والطاعة فحمل عليه عبدُ الله بن قُراد الخثعمىّ فقتله وحوينا عسكرهم وما فيه وأُتى يزيد ابن أَنَس بثلثمائة اسير وهو فى السَّوق فأخذ يُومِىُّ بيده *b* ان اضربوا اعناقهم فقُتلوا من عند آخرهم، وقال يزيد بن انس ان هلكتُ فأميركم ورقاء بن عازب الأسدىّ فما امسى حتى مات فصلّى عليه ورقاء بن عازب *c* ودفنه فلمّا رأى *d* ذلك اصحابه أُسقط فى ايديهم وكسر موتُه قلوبَ اصحابه وأخذوا فى دفنه فقال لهم ورقاء يا قومِ ماذا ترون انه قد بلغنى ان عبيد الله بن زياد قد اقبل الينا فى ثمانين الفاً من اهل الشأم فأخذوا يتسلّلون ويرجعون ثم ان ورقاء دعا رؤوس الأرباع وفرسان اصحابه فقال لهم يا هؤلاء ماذا ترون فيما اخبرتكم *e* انما انا رجل منكم ولست بأفضلكم رأيا فأشيروا علىّ فان ابن زياد قد جاءكم فى جند اهل الشأم الأعْظم وبأجِلّتهم *f* وفرسانهم وأشرافهم ولا ارى لنا ولكم بهم طاقة على هذه

---

a) Co بماث, Pet. ببنات, O بساث. *b*) O om. *c*) O inser. الأسدىّ. *d*) O اتى. *e*) O inser. به. *f*) Co وبحلبتهم; Pet. وعليتهم, O برجلهم.

الحال وقد هلك يزيد بن انس اميرنا وتفرّقت عنّا طائفة منّا فلو a انصرفنا اليوم من تلقاء انفسنا قبل ان نلقاهم وقبل ان نبلغهم فيعلموا انّا b انما ردّنا عنهم هلاك صاحبنا فلا يزالوا لنا هائبين لقتلنا منهم اميرهم ولأنّا انما نعتلّ *لانصرافنا بموت c صاحبنا وانّا ان لقيناهم اليوم كنّا مخاطرين فان هُزمنا اليوم لم تنفعنا هزيمتنا ايّاهم من قبل اليوم، قالوا فانّك نعمّا رايت انصرف رحمك الله فانصرف فبلغ مُنْصَرَفُهم ذلك d المختارَ وأهل الكوفة فأرجف الناسُ ولم يعلموا كيف كان الأمر انّ يزيد بن انس هلك وانّ الناس هُزموا، فبعث الى المختار عامله على المدائن عينًا له من انباط السواد فأخبره الخبر فدعا المختار ابراهيم بن الأشتر e فعقد له على *سبعة آلاف رجل f ثم قال له سِرْ حتى اذا انت لقيت جيش ابن انس فأرْدِدْهم معك ثم سِرْ حتى تلقى عدوّك فتُناجزهم فخرج ابراهيم فوضع عسكره بحمّام أَعْيَنَ، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو زهير النضر بن صالح قال لمّا مات يزيد بن انس التقى اشراف الناس بالكوفة فأرجفوا بالمختار وقالوا قُتل يزيد بن انس ولم يصدّقوا انه مات وأخذوا يقولون والله لقد تأمّر علينا هذا الرجل بغير رضى منّا ولقد ادنى موالينا فحملهم على الدوابّ *وأعطاهم وأطعمهم g فيئنا ولقد عصتْنا عبيدُنا فحرب بذلك ايتامنا وارامِلنا، فاتّعدوا منزل شَبَث بن ربعىّ وقالوا نجتمع فى منزل شيخنا وكان شبث جاهليًّا اسلاميًّا فاجتمعوا فأتوا منزله فصلّى بأصحابه ثم

a) O inser. انّا. b) O om. c) Codd. بانصرافنا لموت. d) O ذاك. e) O add. النخعىّ. f) O سبعين الفا, sed IA ut recepi. g) O وادناهم واعطاهم.

تذاكروا هذا النحو من الحديث، قال ولم يكن فيما احدث المختار عليهم شيء هو اعظم من ان جعل للموالى من الفيء نصيبا، فقال لهم شبث a دعونى حتى القاه فذهب فلقيه فلم يدع شيئًا مما انكروه اصحابُه الّا وقد ذاكره ايّاه فأخذ لا يذكر خصلة الّا قال له المختار أُرضيهم فى هذه الخصلة وآتى كلّ شيء أحبّوا قال فذكر المماليك قال فأنا اردّ عليهم عبيدهم فذكر له b الموالى فقال عمدتَ الى موالينا وهم فيء أفاءه الله علينا وهذه البلاد جميعا فأعتقنا رقابهم نأمُلُ الأجر فى ذلك والثواب والشكر فلم ترْضَ لهم بذلك حتى جعلتَهم شركاءنا فى فيئنا فقال لهم المختار ان انا تركت لكم مواليكم وجعلت *فيئكم فيكم c اتقاتلون معى بنى أُميّة وآبن الزبير وتعطون على الوفاء بذلك عهدَ الله وميثاقه وما أَطمئنّ اليه من الأيمان فقال شَبَث ما ادرى حتى اخرج الى اصحابى فأذاكرهم ذلك فخرج فلم d يرجع الى المختار قال وأجمع رأى اشراف اهل b الكوفة على قتال المختار، قال ابو مخنف فحدّثنى قُدامة بن حَوْشب قال جاء شَبَث بن رِبْعىّ وشَمِر بن ذى الجَوْشَن ومحمّد ابن الأَشْعث وعبد الرحمان بن سعيد بن قيس حتى دخلوا على كعب بن ابى كعب الخثعمىّ فتكلّم شبث فحمد الله وأثنى عليه ثمّ اخبره باجتماع رأيهم على قتال المختار وسأله ان يجيبهم الى ذلك وقال فيما يعتب e به المختار انه تأمّر علينا بغير رضى منّا وزعم ان ابن الحنفيّة بعثه الينا وقد علمنا ان ابن الحنفيّة

---

a) O inser. بن ربعىّ. b) O om. c) O فيكم فيئكم.
d) O ولم. e) O نعيبُ vel يعيبُ.

لم يفعل وأطعم موالينا فيئنا وأخذ عبيدنا فحرب بهم * يتامانا وارامِلَنا a وأظهر هو وسبائيّته البراءة من اسلافنا الصالحين قال فرحّب بهم كعب بن ابى كعب وأجابهم الى ما دعوه اليه، قال ابو مخنف b حدّثنى ابى يحيى بن سعيد ان اشراف اهل الكوفة قد كانوا دخلوا على عبد الرحمان بن مخنف فدعوه c الى ان يجيبهم الى قتال المختار فقال لهم يا هؤلاء انكم ان ابيتم الّا ان تخرجوا لم اخذلكم وان انتم d اطعتمونى لم تخرجوا فقالوا لِمَ قال لأنى اخاف ان تتفرّقوا وتختلفوا وتتخاذلوا ومع الرجل والله شجعاؤكم وفرسانكم من انفسكم أليس معه فلان وفلان ثم معه عبيدكم ومواليكم وكلمة هؤلاء واحدة وعبيدكم ومواليكم اشدّ حَنَقا عليكم من عدوّكم فهو مقاتلكم بشجاعة العرب وعداوة العجم وان انتظرتموه قليلا كُفيتموه بقدوم اهل الشأم او بمجىء اهل البصرة فتكونوا قد كُفيتموه بغيركم ولم تجعلوا بأسكم بينكم قالوا ننشدك الله ان تخالفنا وان تُفسد علينا رأينا وما قد اجتمعت عليه جماعتنا قال فأنا رجل منكم فاذا شئتم فاخرجوا، فسار بعضهم الى بعض وقالوا e انتظروا حتى يذهب عنه ابراهيم بن الأشتر قال فأمهلوا حتى اذا بلغ ابنُ الأشتر ساباط وثبوا بالمختار، قال فخرج عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الهمدانىّ فى همدان فى جبّانة السّبيع وخرج زحر بن قيس الجعفىّ واسحاق بن محمّد ابن الأشعث فى جبّانة كندة، قال هشام فحدّثنى سليمان بن

---

a) O ارامِلنا ويتامانا. b) O inser. لوط بن يحيى. c) O ىدعوه. d) O om. e) O c. ف.

محمّد الحضرمىّ قال خرج اليهما جُبير الحضرمىّ فقال لهما اخرجا عن جبّانتنا a فانّا نكره ان نُعْرَى b بشرّ فقال له اسحاق بن محمّد وجبّانتكم هى قال نعم فانصرفوا عنه c، وخرج كعب بن ابى كعب الخثعمىّ فى جبّانة بِشْر وسار بشير بن جرير بن عبد الله اليهم فى بَجِيلة وخرج عبد الرحمان بن مخنف فى جبّانة مخنف وسار اسحاق بن محمّد وزحر بن قيس الى عبد الرحمان بن سعيد ابن قيس بجبّانة السبيع وسارت بجيلةُ وخثعمٌ الى عبد الرحمان ابن مخنف وهو بالأزد d وبلغ الذين فى جبّانة السبيع ان المختار قد عبّى لهم خيلا ليسير اليهم فبعثوا الرسل يتلو بعضُها بعضا الى الأزد وبَجِيلة وخَثْعم يسألونهم بالله والرحم لَمّا عَجِلُوا اليهم فساروا اليهم واجتمعوا جميعا *فى جبّانة السبيع e ولمّا ان بلغ *ذلك المختار f سرّه اجتماعُهم فى مكان واحد، وخرج شَمِر بن ذى الجوشن g حتى نزل بجبّانة بنى سلول فى قيس ونزل شَبَث ابن ربعىّ وحسّان بن فائد العبسىّ وربيعة بن ثروان h الضبّىّ فى مضر بالكُناسة ونزل حجّار بن أَبْجر ويزيد بن الحارث بن رُوَيم فى ربيعة فيما بين التمّارين والسبخة ونزل عمرو بن الحجّاج الزبيدىّ فى جبّانة مُراد بمَنْ تبعه من مَذْحِج فبعث اليهم اهلُ اليمن ان ائتِنا فأبى ان يأتيهم وقال لهم جدّوا i فكأنّى قد اتيتكم قال وبعث المختار رسولا من يومه يقال له عمرو بن تَوْبة

---

a) O جبابيننا. b) O تعرى, Co نعرانا, (Pet. يعاملنا بسوء). c) O عنها. d) Co فى الأزد. e) O om. f) O المختار ذلك. g) O inser. الضبابىّ. h) Co نزوان (?). i) O حدّوا.

بالركض الى ابراهيم بن الأشتر وهو بساباط أن لا تضعْ كتابى من يدك حتى تُقبل *بجميع من معك الىّ a قال وبعث اليهم المختار فى ذلك اليوم اخبرونى ما b تريدون فانى صانع كلّ ما احببتم قالوا فانّا نريد ان تعتزلنا فانّك زعمت ان c ابن الحنفيّة بعثك ولم يبعثك فأرسل اليهم المختار أنِ ابعثوا اليه من قِبَلكم وفدًا وأبعث اليه من قِبَلى وفدا ثمّ انظروا فى ذلك حتى تَتَبيّنوه وهو يريد ان يريثهم بهذه المقالة ليقدم عليه ابراهيم ابن الأشتر d وقد امر اصحابه فكفّوا ايديهم وقد اخذ اهلُ الكوفة عليهم بأفواه السكك فليس شىء يصل الى المختار ولا الى اصحابه من الماء الّا القليل الوتح يجيئهم اذا غفلوا عنه، قال وخرج عبد الله بن سَبيع فى الميدان فقاتله e شاكر قتالا شديدا فجاءه عُقْبَة بن طارق الجُشَمىّ فقاتل معه ساعة حتى ردّ عاديتهم عنه ثمّ اقبلا على حاميتهما يسيران حتى نزل عقبة بن طارق مع قيس فى جبّانة بنى سلول وجاء عبد الله بن سبيع حتى نزل مع اهل اليمن فى جبّانة السبيع*، قال ابو مخنف حدّثنى يونس بن ابى اسحاق ان شمر بن ذى الجوشن اتى اهل اليمن فقال لهم ان اجتمعتم فى مكان نجعل فيه مجنّبتين ونقاتل من وجه واحد فأنا صاحبكم والّا فلا والله لا اقاتل فى مثل هذا المكان فى سكك ضيّقة ونُقاتَل f من غير وجه فانصرف الى جماعة g قومه فى جبّانة بنى سلول، قال h ولمّا خرج رسول المختار الى i

a) O الىّ بجميع من معك. b) O ماذا. c) O inser. محمّد.
d) O add. النخعىّ. e) O فقاتلته. f) Pet. ونقاتل, Co ومقاتل.
g) O om. h) O inser. ابو مخنف. i) O inser. ابراهيم.

ابن الأشتر بلغه من يومه عشيّةً فنادى فى الناس ان ارجعوا الى الكوفة فسار بقيّة عشيّته تلك ثمّ نزل حين امسى فتعشّى *a* اصحابه وأراحوا الدوابّ شيئًا كلا شىء ثمّ نادى فى الناس فسار ليلته كلّها ثمّ صلّى الغداة بسُورا ثمّ سار من يومه فصلّى العصر على باب الجسر من الغد ثمّ انه *b* جاء حتى بات ليلته فى المسجد ومعه من اصحابه اهلُ القوّة والجَلَد حتى اذا كان صبيحة اليوم الثالث من مخرجهم على المختار خرج المختار الى المنبر فصعده،

قال ابو مخنف فحدّثنى ابو جَنَاب الكلبىّ ان شَبَث بن ربعىّ بعث اليه ابنه عبد المؤمن فقال له انما نحن عشيرتك وكفّ *c* يمينك لا والله لا نقاتلك فثقْ بذلك منّا وكان رأيه قتاله ولكنّه كاده، ولمّا ان *b* اجتمع اهل اليمن بجبّانة السبيع حضرت الصلاة فكره كلّ رأس من رؤوس اهل اليمن ان يتقدّمه صاحبه فقال لهم عبد الرحمان بن مخنف هذا اوّل الاختلاف قدّموا الرضى فيكم فان فى عشيرتكم سيّدَ قُرّاء اهل المصر فليصلّ بكم رفاعةُ بن شِدّاد الفتيانىّ *d* من بَجيلة ففعلوا فلم يزل يصلّى بهم حتى كانت الوقعة، قال ابو مخنف وحدّثنى وازع بن السرىّ ان انس بن عمرو الأزدىّ انطلق فدخل فى اهل اليمن وسمعهم وهم يقولون ان سار المختار الى اخواننا من مضر سرنا اليهم وان سار الينا *سار وا الينا *e* فسمعها منهم رجل *وأقبل جوادا حتى

---

a) O c. و. *b*) O om. *c*) Co وكفت, Pet. وكفيت. *d*) Co الفنيانى, Pet. الغسانى, O القبانى, cf. *Moschtab.* p. ٣٩٨. *e*) Codd. سرنا اليهم.

صعد الى المختار على a المنبر فأخبره بمقالتهم فقال امّا هم فخلفاء لو b سرتُ الى مضر ان يسيروا اليهم وامّا اهل اليمن فأشهد لئن سرتُ اليهم لا تسير اليهم مضرُ فكان بعد ذلك يدعو ذلك الرجل ويكرمه، ثم ان المختار نزل فعبّى اصحابه فى السوق والسوق اذ ذاك ليس فيها c هذا البناء فقال لابراهيم بن الأَشْتر الى اىّ الفريقين احبّ اليك ان تسير فقال الى اىّ الفريقين احببت فنظر المختار وكان ذا رأى فكره ان يسير الى قومه فلا يبالغ فى قتالهم فقال سرْ الى مُضر بالكُناسة وعليهم شَبث بن رِبْعىّ ومحمّد بن عُمير بن عُطارد وأنا اسير الى اهل اليمن * قال ولم يزل المختار يُعرف بشدّة النفس وقلّة البُقْيا على اهل اليمن d وغيرهم اذا ظفر فسار ابراهيم بن الأَشْتر الى الكُناسة وسار المختار الى جبّانة السبيع فوقف المختار عند دار * عمر بن سَعْد بن ابى وقّاص e وسرّح بين يديه أَحْمَرَ بن شُميط البجلىّ ثم الأَحْمسىّ وسرّح عبد الله بن كامل الشاكرىّ وقال لابن شميط الزم هذه السكّة حتى تخرج الى اهل d جبّانة السبيع من بين دور قومك وقال لعبد الله بن كامل ٱلزمْ هذه السكّة حتى f تخرج على جبّانة السَّبيع من دار آل الأَخْنَس بن شَريق ودعاهما فأسرّ اليهما ان شباما قد بعثت تخبرنى انهم قد اتوا القوم من ورائهم فمضيا * فسلكا الطريقين اللذين g امرهما بهما h، وبلغ اهل اليمن مسيرُ هذين الرجلين اليهم فٱقتسموا تَيْنك السكّتين فأمّا السكّة التى فى

a) O فأقبل حتى انتهى الى المختار وقد صعد. b) O ان لو, Pet. ان. c) O فيه. d) O om. e) O et IA عمرو بن سعيد. f) Co التى. g) O وسلكا الطريق الذى. h) O به.

دير مسجد أَحْمس فانه وقف فيها عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الهمدانيّ واسحاق a بن الأشعث وزَحْر بن قيس وأمّا السكّة التي تلي الفرات فانه وقف فيها عبد الرحمان بن مِخْنَف وبشير ابن جرير بن عبد الله وكعب بن ابي كعب *ثمّ ان b القوم اقتتلوا كأشدّ قتال اقتتله قوم ثمّ ان اصحاب أَحْمر بن شُميط انكشفوا وأصحاب *عبد الله c بن كامل ايضا فلم يُرَع المختار الّا وقد جاءه الفَلّ قد اقبل فقال ما وراءكم قالوا هُزِمنا قال فما فعل احمر بن شميط قالوا تركناه قد d نزل عند مسجد القصّاص يعنون مسجد ابي داود في وَادعَة وكان يعتاده رجال اهل c ذلك الزمان يقصّون فيه وقد نزل معه اناس من اصحابه وقال اصحاب عبد الله ما ندري ما فعل ابن كامل، فصاح بهم أن انصرفوا ثمّ اقبل بهم حتى انتهى الى دار ابي عبد الله الجُدَليّ وبعث عبد الله بن قُراد الخثعمي وكان على اربع مائة رجل من اصحابه فقال سِرْ في اصحابك الى ابن كامل فإن يك هلك فأنت مكانه فقاتل القوم بأصحابك وأصحابه وان تجِدْه حيّا صالحا فسِرْ في مائة من اصحابك كلّهم فارس وادفع اليه بقيّة اصحابك ومُرْ e بالجدّ معه والمناصحة له فانهم انما يناصحونني ومَن ناصحني فليبشرْ ثمّ امض في المائة حتى تأتي اهل c جبّانة السبيع f مما يلي حمّام قَطَن بن عبد الله، فمضى فوجد ابن كامل واقفا عند حمّام عمرو بن حُريث معه اناس g من اصحابه قد صبروا وهو يقاتل القوم فدفع اليه ثلثمائة

a) O add. بن محمد. b) O وان. c) O om. d) O وقد. e) O وامرهم. f) O inser. فتاتى اهلها. g) O ناس.

من اصحابه ثمّ مضى حتى نزل الى جبّانة السبيع ثمّ اخذ فى تلك السكك حتى انتهى الى مسجد عبد القيس فوقف عنده وقال لأصحابه ما ترون قالوا a امرنا لأمرك b تبع وكلّ من كان معه من حاشد من قومه وهم مائة فقال لهم والله انى لأُحبّ ان يظهر المختار ووالله انى لكارهٌ ان يهلك اشراف عشيرتى اليوم وواللهِ لأن اموت احبُّ الىّ من ان يحلّ بهم الهلاك على يدىّ ولكن قفوا قليلا فانى قد سمعت شباما يزعمون انهم c سيأتونهم من ورائهم فلعلّ شباما تكون هى تفعل ذلك ونعافَى نحن منه قال له اصحابه فرأيك فثبت كما هو عند مسجد عبد القيس، وبعث المختار مالك بن عمرو النهدىّ فى مائتى رجل وكان من اشدّ الناس بأسا وبعث عبد الله بن شريك النهدىّ فى مائتى فارس الى أَحْمر بن شُمَيط وثبت مكانَه فأنتهوا اليه وقد علاه القوم وكثروه فاقتتلوا عند ذلك كأشدّ القتال، ومضى ابن الأشتر حتى لقى شَبَث بن رِبْعىّ وأُناسا معه من مضر كَثيرا وفيهم حسّان ابن فائد العبسىّ فقال لهم ابراهيم ويحكم انصرفوا فوالله ما احبّ ان يصاب احد من مضر على يدىّ فلا تُهْلكوا انفسكم فأبوا فقاتلوه فهزمهم واحتُمل حسّان بن فائد الى اهله فمات حين أُدخل اليهم وقد كان وهو على فراشه قبل موته افاق افاقة فقال اما والله ما كنت احبّ ان اعيش من جراحتى هذه d وما كنت احبّ ان تكون منيّتى الّا بطعنة رمح او بضربة بالسيف فلم يتكلّم بعدها كلمة e حتى مات، وجاءت البشرى الى المختار

a) O فقالوا. *b*) O امرك ونحن لك. *c*) O ان. *d*) O om. *e*) O بكلمة.

من قِبَل ابراهيم بهزيمة مصر فبعث المختار *البشرى من قِبَله a الى أَحْمر بن شُميط والى ابن كامل فالناس b على احوالهم كلّ اهل سكّة منهم c قد اعنتْ ما يليها قال فاجتمعت d شبّام وقد رأّسوا عليهم ابا القلوص وقد اجمعوا واجتمعوا بأن يأتوا اهل اليمن من ورائهم فقال بعضهم لبعض اما والله لو جعلتم جدّكم e هذا على من خالفكم من غيركم لكان أَصْوب فسيرُوا الى *مضر او الى ربيعة f فقاتلوهم وشيخُهم ابو القلوص ساكت لا يتكلّم فقالوا يابا القلوص ما رأْيك فقال g قال الله *جلّ ثناؤه h قَاتِلُوا ٱلَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً قوموا i فقاموا فمشى بهم قِيس k رمحين او ثلثة ثمّ قال لهم اجلسوا فجلسوا ثمّ مشى بهم انفس من ذلك شيئًا l ثمّ قعد بهم ثمّ قال لهم m قوموا ثمّ مشى بهم الثالثة انفس من ذلك شيئًا ثمّ قعد بهم فقالوا له يابا القلوص والله انّك عندنا لأَشْجع العرب فما يحملك على الذى تصنع قال انّ المُجرَّب ليس كمَن لم يجرَّب انى اردت ان ترجع اليكم افئدتُكم وأن توطّنوا على القتال انفسكم وكرهت ان أُقْحمكم على القتال وأنتم على حال دَهَش قالوا انت ابصر بما صنعت فلمّا خرجوا الى جبّانة السبيع استقبلهم على فم السكّة الأَعْسر الشاكرىّ فحمل عليه الجُنْدعىّ

---

a) O من قبله البشرى. b) O والناس. c) O فيهم. Mox O اعنت Pet. اغنت. d) O فاجتمع. e) O حدكم. f) O ربيعة ومضر.

g) O قال. h) Pet. عزّ وجلّ, O تعالى, vid. Kor. 9 vs. 124. i) Pet. فوثبوا, O قال فوثبوا. k) O قيد. l) O قليلا, Pet. om. verba شيا — انفس من ذلك. m) O om.

وابو الزبير بن كُريب فصرعاه ودخلا الجبّانة ودخل الناس الجبّانة فى آثارهم a وهم ينادون b يا لثارات الحسين فأجابهم اصحاب c ابن شميط يا لثارات الحسين فسمعها يزيد بن عُمَيْر بن ذى مُرّان *من هَمْدان d فقال يا لثارات عُثْمان فقال لهم رِفاعة بن شدّاد ما لنا ولعُثْمان لا اقاتل مع قوم يبغون e دم عثمان فقال له اناس من قومه جئت بنا وأطعناك حتى اذا راينا قومَنا تأخذهم السيوفُ قلتَ آنصرِفوا ودعوهم فعطف عليهم وهو يقول f

أَنَا آبْنُ شَدَّادٍ عَلَى دِينِ عَلِى   لَسْتُ لِعُثْمَانَ آبْنِ أَرْوَى بِوَلِى
لَأَصْلِيَنَّ آلْيَوْمَ فِيمَن يَصْطَلِى   بِحَرِّ نَارِ الحَرْبِ غَيْرَ مُؤْتَلِى

فقاتل حتى قُتل، وقُتل يزيد بن عُمير بن ذى مُرّان وقُتل النعمان بن صُهْبان الجرمىّ ثمّ الراسبىّ وكان ناسكا ورفاعةُ بن شدّاد بن عوسجة الفتيانىّ g عند حمّام المَهْبذان h الذى بالسبخة وكان ناسكا وقُتل الفرات بن زَحْر بن قيس الجعفىّ وأُرْتُثّ زحر ابن قيس وقُتل عبد الرحمان i بن سعيد بن قيس وقُتل عمر ابن مِخْنف وقاتل عبد الرحمان بن مخنف حتى أُرْتُثّ وحملته الرجال على ايديها وما يشعر وقاتل حوله رجال من الأَزْد فقال حميد بن مسلم

لَأَضْرِبَنَّ عَنْ أَبِى حَكِيمِ   مَفَارِقَ آلْأَعْبُدِ وَآلصَّمِيمِ

---

a) Ita codd. pro اثارهما. b) Pet. يتنادون. c) O om. d) O الهمدانىّ. e) Co يبعون, Pet. يتعنون, O سعون. f) O inser. مرتجزا. g) Pet. القينانى, O العسانى; v. supra ٦٥٤. h) Co et Pet. المهيذان, O ut rec. i) O et IA الله, sed hoc loco (IV, ١٩٤) excepto, apud IA recte scribitur nomen عبد الرحمن.

وقال سُراقة بن مِرْداس البارقيّ

يا نَفْسِ الّا تَصْبرِي تُليمِى   لَا تَتَوَلَّىْ عَنْ أَبي حَكِيمِ

واستُخرج من دور الوادعيّين خمس مائة اسير فأُتى بهم المختار مكتّفين فأخذ رجل من بنى نهد وهو من رؤساء اصحاب المختار يقال له عبد الله بن شريك لا يخلو بعربيّ الّا خلّى سبيله فرفع ذلك الى المختار درهمٌ مولى لبنى نَهْد فقال له المختار اعرضوهم a علىّ وانظروا كلّ من شهد منهم قتل الحسين فأعلمونى به فأخذوا لا يمرّ *عليه برجل b قد شهد قتل الحسين الّا قيل له هذا ممن شهد قتله فيقدّمه فيضرب عنقه حتى قتل منهم قبل ان يخرج مائتين وثمانية وأربعين قتيلا، وأخذ اصحابه كلّما رأوا رجلا قد كان يُؤذيهم *او يماريهم c او يضرّ بهم خلوا به فقتلوه حتى قُتل ناس كثير منهم وما يشعر بهم المختار فأُخبر بذلك المختار بعدُ d فدعى بمن e بقى من الأسارى فأعتقهم وأخذ عليهم المواثيق ان لا يجامعوا عليه عدوًّا ولا يبغوه ولا اصحابه f غائلة الّا سُرَاقَةَ ابن مِرْداس البارقيّ فانّه امر به d ان يساق معه الى المسجد، قال ونادى منادى المختار انه من اغلق بابه فهو آمن الّا رجلا شرك فى دم آل محمّد صلعم، قال ابو مخنف حدّثنى g المجالد ابن سعيد عن عامر الشعبىّ ان يزيد بن الحارث بن يزيد بن رؤيم وحَجّارَ بن أبْجر بعثا رسلا لهما فقالا لهم كونوا من اهل اليمن قريبا فان رايتموهم قد ظهروا h فأيّكم سبق الينا فليقلْ

---

a) O اعرضهم. b) O عليهم رجل. c) O ويماريهم. d) O om. e) O من. f) O لاصحابه. g) O فحدثنى. h) O ظفروا.

صَرَفَان وان كانوا هُزموا فليقُلْ جُمْزان a فلمّا هُزم اهل اليمن أَتَتْهم b رسلُهم فقال لهم اوّلُ مَنْ انتهى اليهم جُمْزان a فقام الرجلان فقالا لقومهما آنصرفوا الى بيوتكم فانصرفوا، وخرج عمرو بن الحجّاج الزبيديّ وكان ممن شهد قتل الحسين c فركب راحلته *ثمّ ذهب d عليها فأخذ طريق شَرَاف ووَاقِصَة فلم يُر حتى الساعة ولا يُدرى أرضٌ بَخَسَتْه ام سماء حصبتْه، وأمّا فرات بن زَحْر بن قيس فانه لمّا قُتل بعثت عائشةُ بنت خَليفة بن عبد الله الجُعْفيّة وكانت امرأة للحسين بن عليّ الى المختار تسألُه ان يأذن لها ان تُوارى جسده ففعل فدفنتْه، وبعث المختار غلاما له e يُدعى زِرْبِيّا فى طلب شَمِر بن ذى الجوشن، قال ابو مخنف فحدّثنى يونس ابن ابى اسحاق عن مُسْلم بن عبد الله الضبابيّ قال تبعنا زِرْبىٌّ غلامُ المختار فلحقنا وقد خرجنا من الكوفة على خيول لنا ضُمّر فأقبل يتمطّر به فرسُه فلمّا دنا منّا قال لنا شمر اركضوا وتباعدوا عنّى لعلّ العبد f يطمع فيّ قال فركضنا فأمعنّا وطمع العبد فى شمر وأخذ شمر ما يستطرد له حتى اذا g انقطع من اصحابه h حمل عليه شمر فدقّ ظهره وأُتى المختار فأُخبر بذلك فقال بؤسا لزربيّ اما لو يستشيرنى ما امرته ان يخرج *لأبى السابغة g*،

قال ابو مخنف حدّثنى ابو محمّد الهمدانيّ عن مسلم بن عبد الله الضبابيّ قال لمّا خرج شمر بن ذى الجوشن وأنا معه حين

---

a) O et Pet. حمران. *b*) Ita codd. pro هما — et pariter in iis quae sequuntur. *c*) O inser. بن على عليهما افضل السلام. *d*) O فذهب. *e*) Co et Pet. om. *f*) O inser. ان. *g*) Conj.; Co لاى السابعه, Pet. لاى السانغه; O om. *h*) O inser. ثم.

هزمنا المختار وقتل اهل اليمن بجبّانة السبيع ووجّه غلامه زربيّا فى طلب شمر وكان *a* من قتل شمر ايّاه ما كان مضى شمر حتى ينزل * سَاتيدَمَا ثمّ مضى حتى ينزل *b* الى جانب قرية يقال لها الكَلْتانيّة *c* على شاطئ نهر الى جانب تلّ ثمّ ارسل الى *d* تلك القرية فأخذ منها علجا فضربه ثمّ قال النجاء بكتابى هذا الى المصعب *e* بن الزبير وكتب عنوانه للأمير المصعب بن الزبير من شَمِر بن ذى الجوشن قال فمضى العلج حتى يدخل *f* قرية فيها بيوت وفيها ابو عَمْرة وقد كان المختار بعثه فى تلك الأيّام الى تلك القرية ليكون *g* مسلحةً فيما بينه وبين اهل البصرة فلقى ذلك العلجُ علجا من تلك القرية فأقبل يشكو اليه ما لقى من شمر فانه لقائم معه يكلّمه اذ مرّ به رجل من اصحاب ابى عمرة فرأى الكتاب مع العلج وعنوانه لمصعب *h* من شمر * فسألوا العلج عن مكانه الذى هو به *i* فأخبرهم فاذا ليس بينهم وبينه الّا ثلثة فراسخ قال فأقبلوا يسيرون اليه، قال ابو مخنف فحدّثنى مسلم بن عبد الله قال وأنا والله مع شمر * تلك الليلة *k* فقلنا له لو انك ارتحلت بنا من هذا المكان فانّا نتخوّف به فقال اوكلّ هذا فَرَقًا من الكذّاب والله لا أتحوّل منه ثلثة ايّام ملأ الله قلوبكم رعبا، قال وكان بذلك *l* المكان الذى كنّا فيه دَبًى كثير فوالله

---

a) O فكان. *b*) O om.; Pet. ساتيدما, Co سابيدما. *c*) Codd. الكلبانية ut quoque Belâdh. ٣٧٣ seq., ٣٠٩, sed IA ut sec. Jâcût recepi. *d*) O inser. اهل. *e*) O مصعب. *f*) O دخل. *g*) O تتكون, Pet. تمكون. *h*) O add. بن الزبير. *i*) O فقالوا للعلج اين هو وسألوه عن مكانه. *k*) O ليلتئذ. *l*) O فى ذلك. Co ذلك.

انى لبين اليقظان والنائم اذ سمعت وقع حوافر الخيل فقلت فى نفسى هذا صوت الدبى ثم انى سمعته اشدّ من ذلك فانتبهت ومسحت *a* عينىّ وقلت لا والله ما هذا بالدبى قال وذهبت لأقوم فاذا انا بهم قد اشرفوا علينا من التلّ فكبّروا *ثم احاطوا *b* بأبياتنا وخرجنا نشتدّ على ارجلنا وتركنا *c* خيلنا قال فأمُرّ على شمر وانه لمتّزر ببرد محقّق *d* وكان ابرص فكأنى انظر الى بياض كشحيه من فوق البرد *فانه ليطاعنهم بالرمح *e* قد اعجلوه ان يلبس سلاحه وثيابه فضينا وتركناه، قال فما هو الّا ان امعنت ساعة اذ سمعت الله اكبر قتل الله *d* الخبيث، قال ابو مخنف حدّثنى *f* المشرقىّ عن عبد الرحمان بن عبيد *g* ابى الكنود قال انا والله صاحب الكتاب الذى رايته مع العلج وأتيت به ابا عَمْرة وأنا قتلت شمرا قال قلت هل سمعته يقول شيئًا ليلتئذ قال نعم خرج علينا فطاعننا برمحه ساعة ثم القى رمحه ثم دخل بيته فاخذ *h* سيفه ثم خرج علينا وهو يقول

نَبَّهْتُمْ لَيْثَ عَرِينٍ بَاسِلَا جَهْمًا مُحَيَّاهُ يَدُقُّ الكَاهِلَا
لَمْ يُرَ يَوْمًا عَنْ عَدُوٍّ نَاكِلَا الّا كَذَا مُقَاتِلًا او قَاتِلَا
يُبْرِحُهُمْ ضَرْبًا ويُرْوِى العَامِلَا

قال *ابو مخنف عن *d* يونس بن ابى اسحاق ولمّا خرج المختار من جبّانة السبيع وأقبل الى القصر اخذ سُرَاقة بن مِرْداس *i*

---

a) O c. ف. *b*) O واحاطوا. *c*) O ونزونا على sed cf. IA IV, ١٩٩. *d*) O om. *e*) In O haec verba non hic sed paullo ante, post ببرد محقق leguntur. *f*) Pet. وحدثنى, O فحدثنى. *g*) O et IA inser. بن. *h*) O c. و. *i*) O add. البارقىّ.

ينادية بأعلى صوته

أُمْنُنْ عَلَيَّ ٱلْيَوْمَ يَا خَيْرَ مَعَدْ   وَخَيْرَ مَنْ حَلَّ بِشِحْرٍ a وَالجَنَدْ
وَخَيْرَ مَنْ *حَيَّى وَلَبَّى b وَسَجَدْ

فبعث c به المختار الى السجن فحبسه ليلة ثم ارسل اليه من الغد فأخرجه فدعا سُراقة فأقبل الى المختار وهو يقول d

الا أَبْلِغْ أَبَا اسْحَاقَ أَنَّا   نَزَوْنا نَزْوَةً كانت علينا
خَرَجْنا لا نَرَى الضعفاء شيًّا   وكان خروجُنا بَطَرًا وحَيْنَا
نَرَاهُمْ فى مَصَافِّهِم قليلًا   وَهُم مِثْلُ الدَّبَى حِينَ ٱلتَقَيْنَا
بَرَزْنَا اذ رَأَيْنَاهُمْ فَلَمَّا   رأينا القومَ قد بَرَزُوا الَيْنا
لَقِينَا مِنْهُمُ ضربًا طَلَحْفًا e   وطَعْنًا صائبا حتّى ٱنْثَنَيْنَا
نُصِرْتَ على عَدُوِّكَ كُلَّ يَوْمٍ   بكُلِّ كَتِيبَةٍ تَنْعَى f حُسَيْنَا
كَنَصْرِ مُحَمَّدٍ فى يوم بَدْرٍ   وَيَوْمِ الشِّعْبِ اذ لَاقَى حُنَيْنَا
فأَسْجِحْ اذ مَلَكْتَ g فلو مَلَكْنا   لَجُرْنا فى الحُكُومة وٱعتَدَيْنَا
تَقَبَّلْ تَوْبَةً مِنِّى فانّى   سأَشْكُرُ إِن جَعَلْتَ النَّقْدَ دَيْنَا

فلمّا انتهى الى المختار قال له اصلحك الله ايّها الأمير سراقة بن مرداس h يحلف بالله الذى لا اله الّا هو لقد راى الملائكة تقاتل على الخيول البُلْق بين السماء والأرض فقال له المختار فأصعد المنبر فأَعْلِمْ ذلك المسلمين فصعد فأخبرهم بذلك ثم نزل فخلا به المختار i فقال انى قد علمت انك لم تر الملائكة وانما اردتَ ما قد عرفتُ

---

a) Co بسحر, Pet. بسحن. b) O لبّى وحيّى. c) In O praecedit قال. d) Vid. IA et Ibn Badrûn, ١٩٢. e) O طلحفا. f) O تبغى; ita etiam IA in edit. Tornb.; sed in edit. Bûl. تنعا legitur. g) Cf. Freytag, *Prov.* II, 637. h) O add. البارقىّ. i) O om.

ان لا اقتلك فَٱذْهَبْ عنّى حيث احببت a لا تفسد علىّ اصحابى ، قال ابو مخنف فحدّثنى الحجّاج بن علىّ البارقىّ عن سراقة بن مرداس قال ما كنت فى أَيمان حلفتُ بها قطّ اشدّ اجتهادا ولا مبالغة * فى الكذب منى b فى c أَيمانى هذه التى حلفت لهم d بها انى قد d رايت الملائكة معهم تقاتل، فخلّوا سبيله فهرب فلحق بعبد الرحمان بن مخنف عند المصعب بن الزبير بالبصرة * وخرج اشراف اهل الكوفة والوجوه فلحقوا بمصعب بن الزبير بالبصرة d ، وخرج سراقة * بن مرداس من الكوفة d وهو يقول

أَلَا أَبْلِغْ أَبَا اسْحَاقَ انّى رأيتُ البُلْقَ دُهْمًا مُصْمَتَاتِ
كَفَرْتُ بِوَحْيِكُمْ وجعلتُ نَذْرًا علىّ قِتالَكم حتّى المماتِ
أُرِى عَيْنَىَّ ما لَمْ تُبْصِراهُ كلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ e
اذا قالوا أَقُولُ لهم كَذَبْتُمْ وان خرجوا لَبِسْتُ لهم أَداتى

حدّثنى ابو السائب سلم بن جُنادة قال ثنا محمّد بن برّاد f من ولد ابى موسى الأشعرىّ عن شيخ قال لمّا أُسر سراقة البارقىّ قال وأنتم g اسرتمونى ما اسرنى الّا قوم على دوابّ بُلْقٍ عليهم ثياب بيض h قال فقال المختار اولئك الملائكة فأطلقه فقال

أَلَا أَبْلِغْ ابا اسحاقَ أَنّى رَأَيْتُ البُلْقَ دُهْمًا مُصْمَتاتِ
أُرِى عَيْنَىَّ ما لم تَرْأَياهُ i كِلانا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ

قال ابو مخنف حدّثنى عمير بن زياد ان عبد الرحمان بن سعيد ابن قيس الهمدانىّ قال يومَ جبّانة السبيع ويحكم مَنْ هؤلاء

---

a) O شئت. b) O الكذب فى منى. c) O inser. مثل. d) O om. e) Cf. Ibn Badrûn ١٤٣. f) O فرات. g) O اوانتم. h) O بياض. i) Co ترياه, Pet. تبصراه.

الذين اتونا من ورائنا قيل له شبلم فقال [a] يا عجبا [b] يقاتلني بقومي من [c] لا قوم له، قال ابو مخنف وحدّثني ابو روق ان شرحبيل بن ذي بُقْلان [d] من الناعطيّين قُتل يومئذ وكان من بيوتات همدان. فقال [a] يومئذ [e] قبل ان يُقتل يا لها قتلةً ما اضلّ مقتولها قتال مع غير امام وقتال على غير نيّة وتعجيل فراق الأحبّة ولو قتلناهم اذًا [f] لم نسلم منهم اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ اما والله [g] ما خرجت الّا مواسيا لقومي بنفسي مخافة ان يضطهدوا وأيم الله ما نجوت من ذلك ولا انجوا ولا اغنيت عنهم ولا اغنوا [h]، قال ويرميه رجل من الفائشيّين من همدان يقال له احمر بن هديج بسهم [i] فيقتله، قال واختصم في عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمدانيّ نفر ثلثة سعْر بن ابي سعر الحنفيّ وابو الزبير الشباميّ ورجل آخر فقال سعر طعنته طعنة وقال ابو الزبير لكن ضربته انا عشر ضربات او اكثر وقال لي ابنه يابا الزبير اتقتل عبد الرحمن بن سعيد سيّد قومك فقلت لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ اِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ [k] فقال المختار كلّكم محسن، وأجلت الوقعة عن سبع مائة وثمانين قتيلا من قومه،

قال ابو مخنف حدّثني النضر بن صالح ان القتل اذ ذاك كان استحرّ [l] في اهل اليمن وان مضر أُصيب منهم بالكناسة بضعة عشر

a) O قال. b) O عجباه. c) O et Pet. om. d) O s. p.; Co et Pet. تعلان vel نغلان. Hamdânî in *Iklîl* X, 20 آل ذي بقلان memorat inter بيوتات ناعط (Müller). O post hoc nomen inser. كان. e) O inser. من. f) Sic O et Pet. Forte leg. اذ. g) O inser. انى. h) O اعنيت et اعنوا. i) O om. k) Kor. 58 vs. 22. l) O يستحر.

رجلا ثمّ مضوا حتى مرّوا ببيعة فرجع حجّار[a] بن ابجر ويزيد ابن الحارث بن رويم وشدّاد بن المنذر اخو حصين وعكرمة بن ربعىّ فانصرف[b] جميع هؤلاء الى رحالهم وعطف عليهم عكرمة فقاتلهم قتالا شديدا ثمّ انصرف عنهم وقد حرج[c] فجاء حتى دخل منزله فقيل له قد مرّت خيل فى ناحية الحىّ فخرج فأراد ان يثب من حائط داره الى دار اخرى * الى جانبه[d] فلم يستطع حتى حمله غلام له، وكانت وقعة جبّانة[d] السبيع يوم الأربعاء لستّ ليال بقين من ذى الحجّة سنة ٦٦، قال وخرج اشراف الناس فلحقوا بالبصرة وتجرّد المختار لقَتَلة الحسين فقال ما من ديننا ترك قوم قتلوا الحسين يمشون احياء فى الدنيا آمنين بئس ناصر آل محمّد[e] انا * اذًا فى الدنيا انا[d] اذن الكذّاب كما سمّونى فانّى[f] بالله استعين عليهم الحمد[g] لله الذى جعلنى سيفا ضربهم به ورمحا طعنهم به وطالب وترهم والقائمَ بحقّهم انّه[h] كان حقّا على الله ان يقتل من قتلهم وان يذلّ من جهل حقّهم فسمّوهم لى ثمّ اتّبعوهم[i] حتى تفنوهم، قال ابو مخنف فحدّثنى موسى بن عامر ان المختار قال لهم اطلبوا لى قتلة الحسين فانّه لا يسوغ لى الطعام والشراب حتى أطهّر الأرض منهم وأنفى المصر منهم[d]، قال ابو مخنف وحدّثنى[k] مالك بن أعين الجهنىّ ان عبد الله بن دبّاس وهو الذى قتل محمّد بن عمّار بن ياسر الذى قال الشاعر

---

a) O حجّاج. b) O انصرف. c) O جرح, Pet. خرج (?). d) O om. e) Co et O ins. صلّى الله عليه. f) O وانى. g) O والحمد. h) O ان. i) O تتبعوهم. k) O حدّثنى.

قتيل ابنِ نَبّاس اصاب a قذالةُ

هوb الذى دلّ المختار على نفر ممن قتل الحسين منهم عبد الله ابن اسيد بن النزّال الجهنىّ من حُرَقة ومالك بن النُّسَيرc البدّىّ وحَمَل بن مالك المحاربىّ فبعث اليهم المختار ابا نمر مالك بن عمرو النهدىّ وكان من رؤساء اصحاب المختار فأتاهم وهم بالقادسيّة فأخذهم فأقبل بهم حتى ادخلهم عليه عشاء، فقال لهم المختار يا اعداء الله وأعداء كتابه وأعداء رسوله وآل رسوله أين الحسينُ ابن علىّ ادّوا الىّ الحسينَd قتلتم مَنْ أُمرتم بالصلاة عليه فى الصلاة فقالواe رحمك الله بُعثنا ونحن كارهون فامنُنْ علينا واستبقنا قال المختار فهلّا مننتم على الحسين ابن بنت نبيّكم واستبقيتموه وسقيتموه ثم قال المختار للبدّىّ انت صاحب برنسه فقال له عبد الله بن كامل نعم هو هو فقال المختار اقطعوا* يدى هذاf ورجليه ودعوه فليضطربْ حتى يموت ففُعل ذلك به وترك *فلم يزلg ينزف الدم حتى مات، وأمر بالآخرَيْن فقُدّما فقتل عبد الله بن كامل عبدَ الله الجهنىّ وقتل سعرُ بن ابى سعر حَمَلَ بن مالك المحاربىّ،، قال ابو مخنف وحدّثنى ابو الصلت التيمىّ قال حدّثنى ابو سعيد الصيقل ان المختار دُلّ على رجال من قتلة الحسين دلّهh عليهم سعر الحنفىّ قالg فبعث المختار عبد الله بن كامل فخرجنا معه حتى مرّ ببنى ضُبَيْعة فأخذ منهم رجلا يقال له زياد بن مالك قال ثم مضى الى عَنَزَة فأخذ منهم

---

a) O اصيب. *b*) Codd. وهو. *c*) Pet. بشير. *d*) O inser. بن علىّ. *e*) O قالوا. *f*) O يديه. *g*) O om. *h*) O دلّ.

رجلا يقال له عِمْران بن خالد قال ثم بعثنى فى رجال معه يقال لهم الدبابة الى دار فى الحمراء فيها عبد الرحمان بن ابى خُشْكَارة البجلىّ وعبد الله بن قيس الخولانىّ، فجئنا بهم حتى ادخلناهم عليه فقال لهم يا قَتَلَة الصالحين وقتلة سيّد شباب اهل الجنّة الا ترون *a* الله قد اقاد *b* منكم اليوم لقد جاءكم الورس بيوم نحس وكانوا قد اصابوا من الورس الذى كان مع الحسين أَخْرِجوهم الى السوق فضرّبوا رقابهم ففُعل ذلك بهم فهؤلاء اربعة نفر، قال ابو مخنف وحدّثنى سليمان بن ابى راشد عن حميد بن مسلم قال جاءنا السائب بن مالك الأَشعرىّ فى خيل المختار فخرجت نحو عبد القيس وخرج عبد الله وعبد الرحمان ابنا صلخب *c* فى اثرى وشغلوا بالاحتباس عليهما عنّى فنجوت وأُخذوهما ثم مضوا بهما حتى مرّوا على منزل رجل يقال له عبد الله بن وهب بن عمرو ابن عمّ أَعْشَى همدان من بنى عبد فأَخذوه فانتهوا بهم الى المختار فأُمر بهم فقُتلوا فى السوق فهؤلاء ثلثة، فقال حميد بن مُسْلم فى ذلك حيث نجا منهم *d*

أَلَمْ تَرَنِي عَلَى دَهَشٍ نَجَوْتُ ولم أَكَدْ أَنْجُو
رَجَاءَ اللّٰهِ أَنْقَذَنِي وَلَمْ أَكُ غَيْرَهُ أَرْجُو

قال ابو مخنف حدّثنى *e* موسى بن عامر العدوىّ من جُهينة وقد عرف ذلك الحديث شهمُ بن عبد الرحمان الجهنىّ قال بعث المختار عبد الله بن كامل الى عثمان بن خالد بن أُسَيْر *f*

a) O inser. ان. *b*) O اقال. *c*) Pet. صلحب, IA صلخت. *d*) O om. *e*) O فحدثنى. *f*) O اسيد (sed IA ut supra ٣٥٨, 3 اسير).

الدُّهْمانىّ من جهينة والى ابى اسماء بشر بن سَوط [a] القابضىّ وكانا ممّن شهدا قتل الحسين وكانا اشتركا فى دم عبد الرحمن بن عَقيل بن ابى طالب وفى سلبه فأحاط عبد الله بن كامل عند العصر [b] بمسجد بنى دُهْمان ثمّ قال علىّ مثل خطايا بنى دهمان منذ يوم خُلقوا الى يوم يُبعثون إن لم أُوتَ بعثمان بن خالد * ابن اسير [c] إن لم اضرب اعناقكم من عند آخركم فقلنا له أمهلنا نطلبه فخرجوا مع الخيل فى طلبه فوجدوهما جالسين فى الجبّانة وكانا يريدان ان يخرجا الى الجزيرة فأُتى بهما عبد الله بن كامل فقال الحمد لله الذى كفى المؤمنين القتال لو لم يجدوا هذا مع هذا عنّانا الى منزله فى طلبه فالحمد لله الذى حيّنك حتى امكن منك، فخرج بهما حتى اذا كان * فى موضع بئر [d] الجَعْد ضرب اعناقهما ثمّ رجع فأخبر المختار خبرهما فأمره ان يرجع اليهما فيحرقهما بالنار وقال لا يُدفنانّ [e] حتى يُحرقا فهذان رجلان، فقال أَعْشى هَمْدان يرثى عثمان الجهنىّ

يَا عَيْنِ بَكِّى فَتَى ٱلْفِتْيَانِ عُثْمَانَا
لَا يَبْعَدَنَّ ٱلْفَتَى مِنْ آلِ دُهْمَانَا
وَٱذْكُرْ فَتًى مَاجِدًا حُلْوًا شَمَائِلُهُ
مَا مِثْلُهُ فَارِسٌ فِى آلِ هَمْدَانَا

قال موسى بن عامر وبعث مُعاذ بن هانئ بن عدىّ الكندىّ ابن

a) O et IA شميط (sed IA IV, p. ٩٤ سوط). Vid supra ٣٥٨, 3. b) Co et Pet. القصر. c) O om. d) O ببئر; cf. Beládh. ٢٨٥ l. ult. e) O يدفنا.

اخى حُجْر وبعث ابا عمرة صاحب حرسه فساروا a حتى احاطوا بدار خَوَلِيّ بن يزيد الأَصْبَحىّ وهو صاحب رأس الحسين الذى جاء به، فاختبى فى مخرجه فأمر معاذ ابا عمرة ان يطلبه فى الدار فخرجت امرأته اليهم فقالوا لها اين زوجك فقالت لا ادرى اين هو وأشارت بيدها الى المخرج فدخلوا فوجدوه قد وضع على رأسه قوصرّة فأخرجوه وكان b المختار يسير بالكوفة ثم انّه اقبل فى اثر c اصحابه وقد بعث ابو عمرة اليه رسولا d فاستقبل المختارُ الرسولَ عند دار ابى بلال ومعه ابن كامل فأخبره الخبر فأقبل e المختار نحوهم فاستقبل به فردّده f حتى قتله الى جانب اهله * ثم دعا g بنار فحرّقه h ثم لم يبرح حتى عاد i رمادا ثم انصرف عنه، وكانت امرأته من حضرموت يقال لها العَيُوف k بنت مالك بن نَهار بن عَقْرَب وكانت نصبت له العداوة حين جاء برأس الحسين l *، قال ابو مخنف وحدّثنى موسى بن عامر ابو الأشعر ان المختار قال ذات يوم وهو يحدّث جلساءه لأقتلنّ غدا رجلا m عظيم القدمين غائر العينين مُشرف الحاجبين يسرّ مقتله المؤمنين والملائكة المقرّبين، قال وكان الهَيْثم بن الأَسْود النخعىّ عند المختار حين سمع هذه المقالة فوقع فى نفسه ان الذى يريد

---

a) Ita codd. pro فسارا, احاطا etc. b) O وقد كان. c) O om. d) O مولاه. e) O فرجع واقبل. f) Co et O فردوه quod scripturae vitio e فردّده quod recepi ortum puto; Pet. فردّه. g) O ودعا. h) O add. بها. i) O add. رمما. k) Pet. الغيوف; supra ٣٦٩, 6 seqq. النوار. l) Pet. ins. صلوات الله عليه, O عليه السلم. m) O om. sed habet IA.

عُمر بن سَعْد بن ابى وَقّاص فلمّا رجع الى منزله دعا ابنه العُريان فقال ٱلْقَ ابن سعد الليلةَ فخبّرْه بكذا وكذا وقل له خُذْ حذرك فانه لا يريد غيرك، قال فأتاه فاستخلاه ثم حدّثه الحديث فقال له عمر بن سعد جزا الله اباك والاخاء خيرا كيف يريد هذا بى بعد الذى اعطانى من العهود والمواثيق وكان المختار اوّل ما ظهر احسنَ شىءٍ سيرةً وتألّفا للناس وكان عبد الله بن جَعْدة ابن هُبيرة اكرم خلق الله على المختار لقرابته بعلىّ *a* فكلّم عمر ابن سعد عبد الله بن جَعْدة وقال له انى لا آمن هذا الرجل يعنى المختار فخُذْ لى منه امانا ففعل، قال فأنا رايت امانه وقرأته *b* بسم الله الرحمان الرحيم هذا امان من المختار بن ابى عبيد لعمر بن سعد بن ابى وقّاص انك آمن بأمان الله على نفسك ومالك وأهلك *وأهل بيتك *c* وولدك لا تُؤاخَذ بحدث كان منك قديما ما سمعتَ وأطعتَ ولزمتَ رحلك وأهلك ومصرك *d* فمَن لقى عمر بن سعد من شرطة الله وشيعة آل محمّد *e* ومن غيرهم من الناس فلا يعرضْ له الّا بخير، شهد *f* السائب بن مالك وأحمر بن شُميط وعبد الله بن شدّاد وعبد الله بن كامل وجعل المختار على نفسه عهد الله وميثاقه لَيَفِيَنَّ لعمر بن سعد بما أعطاه من الأمان الّا ان يُحدث حدثا وأشهد الله *على نفسه *g*

---

a) O من علىّ. *b*) O add. وهو. *c*) O om. *d*) O وقصرك. *e*) Co inser. صلّى الله عليه. *f*) O add. على ذلك. *g*) Pet. عليه. In Co verba شهيد — من اعطاه in extrema pagina scripta perierunt, neque amplius legi possunt.

وكفى بالله شهيدا ، قال فكان ابو جعفر محمّد بن علىّ يقول اما امان المختار لعمر بن سعد الّا ان يُحدث حدثا فانه كان يريد به اذا دخل الخلاء فأَحْدث، قال فلمّا جاءه العُريان بهذا خرج من تحت ليلته حتى اتى حمّامه ثمّ قال فى نفسه انزل دارى فرجع فعبر الرَّوْحاء ثمّ اتى داره غدوةً وقد اتى حمّامه فأخبر مولى له بما كان من امانه وبما أُريد به فقال له مولاه واىّ حدث اعظمُ مما صنعت انك تركت *رحلك وأهلك[a] وأقبلت الى ههنا ارجع الى رحلك لا تجعلنّ[b] للرجل عليك سبيلا فرجع الى منزله، وأُتى المختار[c] بانطلاقه فقال كلّا انّ فى عنقه سلسلةً سترُدّه لو جهد ان ينطلق ما استطاع[d]، قال وأصبح المختار فبعث[e] اليه ابا عمرة وأمره ان يأتيه به فجاءه حتى دخل عليه فقال أجب الأمير فقام عمرُ فعثر فى جبّة له *ويضربه ابو عمرة[f] بسيفه فقتله وجاء برأسه فى اسفل قبائه حتى وضعه بين يدى المختار فقال المختار لابنه حَفْص بن عمر بن سعد وهو جالس عنده اتعرف هذا الرأس فاسترجع وقال نعم ولا خير فى العيش بعده قال له المختار صدقت فانك لا تعيش بعده فأمر به فقُتل واذا رأسه مع رأس ابيه ثمّ انّ المختار قال هذا بحسين وهذا بعلىّ ابن حسين[g] ولا سواء والله لو قتلت به ثلثة ارباع قريش ما وفوا انملةً من انامله، فقالت حميدة[h] بنت عمر بن سعد تبكى اباها

---

a) O اهلك ورحلك. b) O تجعل. c) O add. فأخبر. d) O add. منها. e) O c. و. f) O وبصر به ابو عمرة فضربه. g) O الحسين. h) O حمدة.

لَوْ كانَ غَيْرُ أَخِى قَسِىٍّ غَرَّهُ
أَوْ غَيْرُ ذِى يَمَنٍ وغَيْرُ الأَعْجَمِ
سَخِّى بِنَفْسِى ذاكَ شَيْئًا فَاعْلَمُوا
عَنْهُ وما البِطْرِيقُ مِثْلُ الأَلْأَمِ
أَعْطَى ابْنَ سَعْدٍ فى الصَّحِيفَةِ وابْنَهُ
عَهْدًا يَلِينُ لَهُ جَنَاحُ الأَرْقَمِ

فلمّا قتل المختارُ عُمر بن سعد وابنه بعث برأسيهما مع مُسافر ابن سعيد بن نِمْران الناعطىّ وظَبْيان بن عُمارة التميمىّ حتى قدما بهما a على محمّد بن الحنفيّة وكتب الى ابن الحنفيّة فى ذلك بكتاب ، قال b ابو مخنف وحدّثنى موسى بن عامر قال انما كان هيّج المختارَ على قتل عمر بن سعد ان يزيد بن شراحيل الأنصارىّ اتى محمّد بن الحنفيّة فسلّم عليه فجرى الحديث الى ان تذاكروا c المختار وخروجه وما يدعو اليه من الطلب بدماء اهل البيت فقال محمّد بن الحنفيّة على اهون رسله يزعم انه لنا شيعة وقَتَلة الحسين جلساؤه على الكراسىّ يحدّثونه قال فوعاها الآخر منه فلمّا d قدم الكوفة اتاه فسلّم عليه فسأله e المختار هل لقيت المهدىّ فقال له نعم فقال ما قال لك وما ذاكرك f قال فخبّره الخبر قال فما لبّث المختار عمر بن سعد وابنه ان قتلهما * ثم بعث برؤوسهما g الى h ابن الحنفيّة مع الرسولين اللذين سمّينا وكتب معهما الى

---

a) O (et Co?) به. *b*) Incipit hic codex Constantin. Köpr. 1044 quem siglo C signamus *c*) Ita codd. pro تذاكرا. *d*) O (et Co?) inser. ان. *e*) O له فقال. *f*) O inser. به. *g*) O وبعث براسيهما. *h*) O inser. محمد.

ابن الحنفيّة a بسم الله الرحمان الرحيم للمهدىّ محمّد بن علىّ من المختار بن ابى عبيد سلام عليك يا ايّها المهدىّ فانى احمد اليك الله الذى لا اله الّا هو اما بعد فان الله b بعثنى نقمة على اعدائكم فهم بين قتيل وأسير وطريد وشريد فالحمد لله الذى قتل قاتليكم c ونصر مؤازرتكم d وقد بعثت اليك برأس عمر بن سعد وآبنه وقد قتلنا من e شرك فى دم الحسين واهل بيته * رحمة الله عليهم f كلّ من قدرنا عليه ولن يعجز الله b من بقى ولست بمُنْجِم g عنهم حتى لا يبلغنى ان على اديم الأرض منهم إرميًّا h فاكتب الىّ ايّها المهدىّ برأيك اتّبعه وأكون i عليه والسلام عليك ايّها المهدىّ ورحمة الله وبركاته، ثمّ ان المختار بعث عبد الله بن كامل الى حَكيم بن طُفَيْل الطائىّ السِّنْبِسىّ وقد كان اصاب سلب العبّاس بن علىّ ورمى حسينا k بسهم فكان l يقول تعلّق سهمى بسرباله وما ضرّه فأتاه عبد الله بن كامل فأخذه ثمّ اقبل به وذهب اهله فآستغاثوا m بعدىّ بن حاتم فلحقهم فى الطريق فكلّم عبد الله بن كامل فيه فقال ما الىّ n من امره شىء انما ذلك o الى الأمير المختار قال فانى آتيه قال فأته راشدا فمضى عدىّ نحو المختار وكان المختار قد شفّعه فى نفر من قومه اصابهم يوم جبّانة السّبيع لم يكونوا نطقوا بشىء من امر الحسين ولا اهل بيته p فقالت الشيعة لآبن كامل انّا نخاف ان يشفّع الأمير عدىّ بن

---

a) O inser. كتابا وهو. b) O inser. جلّ وعزّ. c) O قاتلكم. d) O موازركم. e) O ممن. f) O عليهم السلام. g) O متنح. h) Co ارما, O ادميا. i) O واكن. k) O inser. عليه السلم. l) O وكان. m) O فاستعانوا. n) O لى. o) O ذاك. p) O inser. عليهم السلام.

حاتم فى هذا الخبيث وله من الذنب ما قد علمت [a] فدعنا نقتله قال شأنكم به فلمّا انتهوا به الى دار العنزيّين وهو مكتوف نصبوه غرضا ثمّ قالوا له سلبت ابن علىّ ثيابه والله لنسلبنّ ثيابك وأنت حىّ تنظر [b] فنزعوا ثيابه ثمّ قالوا له رميت حسينا [c] وٱتّخذته غرضا لنبلك وقلت تعلّق سهمى بسرباله ولم يضرّه وأيم الله لنرمينّك كما رميته بنبال ما تعلّق بك منها اجزاك [d]، قال فرموه رشقا واحدا فوقعت به منهم نبال كثيرة فخرّ ميّتا [e]، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الجارود عن مَن رآه قتيلا كأنّه قنفذ *لما فيه [b] من كثرة النبل، ودخل عدىّ بن حاتم على المختار فأجلسه معه على مجلسه فأخبره عدىّ عن ما جاء له فقال له المختار اتستحلّ يا با طَرِيف ان تطلب فى قَتَلة الحسين قال انه مكذوب عليه اصلحك الله قال [f] اذًا ندعه لك قال فلم يكن بأسرع من ان دخل ابن كامل فقال له المختار ما فعل الرجل قال قتلته الشيعةُ قال وما اعجلك الى قتله قبل ان تأتينى به وهو لا يسرّه انه لم يقتله وهذا عدىّ قد جاء فيه وهو اهل ان يُشفَّع ويؤتى ما سرّه [g] قال غلبتنى [h] والله الشيعة قال له [b] عدىّ كذبت يا عدوّ الله ولكن ظننت أن من هو خير منك سيشفّعنى فيه فبادرتنى [i] فقتلته ولم يكن خطر يدفعك عن ما صنعت قال فاستحنفر [k] اليه ابن كامل بالشتيمة فوضع المختار اصبعه على

---

a) O علمته. b) O om. c) O inser. رحمة الله عليه. d) O اخزاك. e) O inser. لا رحمه الله. f) O فقال. g) O يسرّه.
h) O et IA inser. عليه. i) O فبادرت. k) Conj. Co فاستحف; C فارشحف, Pet. فارجف, O فاسخف.

فيه يأمر ابن كامل بالسكوت والكفّ عن عدىّ فقام عدىّ راضيا عن المختار ساخطا على *a* ابن كامل يشكوه عند من لقى من قومه، وبعث المختار الى قاتل علىّ بن الحسين *b* عبدَ الله بن كامل وهو رجل من عبد القيس يقال له مُرّة بن مُنْقذ بن النعمان العبدىّ وكان شجاعا فأتاه ابن كامل فأحاط بداره فخرج اليهم وبيده *c* الرمح وهو على فرس جواد فطعن عبيدَ الله بن ناجية الشبامىّ فصرعه * ولم يضرّه *d* قال ويضربه ابن كامل بالسيف فيتّقيه بيده اليسرى فأسرع *e* فيها السيف وتمطّرت به الفرس *f* فأفلت ولحق بمصعب وشُلّت يده بعد ذلك، قال وبعث المختار ايضا عبد الله الشاكرىّ الى رجل من جَنْب يقال له زَيْد بن رُقَاد *g* كان يقول لقد رميت فتى منهم بسهم وانه لواضع كفّه على جبهته يتّقى النبل فأثبت كفّه فى *h* جبهته فما استطاع ان يزيل كفّه عن جبهته، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو عبد الأعلى الزبيدىّ ان ذلك الفتى عبد الله بن مسلم بن عَقيل *i* وانه قال حيث اثبت كفّه فى جبهته اللهم انهم استقلّونا واستذلّونا اللهم *d* فاقتلهم كما قتلونا واذلّهم *k* كما استذلّونا ثم انه رمى الغلام بسهم آخر فقتله فكان يقول جئته ميّتا فنزعت سهمى الذى قتلته به من جوفه فلم ازل انضنض *l* السهم من *m* جبهته حتى نزعته وبقى النصل فى جبهته مثبتا ما قدرت على نزعه، قال فلمّا اتى ابن كامل داره

a) Co et Pet. عن. *b*) O inser. عليهما السلام. *c*) O بيده, IA ut rec. *d*) O om. *e*) O فيسرع. *f*) O فرسه. *g*) O inser. قد. *h*) O على, sed IA ut rec.; cf. supra ٣٥٧, 15. *i*) O inser. رحمه الله. *k*) O واستذلهم. *l*) O انصنص. *m*) O et IA عن

احاط بها واقتحم الرجال عليه فخرج مصلتا بسيفه a وكان شجاعا فقال ابن كامل لا تضربوه بسيف ولا تطعنوه برمح ولكن آرموه بالنبل وآرجموه b بالحجارة ففعلوا ذلك به فسقط فقال ابن كامل ان كان به رمق *فأخرجوه فأخرجوه وبه رمق c فدعا بنار فحرّقه بها وهو حيّ لم تخرج روحه d، وطلب المختار سنان بن أنس الذى كان يدّعى قتل الحسين e فوجده قد هرب الى البصرة فهدم داره f وطلب المختار عبد الله بن عُقْبة الغنوىّ فوجده قد هرب ولحق g بالجزيرة فهدم داره وكان ذلك الغنوىّ قد قتل منهم غلاما وقتل رجلٌ h آخرُ من بنى اسد يقال له حرملة بن كاهل رجلا من *آل الحسين i فيهما k يقول ابن ابى عَقب الليثىّ l

وعِنْدَ غَنيٍّ قَطْرَةٌ مِنْ دِمَائِنَا
وفى أَسَدٍ أُخْرَى تُعَدُّ وتُذْكَرُ

وطلب رجلا من خثعم يقال له عبد الله بن عُرْوة الخثعمىّ كان يقول رميت فيهم بأثنى عشر سهما ضَيْعَةً m ففاته ولحق بمصعب فهدم داره، وطلب رجلا من صُداء يقال له عَمْرو بن صُبَيْح وكان يقول لقد طعنت *بعضهم وجرحت فيهم n وما قتلت منهم احدا فأُتى ليلا وهو على سطحه وهو لا يشعر بعد ما هدأت

---

a) O مبالسيف. b) O وارضخوه. c) O فأحرقوه بالنار. d) O add. حتى صرخ فمات. e) O inser. بن علىّ رضى الله عنه. f) C om. quae sequuntur ab hoc loco usque ad verba فهدم داره (l. 15). g) O c. ف. h) O om. i) O اهل حسين عليه السلم. k) O وفيهما. l) Cf. supra ٣٦٤٠, 11. m) Co et O s. p., Pet. منيعة. n) O فيهم وجرحت.

العيون وسيفه تحت رأسه فأخذوه اخذا وأُخذوا سيفه فقال قبحك الله سيفا ما أقربك وأبعدك فجيء به الى المختار فحبسه معه فى القصر فلمّا ان *a* اصبح اذن لأصحابه وقيل ليدخل من شاء ان يدخل ودخل *b* الناس وجيء به مقيّدا فقال اما والله يا معشر الكفرة الفجرة ان لو بيدى سيفى لعلمتم انى بنصل السيف غير رَعِش ولا رِعْديد ما يسرّنى اذ *c* كانت منيّتى قتلا انه قتلنى من الخلق احد *d* غيركم لقد علمت انكم شرار خلق الله غير انى وددت ان بيدى سيفا اضرب به فيكم ساعة ثم رفع يده فلطم عين ابن كامل وهو الى جنبه فضحك ابن كامل ثم اخذ بيده وأمسكها *b* ثم قال انه يزعم أنه قد جرح فى آل محمّد *e* وطعن فمُرْنا بأمرك فيه فقال المختار علىّ بالرماح فأُتى بها فقال اطعنوه حتى يموت فطُعن بالرماح *a* حتى مات، قال ابو مخنف حدّثنى *f* هشام بن عبد الرحمان وابنه الحكم بن هشام ان اصحاب المختار مرّوا بدار بنى ابى زُرْعة بن مسعود فرموهم من فوقها فأقبلوا حتى دخلوا الدار فقتلوا الهبياط *g* بن عثمان بن ابى زرعة الثقفىّ وعبد الرحمان بن عثمان بن ابى زرعة الثقفىّ وأُفلتهم عبد الملك ابن ابى زرعة بضربة فى رأسه فجاء يشتدّ حتى دخل على المختار فأمر امرأته أُمّ ثابت ابنة سَمُرة بن جُنْدب فداوتْ شجّته ثم

---

a) O om. *b*) O c. ف. *c*) O ان. *d*) O احد من الناس. *e*) Co inser. صلى الله عليه, O عليه السلم. *f*) O فحدثنى, C om. verba قال ابو مخنف — فان قدرت (p. ٦٨٠, 5) et pro iis habet: قال وطلب المختار محمد بن الاشعث وقال ان قدرتم. *g*) O الهمياط.

دعاه فقال لا ذنب لى انكم رميتم a القوم فاغضبتموهم b ، وكان محمّد ابن الأشعث بن قيس فى قرية الأشعث الى جنب القادسيّة فبعث المختار اليه حَوْشبا سادن الكرسىّ فى مائة فقال انطلقْ اليه فانك تجده لاهيا متصيّدًا او قائما متلبّدًا او خائفا متلدّدًا او كامنا متغمّدًا فان قدرت عليه فأْتنى برأسه فخرج حتى اتى قصره فأحاط به وخرج منه c محمّد بن الأشعث فلحق بمصعب وأقاموا d على القصر وهم يرون انه فيه ثم انهم دخلوا فعلموا انه قد فاتهم فانصرفوا الى المختار فبعث الى داره فهدمها وبنى بلبنها وطينها دار حُجْر بن عدىّ الكندىّ وكان زياد c بن سُمَيّة e قد هدمها f ❁

قال ابو جعفر وفى هذه السنة دعى المثنّى بن مخرِّبة g العبدىّ الى البيعة للمختار بالبصرة اهلها، فحدّثنى احمد بن زهير عن علىّ ابن محمّد h عن عبد الله بن عطيّة الليثىّ وعامر بن الأسود ان المثنّى بن مخرّبة العبدىّ كان ممن شهد عين الوَرْدة مع سليمان ابن صُرَد ثم رجع مع مَن رجع ممن بقى من التوّابين الى الكوفة والمختار محبوس فأقام حتى خرج المختار من السجن فبايعه b المثنّى سرّا وقال له المختار الحقْ ببلدك بالبصرة فادع الناس وأسِرّ امرك فقدم البصرة فدعا فأجابه رجال من قومه وغيرهم، فلمّا اخرج المختارُ ابنَ مطيع من الكوفة *ومنع عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام من الكوفة c خرج المثنّى بن

a) O ارهبتم. b) O c. و. c) O om. d) O c. ف. e) O inser. لعنه الله. f) O inser. على حجر رحمه الله. g) Hic et deinde O مخرمه, Pet. et C مخرمة. h) O احمد. i) O وامر.

مخـرّبة فاتّخذ مسجدا واجتمع a اليه *قومه ودعا b الى المختار ثمّ اتى مدينة الرِزْق c فعسكر عندها وجمعوا الطعام فى المدينة ونحروا الجزر، فوجّه اليهم القُبلع عبّاد بن حصين وهو على شرطته وقيس بن الهَيْثم فى الشرط والمقاتلة فأخذوا فى سكّة الموالى حتى خرجوا الى السبخة فوقفوا ولزم الناس دورهم فلم يخرج احد فجعل عبّاد ينظر هل يرى احدا يسأله فلم ير احدا فقال اما ههنا رجل من بنى تميم فقال خليفة الأَعْور مولى بنى عدىّ عدىّ الرِبَاب هذه دار ورّاد مولى بنى عبد شَمْس قال d دُقّ الباب فدقّه فخرج اليه ورّاد فشتمه عبّاد وقال a ويحك انا واقف ههنا لم تخرج الىّ قال لم ادر ما يوافقك *قال شدّ e عليك سلاحك واركب ففعل ووقفوا وأقبل اصحاب المثنّى فوافقوهم فقال عبّاد لورّاد قِفْ مكانك مع قيس *فوقف قيس بن الهيثم وورّاد f ورجع عبّاد فأخذ فى طريق الذبّاحين والناس وقوف فى السبخة حتى اتى الكلّاء ولمدينة الرزق c اربعة ابواب باب مما يلى البصرة وباب الى الخلّالين وباب الى المسجد وباب الى مهبّ الشمال فأتى الباب الذى يلى النهر مما يلى اصحاب السَّقَط وهو باب صغير فوقف ودعا بسلّم فوضعه مع g حائط المدينة فصعد ثلثون رجلا وقال a لهم الزموا السطح h فاذا سمعتم التكبير فكبّروا على السطوح ورجع عبّاد الى قيس بن الهيثم وقال a لورّاد حرّش القوم فطاردهم ورّاد ثمّ

---

a) O c. ف. *b*) O فيه قوم من قومه ثم دعا. *c*) Co et C الزرق, O الزَرْق; cf. Jâc. II, ٧٧٥, *Kamús* s. v. (utriusque libri verba ab uno eodemque fonte derivasse videntur). *d*) O فقال. *e*) O فقال اشدد. *f*) O om. sed inser. بن الهيثم. *g*) O على. *h*) O السطوح.

التبس القتال فقُتل اربعون رجلا من اصحاب المثنّى وقُتل رجل من اصحاب عبّاد وسمع الذين على السطوح *a* فى دار الرزق الضجّة *b* والتكبير فكبّروا فهرب من كان فى المدينة وسمع المثنّى وأصحابه التكبير من ورائهم فانهزموا وأُمر عبّاد وقيس بن الهيثم *الناس بالكفّ عن *c* اتباعهم وأخذوا *d* مدينة الرزق وما كان فيها وأتى المثنّى وأصحابُه عبدَ القيس، ورجع عبّاد وقيس ومَن معهما الى القُباع فوجّههما الى عبد القيس فأخذ قيس بن الهيثم من ناحية الجسر وأتاهم عبّاد من طريق المِرْبد فالتقوا، فاقبل زياد بن عمرو العَتَكىّ الى القباع وهو فى المسجد *جالس على المنبر فدخل زياد المسجد *e* على فرسه فقال ايّها الرجل لتردّنّ خيلك عن اخواننا او لنقاتلنّها *f* فأرسل القُباع الأَحْنف بن قيس وعمر بن عبد الرحمان المخزومىّ ليُصلحا امر الناس فأتيا عبد القيس فقال الأَحْنف لبكر والأزد وللعامّة *g* أَلَسْتم على بيعة ابن الزبير قالوا بلى ولكنّا *h* لا نسلم اخواننا قال فمروهم فليخرجوا الى اىّ بلاد احبّوا ولا يفسدوا *i* هذا المصر على اهله وهم آمنون فليخرجوا حيث شاءوا فمشى مالك بن مِسْمَع وزياد بن عمرو ووجوه *k* اصحابهم *l* الى المثنّى فقالوا له ولأصحابه انّا والله ما نحن على رأيكم ولكنّا كرهنا ان تُضاموا *m* فالحقوا بصاحبكم فان مَن اجابكم الى رأيكم قليل وأنتم آمنون، فقبل المثنّى قولهما وما اشارا به وانصرف ورجع

a) C السطح. *b*) O et C الصحة. *c*) O بالكفّ عن الناس وعن. *d*) O c. ف. *e*) O om. *f*) O et IA لنقاتلنّهم. *g*) O et C والعامة. *h*) O et C ولكن. *i*) O تفسدوا. *k*) O inser. من. *l*) Ita codd. pro اصحابهما etc. *m*) O تصابوا.

الأحنف a وقال ما غبنت b رأيى الّا يومى هذا انى اتيت هؤلاء القوم وخلّفت بكرا والأزد ورائى ورجع عبّاد وقيس الى القباع وشخص المثنّى الى المختار بالكوفة فى نفر يسير من اصحابه، وأصيب فى تلك الحرب سُوَيد بن رئاب c الشنّى وعُقْبة بن عشيرة الشنّى قتله رجل من بنى تميم وقُتل التميمىُّ فولغ اخوه عُقْبة بن عشيرة فى دم التميمىّ وقال ثأرى، وأُخبر المثنّى المختار حين قدم عليه بما كان من امر مالك بن مِسْمَع وزياد بن عمرو ومسيرهما اليه وذبّهما عنه حتى شخص عن البصرة فطمع المختار فيهما فكتب d اليهما اما بعد فاسمعا وأطيعا أُوتكما e من الدنيا ما شئتما وأضمن لكما الجنّة فقال مالك لزياد يابا المغيرة قد اكثر لنا ابو اسحاق اعطاءنا الدنيا والآخرة فقال زياد مازحا لمالك يابا غسّان اما انا فلا اقاتل نسيئةً مَنْ اعطانا الدراهم قاتلنا معه، وكتب المختار الى الأحنف بن قيس *من المختار الى الأحنف f ومَنْ قبله فسلم انتم اما بعد فويل أُمّ ربيعة من مضر فان الأحنف مُورِد قومه سَقَر حيث لا يستطيع لهم الصدر وانى g لا املك ما h خُطّ فى القدر وقد بلغنى انكم تسمّوننى i كذّابا وقد كُذّب الأنبياء من k قبلى l

---

a) O inser. بن قيس. *b*) Co عبست, O عبست, Pet. عبنت. C om. verba وقال — الى القباع (lin. 2). *c*) Co et Pet. رباب (vel دباب?), O زياد, C om. verba واصيب — ثارى (lin. 6). *d*) O c. و. *e*) O ولكما. *f*) O et Pet. om. *g*) O وانا. *h*) O لكم ما, C الّا ما. *i*) O تسمونى. *k*) Co, Pet. et C om. *l*) Cf. Kor. 3 vs. 181.

ولستُ بخير من كثير منهم *a*، وكتب الى الأحنف

اذا اشتريتَ *b* فَرسا من مالكا ثمّ اخذت الجَوْبَ *c* فى شمالكا

فاجعل مصاعًا حذما *d* من بالكا

*حدثنى ابو السائب سلم بن جُنادة *e* قال ثنا *f* الحسن بن حمّاد عن حيّان *g* بن علىّ عن المجالد عن الشعبىّ قال دخلت البصرة فقعدت الى حَلْقَة فيها الأحنف بن قيس فقال لى بعض القوم من انت قلت رجل من اهل الكوفة قال انتم موال لنا قلت وكيف قال قد انقذناكم من ايدى عبيدكم من اصحاب المختار قلت تدرى ما قال شيخ هَمْدان فينا وفيكم فقال الأحْنف ابن قيس وما قال قلت قال *h*

أَفَخَرْتُمْ اِن قَتَلْتُم أَعْبُدًا   وهَزَمْتُم مَرّةً آل عَزَلْ *i*

واذا فاخَرْتُمُونَا فاذْكُروا   ما فَعَلْنَا بِكُمْ يَوْمَ الجَمَلْ

بَيْنَ شَيْخٍ خاضبٍ عُثْنونُهُ   وفَتًى أَبْيَضَ وَضّاحٍ رِفَلْ

جاءنا يَهْدِجُ فى سابغةٍ   فذَبَحْناه ضُحًى ذَبْحَ الحَمَلْ

وعَفَوْنا فنَسِيتُمْ عَفْوَنَا   وكَفَرْتُمْ نِعْمَةَ ٱللّه ٱلأَجَلْ

وقَتَلْتم خَشَبِيّين *k* بِهِمْ   بَدَلًا مِنْ قَوْمِكُمْ شَرَّ بَدَلْ

---

a) C om. quae hic sequuntur usque ad verba كماتكم اعشار (pag. ٦٨٦, 13). *b*) O استريت. *c*) Co الحوب, O الحود. *d*) Co حدما, Pet. حزما, O خدما. *e*) O om. *f*) O حدثنى. *g*) O حنان (cf. Abulmah. I, ۴٩۴ (?)). *h*) Cf. *Aghânî* V, ١٥٧—١٥٨. *i*) Co عرل, Pet. غزل, O عزل. *Aghânî* add. hunc versum:

نحن سقناهم اليكم عنوة   وجمعنا امركم بعد فشل

k) Co لمحسين, O خشنيين, postremum hunc versum om. *Aghânî*.

فغضب الأَحْنف فقال *a* يا غلام هات تلك *b* الصحيفة فأُتى بصحيفة فيها بسم الله الرحمان الرحيم من المختار بن ابى عُبيد الى الأَحْنف بن قيس اما بعد فويل امّ ربيعة ومضر *c* فان الأَحْنف مُورد قومه سقَر حيث لا يقدرون على الصدر وقد بلغنى انكم تكذّبونى وان كُذّبتُ فقد كُذّب رسل من قبلى ولست* انا خيرا *d* منهم فقال *e* هذا منّا او منكم، وقال *f* هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال حدّثنى منيع بن العلاء السعدىّ ان مسْكين ابن عامر بن أُنَيْف بن شُريح *بن عمرو بن عدس *g* كان فيمن قاتل المختار فلمّا هُزم الناس لحق بآذْربيجان بمحمّد بن عُمَير ابن عطارد وقال *h*

عَجِبَت دَخْتَنُوسُ *i* لمّا رَأَتْنى قَدْ عَلَانى مِنَ ٱلْمَشِيبِ خِمَارُ
فأَهَلَّتْ بِصَوْتِهَا وأَرَنَّتْ لا تُهَالِىْ قد شاب مِنّى العِذَارُ
إِنْ تَرِينِى قد بَانَ غَرْبُ *k* شَبَابِى وأَتَى دون مَوْلِدِى *l* أَعْصَارُ
فَٱبْنُ عَامَيْنِ وٱبن خَمْسِينَ عامًا أَىُّ دَهْرٍ إِلّا لَهُ أَدْهَارُ
لَيْتَ سيفى لها وجَوْبَتَها *m* لى يَوْمَ قالت الا كريم يغارُ
لَيْتَنا قَبْلَ ذلك اليومِ مُتْنَا أَوْ فَعَلْنا ما تَفْعَلُ ٱلأَحْرارُ

---

a) O وقال. *b*) O om. *c*) O من مضر. *d*) O بخير (cf. Kor. 3 vs. 181. *e*) Co قال, Pet. وقال. *f*) O قال. *g*) O عامر بن عديس. Ceterum haec nomina omnia eorumque ordo, varie in variis libris afferuntur; cf. *Aghânî* XVIII, ٩٨, Ibn Dor. ١٤٤, Wüstenfeld, *Tabell.* K. etc. *h*) O فقال. *i*) Co دختبوس, Pet. دحشوس, O دحنوس. *k*) O منّى. *l*) O مولى. *m*) Pet. وحوبتها, O وجونتها. In Co versus ليت سيفى — وتوليت, in extrema pagina scripti fuerant, quae in compegendo libro excisa est.

فعل قوم *تَقَاذَفُ الخيرُ a عَنْهُمْ   لم نُقاتِلْ b وقاتَلَ العَيْزارُ
وتَوَلَّيْتُ عَنْهُمُ وأُصِيبُوا   ونَفَانِي عَنْهُمْ شَنَارٌ c وعارُ
لَهْفَ نَفْسي على شِهَابِ قُرَيْشٍ   يَوْمَ يُؤْتَى بِرَأْسِهِ المختارُ

وقال المُتَوَكِّلُ

قَتَلُوا حُسَيْنًا ثم *هُمْ يَنْعَوْنَهُ d   انَّ الزمانَ بأَهْلِهِ أَطْوارُ
لا تَبْعَدَنْ بِالطَّفِّ قَتْلَى ضُيِّعَتْ   وسَقَى مَسَاكِنَ *هَامِهَا الأَمْطارُ e
ما شُرْطَةُ الدَّجَّالِ تَحْتَ لِوَائِهِ   بأَضَلَّ مِمَّنْ غَرَّهُ المختارُ
أَبَنِي قَسِيٍّ أَوْثِقُوا دَجَّالَكُمْ   يُجْلَى الغُبَارُ وأَنْتُمُ أَحْرارُ
*لو كان f عِلْمُ الغَيْبِ عِنْدَ أَخِيكُمُ   لَتَوَطَّأَتْ لَكُمُ بِهِ الأَخْبارُ
وَلَكَانَ أَمْرًا بَيِّنًا فيما مَضَى   تَأْتِي بِهِ الأَنْبَاءُ والأَخْبارُ
انِّي لأَرْجُو أَنْ يُكَذِّبَ وَحْيَكُمْ   طَعْنٌ يَشُقُّ عَصاكُمُ وحِصارُ
ويَجِيئَكُمْ قَوْمٌ كَأَنَّ سُيُوفَهُمْ   بأَكُفِّهِمْ تَحْتَ العَجَاجَةِ نارُ
لا يَنْثَنُونَ اذا هُمُ لاقَوْكُمُ   الّا وهَامُ كُماتِكُمْ g أَعْشارُ

قال ابو جعفر وفي هذه السنة بعث المختار جيشا الى المدينة للمكر بابن الزبير وهو مظهر له انه وجّههم معونةً له لحرب الجيش الذى كان عبدُ الملك بن مروان وجّهه اليه لحربه فنزلوا وادىَ القُرَى،

ذكر الخبر عن السبب الداعى كان للمختار الى توجيه ذلك الجيش والى ما صار امرهم h،

قال هشام بن محمّد قال ابو مخنف حدّثنى موسى بن عامر قال

---

a) O نعانى الخبر (نفانىَ الخُبْرُ). b) Pet. تقاتل, O اقاتل. c) Pet. شناه. d) O لم يبكونه (sic). e) O اهلها امطار. f) O وكان (sic). g) O كماتهم. h) O add. بعد ذلك.

ثمّا اخرج المختارُ ابنَ مطيع من الكوفة لحق بالبصرة وكره ان يقدم على ابن الزبير بمكّة وهو مهزوم مفلول فكان بالبصرة مقيما حتى قدم عليه عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام فصارا جميعا بالبصرة، وكان سبب قدوم عمر البصرة ان المختار حين ظهر بالكوفة [a] واستجمع له الأمر وهو عند الشيعة انما يدعو الى ابن الحنفيّة والطلب بدماء اهل البيت اخذ يخادع ابن الزبير ويكتب اليه فكتب اليه [b] اما بعد فقد عرفتَ مناصحتى ايّاك وجهدى على اهل عداوتك وما كنتَ اعطيتنى اذا انا فعلت ذلك من نفسك فلمّا وفيتُ لك وقضيت الذى كان لك علىّ خستَ بى ولم تفِ بما عاهدتنى عليه ورايت منّى ما قد رايت فإن تُرِدْ مراجعتى اراجعْك وإن تُرِدْ مناصحتى انصحْ لك، وهو يريد بذلك كفّه عنه حتى يستجمع له الأمر [c] وهو لا يُطْلِع الشيعة على شىء من هذا الأمر وإذا بلغهم شىء منه اراهم انه أبْعد الناس عن ذلك، قال فأراد ابنُ الزبير ان يعلم أسِلْمٌ هو ام حرب فدعا عمر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام المخزومىّ فقال له تجهّزْ الى الكوفة فقد ولّيتُكها [d] فقال كيف وبها المختار قال انه يزعم أنه سامع مطيع، قال فتجهّز بما بين الثلثين الالف درهم [e] الى الأربعين الفا [f] ثم خرج مقبلا الى الكوفة، قال ويجىء [g] عينُ المختار من مكّة حتى اخبره [h] الخبر فقال له [i] بكَمْ تجهّز قال بما بين الثلثين الفا الى الأربعين الفا قال فدعا المختار زائدة بن

---

a) O inser. واجتمع اليه اصحابه. b) O inser. كتابا وهو بسم الله الرحمان الرحيم. c) O امره. d) O وليتكها. e) O om. f) O الف درهم. g) O وتاجى. h) O اخبرته. i) O et C om.

قُدامة وقال a له احملْ معك سبعين الف درهم ضعف ما انفق هذا فى مسيره الينا وتلقَّه b فى المفاوز واخرج معك بمسافر c بن سعيد بن نِمْران الناعطىّ فى خمس مائة فارس دارع رامح عليهم البَيْض ثمّ قل له خُذْ هذه النفقة فانها ضعف d نفقتك فانّه قد بلغنا انك e تجهّزت وتكلّفت قدر ذلك فكرهنا ان تغرم فخُذْها وانصرفْ فان فعل والّا فأرِه الخيل وقل له إن وراء هؤلاء مثلَهم مائة كتيبة قال f فأخذ زائدةُ المال وأخرج معه الخيل وتلقّاه بالمفاوز وعرض عليه المال وأمره بالانصراف فقال له إن امير المؤمنين قد ولّانى الكوفة ولا بدّ من انفاذ امره فدعا زائدة بالخيل وقد اكمنها فى جانب فلمّا رآها قد اقبلت قال هذا الآن اعذر لى واجمل بى هات المال فقال له زائدة اما انه لم يبعث به f اليك الّا لما بينك وبينه فدفعه اليه فأخذه ثمّ مضى راجعا نحو البصرة فاجتمع بها هو g وابن مطيع فى امارة الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة وذلك قبل وثوب المثنّى بن مُخَرِّبَة h العبدىّ بالبصرة ⁂

قال ابو مخنف فحدّثنى اسماعيل بن نُعيم ان المختار أُخبر ان اهل الشأم قد اقبلوا نحو العراق فعرف انه به يُبْدأ فخشى ان يأتيه اهل الشأم من قِبَل المغرب ويأتيه مصعب i بن الزبير من قِبَل البصرة فوادع ابن الزبير وداراه وكايده k وكان عبد الملك بن مروان قد بعث عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن ابى العاص الى وادى القُرى والمختار لابن الزبير مكايد موادع ، فكتب

---

a) O فقال. b) O وتلقاه. c) O مسافر. d) Co et P ضعفا.
e) O inser. قد. f) O om. g) O om, sed habet IA. h) O مخرمة.
i) O المصعب. k) O وكاتبه.

المختار الى ابن الزبير اما بعد فقد بلغنى ان عبد الملك بن مروان قد بعث اليك جيشا فإن احببت ان أُمدّك بمدد امددتك، فكتب اليه عبد الله بن الزبير اما بعد فإن كنت على طاعتى فلستُ اكره ان تبعث الجيش الى بلادى وتبايع لى الناس قبلك فاذا اتتنى بيعتُك صدّقتُ مقالتك وكففت جنودى عن بلادك وعجِّلْ علىّ بتسريح الجيش الذى انت باعثه ومُرْهم فليسيروا الى مَنْ بوادى القُرى من جند ابن مروان فليقاتلوهم والسلام، فدعا المختار شُرَحْبيل بن وَرْس من همدان فسرّحه فى ثلثة آلاف اكثرهم الموالى ليس فيهم من العرب الّا سبع مائة رجل فقال له سِرْ حتى تدخل المدينة فاذا دخلتها فاْكتبْ الىّ بذلك حتى يأتيك امرى وهو يريد اذا دخلوا المدينة ان يبعث عليهم اميرا من قِبَله ويأمُرَ ابن ورس ان يمضىَ الى مكّة حتى يحاصر ابن الزبير *ويقاتله بمكّة فخرج الآخر يسير قِبَلَ المدينة a وخشى ابن الزبير ان يكون المختار انما يكيده فبعث من مكّة الى المدينة عبّاس بن سَهْل بن سَعْد فى الفين وأمره ان يستنفر الأعراب وقال له ابن الزبير ان رايت القوم فى طاعتى فاْقبلْ منهم والّا فكايدْهم حتى تهلكهم، ففعلوا b وأقبل c عبّاس بن سهل حتى لقى ابن ورس بالرقيم d وقد عبّى ابن ورس اصحابه فجعل على ميمنته سلمان بن حمير الثورىّ من هَمْدان وعلى ميسرته عيّاش ابن جَعْدة الجُدَلىّ وكانت خيله كلّها فى الميمنة والميسرة d

---

a) O om. *b*) O et C om. *c*) O c. ف. *d*) Ita Co, O et IA. C بالرم (sic). Pet. بالرقم cum quo consentiunt Jâc. Bekrî, cet.

فدنا فسلّم عليه ونزل هو يمشى فى الرجّالة وجاء عبّاس a فى اصحابه وهم منقطعون على غير تعبية فيجد ابن ورس على الماء قد عبّى اصحابه تعبية القتال فدنا منهم فسلّم عليهم ثمّ قال آخْلُ معى ههنا فخلا به فقال له b رحمك الله السّت c فى طاعة ابن الزبير فقال له d ابن ورس بلى قال فسِرْ بنا الى عدوّه هذا الذى بوادى القُرى فانّ ابن الزبير حدّثنى انه انما اشخصكم صاحبكم اليهم قال ابن ورس ما أُمرت بطاعتك e انما أُمرت ان اسير حتى آتى المدينة فاذا نزلتها رايت رأيى قال له عبّاس بن سهل فان كنت فى طاعة ابن الزبير فقد امرنى ان اسير بك وبأصحابك الى عدوّنا الذين f بوادى القرى فقال له ابن ورس ما أُمرت بطاعتك وما انا بمتّبعك دون ان ادخل المدينة ثمّ اكتبَ الى صاحبى فيأمرنى بأمره فلمّا راى عبّاس بن سهل لجاجته عرف g خلافه فكره h ان يُعْلمه انه قد فطن له فقال فرأيك افضل اعمل بما بدا لك فأمّا انا فانى سائر الى وادى القُرى، ثمّ جاء عبّاس بن سهل فنزل بالماء وبعث الى ابن ورس بجزائر كانت معه فأهداها له وبعث اليه بدقيق وغنم مسلّخة وكان ابن ورس وأصحابه قد هلكوا i جوعا فبعث عبّاس *بن سهل d الى كلّ عشرة منهم شاة k فذبحوها واشتغلوا بها واختلطوا على الماء وترك القومُ تعبيتهم وأمن بعضهم بعضا، فلمّا راى عبّاس بن سهل ما هم فيه من الشغل جمع من اصحابه نحوا من الف رجل من ذوى البأس

a) O عياش. *b*) O et Pet. om. *c*) O السنم. *d*) O om. *e*) O بطاعتكم. *f*) O الذى. *g*) O وعرف. *h*) O كره. *i*) O ماتوا. *k*) O بشاة.

والنجدة *ثمّ اقبل *a* نحو فسطاط شرحبيل بن ورس فلمّا رآهم *b* ابن ورس مقبلين اليه نادى فى اصحابه فلم يتوافَ اليه مائةُ رجل حتى انتهى اليه عبّاس بن سهل وهو يقول يا شرطة الله التى *c* التى قاتلوا المحلّين اولياء الشيطان الرجيم فانكم على الحقّ والهدى وقد غدروا وفجروا*، قال ابو مخنف *d* فحدّثنى ابو يوسف ان عبّاسا *e* انتهى اليهم وهو يقول

أَنَا ٱبْنُ سَهْل فارسٌ غَيْرُ وَكَلْ   أَرْوَعُ مِقْدَامٌ اذا الكَبْشُ نَكَلْ
وأَعْتَلِى رَأْسَ الطِمِّاحِ البَطَلْ   بالسيفِ يَوْمَ الرَّوْعِ حتى يَنْخَزِلْ *f*

قال فوالله ما اقتتلنا الاّ شيئا *g* ليس بشىء حتى قُتل ابن ورس فى سبعين من اهل الحفاظ ورفع عبّاسُ بن سهل راية امان لأصحاب ابن ورس فأتوها الّا نحوا من ثلثمائة رجل انصرفوا مع سلمان بن حمير الهمدانىّ وعيّاش *h* بن جَعْدة الجدلىّ فلمّا وقعوا فى يد عبّاس بن سهل امر بهم فقُتلوا الّا نحوا من مائتى رجل كره *i* ناسٌ من الناس ممن دُفِعُوا *k* اليهم قَتْلَهم فخلّوا سبيلهم فرجعوا فمات اكثرهم فى الطريق، فلمّا بلغ المختار امرُهم ورجع *l* مَن رجع منهم قام *m* خطيبا فقال الا *i* إن الفجّار الأشرار قتلوا الأبرار الأخيار الا انه كان امرا مأتيّا وقضاء مقضيّا، وكتب المختار الى ابن الحنفيّة مع صالح بن مسعود الخثعمىّ *n* بسم الله الرحمان

---

a) O واقبل. *b*) O inser. شرحبيل. *c*) O اقبلوا. *d*) O add. لوط بن يحيى. C om. verba قال ابو مخنف — ينخزل (l. 8). *e*) O عباس بن سهل. *f*) O تخزيل (sic). *g*) O, C add. يسيرا. *h*) O وعباس. *i*) Apud O deest. *k*) O وقعوا. *l*) O ورجوع. *m*) O inser. فيهم. *n*) O add. كتابا وهو.

الرحيم اما بعد فانى كنت بعثت اليك جندا ليُذلّوا لك الأعداء وليحوزوا *a* لك البلاد فساروا اليك حتى اذا اظلّوا على طَيْبَةَ لقيهم جند الملحد فخدعوهم بالله وغرّوهم بعهد الله *b* فلمّا اطمأنّوا اليهم ووثقوا بذلك منهم وثبوا عليهم فقتلوهم فإن رايت ان ابعث الى اهل *c* المدينة من قبلى جيشا *d* كثيفا وتبعث اليهم من قِبَلك رسلا *e* حتى *يعلم اهل المدينة *f* انى فى طاعتك وانما *g* بعثت *الجند اليهم *h* عن امرك فافعلْ فانك ستجد عظمهم بحقّكم *i* اعرف وبكم اهلَ البيت ارأف منهم بآل الزبير الظَلَمة الملحدين والسلام عليك *k*، فكتب اليه ابن الحنفيّة اما بعد فإن *l* كتابك لمّا بلغنى قرأته وفهمت تعظيمك لحقّى وما *تنوى به *m* من سرورى وان احبّ الأمور كلّها الىّ ما أُطيع الله *n* فيه فأطِع الله ما استطعت فيما اعلنت وأسررت وٱعلمْ انى لو اردت القتال لوجدت الناس الىّ سراعا والأعوان لى *o* كثيرا ولكنّى أعتزلهم وأصبر حتى يحكم الله لى *c* وهو خير الحاكمين، فأقبل صالح بن مسعود الى ابن الحنفيّة فودّعه وسلّم عليه وأعطاه الكتاب وقال له قل للمختار فليتّق الله وليكفف عن الدماء قال فقلت *p* له اصلحك الله اولم تكتب بهذا اليه قال *q* ابن الحنفيّة قد امرته

---

a) O et IA وليحرزوا, Pet. وليحبوا. *b*) O add. تبارك وتعالى. *c*) O om. *d*) Pet. جندا, Co om. *e*) O رجلا. *f*) O يعلموا. *g*) O وانى انما. *h*) O الجند اليهم. *i*) Co et Pet. بحقهم, C بحقك. *k*) O add. ورحمة الله وبركاته. *l*) O ان. *m*) O بنويه. *n*) O et C add. عز وجل. *o*) O الىّ (sed IA لى). *p*) Ita omnes codd. pro فقال. *q*) O add. له.

بطاعة الله *a* وطاعة الله تجمع الخير كلّه وتنهى عن الشرّ كلّه، فلمّا قدم كتابه على المختار اظهر للناس انى قد أُمرت بأمر يجمع *b* البرّ واليسر ويضرح *c* الكفر والغدر ❁

قال ابو جعفر وفى هذه السنة قدمت الخشبيّة *d* مكّة ووافوا الحجّ وأميرهم ابو عبد الله الجدلىّ،

ذكر الخبر عن سبب قدومهم مكّة

وكان *e* السبب *فى ذلك *f* فيما ذكر *g* هشام عن ابى مخنف وعلىّ بن محمّد عن مَسْلمة *h* بن محارب ان عبد الله بن الزبير حبس محمّد بن الحنفيّة ومَن معه من اهل بيته وسبعة عشر رجلا من وجوه اهل الكوفة بزمزم وكرهوا البيعة لمَن لم تجتمع عليه الأمّة وهربوا الى الحرم وتوعّدهم بالقتل والاحراق وأعطى الله *i* عهدا *f* إن لم يبايعوا أن يُنفذ فيهم ما توعّدهم به وضرب *k* لهم فى ذلك اجلا، فأشار بعض من كان مع ابن الحنفيّة *l* عليه ان يبعث الى المختار والى مَنْ بالكوفة رسولا يُعْلمهم حالهم *m* وحال من معهم وما توعّدهم به ابن الزبير فوجّه ثلثة نفر *من اهل الكوفة حين نام الحرس *n* على باب زمزم وكتب معهم الى المختار وأهل الكوفة يُعلمهم حاله وحال من معه وما توعّدهم به ابن الزبير من القتل والتحريق *o* بالنار ويسألهم ان لا يخذلوه كما خذلوا

---

a) O add. جل وعز. *b*) O بحميع. *c*) O ويطرح. *d*) Pet. الحبشة, O الحسينية. *e*) O كان. *f*) O om. *g*) O inser. عن. *h*) Pet. سلمة, O مسلم, sed infra ut rec. *i*) O add. جل وعز, C تعالى. *k*) O cum ؤ. *l*) O add. عليهم السلام. *m*) C om. verba يعلمهم حالهم — (l. 17). *n*) O خبرنا والحرس علينا (sic). *o*) O والاحراق.

الحُسين وأهلَ بيته فقدموا على المختار فدفعوا *اليه الكتاب a فنادى فى الناس وقرأ عليهم الكتاب وقال هذا كتاب b مهديّكم وصريح اهل بيت نبيّكم c وقد تُركوا محظورا عليهم كما يُحظر على الغنم ينتظرون القتل والتحريق بالنار فى آناء الليل وتارات النهار ولستُ ابا اسحاق ان لم انصرهم نصرا مؤزّرا وان لم اسرّب اليهم الخيل فى اثر الخيل كالسيل يتلوه السيل حتى يحلّ بابن الكاهليّة الويل، ووجّه d ابا عبد الله الجدلىّ فى سبعين راكبا من اهل القوّة ووجّه ظبيان بن عثمان e اخا بنى تميم ومعه اربع مائة وأبا المعتمر فى مائة وهانئَ بن قيس فى مائة وعُمير بن طارق فى اربعين ويونس بن عِمْران فى اربعين، وكتب الى محمّد ابن علىّ مع الطفيل بن عامر ومحمّد بن قيس بتوجيه الجنود اليه فخرج الناس بعضهم فى اثر بعض وجاء ابو عبد الله f حتى نزل g ذات عِرْق فى سبعين راكبا ثم لحقه عُمير بن طارق فى اربعين راكبا ويونس بن عِمْران فى اربعين راكبا فتمّوا خمسين ومائةً فسار بهم حتى دخلوا المسجد الحرام ومعهم الكافركوبات h وهم ينادون يا لثأرات الحسين حتى انتهوا الى زمزم وقد اعدّ ابنُ الزبير الحطب ليحرّقهم *وكان قد i بقى من الأجل يومان فطردوا الحرس وكسروا اعواد زمزم ودخلوا على ابن الحنفيّة فقالوا له k خلّ بيننا وبين عدوّ الله ابن الزبير فقال لهم انى لا استحلّ القتال

a) O الكتاب اليه. b) O من. c) O add. عليه السلام. d) O cum و. e) Ita omnes codd., IA عمارة v. infra. f) O add. الجدلىّ. g) O ثوى فى. h) Ita Pet., O et IA; Co, ut videtur, الكافركوبات, C omitt. verba ومعهم الكافركوبات. Cf. de Goeje, Gloss. Geogr. p. 278. i) O وقد كان. k) O et C om.

فى حرم الله a فقال ابن الزبير اتحسبون انى مخلّ سبيلهم دون ان يبايع ويبايعوا b فقال c ابو عبد الله الجدلىّ اى وربّ الركن والمقام وربّ الحلّ والحرام لتخلّينّ سبيله او لنجالدنّك بأسيافنا جلادا يرتاب منه d المبطلون فقال ابن الزبير والله ما هؤلاء الّا أكلة رأس والله لو اذنت لأصحابى ما مضت ساعة حتى تُقطف رؤوسهم فقال له قيس بن مالك اما والله انى لأرجو ان رمت ذلك ان يُوصل اليك قبل ان ترى فينا e ما تحبّ فكفّ ابن الحنفيّة اصحابه وحذّرهم الفتنة، ثمّ قدم ابو المعتمر فى مائة *وهانئ بن قيس f فى مائة وظبيان بن عمارة g فى مائتين ومعه المال حتى دخلوا المسجد فكبّروا يا لثأرات الحسين فلمّا رآهم ابن الزبير خافهم، فخرج محمّد ابن الحنفيّة ومَن معه الى شعْب علىّ وهم يسبّون ابن الزبير ويستأذنون ابن الحنفيّة فيه فيأبى عليهم فاجتمع مع محمّد بن علىّ فى الشعب اربعة آلاف رجل فقسم بينهم ذلك المال ✿

قال h ابو جعفر وفى هذه السنة كان حصار عبد الله *بن خازم i مَنْ كان بخراسان من رجال بنى تميم بسبب قتل مَنْ قتل منهم ابنَه محمّدا، قال علىّ بن محمّد ثنا الحسن ابن رُشيد الجوزجانىّ عن الطُفَيْل بن مِرْداس العمّىّ قال لمّا

---

a) O add. قال عز وجل, C تعالى. b) C وتبايعوا, O وتبايعون, Co فيبايعوا, Pet. وبايعوا. c) O قال. d) O به, C منه. e) O et Pet. om. f) O وقيس بن هانئ. g) Ita omnes codd. cum tamen iidem paullo ante (٦٩٤, 8) hunc virum dicant بن عثمان. h) C om. quae hic sequuntur omnia usque ad verba اخو بشر pag. ٧.. lin. 10. i) O om.

تفرّقت بنو تميم بخراسان أيّامَ ابن خازم اتى قصر فَرْتَنا *a* عدّةٌ من فرسانهم ما بين السبعين الى الثمانين فولّوا امرهم عثمان بن بشر *b* بن المحتفز *c* المزنّى ومعه شُعْبة بن ظَهير النهشلىّ ووَرْد ابن الفلق العَنْبرىّ وزُهَير بن ذُوَيب العدوىّ وجَيْهان *d* بن مَشْجَعة الضبّىّ والحجّاج بن ناشب العدوىّ ورَقَبة بن الحُرّ فى فرسان بنى تميم *قال فأتاهم *e* ابن خازم فحصرهم وخندق خندقا حصينا قال وكانوا يخرجون اليه فيقاتلونه ثمّ يرجعون الى القصر، قال *f* فخرج ابن خازم يوما على تعبية من خندقه فى ستّة آلاف وخرج اهل القصر اليه فقال لهم عثمان بن بشر *g* بن المحتفز *h* انصرفوا اليوم عن ابن خازم فلا اظنّ لكم به طاقة فقال زهير بن ذويب العدوىّ امرأته طالقٌ إن رجع حتى ينقض *i* صفوفهم، والى جنبهم نهر يدخله الماء فى الشتاء ولم يكن *يومئذ فيه *k* ماء فاستبطنه زهير فسار فيه فلم *l* يشعر به اصحاب *m* ابن خازم حتى حمل عليهم فحطم اوّلهم على آخرهم واستداروا *n* وكرّ راجعا وأتبعوه على جنبتى النهر يصيحون به *لا ينزل اليه احد *o* حتى انتهى الى الموضع الذى انحدر فيه *p* فخرج فحمل

---

a) O فرننا, C فرنيا (Pet. اتا نصر قريبا sic); v. supra pag. ٥٩٤ ann. *i*. *b*) O بشير (sed IA بشر). *c*) Co المحمعر, Pet. et O المحتفر; v. Beládh. ٤١٠, ٤١٦ et supra p. ٥٩٦. *d*) Pet. وجبهان, Co وحبهان (?); v. supra pag. ٥٩٤. *e*) O وشاجعانهم فقاتلهم. *f*) O om. *g*) O بشير. *h*) O et Pet. المحتفر, C المحمعر. *i*) O ينفض. *k*) O فيه يومئذ. *l*) O ولم. *m*) O add. عبد الله. *n*) O واستدار. *o*) O ولا يجسر احد منهم ان ينزل اليه. *p*) Co et Pet. منه.

عليهم فأفرجوا له حتى رجع، قال *a* فقال ابن خازم لأصحابه اذا طاعنتم زهيرا فاجعلوا فى رماحكم *كلاليبَ فأعلقوها *b* فى اداته ان قدرتم عليه فخرج اليهم يوما وفى *c* رماحهم كلاليب *قد هيّأوها له فطاعنوه فأعلقوا *d* فى درعه اربعة ارماح فالتفت اليهم ليحمل عليهم *فاضطربت ايديهم *e* فخلّوا رماحهم فجاء يجرّ اربعة ارماح حتى دخل القصر، قال فأرسل ابن خازم غَزْوان بن جزء *f* العدوىّ الى زهير فقال قل *a* له أَرَأَيْتَكَ ان آمنتك وأعطيتك مائة الف وجعلت لك باسان *g* طعمة تناصحنى *h* فقال زهير لغزوان ويحك *a* كيف اناصح *i* قوما قتلوا الأشعث بن ذُوَيب فأسقط بها غزوان عند موسى بن عبد الله بن خازم، قال فلمّا طال عليهم الحصار ارسلوا الى *k* ابن خازم أن خَلّنا نخرج فنتفرّق فقال لا الّا *ان تنزلوا *a* على حكمى قالوا فانا ننزل على حكمك فقال لهم زهير ثكلتْكم امّهاتُكم والله ليقتلنّكم عن آخركم فإن طبتم بالموت انفسا *l* فموتوا كراما اخرجوا بنا جميعا فإما ان تموتوا جميعا وإما ان ينجو بعضكم ويهلك بعضكم وأيم الله لئن شددتم عليهم *m*

---

a) O om. *b*) O الكلاليب ثم اعلقوها. *c*) O فى. *d*) O فاعلقوها فى اداته لما هيّوها له وطاعنوه ساعة واعلقوا. *e*) Co, Pet. om. *f*) O حُر, Pet. حى (?). *g*) Ita Co et Pet.; O ميسان; باسان vel pro باشان (v. Ind. Bibl. Geogr.) scriptum est, vel pro بيسان quod a Jâc. memoratur I, ٧٨٩, 17, nam utraque scriptio باسان et بيسان „bêsân" efferebatur (cf. حارى et حيرى, كشماهن et كشميهن cet.), nisi et ipsum بيسان apud Jâc. pro باشان scriptum esse existimes. *h*) O اتناصحنى. *i*) O اصالح. *k*) O add. عبد الله. *l*) O et IA نفسا. *m*) O عليه.

شدّة صادقة لَيُفرِجُنّ لكم عن مثل طريق المِرْبَد فإن شئتم كنت امامكم وإن شئتم كنت خلفكم، قال فأبوا عليه فقال اما انى سأُريكم ثم خرج هو ورَقَبة بن الحُرّ ومع رقبة غلام له تركى وشُعْبة a بن ظَهير قال فحملوا على القوم * حملة منكرة b فأفرجوا لهم فمضوا فلمّا زهير فرجع الى اصحابه حتى دخل القصر فقال لأصحابه قد رايتم فأطيعونى ومضى رَقَبة وغلامه وشعبة * قالوا إن فينا من يضعف c عن هذا ويطمع d فى الحيوة قال e ابعدكم الله * اتخلّون عن اصحابكم b والله لا اكون اجزعكم عند الموت، قال f ففتحوا القصر ونزلوا فأرسل اليهم فقيّدهم ثم حُملوا اليه f رجلا رجلا فأراد ان يمنّ عليهم فأبى ابنه موسى وقال والله لئن عفوت عنهم لأتّكئنّ على سيفى حتى يخرج من ظهرى فقال له عبد الله * اما والله f انى لأعلم ان الغىّ فيما تأمرنى به ثم قتلهم جميعا الّا ثلثة قال احدهم الحجّاج بن نلشب العدوىّ وكان رمى ابن خازم وهو محاصرهم فكسر ضرسه فحلف لئن ظفر به ليقتلنّه او ليقطعنّ يده وكان حَدَثا فكلّمه فيه رجال من بنى تميم كانوا معتزلين من عمرو * ابن حنظلة g فقال رجل منهم ابنُ عمّى وهو غلام حدث جاهل هَبْه لى قال f فوهبه له وقال النجاه لا اريّنك قال وجيهان h بن مشجعة الضبّىّ الذى القى نفسه على ابنه محمّد يومَ قُتل فقال ابن خازم خلّوا عن هذا البغل الدارج ورجل من بنى سعد وهو الذى قال يومَ لحقوا ابن خازم انصرِفوا عن فارس مضر، قال

a) O وتبعه. b) Co et Pet. om. c) O وقالوا انا نضعف. d) O ونطمع. e) O فقال. f) O om. g) Co et Pet. وحنظلة. h) Pet. وجبهان, Co وحبهان; v. supra p. ٥٩٤.

وجاموا بزهير بن ذؤيب فأرادوا حمله وهو مقيّد فأبى وأقبل يحجُل حتى جلس بين يديه فقال له ابن خازم كيف شكرك ان أطلقتك وجعلت لك باسان a طعمةً قال لو لم تَصْنَعْ بى الّا حَقْنَ دمى لشكرتك فقام ابنه موسى فقال تقتل الضبع وتترك الذيخ b تقتل اللبوة وتترك الليث قال ويحك نقتل مثل زهير مَن لقتال عدوّ المسلمين مَن لنساء العرب قال والله لو شركتَ فى دم اخى انت لقتلتك فقام رجل من بنى سُليم الى ابن خازم فقال c أذكرك الله فى زهير فقال له موسى اتّخذه فحلًا لبناتك فغضب ابن خازم فأمر بقتله فقال له زهير إن لى حاجةً قال وما هى قال تقتلنى على حِدَة ولا تخلط دمى بدماء d هؤلاء اللئام فقد نهيتُهم عن ما صنعوا وأمرتهم ان يموتوا كراما وان يخرجوا عليكم c مصلتين وأيم الله ان c لو فعلوا *لذعروا بُنيّك e هذا وشغلوه بنفسه عن طلب الثأر بأخيه فأبوا ولو فعلوا ما قُتل منهم رجل حتى يقتل رجالا f فأمر به فنُحّى ناحيةً فقُتل، قال g مَسْلمة بن محارب فكان h الأَحْنف بن قيس اذا ذكرهم قال قبح الله ابن خازم قتل *رجالا من بنى i تميم بابنه صبىّ وَغْد أحمق لا يساوى علقا ولو قتل منهم *رجلا به k لكان وفى i، قال وزعمت بنو عدىّ انهم لمّا ارادوا حمل زهير بن ذؤيب ابى واعتمد على رمحه وجمع

---

a) O ميسان, v. s. b) O الذيخ, Pet. الذبخ, Co الدسح. c) O om. d) O بدم (sed IA بدماء). e) O لدعرك سك, Pet. لذعروا سنك. f) Co et Pet. رجلا. g) O فقال. h) O كان. i) O رجالَ بنى. k) O به رجلا. l) O وفآ.

رجليه فوثب الخندق، فلمّا بلغ الحريش بن هلال a قتلهم قال

أَعاذِلُ انّى لَمْ أُلَمْ فى قِتالِهِمْ   وقد عَضَّ سيفى كَبْشَهُمْ ثمّ صَمَّمَا
أَعاذِلُ ما وَلَّيْتُ حتى تَبَدَّدَتْ   رِجالٌ وحتّى لم أَجِدْ مُتَقَدَّمَا
اعاذِلُ أَفْنانى السلاحُ ومَن يُطِلْ   مُقارَعَةَ الأَبْطالِ يَرْجِعْ مُكَلَّمَا
أَعَيْنَىَّ ان أَنْزَفْتُما الدَّمْعَ فَاسْكُبَا   دما لازمًا لى دون ان تَسْكُبَا الدما b
أَبَعْدَ زُهَيْرٍ وَابْنِ بِشْرٍ تَتَابَعَا   وَوَرْدٍ أُرَجِّى فى خراسانَ مَغْنَمَا
اعاذلُ كَم مِن يَوْمِ حَرْبٍ شَهِدْتُهُ   أَكُرُّ اذا ما فارِسُ السَّوْءِ أَحْجَمَا

يعنى بقوله ابَعْدَ زُهَيْرٍ c زهيرَ بن ذؤيب، وابن بِشْرٍ عثمان بن بشر بن المحتفز d المازنىّ e، وورد ابن الفلق العنبرىّ قُتلوا يومئذ وقُتل سليمان بن المحتفز f اخو بشر ❁

قال ابو جعفر وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير وكان على المدينة مصعب بن الزبير من قِبَل اخيه عبد الله، وعلى البصرة الحارث بن عبد الله ابن ابى ربيعة، وعلى قضائها هشام g بن هبيرة وكانت الكوفة بها المختار غالبا عليها، وبخراسان عبد الله بن خازم ❁

وفى h هذه السنة شخص ابراهيم بن الأشتر متوجّها الى عبيد الله بن زياد i لحربه وذلك لثمان بقين من ذى الحجّة، قال هشام بن محمّد حدّثنى ابو مخنف قال حدّثنى النضر بن صالح وكان قد ادرك ذلك قال حدّثنى فُضيل بن خَديج وكان قد شهد ذلك وغيرهما قالوا k ما هو الّا ان فرغ المختار من اهل السَّبيع

---

a) O ملك (sic). b) O دما. c) O inser. يعنى. d) O Pet. المحتفر, Co المحبعر; v. s. e) O om. f) O et Pet. المحتفر, Co ut videtur, quemadmodum rec. g) O مسلمة (sic). h) In O praeced. قال ابو جعفر. i) O add. لعنه (sic, omisso الله). k) O قالا.

وأهل الكُناسة فما نزل ابراهيم بن الأشتر الّا يومين حتى اشخصه الى الوجه الذى كان وجّهه له *a* لقتال اهل الشأم، فخرج يوم السبت لثمان بقين من ذى الحجّة سنة ٦٦ وأخرج المختارُ معه من وجوه اصحابه وفرسانهم وذوى البصائر منهم ممن قد شهد الحرب وجرّبها وخرج معه قيس بن طَهْفة النهدىّ على ربع اهل المدينة وأمّر عبد الله بن حيّة الأَسدىّ على ربع مَذْحج وأَسَد وبعث الأَسْوَد بن جَرَاد الكندىّ على ربع كندة وربيعة وبعث حبيب بن مُنْقذ الثورىّ من هَمْدان على ربع تميم وهمدان، وخرج معه المختار يشيّعه حتى اذا بلغ دير عبد الرحمان ابن أمّ الحكم اذا اصحاب المختار قد استقبلوه قد حملوا الكرسىّ على بغل أَشْهب كانوا يحملونه عليه فوقفوا به *b* على القنطرة وصاحب امر الكرسىّ حَوْشب البُرْسُمىّ وهو يقول يا ربّ عمّرنا فى طاعتك وانصرْنا على الأعداء واذْكرنا ولا تَنْسَنا واسترنا قال وأصحابه يقولون امين امين، قال فضيل فأنا *c* سمعت ابن نَوف الهمدانىّ يقول قال المختار

اما ورَبِّ المُرْسَلات عُرْفا *d* لَنَقْتُلَنّ بَعْدَ صَفٍّ صَفّا
وبَعْدَ أَلْفٍ قاسطين أَلْفا

قال فلمّا انتهى اليهم المختار وابنُ الأشتر ازدحموا ازدحاما شديدا على القنطرة ومضى المختار مع ابراهيم الى قناطر رأس الجالوت وهى الى جنب دير عبد الرحمان فاذا اصحاب الكرسىّ قد وقفوا على قناطر رأس الجالوت يستنصرون، فلمّا صار المختار بين قنطرة دير *e*

a) Co, Pet. et C om. *b*) O, Pet. et C om. *c*) O نقول (sic).
d) Cf. Kor. 77, vs. 1. *e*) O om.

عبد الرحمن وقناطر رأس الجالوت وقف وذلك حين اراد ان ينصرف فقال لابن الأشتر خُذْ عنّى ثلثا خَف الله *a* فى سرّ امرك وعلانيته وعجّل السير واذا لقيت عدوّك فناجزهم ساعةَ تَلْقاهم وان *b* لقيتهم ليلا فاستطعتَ ان لا تُصْبِح حتى تناجزهم وان لقيتهم نهارا فلا تنتظرْ بهم الليل حتى تحاكمهم الى الله *c* ثم قال هل حفظت *ما اوصيتك *d* به قال نعم قال صحبك الله ثم انصرف وكان موضع عسكر ابراهيم بموضع حمّام أَعْيَنَ *e* ومنه شخص بعسكره، قال ابو مخنف فحدّثنى فُضيل بن خَديج قال لمّا انصرف المختار مضى *f* ابراهيم ومعه اصحابه حتى انتهى الى اصحاب الكُرْسىّ وقد عكفوا حوله *g* وهم رافعوا *h* ايديهم الى السماء يستنصرون فقال ابراهيم اللهمّ لا تؤاخذْنا بما فعل السفهاء *i* سنّةَ بنى اسرائيل والذى نفسى بيده اذ عكفوا على عِجْلهم فلمّا جاز القنطرة ابراهيمُ واصحابه انصرف اصحابُ الكرسىّ،

ذكر *الخبر عن سبب *k* كُرْسىّ المختار الذى يستنصر به هو واصحابه *l*

قال ابو جعفر وكان بدء سببه ما حدّثنى به عبد الله بن احمد ابن شَبّويه *m* قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى

---

a) O add. جلّ وعزّ. *b*) O فان. *c*) O add. عز وجل, C سبحانه تعالى. *d*) O عنّى ما وصيتك. *e*) In Co, cum folium exciderit, desunt quae hic sequuntur usque ad verba فاتونى به, pag. ١. *f*) O ومضى. *g*) O عليه. *h*) O رافعون. *i*) O et IA inser. هذه. *k*) O السبب عن. *l*) O add. عند القتال. *m*) O سموبه, C سبوبه, Pet. شبوبه; v. *Lib. class.* VIII, 52.

عبد الله بن المبارك عن اسحاق بن يحيى[a] بن طلحة قال حدّثنى معبد بن خالد قال حدّثنى طفيل بن جعدة بن هبيرة قال اعدمت مرّة من الورق فانّى لكذلك اذ خرجت يوما فاذا زيّات جار لى له كرسىّ قد ركبه وسخ شديد فخطر على بالى أن لو قلت للمختار فى هذا، فرجعت فأرسلت الى الزيّات أرسل الىّ بالكرسىّ فأرسل الىّ به فأتيت المختار فقلت انى كنت اكتمك شيئا لم[b] استحلّ ذلك فقد بدا لى ان اذكره[c] لك قال[d] وما هو قلت كرسىّ كان جعدة بن هبيرة يجلس عليه كأنّه يرى ان فيه اثرة من علم[e] قال سبحان الله فأخّرت هذا الى اليوم[f] ابعث اليه[g] ابعث اليه[g] قال وقد غسل وخرج عود نضار وقد تشرّب[h] الزيت فخرج يبصّ[i] فجىء به وقد غشى فأمر لى باثنى عشر الفا ثم دعا الصلاة جامعة، فحدّثنى معبد[k] بن خالد الجدلىّ قال انطلق بى وباسماعيل بن طلحة بن عبيد الله وشبث بن ربعىّ والناس يجرون الى المسجد فقال المختار انه لم يكن فى الأمم الخالية امر الّا وهو كائن فى هذه الأمّة مثله وانه كان فى بنى اسرائيل التابوت فيه بقيّة مما ترك آل موسى وآل هارون[l] وان هذا فينا مثل التابوت اكشفوا عنه * فكشفوا عنه[m] اثوابه وقامت السبائيّة فرفعوا

---

a) O عبد الله. *b*) O ولم. *c*) O انكره (sic). *d*) O add. له. *e*) Ita codd. O, Pet. et C; cum IA verbum non intellexerit substituit علىّ. *f*) O هذا الوقت. *g*) O به. *h*) O شرب. *i* Pet. ابيص, C بصّ, O ىبص. *k*) O inser. بن جامع. *l*) Cf. Kor. 2 vs. 249. *m*) O فكشفت, Com.

ايديهم وكبّروا a ثلثا فقام شَبَث بن رِبْعىّ وقال a يا معشر مضر لا تكفرنّ *فنحّوه فذبّوه وصدّوه b وأخرجوه قال اسحاق فوالله انى *لأرجو أنّها لشبَث، ثم لم c يلبث ان قيل هذا عُبيد الله بن زياد قد نزل بأهل الشأم باجُمَيْرا d فخرج بالكرسىّ على بغل وقد غُشّى يمسكه عن يمينه سبعة وعن يساره سبعة فقُتل اهل الشأم مقتلة لم يقتلوا مثلها فزادهم ذلك فتنة فارتفعوا فيه e حتى تعاطوا الكفر فقلت انّا للّه ونـدمت على ما صنعت فتكلّم الناس فى ذلك فغيّب فلم أَرَه بعدُ f، حدّثنى g عبد الله قال h حدّثنى ابى قال قال ابو صالح فقال i فى ذلك أَعْشى هَمْدان كما حدّثنى غير k عبد الله

شَهِدتُ عليكُمْ أَنّكم سَبَأِيّةٌ l
وانى بكُمْ يا شُرْطَةَ الشِّرْكِ m عارف
وأُقْسِمُ a ما كُرْسِيُّكُمْ بسَكِينَةٍ
وإِن كان n قد لُفَّتْ عليه اللفائف

---

a) O c. ف. b) Conj. O ضموه قرّبوه فقربوه, Pet. ضحوه قد نبوه, C (?) صحوه فرتوه وصروه. c) O لأرجوها لشبث ولم. d) O et Pet. باخميرا, C باجميرا, quod non باخمرا (ut vult Juynboll, Lex. Geogr., IV, 231), sed باجميرا emendavi, nam Obeidallah b. Ziyâd, urbe Mosul profectus contra Mokhtarii copias castra moverat, quae ei obviam iverunt. e) O به. f) C om. quae hic sequuntur, usque ad verba من شىء, p. ٧٠٦, l. 13. g) O قال. h) O om. i) O قال لى. k) O عمّى. l) TA (I, ٣٤٨, 39) خشبية. m) TA الكفر. n) TA ظل.

وأن a ليس كالتّابوت فينا وان سَعَتْ
شِبَامٌ حواليه ونَهْدٌ وخارفُ b
وانّى آمرؤٌ أحْبَبْتُ آلَ مُحَمّد
وتابَعْتُ c وَحْيًا ضُمّنَتْهُ المصاحفُ d
وتابَعْتُ e عبد الله لَمّا تَتَابَعَتْ
عليه قُرَيْشٌ شُمْطُها والغَطارِفُ

وقال المتوكّل الليثىّ

أَبْلِغْ ابا اسْحاقَ اِنْ جِئْتَهُ انّى بِكُرْسِيّكُمْ كافرٌ f
تَنْزُو شِبَامٌ حولَ أعوادِه وتحمِلُ الوَحْىَ لَهُ شاكرُ
محمرّةً أعينُهُمْ حولَهُ كأنّهن * الحِمّص الحادرُ g

فامّا h ابو مخنف فانه ذكر عن بعض شيوخه قصّة هذا الكرسىّ i غير الذى ذكره عبد الله بن احمد بالاسناد الذى * حُدّثنا به عن k طفيل بن جَعْدة، والذى ذكر من ذلك ما حُدّثنا به * عن هشام بن محمّد عنه قال لمّا هشام بن عبد الرحمان وابنه الحكم بن l هشام ان المختار قال لآل جَعْدة بن هبيرة بن ابى وَهْب المخزومىّ وكانت أُمّ جعدة أُمّ هانئ بنت ابى طالب * اختَ علىّ بن ابى طالب عمّ l لأبيه وأُمّه ائتونى بكرسىّ علىّ ابن ابى طالب فقالوا لا والله ما هو عندنا وما ندرى مِنْ ايـن

a) Pet. فان. b) O وحارف, Pet. وجارف. TA addit hic versum
وان شاكر طافت به وتمسحت باعواده او ادبرت لا يساعف
c) TA وآثرت. d) TA الصحائف. e) O وبايعت. Postremum hunc versum non affert TA. f) Cf. TA l. l. (ibi prius hemistichium est, ابلغ شباما وابا هانى). g) Conj.; Pet. الجازر; O الحِمّص الحارر. h) O واما. i) O om. k) Pet. حدثناه. l) Pet. om.

نجىء به قل لا تكوننّ حمقى اذهبوا فأْتونى به قال فظنّ القوم عند ذلك أنّهم لا يأتون بكرسىّ فيقولون *هو هذا *a* الّا قبلّه منهم فجاءوا بكرسىّ فقالوا *هو هذا *b* فقبله قال فخرجت شبامٌ وشاكر ورؤوس اصحاب المختار وقد عصّبوه بالحرير والديباج، قال ابو مخنف عن موسى بن عامر ابى الأشعر الجهنىّ ان الكرسىّ لمّا بلغ ابن الزبير امرُه قال اين بعض جنادبة *c* الأزد عنه، قال ابو الأشعر لمّا جىء بالكرسىّ كان اوّل مَنْ سدنه موسى بن ابى موسى الأشعرىّ وكان يأتى المختار اوّل ما جاء ويحفّ به لأنّ امّه امّ كُلْثوم بنت الفضل بن العبّاس *d* بن عبد المطّلب ثم انه بعد ذلك عُتب *e* عليه فاستحيا منه فدفعه الى حَوْشب البُرْسُمىّ فكان صاحبَه حتى هلك المختار، قال وكان احد عمومة الأعشى رجلا يكنى ابا امامة يأتى مجلس اصحابه فيقول قد وُضع لنا اليوم وحىٌ ما سمع الناس بمثله *فيه نَبأُ *f* ما يكون من شىء، قال ابو مخنف ثنا موسى بن عامر انه انما كان يصنع ذلك لهم عبد الله ابن نوف ويقول المختار امرنى به ويتبرّأ *g* المختار منه *h*

---

a) O et IA هو هذا. *b*) Ita Pet.; O et IA هو هذا; C om verba منهم — هو (TA I, ٣٤٨, 34 هو هذا). *c*) O حنادبة, Pet. جناديه, Co حناديه; vid. e. g. TA in v. جدب ١٨٩, 2. *d*) O عباس (sed IA ut rec.). *e*) Co عتب, O غيب. *f*) O فيرينا. *g*) O وتبرم; in Co hoc vocabulum non amplius dignoscitur. In Pet. desunt postrema haec a قال ابو مخنف ad المختار منه. *h*) Desinit hic antiquior codicis Co pars; quae hic sequitur recentior pars usque ad voluminis finem pertingit et textum exhibet qui cum O et B plerumque consentit.

ثم دخلت سنة سبع وستّين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأُحداث[a]

فمما كان فيها من ذلك مقتل عُبيد الله بن زياد[b] ومَن كان معه من اهل الشأم،

ذكر الخبر عن صفة[c] مقتله

ذكر هشام *بن محمّد[d] عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو الصَلْت عن ابى سعيد الصَيْقَل قال مضينا مع ابراهيم بن الأَشْتر ونحن نريد عبيد الله بن زياد ومَن معه من اهل الشأم فخرجنا مُسْرِعين لا ننثنى نريد ان نلقاه قبل ان يدخل ارض العراق قال فسبقناه الى تخوم ارض العراق سبقا بعيدا ووغلنا فى ارض الموصل فتعجّلنا اليه وأسرعنا السير فنلقاه بِخَازَرِ[e] الى جنب قرية يقال لها باربيثا[f] بينها وبين مدينة الموصل خمسة فراسخ وقد كان ابن الأَشْتر جعل على مقدّمته الطفيل بن لقيط من وَهْبيل من النَخَع رجلا من قومه وكان شجاعا بئيسا، فلمّا ان[d] دنا من ابن زياد ضمّ حُمَيْد بن حُريث اليه وأخذ ابن الأَشْتر لا يسير الّا على تعبية وضمّ اصحابه كلّهم اليه بخيله ورجاله فأخذ يسير بهم جميعا لا يفرّقهم الّا انه يبعث الطُّفيل بن لَقيط فى الطلائع حتى نزل تلك القرية، قال وجاء عبيد الله بن زياد حتى نزل قريبا

---

a) O et Co الامور الجليلة. *b*) O add. لعنه الله وجدّد عليه العذاب. *c*) O et Co سبب. *d*) O et Co om. *e*) Pet. بجازر, C بحارر, O بحازر, Co بجازر; cf. Mobarrad ٣٦٤, 8, et ٥٩٩, 2, Bekrî et Jâcût, s. v. *f*) Ita Pet. vel بادبيثا, C باريثا (?), O باربيثا vel باريثا, Co ماربيثا, de pago eiusque nomine nihil certi scio; بارشيا apud IA aeque corruptum videtur (ܥܡܠܐ؛ ܥܡܠ؟).

منهم على شاطئ خَازِرَ a وأرسل عُمير بن الحُباب السلمىّ الى ابن الأشتر انى معك *وانا اريد b الليلة لقاءك c فأُرسل اليه ابن الأشتر أَنِ ٱلْقَنى اذا شئت وكانت قيسٌ كلّها بالجزيرة فهم d اهل خلاف لمروان وآل مروان وجندُ مروان يومئذ كَلْبٌ وصاحبهم e ابن بَحْدل، فأتاه عمير ليلا فبايعه f وأُخبره انه على ميسرة صاحبه وواعده ان ينهزم بالناس وقال ابن الأشتر ما رأيك أُخندق علىّ وأتلوّم يومين او ثلثة قال *عمير بن الحُباب g لا تفعل انّا للّه هل يريد القومُ الّا هذه ان *طاولوك وماطلوك فهو h خير لهم هم كثير اضعافكم وليس يطيق القليلُ الكثيرَ فى المطاولة ولكن ناجِزِ القوم فانّهم قد ملئوا منكم رعبا *فأْتهم فانّهم i ان شامّوا اصحابك وقاتلوهم يوما بعد يوم ومرّة بعد مرّة أَنِسوا بهم k واجترأوا عليهم، قال ابراهيم الآن علمت انك لى مناصح صدقتَ الرأْىُ ما رايت اما ان صاحبى بهذا *اوصانى وبهذا e الرأى امرنى قال عُمير فلا تعدونّ رأيه l فان الشيخ قد ضرّسته الحروب m وقاسى منها ما لم نُقاس n اصبِحْ فناهض الرجل، ثم ان عميرا انصرف وأذكى ابن الأشتر حرسه تلك الليلة الليلَ كلّه ولم يدخل عينه

a) O جازر, Pet. om., C حارر (?); v. s. b) C واريد. c) C ان القاك. Verba انى معك — اليه ابن الاشتر omittuntur in O et Co; atque etiam in exemplari quo usus est IA defuisse videntur. d) O et Co منهم. e) O et Co ins. يومئذ. f) O et Co c. و. g) O et Co ابن عمير (sic). h) O et Co ماطلوك وطاولوك هو. i) Pet. et C وانهم. k) O et Co add. جدّا. l) O et Co امره. m) O et Co الحرب. n) C نقاسي غيره (sic), O et Co نقاس احد.

غمّض حتى اذا كان فى السحر الأوّل عبّى اصحابه وكتّب كتائبه وأمّر امراءه فبعث سفيان بن يزيد بن المُغفّل الأزدىّ على ميمنته وعلىّ بن مالك الجُشمىّ على ميسرته وهو اخو ابى الأحوص وبعث عبد الرحمان بن عبد الله وهو اخو ابراهيم بن الأشتر لأمّه على الخيل وكانت خيله قليلة فضمّها اليه وكانت [a] فى الميمنة والقلب وجعل على رجّالته الطفيل بن لقيط وكانت رايته مع مُزاحم بن مالك، قال فلمّا انفجر الفجر صلّى بهم الغداة بغلس ثمّ خرج بهم فصفّهم ووضع امراء الأرباع فى مواضعهم وألحق امير الميمنة بالميمنة وأمير الميسرة بالميسرة وأمير الرجّالة بالرجّالة وضمّ الخيل اليه وعليها اخوه لأمّه عبدُ الرحمان بن عبد الله فكانت وسطا من الناس، ونزل ابراهيم يمشى وقال للناس ازحفوا فزحف الناس معه على رسلهم رويدا رويدا [b] حتى اشرف على تلّ عظيم مشرف على القوم فجلس عليه واذا اولئك لم يتحرّك منهم احدٌ بعدُ فسرّح عبد الله بن زُهير السَّلولىّ وهو على فرس له يتأكّل تأكّلا فقال قرّبْ على فرسك حتى تأتينى بخبر هؤلاء، فانطلق فلم يلبث الّا يسيرا حتى جاء فقال قد خرج القوم على دهش وفشل لقينى رجل منهم فما كان له هِجّيرَى الّا يا شيعة ابى تُراب يا شيعة المختار الكذّاب فقلتُ ما بيننا وبينكم اجلّ من الشتم فقال لى يا عدوّ الله الى ما تدعوننا [c] انتم تقاتلون مع غير امام فقلت له بل يا لثأرات الحسين ابن رسول الله [d] ادفعوا الينا عبيد

a) O et Co c. ف. b) Pet. et C om. c) Pet. تدعوننا. d) O et Co add. صلى الله عليه وسلم.

الله بن زياد فانه قتل ابن رسول الله *a* وسيّد شباب اهل الجنّة حتى نقتله ببَعْض موالينا الذين قتلهم مع الحسين فانّا لا نراه لحسين ندّا فنرضى ان يكون منه قَوَدًا واذا دفعتموه الينا فقتلناه ببعض موالينا الذين قتلهم جعلنا بيننا وبينكم كتاب الله او اىّ صالح من المسلمين شئتم حَكَما فقال لى قد جرّبناكم مرّة اخرى *b* فى مثل هذا يعنى الحكمَيْن فغدرتم فقلت له وما هو فقال *c* قد جعلنا بيننا وبينكم حكمين فلم ترضَوْا بحكمهما فقلت له ما جئتَ بحُجّة انما كان صلحنا على انّهما اذا اجتمعا على رجل تبعنا حكمهما ورضينا به وبايعناه *d* فلم يجتمعا على واحد وتفرّقا فكلاهما لم يوفّقه الله لخير ولم يسدّده فقال مَنْ انت فأخبرتُه فقلت له مَنْ انت فقال عَدَسْ لبَغْلته يزجرها فقلت له ما انصفتنى هذا اوّل غدرك، قال ودعا ابن الأشتر بفرس له فركبه ثم مرّ بأصحاب الرايات كلّها فكلّما مرّ على راية وقف عليها ثم قال يا انصارَ الدين وشيعة الحقّ وشرطة الله هذا عبيد الله ابن مَرْجَانَة قاتل الحسين بن علىّ ابن فاطمة بنت رسول الله *e* حال بينه وبين بناته ونسائه وشيعته وبين ماء الفرات ان يشربوا منه وهم ينظرون اليه ومنعه ان يأتى ابن عمّه فيصالحه ومنعه ان ينصرف الى رحله وأهله ومنعه الذهاب فى الأرض العريضة حتى قتله وقتل اهل بيته فوالله ما عمل فرعون *بنجباء بنى *f*

a) Pet. add. صلى الله عليه, C صلى الله عليه وسلم. *b*) Pet. om.; C بعد اخرى. *c*) O et Co قال. *d*) Pet. وتابعناه, C وبايعناه. *e*) Pet. add. صلى الله عليه, Co et C صلى الله عليه وسلم. *f*) O بموسى ولا ببنى, Co ببنى.

اسرائيل ما عمل ابن مَرْجانة بأهل بيت رسول الله صلعم a الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا قد جاءكم الله به وجاءه بكم * فوالله انى b لأرجو ان لا يكون الله جمع بينكم فى هذا الموطن وبينه الّا ليشفى صدوركم بسفك c دمه على ايديكم فقد علم الله انكم خرجتم غضبًا لأهل بيت نبيّكم، فسار فيما بين الميمنة والميسرة وسار فى الناس كلّهم فرغّبهم فى الجهاد وحرّضهم على القتال ثم رجع حتى نزل تحت رايته وزحف القوم اليه وقد جعل ابنُ زياد على ميمنته الحُصَيْن بن نُمَيْر السَكونىّ وعلى ميسرته عُمَيْر ابن الحُبَاب السُلمىّ وشُرَحْبيل بن ذى الكلاع على الخيل وهو يمشى فى الرجال فلمّا تدانى الصفّان حمل الحُصين بن نُمير فى ميمنة اهل الشأم على ميسرة اهل الكوفة وعليها علىّ بن مالك الجُشمىّ فثبت له هو بنفسه فقُتل ثم اخذ رايته قُرّة بن علىّ فقُتل ايضا فى رجال من اهل الحفظ قُتلوا وانهزمت الميسرة فأخذ راية علىّ بن مالك الجشمىّ عبدُ الله بن وَرْقاء بن جُنادة السَلُولىّ ابن اخى حُبْشىّ بن جنادة صاحب رسول الله صلعم فاستقبل اهل الميسرة حين انهزموا فقال * الىّ يا شرطة الله فأقبل اليه جُلّهم فقال d هذا اميركم يقاتل * سيروا بنا اليه فأقبل حتى اتاه واذا e هو كاشف عن رأسه ينادى يا شرطة الله الىّ انا ابن

---

a) Pet. om. وسلم. Cf. Kor. 33 vs. 33. b) Pet. والله انى, C وانى. c) O et Co منه ويسفك. d) C om.

e) C habet pro his: الى ابن الى ابن سيروا بنا اليه فاقبل اليه بجلّهم وساروا الى الامير واذا الخ; O et Co post يقاتل addunt ابن زياد et pro واذا habent فاذا.

الأشتر انّ خيرَ فرارِكم كرارُكم ليس مُسيئًا مَنْ أَعْتَبَ *a* فثاب اليه اصحابه وأرسل الى صاحب الميمنة احملْ على ميسرتهم وهو يرجو حينئذ ان ينهزم لهم *b* عُمير بن الحُباب كما زعم فحمل عليهم صاحب الميمنة وهو سُفْيان بن يزيد بن المغفّل فثبت له عُمير ابن الحُباب وقاتله قتالا شديدا فلمّا راى ابراهيم ذلك قال لأصحابه أُمُّوا هذا السواد الأعظم فوالله لو قد فضضناه لانجفل مَنْ ترون منهم يَمْنةً ويَسْرةً انجفالَ طيرٍ نعرته *c* فطارت، قال ابو مخنف فحدّثنى ابراهيم بن عبد الرحمان الأنصارىّ عن وَرْقاء ابن عازب قال مشينا اليهم حتى اذا دنونا منهم اطّعنّا بالرماح قليلا ثمّ صرنا الى السيوف والعَمَد فاضطربنا بها مليًّا من النهار فوالله ما شبّهتُ ما سمعتُ بيننا وبينهم من وَقْع الحديد على الحديد الّا مَياجنَ قصّارِى دار الوليد *بن عقبة *d* بن ابى مُعيط قال فكان ذلك كذلك ثمّ ان الله *e* هزمهم ومنحنا اكتافهم،

قال ابو مخنف وحدّثنى الحارث بن حَصيرة عن ابى صادق ان ابراهيم بن الأشتر كان يقول لصاحب رايته انغمسْ برايتك فيهم فيقول له انه جُعلت فداك ليس لى مُتَقَدَّم فيقول بلى فان اصحابك يقاتلون *وان هؤلاء لا *f* يهربون ان شاء الله، فاذا تقدّم *صاحب رايته *d* برايته شدّ ابراهيم بسيفه فلا يضرب به رجلا الّا صرعه وكرد ابراهيم الرجال من *d* بين يديه كأنهم الحُمْلان واذا حمل

a) Cf. Freytag, *Prov.* II, 641 (Meidân. ed. Bûl. II, ٢٠٣), TA I, ١١١, ٨٣, 35. *b*) O et Co له. *c*) Pet. دعوتها (in C verbum hoc haud clare dignoscitur). *d*) O et Co om. *e*) Pet. add. عزّ وجلّ, C تعالى. *f*) O et Co ولا وراءها.

برايته شدّ اصحابه شدّةَ رجل واحد، قال *a* ابو مخنف حدّثنى المشرقى انه كان مع عبيد الله بن زياد يومئذ حديدةٌ لا تُليق شيعا مرّت به وانه لمّا هُزم *b* اصحابه *c* حمل عُيَيْنَةَ ابن أسماء اختَهُ هِنْدَ بنت اسماء وكانت امرأة عبيد الله بن زياد فذهب بها وأخذ يرتجز ويقول

اِنْ تَصْرِمِى حِبَالَنَا فَرُبَّمَا أَرْدَيْتُ *d* فى الهَيْجَا الكَمِىَّ المُعْلَمَا

قَالَ ابو مخنف وحدّثنى فُضيل بن خَدِيج ان ابراهيم لمّا شدّ على ابن زياد وأصحابه *e* انهزموا بعد قتال شديد وقتلى كثيرة بين الفريقين وان عُمير بن الحُباب لمّا راى اصحاب ابراهيم قد هزموا اصحاب عبيد الله بعث اليه اجيئُك الآن فقال *f* لا تأتينّى حتى تسكن فورةُ *g* شرطة الله فانى اخاف *عليك علايتهم *h*، وقال ابن الأشتر *i* قتلت رجلا *وجدت منه رائحة المسك شرّقت يداه وغرّبت رجلاه تحت راية منفردة على شاطئ نهر خَازَِر فالتمسوه *k* فاذا هو عبيد الله بن زياد قتيلا *l* ضربه فقدّه *m* بنصفين فذهبت رجلاه فى المشرق *ويداه فى المغرب *n* وحمل

---

a) C omitt. قال et quae sequuntur usque ad verba الكمىّ المعلما, lin. 6. *b*) O et Co حمل. *c*) O et Co inser. على القوم. *d*) Pet. اسيت. *e*) O et Co om. *f*) O et Co قال. *g*) O et Co inser. القوم من. *h*) O et Co عليك علايتهم. *i*) O et Co inser انى قد. *k*) O et Co تحت راية منفردة على شاطى نهر خازر فالتمسوه فانى شممت منه رائحة المسك شرقت يداه وغربت رجلاه فالتمسوه; pro خازر O et Pet. scribunt جازر, C حارر, Co حازر; pro منفردة O مفردة. *l*) O add. لا رحمه الله. *m*) O et Co inser. ابراهيم. *n*) Pet. et Co om.; O om. verba فذهبت — المغرب.

شريك بن جدير a التغلبىّ على الحُصين بن نُمير السَّكُونىّ وهو يحسبه عبيد الله بن زياد فاعتنق كلّ واحد منهما صاحبه ونادى التغلبىّ اقتلونى وابنَ الزانية فقُتل ابن نمير، وحدّثنى b عبد الله بن احمد قال حدّثنى ابى قال حدّثنى سليمان قال حدّثنى عبد الله بن المبارك قال حدّثنى c الحسن بن كثير قال كان شريك بن جدير d التغلبىّ *مع علىّ صلعم e أُصيبت عينه معه فلمّا انقضت حرب علىّ لحق ببيت المقدس فكان به فلمّا جاءه قتل الحسين f قال اعاهد الله ان قدرتُ على كذا وكذا يطلب بدم الحسين لأقتلنّ ابن مَرْجانة او لأموتنّ دونه، فلمّا بلغه ان المختار خرج يطلب بدم الحسين اقبل اليه. قال g فكان وجّهه مع ابراهيم e بن الأشتر وجُعل على خيل ربيعة فقال لأصحابه انى عاهدت الله على كذا وكذا فبايعه ثلثمائة على الموت فلمّا التقوا حمل فجعل يهتكها صفّا صفّا *مع اصحابه e حتى وصلوا اليه وثار الرهج فلا يُسمع الّا وقع *الحديد والسيوف h فانفرجت عن الناس وهما قتيلان ليس بينهما احد التغلبىّ وعبيد الله *بن زياد e قال وهو الذى يقول

كلّ عَيْش قد أَرَاهُ قَذِرًا i غَيْرَ رَكْزِ k الرمح فى ظلّ الفَرَسْ

a) O et, ut videtur, C حدير, Pet. جرير, Co جرير vel جدير, IA جدير. b) C om. وحدثنى et quae sequuntur usque ad verba بن خديج قال pag. ٧١٥ lin. 1. c) Pet. inser. الحسين قال حدثنى. d) O et Co حدير, Pet. جرير. e) Pet. om. f) O et Co add. صلوات الله عليه. g) O et Co om. h) Pet. السيوف. i) O et Co باطلا. k) O ركن.

قال هشام قال ابو مخنف حدّثنى فُضيل بن خَديج قال قُتل *a* شرحبيل بن ذى الكلاع فادّعى قتلَهُ ثلثةٌ سفيان بن يزيد بن المغفَّل الأزدىّ وورقاء بن عازب الأسدىّ وعبيد *b* الله بن زهير السُلمىّ، قال ولمّا هُزم اصحاب عبيد الله تبعهم اصحاب ابراهيم بن الأشتر فكان مَنْ غرق اكثر ممن قُتل وأصابوا *c* عسكرهم فيه من *d* كلّ شىء، وبلغ المختار *e* وهو يقول لأصحابه يأتيكم الفتح احدَ اليومَيْن ان شاء الله من قِبَل ابراهيم بن الأشْتر وأصحابه قد هزموا اصحاب عبيد الله ابن مَرْجانة قال فخرج المختار من الكوفة واستخلف عليها السائب بن مالك الأشعرىّ وخرج بالناس ونزل سَاباطَ، قال ابو مخنف حدّثنى المشرقىّ عن الشعبىّ قال كنت انا وأبى ممن خرج معه قال *f* فلمّا جزنا ساباط قال للناس أبشروا فانّ شرطة الله قد حَسُّوهم بالسيوف يوما الى الليل بنَصيبين او قريبا *g* من نصيبين ودوين *h* منازلهم الّا ان جلّهم محصور بنصيبين، قال ودخلنا *i* المدائن واجتمعنا اليه فصعد المنبر فوالله انه ليخطبنا ويأمرنا *k* بالجدّ وحسن الرأى والاجتهاد والثبات على الطاعة والطلب بدماء اهل البيت عم *l* اذ جاءته البشرى تَتْرَى يتبع بعضها بعضا بقتل عبيد الله بن زياد وهزيمة اصحابه وأخذ عسكره وقتل اشراف اهل الشأم فقال المختار يا شرطة الله

---

a) C فقتل. *b*) Pet. وعند. In C dubium utrum عبد an عبيد scriptum sit. *c*) O et Co وصابوا. *d*) O et Co om. sed habet IA. *e*) C add. الخبر. *f*) O et Co om. *g*) O et Co قريب. *h*) O et Co وورثوا. *i*) O et Co c. ف. *k*) O et Co ويامر الناس. *l*) Pet om.

الم أُبشركم بهذا قبل ان يكون قالوا بلى والله لقد قلت ذلك، قال فيقول لى رجل من بعض جيراننا من الهمدانيّين اتُؤمن الآن يا شعبىّ قال قلت بأىّ شىء أُومن أُومن بأن المختار يعلم الغيب لا أُومن بذلك[a] ابدا قال اولم يقل لنا انهم قد هُزموا فقلتُ له انما زعم لنا انهم هُزموا بنَصيبين من ارض الجزيرة وانما هو بخازر[b] من ارض الموصل فقال والله لا تُؤمن يا شعبىّ حتى ترى العذاب الأليم فقلت له مَنْ هذا الهمدانىّ الذى يقول لك هذا فقال رجل لعمرى كان شجاعا قُتل مع المختار بعد ذلك يوم حَرُوراء يقال له سلمان بن حمير من الثوريّين من همدان، قال وانصرف المختار الى الكوفة ومضى ابن الأشتر من[c] عسكره الى الموصل وبعث عُمّاله عليها فبعث اخاه عبد الرحمان بن عبد الله على نصيبين وغلب على سِنْجار ودَارَا وما والاها من ارض الجزيرة، وخرج اهل الكوفة الذين كان المختار قاتلهم فهزمهم فلحقوا بمصعب بن الزبير بالبصرة وكان فيمن قدم على مصعب شَبَثُ بن رِبْعىّ فقال سُراقة * بن مِرْداس[d] البارقىّ يمدح ابراهيم ابن الأشتر وأصحابه فى قتل[e] عبيد الله بن زياد

أَتَاكُمْ غُلامٌ من عَرانِينِ مَذْحِجٍ جَرِىٌّ على الأَعْداءِ غيرُ نَكُولِ
فَيابْنَ زِيَادٍ بُؤْ بأَعْظَمِ مَالِكٍ وذُقْ حَدَّ ماضى الشَّفْرَتَيْنِ صَقيلِ
ضَرَبْناكَ بالعَضْبِ الحُسَامِ بِحَدِّهِ اذَا ما أَبَانَا قَاتِلًا بِقَتِيلِ
جَزَى اللهُ خَيْرًا شُرْطَةَ ٱللهِ انّهمْ شَفَوْا مِنْ عُبَيْدِ اللهِ أَمْسِ غَليلِى

---

a) Pet. et C om. b) O, Co et Pet. بجازر. c) Ita codd. d) O et Co om. C om. inde a فقال سراقة ad verba امس غليلى infra l. 20. e) Pet. قتله.

وفى هذه السنة عزل عبدُ الله بن الزبير القُباعَ عن البصرة وبعث عليها اخاه مصعب * بن الزبير a فحدّثنى عُمر بن شبّة قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال نا الشعبىّ قال حدّثنى وافد بن ابى ياسر قال كان عمرو بن سرح مولى الزبير يأتينا فيحدّثنا قال كنت والله فى الرهط الذين قدموا مع المصعب b بن الزبير من مكّة الى البصرة قال فقدم متلثّما حتى اناخ على باب المسجد ثم دخل فصعد المنبر فقال الناسُ امير امير قال وجاء الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة وهو اميرها c قبله فسفر المصعب d فعرفوه وقالوا مصعب بن الزبير فقال للحارث أَظْهِرْ أَظْهِرْ فصعد حتى جلس تحته من المنبر درجةً e قال ثم قام المصعب فحمد الله وأثنى عليه قال فوالله ما اكثر الكلام ثم قال f بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ طسم تِلْكَ آيَاتُ ٱلْكِتَابِ ٱلْمُبِينِ نَتْلُو عَلَيْكَ من نَبَإِ مُوسَى الى قوله اِنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ وأشار بيده نحو الشأم وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَارِثِينَ وأشار بيده نحو الحجاز وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ وأشار بيده نحو الشأم ؛

حدّثنى عمر بن شبّة * قال حدّثنى g علىّ بن محمّد عن عَوانة قال لمّا قدم مصعب h البصرة خطبهم فقال يا اهل البصرة بلغنى انكم تلقّبون امراءكم وقد سمّيت نفسى الجزّار ☼

---

a) O et Co om. *b*) O et Co مصعب. *c*) Co اميرنا, O اميرنا من, C امير بها. *d*) O et Co inser. عن لثامه. *e*) O et Co بدرجة. *f*) Kor. 28, vs. 1—5. *g*) O et Co عن. *h*) O et Co المصعب.

وفى هذه السنة سار مصعب بن الزبير الى المختار فقتله،

ذكر الخبر عن سبب مسير مصعب اليه والخبر عن مقتل المختار*a*

قال هشام بن محمّد عن ابى مخنف حدّثنى حبيب بن بديل قال لمّا قدم شَبَث*b* على مصعب بن الزبير البصرة وتحته بغلة له قد قطع ذَنَبها وقطع طرف أُذْنها وشقّ قباءه وهو ينادى يا غوثاهُ *يا غوثاه*c* فأُتى مصعب فقيل له انّ بالباب رجلا ينادى يا غوثاه *يا غوثاه*d* مشقوق القَبَاء من صفته كذا وكذا فقال لهم نعم هذا شَبَث بن رِبْعىّ لم يكن ليفعلَ هذا غيرُه فأَدخلوه فأُدخل عليه وجاءه اشراف الناس من اهل الكوفة فدخلوا عليه فأَخبروه*e* بما اجتمعوا له وبما أُصيبوا به ووثوب عبيدهم ومواليهم عليهم وشكوا اليه وسألوه النصر لهم والمسير الى المختار معهم، وقدم عليهم محمّد بن الأَشعث بن قيس ولم يكن شهد وقعة الكوفة كان*f* فى قصر له مما يلى القادسيّة بطيزَنَابَاذَ فلمّا بلغه*g* هزيمةُ الناس تهيّأ للشخوص وسأل عنه المختار فأُخبر بمكانه فسرّح اليه عبد الله بن قُراد الخثعمىّ فى مائة فلمّا ساروا اليه وبلغه أَنْ قد دنوا منه خرج فى البرّيّة نحو المصعب حتى لحق به فلمّا قدم على المصعب استحثّه بالخروج وأَدناه مصعب وأَكرمه*h* لشرفه، قال وبعث المختار الى دار محمّد بن الأَشعث فهدمها،

a) O add. رحمه الله. *b*) O et Co add. بن ربعىّ. *c*) O et Co om. *d*) O et Co om.; Pet. om. verba ينادى يا غوثاه — فأتى. *e*) O et Co فاخبره sed IA ut rec. *f*) O et Co وكان. *g*) Pet. بلغته, ceteri codd. ut rec. *h*) O et Co add. وشرفه.

قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يوسف بن يزيد ان المصعب لمّا اراد المسير الى الكوفة حين اكثر الناسُ عليه قال لمحمّد بن الأشعث انى لا اسير حتى يأتينى المهلّب بن ابى صُفْرة فكتب المصعب الى المهلّب وهو عامله على فارس أَنْ أَقْبِلْ الينا لتشهد امرنا فانّا نريد المسير الى الكوفة فأبطأ عليه المهلّب وأصحابه واعتلّ بشىء من الخراج لكراهة الخروج فأمر مصعب محمّد بن الأشعث فى بعض ما يستحثّه ان يأتى المهلّب *فيُقْبِلَ به وأَعلمه انه لا يشخص دون ان يأتى المهلّب a فذهب محمّد بن الأشعث بكتاب المصعب الى المهلّب فلمّا قرأه قال *له مثلك b يا محمّد يأتى c بريدا *اما وجد المصعب بريدا a غيرك قال محمّد انى والله ما انا ببريد احد d غيرَ أنّ نساءنا وأبناءنا وحرمنا غَلَبَنَا عليهم عِبْدانُنا وموالينا، فخرج المهلّب وأقبل بجموع كثيرة وأموال عظيمة معه فى جموع e وهيئة ليس بها احد من اهل البصرة، ولمّا دخل المهلّب البصرة اتى باب المصعب ليدخل عليه وقد اذن للناس فحجبه الحاجب وهو لا يعرفه فرفع المهلّب يده فكسر انفه فدخل الى المصعب وأنفُه يسيل دما فقال له ما لك فقال ضربنى رجل ما اعرفه ودخل المهلّب فلمّا رآه الحاجب قال هو ذا f قال له المصعب عُدْ الى مكانك، وأمر المصعب الناس بالمعسكر عند الجسر الأكبر ودعا عبد الرحمان بن مخنف فقال له ائت الكوفة فأَخرج الىّ جميع من قدرت عليه ان تخرجه وادْعُهم الى بيعتى سرًّا

a) Pet. om. b) O et Co ما لك. c) O et Co تاتى. d) O et Co لاحد. e) O om.; C om. verba كثيرة — جموع. f) O et Co هذا.

وخذل اصحاب المختار فتسلّل من عنده حتى جلس فى بيته مستترا *a* لا يظهر وخرج المصعب فقدّم امامه عَبّاد بن الحُصين الحَبَطىّ *b* من بنى تميم على مقدّمته وبعث عُمر بن عُبيد الله ابن مَعْمر على ميمنته وبعث المهلّب بن ابى صفرة على ميسرته وجعل مالك بن مِسْمع على خُمْس بكر بن وائل ومالك بن المُنْذر على خمس عبد القيس والأَحْنف بن قيس على خمس تميم وزياد بن عمرو الأزدىّ على خمس الأزد وقيس بن الهيثم على خمس اهل العالية، وبلغ ذلك المختار فقام فى اصحابه فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال يا اهل الكوفة يا اهل الدين وأعوان الحقّ وأنصار الضعيف وشيعة الرسول وآل الرسول ان فُرّاركم الذين بغوا عليكم اتوا اشباههم من الفاسقين فاستغووهم عليكم ليمصح الحقّ وينتعش *c* الباطل ويُقتل *d* اولياء الله والله لو تُهْلكون ما عُبِدَ اللهُ فى الأرض الّا بالفَرْى *e* على الله *f* واللعن لأهل بيت نبيّه *g* انتدبوا مع أَحْمَر بن شُمَيْط فانّكم لو قد لقيتموهم لقد قتلتموهم ان شاء الله قتلَ عادٍ وإرَمٍ، فخرج أَحْمر بن شُميط فعسكر بحمّام أَعْيَنَ ودعا المختار رؤوس الأرباع الذين كانوا مع ابن الأَشتر فبعثهم مع أَحْمر بن شُميط كما كانوا مع ابن الأَشْتر * فانّهم انما فارقوا ابن الأَشتر *h* لأنّهم رأوه كالمتهاون بأمر المختار فانصرفوا

a) Pet. مستتسرا. *b*) O et Co الحنظلى (sed infra etiam O et Co habent الحبطى). *c*) O et Co وينعش, C وىىعىس. *d*) Pet. وىفيل (?), C وىعتل, O وىفل, Co ويقل. *e*) O et Co بالافتراء. *f*) O et Co add. تعالى. *g*) Pet. add. صلّى الله عليه, C صلى الله عليه وسلم. *h*) Pet. et C om.; O om. a verbis مع ابن شميط ad verba كما كانوا.

عنه وبعثهم المختار مع ابن شميط وبعث معه a جيشا كثيفا، فخرج ابن شُميط فبعث على مقدّمته ابن كامل الشاكرىّ وسار احمر بن شميط حتى ورد المَذار وجاء المصعب حتى عسكر منه قريبا، ثم ان كلّ واحد منهما عبّى جنده ثم تزاحفا فجعل احمرُ بن شميط على ميمنته عبدَ الله بن كامل الشاكرىّ وعلى ميسرته عبد الله بن وَهْب بن نَضْلة الجشمىّ وعلى الخيل رَزين b عبد السَّلُولىّ وعلى الرجّالة كثير بن اسماعيل الكندىّ وكان يوم خازِر c مع ابن الأَشْتر وجعل كيسان ابا عَمْرة وكان مولى لعُرينة d على الموالى، فجاء عبد الله بن وهب بن أَنَس e الجشمىّ الى ابن شُميط وقد جعله على ميسرته فقال له ان الموالىَ والعبيد آلُ خَوَر عند المصدوقة وانّ معهم رجالا كثيرا على الخيل وأنت تمشى فمُرْهم فلينزلوا معك فان لهم بك اسوةً فانى اتخوّف ان طُوردوا ساعةً وطُوعنوا وضُوربوا أن يطيروا على متونها ويُسْلموك وانك إن ارجلتهم لم يجدوا من الصبر بدّا، وانما كان هذا منه غشّا للموالى والعبيد لِمَا كانوا لقوا منهم بالكوفة فأحبّ ان كانت عليهم الدَّبْرةُ أن يكونوا رجالا لا ينجو منهم احد ولم f يتّهمه ابنُ شُميط وظنّ انه انما اراد بذلك نصحه g ليصبروا ويقاتلوا فقال يا معشر الموالى أنزلوا معى فقاتلوا فنزلوا معه ثم مشوا بين يديه وبين يدى رايته، وجاء مصعب بن الزبير وقد جعل عَبّاد

a) O et Co به. b) Co زربين, C رربس, Pet. زريس vel مرزيس. c) Pet., O et Co جازر. d) O et Co لعوينة, C لعتبة (sic). (IA عرينة). e) Ita codd. praeterquam quod C om. بن وهب. f) O et Co فلم. g) Pet. نصيحته, C نصحه (?).

ابن الحُصين على الخيل فجاء عبّاد حتى دنا من ابن شميط وأصحابه فقال انما ندعوكم الى كتاب الله وسنّة رسوله والى بيعة امير المؤمنين عبد الله بن الزبير وقال الآخرون انّا[a] ندعوكم الى كتاب الله وسنّة رسوله والى بيعة الأمير المختار والى ان نجعل هذا الأمر شورى فى آل الرسول[b] فمَنْ زعم من الناس ان احدا ينبغى له ان يتولّى عليهم برئْنا منه وجاهدناه، فانصرف[c] عبّاد الى المصعب فأخبره فقال له ٱرجعْ فٱحملْ[d] عليهم فرجع فحمل[c] على ابن شميط وأصحابه فلم يزلْ منهم احدٌ ثم انصرف الى موقفه وحمل المهلّب على ابن كامل فجال اصحابه[e] بعضهم فى بعض فنزل ابن كامل ثم انصرف عنه المهلّب *فقام مكانه[f] فوقفوا ساعة ثم قال المهلّب[f] لأصحابه كرّوا كرّة صادقة فان القوم قد اطمعوكم وذلك بجولتهم التى جالوا فحمل عليهم حملة منكرة فولّوا وصبر ابن كامل فى رجال من هَمْدان فأخذ المهلّب يسمع شعار[g] القوم أنا الغلامُ الشاكرىّ انا الغلام الشبامىّ انا الغلام الثورىّ فما كان الّا ساعة حتى هُزموا، وحمل عمر بن عبيد الله بن مَعْمر على عبد الله بن أَنَس فقاتل ساعة ثم انصرف وحمل الناس جميعا على ابن شُميط فقاتل حتى قُتل وتنادوا يا معشر بَجيلة وخَثْعم الصبرَ الصبرَ فناداهم المهلّب الفرارَ الفرارُ اليوم انجى لكم علامَ تقتلون انفسكم مع هذه العبدان اضلّ الله سعيكم

a) O et Co انما. b) O et Pet. رسول الله. C add. صلعم.
c) O et Co c. و. d) O et Co c. و. C احمل. e) O et Co om. f) Pet. et C om. g) Pet. ائصال (l. اتصال).

ثمّ نظر الى اصحابه فقال والله ما ارى استحرار a القتل اليوم الّا فى قومى ومالت الخيل على رجّالة ابن شميط فافترقت فانهزمت b وأُخذت الصحراء فبعث المصعب عبّاد بن الحُصين على الخيل فقال ايّما اسيرٍ اخذتمه فاضربْ عنقه وسرّح محمّد بن الأشعث فى خيل عظيمة من خيل اهل الكوفة ممّن كان المختار طردهم فقال c دونكم ثأركم فكانوا حيث انهزموا اشدّ عليهم من اهل البصرة لا يدركون منهزما الّا قتلوه ولا يأخذون اسيرا فيعفون عنه، قال d فلم ينج من ذلك الجيش الّا طائفة من اصحاب الخيل وأمّا رجّالتهم فأُبيدوا الّا قليلا،، قال ابو مخنف حدّثنى ابن عيّاش المَنْتُوف عن معاوية بن قُرّة المُزَنىّ قال انتهيت الى رجل منهم فأدخلت سنان الرمح فى عينه فأخذت أُخَضْخِض عينه بسنان رمحى فقلتُ له وفعلتَ به هذا قال نعم انّهم كانوا احلّ عندنا دماء من الترك e والديلم وكان معاوية بن قُرّة قاضيا لأهل البصرة، ففى ذلك يقول الأعشى

ألا هَلْ أتاكَ والأنْباءُ تُنْمى   بِما لاقت بَجِيلةُ بالمَذارِ
أُتيحَ لَهُمْ بها ضَرْبٌ طِلَحْفٌ   وطَعْنٌ صائبٌ وَجْهَ النَهارِ
كأنّ سَحابَةً صَعقَتْ عَلَيْهِمْ   فَعَمَّتْهُمْ هنالك بالدَمارِ
فبَشِّرْ شيعةَ المُخْتارِ امّا   مَرَرْتَ على الكُوَيْفةِ بالصَّغارِ
أَقَرَّ العينَ صَرْعاهُمْ وفَلٌّ   لَهُمْ جَمٌّ يُقتَّل بالصَحارى
وما إنْ سَرَّنى إهْلاكُ قَوْمى   وإنْ كانوا وجَدِّكَ فى خَيارِ f

a) O استحر!, Co استجرار. b) O et Co c. و. c) O et Co inser. لهم. d) O et Co om. e) C om. quae hic sequuntur usque ad verba وعار, p. ٧٢٤ lin. 1. f) O et Co خبار, Pet. ut rec.

وَلٰكِنَّنِي سُرِرْتُ بِمَا يُلَاقِي   أَبُو اسْحَاقَ مِنْ خِزْيٍ وَعَارِ

وأقبل المصعب حتى قطع من تلقاء واسط القَصَب ولم تك واسط هذه بُنيت حينئذ بعدُ فأخذ فى كَسْكَرَ ثم حمل الرجال وأثقالهم وضعفاء الناس فى السُفن فأخذوا فى نهر *يقال له نهر a خُرْشاذ b ثم خرجوا من ذلك النهر الى نهر يقال له قُوسان ثم اخرجهم من ذلك النهر الى الفرات، قال c ابو مخنف وحدّثنى d فُضيل بن خَديج الكندىّ ان اهل البصرة كانوا يخرجون فيجرّون سفنهم ويقولون

عَوَّدَنَا الْمُصْعَبُ جَرَّ الْقَلْسِ   وَالزَّنْبَرِيَّاتِ الطِّوَالِ الْقُعْسِ

قال فلمّا بلغ مَن مع المختار من تلك الأعاجم ما لقى اخوانهم مع ابن شميط قالوا بالفارسيّة اينْ بَارْ دُرُوغْ كُفْتْ يقولون هذه المرّةَ كَذَبَ، قال ابو مخنف وحدّثنى d هشام بن عبد الرحمان الثقفىّ عن عبد الرحمان بن ابى عُمير الثقفىّ قال والله انى لجالس عند المختار حين اتاه هزيمة القوم وما لقوا قال فأصغى الىّ فقال قُتلت والله العبيد قتلة ما سمعت بمثلها قطّ ثم قال وقُتل ابن شميط وابن كامل وفلان وفلان فسمّى رجالا من العرب أُصيبوا كان الرجل منهم فى الحرب خيرا من فئام من الناس قال فقلت له فهذه e والله مصيبة فقال لى ما من الموت بدٌّ وما من ميتة اموتها احبّ الىّ من f مثل ميتة ابن شميط حبّذا مصارعُ الكِرام، قال فعلمتُ ان الرجل قد حدّث نفسه إن لم يُصب

a) O et Co om. b) C حرساذ, Co خرشاذ, O حرشاذ. c) C om. verba قال ابو — كذب, l. 12. d) O et Co c. ف. e) O et Co هذه. f) O et Co inser. ان اموت.

حاجته ان يقاتل حتى يموت a ولمّا بلغ المختار انهم قد اقبلوا اليه فى البحر وعلى الظَّهْر سار حتى نزل بهم السَّيْلَحِين ونظر الى مُجْتَمَع الأنهار نهر الحِيرة b ونهر السيلحين ونهر القادسيّة ونهر بُرْسُف c فسكر الفرات على مجتمع الأنهار فذهب ماء الفرات كلّه فى هذه الأنهار وبقيت سفن اهل البصرة فى الطين فلمّا رأَوا ذلك خرجوا من السفن يمشون وأَقبلت خيلهم تركض حتى اتوا ذلك السِكْر فكسروه وصمدوا صمد الكوفة ، فلمّا راى ذلك المختار اقبل اليهم حتى نزل حَرُوراء وحال بينهم وبين الكوفة وقد كان حصّن قصره والمسجد وأدخل فى قصره عُدّة الحصار، وجاء المصعب يسير اليه وهو بحَرُوراء وقد استعمل على الكوفة عبد الله بن شدّاد وخرج اليه المختار وقد جعل على ميمنته سُليم بن يزيد الكندىّ *وجعل على d ميسرته سعيد بن مُنْقذ الهمدانىّ ثم الثورىّ وكان على شرطته يومئذ عبد الله بن قُراد الخثعمىّ وبعث على الخيل عمره e بن عبد الله النهدىّ وعلى الرجال مالك بن عمرو f النهدىّ g وجعل مصعب على ميمنته المهلَّب بن ابى صفرة وعلى ميسرته عمر بن عبيد الله بن مَعْمر التيمىّ وعلى الخيل عبّاد بن الحُصين الحبطىّ وعلى الرجال مقاتل بن مِسْمع البكرىّ ونزل هو يمشى متنكّبا قوسا *له قال h وجعل على اهل الكوفة محمّد بن الأشعث،

---

a) O et Co يقتتل. b) Ita Pet.; O et Co الجزيرة, C الحربه, sed cf. Jâcût III, ٢١٨ (IA الخريرة). c) O برسف, Co يوسف, C بُوسف, Pet. بوسف vel برسف (?). (IA رسف, quod Wüstenfeld „*Die Familie el-Zubeir*, p. 66 زنبق emendandum esse asserit.) d) O et Co وعلى. e) O, Co et IA عمرو. f) O, Co et IA عبد الله. g) C البرزى (?). h) O et Co om.

فجاء محمّد حتى نزل بين المصعب والمختار مغرّبا مُيامنا قال فلمّا راى ذلك المختار بعث الى كلّ خُمْس من اخماس اهل البصرة رجلا من اصحابه فبعث الى بكر بن وائل سعيد بن منقذ صاحب ميسرته وعليهم مالك بن مِسْمع البكريّ وبعث الى عبد القيس وعليهم مالك بن المنذر عبدَ الرحمان بن شُريح الشباميّ وكان على بيت ماله وبعث الى اهل العالية وعليهم قيس بن الهيثم السلميّ عبدَ الله بن جَعْدة a القرشيّ ثمّ المخزوميّ وبعث الى الأزد وعليهم زياد بن عمرو العَتَكيّ مسافرَ ابن سعيد بن نِمْران الناعطيّ وبعث الى بنى تميم وعليهم الأَحْنف بن قيس سُليمَ بن يزيد الكنديّ وكان صاحب ميمنته وبعث الى محمّد بن الأشعث السائبَ بن مالك الأشعريّ ووقف فى بقيّة اصحابه، وتزاحف الناس ودنا بعضهم من بعض ويحمل سعيد بن منقذ وعبد الرحمان بن شريح على بكر بن وائل وعبد القيس وهم فى الميسرة وعليهم b عمر بن عبيد الله بن معمر فقاتلتهم ربيعةُ قتالا شديدا وصبروا لهم وأُخذ سعيد بن منقذ وعبد الرحمان بن شريح لا يُقلعان اذا حمل واحد فانصرف حمل الآخر وربّما حملا جميعا، قال فبعث المصعب الى المهلّب ما تنتظر ان تحمل على مَنْ بازائك الا ترى ما يلقى هذان الخمسان منذ اليوم احملْ بأصحابك فقال اى لعمرى ما كنت لأجزر الأزد وتميمًا c خشيةَ اهل الكوفة حتى أرى فرصتى، قال وبعث

a) O et Co جعد (sed paullo infra جعدة). b) Co et Pet. عليهم. c) O et Co om.

المختار الى عبد الله بن جعدة أَن احملْ على مَنْ بازائك فحمل على اهل العالية فكشفهم حتى انتهوا الى المصعب فجثا المصعب على ركبتيه ولم يكن فرّارا فرمى بأسهمه ونزل a الناس عنده فقاتلوا ساعة * ثمّ تحاجزوا قال b وبعث المصعب الى المهلّب وهو فى خمسمائة * جامّين كثيرى c العدد والفرسان لا ابا لك ما تنتظر ان d تحمل على القوم فمكث غيرَ بعيد ثمّ انه قال لأصحابه قد قاتل الناس منذ اليوم وأنتم وُقوفٌ وقد احسنوا وقد بقى ما عليكم أحملوا e وآستعينوا بالله وآصبروا، فحمل على مَن يليه حملة منكرة فحطموا اصحاب المختار حطمة منكرة فكشفوهم وقال عبد الله بن عمرو النهدىّ f وكان من اصحاب صفّينَ اللّهمّ انى على ما كنتُ عليه ليلة الخميس بصفّينَ اللهمّ انى أبرا اليك من فعل هؤلاء لأصحابه حين انهزموا وأبرأ اليك من انفس هؤلاء يعنى اصحاب المصعب ثمّ جالد بسيفه حتى قُتل، وأتى * مالك ابن g عمرو ابو h نمران النهدىّ f وهو على الرجّالة بفرسه فركبه وانقصف اصحاب المختار انقصافةً شديدة كانّهم أَجَمة فيها حريق فقال مالك حين ركب ما اصنعُ بالركوب والله لأَن أُقتَل ههنا احبّ الىّ من ان أُقتل فى بيتى اينَ اهلُ البصائر اين اهلَ الصبر فثاب اليه نحوٌ من خمسين رجلا وذلك عند المساء فكرّ على اصحاب محمّد بن الأشعث فقُتل محمّد بن الأشْعث الى

a) Ita Co et Pet.; O et IA وبرك. C om. verba ساعة — فرمى.
b) O et Co وتحاجزوا. c) O et Co جامّى. d) O et Co بان.
e) O et Co inser. الآن. f) C البرزى (?) ut supra. g) O et Co om. h) Codd. وابو.

جانبه هو وعامّة اصحابه *فبعض الناس يقول هو قتل محمّد ابن الاشعث *a* ووُجد ابو نِمْران قتيلا الى جانبه وكندةُ تزعم ان عبد الملك بن أشّاءة الكندىّ هو الذى قتله فلمّا مرّ المختار فى اصحابه على محمّد بن الأشعث قتيلا *b* قال يا معشر الأنصار كُرّوا على الثعالب الروّاغة فحملوا عليهم فقُتل فخثعمٌ تزعم ان عبد الله بن قُراد هو الذى قتله، قال ابو مخنف وسمعت *عوف ابن عمرو *c* الجشمىّ *d* يزعم *ان مولى لهم قتله فلّدعى قتله اربعة نفر كلّهم يزعم *e* انه قتله، وانكشف اصحاب سعيد بن منقذ فقاتل فى عصابة من قومه نحوٍ من سبعين رجلا *فقُتلوا وقاتل *f* سليم بن يزيد الكندىّ فى تسعين رجلا من قومه وغيرهم ضارب حتى قُتل، وقاتل المختار على فم سكّة شَبَث ونزل وهو يريد ان لا يبرح فقاتل عامّة ليلته حتى انصرف عنه القوم وقُتل معه ليلتئذ رجال من اصحابه من اهل الحفاظ منهم عاصم بن عبد الله الأزدىّ وعيّاش بن خازم الهمدانىّ ثمّ الثورىّ وأَحْمر بن هديج *g* الهمدانىّ ثمّ الفايشىّ، قال ابو مخنف ثنا *h* ابو الزبير ان همدان تنادوا ليلتئذ يا معشر همدان سيفوهم *i* فقاتلوهم اشدّ القتال *k*، فلمّا ان تفرّقوا عن المختار قال له اصحابه *l* ايّها الأمير قد ذهب

---

a) O et Co om. *b*) Ita codd.; sed ni fallor aut Abû Nimrân substituendus est, aut قتيلا delendum. *c*) O et Co عمرو بن عوف. *d*) C الحشى. *e*) O et Co om. *f*) C tantum فقاتلوا, O, Co et Pet. فقتلوا. Pro سليم O, Co et C scribunt سليمان. *g*) O هوىج, Co هوىح, Pet. هوىج, C سمط (sic); v. supra ٦٣٨. *h*) O et Co حدثنى. *i*) O سايفوهم, Co سابقوهم, C سيوهم. *k*) O et Co قتال. *l*) O et Co القوم.

القوم فانصرف *الى منزله[a] الى القصر فقال المختار اما والله ما نزلت وأنا اريد ان آتى القصر فلمّا اذا انصرفوا فاركبوا بنا على اسم الله فجاء حتى دخل القصر[b] فقال الأعشى فى قتل محمّد ابن الأشعث

تأوّبَ عينَكَ عُوّارُها ... وعاد لنفسك تَذْكارُها
وإحدى ليالِيكَ راجَعْتَها ... أَرِقْتَ ونَوَّمَ سُمّارُها
وما ذاقت العينُ طَعْمَ الرُّقا ... دِ حتّى تَبَلَّجَ اسفارُها
وقام نُعاةٌ الى قاسمٍ ... فأَسْبَلَ[c] بالدمع تَحْدارُها
فحُقَّ العيونُ على ابن الأَشَجّ ... ان لا يُفَتَّرَ تَقْطارُها
وألّا تَزالَ تُبَكّى لَهُ[d] ... وتَبْتَلَّ بالدمع أَشْفارُها
عليك مُحَمَّدُ لمّا ثَوَيْتَ ... تَبْكى البلادُ وأشجارُها
وما يذكرونك الّا بَكَوْا ... اذا ذِمّةٌ خانها جارُها
وعاريةٍ[e] من لَيالى الشتا ... ءِ لا يتمنّع[f] أَيْسارُها
ولا يَنْبَحُ الكَلْبَ فيها العَقُو ... رُ الّا الهَرِيرُ وتَختارُها
ولا يَنْفَعُ الثوبُ فيها الفتى[g] ... ولا رَبَّةَ الخِدْر تَحْدارُها[h]
*فأنتَ مُحَمَّدُ فى مثلها[i] ... مُهِينُ الجزائرِ نَحّارُها
تَظَلّ[k] جِفانُك مَوْضوعةً ... تَسيلُ من الشَّحم أَصْبارُها
وما فى سِقائك مُسْتَنْطَفٌ[l] ... اذا الشَّوْلُ رَوَّحَ أَغْبارُها[m]

a) Pet. et C om. b) C om. quae hic sequuntur usque ad verba والسلام عليكم p. ٧٣٣ l. 8. c) Pet. c و. d) Pet. به.

e) O et Co وعاديه. f) O يتمنّع, Co يتحنّح, Pet. يتهيّج. g) O et Co الفتاة. h) Pet. تجدارها. i) Hoc hemist. in O erasum est. k) In O eras. l) Co مستنظف. m) O et Co addunt sequens scholium, quod tamen Co non in textum recipit,

فيا واهبَ الوصفاء الصبا ح إنْ *شُبِرَتْ ثَمّ أشبارُها[a]
ويا واهب الجُرْد مثل القدا ح قد يُعجِبُ الصفَّ[b] شُوّارُها
ويا واهبَ البَكَرات الهِجا نِ عُوذًا تَجاوَبُ أبكارُها
وكُنْتَ[c] كدجلةَ اذ ترتمي فيُقْذَفُ في البحر تيّارُها
وكُنْتَ جَليدًا وذا مِرّةٍ اذا يُبْتَغَى مِنْكَ امرارُها
*وكُنْتَ اذا بلدةٌ أصفقتْ وآنَ بالحربِ جبّارُها[d]
بعثتَ عليها ذواكي العيو نِ حتّى تَواصَلَ أخبارُها
بإذْنٍ مِنَ ٱللّٰهِ والخيلُ قد أُعِدّ لذلك مضمارُها
وقد تُطْعَمُ الخيلُ منك الوَجِيفَ حَتّى تُنَبَّذَ أمهارُها
وقد تَعْلَمُ البازلُ العَيْسَجُو رُ أنّك بالخَبْتِ حَسّارُها[e]
فَيَا أَسَفَى يومَ لاقيتَهُمْ وخانتْ[f] رجالك فُرّارُها
وأَقْبَلَتِ ٱلخيلُ مَهْزُومَةً عِشَارًا[g] تُضَرَّبُ أدبارُها
بشَطِّ حَرُوراءَ وٱستجمعَتْ عليك المَوالِي وسحّارُها

الغُبْر بقايا اللبن فى الضرع وكذلك غُبّر :sed in margine adscribit
الحيض بقاياه وأغبار المرض وعقابيله قال (وقال Co) الحارث بن حلّزة
(cf. Mobarrad ٣١٣, 5¹, TA III, ٤٤٥, 17).

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارِهَا انّك لا تَدْرِى مَنِ الناتِجُ

وقال الهذلىّ ابو كثير (ابو كَبير legas). (cf. *Hamâsa* ٣٧, TA l.l.).

ومُبَرّأً من كل غُبّرِ حَيْضَةٍ وفساد مُرْضِعَةٍ وداء مُغيل

a) O et Co ستِرت (Co ?تمّ) نم استارها. *b*) O et Co الصب.

c) Pet. فكنت. *d*) O om. (Co pro وآنّن scrib. ut videtur, وآنّن).

e) Pet. حشارها. *f*) O et Co وخان. *g*) Pet. عباد.

فأَخْطَرْتَ نَفْسَكَ مِن دُونِهِمْ فحازه *a* الرِّبِيَّةَ اخْطارُها
فلا تَبْعَدَنَّ أَبا قاسم فقد يَبْلُغُ النَّفْسَ مِقْدارُها
وأَفْنَى الحَوادِثُ ساداتِنا ومَرُّ الليالى وتَكْرارُها

قال هشام قال ابى كان السائب اتى مع مصعب بن الزبير فقتله وَرْقاء النخعىّ من وَهْبِيل فقال ورقاء

مَن مُبْلِغٌ عنّى عُبَيْدًا بأَنّنى عَلَوْتُ أَخاهُ بالحُسامِ المُهَنَّدِ
فإن كُنْتَ تَبْغِى العِلْمَ عنه فانّه صريعٌ لدى الدَّيْرَيْنِ غَيْرُ مُوَسَّدِ
وعَمْدًا عَلَوْتُ الرَّأْسَ منه بصارِمٍ فأَثْكَلْتُهُ سُفْيانَ بَعْدَ مُحَمَّدِ

قال هشام عن ابى مِخْنَف *قال حدّثنى *b* حَصيرة بن عبد الله ان هند بنت المتكلّفة الناعطيّة كان يجتمع اليها كلّ غالٍ من الشيعة فيتحدّث فى بيتها وفى بيت ليلى بنت قُمامة المُزَنيّة وكان اخوها رفاعة بن قمامة من شيعة علىّ *c* *وكان مقتصدًا فكانت *d* لا تحبّه فكان ابو عبد الله الجدلىّ ويزيد *e* بن شراحيل قد اخبرا ابن الحنفيّة خبر هاتين المرأتين وغلوّها وخبرَ ابى الأحراس المرادىّ والبُطَيْن الليثىّ وأبى الحارث الكندىّ،

قال هشام عن ابى مخنف *قال حدّثنى *f* يحيى بن ابى عيسى قال فكان ابن الحنفيّة قد كتب مع يزيد بن شراحيل الى الشيعة بالكوفة *يحذّرهم هؤلاء *g* فكتب اليهم *h* من محمّد بن

---

a) Pet. فحـزنـل(?), Co فجاز, O فجار. *b*) Codd. وحدثنى. *c*) O et Co add. صلوات الله عليه. *d*) O et Co وكانت. *e*) Co ونهد (sed paullo infra يزيد appellat), in O antea scriptum fuerat زيد vel نهد, deinde correct. يزيد. *f*) Pet. فحدثنى. *g*) O et Co om. *h*) O et Co inser. كتابا فيه.

علىّ الى مَنْ بالكوفة من شيعتنا أمّا بعدُ فأخرجوا الى المجالس والمساجد فاذكروا الله علانية وسرّا ولا تتّخذوا مِنْ دون المؤمنين بطانةً فان خشيتم على انفسكم فاحذروا على دينكم الكذّابين وأكثروا الصلاة والصيام والدعاء فانه ليس احد من الخَلْق يَمْلك لأحد ضَرًّا وَلَا نَفْعًا الّا ما شاء الله وكُلّ نفْس بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ولَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى والله قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ فاعملوا صالحا وقدّموا لأَنْفُسِكُمْ حسنا ولا تكونوا من الغافلين والسلام عليكم a» قال ابو مخنف فحدّثنى حَصيرة ابن عبد الله *ان عبد الله b بن نوف c خرج من بيت هند بنت المتكلّفة حين خرج الناس الى حَرُوراء وهو يقول يوم الأربعا ، ترفعت d السما ، ونزل القضا ، بهزيمة الأعدا ، فأخرجوا على اسم الله الى حَرُورا» فخرج فلمّا التقى الناس للقتال ضُرب على وجهه ضربةً ورجع الناس منهزمين ولقيه e عبد الله بن شَريك النهدىّ وقد سمع مقالته فقال له الم تزعم لنا يأبن f نوف انّا سنهزمهم قال اوما قرأت فى كتاب الله g يَمْحُو ٱللّٰهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ ٱلْكِتَابِ» قال فلمّا اصبح المصعب اقبل يسير بِمَن معه من اهل البصرة ومَنْ خرج اليه من اهل الكوفة فأخذ بهم نحو السَبَخة فمرّ بالمهلّب فقال له المهلّب يا له فتحًا ما أهْنأهُ

---

a) Epistolae maxima pars verbis e Korano depromptis constat; vid. Kor. 3 vs. 114, 74 vs. 48, 6 vs. 164, 13 vs. 33 etc. b) O, Co et C om. c) O et Co inser. ان المختار قال وقد. Cf. de Abdallah ibn Nauf supra pag. ٧٠٩, 14. d) Ita O et Co; Pet. تربّعت, C تربعت (fort. legendum تَرَيَّعت). e) O et Co c. ف. f) O et Co يابا. g) Pet. add. عز وجل. Vid. Kor. 13, vs. 39.

لو لم يكن محمّد بن الأَشْعث قُتل قال صدقت a فرحم الله محمّدًا ثمّ سار غير بعيد ثمّ قال يا مهلّب قال لبّيك ايّها الأمير قال هل علمت ان عبيد الله بن علىّ بن ابى طالب قد قُتل قال إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قال المصعب اما انه كان ممن أُحبّ ان يرى هذا الفتح ثمّ لا نجعل انفسنا احقّ بشىء مما نحن فيه منه b اتدرى من قتله * قال لا c قال انما قتله من يزعم انه * لأبيه شيعة d اما انهم قد قتلوه وهم يعرفونه، قال e ثمّ مضى حتى نزل السَّبَخَة فقطع عنهم الماء والمادّة وبعث عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث فنزل الكُناسة وبعث عبد الرحمان ابن مخنف * بن سُليم الى جبّانة السَّبيع وقد كان قال لعبد الرحمان بن مخنف f ما كنت صنعت فيما كنت وكّلتك به قال اصلحك الله وجدت الناس صنفَيْن اما مَنْ كان له فيك هوى فخرج اليك وأمّا مَنْ كان يرى رأى المختار فلم يكن ليدعه ولا ليُؤثر * احدًا عليه g فلم ابرح بيتى حتى قدمتَ قال صدقت، وبعث عبّاد بن الحُصين الى جبّانة كندة فكلّ هؤلاء كان يقطع عن h المختار وأصحابه الماء والمادّة وهم فى قصر المختار، وبعث زَحْر ابن قيس الى جبّانة مُراد وبعث عبيد الله بن الحُرّ الى جبّانة الصائديّين،، قال ابو مخنف وحدّثنى فُضيل بن خَديج قال لقد رايت عُبيد الله بن الحُرّ وانه ليطارد اصحاب خيل المختار يقاتلهم فى جبّانة الصائديّين ولربّما رايت خيلَهم تَطْرُدُ خيلَهُ وانه

a) O et Co صدقتم. b) O, Co et C om. c) Pet. et C om.
d) O et Co له شيعة ولابيه. e) O et C om. f) Pet. om.
g) O et Co عليه احدا. h) O et Co على.

لوراء خيله بجميها a حتى ينتهى الى دار عِكْرِمة ثمّ يكرّ راجعا
هو وخيله فيطردهم حتى يُلْحقهم بجبّانة الصائديّين ولربّما رايت
خيل عبيد الله قد اخذت السقّاء والسقّائين فيضربون وانما b
كانوا يأتونهم بالماء أنّهم كانوا يُعطونهم بالراوية الدينارَ والدينارَيْن لِمَا
اصابهم من الجهد، وكان المختار ربّما خرج هو وأصحابه فقاتلوا قتالا
ضعيفا *ولا نكايةَ لهم c وكانت لا تخرج له خيل الّا رُميت بالحجارة
من فوق البيوت ويُصَبّ عليهم الماء القذر واجترأ عليهم الناس
فكانت معايشهم افضلها d من نسائهم فكانت المرأة تخرج من منزلها
معها الطعام واللُّطَف والماء قد التحفت عليه فتخرج كأنّما تريد
المسجد الأعظم للصلاة وكأنّها e تأتى اهلها وتزور ذات قرابة لها
فاذا دنت من القصر فُتح لها فدخلت على زوجها وحميمها
بطعامه وشرابه ولُطَفه وان ذلك بلغ المصعب وأصحابه فقال له
المهلّب وكان مجرّبا اجعل عليهم دربا f حتى تمنع من يأتيهم من
اهليهم g وأبنائهم وتدعهم h فى حصنهم حتى يموتوا فيه، وكان
القوم اذا اشتدّ عليهم العطش فى قصرهم استقوا من ماء البئر ثمّ
امر لهم المختار بعسل فصُبّ فيه ليُغيّر طعمه فيشربوا منه فكان
ذلك ايضا ممّا يروى اكثرهم، ثمّ ان مصعبا امر اصحابه فاقتربوا من
القصر فجاء عَبّاد بن الحُصَيْن الحَبَطىّ i حتى نزل عند مسجد
جهينة وكان ربّما تقدّم حتى ينتهى الى مسجد بنى مخزوم وحتى

---

a) O et Co يحصنها. b) O et Co c. ف. c) Pet et C om.
d) O et Co اكثرها. e) Pet. او كانها. f) C ضروبا. g) O et
Co اهلهم. h) O et Co c. ف. i) O et Co الحنظلى, v. supra ٧٢٠ ann. c.

يرمى اصحابه مَنْ اشرف عليهم مِنْ اصحاب المختار من القصر، وكان لا يلقى امرأة قريبا من القصر الّا قال لها مَنْ انتِ ومِنْ اين جئتِ وما تريدين فأخذ فى يوم ثلثَ نسوة للشباميّين وشاكر أَتين ازواجَهُنّ فى القصر فبعث بهن الى مصعب وان الطعام لمعهن a فردّهن مصعب ولم يعرض لهن، وبعث زَحْر بن قيس فنزل عند الحدّادين حيث تُكْرى الدوابّ وبعث عبيد الله بن الحُرّ فكان موقفه عند دار بلال b وبعث محمّد بن عبد الرحمان ابن سعيد بن قيس فكان موقفه عند دار ابيه وبعث حوشب ابن يزيد فوقف عند زقاق البحريّين عند فم سكّة بنى جَذيمة ابن مالك من بنى اسد بن خُزيمة وجاء المهلّب يسير حتى نزل جِهار c سُوج خُنيس d وجاء عبد الرحمان بن مخنف من قبل دار السقاية، وابتدر السوقَ * اناس من شباب e اهل الكوفة واهل البصرة اغمار ليس لهم علم بالحرب فأخذوا يصيحون وليس لهم امير يأبن دَوْمَة يأبن دَوْمَة فأشرف عليهم المختار فقال f اما والله لو ان الذى يعيّرنى g بدَومة كان من القَرْيَتَيْنِ عَظيمًا ما عيّرنى بها وبصُر بهم وبتفرّقهم h وهيئتهم i وانتشارهم فطمع فيهم فقال لطائفة من اصحابه آخرجوا معى فخرج * معه منهم k نحوٌ من مائتى رجل

---

a) Co et Pet. معهن. b) Pet. om. verba الحدّادين حيث — موقفه عند, C om. verba وبعث عبيد — بلال. c) O et Pet. حهار, Co et C جهار d) Ita Pet. et C.; Co حبيش, O حبيس. e) O et Co من شباب. f) O et Co c. و. g) O نعيرونى, Co نعيرنى, C تعيرننى. h) O et Co om. i) O et Co وبهيئتهم. k) Pet. معه منهم. C om. منهم.

فكرّ عليهم فشدخ نحوا من مائة وهزمهم فركب بعضهم بعضا وأُخذوا على دار فُرات بن حيّان العجليّ، ثمّ ان رجلا من بنى ضَبّة من اهل البصرة يقال له يحيى بن ضَمْضَم كانت رجلاه تكادان[a] تخُطّان الأرض اذا ركب من طوله وكان اقتل شىء للرجال وأَهْيَبَهُ عندهم اذا رأوه فأخذ يحمل على[b] اصحاب المختار فلا يثبت له رجل صمد صمده وبصُر به المختار فحمل عليه فضربه ضربة على جبهته فأطار جبهته وقحف رأسه وخرّ ميّتا، ثمّ ان تلك الأُمراء وتلك الرؤوس اقبلوا من كلّ جانب فلم تكن لأصحابه بهم طاقة فدخلوا القصر فكانوا فيه فاشتدّ عليهم الحصار فقال لهم المختار ويحكم ان الحصار لا يزيدكم الّا ضعفا أَنزلوا[c] بنا فلنقاتلْ حتى نُقْتَل كراما إِن نحن قُتلنا والله ما انا بآيس ان صدقتموهم أَنْ ينصركم الله فضعُفوا وعجِزوا فقال لهم المختار اما انا فوالله لا أُعطى بيدى ولا احكّمهم فى نفسى ولمّا راى *عبد الله بن[d] جَعْدة بن هبيرة بن ابى وهب ما يريد المختار تدلّى من القصر بحبل[e] فلحق بأناس من اخوانه فأختبى[f] عندهم، ثمّ ان المختار ازمع بالخروج الى القوم حين راى من اصحابه الضعف وراى ما بأصحابه من الفشل فأرسل الى امرأته أُمّ ثابت بنت سَمُرة ابن جُنْدب الفزارىّ فأرسلتْ اليه بطيب كثير فاغتسل وتحنّط ثمّ وضع ذلك الطيب على رأسه ولِحيته ثمّ خرج فى تسعة عشر

a) Pet. et C تكاد. b) O et Co اعنى عليهم. c) O et Co فأنزلوا. d) O et Co om. e) Co et C om.; O بحبل من القصر. f) O et Co فاختفى.

رجلا فيهم السائب بن ملك الأشعرىّ وكان خليفته على الكوفة اذا خرج الى المدائن وكانت تحته عَمْرةُ بنت ابى موسى الأَشْعرىّ فولدت له غلاما فسمّاه محمّدا فكان مع ابيه فى القصر فلمّا قُتل ابوه وأُخذ مَنْ فى القصر وُجد صبيّا فتُرك، ولمّا خرج المختار من القصر قال للسائب ما ذا ترى * قال الرأى لك فما ذا ترى a قال انا ارى ام الله يرى قال بل الله يرى قال a ويحك احمق انت انّما انا رجل من العرب رايت ابن الزبير انتزى على الحجاز ورايت نَجْدَةَ انتزى على اليمامة ومروانَ على الشأم فلم اكن دون احد b من رجال العرب فأخذتُ هذه البلاد فكنت c كأحدهم الّا انى قد طلبت بثأر اهل d بيت النبىّ صلّعم اذ نامت عنه العرب فقتلت من شرك فى دمائهم وبالغت فى ذلك الى يومى هذا فقاتلْ على حسبك ان لم تكن لك نيّةٌ فقال انّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ وما e كنت اصنع ان اقاتل على حسبى فقال f المختار عند ذلك يتمثّل بقول غَيْلان بن سلمة بن مُعَتِّب الثقفىّ g

ولو يَرانى h أَبُو غَيْلانَ اذ حَسَرَتْ   عَنّى * الهُمُومُ بأَمْرٍ ماءِ i لَهُ طَبَقُ
لقال *رُهْبًا ورُعْبًا k يَجْمَعان معًا   غُنْمُ l الحَيٰوةِ وهَوْلُ النَّفْسِ والشَّفَقُ
امّا تُسِفّ m على مَجْدٍ ومَكْرُمَةٍ   أَوْ أُسْوةٌ n لك فِيمَنْ تُهْلِكُ o الوَرِقُ

a) Pet. et C om. b) O et Co واحد. c) O et Co inser. فيها. d) O et Co آل. e) O et Co ما. f) C om. verba فقال — الورق lin. 18. g) Cf. *Aghání*, XII, ٤٨. h) *Agh.* رآنى. i) *Agh.* الامور الى امر. k) *Agh.* رعب ورهب. l) *Agh.* حب. m) *Agh.* بقيت, Co تسيف (?), Pet. تشف. n) Codd. واسوة. Secutus sum *Agh.* o) *Agh.* بهلك.

فخرج فى تسعة عشر رجلا فقال لهم أتؤمنونى وأخرج اليكم فقالوا لا الّا على الحكم فقال [a] لا احكّمكم فى نفسى ابدا فضارب بسيفه حتى قُتل، وقد كان قال لأصحابه حين ابوا ان يتابعوه على الخروج معه اذا انا خرجت اليهم فقُتلت لم تزدادوا الّا ضعفا وذلّا فان نزلتم على حكمهم وثب اعداؤكم الذين قد وترتموهم فقال كلّ رجل منهم لبعضكم هذا عنده ثأرى فيُقتَل وبعضكم ينظر الى مَصارع بعض فتقولون يا ليتنا أطَعْنا المختار وعملنا برأيه ولو انكم خرجتم معى كنتم ان أخطأكم الظفر مُتّم كراما وان هرب منكم هارب فدخل فى عشيرته اشتملت عليه عشيرته أنتم غدا هذه الساعة اذلّ مَنْ على ظهر الأرض فكان كما قال، قال وزعم الناس ان المختار قُتل عند موضع الزيّاتين اليَوْمَ قتله رجلان من بنى حَنيفة اخوان يُدعى احدهما طَرَفة والآخر طرّافا ابنا عبد الله بن دجاجة من بنى حنيفة، ولمّا كان من الغد من قتل المختار [b] قال بجير بن عبد الله المُسْلىّ يا قوم * قد كان صاحبكم امس اشار عليكم بالرأى لو اطعتموه يا قوم [c] انكم ان نزلتم على حكم القوم ذُبحتم كما تُذبح الغنم اخرجوا بأسيافكم فقاتلوا حتى تموتوا كراما فعصوه [d] وقالوا لقد امرنا بهذا مَنْ كان أطوع عندنا وأنصح لنا منك فعصيناه افنحن نطيعك، فأمكن القوم من انفسهم ونزلوا على الحكم فبعث اليهم مصعب [e] عبّاد بن الحصين الحبطى فكان هو يخرجهم مكتّفين وأوصى عبد الله بن

a) O et Co قال. b) O add. رحمه الله. c) Pet. om. d) O et Co فعصوا. e) O et Co المصعب.

شدّاد الجشميّ الى عبّاد بن الحُصين وطلب عبد الله بن قُراد عصا او حديدة او شيعا يقاتل به فلم يجده وذلك ان الندامة ادركته بعد ما دخلوا عليه فأخذوا سيفه وأخرجوه مكتوفا فمرّ به عبد الرحمان وهو يقول

ما كنتُ أَخْشَى أَنْ أُرَى أَسِيرَا   انّ الّذِينَ خالَفُوا الأَمِيرَا
قد رغموا وتُبِّروا تَتْبِيرَا

فقال عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث علىّ بذا *قدّموه الىّ a اضربْ عنقه فقال له أَمَا أَنّى على دِين جَدّك الذى آمَنَ ثمّ كفر ان لم اكُنْ ضربتُ اباك بسيفى حتى فاظ فنزل ثمّ قال أَدْنُوه منّى فأدنَوْه منه فقتله فغضب عَبّاد فقال قتلته ولم تُؤمر بقتله، ومرّ b بعبد الله بن شدّاد الجشميّ وكان شريفا فطلب عبد الرحمان الى عبّاد ان يحبسه حتى يكلّم فيه الأمير فأتى مصعبا فقال انى احبّ ان تدفع الىّ عبد الله بن شدّاد فأقتله فانّه من الثأر فأمر له به فلمّا جاءه اخذه فضرب عنقه فكان عبّاد يقول اما والله لو علمت انك انما تريد قتله لدفعته الى غيرك فقتله ولكنّى حسبت انك تكلّمه فيه فتخلّى سبيله، وأُتى بابن عبد الله بن شدّاد واذا اسمه شدّاد وهو رجل محتلم وقد اطّلى بنُورة فقال اكشفوا عنه هل ادرك فقالوا لا انما هو غلام فخلّوا سبيله، وكان الأسود بن سعيد قد طلب الى مصعب ان يعرض على اخيه الأمان فان نزل تركه له فأتاه فعرض عليه الأمان فأبى

---

a) O et Co فقدّموه. *b*) C om. quae hic sequuntur usque ad verba فيمن قتل p. ٧٤. lin. 2.

ان ينزل وقال اموت مع اصحابى احبّ التّى من حيوة معكم وكان يقال له قيس فأُخرج فقُتل فيمن قُتل، وقال بجير بن عبد الله المُسْلىّ *ويقال كان مولى لهم حين أُتى به مصعب ومعه منهم ناس كثير فقال له المسلىّ a الحمد لله الذى ابتلانا بالاسار وآبتلاك بأَنْ تعفو عنّا وهما b منزلتان احداهما رضى الله والأُخرى سخطه مَنْ عفا عفا الله عنه وزاده عزّا ومَنْ عاقب لم يأمن القصاص يآبن الزبير نحن اهل قبلتكم وعلى ملّتكم ولَسْنا تُركا ولا دَيْلما فان c خالفنا اخواننا من اهل مصرنا فامّا ان نكون اصبنا وأخطأوا واما ان نكون اخطأنا وأصابوا فاقتتلنا كما اقتتل اهل الشأم بينهم فقد * اختلفوا واقتتلوا d ثم اجتمعوا وكما اقتتل اهل البصرة بينهم فقد * اختلفوا واقتتلوا e ثم اصطلحوا واجتمعوا وقد ملكتم فأسْجِحوا f وقد قدرتم فاعفوا فما زال بهذا القول ونحوه حتى رقّ لهم الناس ورقّ لهم مصعب وأراد ان يخلّى سبيلهم فقام عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث فقال تخلّى g سبيلهم آختَرْنا يابن الزبير او اخترهم ووثب محمّد بن عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الهمدانىّ فقال قُتل h ابى وخمس مائة من همدان وأشراف العشيرة *وأهل المصر i ثم تخلّى سبيلهم ودماؤنا ترقرق فى أجوافهم اخترنا او اخترهم ووثب كلّ قوم وأهل بيت كان أُصيب منهم رجل فقالوا نحوًا من هذا القول، فلمّا راى مصعب بن الزبير ذلك امر

---

a) Pet. om. b) O et Co لهما. c) Pet. دان, C بان, O et Co وانما. d) O et Co اقتتلوا واختلفوا, C اختلفوا. e) O et Co اقتتلوا واختلفوا. f) Cf. supra, p. ٦٦٤, 13. g) O et Co اتخلى. h) O et Co قتلوا. i) O et Co والمصر.

بقتلهم فنادوه بأجمعهم يا ابن الزبير لا تقتلْنا اجعلْنا مقدّمتك الى اهل الشأم غدا فوالله ما بك ولا بأصحابك عنّا غدا غنى اذا لقيتم عدوّكم فإن قُتلنا لم نُقْتَل حتى نُرِقّهم لكم a وإن ظفرنا بهم كان ذلك لك ولمن معك، فأبى عليهم وتبع رضى العامّة فقال بجير المسلى انّ حاجتى اليك أن لا أُقتل مع هؤلاء b انى امرتهم ان يخرجوا بأسيافهم فيقاتلوا حتى يموتوا كراما فعصونى فقُدّم فقُتل i، قال ابو مخنف وحدّثنى* ابى قال حدّثنى c ابو روق ان مسافر بن سعيد بن نِمْران قال لمصعب بن الزبير يا ابن الزبير ما تقول لله اذا قدمتَ عليه وقد قتلت امّة من المسلمين صبرا d حكّموك فى دمائهم* فكان الحقّ فى دمائهم e ان لا تقتل نفسا f مُسْلمة بغير نفس مسلمة فإن كنّا قتلنا عِدّة رجال منكم فاقتلوا عِدّة مَنْ قتلنا منكم وخلّوا سبيل بقيّتنا وفينا g الآن رجال كثير لم يشهدوا موطنا من حربنا وحربكم يوما واحدا كانوا فى الجبال والسواد يجبون الخراج ويؤمّنون السبيل، فلم يستمع له فقال قبح الله قوما امرتهم ان يخرجوا ليلا على حَرَس سكّة من هذه السكك فنطردهم ثم نلحق بعشائرنا فعصونى حتى حملونى على ان أعطيت التى هى أنْقص وأدنى وأوْضع وأبوا ان يموتوا الّا ميتة العبيد فأنا اسألك ان لا تخلط دمى بدمائهم فقُدّم *فقتل ناحيةً h ثم ان المصعب امر بكفّ المختار فقُطعت *ثم سُمّرت k

---

a) O et Co لكن. b) O et Co add. القوم. c) Pet. et C om. d) O et Co om. e) O, Co et C om. f) O et Co نفس. g) O et Co c. فى. h) O et Co ناحية فقتل. i) O add. رحمه الله. k) O et Co وسمرت.

بمِسْمار حديد الى جنبِ a المسجد فلم يزل على ذلك حتى قدم الحجّاج بن يوسف فنظر اليها فقال ما هذه قالوا كفّ المختار فأمر بنزعها، وبعث مصعب عمّاله على الجبال والسواد * ثمّ انه b كتب الى c ابن الأشتر يدعوه الى طاعته ويقول له إن انت اجبتنى ودخلت فى طاعتى فلك الشأم وأعنّة الخيل وما غلبت عليه من ارض المغرب d ما دام لآل الزبير سلطان وكتب e عبد الملك بن مروان من الشأم اليه f يدعوه الى طاعته ويقول إن انت اجبتنى ودخلت فى طاعتى فلك العراق، فدعا ابراهيم اصحابه فقال ما ترون فقال بعضهم تدخل فى طاعة عبد الملك وقال بعضهم تدخل مع ابن الزبير فى طاعته فقال ابن الأشتر ذاك لو لم اكن اصبتُ عبيد الله بن زياد ولا رؤساء اهل الشأم تبعتُ عبد الملك مع انى لا أُحبّ ان اختار على اهل مصرى مصرا ولا على عشيرتى عشيرة فكتب الى مصعب فكتب اليه مصعبٌ أن أَقْبِل فأقبل اليه بالطاعة، قال ابو مخنف حدّثنى ابو جَنَاب الكلبىّ ان كتاب مصعب قدم على e ابن الأشتر وفيه اما بعد فان الله قد قتل المختار الكذّاب وشيعته الذين دانوا g بالكفر وكادوا h بالسحر وإنّا ندعوك الى كتاب الله وسنّة نبيّه والى بيعة امير المؤمنين فان اجبت الى ذلك فأقبلْ الىّ فانّ لك ارضَ الجزيرة وأرضَ المغرب i كلّها f ما بقيت وبقى سلطان آل الزبير

---

a) O et Co جانب. b) O et Co وانه. c) O et Co inser. ابراهيم.
d) Ita Pet.; O, Co et C العرب (sed paullo infra etiam O et Co scribunt المغرب). e) O et Co add. اليه. f) O et Co om.
g) O نادوا, Co بانوا. h) O et Co وكانوا علماء. i) C العرب.

لك بذلك عهد الله وميثاقه وأشدّ ما اخذ الله على النبيّين من عهد او عقد والسلام، وكتب اليه عبد الملك بن مروان اما بعد فان آل الزبير انتزوا على ائمّة الهدى ونازعوا الأمر اهله *وألحدوا فى بيت الحرام a والله ممكن منهم وجاعل دائرة السوء عليهم وانى b ادعوك الى الله والى سنّة نبيّه c فان قبلت d وأجبت فلك سلطان العراق ما بقيت وبقيت لك علىّ بالوفاء بذلك عهد الله وميثاقه، قال فدعا اصحابه فأقرأهم e الكتاب واستشارهم فى الرأى فقائل يقول عبد الملك وقائل يقول ابن الزبير فقال لهم ورأيى اتّباع اهل الشأم *كيف لى بذلك f ولكن ليس قبيلة تسكن الشأم الّا وقد وترتها ولست بتارك عشيرتى وأهل g مصرى فأقبل الى مصعب h فلمّا بلغ مصعبا اقباله i بعث المهلّب الى عمله وهى k السنة التى نزل المهلّب على الفرات*، قال ابو مخنف حدّثنى ابو عَلْقمة الخثعمىّ ان المصعب بعث الى أُمّ ثابت بنت سَمُرة بن جندب امرأة المختار والى عَمْرة بنت النعمان بن بَشير *الأنصارى وهى امرأة المختار l فقال لهما ما تقولان فى المختار فقالت أُمّ ثابت ما عسينا ان نقول m ما نقول فيه الّا ما تقولون *فيه انتم n فقالوا لها اذهبى واما عمرة فقالت رحمة الله عليه

---

a) O et Co واتخذوا لحرم حلّا. b) O et Co فانى. c) C add. صلى الله عليه وسلم. d) O et Co اقبلت. e) O et Co c. و. f) Pet. et C om. g) O et Co ولا اهل h) O et Co المصعب. i) O et Co add. اليه. k) C فهى, O et Co وفى هذه (sic.) l) O et Co om, Pet et C pro بشير scribunt hic بشار, sed Pet. paullo infra scribit بشير. m) O et Co add. فيه. n) O et Co انتم فيه.

انْ كان عبدًا من عباد الله الصالحين فرفعها مصعب الى السجن وكتب فيها الى عبد الله بن الزبير انها تزعم انه نبىّ فكتب اليه أَنْ أَخْرِجْها فاقتلها فأخرجها بين الحيرة والكوفة بعد العَتَمة فضربها مَطَرٌ ثلث ضربات بالسيف ومطر تابع لآل قَفَل من بنى *a* تيم الله بن ثعلبة كان يكون مع الشرط فقالت يا ابتاهُ يا اهلاهُ يا عشيرتاهُ فسمع بها بعض الأنصار وهو أَبان بن النعمان بن بشير فأتّاه فلطمه وقال له يآبن الزانية قطعتَ نفسها قطع الله يمينك فلزمه حتى رفعه الى مصعب فقال ان أُمّى مسلمةٌ وآدّعى شهادة بنى قفل فلم يشهد له احد فقال مصعب خلّوا سبيل الفتى فانه راى امرا فظيعا، فقال عُمر بن ابى ربيعة القرشىّ فى قتل مصعب عَمْرةَ بنت النعمان بن بشير *b*

انّ مِنْ *أَعْجَب ٱلْعَجَائب *c* عِنْدى
قَتْلَ *بَيْضَاء حُرَّة عُطْبُول *d*
قُتِلَتْ هكذا *e* عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ *f*
انّ لِلّه دَرَّهَا مِنْ قَتِيلِ
كُتِبَ ٱلْقَتْلُ وٱلْقِتَالُ عَلَيْنَا
وعلى ٱلْمُحْصَنَاتِ *g* جَرُّ ٱلذُّيُولِ

---

a) O et Co om. C om. verba ومطر — الذيول (lin 4—17). *b*) Cf. *al-'Ikd al-farîd*, II, ٣٣٠, Mas'ûdî II, 229 (ed. Bûl. II, ٩٠—٩١), Mobarrad ٥٨٣. *c*) '*Ikd* اعظم المصائب, Mob. اعظم الكبائر, Mas. pro العجائب habet الاعاجيب. *d*) '*Ikd* حوراء غادة عيطبول, Mob. حسناء غادة عطبول; cf. etiam Djauharî s. v. عطبل. *e*) '*Ikd* et Mob. باطلا, Mas. pro قتلت هكذا habet قتلوها ظلما. *f*) '*Ikd* et Mob. ذنب. *g*) '*Ikd* et Mas. الغانيات; ita etiam *Fihrist*, ٩١. cf. Mob. ann. *b*. Co habet العانيات (?) h. e. الغانيات.

قال ابو مخنف وحدّثنى محمّد بن يوسف ان مصعبا لقى عبد الله بن عمر *a* فسلّم عليه وقال له *b* انا ابن اخيك مصعب فقال له *b* ابن عمر نعم انت القاتل سبعة آلاف من اهل القبلة فى غداة واحدة عِشْ ما استطعت فقال مصعب انهم كانوا كَفَرة سَحَرة فقال ابن عمر والله لو قتلت عدّتهم غنماً من تراث ابيك لكان ذلك سَرَفًا، *c* فقال سعيد بن عبد الرحمان بن حسّان بن ثابت فى ذلك

أَتى راكبٌ بالأَمْرِ ذى النَّبَا العَجَبْ
بِقَتْلِ ٱبْنَةِ النُّعمانِ ذى الدِّينِ والحَسَبْ
بقَتْلِ فَتَاةٍ ذَاتِ دَلٍّ سَتِيرَةٍ
مُهَذَّبَةِ الأَخْلاقِ والخِيمِ والنَّسَبْ
مطهَّرةٍ من نَسْلِ قَوْمٍ أَكَارِمٍ *d*
من المُؤْثِرِينَ الخيرَ فى سَالِفِ الحُقَبْ
خَلِيلُ النبىِّ المصْطَفَى ونَصِيرُهُ
وصاحِبُهُ فى الحرب والنَّكْبِ *e* والكُرَبْ
أَتانى بأَنَّ المُلْحِدِينَ توافَقُوا
على قَتْلِها لا جُنِبُوا القَتْلَ والسَّلَبْ
فلا هَنَأَتْ آلَ الزُّبيرِ معيشةٌ
وذاقوا لِباسَ الذُّلِّ والخوفِ والحَرَبْ

a) O et Co add. بن الخطاب *b*) O et Co om. *c*) C om. quae hic sequuntur usque ad verba الازقة مصلتين pag. ٧٥٠, 13. *d*) Pet. مطهر. *e*) O et Co والضرب.

كَأَنَّهُمْ اذ أَبْرَزُوهَا وَقُطِّعَتْ
بِأَسْيَافِهِمْ فَازُوا بِمَمْلَكَةِ الْعَرَبْ
الم تَعْجَبِ الأَقْوامُ مِن قَتْلِ حُرَّةٍ
من المُحْصَناتِ[a] الدِّينِ مَحْمُودَةِ الأَدَبْ
من الغافلاتِ المُؤْمِناتِ بَرِيئَةٍ
من الذَّمِّ والبُهْتانِ والشَّكِّ والكَذِبْ
علينا كِتابُ[b] القَتْلِ والبَأْسِ واجِبٌ
وهُنَّ العفافُ فى الحِجالِ وفى الحُجُبْ
على دِينِ أَجْدادٍ لها وأُبُوَّةٍ
كِرامٍ مضت لم تُخْزِ اهلا ولم تُرِبْ
من الخَفِراتِ لا خَرُوجٍ بَذِيَّةٍ
مُلايِمَةٍ[c] تَبْغِى على جارِها الجُنُبْ
ولا الجارِ ذِى القُرْبَى ولم تَدْرِ ما الخنا
ولم تَزْدَلِفْ يوما بِسُوءٍ[d] ولم تُجِبْ
عَجِبْتُ لها اذ كُفِّنَتْ وَهْىَ حَيَّةٌ
أَلَا إِنَّ هٰذا الخَطْبَ مِنْ أَعْجَبِ العَجَبْ

حدثت عن علىّ بن حرب الموصلىّ قال حدّثنى ابراهيم بن سليمان الحنفىّ *ابن اخى[e] ابى الأَحْوص قال ثنا *محمّد بن[f] ابان عن عَلْقمة بن مَرْثَد عن سُويد بن غفلة قال بينا انا اسير بظهر النجف اذ لحقنى رجل فطعننى بمِخْصَرة من خلفى فالتفتّ

a) Apud Dinawarî المخلصات. b) Codd. ديات. Din. علينا كتاب الله فى القتل واجب. c) O بلايمه, Pet. ولامه. d) Pet. لسوء. Mox Co تجب. e) O et Co وهو ابن (Abu 'l-Ahwaç non Solaimân nominabatur sed Mohammad, v. Dhahabî, *Lib. Class.* 9, 71). f) O et Co om.

اليه فقال ما قولك فى الشيخ قلت اىّ الشيوخ قال علىّ بن ابى طالب قلت انى *a* اشهد *b* انى احبّه بسمعى وبصرى وقلبى ولسانى *قال وأنا اشهد انى ابغضه بسمعى وبصرى وقلبى ولسانى *c* فسرنا حتى دخلنا الكوفة فافترقنا فمكث بعد ذلك سنين او قال زمانا قال ثم انى لفى المسجد الأعظم اذ دخل رجل معتمّ يتصفّح *d* وجوه الخلق فلم *يزل ينظر فلم *c* يرَ لُحَى احمق من لحى هَمْدان فجلس اليهم فتحوّلت فجلست معهم فقالوا من اين اقبلت قال من عند اهل بيت نبيّكم قالوا فما ذا *c* جئتنا به قال ليس هذا موضع ذلك فوعدهم من *c* الغد موعدا فغدا وغدوتُ فاذا قد اخرج كتابا معه فى اسفله طابَع من رصاص فدفعه الى غلام فقال له *c* يا غلام اقرأه وكان أُمّيّا لا يكتب فقال الغلام بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب للمختار بن ابى عُبيد كتبه له وصىّ آل محمّد اما بعد فكذا وكذا فأستفرغ القومُ البكاء فقال يا غلام آرفعْ كتابك حتى يفيق القومُ قلتُ معاشرَ همدان انا اشهد بالله *لقد ادركنى *e* هذا بظهر النجف فقصصتُ عليهم قصّته فقالوا ابيْتَ والله الّا تثبيطا عن آل محمّد وتزيينا لنعثل شقّاق المصاحف *قال قلتُ *f* معاشرَ همْدان لا احدّثكم الّا ما سمعتْه أذناى ووعاه قلبى من علىّ *بن ابى طالب عمّ *c* سمعته يقول لا تسمّوا عثمانَ شقّاقَ المصاحف فوالله ما شقّقها الّا عن ملأٍ منّا اصحاب محمّد ولو وليتُها لعملت فيها مثل *g*

a) O et Co om. *b*) Pet. اشهدك. *c*) Pet. om. *d*) Pet. فتصفح. *e*) Pet. لادركنى. *f*) Pet. فقلت. *g*) Pet. بمثل.

الذى عمل قالوا اللّهَ انت a سمعتَه هذا من علىّ قلت والله لأنا سمعته منه قال فتفرّقوا عنه فعند ذلك مال الى العبيد واستعان بهم وصنع ما صنع، قال *ابو جعفر b واقتصّ الواقدىّ من خبر المختار *بن ابى عبيد b بعض ما ذكرنا مخالف فيه مَنْ ذكرنا خبره فزعم ان المختار انما اظهر الخلاف لابن الزبير عند قدوم مصعب البصرة وان مصعبا لمّا سار اليه فبلغه مسيره اليه بعث اليه أَحْمر بن شُمَيْط البجلىّ c وأمره ان يواقعه بالمَذار وقال إنّ الفتحَ بالمَذار، قال وانما قال ذلك المختار لأنه قيل ان رجلا من ثَقيف يُفْتح عليه بالمَذار فتح عظيم فظنّ انه هو وانما كان ذلك للحجّاج بن يوسف فى قتاله عبدَ الرحمان بن الأَشْعث، وأمر مصعب صاحب مقدّمته عبّادا الحبطىّ ان يسير الى جمع المختار فتقدّم وتقدّم معه عُبَيْد الله بن علىّ بن ابى طالب ونزل مصعب نهر البصريّين على شطّ الفرات وحفر هنالك نهرا فسُمّى نَهْرَ البصريّين *من اجل ذلك d، قال وخرج المختار فى عشرين الفا حتى وقف بازائهم وزحف مصعب ومَن معه فوافوه مع الليل على تعبية فأرسل الى اصحابه حين امسى لا يبرحنّ احدٌ منكم موقفه حتى يسمع مناديا ينادى يا محمّد فاذا سمعتموه فاحملوا فقال رجل من القوم من اصحاب المختار هذا e واللهِ كذّاب على الله وانحاز ومَن معه الى المصعب، فأمهل المختار حتى اذا طلع القمر امر مناديا فنادى يا محمّد ثم حملوا على مصعب وأصحابه فهزموهم f فأدخلوه عسكره فلم يزالوا يقاتلونهم حتى

a) O et Co انك. b) Pet. om. c) O et Co om. d) Pet. حفروه (h. e. الذين حفروه). e) Pet. هو. f) Pet. فهزموه.

اصبحوا وأصبح المختار وليس عنده احد واذا اصحابه قد وغلوا فى اصحاب مصعب فانصرف المختار منهزما حتى دخل قصر الكوفة فجاء اصحاب المختار حين اصبحوا فوقفوا مليّا فلم يروا المختار فقالوا قد قُتل فهرب منهم مَنْ اطاق الهرب واختفوا فى دور الكوفة وتوجّه منهم نحو القصر ثمانيةُ آلاف لم يجدوا مَن يقاتل بهم ووجدوا المختار فى القصر فدخلوا معه وكان اصحاب المختار قتلوا *فى تلك الليلة من اصحاب مصعب[a] بشرا كثيرا[b] فيهم محمّد بن الأشعث، وأقبل مصعب حين اصبح حتى احاط بالقصر فأقام مصعب يحاصره[c] اربعة اشهر يخرج اليهم المختار فى كلّ يوم فيقاتلهم فى سوق الكوفة من[d] وجه واحد ولا يقدر عليه حتى قُتل المختار، فلمّا قُتل المختار[e] بعث مَنْ فى القصر يطلب الأمان فأبى مصعب حتى نزلوا على حكمه فلمّا نزلوا على حكمه قتل من العرب سبع مائة او نحو ذلك وسائرهم من العجم، قال فلمّا خرجوا اراد مصعب ان يقتل العجم ويترك العرب فكلّمه مَن معه فقالوا[f] أىّ دين هذا وكيف[g] ترجو النصر وأنت تقتل العجم وتترك العرب ودينُهم واحد فقدّمهم فضرب اعناقهم*،

*قال ابو جعفر[b] وحدّثنى[h] عمر بن شبّة قال ثنا علىّ بن محمّد قال لمّا قُتل المختار شاور مصعبٌ *اصحابه فى[i] المحصورين الذين نزلوا على حكمه فقال عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث ومحمّد

---

a) O et Co من اصحاب مصعب فى تلك الليلة. b) Pet. om.
c) Pet. محاصره. d) Pet. فى. e) O et Co om. f) Pet. c. و.
g) Pet. c. ف. h) Pet. حدّثنى. i) Pet. فى اصحابه.

ابن عبد الرحمان بن سعيد بن قيس وأشباههم a ممن وترهم المختارُ اقتلْهم وضجّت ضَبّة وقالوا دم منذر بن حسّان فقال عبيد الله بن الحُرّ ايّها الأمير ادفعْ كلّ رجل فى يديك الى عشيرته تمنّ عليهم بهم فانّهم ان كانوا قتلونا فقد قتلناهم ولا غنى بنا عنهم فى ثغورنا وٱدفعْ عبيدنا الذين فى يديك الى مواليهم فانّهم لأيتامنا وأراملنا وضعفائنا يردّونهم b الى اعمالهم وٱقتلْ هؤلاء الموالى فانهم قد بدا كفرُهم وعظم c كبرهم وقلّ شكرُهم ، فضحك مصعب وقال للأَحْنف ما ترى يابا بَحْر قال قد ارادنى زياد d فعصيته *يعرض بهم e فأمر مصعب بالقوم جميعا فقُتلوا وكانوا ستّة آلاف فقال عُقْبة الأسدىّ

قَتَلْتُمْ ستّةَ الآلاف صَبْرًا   مَعَ ٱلعَهْدِ الموثّق مُكْتفينَا
جَعَلْتُمْ ذمّةَ الحَبَطِىّ جسْرًا   ذَلُولًا ظهرُهُ للْواطئينَا
وما كانوا غَدَاةَ دُعُوا فغُرّوا f   بِعَهْدِهِمِ g بأوّل خائنينا h
وكُنْتُ أَمَرْتُهُمْ لو طاوعونى   بضَرْبٍ فى الأَزِقّة مُصْلَتينا

وقُتل i المختار فيما قيل وهو ابن سبع وستّين سنة لأربع عشرة خلت من شهر رمضان فى k سنة ٦٧، فلمّا فرغ مصعب l من امر المختار وأصحابه وصار اليه ابراهيم بن الأَشْتر وجّه المهلّبَ بن ابى صفرة على الموصل والجزيرة وآذَرْبيْجان وأَرْمينيَة وأقام بالكوفة ۞

وفى هذه السنة عزل عبد الله بن الزبير اخاه مصعب بن الزبير عن البصرة وبعث بابنه حَمْزة بن عبد الله اليها فاختُلف

---

a) Ita codd. pro لها —. b) Pet. يردّوهم. c) O et Co وظهر. d) E conj.; codd. رياد. e) Pet. om. f) O et Co ففروا. g) O et Co لعهدهم. h) Pet. خاييبينا. i) In O et Co praeced. قال ابو جعفر. k) Co من; O om. verba وستين — سنة. l) O et Co المصعب.

في سبب عزله ايّاه عنها a وكيف كان الأمر في ذلك فقال بعضهم في ذلك ما حدّثني به عمر قال حدّثني عليّ بن محمّد قال لم يزل المصعب على البصرة حتى سار منها الى المختار واستخلف على البصرة *عُبيد الله b بن عُبيد الله بن مَعْمر فقتل المختار ثمّ وفد الى عبد الله بن الزبير فعزله وحبسه عنده واعتذر اليه من عزله وقال والله انى لأعلم انك أَحرى c وأَكفى من حمزة ولكنّى d رايت فيه e رأى عثمان في عبد الله بن عامر حين عزل ابا موسى الأشعريّ f وولّاه، وحدّثني عمر قال حدّثني علىّ بن محمّد قال قدم حمزة البصرة واليًا وكان جوادا سخيًّا مخلّطا يجود احيانا حتى لا يدع شيئًا يملكه ويمنع احيانا ما لا يمنع مثلُه فظهرت منه بالبصرة خفّة وضعف g *فيقال انه f ركب يوما الى فيض البصرة فلمّا رآه قال انّ هذا الغدير ان رفقوا به ليكفينّهم صَيْفَهم فلمّا كان بعد ذلك ركب اليه فوافقه جازرًا فقال قد رايت هذا f ذات يوم وظننت h ان لن يكفيهم فقال له الأَحنف انّ هذا ماء يأتينا ثمّ يغيض عنّا، وشخص i الى الأَهواز فلمّا راى جبلها قال هذا قُعيقِعان لموضع بمكّة فسمّى الجبل قعيقعان k، وبعث الى مَرْدانْشاه فاستحثّه بالخراج فأبطأ به فقام اليه بسيفه فضربه فقتله فقال الأحنف ما أحدَّ سيفَ الأمير، حدّثني عمر قال حدّثني l علىّ بن محمّد قال لمّا خلّط حمزة بالبصرة وظهر منه ما ظهر وهَمّ

a) C om. quae sequuntur usque ad verba عمر قال lin. 8. b) O et Co عمر. c) O et Co اجرى, Pet. اجزا. d) O et Co الا انى. e) O et Co فيها. f) Pet. om. g) C om. quae sequuntur usque ad verba على بن محمد, l. 19. h) Pet. ظننت. i) O et Co ثمّ شخص. k) Cf. Jacût, IV, ١٤٦. l) Pet. حدثنا.

بعبد العزيز بن بشر ان يضربه كتب الأحنف الى ابن الزبير بذلك وسأله ان يعيد مصعبا قال وحمزة الذى عقد لعبد الله ابن عُمير الليثىّ على قتال النجديّة بالبحرين، حدثنى عمر قال ثنا علىّ بن محمّد قال لمّا عزل ابنُ الزبير حمزةَ احتمل ملا كثيرا من مال البصرة فعرض له مالك بن مِسْمَع فقال لا ندعك تخرج بأعطياتنا فضمن له عُبيد الله بن عُبيد *بن مَعْمر a العطاء فكفّ وشخص حمزة بالمال فترك اباه وأتى المدينة فأودع ذلك المال رجالا فذهبوا به الّا يهوديّا كان اودعه فوفى له وعلم ابن الزبير بما صنع فقال ابعده الله اردتُ ان اباهى به بنى مروان فنكص،

*وامّا هشام بن محمّد فانه ذكر عن ابى مخنف فى امر مصعب وعزل اخيه ايّاه عن البصرة وردّه ايّاه اليها غير هذه القصّة والذى ذكر من ذلك عنه فى سياق خبر حُدّثت به عنه عن ابى b المخارق الراسبىّ ان مصعبا لمّا ظهر على الكوفة اقام بها سنة معزولا عن البصرة عزله عنها عبد الله وبعث ابنه حمزة فمكث بذلك سنة ثم انه وفد على اخيه عبد الله بمكّة فردّه على البصرة، *وقيل ان مصعبا لمّا فرغ من امر المختار انصرف الى البصرة وولّى الكوفة للحارثَ بن عبد الله بن ابى ربيعة قال c وقال محمّد بن عمر لمّا قتل مصعب المختار ملك الكوفة والبصرة ❀

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير وكان عامله على الكوفة مصعب d وقد ذكرت اختلاف اهل السِيَر فى العامل على البصرة وكان على قضاء الكوفة عبد الله بن عُتْبة بن مسعود

a) O et Co o n. b) C om. et add. وذكر. Pet. pro حدثت به habet حدث. c) C om. d) O et Co مصعبا.

وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة وبالشأم عبد الملك بن مروان وكان على خراسان عبد الله بن خازم السلمىّ ✿

ثم دخلت سنة ثمان وستّين

ذكر الخبر عمّا كان فيها من *الامور الجليلة a

فمن b ذلك ما كان من ردّ عبد الله اخاه مصعبا الى c العراق اميرا *وقد ذكرنا d السبب فى ردّ عبد الله اخاه مصعبا الى c العراق اميرا بعد عزله ايّاه ولمّا ردّه عليها اميرا بعث مصعب الحارث بن ابى ربيعة على الكوفة اميرا وذلك انه بدأ بالبصرة مرجعه الى العراق اميرا بعد العزل فصار اليها ✿

وفى هذه السنة كان مرجع الأزارقة من فارس الى العراق حتى صاروا الى قرب الكوفة ودخلوا المدائن ،

ذكر الخبر عن امرهم ومسيرهم ومرجعهم الى العراق

ذكر هشام عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو المخارق الراسبىّ ان مصعبا وجّه عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر على فارس اميرا وكانت الازارقة لحقت بفارس وكَرْمان ونواحى أَصْبهان بعد ما اوقع بهم المهلّب e بالأهواز فلمّا شخص المهلّب عن ذلك الوجه ووُجّه الى الموصل ونواحيها عاملا عليها وعمر بن عبيد الله بن معمر على فارس انحطّت

---

a) Pet. الاحداث. *b*) In O et Co praeced. قال ابو جعفر. C om. usque ad verba فصار اليها l. 9. *c*) O et Co على. *d*) O et Co ذكر (sic: quin immo in O verba ذكر — ايّاه in media lineae parte litterisque crassioribus, tituli instar, scripta sunt). *e*) O et Co add. بن ابى صفره.

الازارقة مع الزبير بن الماحوز على عمر بن عبيد الله بفارس فلقيهم بسابُور فقاتلهم قتالا شديدا ثم انه ظفر بهم ظفرا بيّنا غيرَ انه لم يكن بينهم كثير *a* قتلى وذهبوا *b* كأنهم على حامية وقد تركوا على ذلك المعركة، قال ابو مخنف فحدّثنى شيخ للحىّ بالبصرة قال انى لأسمع قراءة كتاب عمر بن عبيد الله *c*

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانى اخبر الأمير اصلحه الله انى لقيت الأزارقة التى مرقت من الدين واتّبعتْ اهواءها بغير هدى من الله فقاتلتُهم بالمسلمين ساعة من النهار اشدّ القتال ثم إن الله ضرب وجوههم وأدبارهم ومنحَنا اكتافَهم فقتل الله منهم من خاب وخسر وكلّ الى خسران فكتبت الى الأمير كتابى هذا وأنا على ظهر فرسى فى طلب القوم ارجو ان يجذّهم *d* الله ان شاء الله والسلام، ثم انه تبعهم ومضوا من فورهم ذلك حتى نزلوا اصطخر فسار اليهم حتى لقيهم على قنطرة طَمَسْتان فقاتلهم قتالا شديدا وقُتل ابنه ثم انه ظفر بهم فقطعوا قنطرة طمستان وارتفعوا الى نحو من أصبهان وكِرْمان فأقاموا بها حتى اجتبروا *f* وقووا واستعدّوا وكثروا ثم انهم اقبلوا حتى مرّوا بفارس وبها عمر بن عبيد الله بن معمر فقطعوا ارضه من غير الوجه الذى كان فيه اخذوا على سَابور ثم خرجوا على أرّجان

---

a) O كبير, Co كبير. *b*) O et Co فركبوا (vel ودهبوه) ورهبوه. *c*) O et Co add. بن معمر. *d*) C يحزيهم, Pet. يجزهم. *e*) Hic et infra O et Co طُميسان, C طمسيان. *f*) O et Co, ut videtur, اختبزوا.

فلمّا راى *عمر بن a عبيد الله أنْ قد قطعت الخوارجُ ارضه متوجّهةً b الى البصرة خشى ان لا يحتملها له c مصعبُ بن الزبير فشمّر فى آثارهم مسرعا حتى اتى أَرّجان فوجدهم حين d خرجوا منها متوجّهين قِبَلَ e الأهواز وبلغ f مصعبا g اقبالهم فخرج فعسكر بالناس بالجسر الأكبر وقال والله ما ادرى ما الذى اغنى عنّى أنْ وضعت عمر بن عبيد الله بفارس وجعلت معه h جندا أُجرى عليهم ارزاقهم i فى كلّ شهر وأُوفيهم اعطياتهم فى كلّ سنة وآمرُ لهم من المعاون فى كلّ سنة بمثل الأعطيات تقطع ارضه الخوارجُ التى قد قطعتْ علّته فأمددته بالرجال وقوّيتهم والله لو قاتلهم ثم فرّ كان أعذر له عندى وان كان الفارُّ غير مقبول العذر ولا كريم الفعل، وأقبلت الخوارج وعليهم الزبير بن الماحوز حتى نزلوا الأهواز فأتتهم عيونهم ان عمر بن عبيد الله فى اثرهم وان مصعب *بن الزبير* قد خرج من البصرة اليهم فقام فيهم الزبير k فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فانّ من سوء الرأى والحيرة l وقوعكم فيما بين هاتين الشوكتين أنهضوا بنا الى عدوّنا نَلْقَهم من وجه واحد، فسار بهم حتى قطع بهم ارض جُوخى ثم اخذ على النَّهْرَوانات ثم لزم شاطئ دِجْلة حتى خرج على المدائن وبها كَرْدَم بن مَرْثَد بن نَجَبَة الفزارىّ فشنّوا الغارة على اهل المدائن يقتلون الولدان والنساء والرجال ويبقرون m الحبالى وهرب كردم

a) Om. omn. codd. b) Pet. et C موجّهه. c) O et Co om. d) O et Co قد. e) O et Co الى. f) O et Co ins. ذلك. g) O et Co ins. من. h) O et Co ins. بها. i) O et Co الارزاق. k) O et Co add. بن الماحوز. l) Pet. et C والحين. m) O et Co add. اجواف.

فأقبلوا الى ساباط فوضعوا اسيافهم فى الناس فقتلوا امّ ولد لربيعة ابن ناجد*a* وقتلوا بُنَانة ابنة ابى يزيد بن عاصم الأزدىّ وكانت قد قرأت القرآن وكانت من اجمل الناس فلمّا*b* غشوها بالسيوف قالت ويحكم هل سمعتم بأن الرجال كانوا يقتلون النساء ويحكم تقتلون*c* من لا يبسط اليكم يدا ولا يريد بكم ضرّا ولا يملك لنفسه نفعا أتقتلون من ينشأ فى الحلْيَة وهو فى الخصام غَيْرُ مُبين فقال بعضهم أقتلوها وقال رجل منهم لو أنكم تركتموها فقال بعضهم أَعْجبك جمالُها يا عدوّ الله * قد كفرت*d* وافتتنت فانصرف الآخر عنهم وتركهم فظننّا انه فارقهم وحملوا عليها فقتلوها، فقالت رَيْطة بنت يزيد سبحان الله اترون الله يرضى بما تصنعون تقتلون النساء والصبيان ومَن لم يذنب اليكم ذنبا ثم انصرفت وحملوا عليها وبين يديها الرُواع بنت اياس بن شُريح الهمدانىّ وهى ابنة اخيها لأُمّها فحملوا عليها * فضربوها على*e* رأسها بالسيف ويصيب ذبابُ السيف رأس الرواع فسقطتا جميعا الى الأرض وقاتلهم اياس بن شريح ساعة ثم صُرع فوقع بين القتلى فنزعوا عنه وهم يرون انهم قد قتلوه وصُرع منهم*f* رجل من بكر بن وائل يقال له رزين بن المتوكّل، فلمّا انصرفوا عنهم لم يمتْ*g* غيرُ بُنَانة بنت ابى*h* يزيد وأُمّ ولد ربيعة بن ناجد*i* وأفاق سائرهم

---

a) O ناحد, Co et Pet. باحد, C ناجز: cf. TA II, ٥١٩, 16. *b*) O et Co inser. ان. *c*) O et Co اتقتلون. *d*) O et Co وكفرت. *e*) O et Co فضربوا. *f*) O et Co (?) فيهم. *g*) O et Co add. منهم. *h*) O et Co om. *i*) O ناحد, Pet. et C ناجز; v. supra.

فسقى بعضهم بعضا من الماء وعصبوا جراحاتهم ثم استأجروا دوابّ * ثم اقبلوا a نحو الكوفة، قال b ابو مخنف فحدّثتنى الرواع ابنة ايلس قالت ما رايت رجلا قطّ كان أجْبن من رجل كان معنا * وكانت معه c ابنته فلمّا غُشينا القاها الينا وهرب * عنها وعنّا d ولا راينا رجلا قطّ كان اكرم من رجل كان معنا ما e نعرفه ولا يعرفنا لمّا غُشينا قاتل دوننا حتى صُرع بيننا وهو رزين بن المتوكّل البكرىّ وكان f بعد ذلك يزورنا ويواصلنا ثم انه هلك فى امارة الحجّاج فكانت وَرثته الاعراب وكان من العباد الصالحين،

قال هشام بن محمّد وذكره عن ابى مخنف قال حدّثنى ابى عن عمّه ان مصعب بن الزبير كان بعث ابا بكر بن مخنف على استان العال فلمّا قدم الحارث بن ابى ربيعة * اقصاه ثم g أقرّه * بعد ذلك g على عمله السنة الثانية فلمّا قدمت الخوارج المدائن سرّحوا اليه عصابة منهم عليها صالح بن مِخْراق فلقيه h بالكرخ فقاتله ساعة ثم تنازلوا فنزل ابو بكر ونزلت الخوارج فقُتل ابو بكر ويسارٌ مولاه وعبد الرحمان بن ابى جِعال ورجل من قومه وانهزم سائر اصحابه فقال i سُراقة بن مِرْداس البارقىّ فى بطن من الازد

الا يا لَقومٍ للهُموم الطوارقِ
وللحَدَث الجائى باحْدى الصفائقِ

---

a) O et Co واقبلوا. b) C omittit quae hic sequuntur ad verba منه مفارق p. ٧٥٧ l. 16. c) O et Co ومعه. d) O et Co عنّا وعنها. e) O et Co لا. f) O et Co c. ف. g) Pet om. h) O et Co فلقيهم. i) Pet. ثم قال.

ومَقْتَل غِطْرِيف كريم نِجارُهُ
من المُقْدِمين الذائدين الأَصَادِقِ
اتانى دوين الخَيْف *a* قَتْلُ ٱبن مِخْنَف
وقد غَوَّرَتْ أُولى النُّجُومِ الخَوَافِق
فَقُلْتُ تَلَقَّاك ٱلالهُ برَحْمَة
وصَلَّى عليك ٱللّهُ رَبُّ المَشَارِق
لحا اللّهُ قومًا عَرَّدُوا عنك بُكْرَةً
ولم يَصْبِرُوا لِلَامِعاتِ البَوَارِقِ
تولَّوْا فأَجْلوا بالضحى عن زَعِيمنا
وسَيِّدنا فى المَأْزِق المتضايق
فأَنْتَ متى ما جِئْتَنا فى بُيُوتنا
سَمِعْتَ عَوِيلًا مِنْ عَوَانٍ وعَاتِق
يُبَكِّينَ مَحْمُودَ الضريبة ماجدًا
صبورًا لَدَى الهَيْجاء عند الحقائق
فقد أَصْبَحَتْ نَفْسى لذاك حزينةً
وشابتْ لِمَا حَمَلْتُ مِنْهُ مَفَارِقى

قال ابو مخنف فحدّثنى حَذْرة بن عبد الله الأَزدىّ والنَضْر بن صالح العبسىّ وفُضيل بن خَدِيج * كلّهم اخبرنيه *b* ان الحارث ابن ابى ربيعة *c* اتاه اهل الكوفة فصاحوا اليه وقالوا له اخرجْ فان هذا عدوّ لنا قد اظلّ علينا *d* ليست له بقيّة *e* فخرج وهو

---

a) Pet. الخوف. *b*) O et Co اخبروا جميعا. *c*) O et Co add. الملقب بالقباع. *d*) O et Co اظلنا, C اقبل الينا. *e*) O تقيه, Co بقيه.

*يكدّ كذا *a* حتى نزل النُخيلة فأقام بها ايّاما فوثب اليه ابراهيم ابن الأَشْتر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فانّه سار الينا عدوٌّ ليست له بقيّة *b* يقتل الرجل والمرأة والمولود ويخيف السبيل ويخرّب البلاد فانهض بنا اليه فأُمُرْ *c* بالرحيل فخرج فنزل *d* دير عبد الرحمان فأقام فيه حتى دخل اليه شَبَث بن رِبْعيّ فكلّمه بنحوٍ مما كلّمه به ابنُ الأَشْتر فارتحل ولم يكدّ فلمّا راى الناس بُطْءَ سَيْره رجزوا به فقالوا *e*

سَارَ بِنَا القُبَاعُ سَيْرًا نُكْرَا   يَسِيرُ يومًا ويُقِيمُ شَهْرَا

فأشخصوه من ذلك المكان فكلّما نزل بهم منزلا اقام بهم *f* حتى يضجّ *g* الناسُ به من ذلك ويصيحوا به حول فسطاطه فلم يبلغ الصَّراة الّا فى بضعة عشرة يوما فأتى الصراةَ وقد انتهى اليها *h* طلائعُ العدوّ وأوائل الخيول، فلمّا انتْهم العيونُ بأنه قد اتاهم جماعة اهل المصر قطعوا الجسر بينهم وبين الناس وأخذ الناس يرتجزون

انّ القُبَاعَ سار سيرا مَلْسَا   بَيْنَ *دَبِيرَى ودَبَاهَا؛ خَمْسَا

قال ابو مخنف وحدّثنى يونس بن ابى اسحاق عن ابيه ان

---

a) O et Co بكذا كذا (sic). *b*) O et Co تقيه. *c*) O et Co فامرنا. *d*) O et Co حتى نزل, C c. و. *e*) Cf. Mobarrad ٩٤٩; O نسير et نقيم, Co بسير et بقيم. *f*) O et Co به. *g*) O, Pet. et C s. p.; Co بصبح. *h*) O et Co اليه. *i*) Pet. بريقا وبريقا; quod emendavi ope Bekrî ٣٤١ (cf. Jâc. II, ٥٤٥, ٥٤٧, Mobarr. ٩٤٧). C om. versum hunc et verba واخذ الناس يرتجزون. In O et Co alterum hemist. est يسير يوما ويقيم خمسا.

رجلا من السّبيع كان به لمم وكان بقرية يقال لها جَوْبَر a عند الخَرّارة وكان يدعى سِمَاك بن يزيد فأتت الخوارج قريتَهُ فأخذوه وأخذوا ابنته فقدّموا ابنته فقتلوها وزعم لى ابو الربيع السّلُولىّ ان اسم ابنته امّ يزيد وأنها كانت تقول لهم يا اهل الاسلام انّ أبى مصاب فلا تقتلوه وأمّا انا فانما انا جارية والله ما اتيت فاحشة قطّ ولا آذيت جارةً لى b ولا تطلّعت ولا تشرّفت قطّ فقدّموها ليقتلوها فأخذت c تنادى ما ذنبى ما ذنبى ثم سقطت مغشيّا d عليها او ميّتة ثم قطّعوها بأسيافهم قال ابو الربيع حدّثتنى بهذا الحديث ظئرٌ لها نصرانيّة من اهل الخَوَرْنَق كانت معها حين e قُتلت، قال ابو مخنف حدّثنى يونس بن ابى اسحاق عن ابيه ان الأزارقة جاءت بسماك بن يزيد معهم حتى اشرفوا على الصَّرَاة قال فاستقبل عسكرنا فراى جماعة الناس وكثرتهم فأخذ ينادينا ويرفع صوته أُعبروا اليهم فانهم قليل خبيث فضربوا عند ذلك عنقه وصلبوه ونحن ننظر اليه قال فلمّا كان الليل عبرت f اليه انا ورجل من الحىّ فأنزلناه فدفنّاه، قال g

---

a) Cf. Jâc. II, ١٤١; C جوبن, O et Co جوين. Consta praesertim ex his quae sequuntur hunc pagum non longe a Kûfa et Bagdâd (Madâin) situm fuisse; nulla igitur ratio haberi potest locorum quae جوين nuncupantur apud Jâc. II, ١٩٤, ١٩٩, *Bibl. Geogr. ar.* I. ٢٤٨ etc. etc. b) O add. قطّ, Co om. verba ولا آذيت — تشرفت قط. c) O et Co ثم اخذت. d) O et Co مغشية. e) Pet. حتى, C om. verba قال ابو الربيع — قتلت. f) O et Co عبرنا. g) C om. quae sequuntur usque ad verba بن الاشتر p. ٧٩١ l. 5.

ابو مخنف حدّثنى ابى ان ابراهيم بن الأشتر قال للحارث بن ابى ربيعة اندبْ معى الناس حتى اعبر الى هؤلاء الأكلب فأجيئك برؤوسهم الساعة فقال شَبَث بن رِبْعِىّ وأسْماء بن خارجة ويزيد بن الحارث ومحمّد *بن الحارث ومحمّد[a] بن عُمير اصلح الله الأمير دعْهم فليذهبوا لا تَبْدأْهم قال *وكأنهم حسدوا ابراهيم بن الأشتر[b]*،

قال ابو مخنف وحدّثنى حَصيرة[c] بن عبد الله وابو زُهير العَبْسىّ ان الأزارقة لمّا انتهوا الى جسر الصراة فرأوا ان جماعة اهل المصر قد خرجوا اليهم قطعوا الجسر واغتنم ذلك الحارثُ فتحبّس ثم انه جلس للناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فان اوّل القتال الرِّمِيّا بالنبل *ثم اشراع[d] الرماح *ثم الطعن بها[e] شزرًا ثم السلّة آخرَ ذلك كلّه قال فقام اليه رجل فقال قد احسن الأميرُ اصلحه الله الصفة ولكن حتى ما نصنع هذا وهذا البحر بيننا وبين عدوّنا مُرْ بهذا الجسر فليُعَدْ[f] كما كان ثم اعبرْ بنا اليهم فان الله سيُريك فيهم ما تحبّه، فأمر بالجسر فأُعيد ثم عبر الناس اليهم فطاروا حتى انتهوا الى المدائن وجاء المسلمون حتى انتهوا الى المدائن وجاءت خيلٌ لهم فطاردتْ خيلا للمسلمين طرادا ضعيفا عند الجسر ثم انهم خرجوا منها فأتْبَعَهم[g] الحارثُ بن ابى ربيعة عبدَ الرحمان بن مخنف فى ستّة آلاف ليخرجهم من ارض الكوفة فاذا وقعوا فى ارض البصرة خلّاهم[h] فأتبعهم حتى اذا[i] خرجوا

a) Pet. om. b) Pet. وكلهم حسدوه. c) O et Co حصين. d) O et Co واشراع. e) O et Co والطعن ثم الطعن. f) O et Co فليعقد. g) O et Co c. و. h) O حلا لهم, Co خلا لهم. i) Pet. et C om.

من ارض الكوفة ووقعوا الى أَصْبِهان انصرف *a* عنهم ولم يقاتلهم ولم يكن بينه وبينهم قتال ومضوا حتى نزلوا بعَتّاب بن وَرْقاء بجَيٍّ *b* فأقاموا عليه وحاصروه فخرج اليهم فقاتلهم *c* فلم يُطِقْهم وشدّوا على اصحابه حتى *دخلوا المدينة *d* وكانت اصبهان يومئذ طُعْمة لاسماعيل بن طلحة بن مصعب بن الزبير فبعث عليها عتّابا فصبر لهم عتّاب وأخذ يخرج اليهم فى كلّ ايّام فيقاتلهم على باب المدينة ويرمون من السور بالنبل والنشّاب والحجارة، وكان مع عتّاب رجل من حضرموت يقال له ابو هُرَيرة بن *e* شُرَيح فكان يخرج مع عتّاب وكان شجاعا فكان يحمل عليهم ويقول *f*

كيف تَرَوْنَ يا كِلابَ النّارِ   شَدَّ أَبِى هُرَيْرَةَ ٱلْهَرّارِ
يَهُرُّكُمْ بِاللَّيْلِ والنَّهارِ   يابْنَ أَبِى الماخُوز والأَشْرارِ
كيف ترى جَيٌّ *g* على المضمار

فلمّا طال ذلك على الخوارج من قوله كمن له رجل من الخوارج يظنّون انه عَبِيدة *h* بن هِلال فخرج ذات يوم فصنع كما كان يصنع ويقول كما كان يقول اذ حمل عليه *i* عبيدة بن هلال فضربه بالسيف ضربة *k* على حبل عاتقه فصرعه وحمل اصحابه عليه فاحتملوه

---

a) O et Co فانصرف. *b*) O بحبى, Co بجبى (?), cf. Mobarr. ٩٥١. *c*) O et Co om. *d*) Cf. Jâc. II, ١٨١; O et C ادخلوهم اصبهان. *e*) Om. Mobarr. ٩٥٠, 7. *f*) Cf. Mobarr. l. l., *'Ikd*. I, ٨٢. In utroque libro ordo versuum differt ab eo quem Tabarî sequitur. *g*) C احمى, Pet. احى (?), O جرى, Co حرى. Mobarr. ٩٥١ جيًّا. Hunc versum om. *'Ikd*. *h*) Voc. sec. Mobarrad. *i*) O et Co om. *k*) C et Co om., O بالسيف على حبل عاتقه ضربه.

فأدخلوه وداوَوه وأخذت الأزارقة بعد ذلك تناديهم يقولون *a* يا اعداء الله ما فعل ابو هريرة الهرّار *b* فينادونهم *c* يا اعداء الله والله ما عليه من *d* بأس ولم يلبث ابو هريرة ان برئ ثم خرج عليهم بعدُ فأخذوا *e* يقولون يا عدوّ الله اما والله لقد رجونا ان نكون قد أزرْناك أُمّك فقال لهم يا فُسّاق ما ذكركم أُمّى فأخذوا يقولون انه ليغضب لأُمّه وهو آتيها *f* عاجلا فقال له اصحابه ويحك انّما يعنون النار ففطن فقال يا اعداء الله ما اعقّكم بأُمّكم حين تنتفون منها انّما تلك أُمّكم واليها مصيركم، ثم ان الخوارج اقامت عليهم أشْهرا حتى هلك كُراعهم ونفدت أطْعمتهم واشتدّ عليهم الحصار وأصابهم الجهد الشديد فدعاهم عتّاب بن ورقاء فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد ايّها الناس فانه قد اصابكم من الجهد ما قد *d* ترون فوالله إنْ بقى الّا أن يموتَ احدكم على فراشه فيجيء اخوه فيدفنه ان استطاع وبالحرى ان يضعف عن ذلك ثم يموت هو فلا يجد من يدفنه ولا يصلّى عليه فاتّقوا الله فوالله ما انتم بالقليل الذين تَهون شوكتُهم على عدوّهم وإنّ فيكم لفرسانَ اهل المصر وانكم لصلحاء مَنْ انتم منه اخرجوا بنا الى هؤلاء القوم وبكم حيوة وقوّة قبل ان لا يستطيع رجل منكم ان يمشى الى عدوّه من الجهد وقبل ان لا يستطيع رجل ان يمتنع من امرأة لو جاءتْه فقاتل رجل عن نفسه وصبر وصدق *d* فوالله انى لأرجو ان صدقتموهم أن يُظفركم الله بهم وأن يُظهركم عليهم، فناداه الناس من كلّ

---

a) O et Co ويقولون. *b*) O, Co et Pet. الفرار, cf. Mobarr. ٦٥٠, 13, *Ikd* ٨٣, 10. *c*) O et Co add. ويقولون. *d*) O et Co om. *e*) O et Co c. و. *f*) O et Co ابنها.

جانب وُقِّفت وأُصيبت اخرجْ بنا اليهم فجمع اليه الناس من الليل فأمر لهم بعشاء كثير فعَشِّى الناس عنده ثم انه خرج بهم حين اصبح على راياتهم فصبّحهم * فى عسكرهم وهم a آمنون من ان يُؤْتَوا فى عسكرهم فشدّوا عليهم فى جانبه b فضاربوهم c فأخلوا لهم عن وجه العسكر حتى انتهوا الى الزبير بن الماحوز فنزل فى عصابة من اصحابه فقاتل حتى قُتل وانحازت الأزارقة الى قَطَرىّ d فبايعوه وجاء عتّاب حتى دخل مدينته وقد اصاب من عسكرهم ما شاء وجاء قطرىّ فى اثره كأنه يريد ان يقاتله فجاء حتى نزل فى عسكر الزبير بن الماحوز، فتزعم الخوارج ان عينا لقطرىّ جاءه فقال * سمعت عتّابا e يقول ان هؤلاء القوم ان ركبوا بنات شحّاج وقادوا بنات صهّال ونزلوا اليوم ارضا وغَدًا أُخرى فبالحرى ان يبقوا فلمّا بلغ ذلك قطريّا خرج f فذهب وخلّاهم، قال ابو مخنف قال ابو زهير العبسىّ وكان معهم خرجنا الى قطرىّ من الغد مُشاةً مُصْلِتين بالسيوف قال فارتحلوا والله فكان آخر العهد بهم * قال ثم ذهب قطرىّ حتى g اتى ناحية كِرْمان فأقام بها حتى اجتمعت اليه جموعٌ كثيرة وأكل الأرض واجتبى المال وقوى ثم اقبل * حتى اخذ h فى ارض أَصْبهان ثم انه خرج من شعب ناشط الى ايذَجَ فأقام i بأرض الأهواز، والحارث بن ابى ربيعة عامل لمصعب بن الزبير

---

a) O et Co وهم فى عسكرهم. b) O جانبه. c) C om.; Pet. يضاربونه. Pro فاخلوا, ut e C rec., Pet. فاحلوا, O et Co فاجلوا. d) O et Co add. بن الفجاه المازنى. e) O et Co ما سمعت عتابا يقول قال سمعته. f) O et Co add. عنهم (fortasse leg. حرج). g) Pet. et C (C قال) فقال ذهب حتى (pro بهم in O et C est منهم). h) O et Co om. i) O et Co c. و.

على البصرة فكتب الى مصعب يخبره ان الخوارج قد تحدّرت الى الأهواز وانه ليس لهم الّا المهلّب فبعث الى المهلّب وهو على الموصل والجزيرة فأمره بقتال الخوارج والمسير[a] اليهم وبعث الى عمله ابراهيم ابن الأَشْتر، وجاء المهلّب حتى قدم البصرة وانتخب الناس وسار بمَنْ احبّ ثم توجّه نحو الخوارج وأقبلوا اليه حتى التقوا بسُولَاف فاقتتلوا بها ثمانيةَ اشهر اشدَّ قتال رآه الناس لا *يُنْقع بعضهم لبعض من[b] الطعن والضرب ما[c] يصدّ بعضَهم عن بعض ✿

قال ابو جعفر وفى هذه السنة كان القحط الشديد بالشأم حتى لم يقدروا من شدّته على الغزو ✿

وفيها عسكر عبد الملك بن مروان ببُطْنان حَبيب[d] من ارض قِنَّسْرِين فمُطروا بها فكثر الوحل فسمّوْها بُطْنان الطين وشتا بها عبد الملك ثم انصرف منها[e] الى دمشق ✿

وفيها قُتل عُبَيْد الله بن الحُرّ،

ذكر الخبر عن مقتله والسبب الذى جرّ ذلك عليه

روى[f] احمد بن زهير عن علىّ بن محمّد عن علىّ بن مجاهد ان عُبَيْدَ الله بن الحُرّ كان رجلا من خيار قومه صلاحا وفضلا وصلاة واجتهادا فلمّا قُتل عثمان وهاج الهيج بين علىّ[g] ومعاوية قال اما ان الله ليعلم انّى أُحبّ عثمان ولأنصرنّه ميّتا، فخرج الى الشأم فكان مع معاوية وخرج مالك بن مِسْمع الى معاوية على

---

a) O et Co والسير. b) O et Co يقصر احد منهم فى. c) O et Co ولا. d) O et Co قريب. e) O et Co om. f) Pet. et C om. g) O et Co add. عليه السلم.

مثل ذلك الرأى فى العُثمانيّة فأقام عبيد الله عند معاوية وشهد معه صفّين ولم يزل معه حتى قُتل علىّ عم فلمّا قُتل علىّ *a* قدم الكوفة فأتى اخوانه ومَنْ قد خفّ فى الفتنة فقال لهم يا هؤلاء ما ارى احدا ينفعه اعتزالُه كُنّا بالشأم فكان من امر معاوية كيت وكيت *فقال له القوم وكان من امر علىّ كيت وكيت *b* فقال يا هؤلاء ان تمكننا الأشياء *فاخلعوا عذركم واملكوا *c* امركم قالوا سنلتقى فكانوا يلتقون على *d* ذلك، فلمّا مات معاوية هاج *e* ذلك الهيج فى فتنة ابن الزبير قال ما ارى *قريشا تنصف *f* اين ابناء الحرائر فأتاه خليع كلّ قبيلة فكان معه سبع مائة فارس فقالوا مُرْنا بأمرك، فلمّا هرب عُبيد الله بن زياد ومات يزيد بن معاوية قال عبيد الله بن الحُرّ لفتيانه قد بَيَّنَ الصُّبْحُ لذى عَيْنَيْنِ *g* فاذا شئتم، فخرج الى المدائن فلم يدع مالا قُدّم من الجبل للسلطان الّا اخذه فأخذ منه عطاءه وأعطية *h* اصحابه ثمّ قال انّ لكم شركاء *بالكوفة فى هذا المال *i* قد استوجبوه ولكن تعجّلوا عطاء قابلٍ سَلَفًا، ثمّ كتب لصاحب المال براءةً بما قبض من المال ثمّ جعل يتقصّى الكُوَر على مثل ذلك، قال *قلتُ فهَلْ *k* كان يتناول *l* اموال الناس والتجّار *قال لى *m* انّك لغير عالم بأبى الأَشْرس *n* والله ما كان

---

a) O et Co add. صلوات الله عليه. *b*) O et Co om. *c*) O et Co فاملكوا. Pet. pro فاخلعوا scr. فاجعلوا. *d*) O et Co inser. مثل. *e*) Fort. leg. وهاج. *f*) O et Co قرشيا ينصف. *g*) Vid. Freytag, Prov. II, 255 (Meidânî, ed. Bûlâq, II, ٣٩). *h*) O et Co وعطاء. *i*) Co فى هذا المال بالكوفه, O فى هذا بالكوفه. *k*) O et C فقلت هل. *l*) O et Co inser. من. *m*) O et Co فقال. *n*) O et Co الاشوس.

*فى الأرض عربى a اغير عند حُرّة ولا اكفّ عن قبيح وعن شراب منه ولكن انما وَضَعَهُ عند الناس شِعْرُه وهو من اشعر الفتيان b ، فلم يزل على ذلك من الأمر حتى ظهر المختار وبلغه c ما يصنع بالسواد فأمر d بامرأته أمّ سَلَمَة الجعفيّة فحُبست وقال والله لأقْتُلنّه او لأقتلنّ اصحابه فلمّا بلغ *ذلك عبيد الله بن الحُرّ e اقبل فى فتيانه حتى دخل الكوفة ليلًا فكسر باب السجن وأخرج امرأته وكلّ امرأة ورجل كان f فيه فبعث اليه المختار من يقاتله فقاتلهم حتى خرج من المصر فقال g حين اخرج امرأته من السجن

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ تَوْبَةَ أَنَّنى
أَنَا الفَارِسُ الحَامِى حَقَائِقَ مَذْحِجِ
وأنّى صَبَحْتُ السِجْنَ فى سَوْرَة الضُّحَى
بكُلّ فَتًى حامى الذمار مُدَجَّجِ
فَمَا اِنْ بَرِحْنَ السجنَ حتى بدا لنا
جَبِينٌ كقَرْنِ الشمس غَيْرُ مُشَنَّجِ
وخَدٌّ أَسِيلٌ عن h فَتَاة حَبِيبَة
الَيْنا سقاها كُلُّ دانٍ مُثَجِّجِ
فما العيشُ الّا ان أَزُورَكِ آمِنًا
كَعادتِنا مِن قَبْلِ حَرْبِى ومَخْرَجِى

---

a) O et Co عربىّ فى الارض. *b*) O et Co القبيل. *c*) O et Co فبلغ المختار. *d*) Pet. et C امر. *e*) O et Co عبيد الله بن الحر ذلك. *f*) O et Co كانوا. *g*) C om. quae sequuntur usque ad verba ذلك فسرج p. ٧٩٩. *h*) Pet. من.

وما أَنْتِ الّا هِـمّـةُ الـنـفـس والـهَـوَى
عَـلَـيْـكِ السلامُ من خَـلـيـط مُسَحَّجِ
ومـا زِلْتُ مَحْـبُـوسًـا لِحَبْسِكِ وَاجِـمًـا
وانّـى بما تَـلْـقَـيْـن مـن بَـعْـده شَـجِ
فـبـألـلّـهِ هَـلْ أَبْـصَـرْتِ مِـثْـلِـىَ فَـارِسًـا
وقـد وَلَـجُوا فى السجن مِنْ كُلّ مَوْلِجِ
ومِـثْـلـى يُحَامِى دون مِثْلِكِ انّـنـى
أَشُـدُّ اذا مـا غَـمْـرَةٌ a لـم تـفـرَّجِ
أُضـاربـهـم بالسيف عَـنْـكِ لِتَرْجِعى
الى الأَمْن والعيش الـرفـيـع الْمُخَرْفَجِ
اذا مـا أَحـاطـوا بـى كـررتُ عَـلَـيْـهِـمِ
كَـكَرِّ أَبى شِبْلَيْن فى الخَيس مُـحْرَجِ
دعـوتُ الّـتى الـشـاكـرىَّ ابـن كـامـل
فـولّى حَـثِـيـثًـا رَكْـضُـهُ لـم يُـعَـرِّجِ
وإن هَـتَـفـوا بـٱسـمـى عَطَفْتُ عَلَيْهِمِ
خُـيُـولَ كِـرَامِ الضرب أَكْثَرُهَا الوَجِى
فـلا غَرْوَ الّا قـولَ سَلْمَى ظَعِينَتى
اما أَنْـتَ يـٱبْـنَ الحُرّ بالـمُـتَـحَـرِّجِ
دَعِ ٱلقَوْمَ لا تَـقْـتُـلْـهُـمْ وَٱنْجُ سالـمًـا
وشَـمِّـرْ هَـدَاكَ اللّهُ بالخَيْل فـٱخْـرُجِ
وانّـى لَأَرْجـو يـٱبْـنَـةَ الـخَـيـر ان أُرى
على خـيـر أَحْـوَال الـمُـؤَمّـلِ فـٱرْتَجِى

a) O et Co عمرة

الا حَبَّذا قولى لأَحْمَر طَيِّيٍ
ولآبن خُبيب[a] قد دنا الصُّبْحُ فآدْلِجِ

وقولى *لهٰذا سِرْ[b] وقولى لذا آرْتَحِلْ
وقولى لذا من بعد ذلك أَسْرِجِ

وجعل يعبث بعُمّال المختار وأصحابه ووثبت همدان مع المختار فاحرقوا داره وانتهبوا ضيعته بالجُبّة والبُدَاة فلمّا بلغه ذلك سار الى مَاهَ الى ضياع عبد الرحمان بن سعيد بن قيس فأنهبها وأنهب ما كان لهمدان بها ثمّ اقبل الى السواد فلم يدع مالا لهمدانىّ[c] الّا اخذه[d] ففى ذلك يقول

وما[e] تَرَكَ الكذّابُ مِنْ جُلِّ مَالِنَا
ولا الزُّرْقِ من هَمْدَانَ غَيْرَ شَرِيدِ

أَفى الحَقّ أَن يُنْهَبْ ضياعىَ[f] شاكِرٌ
وتَأْمَنَ عندى ضَيْعَةُ آبْنِ سَعِيدِ

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ تَوْبَةَ أَنَّنى
على حَدَثَان الدهر *غَيْرُ بَلِيدِ[g]

أَشُدُّ حيازيمى لكلّ كَرِيهَةٍ
وانّى على ما[h] ناب *جِدُّ جَلِيدِ[i]

فانْ لم أُصَبِّحْ شَاكِرًا بِكَتِيبَةٍ[k]
فعالجتُ بالكفّين غُلَّ حَدِيدِ

---

a) Incertum; Pet. ut rec., Co حبيب, O حبيب. *b*) Pet. له اقصم. *c*) C لهمدان (Pet. قال همدانى). *d*) C om. quae sequuntur usque ad verba وهى طويلة p. ٧٧٠ lin. 9. *e*) Pet. ما. *f*) Pet. جيادى. *g*) O et Co غير بليد. *h*) Pet. من. *i*) O et Co جدّ جليد. *k*) Pet. لكتيبه.

هُمُ a هَدَمُوا دارى وقادُوا b حَليلَتى
الى سِجْنِهِمْ c والمُسْلِمُون شُهُودى
وهم أَعْجَلُوها أن تَشُدَّ خِمارَها
فيا عَجَبًا هل الزمان مُقَيِّدى
فما أَنا بابْنِ الحُرِّ اِن لَمْ أَرُعْهُمُ
بِخَيْلٍ تُعادى بالكُماة أُسُودِ
وما جَبُنَتْ خيلى ولٰكِنْ حَمَلْتُها
على جَحْفَلٍ ذى عُدَّةٍ وعَدِيدِ

* وهى طويلة d ، قال وكان يأتى المدائن فيمرّ بعُمّال جُوخى فيأخذ ما معهم من الأموال ثم يميل الى الجبل فلم يزل على ذلك حتى قُتل المختار ، * فلمّا قتل المختار قال e الناس لمصعب فى ولايته الثانية إن ابن الحُرّ شاقّ ابن زياد والمختار ولا نأمنُه f ان يثب بالسواد كما كان يفعل فحبسه مصعب فقال ابن الحُرّ

مَن مُبْلِغُ الفِتْيانِ أَنَّ أَخاهُمُ
أَتى دونَهُ بابٌ شَديدٌ وحاجِبُهْ
بِمَنْزِلَةٍ ما كان يَرْضى بِمِثْلِها
اذا قام غَنَّتْهُ g كُبولٌ تُجاوِبُهْ h
على الساقِ فوقَ الكعبِ أَسْوَدُ صامتٌ
شَديدٌ يُدانى خَطْوَهُ ويُقارِبُهْ
وما كان ذا مِن عُظْمِ جُرْمٍ جَنَيْتُهُ
ولٰكِنْ سَعى الساعى بما هو كاذِبُهْ

---

a) Pet. وهم. b) Pet. وساقوا. c) Pet. شمخهم. d) O et Co وهذه قصيدة طويلة له. e) O et Co فقال. f) O نامنه, Pet. تامنه. g) C عنته. h) O et Co تجاذبه.

وقد كان فى الأَرْضِ العَرِيضَةِ مَسْلَكٌ
وأَىُّ آمرِئٍ ضاقَتْ عليه مَذاهِبُهْ
وفى الدهرِ والأَيّامِ لِلْمَرْءِ عِبْرَةٌ
وفيما مَضَى إِن نابَ يَوْمًا نَوائِبُهْ

فكلّم عبيد الله قوما من مذحج ان يأتوا مصعبا فى امره وأرسل الى وجوههم فقال آئتوا مصعبا فكلّموه فى امرى *فى ذاته *a* فانه حبسنى على غير جرم سعى بى قومٌ كَذَبةٌ وخوّفوه ما لم *اكن لأفعله وما لم *a* يكن من شأنى وأُرسل الى فتيان من *b* مذحج وقال آلبَسوا السلاح وخذوا عُدّة القتال فقد ارسلت قوما الى مصعب يكلّمونه فى أمرى فأَقيموا بالباب فإن خرج القوم وقد شفّعهم فلا تعرضوا لأحد وليكن سلاحكم مكفّرا بالثياب، فجاء *c* قوم من مذحج فدخلوا على مصعب فكلّموه فشفّعهم فأطلقه وكان ابن الحُرّ قال لأصحابه ان خرجوا ولم يشفّعهم فكابروا السجن فانى أُعينكم من داخل فلمّا خرج ابن الحرّ قال لهم أَظْهِروا السلاح فأَظهروه ومضى لم يعرض له احد فأتى منزله وندم مصعب على اخراجه فأظهر ابنُ الحُرّ الخلاف وأتاه الناس يهنّئونه فقال هذا الأمر لا يصلح الّا لمثل خلفائكم الماضين *وما نرى *d* لهم فينا ندّا ولا شبيها فنُلْقِىَ اليه ازمّتنا ونمحّضه نصيحتنا فإن كان انما هو مَنْ عَزَّ بَزَّ *e* فعلامَ نعقد لهم فى اعناقنا بيعةً وليسوا بأَشْجع منّا لقاء ولا أَعْظم منّا غنى *f* وقد عهد الينا رسول الله صلعم أَلّا ١

---

a) Pet. et C om. *b*) O et Co om. *c*) O et Co فجاوا (sic). *d*) Co ولم نر, O (sic) ولم نرى.. *e*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 677 (Meidânî, ed. Bûl., II, ٢١٩). *f*) O عطاء; Co om. verba منا غنى وقد.

طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وما راينا بعد الأربعة الماضين اماما صالحا ولا وزيرا تقيّا كلّهم عاص مخالف قوىّ الدنيا ضعيف الآخرة فعلامَ تُستحلّ حرمتنا ونحن اصحاب النُّخَيْلة والقادسيّة وجَلُولاء ونَهاوَنْد نَلْقَى الأَسنّة بنحورنا والسيوف بجباهنا ثمّ لا يُعرف لنا حقّنا وفضلنا فقاتلوا عن حريمكم فأىّ الأمر ما كان فلكم فيه الفصل وانى قد قلبت ظهر المجنّ a وأُظهرت لهم العداوة ولا قُوّةَ الّا بالله، وحاربهم فأغار فأرسل اليه مصعب سَيْفَ بن هانئ المُرادىّ فقال له إنّ مصعبا يُعطيك خراج بَادُوريا على ان تبايع وتدخل فى طاعته قال اوليس لى خراج بَادُوريا وغيرها لستُ قابلا شيئا ولا آمنهم على شىء ولكنّى اراك يا فتى وسيفٌ يومئذ حَدَثٌ b حدثا c عاقلا فهل لك ان تتبعنى وأُموّلك d فأبى عليه e فقال ابن الحرّ حين خرج من الحبس

لا f كُوفةٌ أُمّى ولا بَصْرةٌ أَبى
ولا أَنا يَثْنِينى عَنِ g الرِّحْلَة الكَسَلُ h

قال ابو الحسن يُروى هذا البيت لسُحَيْم بن وَثِيل الرياحىّ

فلا تَحْسَبَنّى ٱبْنَ الزُّبَيْرِ كَنَاعس
اذا حَلّ أَغْفَى او يُقال لهُ ٱرْتَحِلْ
فان لم أُزِرْكَ i الخَيْلَ تَرْدى عَوابِسًا
بفُرْسانها لا أُدْعَ بالحازم البَطَلْ

---

a) Cf. Freytag, *Prov.* II, 258 (Meidânî ed. Bul. II, ٤٠). b) Co, Pet. et C om. c) O om. d) O et Co وامر لك بما احببت. e) C om. quae sequuntur usque ad verba وهى طويلة p. ٧٧٣, lin. 5. f) O et Co فلا. g) Pet. على. h) Cf. *Aghânî*, III, ١١٠. i) O et Co اريك.

وإن لم تَرَ الغارَاتِ مِنْ a كُلّ جانب
عَلَيْكَ فَتَنْدَمْ عاجلا أَيُّها الرَّجُلْ
فلا وَضَعَتْ عندى حَصَانٌ قِنَاعَها
ولا عِشْتُ إلّا بالأَمانيّ والعِلَلْ

وهى b طويلة، فبعث اليه مصعب الأَبْرد بن قُرّة الرياحىّ *فى نفر فقاتله c فهزمه *ابن الحُرّ d وضربه ضربة على وجهه فبعث اليه مصعب حُرَيْث بن زيد او يزيد فبارزه فقتله عبيد الله بن الحُرّ فبعث اليه مصعب للحجّاجَ بن حارثة الخَثْعمىّ ومسلم ابن عمرو فلقياه بنهر صَرْصَر فقاتلهم فهزمهم فأرسل اليه مصعب قوما يدعونه الى ان يؤمنه ويصله ويولّيه اىّ بلد شاء فلم يَقْبَلْ وأتى نَرْسى e ففرّ دهقانها طيزجشْنس f بمال الفَلُّوجة فتبعه ابن الحُرّ حتى مرّ بعَيْن التَّمْر وعليها بِسْطام بن مَصْقلة بن هبيرة الشيبانىّ فتعوّذ بهم الدهقان فخرجوا اليه فقاتلوه وكانت خيل بسطام خمسين ومائة فارس فقال يونس بن هاعان g الهمدانىّ من خَيْوان h ودعاه ابنُ الحُرّ الى المبارزة i شرُّ دَهْرٍ آخرُه ما كنتُ احسبنى اعيش حتى يدعونى انسان الى المبارزة فبارزه فضربه ابنُ الحُرّ ضربة أَثْخنته ثمّ اعتنقا فخرّا جميعا عن فرسيهما وأَخذ ابن الحُرّ عمامة يونس وكتفه بها ثمّ ركب، ووافاهم الحجّاج بن حارثة

a) O et Co فى. b) O et Co inser. قصيدة. c) Pet. فقتله, C فقتله بنفر. d) O et Co om. e) Co s. p. f) Sic C; Pet. طيرحشنس, O طىرحسيس, Co طيرخسيس. g) Co عاهان. h) O et Co حيوان, Pet. جيدان; cf. Ibn Dor. ٢٥٢; Jâcût, II, ٥١٣. i) O et Co inser. فقال, Pet. om. verba شرّ — فبارزه.

الخثعمىّ فحمل عليه لحجّاج فأسره ايضا عبيد الله*a* وبارز*b* بسطامُ بن مصقلة الـمُجَشِّرَ فاضطربا حتى كره كلّ واحد منهما صاحبه وعلاه بسطام فلمّا راى ذلك ابنُ الحُرّ حمل على بسطام واعتنقه بسطامٌ فسقطا الى الأرض وسقط ابن الحُرّ على صدر بسطام فأسره وأسر يومئذ ناسا كثيرا فكان الرجل يقول انا صاحبُك يومَ كذا ويقول الآخرُ انا نازل فيكم ويَمُتُّ كلّ واحد منهم بما يرى انه ينفعه: يخلّى سبيله، وبعث فوارسَ من اصحابه عليهم دَلْهَمٌ المرادىّ يطلبون الدهقان فأصابوه فأخذوا المال قبل القتال فقال ابن الحُرّ

لَوْ أَنَّ لى مِثْلَ جَرِيرٍ أَرْبَعَهْ صَبَحْتُ بَيْتَ المالِ حتى أَجْمَعَهْ
وَلَمْ يَهِلْنى مُصْعَبٌ وَمَن مَعَهْ نِعْمَ الفتى ذٰلِكُمُ ٱبْنُ مَشْجَعَهْ

ثمّ ان عبيد الله*a* اتى تَكْرِيت *فهرب عامل المهلّب عن تكريت*c* فأقام عبيد الله يجبى الخراج فوجّه اليه مصعبٌ الأَبْرَدَ بن قُرّة الرياحىّ والجَوْنَ بن كعب الهمدانىّ فى الف وأمدّهما المهلّب بيزيد بن المُغَفَّل فى خمس مائة فقال رجل من جُعْفِيٍّ لعبيد الله قد اتاك عدد كثير فلا تقاتلهم فقال

يُخَوِّفُنى بالقَتْلِ قومى وانّما أَمُوتُ اذا جاء الكتابُ المؤجَّلُ
لَعَلَّ القنا تُدْنِى بِأَطْرافِها الغنى *فنَحْيَا كِرامًا او نَكُرُّ فنُقْتَلُ*d*

فقال للمجشّر*e* ودفع اليه رايته*f* وقدّم معه دَلْهَمًا المرادىّ فقاتلهم

---

a) O et Co add. بن الحُرّ. *b*) O et Co وبارزه. *c*) O et Co om. *d*) O فنحيى كريما او يكر, Co فنحيى كريما او تكر فنقتل فيقتل. *e*) Nonnihil hic supplendum esse videtur ex. g. تقدّمْ. *f*) Pet. et C راية, sed vide infra p. ٧٧٥, lin. 11.

يومين وهو فى ثلثمائة فجُرح جرير بن كريب وقُتل عمرو بن جُنْدب الأزدىّ وفرسان كثيرٌ من فرسانه وتحاجزوا عند المساء، وخرج عبيد الله من تكريت فقال لأصحابه انى سائر بكم الى عبد الملك ابن مروان فتهيّأوا وقال انى اخاف *a* ان اُفارق الحيوة ولم اذعر مصعبا وأصحابه فارجعوا بنا الى الكوفة، قال *b* فسار الى كَسْكَر فنفى عاملها وأخذ بيت مالها ثم اتى الكوفة فنزل لحّام جرير فبعث اليه مصعب عُمَر بن عبيد الله بن مَعْمَر فقاتله فخرج الى دير الأعور فبعث اليه مصعب حجّار بن أبْجَر فانهزم حجّار فشتمه مصعب وردّه وضمّ اليه الجون بن كعب الهمدانىّ وعمر بن عبيد الله بن مَعْمَر فقاتلوه بأجمعهم *c* وكثرت الجراحات فى اصحاب ابن الحُرّ وعُقرت خيولهم وجُرح المجشّر وكان معه لواء ابن الحُرّ فدفعه الى أحْمَر طيّئٍ فانهزم حجّار *بن أبْجَر *b* ثم كرّ فاقتتلوا قتالا شديدا حتى امسوا *d* فقال ابن الحُرّ *e*

لَوْ أَنَّ لِى مِثْلَ ٱلفَتَى المُجَشِّرِ ثَلٰثَةً بَيَّتُّهُمْ *f* لَا أَمْتَرِى
سَاعَدَنِى لَيْلَةَ دَيْرِ الأَعْوَرِ بِالطَّعْنِ والضَّرْبِ وعِنْدَ المَعْبَرِ
*لَطاحَ فيها عمر بن معمرٍ *g*

وخرج ابن الحُرّ من الكوفة، فكتب مصعب الى يزيد بن الحارث ابن رُوَيم الشيبانىّ وهو بالمدائن يأمره بقتال ابن الحُرّ فقدّم ابنه حوشبا فلقيه بباجَسْرَى فهزمه عبيد الله وقتل فيهم وأقبل ابن

---

a) O et Co خائف. *b*) O et Co om. *c*) Pet. et C om. *d*) C om. verba, quae sequuntur: بن معمر — فقال, lin. 16. *e*) Pet. ابحر. *f*) O et Co بينهم; cf. paullo ante versus de Djarîr, ubi ait poeta صحبت الخ. *g*) Hunc versum om. Pet. Recte, opinor,

الحرّ فدخل المدائن فتحصّنوا فخرج عبيد الله فوجّه اليه الجون ابن كعب الهمدانىّ وبِشْر بن عبد الله الأسدىّ فنزل الجون حَوْلايا وقدم بشر الى تامَرّا فلقى ابنَ الحُرّ فقتله ابنُ الحُرّ وهزم اصحابه ثم لقى الجون بن كعب بحَوْلايا فخرج اليه عبد الرحمان ابن عبد الله فحمل عليه ابنُ الحُرّ فطعنه فقتله وهزم اصحابه وتبعهم فخرج اليه بُشير بن عبد الرحمان بن بُشير العجلىّ فالتقوا بسُورا فاقتتلوا قتالا شديدا فانحاز بشير a عنه فرجع الى عمله وقال قد هزمت ابنَ الحُرّ فبلغ قوله مصعبا فقال هذا من الذين يحبّون ان يُحْمَدوا بما لم يفعلوا، وأقام عبيد الله * فى السواد b يُغير ويجبى الخراج c فقال ابن الحرّ فى ذلك

سَلُوا ابْنَ رُوَيْمٍ عن جِلادى ومَوْقِفى
بِايوانِ كِسْرَى لا أُوَلِّيهِمُ ظَهْرِى
أُكُرُّ عليهم مُعْلِمًا وتَراهُمُ
* كمِعْزَى تَحَنَّى خَشْيَةَ الذئب بالصَّخْرِ d
وبَيَّتُّهُمْ فى حِصْنِ كِسْرَى بن هُرْمُزٍ
بمَشْحُونةٍ e بِيضٍ وخَطِّيَّةٍ سُمْرِ
فأجْدَيْتُهُمْ f طَعْنًا وضَرْبًا تَراهُمُ
يَلُوذون منّا مَوْهِنًا g بذُرَى القَصْرِ

---

a) O et Pet. بشر, Co بسر. b) O et Co بالسواد. c) Co om. quae sequuntur usque ad verba من صقر p. ٧٧٧ lin. 2. d) O et Co يظنون قبل الضرب حرّ شبا النبتر. e) Pet. بمحشوبة. f) Ita O et Co; Pet. فاخذتهم. g) O et Co يومنا.

يلوذون منّى رَهْبَةً ومخافةً
لواذا كما لاذَ الحمائمُ مِنْ صَقْرِ

ثمّ *a* ان عبيد الله بن الحرّ فيما ذُكر لحق بعبد الملك بن مروان فلمّا صار اليه وجّهه فى عشرة نفر نحو الكوفة وأمره بالمسير نحوها حتى تلحقه الجنودُ فسار بهم فلمّا بلغ الأنْبار وجّه الى الكوفة مَن يُخبر اصحابه بقدومه ويسألهم ان يخرجوا اليه فبلغ ذلك القيسيّة فأتوا الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة عامل ابن الزبير على الكوفة فسألوه ان يبعث معهم جيشا فوجّه معهم فلمّا لقوا عبيد الله قاتلهم ساعة *ثمّ غَرِقَتْ *b* فرسُه وركب معبرا فوثب عليه رجل من الأنباط *c* فأخذ بعضديه وضربه الباقون بالمرادىّ وصاحوا انّ هذا طلبة امير المؤمنين فاعتنقا فغرقا ثمّ استخرجوه فحزّوا رأسه فبعثوا به الى الكوفة ثمّ الى البصرة *d*، *قال ابو جعفر *e* وقد قيل فى مقتله *f* غير ذلك من القول، قيل كان سبب مقتل عبيد الله بن الحرّ انه كان يغشى بالكوفة مصعبا فرآه *g* يقدّم عليه اهل البصرة فكتب الى عبد الله بن الزبير فيما ذُكر قصيدةً يعاتب بها *h* مصعبا ويخوّفه مسيرَه الى عبد الملك *بن مروان *e* يقول فيها

*أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ رِسَالَةً
فَلَسْتُ على رأىٍ قبيحٍ أُوارِبُهْ *e*

a) In O et Co praeced. وفى طويله (sed Co nonnisi in margine adscribit). *b*) O وعرقب, Co وعرقب (deinde emend. in وعقر). *c*) O et Co الانبا, vel الابنا. *d*) C om. quae sequuntur usque ad verba للانوف السواخط pag. ٧٨١, 19. *e*) Pet. om. *f*) Pet. قتله. *g*) Pet. فيراه. *h*) Pet. فيها.

أَفي الحق أن أُجْفَى ويَجْعَلَ مُصْعَبٌ
وَزِيرِيهِ مَنْ قد كُنْتُ فيه أُحارِبُهْ
فكَيْفَ وَقَدْ أَبْلَيْتُكُمْ حقَّ بَيعتي
وحقّي يُلَوَّى عندكم وأُطالِبُهْ
وأَبْلَيْتُكُمْ مَا لا يُضَيَّعُ مِثْلُهُ
وآسَيْتُكُمْ والأَمْرُ صَعْبٌ مَراتِبُهْ
فلمّا استنار المُلْكُ وٱنقادت ٱلعِدَى
وأُدْرِكَ مِن مَالِ العِرَاقِ رَغائِبُهْ
جَفا مُصْعَبٌ عنّي ولو كان غَيْرُهُ
لأَصْبَحَ فيما بيننا لا أُعاتِبُهْ
لقد رابني من مُصْعَبٍ أَنَّ مصعبا
أَرَى كُلَّ ذي غِشٍّ لَنَا هُوَ صاحِبُهْ
وما أَنَا ان حَلَّأْتُمُونِي بِوارِدٍ
على كَدَرٍ قد غُصَّ بالصفو شارِبُهْ
وما لامْرِئٍ الّا الذي اللّهُ سائِقٌ
اليه وما قد خَطَّ في الزُّبْرِ كاتِبُهْ
اذا قُمْتُ عند الباب أُدْخِلَ مُسْلِمٌ
ويَمْنَعُني أن أَدْخُلَ البابَ حاجِبُهْ

وهي طويلة، وقال لمصعب وهو في حبسه وكان قد *a* حُبس معه عطيّة بن عمرو البكريّ فخرج عطيّة فقال عبيد الله

أَقُولُ له صَبْرًا عَطِيُّ فانّما
هو السِجْنُ حتى يَجْعَلَ اللّهُ مَخْرَجا

---

a) Pet. om.

أَرَى الدَّهْرَ لى يومَيْن يوما مطرَّدًا
شَرِيدًا ويَوْمًا فى الملوك مُتَوَّجَا
أَتَطْعَنُ فى دينى غداةَ اتيتُكمa
وللدينb تُدْنى الباهلىَّ وحَشْرَجَا
الم تَرَ أَنَّ المُلْكَ قد شِينَ وَجْهُهُ
ونَبْع بِلَادِ الله قد صار عَوْسَجَا

وهى طويلة، وقال ايضا يعاتب مصعبا فى ذلك ويذكر له تقريبهc سُوَيْدَ بن منجوف وكان سويد خفيف اللحية

بأَىِّ بَلاءٍ أَمْ بأَيَّةِ نِعْمَةٍ
تقدَّم قبلى مُسْلِمٌ والمُهَلَّبُ
ويُدْعَى ٱبْنُ مَنْجُوفٍ أَمامى كأنّه
خصىٌّ أتى للماء *والعير يسربd
وشَيْخُ تَمِيمٍ كالثَّغامة رأْسُهُ
وعَيْلان عنّا خائف مُتَرَقِّبُ
جَعَلْتُ قُصُورَ الأَزْدِ ما بين مَنْبِجٍe
الى الغاف من وادى عُمَان تصوّبf
بلادg نفىh عنها العدوَّ سيوفُنا
وصُفْرَةُ عنها نازحُi الدار أَجْنَبُ

وقال قصيدة يهجو فيها قيس عيلان يقول فيها

---

a) O ابينكم. b) Co وللمين. c) Co نغريته (?), O نعرنته. d) Ita O et Co, Pet. من غير مشرب. e) O سبج, Co منسج (?); cf. Jâcût, III, ٧٩٨—٧٩٩. f) Jâcût المصوب, Pet. للصوب (h. e. المصوب). g) Jâc. بلادا. h) Jâc. et Pet. نفت. i) Pet. نائى.

انا ٱبْنُ بنى قيس فانْ كُنْتَ سائلًا
بقَيْسٍ تَجِدْهُمْ ذُرْوَةً فى القَبائلِ
الم تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ
لُحاها وباعت نَبْلَها بالمَغازِلِ
وما زِلْتُ أَرْجو الأَزْدَ حتى رأيتها
تُقَصِّرُ عن بُنْيانها المتطاولِ

فكتب زفر بن الحارث الى مصعب قد كفيتك قتال *a* ابن الزرقاء وٱبنُ الحُرّ يهجو قيسا، ثم ان نفرا من بنى سُليم اخذوا ابن الحُرّ فأسروه فقال انى *b* انما قلت

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قيس عَيْلانَ أَقْبَلَتْ
الينا وسارت بالقَنا والقَنابلِ *c*

فقتله رجل منهم يقال له عيّاش *d* فقال زُفَرُ بن الحارث

لَمّا رَأَيْتُ النّاسَ أَوْلادَ عَلّةٍ
وأَغْرَقَ *e* فينا نَزْغَةً كُلُّ قائلِ *f*
تكلَّمَ *g* عنّا مَشْيُنا بسُيُوفِنا
الى الموت واستنشاط حبل *h* المراكل *i*
فلو يَسْعلُ *k* ٱبنُ الحُرّ أُخْبِرَ أَنّها
يَمانيّةٌ لا تُشْتَرى بالمَغازِلِ
وأُخْبِرَ أنّا *l* ذاتُ عِلْمِ سُيُوفِنا
بأَعْناقِ ما بَيْنَ الطُّلَى *m* والكَواهِلِ

---

a) O et Co قتل. *b*) O et Co om. *c*) Pet. والقبايل, Co والعمايل. *d*) Pet. عباس. *e*) O et Pet. واعرق. *f*) Pet. نايل et pro نزغة Pet. et Co نزعه, O برعه. *g*) Pet. فنكل. *h*) Pet. نيل. *i*) Pet. المواكل. *k*) O et Co سل. *l*) O et Co عنها. *m*) Pet. الكلى.

وقال عبد الله بن هَمّام

تَرَنَّمتَ يابنَ الحُرِّ وحدَك خاليًا
بقولِ امرئٍ نَشوانَ او قولِ ساقطِ
اتذكُرُه a قومًا اوجعَتك رِماحُهم
ونَبُّوا عن الأحسابِ عندَ المَلاقطِ
وتبكي لِمَا لاقت رَبيعةُ منهمُ
وما انتَ في أحسابِ بَكرٍ بواسطِ
فهلّا بجُعفيٍّ طَلبتَ ذُحولَها
ورهطِك دُنيًا في السِّنينَ الفوارِطِ
تَركناهُمُ يومَ الثَّرِيِّ أذِلَّةً
يلوذون من أسيافنا بالعَرافِطِ
وخالطكُم يومَ النُّخيلِ بجمعه
عُميرٌ فما استبشرتُمُ بالمُخالِطِ
ويومَ شراحيلَ جَدَعنا أنوفَكُم
وليسَ علينا يومَ ذاك بقاسطِ
ضربنا بحدِّ السيف مَفرِقَ رأسه
وكان حديثًا عهدُه بالمواشطِ
*فإن رَغِمَت مِن b ذاك آنُفُ مَذحِجٍ
فرَغمًا وسُخطًا للأنوفِ السَّواخطِ

قال ابو جعفر وفي هذه السنة وافت عرفات اربعةُ الويةٍ، قال محمد بن عمر حدثني شرحبيل بن ابي عَون عن ابيه قال وقفت

---

a) Pet. وتذكر.. b) O et Co فارغمتم اذ.

فى سنة ٦٨ بعرفات أُربعة الوية ابن الحنفيّة فى اصحابه فى لواء قام عند *جبل المشاة a وابن الزبير فى لواء فقام مقامَ الإمام اليَوْمَ ثمّ تقدّم ابن الحنفيّة باصحابه حتى وقفوا حذاء ابن الزبير ونَجْدةُ الحرورىّ خلفهما ولواء بنى اميّة عن يسارهما فكان اوّل *لواء انفضّ b لواء محمّد بن الحنفيّة ثمّ تبعه نجدةُ ثمّ لواء بنى اميّة ثمّ لواء ابن الزبير واتّبعه الناس، قال محمّد حدّثنى ابن c نافع عن ابيه قال كان ابن عمر لم يدفع تلك العشيّة الّا بدفعة ابن الزبير فلمّا ابطأ ابن الزبير وقد مضى ابن الحنفيّة ونَجْدة وبنو اميّة قال ابن عمر ينتظر ابنُ الزبير امر الجاهليّة ثمّ دفع فدفع ابن الزبير على اثره، قال محمّد حدّثنى هشام بن عُمارة عن سعيد بن محمّد بن جُبَيْر عن ابيه قال خفت الفتنة فمشيت اليهم جميعا فجئتُ محمّد بن علىّ فى الشِّعْب فقلت يابا القاسم اتّقِ الله فانّا فى مشعر حرام وبلد حرام والناس وفدُ الله الى هذا البيت فلا تُفْسد عليهم حجّهم فقال والله ما اريد ذلك وما احول بين احد وبين هذا البيت ولا يُؤْتَى احد من الحاجّ من قِبَلى ولكنّى رجلٌ ادفع عن نفسى من c ابن الزبير وما يروم منّى وما d اطلب هذا الأمر الّا ان لا يختلف علىّ فيه اثنان ولكن ائتِ ابن الزبير فكلِّمْه *وعليك بنجدة e، قال محمّد فجئت ابن الزبير فكلّمته بنحو ما كلّمت به ابن الحنفيّة فقال انا رجل قد اجتمع علىّ الناس وبايعونى وهؤلاء اهل خلاف فقلت ارى *خيرا لك الكفّ

a) Pet. خيل المشاة, O et Co حبل الصفا; (fort. المُشَاش ?).
b) Pet. مانقض, C ما نفض. c) O et Co om. d) O et Co ما.
e) O et Co وائت نجدة.

قال *a* أَفْعَلُ، ثم جئت نَجْدة الحرورىّ فأجده فى اصحابه وأُجد عكرمة غلام ابن عبّاس عنده فقلت له استأْذن لى على صاحبك قال فدخل فلم ينشب ان اذن لى فدخلت فعظّمت عليه وكلّمته كما كلّمت الرجلين فقال اما ان أَبتدئ احدا بقتال فلا ولكن مَنْ بدأ بقتال قاتلته قلت فانى رايت الرجلين لا يريدان قتالك، ثم جئت شيعة بنى أُميّة فكلّمتهم بنحو ما كلّمت به القوم فقالوا نحن *على ان *b* لا نقاتل احدا الّا ان يقاتلنا فلم ار فى تلك *b* الأَلْوية قوما أَسْكن ولا اسلم دفعةً *c* من ابن الحنفيّة ✿

*قال ابو جعفر *d* وكان العامل لابن الزبير فى هذه السنة على المدينة جابر بن الأَسْود بن عوف الزهرىّ، وعلى البصرة والكوفة اخوه مصعب، وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة عبد الله بن عُتْبة بن مسعود، وعلى خراسان عبد الله بن خازم السلمىّ، وبالشأم عبد الملك بن مروان ✿

ثم دخلت سنة تسع وستّين

ففيها كان خروج عبد الملك بن مروان فيما زعم الواقدىّ الى عَيْن وَرْدة واستخلف عَمْرو بن سَعِيد *بن العاص *b* على دمشق فتحصّن بها فبلغ ذلك عبدَ الملك فرجع الى دمشق فحاصره، قال ويقال خرج معه فلمّا كان ببُطْنَان حَبِيب رجع الى دمشق فتحصّن فيها ورجع عبد الملك الى دمشق *e*، وأمّا عَوانة بن الحَكَم فانه قال فيما ذكر هشام بن محمّد عنه ان عبد الملك

---

a) O et Co الكف خيرا لك فقال. *b*) O et Co om. *c*) O et Co رفقة. *d*) Pet. et C om. *e*) C om. quae sequuntur usque ad verba وعلى خزائنها pag. ٧٨٤ lin. 8.

ابن مروان لمّا رجع من بُطْنان حَبيب الى دمشق مكث بدمشق ما شاء الله a ثمّ سار يريد قَرْقيسيَاء وفيها زُفَر بن الحارث الكلابىّ ومعه عمرو بن سعيد حتى اذا كان ببُطْنان حَبيب فتك عمرو ابن سعيد فرجع ليلا ومعه حُميد بن حُرَيث بن بَحْدل الكَلْبىّ وزهير بن الأَبْرد الكلبىّ حتى اتى دمشق وعليها عبد الرحمان ابن أُمّ الحكم الثقفىّ قد استخلفه عبد الملك فلمّا بلغه رجوع عمرو بن سعيد هرب وترك عمله ودخلها عمرو فغلب عليها وعلى خزائنها، وقال غيرهما b كانت هذه القصّة فى سنة ٧٠، وقال كان مسير عبد الملك من دمشق نحو العراق يريد مصعب بن الزبير فقال له عمرو بن سعيد بن العاص انك تخرج الى العراق وقد كان ابوك وعدنى هذا الأمر من بعده وعلى ذلك جاهدت معه وقد كان من بلائى معه ما لم يخف عليك فاجْعل لى هذا الأمر من بعدك فلم يجبْه عبد الملك الى شىء فانصرف عنه عمرو c راجعا الى دمشق فرجع عبد الملك فى اثره حتى انتهى الى دمشق، رجع الحديث الى حديث هشام عن عَوانة قال ولمّا غلب عمرو على دمشق طلب عبد الرحمان بن أُمّ الحكم فلم يصبه فأمر بداره فهُدمت واجتمع الناس وصعد المنبر فحمد الله وأُثنى عليه ثمّ قال أيّها الناس انه لم يقم احد من قريش قبلى على هذا المنبر الّا زعم انّ له جَنّة ونارا يُدْخل الجنّة مَنْ اطاعه والنار مَنْ عصاه وانى اخبركم ان الجنّة والنار بيد الله وانه

a) O add. تعالى. b) C qui praecedentia omisit habet hic غير الواقدى. c) O et Co om.

ليس التى من ذلك شىء غيرَ أنّ لكم علىّ حسنَ المؤاساة والعطيّة ونزل، وأصبح عبد الملك ففُقد عمرو بن سعيد فسأل عنه فأُخبر خبره فرجع عبد الملك الى دمشق فاذا عمرو قد جلّل دمشق المسوح a فقاتله بها أيّاما وكان عمرو بن سعيد اذا اخرج حميدَ ابن حريث الكلبىّ على الخيل اخرج اليه عبدُ الملك سفيانَ بن الأَبرد الكلبىّ واذا اخرج عمرو بن سعيد زهيرَ بن الأبرد الكلبىّ اخرج اليه عبدُ الملك حسّانَ بن مالك بن بَحْدل الكلبىّ،

قال هشام حدّثنى عوانة ان الخيلين توافقتا b ذات يوم وكان مع عمرو بن سعيد رجل من كلب يقال له رَجاء بن سِراج c فقال رجاء يا عبد الرحمان بن سليم ابرز وكان عبد الرحمان مع عبد الملك فقال *عبد الرحمان d قد أنْصَفَ القارَةَ مَن راماها e وبرز له فاطّعنا وانقطع ركاب عبد الرحمان فنجا منه ابن سراج c فقال عبد الرحمان والله لولا انقطاع الركاب لرميتَ بما فى بَطْنك من تِين وما اصطلح عمرو وعبد الملك ابدا، فلمّا طال قتالهم جاء نساء كلب وصبيانهم فبكين وقلن لسفيان بن الأبرد ولابن بَحْدل الكلبىّ علامَ تقتلون انفسكم لسلطان قريش فحلف كلّ واحد منهما ان لا يرجع حتّى يرجع صاحبه فلمّا اجمعوا على الرجوع نظروا فوجدوا سفيان اكبر f من حُريث فطلبوا الى حريث فرجع، ثم ان *عبد الملك وعمرا g اصطلحا وكتبا بينهما كتابا وآمنه عبد الملك وذلك عشيّة الخميس،

قال هشام فحدّثنى عوانة ان عمرو

a) O et Co بالمسوح. b) O et Co توافقتا. c) O et Pet. سراح. d) O et Co om. e) Cf. supra ٣٤١, 6. f) Ita Pet. et C; O et Co اكثر. g) O et Co عمرا وعبد الملك.

ابن سعيد خرج فى الخيل متقلّدا قوسا سوداء فأقبل حتى اوطأ فرسه اطنابَ سرادق عبد الملك فانقطعت الأطناب وسقط السرادق ونزل عمرو فجلس وعبد الملك مُغْضَب فقال لعمرو[a] يابا أُميّة كأنك تَشَبَّهُ بتقلّدك هذه القوسَ بهذا الحَىّ من قيس قال لا ولكنّى اتشبّه بمَنْ هو خير منهم العاص بن أُميّة ثمّ قام مغضبا والخيل معه حتى دخل دمشق، ودخل عبد الملك دمشق يوم الخميس فبعث الى عمرو أن[a] أَعْطِ الناس ارزاقهم فأرسل اليه عمرو ان هذا ليس لك ببلد فاشخَصْ عنه فلمّا كان يوم الاثنين وذلك بعد دخول عبد الملك دمشق بأربع بعث الى عمرو أن أْتنى وهو عند امرأته الكلبيّة وقد كان عبد الملك دعا كُرَيْب ابن ابرهة بن الصَّبّاح الحميرىّ فاستشاره فى امر عمرو بن سعيد فقال له فى هذا هلكتْ حِميَرُ لا *ارى لك[b] ذلك لا ناقتى فى ذا ولا جملى[c]، فلمّا اتى رسول عبد الملك عمرا يدعوه صادف الرسولُ عبدَ الله بن يزيد بن معاوية عند عمرو فقال عبد الله لعمرو *ابن سعيد[a] يابا أُميّة والله لأنت احبّ الىّ من سمعى وبصرى وقد ارى هذا الرجل قد بعث اليك ان تأتيه وأنا ارى لك ان لا تفعل فقال له عمرو ولِمَ قال لأن تُبَيْع[d] ابن امرأة كعب الأحبار قال ان عظيما من عظماء ولد اسماعيل يرجع فيغلق ابواب دمشق ثمّ يخرج منها فلا يلبث ان يُقتل فقال له عمرو والله لو كنتُ نائما ما تخوّفت ان ينبّهنى ابن الزرقاء ولا كان ليجترئَ على ذلك منّى مع ان عثمان بن عفّان اتانى البارحةَ فى

a) O et Co om. b) O et Co رأى لى فى. c) Cf. Freytag, *Prov.* II, 499 (Meidânî, ed. Bûl. II, ١٤٤). d) *Moscht.*, ٦٩.

المنام فألبسنى قميصه، وكان عبد الله بن يزيد زوج أمّ موسى بنت عمرو بن سعيد فقال عمرو للرسول أبلغه السلام وقل له انا رائح اليك العشيّةَ ان شاء الله، فلمّا كان العشىّ لبس عمرو درعا حصينة بين قباء قوهىّ وقميص قوهىّ وتقلّد سيفه وعنده امرأته الكلبيّة وحُميد بن حريث *بن بحدل a) الكلبىّ فلمّا نهض متوجّها عثر بالبساط فقال له حُميد اما والله لئن b) اطعتنى لم تأته وقالت له امرأته تلك المقالةَ فلم يلتفت الى قولهم c) ومضى فى مائة رجل من مواليه وقد بعث عبد الملك الى بنى مروان فاجتمعوا عنده فلمّا بلغ عبد الملك انه بالباب امر ان يُحْبس مَنْ كان معه وأذن له فدخل ولم d) تزل اصحابه يُحْبسون عند كلّ باب حتى دخل عمرو قاعة e) الدار وما معه الّا وصيف له فرمى عمرو ببصره نحو عبد الملك فاذا حوله بنو مروان وفيهم حسّان ابن مالك بن بَحْدل الكلبىّ وقبيصة بن ذُؤيب الخزاعىّ فلمّا راى جماعتهم احسّ بالشرّ فالتفت الى وصيفه فقال انطلقْ ويحك الى يحيى بن سعيد فقل له يأتينى فقال له الوصيف ولم يفهم ما قال له لبّيك فقال له اُغْرُبْ عنّى فى حرق الله وناره، وقال عبد الملك لحسّان وقبيصة اذا شئتما فقوما فالتقيا وعمرًا f) فى الدار فقال عبد الملك لهما كالمازح ليطمئنّ عمرو بن سعيد ايّكما اطول فقال حسّانُ قبيصةُ يا أمير المؤمنين اطول منّى بالامرة وكان قبيصة على الخاتم، ثمّ التفت عمرو الى وصيفه فقال انطلقْ الى يحيى فمُرْه ان

---

a) O et Co om. *b*) O et Co لو. *c*) Ita Pet. et C; Co قولهما, O قولها. *d*) O et Co فلم. *e*) Ita O et Co; Pet. et C قعر haud male. *f*) Pet. et C وعمرو.

يأتينى فقال له لبّيك ولم يفهم عنه فقال عمرو أُغْرُبْ عنّى، فلمّا خرج حسّان وقبيصة امر بالأبواب فغُلّقت ودخل عمرو فرحّب به عبد الملك وقال هاهنا يابا أُميّة يرحمك الله فأجلسه معه على السرير وجعل يحدّثه a طويلا ثمّ قال يا غلام خُذ السيف عنه فقال عمرو *انّا لله b يا امير المؤمنين فقال عبد الملك أَوَتَطْمع ان تجلس معى متقلّدا سيفك فأخذ السيف عنه ثمّ تحدّثا ما شاء الله ثمّ قال له عبد الملك يابا أُميّة قال لبّيك يا امير المؤمنين فقال c انك حيث خلعتنى آليتُ بيمين ان انا ملأت عينى منك وأنا مالك لك أن اجمعك فى جامعة فقال له بنو مروان ثمّ تُطْلقه يا امير المؤمنين قال ثمّ اطلقه وما عسيتُ ان اصنع بأبى اميّة فقال d بنو مروان أَبِرّ قَسَم امير المؤمنين فقال عمرو *قد أَبرّ الله e قسمك يا امير المؤمنين فأخرج من تحت فراشه جامعةً فطرحها اليه ثمّ قال يا غلام قم فأجمعه فيها فقام الغلام فجمعه فيها فقال عمرو أُذكرك الله يا امير المؤمنين ان تُخْرجنى فيها على رؤوس الناس فقال عبد الملك أَمَكْرًا f ابا اميّة عند الموت لا ها ٱللّه اذًا ما كُنّا لنخرجك فى جامعة على رؤوس الناس ولمّا نخرجها منك g الّا صُعُدًا، ثمّ اجتبذه اجتباذة اصاب فمه السرير فكسر ثنيّته h فقال عمرو أذكرك الله يا امير المؤمنين *ان يدعوك الى g

---

a) O et Co يحادثه. b) O ناالله, Co ناالله (?); sed IA ut rec. c) O et Pet. قال. d) O et Co inser. له. e) Pet. فابر; C om. verba فقال عمرو — المؤمنين. f) Cf. Freytag, *Prov.* II, 680 (Meidânî ed. Bûl., II, ٢٢.). Restituatur sic apud Ibn Badrûn, ٢٠٤, 19. g) O et Co om. h) O et Co ثنيتيه.

كسر عظم منّى ان تركب*a* ما هو اعظم من ذلك فقال له عبد الملك والله لو اعلم انك *تُبْقى علىّ ان أُبْقى عليك*b* وتصلح قريش لأطلقتك ولكن ما اجتمع رجلان قطّ فى بلدة على مثل ما نحن عليه الّا اخرج احدُهما صاحبَه فلمّا راى عمرو ان ثنيّته*c* قد اندقّت*d* وعرف الذى*e* يريد عبد الملك قال اغدرًا يأبن الزرقاء، وقيل ان عبد الملك لمّا جذب عمرا فسقطت ثنيّته*f* جعل عمرو يمسّها*g* فقال عبد الملك له ارى ثنيّتك*h* قد وقعت*i* منك موقعا لا تطيب نَفْسك لى بعدها*k* فأمر به فضُرب عنقه،

رجع الحديث الى حديث عوانة وأذّن المؤذّن العصر فخرج عبد الملك يصلّى بالناس وأمر عبدَ العزيز بن مروان ان يقتله فقام اليه عبد العزيز بالسيف فقال له عمرو أُذكرك الله والرحم ان تلى انت*l* قتلى وليتولّ ذلك مَنْ هو ابعد رحما منك فألقى عبد العزيز السيف وجلس وصلّى عبد الملك صلاة خفيفة ودخل وغُلقت الأبواب، وراى الناس عبد الملك حيث خرج وليس عمرو معه فذكروا ذلك ليحيى بن سعيد فأقبل فى الناس حتى حلّ بباب عبد الملك ومعه الف عبد لعمرو وأناس بعدُ من اصحابه كثير فجعل من كان معه يصيحون أَسمِعْنا صوتك يابا أُميّة*m* وأقبل مع

---

a) O et Co add. منى. *b*) Ita O et Co nisi quod om. علىّ; Pet. تُبقى علىّ ان بقى لى C, تنقى على ان نفى. Cf. Meidânî ed. Bûl., II, ١٥٥—١٥٩ (*'Ikd*, II, ٣٢١, 21). *c*) O et Co ثنيتيه. *d*) O et Co اندقتا. *e*) Co ما الذى, C ما. *f*) O et Co ثنيتاه. *g*) O et Co يمسّهما. *h*) O et Co ثنيتيك. *i*) O et Co وقعتا. *k*) O et Co بعدهما. *l*) O et Co om. *m*) Incipit hic cod.

يحيى بن سعيد حُمَيد بن حُريث وزُهير بن الأَبْرد فكسروا باب المقصورة *a* وضربوا الناس بالسيوف وضرب عبدٌ لعمرو بن سعيد يقال له مَصْقلة الوليدَ بن عبد الملك ضربة على رأسه واحتمله ابراهيم بن عربىّ *b* صاحب الديوان فأدخله بيت القراطيس، ودخل عبد الملك حين صلّى فوجد عمرا حيّا فقال لعبد العزيز ما منعك من ان تقتله قال منعنى انه ناشدنى الله والرحم فرققت له فقال له عبد الملك اخزى الله أُمّك البوّالة على عقبَيْها فانّك لم تُشْبه غيرها وأُمّ عبد الملك عائشة بنت معاوية ابن المغيرة بن ابى العاص بن اميّة وكانت امّ عبد العزيز لَيْلَى وذلك قول ابن الرُّقَيّات

ذاكَ *c* ٱبْنُ لَيْلَى عَبْدُ العَزِيزِ * بِبَا
بِ ٱلْيُونِ *d* تَغْدُو جِفانُهُ رُذُمَا

ثم ان عبد الملك قال يا غلام ٱئتنى بالحربة فأتاه بالحربة فهزّها ثم

Berolinensis, ms. or. fol. 69, quem siglo B signamus; titulus praeit huiusmodi: بقيه خبر عمرو بن سعيد وعبد الملك بن مروان. Co inserit hic: تجز الجزء الثامن وبقيه تسع وستين عشر بحمد الله وتوفيقه ويتلوه فى (sic) التاسع عشر ان شاء الله.

a) Co inser. hic: بسم الله الرحمن الرحيم بقيه خبر عمرو بن سعيد وعبد الملك بن مروان; iterat deinde verba واقبل مع يحيى — باب المقصورة. *b*) Pet. عدى ut infra, excepto C, ceteri quoque et Mas'ûdî V, 239 (ed. Bûl. II, ٩٣). Cf. anon. Ahlwardtii ١٨٩, ٢٣٩ et ١٨, 4 a f. (ubi corrigendum بن عرى اليمامة). *c*) *Agh.* IV, ١٦٢, اعنى. *d*) *Agh.* لباب الملك. B pro اليون habet البون; scriptura Co incerta est. Aegypto (بابليون) praefuit Abd al-Azîz. C om. verba وذلك — رذما l. 10—12.

طعنه بها فلم تجزْ ثمّ ثنّى فلم تجز فضرب بيده الى عضد عمرو فوجد مسّ الدرع فضحك ثمّ قال ودَارِعٌ ايضا يابا اميّة انْ كنت لمعدًّا يا غلام ائتنى بالصمصامة فأتاه بسيفه ثمّ امر بعمرو فصُرع وجلس على صدره فذبحه وهو يقول *a*

يا عَمْرُو ان لا *b* تَدَعْ شَتْمِى ومَنْقَصَتى
أَضْرِبْكَ حَيْثُ *c* تَقُولُ الهَامَةُ آسْقُونِى *d*

وانتفض عبد الملك رِعدةً وكذلك الرجلُ زَعَموا يُصيبُه *e* اذا قتل ذا قرابة له، فحُمل عبد الملك عن صدره فوُضع على سريره فقال ما رايت مثل هذا قطّ قتله صاحبُ دنيا ولا طالب آخرة، ودخل يحيى بن سعيد ومَن معه على بنى مروان الدارَ فجرّحوهم ومَنْ كان معهم من مواليهم فقاتلوا يحيى وأصحابه وجاء عبد الرحمان ابن أُمّ الحَكَم الثقفىّ فدُفع اليه الرأس فألقاه الى الناس وقام عبد العزيز بن مروان فأخذ المال فى البدور فجعل يُلقيها الى الناس فلمّا نظر الناس الى الأموال ورأوا الرأس انتهبوا الأموال وتفرّقوا، وقد قيل ان عبد الملك * بن مروان *f* لمّا خرج الى الصلاة امر غلامه * ابا الزُعَيْزِعَة *g* بقتل عمرو فقتله وألقى رأسه الى

a) Auctor versus sequentis Dhu 'l-Içba' al-'Adwânî; cf. Mobarrad ٢١١, *Agh.* III, ٩. *b*) *Agh.* لم. *c*) *Agh.* حتى. *d*) B et Co (sed Co nonnisi in margine) addunt sequens scholium: قال الاصمعىّ تقول العرب ان القتيل اذا لم يثأر به يخرج هامة وهى طائر فتقف على قبره فلا تزال تقول اسقونى دم ثأرى حتى يثأر به. *e*) Pet. et C om. *f*) Pet. om., C om. verba وقد قيل — والى اصحابه l. 15—٧٩٢ l. 1. *g*) Ita Pet. (vel الذغيرعه), O et Co ابن الزعيزيعه, B ابن الزعيريعه, IA ابن الزعيرية. Mas'ûdî

*الناس والى a اصحابه، قال هشام قال عوانة فحُدّثت ان عبد الملك امر بتلك الأموال التى طُرحت الى الناس فجُبيت حتى عادت كلّها الى بيت المال، ورُمى يحيى بن سعيد يومئذ فى رأسه بصخرة وأمر عبد الملك b بسريره فأُبرز الى المسجد وخرج فجلس عليه وفُقد الوليد بن عبد الملك فجعل يقول ويحكم اين الوليد وأبيهم لئن كانوا قتلوه لقد ادركوا ثأرهم فأتاه ابراهيم بن عربىّ c الكنانىّ فقال هذا الوليد عندى قد اصابته جراحة وليس عليه بأس، فأُتى عبد الملك بيحيى بن سعيد فأمر به ان يُقتل فقام اليه عبد العزيز فقال جعلنى الله فداك يا امير المؤمنين اتُراك قاتلا بنى أُميّة فى يوم واحد فأمر بيحيى فحُبس ثمّ أُتى بعَنْبسة بن سعيد فأمر به ان يُقتل فقام اليه عبد العزيز فقال أُذكرك الله يا امير المؤمنين فى استئصال بنى اميّة وهلاكها فأمر بعَنْبسة فحُبس ثمّ أُتى بعامر بن الأَسْود الكلبىّ فضرب رأسه عبد الملك بقضيب خيزران كان معه d ثمّ قال اتقاتلنى مع عمرو وتكون معه علىّ قال نعم لأنّ عمرا اكرمنى وأهنتنى وأدنانى وأقصيتنى وقرّبنى وأبعدتنى وأحسن الىّ وأسأتَ الىّ فكنتُ معه عليك فأمر به عبد الملك ان يُقتل فقام عبد العزيز فقال اذكرك الله يا امير المؤمنين فى خالى فوهبه له وأمر ببنى سعيد فحُبسوا، ومكث يحيى فى الحبس شهرا او اكثر ثمّ إن عبد الملك صعد المنبر

V, 236 (ed. Bûl. II, ٩٢), anon. Ahlw. et Jakûbî *Hist.* II, ٣٣٥ ut rec.

a) Pet. om. *b*) O, B et Co add. بن مروان. *c*) Sec. C; ceteri عدى. Vid. supra p. ٧٩. *ann. b.* *d*) O, B et Co فى يده.

فحمد الله وأثنى عليه ثمّ استشار الناس فى قتله فقام بعض خطباء الناس فقال يا امير المؤمنين هل تلد الحيّة الا حيّة نرى والله ان تقتله فانه منافق عدوّ ثمّ قام عبد الله بن مَسْعَدة الفزارىّ فقال يا امير المؤمنين إن يحيى ابنُ عمّك وقرابته ما قد علمتَ وقد صنعوا ما صنعوا وصنعت بهم ما قد صنعت ولست a لهم بآمن ولا ارى لك قتلهم ولكن سيّرْهم الى عدوّك فان هم قُتلوا كنت قد كُفيت امْرَهم *بيد غيرك b وان هم سلموا ورجعوا رايت فيهم رأيك فأخذ برأيه وأخرج a آل سعيد فألحقهم بمصعب بن الزبير فلمّا قدموا عليه دخل عليه يحيى بن سعيد فقال له ابن الزبير انْفَلَتَّ وانْحَصَّ الذَّنَبُ c فقال والله ان الذَّنَب لَبِهُلْبِه، ثمّ ان عبد الملك بعث الى امرأة عمرو الكلبيّة أبعثى الىّ بالصلح d الذى كنتُ كتبته لعمرو فقالت لرسوله ارجعْ اليه فأعلمْه انى قد لففت ذلك الصلح معه فى اكفانه ليخاصمك به عند ربّه، وكان *عمرو بن سعيد وعبد الملك e يلتقيان فى النسب الى أُميّة وكانت أمّ عمرو امُّ البنين ابنة الحكم بن ابى العاص عمّة عبد الملك f، قال هشام فحدّثنا عوانة ان الذى كان بين g عبد الملك وعمرو كان شرّا قديما وكان ابنا سعيد امّهما h امّ البنين وكان عبد الملك ومعاوية ابنى مروان فكانوا وهم غلمان لا يزالون

a) O, B et Co c. ف. b) Pet. et C om. c) Cf. TA IV, ٣٨٤ l. 17 et I sub هلب, Freytag, *Prov.* II, 201 (Meidân. II, ١٤). d) O, B et Co الصلح. e) O, B et Co عبد الملك وعمرو بن سعيد. f) O, B et Co add. بن مروان, C om. quae sequuntur usque ad verba فى صدورهم ٧٩٤ lin. 8. g) O, B et Co من. h) O, B et Co امهم.

يأتون امّ مروان بن الحكم الكنانيّة يتحدّثون عندها فكان[a] ينطلق مع عبد الملك ومعاوية غلام لهم اسود وكانت[b] امّ مروان اذا اتوها[c] هيّأت لهم طعاما ثمّ تأتيهم به فتضع بين يدى كلّ رجل صحفةً على حدة وكانت لا تزال تؤرّش بين معاوية بن مروان ومحمّد[d] بن سعيد وبين عبد الملك وعمرو بن سعيد فيقتتلون ويتصارمون الحين لا يكلّم بعضهم بعضا وكانت تقول ان لم يكن عند هذين عقل فعند هذين فكان ذلك دأبها كلّما اتوها حتى اثبتت الشحناء فى صدورهم، وذكر ان عبد الله بن يزيد القَسْرىّ[e] ابا خالد كان مع يحيى بن سعيد حيث دخل المسجد فكسر باب المقصورة فقاتل بنى مروان فلمّا قُتل عمرو وأُخرج رأسه الى الناس ركب عبد الله وأخوه خالد فلحقوا[f] بالعراق فأقام مع وُلْد سعيد وهم مع مصعب حتى اجتمعت الجماعة على عبد الملك وقد كانت عين عبد الله بن يزيد فُقئت يومَ المَرْج وكان مع ابن الزبير يقاتل بنى اميّة وأنه دخل على عبد الملك بعد[g] الجماعة فقال كيف انتم آل يزيد فقال عبد الله * حُرباء حُرباء[h] فقال عبد الملك ذلك[i] بما قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَمَا اللهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ، قال هشام عن عوانة ان وُلْد عمرو بن سعيد دخلوا على عبد الملك بعد الجماعة وهم اربعة أُميّة وسَعيد

---

a) Pet. c. و. b) Pet. c. ف. c) O et B توضا (sic); ita quoque prius scriptum est in Co, sed deinde emend. اتوها. d) Pet. وبين محمد. e) An. Ahlw. ٢٠٣ male القشيرى. f) Ita O, B, Co et Pet. pro فلحقا; C فلحق. g) O, B et Co يوم. h) O et Co حربًا حربًا, B حربا, C حربًا حربًا. i) Pet. et C om.

واسماعيل ومحمّد فلمّا نظر اليهم عبد الملك قال لهم انكم اهل بيت لم تزالوا ترون لكم على جميع قومكم فضلا لم يجعله الله لكم وان الذى كان بينى وبين ابيكم لم يكن حديثا بل كان قديما فى انفس اوّليكم على اوّلينا فى الجاهليّة فأُقطع بأُميّة بن عمرو وكان اكبرهم فلم يقدر ان يتكلّم وكان أَنْبلهم وأَعقلهم فقام سعيد بن عمرو وكان الأَوْسط فقال يا امير المؤمنين ما تَنْعَى a علينا امرا كان فى الجاهليّة وقد جاء الله بالاسلام فهدم ذلك فوعد b جنّة وحذّر نارا وأمّا الذى كان بينك وبين عمرو فان عمرا ابنُ عمّك وأنت اعلم وما صنعتَ وقد وصل عمرو الى الله وكفى بالله حسيبا ولعمرى لئن اخذتنا بما كان بينك وبينه لبَطْنُ الأرض خير لنا من ظهرها، فرقّ لهم عبد الملك رقّة شديدة وقال ان اباكم خيّرنى بين ان يقتلنى او اقتله فاخترت قتله على قتلى وأمّا انتم فما أَرْغَبَنى فيكم وأَوْصلنى لقرابتكم وأَرْعانى لحقّكم فأحسن جائزتهم ووصلهم وقرّبهم، وذكر ان خالد بن يزيد بن معاوية قال لعبد الملك ذات يوم عجب منك ومن عمرو بن سعيد كيف اصبت غِرّته فقتلته فقال عبد الملك

دَانَيْتُهُ c منّى لِيَسْكُنَ رَوْعُهُ d فأَصُولَ صَوْلَةَ حَازِمٍ مُسْتَمْكِنِ
غَضَبًا ومَحْمِيَةً e لدينى انّهُ لَيْسَ المُسِيءُ سَبِيلُهُ كالمُحْسِنِ

قال عوانة لقى رجل سعيدَ بن عمرو بن سعيد بمكّة فقال له وربّ هذه البنية ما كان فى القوم مثلُ ابيك ولكنّه نازع القوم

a) Ita Pet.; C dubium, B et Co تبقى, O ىبقى. b) O, B et Co c. و. c) O, B, Co et Mas'ûdî, V, 237 (ed. Bûl., II, ٩٢) ادنيته. d) C نعرة, Mas. نفرة. e) Mas. ed. Bûl. ومحماة.

ما فى ايديهم فعطب ✿ وكان الواقدى يقول انما كان فى سنة ٦٩ بين عبد الملك بن مروان وعمرو بن سعيد الحصارُ وذلك أن عمرو ابن سعيد تحصّن بدمشق فرجع عبد الملك اليه من بُطْنان حَبيب فحاصره فيها واما قتله اياه فانه كان فى سنة ٧٠ ✿

وفى هذه السنة حَكَّمَ مُحَكِّمٌ من الخُوارج بالخَيْف من منًى فقُتل عند الجَمْرة ذكر محمّد بن عمر ان يحيى بن سعيد بن دينار حدّثه عن ابيه قال رايته عند الجمرة سلّ سيفه وكانوا جماعة فأمسك الله بأيديهم وبدر هو من بينهم فحكّم فمال الناس عليه فقتلوه ✿

واقام الحجّ للناس فى هذه السنة عبدُ الله بن الزبير وكان عامله فيها على *المصرَيْن الكوفة والبصرة *a* اخوه مصعب بن الزبير *وكان على قضاء الكوفة شُرَيح *b* وعلى قضاء البصرة هشام بن هبيرة وعلى خراسان عبد الله بن خازم ✿

ثم دخلت سنة سبعين

ففى هذه السنة ثارت الروم وٱستجاشوا على مَنْ بالشأم من المسلمين فصالح عبد الملك *c* ملك الروم على ان يؤدّى اليه فى كلّ جمعة الف دينار خوفا منه على المسلمين ✿

وفيها شخص فيما ذكر *d* محمّد بن عمر مصعب بن الزبير الى مكّة فقدمها بأموال عظيمة فقسمها فى قومه وغيرهم وقدم بدوابّ كثيرة وظَهر وأثقال فارسل الى عبد *e* الله بن صَفْوان وجُبير بن

a) O, B et Co البصرة والكوفة. *b*) O, B et Co وعلى الكوفة شريح يتولى قضاءها. *c*) O, B et Co add. بن مروان. *d*) O, B et Co زعم. *e*) Pet. et, ut videtur, C عبيد.

شيبة وعبد الله بن مطيع ملا كثيرا ونحر بُدْنًا كثيرةً ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير۞

وكان عُمّاله على الأمصار فى هذه السنة عمّاله فى السنة التى قبلها على المعاون والقضاء ۞

ثم دخلت سنة احدى وسبعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

فمن *a* ذلك مسير عبد الملك بن مروان فيها الى العراق لحرب مصعب بن الزبير وكان عبد الملك فيما قيل لا يزال يقرب من مصعب حتى يبلغ بُطْنان حَبيب ويخرج مصعب الى بَاجُمَيْرَا *b* ثم تهاجم الشتاء فيرجع كلّ واحد منهما الى موضعه ثم يعودان *c* فقال عدىّ بن زيد *d* بن عدىّ بن الرِّقاع العاملىّ

لعَمْرى لَقَدْ أصْحَرَت *e* خيلُنا بأكْناف دِجْلَةَ للمُصْعَبِ
اذا ما مُنافق اهل العِرَا قِ عُوتب *ثُمَّتَ لم *f* يُعْتَبِ
دَلَفْنا الَيْهِ *بِذى تُدْرَاِ *g* قَليل التَفَقُّد للغُيَّب
يَهُزُّون كلَّ طويل القَنَا ةِ مُلْتَئِم *h* النَصْل والثَعْلَبِ

---

a) In O, B et Co praec. قال ابو جعفر. *b*) Pet. باخميرا, O باجُموا, Co باجميرا, B باخميرآ. *c*) C om. quae sequuntur usque ad verba لن يغلب p. ٧٩٨, 3. *d*) Codd. male يزيد; cf. Ibn Dor. ٣٢٥, *Agh.* VIII, ١٧٩ cet. *e*) Mas'ûd. V, 251 (ed. Bûl. II, ٩٥) اضحجرت. Duos ex his versibus, nempe primum et quartum affert *Agh.* XVII, ١٦٥, primum An. Ahlw. ٩, primum, quartum et sextum Dinawarî. *f*) Mas. يوما فلم. *g*) Mas. لدى موقف. *h*) Mas. et *Agh.* معتدل. Din. يجرون كل طويل الكعوب معتدل.

كَأَنَّ وَعَاهُمْ اذا ما غَدَوْا ضجيجُ قَطًا بَلَدٍ مُخْصِبِ a
فقدّمنا b واضحٌ وَجْهُهُ كَرِيمُ الضرائبِ والمَنْصِبِ
أُعِينَ بِنَا ونُصِرْنَا بِهِ وَمَن يَنْصُرِ ٱللّٰهُ لم c يُغْلَبِ

فحدّثنى عمر بن شَبّة قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال اقبل عبد الملك من الشأم يريد مصعبا وذلك قبل هذه السنة فى سنة ٧٠ ومعه خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد فقال خالد لعبد الملك إن وجّهتَنى الى البصرة وأَتْبَعْتَنى خيلا يسيرة رجوتُ ان اغلب لك عليها، فوجّهه عبد الملك فقدمها مستخفيا فى مواليه وخاصّته حتى نزل على عمرو بن أَصْمَع الباهلىّ، قال عمر قال ابو الحسن قال مسلمة بن محارب اجار عمرو بن أَصْمَع خالدا وأرسل الى عبّاد بن الحُصَيْن وهو على شرطة ابن مَعْمَر وكان مصعب اذا شخص عن البصرة استخلف عليها عبيد الله بن عبيد الله ابن معمر ورجا عمرُو بن أَصْمع ان يبايعه عبّادُ بن الحُصين بأَنّى قد أَجَرْتُ خالدا فأحببت ان تعلم ذلك لتكون لى ظهرا، فوافاه رسوله حين نزل عن فرسه فقال له عبّاد قل له والله لا اضع لبدَ فرسى حتى آتيك فى الخيل فقال عمرو لخالد انى لا اغرّك هذا عبّاد يأتينا الساعةَ ولا والله ما اقدر على منعك ولكن عليك بمالك بن مِسْمَع *، قال ابو زيد قال ابو الحسن ويقال انه نزل على علىّ بن أَصْمع فبلغ ذلك عبّادا * فأرسل اليه عبّاد d انى سائر

a) Pet. مخصب. Postremos hos tres versus om. Mas'ûdî.
b) Ita Pet. sed sine teschdîd. O, B et Co فقوّمنا. Din. بكل فتى.
c) O لن, B et Co لا d) O, B et Co فقال, C om. عباد.

اليك، حدّثنى عمر *a* قال حدّثنى علىّ بن محمّد عن مسلمة وعوانة *b* ان خالدا خرج من عند ابن أُصْمع يركض عليه قميص قُوهىّ رقيق قد حسر عن فخذَيْه وأخرج رجليه من الركابين حتى اتى مالكا فقال انى قد *c* اضطُرِرتُ اليك فأَجِرْنى قال نعم وخرج هو وابنه وأرسل الى بكر بن وائل والأزد فكانت اوّل راية اتتْه راية بنى يَشْكُر وأقبل عبّاد فى الخيل فتواقفوا ولم يكن بينهم قتال، فلمّا كان من الغد غدوا الى جُفْرة نافع بن الحارث التى نُسبت *d* بعدُ الى خالد ومع خالد رجال من بنى تميم قد اتوه منهم صَعْصَعة بن معاوية وعبد العزيز بن بشر *e* ومُرّة بن محْكان فى عدد منهم وكان *f* اصحاب خالد جُفْرِيّة يُنسبون الى الجُفْرة *g* واصحاب ابن معمر زُبَيْرِيّة فكان من الجفريّة عبيد الله بن ابى بُكْرة *h* وحُمْران والمغيرة بن المهلّب ومن الزبيريّة قيس بن الهَيْثم السلمىّ وكان يستأجر الرجال يقاتلون معه فتقاضاه رجل اجرة *i* فقال غدا أُعطيكها فقال غطفان بن أُنَيْف احد بنى كعب بن عمرو

لَبِئْسَ ما حكَمْتَ يا جلاجِلُ آلنَّقْدُ دَيْنٌ والطِّعانُ عاجِلُ
وأَنْتَ بالْبابِ سَمِيرٌ *k* آجِلُ *l*

وكان قيس يُعْلِم *m* فى عنق فرسه جلاجل *n* وكان على خيل بنى

a) O, B et Co add. بن شبه.. *b*) O, B et Co عن عوانه. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co تنسب. *e*) O بسره, B et Co بسره (sed IA بشر). *f*) O, B et Co فكان. *g*) O, B et Co الجفريه; IA ut rec. Cf. Jâc. II, ٩٣. *h*) Cf. اسد الغابة, V, ١٥١. *i*) C اجرته, O احرةً, B اجَرُة, Pet. et Co اجره. *k*) O, B et Co شمير, Pet. سمين *l*) C احل deinde emendat. ناحل; O, B et Co باخل. *m*) C يُعَلق. *n*) Pet. بجلاجل.

حنظلة عمرو بن وَبَرَة القحيفىّ *a* وكان له عبيد يؤاجرهم بثلثين ثلثين كلّ يوم فيُعْطيهم عشرةً عشرةً فقيل له

لبئس ما حَكَمْتَ يأبنَ وَبَرَهْ تُعْطَى ثَلْثِينَ ونُعْطى *b* عَشَرَهْ

ووجّه المصعبُ زَحْر بن قيس الجُعْفىّ مددًا لابن مَعْمر فى الف ووجّه عبدُ الملك عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان مددا لخالد فكره ان يدخل البصرة وأرسل مَطَر بن التَّوْأم فرجع اليه فأخبره بتفرّق الناس فلحق بعبد الملك، قال ابو زيد قال ابو الحسن فحدّثنى شيخ من بنى عرين *c* عن السَّكَن بن قَتَادة قال اقتتلوا اربعة وعشرين يوما وأُصيبت عين مالك فضجر من الحرب ومشت السفراء بينهم يوسف بن عبد الله بن عثمان بن ابى العاص فصالحه على ان يُخرج خالدا وهو آمن فأخرج خالدا من البصرة وخاف ان لا يُجيز المصعبُ أمانَ عُبيد *d* الله فلحق مالك بثأج *e* فقال الفَرَزْدق يذكر مالكا ولحوق التميميّة به وخالد *f*

عَجِبْتُ لأقوامٍ تميمٌ أَبوهُمُ
وَهُمْ فى بنى سَعْدٍ عِظامُ *g* المَبَارِكِ
وكانوا أَعَزَّ الناس *h* قبلَ مَسيرِهمْ
الى *i* الأَزْدِ * مُصْعَرًا لِحاها *k* ومالكِ

a) Ita O, B et Co; Pet. الجُعيفى, C العجيفى. *b*) O ونُعطى, Pet. ونعطى. *c*) Ita Pet.; C عرىر, O عزير, Co عزيز, B عزّير (?). *d*) B et O عبد. *e*) Vid. Jâc. II, ٩٣, 11 et An. Ahlw. p. ١٤٩, 4 a f. (ubi l. ثاّج); Pet. بنباح, C بالنباح, O, B et Co بناج. C om. quae hic sequuntur usque ad verba عينه بالنيازك (p. ٨٠١ lin. 4). *f*) Diwân, ed. Boucher p. ١٥٧. *g*) Diw. عراض. *h*) Diw. سراة للحى. *i*) Diw. مع. *k*) Pet. مُصفر بجاها.

فمـا ظنُّكمْ بآبْن الحَوارِىّ مُصْعَب
اذا آفتَـرَّ عَنْ أَنْيَابِهِ غَيْرَ ضَاحِكِ
ونَحْنُ نَفَيْنا مالِكًا عن بِلادِهِ a
ونحن فَقَأْنا عَيْنَهُ بِالنَّيَازِكِ

قال b ابو زيد * قال ابو الحسن حدّثنى مَسْلمة c انّ المصعب لمّا انصرف عبد الملك الى دِمَشْق لم يكن d له هَمّة الّا البصرة وطمع ان يدرك بها خالدا فوجده قد خرج وآمن ابنُ مَعْمر الناس فأقام اكثرُهم وخاف بعضهم مصعبا * فشخص فغضب e مصعب على ابن مَعْمر وحلف ان لا يولّيه وأرسل الى الجُفْريّة فسبّهم وأنّبهم،

قال ابو زيد فزعم المدائنىّ وغيرُه من رواة اهل البصرة انه ارسل اليهم فأُتى بهم فأقبل على عُبيد الله بن ابى بُكرة فقال يآبن مَسْروح f انما انت ابن كلبة تعاورها g الكلابُ فجاءت بأحمر * وأسْود وأَصْفر h من كلّ كلب بما يشبهه وانّما كان ابوك عبدا نزل الى رسول الله صلّعم من حصن الطائف ثم اقتم البيّنة تدّعون ان ابا سفيان زنا بأمّكم اما والله لئن بقيت لأُلحقنّكم بنسبكم، ثم دعا بحُمْران فقال يآبن اليهوديّة انما انت علج نبطىّ سُبيت من عَيْن التّمر، ثم قال للحَكَم بن المُنْذر بن الجارود يآبن الخبيث اتدرى مَنْ انت ومن الجارود انّما كان الجارود علجا بجزيرة ابن كَاوانَ فارسيّا فقطع الى ساحل البحر فآنتمى الى عبد القيس ولا

a) Diw. بلادنا. b) In O, B et Co praec. قال ابو جعفر الطبرىّ. c) O, B et Co عمر بن شبه عن ابى الحسن المداينى عن مسلمه بن محارب; pro حدثنى C habet فأخبرنى et Pet. قال حدثنى. d) O, B et Co تكن. e) O, B et Co فسخط. f) Cf. Ibn Kot. ٱfv. g) Pet. et Co تعاورتها. h) O, B et Co واصفر واسود.

والله ما اعرف حيّا اكثر اشتمالا على سوءة منهم ثمّ انكح اختَهُ المُكَعْبِر[a] الفارسىَّ فلم يُصِبْ شرفا قطّ لعظم منه فهؤلاء ولدها يأبن قباذ، ثمّ أُتى بعبد الله بن فَضالة الزهرانىّ فقال الستَ من اهل هَجَرَ ثمّ[b] من اهل سَماهيج اما والله لأُرَتِّنَّك الى نسبك، ثمّ أُتى بعلىّ بن أَصْمع فقال أَعَبْدٌ[c] لبنى تميم مرّةً وعَزِىٌّ[d] من باهلةَ مرّةً، ثمّ أُتى بعبد العزيز بن بشر بن حناط فقال يأبن المشتور[e] الم يسرق عمُّك عنزا[f] فى عهد عمر فأمر به فسيّر ليقطعه اما والله ما أُعْنِتَ الّا من ينكح أُختك وكانت اخته تحت مقاتل ابن مِسْمع، ثمّ أُتى بأبى حاضر الأسدىّ فقال يأبن الاصْطخريّة ما انت والأشراف وانّما[g] انت من اهل قَطَر[h] دعىّ فى بنى أَسَد ليس لك فيهم قريب ولا نسيب، ثمّ أُتى بيزيد بن عمرو فقال يأبن الكرمانىّ انّما انت علج من اهل كَرْمان قطعت الى فارس فصرت ملّاحا ما لك وللحرب لأنت بجرّ القَلْس أَحْذَقُ، ثمّ أُتى بعبد الله بن عثمان بن ابى العاص فقال أَعَلَّىّ[i] تُكَثِّرُ وأنت علج من اهل هَجَر لحق ابوك بالطائف وهم يضمّون *مَنْ تأشّب[k] اليهم يتعزّزون به اما والله لأُرَتِّنَّك الى اصلك، ثمّ أُتى بشبيخ بن النعمان فقال يأبن الخبيث انّما انت علج من اهل زَنْدَوَرْد هربت أُمّك

a) Sic recte O et Co; ceteri المعكبر. b) O, B et Co om. c) C et Pet. عبد. d) C et Pet. عربى, O وعوى, B وَعَوِىّ; cf. Ibn Dor. ١٩٩, 7. e) Pet. المشهور, O et C المستور, in Co dubium utrum المشتور an المستور. f) Ita Pet. et C; O, B et Co عيرا. g) O, B et Co انما. h) O, B et Co قطن. i) O, B et Co على. k) Pet. ومن تاشت, Co الى الماشب, O الى الناسب, B الى الماشب.

وقُتل ابوك فتزوّج اختَه رجلٌ من بنى يَشْكر فجاءت بغلامين فألحقك بنسبهما، ثم ضربهم مائةً مائةً وحلّق رؤوسهم ولحاهم وهدم دورهم وصهرهم فى الشمس ثلاثا وحملهم على طلاق نسائهم وجمّر اولادهم فى البعوث وطاف بهم فى اقطار البصرة وأحلفهم ان لا ينكحوا الحرائر، وبعث مصعب خداش بن يزيد a الأسدىّ فى طلب مَنْ هرب من اصحاب خالد فأدرك مُرّةَ بن مَحْكان فأخذه b فقال مُرّةُ

بَنِى أَسَدٍ اِنْ تَقْتُلونى تُحَارِبُوا
تَميمًا اذا الحربُ العَوانُ اشْمَعَلَّتِ
بنى أَسَدٍ هَلْ فيكُمُ مِنْ هَوَادَةٍ
فتَعْفُونِ اِنْ كانَتْ بِىَ النَّعْلُ زَلَّتِ
فلا تَحْسَبِ الأَعْداءُ اذْ غِبْتُ عَنْهُمُ
وأُوِرِيتُ مَعْنَاه c أَنَّ حَرْبِىَ كَلَّتِ
تَمَشّى خِدَاشٌ فى الأَسِكّةِ آمِنًا
وقد نَهِلَتْ مِنّى الرِّماحُ وعَلَّتِ

فقرّبه d خداشٌ فقتله وكان خداش على شرطة مصعب يومئذ وأمر مصعبٌ سنانَ بن ذُهْل احد بنى عمرو بن مَرْثد بدار مالك *ابن مِسْمَع e فهدمها وأخذ مصعب ما كان فى دار مالك فكان فيما اخذ جاريةٌ ولدت له عمرًا f بن مصعب، قال وأقام

a) Ita Pet. et C; O, B et Co مرثد; utrum sit verum viri nomen, ignoro. b) C om. quae sequuntur usque ad verba الرماح وعلت lin. 15. Primum ex vers. sequent. affert Mobarrad ١١٣. c) O, B et Co معيا. d) Pet. فقوبه (?), C فضربه. e) Pet. et C om. f) IA عمرو, sed Ibn Koteiba ١١٥ ut Tab. عمر. Vide Wüstenf., *Die Fam. el-Zubair*, 110.

مصعب بالبصرة حتى^a شخص الى الكوفة * ثمّ لم^b ينزل بالكوفة حتى خرج^c لحرب عبد الملك ونزل عبد الملك مَسْكِنَ وكتب عبد الملك الى المروانيّة من اهل العراق فأجابه كلّهم وشَرَطَ عليه ولايةَ أَصْبهان فأنعم بها لهم كلّهم منهم حجّار بن أَبْجَر والغضبان ابن القَبَعْثَرَى وعتّاب بن وَرْقاء وقطن بن عبد الله الحارثيّ ومحمّد ابن عبد الرحمان بن سعيد بن قيس وزَحْر بن قيس ومحمّد ابن عُمير^d وعلى مقدّمته محمّد بن مروان وعلى ميمنته عبد الله بن يزيد بن معاوية وعلى ميسرته خالد بن يزيد وسار اليه مصعب^e وقد خذله اهل الكوفة، قال عُرْوة بن المغيرة ابن شُعْبة فخرج يسير^f متكيا على مَعْرَفة دابّته * ثمّ تصفّح^g الناس يمينا وشمالا فوقعت عينه علىّ فقال يا عروة الىّ فدنوت منه فقال أخبِرْني عن الحسين بن علىّ^h كيف صنع بإبائه النزول على حُكْم ابن زياد وعزمه على الحرب فقال:^i

انّ الأُلَى بالطَفّ من آل هاشم   تأسَّوْا فسنّوا للكرام التأسّيا

قال فعلمت انه لا يريم حتى يُقتل، وكان عبد الملك فيما ذكر محمّد بن عمر عن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن ابى قرّة^k عن اسحاق بن عبد الله بن ابى فروة عن رجاء بن

---

a) O, B et Co ثمّ. b) O, B et Co ولم. c) O, B et Co شاخص. d) Pet. add. بن عطارد. e) O, B et Co المصعب. f) O, B et Co بشر. g) O, B et Co يتصفّح. h) O, B et Co add. عليه السلام. i) Auctor versus Solaimân ibn Qatta; cf Wüstenf., *Die Fam. el-Zub.* 81, *Aghânî* XVII, ١٦٥ ubi pro ان legitur فان; An. Ahlw. ٣, ١٤. Cf. *Hamâsa* p. ٤٣٩. TA, I, ١٧, ٩٧, 27. k) O, B et Co وفره, C om. verba بن ابى قرّة.

حَيْوة *a* قال لمّا قَتَلَ عَمْرو بن سعيد وَضع السيف فقتل من خالفه فلمّا اجمع بالمسير الى مصعب *وقد صفت *b* له الشأم وأهلها خطب الناس وأمرهم بالتهيّؤ الى مصعب فآختلف عليه رؤساء اهل الشأم من غير خلاف لما يريده ولكنّهم احبّوا ان يقيم ويقدّم الجيوش فان ظفروا فذاك وان لم يظفروا امدّهم بالجيوش خشيةً على الناس ان أُصيب فى لقائه مصعبًا لم يكن وراءه ملك، فقالوا يا امير المؤمنين لو اقمت مكانك وبعثت على هؤلاء الجيوش رجلا من اهل بيتك ثمّ سرّحته الى مصعب فقال عبد الملك انّه لا يقوم بهذا الأمر الّا قرشيّ له رأى ولعلّى ابعث مَن له شجاعة ولا رأى له وانّى *c* اجد فى نفسى أنّى بصير بالحرب شجاع بالسيف ان أُلجئتُ الى ذلك ومصعب فى *d* بيت شجاعة ابوه اشجع قريش وهو شجاع ولا علم له بالحرب يحبّ الخفض ومعه مَن يخالفه ومعى من ينصح لى، فسار عبد الملك حتّى نزل مَسْكِنَ وسار مصعب الى باجُمَيْرا *e* وكتب عبد الملك الى شيعته من اهل العراق فأقبل ابراهيمُ بن الأَشْتر بكتاب عبد الملك مختوما لم يقرأه فدفعه الى مصعب فقال ما فيه فقال ما قرأته فقرأه مصعب فاذا هو يدعوه الى نفسه ويجعل له ولاية العراق فقال لمصعب انّه والله ما كان من احد آيَسَ *f* منْهُ منّى *g* ولقد كتب الى اصحابك كلّهم بمثل الذى كتب الىّ فأطعْنى فيهم فاضربْ اعناقهم

a) O, B et Co inser. ان عبد الملك. *b*) O, B et Co وصفت. *c*) O, B et Co انى. *d*) Ita omnes codd.; IA من. *e*) Pet. باخميرا, O باجميرا, B باخُميرآ, Co باجميرا. *f*) Pet. ايسْر, O, B et Co آنس. *g*) O, B et Co بى.

قال انّا لا تناصحنا عشائرُهم قال فأَوْقِرْهم حديدا وأبعث بهم الى أَبْيَض كِسْرَى فأحبسْهم *a* هنالك ووكّل بهم مَنْ اِن غُلِبْتَ ضرب اعناقهم وإن غَلَبْتَ مننتَ بهم على عشائرهم فقال يابا النعمان انّى لفى شغل عن ذلك يرحم الله ابا بَحْرٍ *b* انْ كان لَيحذّرنى غدر اهل العراق كانّه كان ينظر الى ما نحن فيه، حدثنى عمر قال ثنا محمّد بن سلّام *c* عن عبد القاهر *d* بن السرىّ قال همّ اهل العراق بالغدر بمصعب فقال قيس بن الهيثم ويحكم لا تُدخلوا اهل الشأم عليكم فوالله لئن تطعّموا *e* بعيشكم ليُضَيِّقُنّ *f* عليكم منازلكم والله لقد رايت سيّد اهل الشأم على باب الخليفة يفرح إن ارسله فى حاجة ولقد رايتُنا فى الصوائف واحدُنا على الف بعير وإنّ الرجل من وجوههم ليغزو على فرسه وزادُه خلفه، قال ولمّا تدانى العسكران بدَيْر الجاثليق من مَسْكِنَ تقدّم ابراهيم بن الأَشْتر فحمل على محمّد بن مروان فأزاله عن موضعه فوجّه عبد الملك بن مروان عبدَ الله بن يزيد بن معاوية فقرب من محمّد ابن مروان والتقى القومُ فقُتل مسلم بن عمرو الباهلىّ وقُتل يحيى بن مبشّر *g* احد بنى ثَعْلبة بن يربوع وقُتل ابراهيم بن الأَشْتر *h* فهرب عتّاب بن ورقاء وكان على الخيل مع مصعب، فقال مصعب لقَطَن بن عبد الله الحارثىّ ابا عثمان قَدِّمْ خيلك قال ما

a) O, B et Co c. و. *b*) Pet. يحيى (Abu Bahr est al-Ahnaf ibn Kais). *c*) Co et B hic سلّامة sed infra سلام; cf. Dhahabî, *Lib. Class.* VIII, 9. *d*) O, B et Co القهار. *e*) Pet. et C تطمعوا. *f*) Co et B ليضيّقن, O لتضيقن. *g*) O, B et Co قيس, cf. Wüstenf. *Fam. el-Zub.* 85, 6. (An. Ahlw. ٨, ١٤, ٢٢, ٢٣ بحر (بن مبشر). *h*) O et Co add. رحمه الله.

ارى ذلك قال ولمَ قال اكره ان تُقْتَل مذحجٌ فى غير شىء فقال لحجّار بن أَبْجَر ابا اسيد قَدِّمْ رايتك a قال الى هذه العَذِرة b قال ما تتأخّر اليه والله c أَنْتن وأَلْأم فقال لمحمّد بن عبد الرحمان ابن سعيد بن قيس مثل ذلك فقال ما ارى احدا فعل ذلك فأَفْعَلَهُ فقال مصعب يا ابراهيم ولا ابراهيم لى اليوم، حدّثنى *ابو زيد d قال حدّثنى محمّد بن سلّام قال أُخبِرَ e ابن خازم بمسير مصعب الى عبد الملك فقال امعه عمرُ بن عبيد الله *بن مَعْمر f قيل لا استعمله على فارس قال افمعه g المهلّب *بن ابى صُفْرة f قيل لا استعمله على الموصل قال افمعه عبّاد بن الحُصَيْن قيل لا استخلفه على البصرة فقال وأَنَا بخراسان

خُذِينِى فجُرِّينى جَعَارِ h وأَبْشِرِى
بلحمِ آمْرِئٍ لم يَشْهَدِ اليَوْمَ نَاصِرُهْ

فقال مصعب لأبنه عيسى بن مصعب يا بُنىّ اركبْ انت ومن معك الى عمّك بمكّة فأَخبِرْه ما صنع اهلُ العراق ودعْنى فانّى مقتول فقال ابنه والله لا اخبر قريشا عنك ابدا ولكن إن اردت ذلك فالحق بالبصرة فهم على الجماعة او الحقْ بأمير المؤمنين قال مصعب والله لا تتحدّث قريشُ أَنّى فررت بما صنعتْ ربيعةُ من خذلانها حتى أَدخل الحرم منهزما ولكن i اقاتل فان k قُتلت فلعمرى

---

a) O, B et Co inser. الى هذه الغدرة. b) Pet. الغدر, ceteri الغدرة; O, B et Co inser. عندك. c) O, B et Co om. d) O, B et Co ابن يزيد. C om. inde a حدثنى usque ad verba ناصره l. 12. e) O, B et Co اخبرنا. f) Pet. om. g) Pet. فمعه. h) Pet. et An. Ahlw. ١٥, ٢١, ١٢٥ ضباع; cf. Mobarrad ٤٣. et TA III, ١٠٥, 21. i) O, B et Co ولكنى. k) O, B et Co فلئن.

ما السيف بعارٍ وما الفرار لى بعادة ولا خُلُق ولكن إن اردتَ ان ترجع فأرجعْ فقاتلْ فرجع *a* فقاتل حتّى قُـتـل، قال على بن محمّد عن يحيى بن * اسماعيل بـن ابى *b* المهاجر عن ابيه ان عبد الملك ارسل الى مصعب مع اخيه محمّد بن مروان إنّ ابن عمّك يُعطيك الأمان فـقـال مصعب إنّ مثلى لا ينصرف عن مثل هذا الموقف *c* الّا غالبا او مغلوبا، وقال الهَيْثَم بن عدىّ ثنا عبد الله بن عيّاش عن ابيه قال انّا لوقوف مع عبد الملك بن مروان وهو يحارب مصعبا اذ دنا منه زياد بن عمرو فقال يا امير المؤمنين ان اسماعيل بن طلحة كان لى جارَ صدقٍ قلّ ما ارادنى مصعب بسوء الّا دفعه عنّى فان رايت ان تؤمّنه على جُرْمه *d* قال هو آمن فمضى زياد وكان ضَخْمًا على ضَخْم حتّى صار بين الصفّين فصاح اين ابو البَخْترى اسماعيل بن طلحة فخرج اليه فقال انى اريد ان اذكر لك شيئا فدنا حتى اختلفت اعناق دوابّهما وكان الناس ينتطقون بالحواشى المحشوّة فوضع زياد يده فى منطقة اسماعيل ثم اقتلعه عن سرجه وكان نحيفا فقال *e* انشدك الله يابا المغيرة فان هذا ليس بالوفاء لمصعب فقال هذا احبّ الىّ من ان اراك غدا مقتولا، ولما ابى مصعب قبول الأمان نادى محمّد بن مروان عيسى بنَ مصعب وقال *f* له يابن اخى لا تقتل

---

a) Pet. om., B om. verba فارجع فقاتل فرجع, C om. verba فقاتلْ فرجع. *b*) Ita C et Pet. (nisi quod Pet. pro بن ابى habet عن ابى), O, B et Co سعيد بن. *c*) O, B et Co الموضع. *d*) Codd. s. p., deinde O, B et Co فقال. *e*) O, B et Co add. له. *f*) O, B et Co c. ف.

نفسك لك الأمان فقال له مصعب قد آمنك عمك فامض اليه قال لا تتحدث نساء قريش انى اسلمتك للقتل قال فتقدم بين يدى أحتسبك فقاتل بين يديه حتى قُتل، وأُثخن مصعب بالرمى ونظر اليه زائدة بن قُدامة فشدّ عليه فطعنه وقال يا لثارات المختار فصرعه ونزل اليه عُبيد الله بن زياد *بن ظبيان فاحتزّ رأسه وقال انّه قتل اخى النابئ بن زياد a فأتى به عبد الملك بن مروان فأثابه الف دينار فأبى ان يأخذها وقال انّى لم اقتله على طاعتك انّما قتلته على وتر صنعه بى ولا b آخذ فى حمل رأس مالا فتركه c عند عبد الملك، d وكان الوتر الذى ذكره عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان انّه قتل عليه مصعبا *انّ مصعبا e كان ولّى فى بعض ولايته شرطة مطرّف بن سِيدان الباهلىّ ثمّ احد بنى جاوه f، فحدّثنى عمر بن شبّة قال حدّثنى ابو الحسن المدائنىّ ومَخْلد بن يحيى بن حاضر انّ مطرّفا أُتى بالنابئ بن زياد بن ظبيان ورجل من بنى نُمَيْر قد قطعا الطريق فقتل النابئ وضرب النميرىّ بالسياط فتركه g فجمع له عبيد الله بن زياد بن ظبيان جمعا بعد ان عزله مصعب *عن البصرة e وولّاه الأهواز فخرج يريده فالتقيا فتواقفا وبينهما h نهر فعبر مطرّف اليه النهر وحاجله ابنُ ظبيان فطعنه فقتله فبعث مصعب مُكْرَم i بن مطرّف فى طلب ابن ظبيان فسار حتى بلغ عَسْكَرَ مُكْرَم فنسب

a) Pet. om. b) O, B et Co فلا. c) Co, O, B et Pet. فنزل; Co et C om. seq. عند, O, B et Pet. om. عبد. d) C om. quae sequuntur usque ad verba سبيل الدراهم, p. ٨١٠ lin. ult.

e) O, B et Co om. f) Pet. جاوه. O خلوه, Co خلوه, B حلوه. g) Pet. c. و. h) Pet. عليهما. i) Pet. بمكرم.

اليه a ولم يلق ابنَ ظبيان ولحق ابنُ ظبيان بعبد الملك لمّا قُتل اخوه، فقال b البَعيث اليشكريّ بعد قتل مصعب يذكر ذلك

ولمّا رأينا الأمرَ نَكْسًا صُدورُه
وهمّ الهوادى أنْ تكونّ c تواليا
*صَبَرْنا لأمر الله حتّى يُقيمَه
ولم نرضَ الّا من أُميّةَ واليا d
*ونحنُ قتلنا مُصْعَبًا وابنَ مُصْعَب e
اخا أسد والنَخَعيَّ f اليمانيا
ومَرّتْ g عُقابُ الموت منّا h بمُسْلِم
فأهْوَتْ له نابًا i فأصبحَ ثاويا
سَقَيْنا ابنَ سيدانٍ بكأسٍ رَويّةٍ
كَفَتْنا وخيرُ الأمرِ ما كان كافيا

حدّثنى ابو زيد قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال مرّ ابن ظبيان بابنة مطرّف بالبصرة فقيل لها هذا قاتل ابيك فقالت فى سبيل الله ابى فقال ابن ظبيان

فلا فى سبيل الله لاقى حِمامَهُ
ابوكِ ولكنْ فى سبيل الدراهمِ

---

a) Cf. tamen Jâc. III, ٦٧٩ et Belâdh. ٣٨٣, 8. b) Pet. c. و. c) Ita O, B et Co; Pet. تكون. d) Pet. om. hunc versum; tres qui sequuntur versus, affert etiam Zobair ibn Bakkâr (Wüstenfeld *Fam. el-Zubeir* 76, 81), priores duo *Agh.* XVII, ١٦٤ et An. Ahlw. ٩, ultimum Belâdh. ٣٨٣. e) Zob., *Agh.* et An. Ahlw. نحن قتلنا ابن الحوارىّ مصعبا. f) Zob., *Agh.* et An. Ahlw. والمذحجىّ. g) Zob. والموت. h) An. Ahlw. قصدا. i) Pet. نليا, Zob. et An. Ahlw. ظفرا, *Agh.* طير.

فلمّا *a* قُتل مصعب دعا عبد الملك بن مروان اهل العراق الى البيعة فبايعوه وكان *مصعب قُتل *b* على نهر يقال له الدُجيل عند دَيْر الجاثليق فلمّا قُتل أمر به عبد الملك وبابنه عيسى فدُفنا *c*، ذكر الواقدىّ عن عثمان بن محمّد عن ابى بكر بن عمر عن عُرْوة قال قال عبد الملك حين قُتل مصعب وارُوهُ فقد والله كانت الحرمة بيننا وبينه قديمةً ولكن هذا المُلْك عَقيم *d*، قال ابو زيد وحدّثنى ابو نعيم قال حدّثنى عبد الله بن الزبير ابو *e* ابى احمد عن عبد الله بن شَرِيك العامرىّ قال انّى لواقف الى جنب مصعب بن الزبير فأخرجت له كتابا من قبائى فقلت له هذا كتاب عبد الملك فقال ما شئتَ *f*، قال ثمّ جاء رجل من اهل الشأم فدخل عسكره فأخرج جارية فصاحت واذلّاه فنظر اليها مصعب ثمّ اعرض عنها، قال وأُتى عبد الملك برأس مصعب فنظر اليه فقال متى تَغْذو *g* قريشٌ مثلَك وكانا يتحدّثان الى حُبّى وهما بالمدينة فقيل لها قُتل مصعب فقالت تعس قاتله قيل قتله عبد الملك *بن مروان قالت بأبى *h* القاتل والمقتول، قال وحجّ عبد الملك بعد ذلك فدخلت عليه حُبّى *i* فقالت أقتلت

a) C قال ولمّا. *b*) C قتل مصعب, Pet. om. مصعب. *c*) Ita Pet.; O, B et C فيما, Co وبما. *d*) Cf. Djauhar. s. v. عقم, Freytag *Prov.* II, 685 (Meidân. ed. Bûl. II, ٢٢٢). *e*) B بن, C ابن. *f*) O, B et Co add. فقال, An. Ahlw. ١٧ اصنع ما شئت. *g*) Pet. تغدوا vel تغروا, sed prius scriptum fuisse videtur تغذوا vel تغزوا, C تغدوا, O et Co تعذوا. *Ikd*, II, ٣٣٣ 27 تلد; cf. An. Ahlw. ٩, 1; ١٩, 13. Dinawarî ut rec. *h*) O, B et Co فقالت وابابى (B وبابى). *i*) Pet. et C om.

اخاك مصعبا فقال *a*

مَن يَذُقِ ٱلحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا مُرًّا وتَتْرُكْهُ *b* بِجَعْجَاعِ

وقال *c* ابن قيس الرُّقَيَّات *d*

لقد أَوْرَثَ المصرَيْنِ خِزْيًا *e* وذِلَّةً
قَتيلٌ بِدَيْرِ الجَاثَلِيقِ مُقيمُ
فما نَصَحَتْ *f* لِلّٰهِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
ولا صَبَرَتْ *g* عِنْدَ اللِّقَاءِ تَمِيمُ
ولو كانَ بَكْرِيًّا *h* تَعَطَّفَ حَوْلَهُ
* كَتَائِبُ يَغْلِي حَمْيُهَا ويَدُومُ *i*

---

a) Auctor versus Abû Kais ibn al-Aslat; cf. Djauh. s. جعجع (inde Mohît I, ٢٥٨), *Agh.* XV, ١٦٠, ١٦١, TA V, ٣٩٨, 22. *b*) Variam lectionem وتبركه affert TA l. l. *c*) C om. quae sequuntur usque ad verba جمادى الآخرة p. ٨١٣ l. 13. *d*) Versus qui hic afferuntur, partim saltem, in permultis arabum libris laudantur; cf. Zobair ibn Bakkâr, 76, *Agh.* XVII, ١٦٥, Mas'ûdî V, 251 (ed. Bûl. II, ٩٥), Bekrî I, ٣٦٧, Jâc. II, ٩٥١, Ibn Hischâm *Moghnî* ed. Aeg. ٢٥٣ (Soyûtî شواهد المغنى ad l. v. Fleischer, *Beiträge* VIII, 177, Weil, *Gesch.* I, 408), An. Ahlw. ١. cet. *e*) Ita Co quemadmodum et *Agh.* et Dinaw., quod et sensu commendatur et varia lectione ap. Mas. عارا; B خُزْيًا, Pet. حزنا, O حزنا, cet. libri حُزْنًا. *f*) Zob. Jâc., Bekrî et An. Ahlw. قاتلت, *Agh.* قتلت, Dinaw. صبرت في الحرب. *g*) Jâc. صدقت, Din. ثبتت. *h*) Zob. قيسيا, Jâc. في قيس. *i*) Ita Pet. nisi quod pro ويدوم quod habet Jâc. scribit وتدوم (وتروم ?); de يغلى cf. Jâc. V, 195, 20. Ceteri codices O, B et Co رجال كثير سادات وقروم, Zob. كتائب تردى تارة وتحوم.

ولكنّه *ضاع الذمامُ a ولم يكنْ
بها مُضَرِىٌّ يومَ b ذاك كَرِيمُ
جَزَى اللّهُ كُوفيًّا c هناك d ملامةً
وبَصْرِيَّهُم e انّ *المُلِيمَ مُلِيمُ f
وانّ بنى العَلّات أَخْلَوْا ظُهورنا
ونحنُ صَرِيحٌ بينَهُمْ g وصَمِيمُ
فان نُفْنَ h لا يبقوا أُولئك بعدَنا
لذى حُرْمةٍ فى المُسْلمين حَرِيمُ

*قال ابو جعفر i وقد قيل ان ما ذكرتُ من مقتل k مصعب والحرب التى جرت بينه وبين عبد الملك كانت فى سنة ٧٢ وأن امر خالد *بن عبد الله بن خالد i بن أَسيد ومصيره الى البصرة من قِبَل عبد الملك كان فى سنة ٧١، وقُتل مصعب فى جمادى الآخرة ✿

وفى هذه السنة دخل عبد الملك بن مروان الكوفة وفرّق اعمال العراق والمصرَين l الكوفة والبصرة على عُمّاله فى قول الواقدىّ *وأمّا ابو الحسن فانّه ذكر أنّ ذلك فى سنة ٧٢ m، وحدثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال قُتل مصعب يوم الثلثاء لثلث عشرة خلت من جمادى الأولى او الآخرة سنة ٧٢*، ولما اتى عبد

a) Zob. et *Agh.* رام القيام (pro الزمان apud Jâc. legendum esse opinor الذمار ut habet Dinaw.). *b*) Dinaw. عرفى عند. *c*) Mas'ûd. بصريًّا. *d*) Jâc. et Mas. بذاك. *e*) Mas. وكوفيّهم. *f*) Jâc. الكريم كريم. *g*) Pet. منهم. *h*) O atque, ut videtur, Pet. نفر, B تفن. *i*) O, B et Co om. *k*) Pet. قتل. *l*) O, B et Co add. جميعا. *m*) C om.; Pet. post ذلك inser. كان.

الملك الكوفة * فيما ذُكر نـزل a النُخَيْلة ثمّ دعا الناس الى البيعة فجاءت قضاعةُ فراى قلّةً فقال يا معشر قضاعة كيف سلمتم من مُضَر مع قلّتكم فقال عبد الله بن يَعْلى النهديّ نحن أَعـزّ منهم وأَمْنع قال بمَنْ قال بمَن b معك منّا يا امير المؤمنين، ثمّ جاءت مذحج وهَمْدان فقال ما ارى لأحد مع هؤلاء * بالكوفة شيئا c، ثمّ جاءت جُعْفيُّ فلمّا نظر اليهم عبد الملك قال يا معشر جُعْفيّ اشتملتم d على ابن اختكم وواريتموه e يعنى يحيى بن سعيد بن العاص قالوا f نعم قال فهاتوه قالوا وهو آمنٌ قال وتشترطون ايضا فقال رجل منهم انّا والله ما نشترط جهلا بحقّك ولكنّا نتسحّب عليك تسحُّب الولد على والده فقال اما والله لنِعْم الحىّ انتم انْ كنتم لَفُرْسانا فى الجاهليّة والاسلام هو آمن فجاءوا به وكان يكنى ابا أيّوب فلمّا نظر اليه عبد الملك قال ابا قبيح بأىّ وجه تنظر الى ربّك وقد خلعتنى قال بالوجه الذى خلقه فبايع ثمّ ولّى فنظر عبد الملك فى قفاه فقال للّه درّه اىّ ابن زَوْمَلَة هو يعنى غريبة g، وقال علىّ بن محمّد حدّثنى القاسم بن معن وغيره ان مَعْبد بن خالد الجُدَلىّ قال ثمّ تقدّمنا اليه معشر عَدْوَان قال فقدّمنا رجلا وسيما جميلا h وتأخّرتُ وكان معبد دميما فقال عبد الملك مَنْ فقال الكاتب عَدْوَانُ فقال h عبد الملك i

---

a) O, B et Co ونزل فيما ذكر, C om. فيما ذكر. *b*) O, B et Co بك ومن. An. Ahlw. ٣. ut rec. *c*) O, B et Co شيئا بالكوفة. *d*) O, B et Co اسلمتم. *e*) O, B et Co ورايتموه, Pet. واريتموه. *f*) B et Co فقالوا. *g*) Co عربية (?), B, C et O عربيّة; cf. An. Ahlw. ٣١. *h*) Pet. om. *i*) Cf. *Agh*. III, ٢, ٤, An. Ahl. ٣١.

عَذِيرَ الحَيِّ من عَدْوَا نَ كانوا حَيَّةَ الأَرْضِ
بغى *a* بَعْضُهُمُ بَعْضًا فَلَمْ يرعوا *b* على بَعْضِ
ومِنْهُمْ كانَتِ السَّادَا تُ والمُوفُونَ بالقَرْضِ

ثم اقبل على الجيل فقال ايه فقال لا ادرى فقلتُ من خلفه *c*

ومِنْهُمْ حَكَمٌ يَقْضِى فلا *d* يُنْقَضُ ما يَقْضِى
ومِنْهُم مَن يُجِيزُ *e* الحَجَّ بالسُّنَّةِ والفَرْضِ
وهُمْ مُذْ *f* وُلِدوا شَبُّوا *g* بسِرِّ *h* النسب *i* المحض

قَالَ فتركنى عبد الملك ثم اقبل على الجيل فقال مَنْ هو *k* قال لا ادرى فقلت من خلفه ذُو الاصْبَع قَالَ فأقبل على الجيل فقال ولِمَ سُمِّى ذا الاصْبَع فقال *l* لا ادرى فقلت *m* من خلفه لأن حيّة عضّتْ اصبعه فقطعتْها فأقبل على الجيل فقال ما كان اسمه فقال لا ادرى فقلت من خلفه حُرْثَانُ بن الحارث فأَقْبل على الجيل فقال من ايّكم كان قال لا ادرى فقلت من خلفه من بنى نَاج فقال *n*

*ابعد بنى ناج وسَعْيك بَيْنَهُمْ *o*
فلا تُتْبِعَن عَيْنَيْك ما كان هَالِكَا

---

a) Apud Ibn Kotaiba, *Tabacât*, Ms. Leid. 1694, p. 326 علا. *b*) *Agh.* يبقوا. In *Hamâsa* Bohtorîi Ms. Leid. p. 171 et ap. Ibn Kot. ut rec. *c*) O, B et Co ورايه. *d*) Pet. ولا. *e*) Pet. يحيى; *Agh.* pro للحجّ habet النلس. *f*) Codd. من. *g*) Sec. *Agh.* et Ibn Kot. (cod. Vindob., in cod. Leid. اشتووا *sic*); B سبَوْا, O et Co اسبوا, C et Pet. اشبوا. *h*) Sec. *Agh.* et Ibn Kot.; O, B et Co بسير, C et Pet. بسن. *i*) *Agh.* et Ibn Kot. للحسب; postremum versum om. An. Ahlw. *k*) Pet. يقول هذا. *l*) Pet. قال. *m*) Pet. قلت. *n*) Cf. *Agh.* III, ٣. *o*) *Agh.* واما بنو ناج فلا تذكرنهم.

اذا قُلْتُ مَعْرُوفًا لأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ
يقول وُهَيْبٌ لا أُصالحُ *a* ذلكا
فأضحى كظَهْرِ العَيْرِ *b* جُبَّ سَنَامُهُ
*تُطيفُ به الوِلْدانُ *c* أَحْدَبَ *d* بارِكا

ثمّ اقبل على الجميل فقال كَمْ عطاوك قال سبع مائة فقال لى فى كم انت قلتُ فى ثلثمائة فأقبل على الكاتبَيْن فقال حُطّا من عطاء هذا اربع مائة وزيداها فى عطاء هذا فرجعت وأنا *e* فى سبعمائة وهو فى ثلثمائة، ثمّ جاءت كندةُ فنظر الى عبد الله بن اسحاق ابن الأَشْعث فأوصى به بِشْرا اخاه وقال *f* اجعلْه فى صحابتك، وأقبل داود بن قَحْذَم فى مائتين من بكر بن وائل عليهم الأقبية الداوديّة وبه سُمّيَتْ فجلس مع عبد الملك على سريره فأقبل عليه عبد الملك ثمّ نهض ونهضوا معه فأتبعهم عبد الملك بصرَهُ فقال هؤلاء الفسّاق والله لولا ان صاحبهم جاءنى ما اعطانى احد منهم طاعة، ثمّ انه ولّى *فيما قيل *g* قَطَن بن عبد الله الحارثىّ الكوفة اربعين يوما ثمّ عزله وولّى بشر بن مروان وصعد منبر الكوفة فخطب فقال ان عبد الله بن الزبير لو كان خليفة كما يزعم لخرج فآسى بنفسه ولم *يغرزْ ذَنَبَه فى الحَرَم *h* ثمّ قال انى قد استعملت عليكم بشر بن مروان وأمرته بالاحسان الى اهل الطاعة والشدّة على اهل المعصية فاسمعوا له وأطيعوا واستعمل محمّد بن

---

a) *Agh.* اسالم. *b*) *Agh.* الفاحل. *c*) *Agh.* يدعب الى الاعدا; O, B et Co pro تطيف scr. يطيف. *d*) Pet. اجرب. *e*) Pet. انا. *f*) Pet. وقال. *g*) O, B et Co om. *h*) C يعرب فى الحرم, O, B et Co يعذ بالحرم. An. Ahlw. ٢١, ٣٣, ut rec.

عُمَير على هَمَذان ويزيد بن رويم على الرى وفرّق العُمّال ولم يَفِ لأحد شرط a عليه ولاية أَصْبهان، ثم قال علىّ هؤلاء الفسّاق الذين أنغلوا الشأم وأفسدوا العراق فقيل قد اجارهم رؤساء عشائرهم فقال وهل يجير علىّ احدٌ وكان عبد الله بن يزيد بن اسد لجأ الى علىّ بن عبد الله بن عبّاس ولجأ اليه ايضا يحيى بن مَعْيُوف الهمدانىّ ولجأ الهُذيل بن زُفر بن الحارث وعمرو بن زيد b الحَكَمىّ الى خالد بن يزيد بن معاوية فآمنهم عبد الملك فظهروا

قال ابو جعفر c وفى هذه السنة تنازع الرياسةَ بالبصرة عُبيدُ الله ابن ابى بُكْرة وحُمْران بن أبان، فحدّثنى عمر بن شبّة قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال لمّا قُتل المصعب وثب حُمْران بن ابان وعبيد الله بن ابى بكرة فتنازعا فى ولاية البصرة فقال ابن ابى بكرة انا اعظم غناء منك انا كنت أُنْفق على اصحاب خالد يوم الجُفرة فقيل لحُمْران انّك لا تقوى على ابن ابى بُكْرة فاْستعنْ بعبد الله بن الأَهْتَم فانّه إن اعانك لم يقو عليك ابنُ ابى بكرة ففعل وغلب حُمْران على البصرة وابن الأَهْتم على شرطها وكان لحمران منزلة عند بنى أُميّة، حدّثنى ابو زيد قال حدّثنى ابو عاصم النَبيلُ قال اخبرنى رجل قال قدم شيخ اعرابىّ فراى حُمْران فقال مَن هذا فقالوا d حمران فقال e لقد رايت هذا *وقد مال f رداؤه عن عاتقه فابتدره مروان وسعيد بن العاص ايّهما يسوّيه، قال ابو زيد قال ابو عاصم فحدّثت بذلك رجلا من ولد عبد الله بن

a) O, B et Co يُشْرِط, Pet. شرطه. b) C et IA يزيد. c) O, B et Co om. d) Pet. قالوا. C om. verba حدثنى — يسويه lin. 16—19. e) Pet. قال. f) Pet. ومال.

عامر فقال حدّثنى ابى ان حمران مدّ رِجْله فابتدر معاوية وعبد الله بن عامر ايّهما يغمزها ✿

وفى هذه السنة بعث عبد الملك خالد بن عبد الله على البصرة واليا، حدّثنى عمر قال حدّثنى علىّ بن محمّد قال مكث حُمْران على البصرة يسيرا وخرج ابن ابى بُكْرة حتى قدم على عبد الملك الكوفة بعد مقتل مصعب فولّى عبد الملك خالدَ بن عبد الله ابن خالد بن أَسيد على البصرة وأعمالها فوجّه خالدٌ عبيدَ الله ابن ابى بُكْرة خليفته على البصرة فلمّا قدم على حُمْران قال أَقَدْ[a] جِئْتَ لا جِئْتَ فكان ابن ابى بكرة على البصرة حتى قدم خالد ✿

وفى هذه السنة رجع عبد الملك فيما زعم الواقدىّ الى الشأم ✿

قال وفيها نزع ابن الزبير جابر بن الأَسْود بن عوف عن المدينة واستعمل عليها طلحة بن عبد الله بن عوف قال وهو[b] آخر والٍ لأبن الزبير على المدينة حتى قدم عليها طارق بن عمرو مولى عثمان فهرب طلحة وأقام طارق بالمدينة حتى كتب اليه عبد الملك ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير فى قول الواقدىّ ✿

وذكر ابو زيد عن ابى غسّان محمّد بن يحيى قال حدّثنى مصعب بن عثمان قال لمّا انتهى الى عبد الله بن الزبير قتل مصعب قام فى الناس[c] فقال[d] الحمد لله الذى له الخلق والأمر يُؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممّن يشاء ويُعزّ من يشاء ويُذلّ

a) O, B et Co قد. b) O, B et Co c. ف. c) O, B et Co add. خطيبا. d) Cf. Zob. ibn Bakkâr 79. Mas‘ûdî V, ٢٥٨ (ed. Bûl. II, ٩٧), ‘*Iḳd* II, ١٨٢, ٣٣٣. An Ahlw. ١٩.

من يشاء الا وانه لم يُذْلل الله من كان الحقّ معه وان كان فردا ولم يُعزز من كان وليّه الشيطانُ وحزبُه وان كان *معه الأنام[a] طرّا[b] الا وانّه قد اتانا من العراق خبرٌ حزننا وأفرحنا اتانا قتلُ مصعب رحمة الله عليه فأمّا الذى افرحنا فعلْمُنا انّ قتله له شهادةٌ وأمّا الذى حزننا فانّ[c] لفراق الحميم لوعةً يجدها حميمُه عند المصيبة ثم يَرْعَوِى من بعدها نوو[d] الرأى الى جميل الصبر وكريم العَزاء ولئن أُصبتُ بمصعب لقد أُصبتُ بالزُبير قبله وما انا من عثمان بخلو[e] مصيبة وما مصعب الّا عبد من عبيد الله وعونٌ من اعوانى الا ان اهل العراق اهل الغدر والنفاق اسلموه وباعوه بأقلّ الثمن فان يُقْتَل فانّا[f] والله ما نموت على مضاجعنا كما تموت بنو ابى العاص والله ما قُتل *منهم رجل[g] فى زحف فى الجاهليّة ولا[h] الاسلام وما[i] نموت الّا قعصا بالرماح وموتا[k] تحت ظلال السيوف الا انّما الدنيا عاريّةٌ من الملك الأعْلى الذى لا يزول سلطانه ولا يبيد ملكه[b] فان تُقْبلْ لا آخذْها اخذ الأشِرِ[b] البَطِر وان تُدْبرْ لا أبْكِ عليها بكاء الخرق[l] المهين[m] اقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم،

وذكر ان عبد الملك لمّا قتل مصعبا ودخل الكوفة امر

---

a) O, B et Co النّاس معه طرّا; Co addit in marg. نسخه وان كان الا . . . معه. b) Pet. et C om. c) O, B et Co فانه. d) O, B et Co نوو. e) O بحلف, B بخلق, Co بخلف. f) O, B et Co فمه. Cf. An. Ahlw. p. ٢٠, 10 seq. g) O, B et Co رجل منهم. h) O, B et Co inser. فى. Pet. om. ولا sed habet والاسلام. i) O, B et Co ولا. k) O, B et Co وضربا. l) Pet. الحرق, C الخرف, O, B et Co الضرع. m) Ita omnes codd. et *'Ikd*; Zob. المهتر quod praeferendum est. An. Ahlw. العبر.

بطعام كثير فصُنع وأمر به الى الخَوَرْنَق وأذن اذنا عامّا فدخل الناس فأخذوا مجالسهم فدخل عمرو بن حُرَيْث المخزوميّ فقال الىّ وعلى سريرى فأجلسه معه ثمّ قال اىُّ الطعام اكلتَ أَحبُّ اليك وأشهى عندك قال عَنَاق حمراء قد أُجيد تمليحها وأُحكم نضجها قال ما صنعت شيئا فأَيْن انت مِنْ a عُمْروس راضع قد أُجيد سَمْطه وأُحكم نضجه اختلجتَ اليك رِجْلُهُ فأَتْبعتَها يدَه غُذى بشريجَيْن من لبن وسمن b ، ثمّ جاءت الموائد فأكلوا فقال عبد الملك بن مروان ما أَلذَّ عيشَنا لو أَنّ شيئا يدوم ولكنّا كما قال الأوّل c

وكلُّ جَديد يا أُمَيْمَ الى بِلًى
وكلُّ آمْرِئٍ يَوْمًا يَصيرُ الى كانْ

فلمّا فرغ d من الطعام طاف *عبد الملك e فى القصر f يقول *لعمرو ابن حُريث لِمَنْ g هذا البيت ومَنْ بنى هذا البيت وعمرو يُخبره فقال عبد الملك

وكلّ جديد يا اميم الى بلى
وكلّ امرئ يوما يصير الى كان

ثمّ اتى مجلسه فاستلقى وقال h

---

a) O om.; B et Co عن. *b*) O, B et Co addunt sequens scholium: قال ابو زيد (haec verba om. O tria) تفسير العمروس للخروف لغة شأمّية وقوله بشريجين يعنى لونين مختلفين قال الشاعر تَقُولُ خَليلَتى لمّا رأَتْه شرائجَ بين مُبْيَضّ وجَوْن. *c*) Cf. An. Ahlw. ٢٨ (Mobarr. ٧٧., *Agh.* X, ٧٨). *d*) O, B et Co inser. عبد الملك. *e*) O, B et Co om. *f*) O, B et Co inser. فجعل. *g*) Pet. et C له عبد (Pet. بنا) الملك من بنى. *h*) Cf. An. Ahlw. ٢٩.

اِعْمَلْ على مَهَلٍ فإنّك مَيّتٌ
وٱكْدَحْ لِنَفْسِكَ أيُّها الإنْسَانْ
فكأنّ ما قد كان لَمْ يَكُ إذْ مَضَى
وكأنّ ما هُوَ كائنٌ قد كانْ

وفى هذه السنة افتتح عبد الملك فى قول الواقدىّ قيساريّة ❀

ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين

ذكر الخبر عما *a* كان فيها من الأحداث الجليلة *b*

قال ابو جعفر فمن ذلك ما كان من امر الخوارج وأمر المهلّب بن ابى صفرة وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف ان حَصِيرة بن عبد الله وأبا زُهير العبسىّ حدّثاه ان الأزارقة والمهلّب بعد ما اقتتلوا بسُولَاف ثمانيةَ أشْهر اشدّ القتال اتاهم ان مصعب بن الزبير قد قُتل فبلغ ذلك الخوارجَ قبل ان يبلغ المهلّبَ وأصحابه فناداهم الخوارج الا تُخبروننا ما قولكم فى مصعب قالوا امامُ هدى قالوا فهو وليّكم فى الدنيا والآخرة قالوا نعم قالوا وأنتم اولياؤه احياء وأمواتا قالوا ونحن اولياؤه احياء وأمواتا قالوا فما قولكم فى عبد الملك بن مروان قالوا ذلك ابن اللعين نحن الى الله منه بُرآء هو عندنا احلّ دما منكم قالوا فأنتم *c* منه براء فى الدنيا والآخرة قالوا نعم كبراءتنا منكم قالوا وأنتم له اعداء احياء وأمواتا قالوا نعم نحن له اعداء كعداوتنا لكم قالوا فانّ امامَكم مصعبا قد قتله عبدُ الملك بن مروان ونراكم *d* ستجعلون غدا عبد الملك امامكم وأنتم الآن تتبرّأون

---

a) C عن الكائن الذى. *b*) Pet. om. In O, B et Co titulus est: ذكر ما كان فيها من الامور الجليلة. *c*) O, B et Co c. و. *d*) O, B et Co وأراكم.

منه وتلعنون اباه قالوا كذبتم يا اعداء الله، فلمّا كان من الغد تبيّن لهم قتل مصعب فبايع المهلّب الناس[a] لعبد الملك بن مروان فأتتْهم الخوارجُ فقالوا ما تقولون فى مصعب قالوا يا اعداء الله لا نخبركم ما قولنا فيه وكرهوا ان يكذّبوا انفسهم عندهم قالوا فقد[b] اخبرتمونا امس انه وليّكم فى الدنيا والآخرة وأنكم اولياؤه احياء وأمواتا فأخبرونا ما قولكم فى عبد الملك قالوا ذاك[c] امامنا وخليفتنا ولم يجدوا اذ بايعوه بدّا من ان يقولوا هذا القول قالت لهم[c] الأزارقة يا اعداء الله انتم امس تتبرّأون منه فى الدنيا والآخرة وتزعمون انكم له اعداء احياء وأمواتا وهو اليوم امامكم وخليفتكم وقد قتل امامكم الذى كنتم تولّونه فأيّهما المحقّ وأيّهما المهتدى وأيّهما الضالّ قالوا لهم يا اعداء الله رضينا بذاك اذ كان ولى[d] امورنا ونرضى بهذا كما رضينا بذاك قالوا لا والله ولكنّكم اخوان الشياطين وأولياء الظالمين وعبيد الدنيا، وبعث[e] عبد الملك بن مروان بِشْر بن مروان على الكوفة وخالد بن عبد الله بن خالد ابن أَسِيد على البصرة فلمّا قدم خالد اثبت المهلّبَ على خراج الأهْواز ومعونتها وبعث عامر بن مِسْمع على سَابُورَ ومقاتل بن مِسْمع على أرْدَشِيرْخُرّه ومِسْمع بن مالك بن مِسْمع على فَسَا ودَرَابجِرْدَ والمغيرة بن المهلّب على أُصطخر، ثم انه بعث الى مقاتل فبعثه على جيش وألحقه بناحية عبد العزيز فخرج يطلب الأزارقة فانحطّوا عليه من قِبَل كِرْمان حتى اتوا دَرَابجِرْد فسار نحوهم وبعث

a) Co للناس, Pet. والناس. Ibn Nobâta (*Sarh al-Oyún* ١٠٧), qui Tabar. fere describit, ut rec. b) B et C قد. c) O, B et Co om. d) O, B et Co يتولى. e) O, B et Co add. اليهم.

قَطَرِىّ a مع صالح بن مخراق تسع مائة فارس فأقبل يسير بهم حتى استقبل عبد العزيز وهو يسير بالناس ليلا يجرون على غير تعبية فهزم الناس ونزل مقاتل بن مسمع فقاتل حتى قُتل وانهزم عبد العزيز بن عبد الله وأُخذت امرأته ابنة المنذر بن الجارود فأُقيمت فيمن يزيد فبلغت مائة الف *وكانت جميلة b فغار c رجل من قومها كان من رؤوس الخوارج *يقال له أَبُو الحَديد الشَنّى d فقال تنحّوْا هكذا ما ارى هذه المشركة الّا قد فتنتْكم فضرب عنقها ثم زعموا انه لحق بالبصرة فرآه آلُ منذر فقالوا والله ما ندرى أَحَمِدْناك ام نذمّك فكان يقول ما فعلته الّا غَيرةً وحميّةً، وجاء عبد العزيز حتى انتهى الى رامَ هُرْمُزَ *وأتى المهلّب فأُخبر به e فبعث اليه شيخا من اشياخ قومه كان احدَ فرسانه فقال ائْتِهِ فان كان منهزما فعَزِّه وأَخْبِرْه انه لم يفعل شيئا لم يفعله الناسُ قبله وأَخْبِرْه ان الجنود تأتيه عاجلا ثم يعزّه الله f وينصره، فأتاه ذلك الرجل فوجده نازلا فى نحو من ثلثين رجلا g كئيبا حزينا فسلّم عليه الأزدىّ وأُخبره انه رسول المهلّب وبلّغه ما امره به وعرض عليه ان يذكر له ما كانت له من حاجة ثم انصرف الى المهلّب فأخبره الخبر فقال له المهلّب الحق الآن بخالد بالبصرة

---

a) B et Co add. بن الفجاه المازنى, O بن الفجاه. Pet. om. verba يسير بهم — وبعث. *b*) O, B et Co om. *c*) Pet. فقام, O, B et Co فعاد. *d*) O, B et Co om. Pet. ابو حديد, C ابو حدبه sed deinde emendatum ابو الحديد (؟). Cf. Mobarr. ٩٥٨. *e*) O, B et Co واتى المهلّب خبره. *f*) O add. جل وعز, B تعالى; Co om. verba قبله — وينصره. *g*) O, B et Co فارسا.

فأخبرْه الخبر فقال *انا آتيه a أُخْبِرُه أن اخاه هُزم والله لا آتيه فقال b المهلّب لا والله لا يأتيه غيرُك انت الذى عاينته ورأيته وأنت كنت رسولى اليه c قال هو اذًا يهديك يا مهلّب ان ذهب d اليه العام ثم خرج قال المهلّب امّا انت والله فانك لى آمن اما والله لو أنك مع غيرى ثم ارسلك على رجليك خرجتَ e تشتدّ قال له وأقبل عليه f كانك انّما تمنّ علينا بحلمك فنحن والله نكافيك بل نزيد اما تعلم انّا نعرّض انفسنا للقتل دونك ونحميك من عدوّك ولو كنّا والله مع من يجهل علينا ويبعثنا فى حاجاته على أرْجلنا ثم احتاج الى قتالنا ونُصْرتنا جعلناه بيننا وبين عدوّنا ووقينا به انفسَنا قال له المهلّب صدقت صدقت ثم دعا فتى من الأزد كان معه فسرّحه الى خالد يخبره خبر اخيه فأتاه الفتى الأزدىّ وحوله الناس وعليه جُبّة خضراء ومِطْرف اخضر فسلّم عليه *فردّ عليه g فقال ما *جاء بك h قال اصلحك الله ارسلنى اليك المهلّبُ لأُخبرك خبر ما عاينتُه قال وما عاينتَ قال رايت عبد العزيز *برام هُرْمُز مهزوما i قال كذبت قال لا والله ما كذبت وما قلت لك الّا الحقّ فان كنتُ كاذبا فاضربْ عنقى وان كنت صادقا فأعْطِنى اصلحك الله جبّتك ومطرفك قال ويحك ما أيْسر ما سألت ولقد رضيت مع k الخطر العظيم ان كنت كاذبا بالخطر

---

a) O et B ان ابنه, Co ان انه. b) O, B et Co فقال له قال. c) Pet. الى الله. d) O ذهبت. Mox O, B et Co فقال. e) O, B et Co لخرجت. f) O, B et Co add. فقال يا مهلب. Deinde C et Pet. فانما. g) O, B et Co om. h) O, B et C حاجتك. i) O, B et Co مهزوما برام هرمز. k) O, B et Co من.

الصغير ان كنت صادقا فحبسه وأمر بالاحسان اليه حتى تبيّنت له هزيمة القوم، فكتب الى عبد الملك اما بعد فانى اخبر امير المؤمنين اكرمه الله أنى بعثت عبد العزيز بن عبد الله فى طلب الخوارج وأنّهم لقوه بفارس فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم *عبد العزيز لمّا انهزم[a] عنه الناس وقُتل مقاتل بن مِسْمع وقدم الفلُّ الى الأَهْواز احببتُ ان أُعْلم امير المؤمنين ذلك[b] ليأتينى *رأيه وأمره انزل[c] عنده ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله[d]، فكتب اليه امّا بعد فقد قدم رسولك *فى كتابك تعلمنى فيه[e] بعثتك اخاك على قتال الخوارج وبهزيمة مَنْ هُزم وقَتْل مَنْ قُتل وسألت رسولك عن مكان المهلّب[f] فحدّثنى انه عامل لك على الأَهْواز فقبح الله رأيك حين تبعث اخاك اعرابيّا من اهل مكّة على القتال وتدع المهلّب الى جنبك يجبى الخراج وهو الميمون النقيبة الحَسن السياسة *البصير بالحرب المقاسى لها[g] ابنُها وأبن ابنائها انظرْ ان ينهض بالناس[h] حتى تستقبلهم[i] بالأَهْواز ومن وراء الأَهْواز وقد بعثت الى بِشْر ان يمدّك بجيش من اهل الكوفة فاذا انت لقيت عدوّك فلا تعمل فيهم برأى حتى تُحْضره المهلّب وتستشيره فيه ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله، فشقّ عليه أنه فَيَّل رأيه فى *بعثة اخيه[k] وترْك المهلّب وفى انه لم يرض رأيه خالصا حتى *قال أُحضرْه

a) Pet. et C om. b) O, B et Co om. c) O, B et Co امره ورايه فانزل. d) O et Co add. وبركاته. e) O, B et Co يعلمنى فى كتابك. (Co يعلمنى). f) O, B et Co add. بن ابى صفرة. g) O, B et Co المقاسى للحرب. h) O, B et Co add. المهلب (B المهلة sic). i) O et Co دستقبلهم, B يستقبلهم. k) O, B et Co بعثه باخيه.

المهلّب واستنشره[a] فيه، وكتب عبد الملك الى بشر بن مروان اما بعد فانى قد كتبت الى خالد بن عبد الله آمره بالنهوض الى الخوارج فسرّح اليه خمسة آلاف رجل وابعث عليهم رجلا من قبلك ترضاه فاذا قضوا غزاتهم تلك صرفتهم الى الرىّ فقاتلوا عدوّهم وكانوا فى مسالحهم وجبوا فيئهم حتى تأتى ايّام عقبهم[b] فتعقبهم[c] وتبعث آخرين مكانهم، فقطع على اهل الكوفة خمسة آلاف وبعث عليهم عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث وقال اذا قضيت غزاتك هذه فانصرف الى الرىّ وكتب له عليها عهدا، وخرج خالد بأهل البصرة حتى قدم الأهواز وجاء عبد الرحمان بن محمّد[d] ببعث اهل الكوفة حتى وافاهم بالأهواز وجاءت الأزارقة حتى دنوا من مدينة الأهواز ومن معسكر القوم وقال[e] المهلّب لخالد بن عبد الله انى ارى هاهنا سفنا كثيرة فضمّها اليك فوالله ما اظنّ القوم * الّا محرّقيها[f] فما لبث الّا ساعة حتى ارتفعت خيل من خيلهم اليها فحرّقتها، وبعث خالد بن عبد الله على ميمنته المهلّب وعلى ميسرته داود بن قحذم من بنى قيس بن ثعلبة ومرّ المهلّب على عبد الرحمان بن محمّد ولم يخندق فقال له يابن اخى ما يمنعك من الخندق فقال والله لهم أهون علىّ من ضرطة الجمل[g] قال فلا يهونوا عليك يابن اخى فانهم سباع العرب لا ابرح او[h]

---

a) O, B et Co احضر المهلب واستشاره. *b*) O, B et Co عقبتهم. *c*) C فتعقبهم. *d*) O, B et Co add. بن الاشعث. *e*) O, B et Co c. ف. *f*) O محرقوها, B مُحرّقيها, Co الا محرقها. *g*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 891 (Meidân. ed. Bûl. II, ٣٠٣, ٣٠٤). *h*) O, B et Co حتى.

تضربَ عليك خندقا ففعل وبلغ الخوارجَ قولُ عبد الرحمان بن محمّد لهم أَهْوِن علىّ من ضرطة الجمل فقال شاعرهم

يا طالبَ الحَقّ لا تُسْتَهْوَه [a] بالأَمَلِ
فانّ مِنْ دُونِ ما [b] تَهْوَى مَدَى الأَجَلِ
وَٱعْمَلْ لِرَبِّكَ وَٱسْأَلْهُ مَثُوبَتَهُ
فانّ تَقْواهُ فٱعْلَمْ أَفْضَلُ العَمَلِ
وَٱغْزُ [c] المخانيثَ فى المازقِ مُعْلَمَةً
كيما تُصَبِّحَ غَدْوًا ضَرْطَةَ الجَمَلِ

فأقاموا نحوا من عشرين ليلة ثم ان خالدا زحف اليهم بالناس فرأوا أمرا هالهم من عدد الناس *وعُدّتهم فأخذوا ينحازون واجترأ عليهم الناسُ [d] فكرّت عليهم الخيل وزحف [e] اليهم فانصرفوا كأنّهم على حامية وهم مولّون لا يرون لهم طاقة بقتال جماعة الناس وأَتْبعهم خالدُ بن عبد الله داودَ بن قَحْذَم فى جيش من اهل البصرة وانصرف خالد الى البصرة وٱنصرف عبد الرحمان بن محمّد الى الرىّ وأقام المهلّب بالأهواز، فكتب خالد بن عبد الله الى عبد الملك امّا بعد فانّى اخبر امير المؤمنين اصلحه الله انى خرجت الى الأزارقة الذين مرقوا من الدين وخرجوا من ولاية المسلمين فالتقينا بمدينة الأهواز فتناهضنا فٱقتتلنا كأشدّ قتال كان فى الناس ثم ان الله [f] انزل نصره على المؤمنين والمسلمين وضرب الله وجوه اعدائه فأتبعهم المسلمون يقتلونهم ولا يمنعون ولا يمتنعون وأفاء الله

---

a) O, B et Co تستهز. *b*) O, B et Co من. *c*) O et Co واغر; C et Pet. وادع. Deinde codd. المخابيث. *d*) O, B et Co om. *e*) O, B et Co وزحفت. *f*) Pet. add. عز وجل.

*ما فى a عسكرهم على المسلمين ثمّ أَتْبَعْتُهم داود بن قَحْذَم والله ان شاء الله b مهلكهم ومستأصلهم والسلام عليك، فلمّا قدم هذا b الكتاب على عبد الملك كتب عبد الملك الى بشر بن مروان امّا بعد فابعثْ من قِبَلك رجلا شجاعا بصيرا بالحرب فى اربعة آلاف فارس فليسيروا الى فارس فى طلب المارقة فان خالدا كتب الىّ يخبرنى انه قد بعث فى طلبهم داود بن قَحْذم فمُرْ c صاحبك الذى تبعث d ان لا يخالف داود بن قَحْذم اذا ما التقيا فان اختلاف القوم بينهم عونٌ لعدوّهم عليهم *والسلام عليك b، فبعث بشرُ بن مروان عَتّاب بن وَرْقاء فى اربعة آلاف فارس من اهل الكوفة فخرجوا حتى التقوا هم وداود بن قحذم بأرض فارس ثمّ اتبعوا القوم يطلبونهم حتى نفقت خيول عامّتهم e وأصابهم *الجهد والجوع f ورجع عامّة ذَيْنك الجيشَيْن g مُشاةً الى الأهواز، فقال h ابنُ قَيْس الرُقَيّات من بنى مخزوم فى هزيمة عبد العزيز وفراره عن امرأته

عَبْدَ ٱلعَزِيزِ فَضَحْتَ جَيْشَكَ كُلَّهُمْ
وتَرَكْتَهُمْ صَرْعَى بِكُلِّ سَبِيلِ
مِنْ بَيْنِ ذِى عَطَشٍ يَجُودُ بِنَفْسِهِ
ومُلَحَّبٍ بينَ الرجالِ قَتِيلِ
هَلّا صَبَرْتَ مع الشهيد مُقاتِلًا
اذ رُحْتَ مُنْتَكِثَ i القُوَى بأُصَيْلِ

a) O, B et Co فى (h. e. فَىْءٌ). b) O, B et Co om. c) O, B et Co فامر. d) O, B et Co تبعثه. e) Pet. بعضهم. f) O, B et Co الجوع والجهد. g) B, Pet. et C الجيش. h) C om. فقال et quae sequuntur usque ad verba برنّة وعويل p. ٨٢٩, l. 4.
i) Pet. منتكب.

وتَرَكْتَ جَيْشَكَ لا أَمِيرَ عَلَيْهِمِ
فَارْجِعْ بِعَارٍ فى الحَيٰوةِ طَوِيلِ
ونَسِيتَ عِرْسَكَ اذ تُقَادُ سَبِيَّةً
تُبْكِى العُيُونَ بِرَنَّةٍ وعَوِيلِ

وفى a هذه السنة كان خروج ابى فُدَيْك الخارجىّ وهو من بنى قيس بن ثَعْلبة فغلب على البحرَيْن وقتل نجدة بن عامر الحنفىّ فاجتمع على خالد بن عبد الله نزولُ قطرىّ b الأَهْواز وأَمرُ ابى فُديك فبعث اخاه أُمَيّة بن عبد الله على جند كثيف الى ابى فديك فهزمه ابو فديك وأَخذ جاريةً له فاتّخذها لنفسه وسار أُميّة على فرس له حتى دخل البصرة فى ثلثة ايّام فكتب خالد الى عبد الملك بحاله وحال الأَزارقة ❁

وفى هذه السنة وجّه عبدُ الملك الحجّاج بن يوسف الى مكّة لقتال عبد الله بن الزبير وكان السبب فى توجيهه الحجّاج اليه دون غيره فيما ذُكر ان عبد الملك لمّا اراد الرجوع الى الشأم قام اليه الحجّاج بن يوسف فقال يا امير المؤمنين انى رايت فى منامى أَنّى اخذت عبد الله بن الزبير فسلختُه c فابعثْنى اليه وولِّنى قتاله فبعثه فى جيش كثيف من اهل الشأم فسار حتى قدم مكّة وقد كتب اليهم عبد الملك بالأَمان ان دخلوا فى طاعته؛ فحدّثنى d الحارث قال حدّثنى محمّد بن سَعْد قال نا محمّد بن عمر قال ثناه e

a) In Pet. et C praec. قال ابو جعفر. b) B et Co add. بن الفجاءة, O الفجاه (sic). c) Co فسلّختُه, O فشلحته. d) C loco verborum (p. ٨٣٠, 4) فحدثنى — فلم يعرض habet tantum: قال ثمّ ان الحجاج بن يوسف سار بمن معه من اهل الشام ولم يعرض الخ. e) O, B et Co حدثنى.

دُلّني على طريق قريب لألقى الأ
وكذا وأُجزل لك العطيّة وكان عالما
السنج *b* الى ارض سَرْخَسْ فى ليلة
أُميّةَ حين قدم أَبْرَشَهْر فلقيه ف
اهلَها وتَتَحْسن به طاعتُهم ويخفّ ع
بُكَيْر اموالا اصابها وحذّره غدرَهُ،
مَرْو وكان أُميّة سيّدا كريما فلم يـ
عليه ان يولّيه شرطته فأَبى بكير
بكيرا رجالٌ من قومه فقالوا ابيـ
عرفتَ ما بينكما قال كنتُ امس
بين يدىَّ فأَصير اليوم على الشرط
اختَرْ ما شئت مِنْ عمل خراسان
فتجهّز بكير وأَنفق مالا كثيرا فقـ
طخارستان خلعك فلم يزل يحـ
عنده *d* ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة الحجّاج
المدينة عبد الله بن قيس بن مَخْ
كذلك ذُكر ذلك عن محمّد بن
الحجّاج بن يوسف، وعلى الكوفة
خراسان أُميّة بن عبد الله بن

Codd. السمح.   *c*) Pet. c. ف.
Co والى.

وقد ذكر [illegible]

ثم احلت [illegible]

[illegible]

ثم [illegible] عبد [illegible]

[illegible] عبد [illegible]

[illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] عبد [illegible] خرج [illegible]

[illegible]

الاحلات [illegible] O, B = Co

[illegible] O, B et Co

مصعب بن ثابت عن ابى الأسود عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير قال بعث عبد الملك بن مروان حين قُتل مصعب بن الزبير الحجّاجَ بن يوسف الى ابن الزبير بمكّة فخرج فى الفين من جند اهل الشأم فى جمادى من سنة ٧٢ فلم يعرض للمدينة وسلك طريق العراق فنزل بالطائف فكان يبعث البعوث الى عَرَفة فى الحلّ[a] ويبعث ابن الزبير بعثا فيقتتلون هنالك فكلّ ذلك تُهْزَم خيل ابن الزبير وترجع خيلُ الحجّاج بالظفر، ثمّ كتب الحجّاج الى عبد الملك يستأذنه فى حصار ابن الزبير ودخول الحرم عليه ويخبره ان شوكته قد كلّت وتفرّق عنه عامّة اصحابه ويسأله ان يُمدّه برجال فجاءه كتاب عبد الملك وكتب عبد الملك الى طارق ابن عمرو يأمره ان يلحق *بمَنْ معه من الجند بالحجّاج فسار فى خمسة آلاف من اصحابه حتى لحق[b] بالحجّاج وكان قدوم الحجّاج الطائف فى شعبان سنة ٧٢، فلمّا دخل ذو القعدة رحل[c] الحجّاج من الطائف حتى نزل بئر ميمون وحصر ابن الزبير وحجّ الحجّاج بالناس فى هذه السنة وابن الزبير محصورٌ، وكان قدوم طارق مكّةَ لهلال ذى الحجّة ولم يطف بالبيت ولم يصل اليه وهو مُحْرِم وكان يلبس السلاح ولا يقرب النساء ولا الطيب الى ان قُتل *عبد الله بن الزبير[d]، ونحر ابن الزبير بدنًا بمكّة يوم النحر ولم يحجّ ذلك العامَ ولا اصحابه لأنّهم لم يقفوا بعرفة، قال[e]

---

a) O, B et Co الخيل. *b*) Pet. om.; C habet ut reliqui codd. nisi quod om. verba من اصحابه. *c*) O, B et Co دخل, Pet. خرج. *d*) Pet. om.; C om. verba عبد الله. *e*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba سنة ٧٢ p. ٨٣٦ l. 12.

محمد بن عمر وحدثني سعيد بن مسلم بن بابك عن ابيه قال حججت في سنة ٧٢ فقدمنا مكة فدخلناها من اعلاها فنجد اصحاب الحجاج وطارق فيما بين الحجون الى بئر ميمون فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة ثم حج بالناس الحجاج فرايته واقفا بالهضبات *a* من عرفة على فرس وعليه الدرع والمغفر ثم صدر فرايته عدل الى بئر ميمون ولم يطف بالبيت واصحابه متسلحون ورايت الطعام عندهم كثيرا ورايت العير *b* تأتي من الشأم تحمل الطعام الكعك والسويق والدقيق فرايت اصحابه مخاصيب ولقد ابتعنا من بعضهم كعكا بدرهم فكفانا الى ان بلغنا الجحفة وانا لثلاثة نفر،

قال محمد بن عمر حدثني مصعب بن ثابت عن نافع مولى بني اسد *c* قال وكان عالما بفتنة ابن الزبير قال حصر ابن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة ٧٢ ✿

وفي *d* هذه السنة كتب عبد الملك الى عبد الله بن خازم السلمي يدعوه الى بيعته ويطعمه خراسان سبع سنين *e*، فذكر علي بن محمد ان المفضل بن محمد ويحيى بن طفيل وزهير بن هنيد حدثوه قال *f* وفي خبر بعضهم زيادة على خبر بعض أن مصعب ابن الزبير قتل سنة ٧٢ وعبد الله بن خازم بأبرشهر يقاتل بحير ابن ورقاء *g* الصريمي صريم بن الحارث فكتب عبد الملك بن مروان

a) Ita Pet. sed antea بالمضبات scriptum fuisse videtur; O et Co بالمضبات, B بالمضيّات. *b*) Pet. العيرات. *c*) Omnes codd. راشد (Co راسد), sed infra semper ut rec. *d*) In Pet. et C praec. قال ابو جعفر. *e*) C om. فذكر et quae sequuntur usque ad verba من زئير p. ٨٣٤ l. 11. *f*) Pet. om. *g*) V. supra p. ٥١٥ ann. *e*.

الى ابن خازم مع سَوْرة *a* بن اشيم النميرىّ *b* ان لك خراسان سبعَ سنين على ان تبايع لى *c* فقال ابن خازم لسورة لولا ان اضرِّب بين بنى سُليم وبنى عامر لقتلتك ولكن كُلْ هذه الصحيفة فأكلها، قال وقال *ابو بكر *d* بن محمّد بن واسع بل قدم بعهد عبد الله بن خازم سوادةُ بن عبيد الله *d* النميرىّ وقال بعضهم بعث عبد الملك الى ابن خازم سنان بن مكمّل الغنوىّ وكتب اليه ان خراسان *طعمة لك *e* فقال له ابن خازم انّما بعثك أبو الذِّبّانِ *f* لأنّك من غَنِيّ وقد علم انى لا اقتل رجلا من قيس ولكن كُلْ كتابه، قال وكتب عبد الملك الى بُكير بن وِشاح *g* احد بنى عوف بن سعد وكان خليفة ابن خازم على مَرْو بعهده على خراسان ووعده ومنّاه فخلع بكيرُ بن وشاح *g* عبد الله بن الزبير ودعا الى عبد الملك بن مروان فأجابه *h* اهل مَرْو وبلغ ابن خازم فخاف ان يأتيه بكير بأهل مَرْو فيجتمع عليه اهلُ مَرْو وأهل أَبْرَشَهْر فترك بَحيرا وأقبل الى مَرْو يريد ان يأتى ابنَه بالترْمِذ فأتبعه بَحير فلحقه بقرية يقال لها بالفارسيّة *d* شاهميغد *i* بينها وبين مَرْو ثمانية فراسخ قال فقاتله ابن خازم فقال مولى لبنى ليث كنتُ قريبا من معترك *k* القوم فى منزل فلمّا طلعت الشمس تهايج العسكران فجعلت اسمع وقع السيوف فلمّا ارتفع النهار

a) Ita codd. vel سودة. *b*) Ita O, B et Co; Pet. التميمىّ.
c) O, B et Co om. *d*) Pet. om. *e*) Pet. طعمة لك.
f) B الدبان, Pet. ذبّان. *g*) B et Co وسّاج v. supra p. ٥٩٣, ann. *e*. *h*) Pet. c. و. *i*) Ita O, B et Co; Pet. شاه من شهيد.
k) Pet. معرك.

خفيت الأصوات فقلت هذا لارتفاع النهار فلمّا صلّيت الظهر او قبل الظهر خرجت فتلقّانى رجل من بنى تميم فقلت ما الخبر قال قتلت عدوّ الله *ابن خازم*a وها هو ذا *واذا هو محمول*b على بغل وقد*c شدّوا فى مذاكيره حبلا وحجرا*a عدّلوه به على البغل، قال وكان الذى قتله*d وَكيع بن عُمَيْرة*e القُرَيْعىّ وهو ابن الدَّوْرَقيّة اعتور عليه بَحير بن وَرْقاء وعمّار بن عبد العزيز الجُشمىّ ووَكيع فطعنوه فصرعوه*f فقعد وكيع على صدره فقتله فقال بعض الولاة لوَكيع كيف قتلت ابن خازم قال غلبته بفضل*g القنا فلمّا صُرع قعدت على صدره فحاول القيام فلم يقدر عليه وقلتُ يا لثارات *دَويلة ودَويلة*h اخ لوكيع لأُمّه*i قُتل *قبل ذلك فى غيره*a تلك الايّام، قال وكيع*a فتنخّم فى وجهى وقال لعنك الله تقتل كَبْش مُضَر بأخيك علج لا يساوى كفًّا من نَوًى او قال من تراب فما رايت احدا اكثر ريقا منه على تلك الحال عند الموت قال فذكر ابن هُبيرة يوما هذا الحديث فقال هذه والله البسالة، قال وبعث*k بَحير ساعةَ قُتل ابن خازم *رجلا من بنى غُدَانَة الى عبد الملك ابن مروان يُخبره بقتل ابن خازم*a ولم يبعث بالرأس، وأقبل بُكَيْر بن وِشَاح*l فى اهل مَرْو فوافاهم حين قُتل ابن خازم فأراد اخذ رأس ابن خازم فمنعه بَحِيرٌ فضربه بُكير بعمود وأخذ الرأس

---

a) Pet. om. b) O, B et Co معارض. c) Pet. قد. d) Pet. ولى قتله. e) O, B et Co عمرو, cf. Belâdh. ۴۱۵, 18 n. e. f) Pet. c و. g) Ita codd.; IA بنصل. h) O زوبنه وزَوبله, Co ذويله وذويله, B ذويله (sic); cf. Belâdh. ۴۱۶, 2. i) Pet. من امه. k) Pet. وبعثنى. l) O et Co وسّاج, B وَسَاج.

وقيّد بَحِيرا وحبسه وبعث بكير بالرأس الى عبد الملك وكتب اليه يُخبره انّه هو الذى قتله فلمّا قُدم بالرأس على عبد الملك دعا الغُدانىَّ رسولَ بَحِيرٍ وقال ما هذا قال لا ادرى وما[a] فارقت القوم حتى قُتل، فقال رجل من بنى سُلَيْم

أَلَيْلَتَنَا بِنَيْسَابُورَ رُدِّى   علىَّ ٱلصُّبْحَ وَيْحَكِ أو أَنِيرِى
كواكِبُهَا زَوَاحِفُ لاغِبَاتٌ   كأَنَّ سماءها بِيَدَىْ مُدِيرِ
تَلُومُ على الحَوَادِثِ أُمُّ زَيْدٍ   وهَل لَكِ فى الحَوَادِثِ من نَكِيرِ
جَهِلْنَ كَرَامَتِى وَصَدَدْنَ عَنِّى   الى أَجَلٍ مِنَ ٱلدُّنْيا قَصِيرِ
فلو شَهِدَ الفوارِسُ مِنْ سُلَيْمٍ   غَدَاةَ يُطَافُ بالأَسَدِ العَقِيرِ
لَنَازَلَ حَوْلَهُ قَوْمٌ كِرَامٌ   فعزَّ الوِتْرُ *فى طَلَب[b] ٱلوِتُورِ
فقد بَقِيَتْ كِلابٌ نابحاتٌ   وما فى الأَرْضِ بَعْدَكَ مِنْ زَئِيرِ

فولّى[c] الحجّ بالناس فى هذه السنة الحجّاج بن يوسف، وكان العامل على المدينة طارق مولى عثمان من قِبَل عبد الملك وعلى الكوفة بِشْر بن مروان، وعلى قضائها عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود، وعلى البصرة خالد بن عبد الله بن خالد ابن أَسِيد، وعلى قضائها هشام بن هُبيرة، وعلى[d] خراسان فى قول بعضهم عبد الله بن خازم السُلمىّ *وفى قول بعض بُكَيْر بن وِشَاح[e] وزعم مَنْ قال كان على خراسان فى سنة ٧٢ عبدُ الله بن خازم أنّ عبد الله بن خازم انّما قُتل بعد ما قُتل عبدُ الله

---

a) Pet. ما. *b*) Ita O, B et Co; Pet. وانقضت. *c*) O, B et Co وتولى. In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. *d*) O, B et Co وكان على. *e*) C om.; O, B et Co pro وشاح habent وسّاج v. s.

ابن الزبير وأن عبد الملك انّما كتب الى عبد الله بن خازم يدعوه الى الدخول فى طاعته على ان يُطْعِمه خراسانَ عشرَ سنين بعد ما قُتل عبدُ الله بن الزبير وبعث برأسه اليه وأن عبد الله ابن خازم حلف لمّا ورد عليه رأس عبد الله بن الزبير ان لا يُعطيه طاعة ابدا وانه دعا بطست فغسل رأس ابن الزبير وحنّطه وكفّنه وصلّى عليه وبعث به الى اهل عبد الله بن الزبير بالمدينة وأَطعم الرسولَ الكتابَ وقال لولا انك رسول لضربتُ عنقك وقال بعضهم قطع يدَيْه ورجليه وضرب عنقه ✿

فصل[a] نذكر[b] فيه الكُتّاب من بدوّ امر الاسلام

روى هشام وغيره ان اوّل من كتب من العرب حَرْب بن أُميّة ابن عَبْد شَمْس بالعربيّة وان اوّل من كتب بالفارسيّة بيوراسب[c] وكان فى زمان ادريس، وكان اوّل من صنّف طبقات الكُتّاب وبيّن منازلهم لُهْراسب بن كاوغان[d] بن كَيْمُوس[e]، وحكى ان أَبْرَوِيْز قال لكاتبه انّما الكلام اربعة اقسام سؤالك الشىء وسؤالك عن الشىء

---

a) Capitis sequentis quod codices O, B et Co inserunt non solum in Pet. et C, verum etiam in IA, nullum vestigium deprehendi. Praeterea Co initio capitis addit in margine haec: ...من اصل الكـ... لـ زيادة et in fine ...لفصل وحد .... يب الى, quae supplenda videntur: زيادة لـ[يست] من اصل الكـ[تاب] جعفر et [انتهى ا]لفصل وحد [الحديث الى حد]يث الى جعفر. Cum itaque hoc caput utrum authenticum sit, valde dubitandum esse existimem, non in textum recepissem sed inter adnotationes relegassem nisi commodum lectoris aliter monuisset. *b*) Co يذكر, B يَذكر. *c*) B et Co بيوراسف; cf. *Fihrist*, ١٢, 6, 10. *d*) B كارغان; cf. Tabarî I, ٦١٧ et ٨١٣, Nöldeke, *Gesch. d. Perser u. Arab.* p. 2. *e*) Voc. in O; ad seqq. cf. *'Ikd*, I, ٢١٥, 7.

وأمرك بالشىء وخبرك عن الشىء فهذه دعائم المقالات إن التمس لها خامس لم يوجد وان نقص *a* منها رابع لم تتمّ فاذا طلبت فأنجح واذا سألت فأوضح *b* واذا امرت فأحتم واذا اخبرت فحقّق، وقال ابو موسى الأشعرىّ اوّل مَنْ قال أمّا بَعْدُ داود وهى فصل الخطاب الذى ذكره الله عنه *c*، وقال الهيثم بن عدىّ اوّل مَنْ قال اما بَعْدُ قُسّ بن ساعدة الايادىّ، **اسماء** من كتب للنبىّ صلّعم علىّ بن ابى طالب عم وعثمان بن عفّان كانا يكتبان الوحى فان غابا كتبه أُبَىّ بن كعب وزيد بن ثابت وكان خالد ابن سعيد بن العاص ومعاوية بن ابى سفيان يكتبان بين يديه فى حوائجه وكان عبد *الله بن *d* الأرقم بن عبد يَغُوث والعلاء ابن عُقْبة يكتبان بين القوم فى حوائجهم وكان عبد الله بن الأرقم ربّما كتب الى الملوك عن النبىّ صلّعم، وكتب لأبى بكر عثمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن الأرقم وعبد الله بن خَلَف الخزاعىّ وحنظلة بن الربيع، وكتب لعمر بن الخطّاب زيد بن ثابت وعبد الله بن الأرقم وعبد الله بن خلف الخزاعىّ ابو طلحة الطلحات على ديوان البصرة وكتب له على ديوان الكوفة ابو جَبيرة *e* بن الضحّاك الأنصارىّ، وقال عمر بن الخطّاب لكُتّابه وعُمّاله إن القوّة على العمل ان لا تؤخّروا عمل اليوم لغد فانّكم اذا فعلتم ذلك تذاءبت عليكم الأعمال فلا تدرون بأيّها تبدأون وأيّها تأخذون

---

a) O نقص. *b*) *Ikd* فاوضح. *c*) Kor. 38, vs. 19. *d*) In O et B om.; in Co recentiori manu additum; *'Ikd* II, ٢٠٤, 25 (cf. 27) زيد بن ارقم, sed cf. اسد الغابة III, ١١٥. et II, ٢١٩. *e*) Codd. حبيره, *Ikd* حبنزة; cf. *Moschtabih* ٩٣.

وهو اوّل مَنْ دوّن الدواوين فى العرب فى الاسلام، وكان يكتب لعثمان مروانُ بن الحكم وكان عبد الملك يكتب له على ديوان المدينة وابو جَبيرة الأنصارىّ على ديوان الكوفة وكان ابو غطفان ابن عوف بن سعد بن دينار من بنى دُهْمان من قيس عيلان يكتب له وكان يكتب له اهيَبُ مولاه وعمران a مولاه وكان يكتب لعلىّ عمّ سعيد بن نِمْران الهمدانىّ ثمّ ولى قضاء الكوفة لابن الزبير وكان يكتب له عبد الله بن مسعود ورُوى ان عبد الله ابن جُبير كتب له وكان عبيد الله بن ابى رافع يكتب له واختُلف فى اسم ابى رافع فقيل اسمه ابراهيم وقيل أَسْلَمُ وقيل سِنان وقيل عبد الرحمان، وكان يكتب لمعاوية على الرسائل عبيد الله بن اوس الغسّانىّ وكان يكتب له على ديوان الخراج سَرْجُون ابن منصور الرومىّ وكتب له عبد الرحمان بن درّاج وهو مولى معاوية وكتب على بعض دواوينه عبيد الله بن نصر بن الحجّاج ابن علاء السُّلمىّ وكان يكتب لمعاوية بن يزيد الريّان بن مسلم ويكتب له على الديوان سرجون ويروى انه كتب له ابو الزُّعَيْزعة b وكتب لعبد الملك بن مروان قبيصة بن ذُوَيب بن حَلْحَلة c الخزاعى ويُكنى ابا اسحاق وكتب له على ديوان الرسائل ابو الزعيزعة b مولاه، وكان يكتب للوليد القعقاع بن خالد او خُليد العبسىّ وكتب له على ديوان الخراج سليمان بن سعد الخُشَنىّ وعلى ديوان الخاتم شُعيب العمانىّ مولاه وعلى ديوان الرسائل

a) *Ikd* حمران. b) O الزعيربعه, Co الدعمريعه, sed infra الزعيزيعه, B الزعيريعه vel الدعيريعه v. s. pag. ٧٩١, 16. c) O حلجلة, Co جلجله, B جلحله; cf. Ibn Dor. ٢٧٧.

جناح مولاه وعلى المستغلّات نُفَيْع a بن ذُوَيب مولاه وكان يكتب لسليمان سليمان بن نعيم الحميرىّ وكان يكتب لمسلمة سميع مولاه وعلى ديوان الرسائل الليث بن ابى رقيّة مولى أُمّ الحكم بنت ابى سفيان وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشنىّ وعلى ديوان الخاتم نُعيم بن سلامة مولى لأهل اليمن من فلسطين وقيل بل رجاء بن حَيْوَة كان يتقلّد الخاتم، وكان يكتب ليزيد ابن المهلّب المغيرة بن ابى فَرْوة، وكان يكتب لعمر بن عبد العزيز الليث بن ابى فروة b مولى امّ الحكم بنت ابى سفيان ورجاء بن حيوة وكتب له اسماعيل بن ابى حَكيم مولى الزبير وعلى ديوان الخراج سليمان بن سعد الخشنىّ وقلّد مكانه صالح ابن جبير الغسّانىّ وقيل الغُدانىّ وعدىّ بن الصباح بن المثنّى ذكر الهيثم بن عدىّ انه كان من جلّة كتّابه، وكتب ليزيد ابن عبد الملك قبل الخلافة رجل يقال له يزيد بن عبد الله ثمّ استكتب أسامة بن يزيد السليحىّ وكتب لهشام سعيد بن الوليد بن عمرو بن جبلة الكلبىّ الأبْرش ويكنى ابا مجاشع وكان نَصْر بن سيّار يتقلّد ديوان خراج خراسان c لهشام وكان من كتّابه بالرُصافة شُعيب بن دينار وكان يكتب للوليد بن يزيد بكير بن الشمّاخ d وعلى ديوان الرسائل سالم مولى سعيد بن عبد الملك ومن كتّابه عبد الله بن ابى عمرو ويقال عبد الأعْلى

a) Co et B دفيع; cf. *Fragment. histor. Arabic.* p. ١٤, ann. *e*, ٣٥, ann. *d*, ٦٤, ann. *a*, ٨١, ann. *a*, ١٠٧, ann. *g*, ١٤٧, ann. *d*, ١٥٣, ann. *a*, ١٥٤, ann. *b*, ٢٠٥, ann. *a*. b) Ita codd. cum tamen paullo ante رقية scribant; *'Ikd* habet رقبة; cf. *Fragm. Hist. Ar.* ٦٤, 5. c) Co ديسان. d) O السماح.

ابن ابى عمرو وكتب له على الحضرة عمرو بن عُتْبة وكتب ليزيد ابن الوليد الناقص عبد الله بن نعيم وكان عمرو بن الحارث مولى بنى جُمَح يتولّى له ديوان الخاتم وكان يتقلّد له ديوان الرسائل ثابت بن سليمان بن سعد الخشنىّ ويقال الربيع بن عَرعرة الخشنىّ وكان يتقلّد له الخراج والديوان الذى للخاتم الصغير النَّضْر *a* بن عمرو من اهل اليمن، وكتب لابراهيم بن الوليد ابنُ ابى جُمعة وكان يتقلّد له الديوان بفلسطين وبايع الناس ابراهيم اعنى ابن الوليد سوى اهل حِمْص فانهم بايعوا مروان بن محمّد الجعدىّ، وكتب لمروان عبد الحميد بن يحيى مولى العلاء بن وهب العامرىّ ومصعب بن الربيع الخثعمىّ وزياد بن ابى الورد وعلى ديوان الرسائل عثمان بن قيس مولى خالد القَسْرىّ وكان من كتّابه مَخْلد بن محمّد بن الحارث ويكنى ابا هاشم ومن كتّابه مصعب بن الربيع الخثعمىّ ويكنى ابا موسى وكان عبد الحميد ابن يحيى من البلاغة فى مكان مكين ومما اختير له من الشعر *b*

تَرَحَّلَ ما ليس بالقافلِ وأَعْقَبَ ما ليس بالزّائلِ
فَلَهْفى *على الخَلَف *c* النازِلِ ولَهْفِى على السَّلَف *d* الراحلِ
أُبكّى على ذا وأَبْكى لذا بُكاءَ *مُوَلَّهَةٍ ثاكلٍ *e*
تُبَكّى *f* مِنَ آبْنٍ لها قاطعٍ وتَبْكِى عَلَى آبْنٍ لها واصلِ

---

a) Co النصر. *b*) Cf. Ibn Nobâta, *Sarh al-ʿOyûn* ١٣٢. *c*) Nob. لذى خلف. *d*) Nob. سلف. *e*) B et Co المولهة الثاكل. *f*) Nob. فتبكى. Duos postremos qui sequuntur versus om. Nob.

فَلَيْسَتْ a تَفْتُرُ عن عَبْرَةٍ لَها في الضمير ومِنْ هامِلِ
تَقَضَّتْ غوايات سُكْرِ الصِّبَى وردّ التقى عَنَنَ الباطِلِ

وكتب b لأبي العبّاس خالدُ بن برمك ودفع ابو العبّاس ابنته رَيْطة الى خالد بن برمك حتى ارضعتْها زوجتُهُ امّ خالد بنت يزيد بلبّان بنت لخالد تُدعى أُمّ يحيى وأرضعت امّ سلمة زوجة ابى العبّاس امّ يحيى بنت خالد بلبان ابنتها ريطة، وقلّد ديوان الرسائل صالح بن الهيثم مولى ريطة بنت ابى العبّاس، وكتب لأبى جعفر المنصور عبد الملك بن حُميد مولى حاتم بن النعمان الباهلىّ من اهل خراسان وكتب له هاشم بن سعيد الجعفىّ وعبد الأعلى بن ابى طلحة من بنى تميم بواسط وروى ان سليمان بن مخلد كان يكتب لأبى جعفر وممّا كان يتمثّل به ابو جعفر المنصور

وما انْ شَفا نَفْسًا كأَمْرٍ صَرِيمَةٍ
اذا حاجةٌ في النفس طال اعتراضُها

وكتب له الربيع وكان عُمارة بن حَمْزة من نبلاء الرجال وله

لا تَشْكُوَنْ دَهْرًا صَحِحْتَ بِهِ انّ الغِنَى في صحّة الجِسْمِ
هَبْكَ الامامَ أَكُنْتَ مُنْتَفِعًا بِغَضارةِ الدُّنْيا مع السُّقْمِ

وكان يتمثّل بقول عَبْد بنى الحَسْحاس

أَمِنْ أُمَيَّةَ دَمْعُ العَيْنِ مَذْرُوفُ لَوْ أَنّ ذا منكِ قَبْلَ اليَوْمِ مَعْرُوفُ
لا تُبْكِ عَيْنَكِ انّ الدَّهْرَ ذو غِيَرٍ فيه تفرّق ذو الْفٍ ومَأْلُوفُ

وكتب c للمهدىّ ابو عُبيد الله وأبان بن صدقة على ديوان رسائله

---

a) O c. و. b) Cf. *Fragm. Hist. Ar.* ٢١٥, ann. *a*, ٢١٨, ann. *f*.
c) Cf. *Fragm. Hist. Ar.* I, ٢٨١, ann. *d*.

ومحمّد بن حميد الكاتب على ديوان جنده ويعقوب بن داود وكان اتّخذه على وزارته وأمره ولهa

عَجَبًا لتَصْرِيفِ ٱلأُمو ... رِ مَحَبَّةً وكراهِيَةْ
والدَّهْرُ يَلْعَبُ بالرِجَا ... لِ له دوائرُ جارِيَةْ

ولابنه عبد الله بن يعقوب وكان له محمّدٌ ويعقوبُ كلاهما شاعرٌ مُجيدٌ

وَرَعَ الـمشيبُ شَرَاستى وغرامى
وَمَرَى الجفونُ بمُسْبَلٍ سَجَّامِ
ولَقَدْ حَرَصْتُ بأن أُوارِىَ شَخْصَهُ
عَنْ مُقْلَتَىَّ فرُمْتُ غَيْرَ مَرامِ
*وصبغتb ما صبغc الزمان فلم يَدُمْd
صبغى ودامت صبغةُ الأيّامِ
لا تَبْعَدَنَّ شَبيبةٌ ذَيَّالَةٌ
فارقتُها فى سالف الأعْوامِ
ما كان ما ٱسْتَصْحَبْتُ مِنْ أيّامِها
الّا كَبَعْضِ طَوارِقِ الأَحْلامِ

ولابيه

طَلِّقِ الدُّنْيا ثَلاثًا ... وٱتَّخِذْ زَوْجًا سِوَاها
انّها زَوْجَةُ سَوْءٍ ... لا تُبَالى مَنْ أتاها

واستوزر بعده الفيض بن ابى صالح وكان جوادا، وكتبe للهادى موسى عبيدُ الله بن زياد بن ابى ليلى ومحمّد بن حميد وسأل المهدىّ يوما ابا عبيد الله عن اشعار العرب فصنّفهاf له فقال

a) Co فله, B قلة. b) O وصبعت, Co وصنعت. c) O صبع, Co صنع.
d) Co يذم. e) Cf. *Fragm. Hist. Arab.* ٣٩. ann. b. f) B فصفها.

أَحْكَمُها قول طَرَفة بن العبد،

اری قَبْرَ نَحّامٍ بَخيلٍ بماله   كقَبْرِ غَوِىٍّ فى البطالة مُفْسِدِ
ترى جُثْوَتَيْنِ مِنْ ترابٍ عليهما   صفائحُ صُمٌّ من صَفِيحٍ مصمَّدِ
اری الموت يَعْتامُ الكرامَ ويَصْطفِى   عَقيلَةَ مالِ الفاحشِ المتشدِّدِ
أرى العَيْشَ كنزًا ناقصًا كلَّ ليلةٍ   وما تَنْقُصِ الأيّامُ والدَّهْرُ يَنْفَدِ
لَعَمْرُكَ إنّ الموت ما أَخْطَأَ الفَتَى   لكالطِوَلِ المُرْخَى وثِنْياهُ باليَدِ

وقوله

وقد أَرانا كِلانا هَمَّ صاحبُهُ   لو أَنَّ شيءا اذا ما فاتَنا رَجَعَا
وكان شىءٌ الى شىءٍ فَفَرَّقَهُ   دَهْرٌ يكرّ على تَفْرِيقِ ما جَمَعَا

وقول لبيد

الا تسألان المرء ما ذا يحاول   أَنَحْبٌ فيُقضى ام ضلالٌ وباطلُ
الا كلُّ شىءٍ ما خلا اللهَ باطلُ   وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ b
ارى الناسَ لا يَدْرُون ما قَدْرُ أَمْرِهِمْ   بلى كلُّ ذى رأىٍ الى الله واسلُ

وكقول النابغة الجَعْدىّ

وقد طال عَهْدى بالشَّبَاب وأَهْلِهِ   ولاقيتُ رَوْعاتٍ تُشيبُ النَّواصِيَا
فلم أَجِدِ الاخْوانَ الّا صَحابةً   ولم أَجِدِ الأَهْلين الّا مثاويا c
الم تَعْلَمِى ان قد رُزِئْتُ مُحارِبًا   فما لَكِ منه اليومَ شىءٌ ولا لِيَا d

وكقول هُدْبَة بن خَشْرَم e

ولَسْتُ بِمِفْراحٍ اذا الدهرُ سَرَّنى   ولا جازعٍ من صَرْفِهِ المُتَقَلِّبِ

---

a) Cf. Ahlwardt, *six poets* ٥٨. b) Cf. librum المستطرف, I, ٨, Ibn Ja'îs ٣٦٢ etc. c) O مناويا. d) Cf. *Hamas*, ٤٧٤. e) Cf. *'Ikd*, I ٣٤٣, Mobarrad ٧٩٧.

ولا اتبغّى a الشرَّ والشرُّ تاركى ولكن متى أُحْمَلْ على الشرّ أُرْكَبِ
وما يعرف الأَقْوامُ للدهر حقَّهُ وما الدهرُ ممّا يكرهون بمُعْتِبِ
وللدهر فى اهل الفتى وتِلادِه نصيبٌ كحزّ الجازِر المُتَشَعِّبِ

وكقول زيادة بن زيد وتمثّل به عبد الملك بن مروان

تذَكّر عن شُحْطٍ اميمة فارعوى لها بعد اكثار وطُول نَحِيبِ
وانّ آمرءًا قد جرّب الدهْرَ لم يَخَفْ تقلُّب عصرَيْه لغيرُ لَبيبِ
هَلِ آلدَهْرُ والأيّام الّا كما ترى رَزِيّةُ مالٍ او فِراقُ حَبِيبِ
وكُلُّ آلّذى يأْتى فأَنْتَ نَسِيبُهُ ولستَ لشىءٍ ذاهبٍ بنَسِيبِ
وليس بعيدٌ ما يجىء كمُقْبِلٍ ولا ما مضى من مُفْرِحٍ بقَرِيبِ

وكقول ابن مُقْبِلٍ

لَمّا رَأَتْ بَدَلَ الشباب بكتْ له والشيبُ أَرْذَلُ هذه الأَبْدالِ
والناس هَمُّهُمُ الحيٰوةُ ولا أَرَى طولَ الحيٰوةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبالِ
واذا آفتقرتَ الى الذخائر لم تجدْ ذُخْرًا يكون كصالح الأَعمالِ b

ووزر له يحيى بن خالد ووزر للرشيد ابنُه جعفر بن يحيى بن خالد فمن مليح كلامه الخطّ سمة الحكمة به تُفصَّل شذورها ويُنْظم منثورها، قال ثُمامة قلت لجعفر بن يحيى ما البيان فقال ان يكون الاسم مُحيطا بمعناك مخبرا عن مغزاك مخرجا من الشركة غير مستعان عليه بالفكرة، قال الأصمعيّ سمعت يحيى ابن خالد يقول الدنيا دُوَلٌ والمال عاريّة ولنا بمَنْ قَبْلنا أُسوةٌ وفينا لمَنْ بعدنا عِبْرةٌ، ونأْتى بتسمية باقى كتّاب خلفاء بنى العبّاس اذا انتهينا الى الدولة العبّاسيّة ان شاء الله تعالى ✿

a) *'Ikd* اتمنى. b) Cf. Mobarr., ٣٣٢, *Aghâni* VII, ١٨٣. De auctore ambigitur, sed probabiliter est al-Akhtal.

ثم دخلت سنة ثلث وسبعين

ذكر الكائن الذى كان فيها من الامور الجليلة

فمن ذلك مقتل عبد الله بن الزبير

ذكر الخبر عن صفة ذلك

حدثنى[a] الحارث قال ثنا محمّد بن سَعْد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى اسحاق بن يحيى عن عبيد الله بن القبطيّة قال كانت الحرب بين[b] ابن الزبير والحجّاج ببطن مكّة ستّةَ اشهر وسبع عشرةَ ليلةً، قال محمّد بن عمر وحدّثنى مصعب بن ثابت عن نافع مولى *بنى اسد[c] وكان عالما بفتنة ابن الزبير قال حُصر ابن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة ٧٢ وقُتل[d] لسبع عشرة ليلةً خلتْ من جمادى الأُولى سنة ٧٣ وكان حصره[e] الحجّاج لابن الزبير ثمانية[f] اشهر وسبع عشرة ليلة، ثنا الحارث قال ثنا محمّد بن سَعْد قال نا محمّد بن عمر قال حدّثنى اسحاق ابن يحيى عن يوسف بن مَاهَك[g] قال رايت المنجنيق يُرمى به فرعدت السماء وبرقت وعلا صوتُ الرعد والبرق على الحجارة

---

a) In O, B et Co praec. قال ابو جعفر. *b*) O, B et Co inser. عبد الله. *c*) O, B et Co اسيد, v. supra p. ۸۳۱, 11. *d*) Ita Pet, cf. Mas'ûdî, V, 265 (ed. Bûl. II, ۹۸, 25); O, B et Co وقيل; C om. verba ٧٣ — وقتل. *e*) O, B et Co حصار. *f*) Ita codd.; exspectaveris ut praecedit ستة, quot menses numerantur a ذو القعدة ad جمادى الاولى. Et infra, obsidionem meccanam non ad octo sed ad septem menses productam fuisse innuitur; quod nititur traditione quae mortem Ibn az-Zobeiri ponit in Djomâda altera; cf. An. Ahlw. ٥٧, 10, 15. *g*) Cf. *Kâmûs*, s. v. (An. Ahlw. scribit اسحق بن بحر بن يوسف).

فاشتمل عليها فأعظم ذلك اهل الشأم فأمسكوا بأيديهم a فرفع الحجّاج بِرْكَة b قبائه فغرزها فى منطقته ورفع حجر المنجنيق فوضعه فيه ثمّ قال ارموا ورمى معهم قال ثمّ اصبحوا c فجاءت صاعقة تَتْبعها أُخرى فقتلت من اصحابه اثنى عشر رجلا فانكسر اهل الشأم فقال الحجّاج يا اهل الشأم لا تُنْكروا هذا فانّى ابن تِهَامَة هذه صواعقُ تِهَامَةَ هذا الفتح قد حضر فأَبْشِروا انّ القوم يصيبهم مثلُ ما اصابكم فصعقت من الغد فأُصيب من اصحاب ابن الزبير عدّة فقال الحجّاج الا ترون انّهم يصابون وأنتم على الطاعة وهم على خلاف الطاعة، فلم تزل الحرب بين ابن الزبير والحجّاج d حتى كان قُبيل مقتله وقد تفرّق عنه اصحابه وخرج عامّة اهل مكّة الى الحجّاج فى الأمان، حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال ثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى اسحاق بن عبيد الله عن المنذر بن جهم الأسدىّ e قال رايت ابن الزبير يومَ قُتل وقد *تفرّق عنه اصحابه f وخذله مَن معه خذلانا شديدا وجعلوا يخرجون الى الحجّاج حتّى g خرج اليه h نحوٌ من عشرة آلاف، وذكر انه كان ممن فارقه وخرج الى الحجّاج ابناه حَمْزَة وخُبَيْب فأخذا منه لأنفسهما أمانا i، فدخل على أُمّه أَسْماء كما ذكر محمّد بن عمر عن ابى الزناد عن مخرمة بن

---

a) O, B et Co ايديهم. b) Pet. et C برقه. c) Pet. اصحوا, Co اصحوا, O اصبحوا; An. Ahlw. ut rec. d) O, B et Co وبين الحجّاج. e) Pet. الاسلمىّ; C om. verba حدّثنى الحارث – آلاف l. 11—16. f) Pet. om. cum seq. copula. g) Pet. om. h) Pet. الى الحجّاج. i) O, B et Co الامان.

سليمان a الوالبيّ قال دخل ابن الزبير على أُمّه حين راى من الناس ما راى من خذلانهم فقال يا أُمَّهْ خذلنى الناس حتى ولدى وأهلى فلم يبق معى الّا اليسير ممن b ليس عنده من الدفع اكثرُ من صبر ساعة والقومُ يُعْطوننى ما اردتُ من الدنيا فما رأيكِ فقالت c انت والله يا بُنَىَّ اعلم بنفسك ان كنت تعلم انك على حقّ واليه تدعو فامض له فقد قُتل عليه اصحابك ولا تُمكن من رقبتك يتلعّب بها غلمانُ بنى أُميّة وان كنت انما اردت الدنيا فبئس العبدُ انت اهلكت نفسك وأهلكت مَنْ قُتل معك وان قلتَ كنتُ على حقّ فلمّا وهن اصحابى ضعفتُ فهذا ليس فعل الأحرار ولا اهل الدين وكَمْ خلودُك فى الدنيا القَتْلُ أَحْسَنُ، فدنا ابن الزبير فقبّل رأسها وقال d هذا والله رأيى والذى قمتُ به داعيا الى يومى هذا ما ركنت الى الدنيا ولا احببت الحياة فيها وما دعانى الى الخروج الّا الغضب لله ان e يُستحلّ حرمه ولكنّى احببت ان اعلم رأيكِ فزدتينى f بصيرة مع بصيرتى فانظرى يا أُمَّهْ فانّى مقتول من يومى هذا فلا يشتدّ حزنُكِ وسلّمى لأمر الله فانّ ابنكِ لم يتعمّد اتيان g منكر ولا عملا بفاحشة ولم يجُرْ فى حكم الله ولم يغدر فى امان ولم يتعمّد ظلم مسلم ولا معاهد ولم يبلغنى ظلمٌ عن عُمّالى فرضيتُ به بل

---

a) Pet. سُليم; C. om. verba inde a كما ذكر ad على امه.
b) C من, O, B et Co ومن. *c*) O, B et Co inser. له امه.
d) O, B et Co c. ف. *e*) O, B et Co وان. *f*) O, B et Co فقد زدتنى. *g*) O, B et Co ايثار.

انكرتُه ولم يكن شىء *آثَرَ عندى a من رضى ربّى اللهمّ انّى لا اقول هذا تزكيةً منّى لنفسى انت اعلمُ بى ولكن اقوله تعزيةً لأُمّى لتسلو عنّى فقالت أُمّه انّى لأرجو من الله ان يكون عزائى فيك حسنا إن تقدّمتَنى وإن تقدّمتُك ففى نفسى اخرجْ حتّى انظر الى ما يصير امرك قال b جزاك الله يا أُمّهْ خيرا فلا تدعى الدعاء لى قبلُ وبعدُ فقالت لا ادعه ابدا فمَنْ قُتلَ على باطل فقد قُتلْتَ على حقّ ثمّ قالت اللهمّ ٱرحمْ طول ذلك القيام فى الليل الطويل وذلك النحيب والظمأ فى هواجر المدينة ومكّة وبِرّه بأَبيه وبى اللهمّ قد سلّمته لأمرك فيه ورضيتُ بما قضيتَ فأَثبْنى فى عبد الله ثواب *الصابرين الشاكرين c، قال مصعب بن ثابت فما d مكثت بعده آلّا * عشرا ويقال e خمسة ايّام*، قال محمّد بن عمر حدّثنى موسى بن يعقوب بن عبد الله عن عمّه قال دخل f ابن الزبير على أُمّه وعليه الدرع والمغفر فوقف فسلّم ثمّ دنا فتناول يدها g فقبّلها فقالت هذا وداع فلا تبعد قال ابن الزبير جئتُ موتّعا انّى لأرى هذا آخر يوم من الدنيا يمرّ بى وٱعلمى h يا أُمّهْ انّى إن قُتلت فانّما انا لحم لا يضرّنى ما صُنع بى قالت صدقتَ يا بُنَىَّ اتممْ على بصيرتك ولا تُمكن ابن أبى عَقيل منك i وادنُ منّى أُودّعك فدنا

---

a) O, B et Co عندى آثر. *b*) O, B et Co فقال. *c*) O, B et Co الشاكرين الصابرين. *d*) C ما, Pet. وما. *e*) O, B et Co عشر ليال او يقال (B om. يقال). *f*) O, B et Co inser. عبد الله. *g*) O et Co يديها. *h*) O, B et Co واعلم. *i*) O, B et Co om.

منها فقبّلها وعانقها وقالت حيث مسّت الدرع ما هذا صنيع مَن يريد ما تريد قال ما لبست هذا الدرع الّا لأشدّ منك قالت العجوز فانه لا يشدّ منى فنزعها ثمّ ادرج *a* كُمَّيْه وشدّ اسفل قميصه وجُبّةُ خزّ تحت القميص فأدخل اسفلها فى المنطقة وأمّه تقول البسْ ثيابك مشمّرةً ثمّ انصرف ابن الزبير وهو يقول *b*

انّى اذا أَعرِفُ يومى أَصْبِر * اذ بَعضُهُمْ يَعْرِفُ *c* ثمّ يُنكِر

فسمعت العجوزُ قوله فقالت تصبرُ *d* والله ان شاء الله ابوك ابو بكر والزبير وأُمّك صفيّة بنت عبد المطّلب، حدّثنى الحارث قال حدّثنى ابن سعد قال *اخبرنى محمّد بن عمر قال نا ثور بن يزيد *e* عن شيخ من اهل حِمْص شهد وقعة ابن الزبير مع اهل الشأم قال رايتُه يوم الثلثاء وانّا لنطلع *f* عليه *g* اهل حِمْص خمسمائة خمسمائة *g* من باب لنا ندخله لا يدخله غيرُنا فيخرج *الينا وحده *g* فى اثرنا ونحن منهزمون *منه فما انسى *h* ارجوزة له *g*

انّى اذا اعرف يومى اصبرْ * وانّما يَعْرِفُ يَوْمَيْهِ الحُرّْ *i*
* اذ بعضهم يعرف *c* ثمّ ينكرْ

فأقول انت والله الحُرّ الشريف فلقد رايته يقف *فى الأبطح *k* ما يدنو منه احد حتى ظننّا انه لا يُقْتل، حدّثنى الحارث

---

a) O, B et Co درج. *b*) Cf. An. Ahlw. ٥٥. *c*) An. Ahlw. وبعضهم يفكر. *d*) C om. quae sequuntur usque ad verba لا يقتل l. 18. *e*) Pet. اخبرنا ثور بن مزيد; O pro قال اخبرنا ثور habet حدثنى موسى بن يعقوب بن يزيد. *f*) Pet. et B انطلع. *g*) Pet om. *h*) Pet. ما انسى منه. *i*) An. Ahlw. pro hoc versu habet: والصبر اولى بالفتى واعذر. *k*) Pet. بالابطح.

قال ثنا ابن سَعْد قال نا محمّد بن عمر قال ثنا مصعب بن ثابت عن نافع مولى بنى اسد قال رايت الأبواب قد شُحنت من اهل الشأم يوم الثلثاء وأسلم اصحابُ ابن الزبير المحارسَ وكَثَرَهم القومُ فأقاموا على كلّ باب رجالا وقائدا وأهل بلد فكان لأهل حِمْص الباب الذى يواجه باب الكعبة ولأهل دِمَشْقَ باب بنى شَيْبَةَ ولاهل الأُرْدُنّ باب الصفا ولأهل فلسطين باب بنى جُمَح ولأهل قِنَّسْرين باب بنى سَهْم وكان الحجّاج وطارق بن عمرو جميعا فى ناحية الأبطح الى المروة فمرّةً يحمل ابن الزبير فى هذه الناحية ومرّة فى هذه الناحية فلكأنّه اسد فى أَجَمة ما يُقدم عليه الرجال فيعدو[a] فى اثر القوم وهم على الباب حتى يُخرجهم وهو يرتجز

انى اذا اعرف يومى اصبرْ وانّما يعرف يوميه الحُرّْ

ثم يصيح يابا[b] صفوان ويل امّه فتحا لو كان له رجال

لَوْ كَانَ قِرْنِي[c] وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

قال ابن[d] صفوان اى والله وأَلْفٍ، حدثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال نا محمّد بن عمر قال فحدّثنى ابن ابى الزناد وابو بكر ابن عبد الله بن مصعب عن ابن[e] المنذر وثنا نافع[f] مولى بنى اسد قالا[g] لمّا كان يوم الثلثاء صبيحة سبع عشرة من جمادى الأولى سنة ٧٣ وقد[h] اخذ الحجّاج على ابن الزبير بالأبواب بات[i]

a) O, B et Co يعدوا. b) O, B et Co ابا. Abn Çafwân est Abdallah ibn Çafwân. c) Pet. قرينى. Versum affert etiam ʻ*Ikd*, II, ٣٣٥, 6 et Ibn Badrûn ed. Dozy ١٩٧, (siquidem librum *al-ʻIkd* fere describit). C om. verba ثم يصيح — وسبعين (l. ult.) d) O, B et Co ابو. e) O, B et Co ابى. f) Pet. inser. بن ثابت عن نافع. g) O, B et Co قال, v. infra. h) C (qui praecedentia om.) قال واخذ. i) Codd. وبات.

ابن الزبير يصلّى عامّة الليل ثمّ احتبى بحمائل سيفه فأغفى ثمّ انتبه بالفجر فقال أذّن يا سعد فأذّن عند المقام وتوضّأ ابن الزبير وركع ركعتى الفجر ثمّ تقدّم وأقام المؤذّن فصلّى بأصحابه فقرأ نون والقلم a حرفا حرفا ثمّ سلّم فقام b فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال اكشفوا وجوهكم حتى انظر وعليهم المغافر والعمائم فكشفوا وجوههم فقال يا آل الزبير لو طبتم لى نفسا عن انفسكم كنّا اهل بيت من العرب اصطلمنا * فى الله لم تصبنا زبّاء بتّةً c اما بعد يا آل الزبير فلا يرعْكم وقعُ السيوف فانى لم احضر موطنا قطّ الا ارتُثثتُ فيه من القتلى وما اجد من دواء جِراحها اشدّ مما اجد من ألم وَقْعها صُونوا سيوفكم كما تصونون وجوهكم لا اعلم آمرءا كسر سيفه واستبقى نفسه فانّ الرجل اذا ذهب سلاحه فهو كالمرأة أعزلَ غضّوا ابصاركم عن البارقة وليشغل كلّ امرئٍ قِرْنه ولا يُلهينّكم السؤال عنّى * ولا تقولنّ d أين عبد الله بن الزبير الا مَنْ كان سائلا عنّى فانّى فى الرعيل الأوّل e

ابى f لابن سَلْمَى انّهُ غيرُ خالدٍ * مُلاقى المنايا اىَّ صَرْفٍ تَيَمَّمَا g
فلستُ بمُبْتاع الحَيٰوة بسُبَّةٍ ولا مُرْتَقٍ مِنْ خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّمَا

احملوا على بركة الله ثمّ حمل عليهم h حتى بلغ بهم الحجون فرُمى

a) Caput Kor. 68um. b) O, B et Co cum و. c) Pet. om., sed spatium scriptura vacuum relinquit. C om. فى الله. Pro زباء بتة B, C et O ربّانيّة habent; Co scribit نصيبا زبانته (?). O pro تصبنا habet نصبنا. d) O, B et Co om. e) O, B et Co add. ثمّ قال, cf. An. Ahlw. ٥٩. f) O, B, Co et Pet. ابى, C ابا. g) O, B et Co حذار المنايا كونها حيث يمما, An Ahlw. حذار المنايا اى وجه تيمما. h) Pet. et C om.

بأجُرّة فأصابته فى وجهه فأُرعش لها ودمى وجهه فلمّا وجد سخونة الدم يسيل على وجهه ولحيته قال a

لَسْنَا b على الأعْقَابِ تَدْمَى كُلُومُنا   ولكنْ على أقْدَامِنا تَقْطُرُ c الدِّمَا

وتغاووا عليه، قالا وصاحت مولاة لنا مجنونة واأمير المؤمنيناه d قالا وقد رأته حيث e هوى * فأشارت لهم f اليه فقُتل وانّ عليه ثياب خزّ، وجاء الخبر الى الحجّاج فسجد وسار حتى وقف عليه وطارق ابن عمرو فقال طارق g ما ولدت النساء أذكر من هذا فقال الحجّاج تمدح h من يخالف طاعة امير المؤمنين قال نعم هو اعذر لنا ولولا هذا ما كان لنا عذر انّا محاصروه وهو فى غير خندق i ولا حصن ولا منعة منذ سبعة اشهر ينتصف منّا بل يفضل علينا فى كلّ ما التقينا نحن وهو فبلغ كلامهما عبدَ الملك فصوّب طارقا*، * حدّثنا عمر قال ثنا ابو الحسن عن رجاله قال كأنّى انظر الى ابن الزبير وقد قتل غلاما اسودَ ضربه فعرقبه وهو يمرّ فى حملته عليه ويقول صبرا يأبن حلم ففى مثل هذه المواطن تصبر الكرام k*،

حدّثنى الحارث قال ثنا ابن سَعْد قال ثنا محمّد بن عمر قال حدّثنى عبد الجبّار بن عُمارة عن عبد الله بن ابى بكر بن

---

a) Auctor versus al-Hoçain ibn al-Homâm vel Khâlid ibn al-A'lam; cf. *Hamâsa* ٩٣, An. Ahlw. ٥٢, Ibn Hisch. ٥١٤ et vid. Thorbecke, *Mofaddal.* 35. *b*) O, B et Co فلسنا. *c*) O نقطر; cf. An Ahlw. l. l., ubi versus aliter explicatur quam a Djauharīo (apud Lane sub دمى). *d*) Pet et C. المومنين. *e*) O, B et Co حين. *f*) O, B et Co وأشارت بيدها. *g*) O, B et Co add. بن عمرو. *h*) O, B et Co اتمدح. *i*) O, B et Co جند. *k*) Pet. et C om.; C om. etiam sequens *isnâd* usque ad verba بن حزم p. ٨٥٢ lin. 1.

محمّد بن عمرو[a] بن حَزْم قال بعث[b] الحجّاج برأس ابن الزبير ورأس عبد الله بن صفوان ورأس عمارة بن عمرو بن حزم الى المدينة فنُصبت بها ثم ذُهب بها الى عبد الملك بن مروان ثم دخل الحجّاج مكّة فبايع[c] مَنْ بها مِنْ قريش *لعبد الملك ابن مروان[d] ✿

قال ابو جعفر وفى هذه السنة ولّى عبدُ الملك طارقا مولى عثمان المدينةَ فوليها خمسةَ اشهر ✿

وفى هذه السنة تُوفّى بِشْر بن مروان[e] فى قول الواقدىّ وامّا غيره فانّه قال كانت وفاته فى سنة ٧٤ ✿

وفيها ايضا وجّه فيما ذُكر عبد الملك بن مروان عمرَ بن عُبَيد الله بن مَعْمَر لقتال ابى فُدَيْك وأمره ان ينتدب معه مَنْ احبّ من اهل المصرَيْن فقدم الكوفة فندب اهلها فانتدب معه عشرة آلاف *ثمّ قدم البصرة فندب اهلها فانتدب معه عشرة آلاف[f] فأخرج لهم ارزاقهم وأعطياتهم فأُعطوها ثم سار بهم عمرُ بن عبيد الله فجعل اهلَ الكوفة على الميمنة وعليهم محمّد بن موسى بن طلحة وجعل اهل البصرة على الميسرة وعليهم ابن اخيه عمر بن موسى بن عبيد الله *وجعل خيله[g] فى القلب حتى انتهوا الى البَحْرَيْن فصفّ عمر بن عبيد الله اصحابه وقدّم الرجّالة فى ايديهم الرماح قد الزموها الأرض واستتروا بالبرانع فحمل ابو فُدَيك وأصحابه[h]

a) O, B et Co عمر. b) C وبعث. c) O, B et Co فبايعه, C فبايع بها. d) Pet. et C om. e) C om. quae sequuntur usque ad verba الى البصرة p. ٨٥٣ l. 12. f) O, B et Co om. g) Pet. وهو. h) Pet. فى اصحابه.

حملة رجل واحد فكشفوا ميسرة عمر بن عبيد الله حتى ذهبوا فى الأرض الّا المغيرةَ بن المهلّب ومَعْنa بن المغيرة ومُجّاعة بن عبد الرحمان وفرسان الناس فانّهم مالوا الى صفّ اهل الكوفة وهم ثابتون وارتُثّ عمر بن موسى بن عبيد الله فهو فى القتلى قد أُثخن جراحةً فلمّا راى اهلُ البصرة اهلَ الكوفة لم ينهزموا تذمّمواb ورجعوا وقاتلواc وما عليهم امير حتى مرّوا بعمر بن موسى ابن عُبيد الله جريحًا فحملوه حتى ادخلوهd عسكر الخوارج وفيه تِبْن كثير فأحرقوه ومالت عليهم الريح وحمل اهل الكوفة وأهل البصرة حتى استباحوا عسكرهم وقتلوا ابا فُديك وحصروهم فى *المُشَقَّرِ فنزلواe على الحكم فقتل عمرُ بن عُبيد الله منهم فيما ذُكر نحوا من ستّة آلاف وأسر ثمانى مائة وأصابوا جارية لأُمَيّة بن عبد الله حُبْلى من ابى فُدَيك وانصرفوا الى البصرة ۞

وفى هذه السنة عزل عبد الملك خالد بن عبد الله عن البصرة وولّاها اخاه بِشْر بن مروان فصارت ولايتها وولاية الكوفة اليه فشخص بشر لمّا ولى مع الكوفة البصرةَ الى البصرة واستخلف على الكوفة عَمرو بن حُرَيْث ۞

وفيها غزا محمّد بن مروان الصائفة فهزم الروم' وقيل انه كان فى هذه السنة وقعة عثمان بن الوليد بالروم فى ناحية أَرْمِينِيَة وهو فى اربعة آلاف والروم فى ستّين الفا فهزمهم وأكثر القتل فيهم ۞

واقام الحجّ *فى هذه السنة للناسf للحجّاج بن يوسف وهو

a) Pet. معمن (sic), sed antea معن scriptum fuisse videtur. b) Ita O, B et Co; Pet. ندمموا. c) Pet. c. ف. d) Pet. دخلوا. e) Pet. حتى نزلوا (sic) السُفن. f) O, B et Co للناس فى هذه السنة.

على مكّة واليمن واليمامة وعلى الكوفة والبصرة * فى قول الواقدىّ a بشر بن مروان * وفى قول غيره على الكوفة بشر بن مروان وعلى البصرة خالد بن عبد الله بن خالد بن أُسيد b، وعلى قضاء الكوفة شُريح بن الحارث، وعلى قضاء البصرة هشام بن هُبَيْرة وعلى خراسان بُكَيْر بن وِشاح c ✿

ثم دخلت سنة اربع وسبعين

ذكر ما d كان فيها من الأَحْداث الجليلة e

فممّا f كان فيها من ذلك عزل عبد الملك طارق بن عمرو عن المدينة واستعماله عليها الحجّاج بن يوسف فقدمها فيما ذكر فأقام بها شهرا ثم خرج معتمرا ✿

وفيها كان g فيما ذكر نقض الحجّاج بن يوسف بنيان الكعبة الذى كان ابن الزبير بناه وكان اذ بناه ادخل فى الكعبة الحِجْر وجعل لها بابَيْن فأعادها الحجّاج على بنائها الأوّل فى هذه السنة، ثم انصرف الى المدينة فى صفر فأقام بها ثلثة اشهر يتعبّث بأهل المدينة ويتعنّتهم وبنى بها مسجدا فى بنى سَلِمة فهو ينسب اليه واستخفّ فيها بأصحاب رسول الله صلعم فختم فى اعناقهم،

فذكر محمّد بن عمر ان ابن ابى ذِئْب h حدّثه عمن راى جابر بن عبد الله مختوما فى يده وعن ابن ابى ذِئْب عن اسحاق

---

a) C om. b) C om.; O, B et Co om. verba خالد بن. c) O, B et Co وساج, C وساح v. s. pag. ٥٩٣. d) Pet. الخبر عما. e) Pet. om. f) In C praeced قال ابو جعفر. g) O, B et Co om. h) O دىب, Co ذىب, B دويب, sed infra ذيب; v. Dhahabî, *Lib. class.* V. 27.

ابن يزيد انه راى *أَنَس بن مالك *a* مختوما فى عنقه يريد ان يذلّه بذلك*، قال ابن عمر وحدّثنى شرحبيل بن ابى عون عن ابيه قال رايت الحجّاج ارسل الى سهل بن سعد فدعاه فقال ما منعك ان تنصر امير المؤمنين عثمان بن عفّان قال قد فعلت قال *b* كذبت ثمّ امر به فخُتم فى عنقه برصاص؟

وفيها استقضى عبدُ الملك ابا ادريس الخولانيّ فيما ذكر الواقديّ؟

وفى هذه السنة شخص فى قول بعضهم بشر بن مروان من الكوفة الى البصرة واليًا عليها؟

وفى هذه السنة *ولى المهلّب حرب الأزارقة من قِبَل عبد الملك *c*،

ذكر الخبر عن امره وأمرهم فيها

ولمّا صار بشر بالبصرة كتب عبد الملك اليه فيما ذكر هشام عن ابى مخنف عن يونس بن ابى اسحاق عن ابيه أمّا بعد فٱبْعث المهلّب فى اهل مصره *الى الأزارقة ولينتخب من اهل مصره وجوههم وفرسانهم وأُولى الفضل والتجربة منهم *d* فانه اعرف بهم وخَلِّه ورأيَه فى الحرب فانى أَوْثَق شىء بتجربته ونصيحته للمسلمين وابعثْ من اهل الكوفة بعثا كثيفا وابعثْ عليهم رجلا معروفا شريفا حسيبا صليبا يُعْرف بالبأس والنجدة والتجربة للحرب ثمّ أَنْهِضْ اليهم اهلَ المصرين فليتبعوهم اىّ وجه ما توجّهوا حتى يبيدهم *e* الله ويستأصلهم

a) Pet. مالك بن انس, cf. IA اسد الغابة I, ١٢٨, An. Ahlw. ٣٩٨ seq. *b*) B et Co add. له. *c*) O, B et Co ولّى عبد الملك المهلب بن ابى صفره حرب الازارقه. *d*) O, B et Co ووجوههم وفرسانهم واولى الفضل والتجربه منهم الى الازارقه ولينتخب من احبّ. *e*) B et C يبيرهم ut videtur.

والسلام عليك a، فدعا بشر المهلّب فأقرأه الكتاب وأمره ان ينتخب من شاء فبعث بجُديع بن سعيد بن قبيصة بن سرّاق الأزدىّ وهو خال يزيدَ ابْنِه فأمره ان يأتى الديوان فينتخب الناس، وشقّ على بشر ان امرة المهلّب جاءت من قِبَلِ b عبد الملك فلا يستطيع ان يبعث غيره فأوغرت صدره عليه حتى كأنه كان له اليه ذنب ودعا بشرُ بن مروان عبدَ الرحمان بن مخنف فبعثه على اهل الكوفة وأمره ان ينتخب فرسان الناس ووجوههم وأُولى الفضل منهم والنجدة، قال ابو مخنف فحدّثنى اشياخ الحىّ عن عبد الرحمان بن مخنف قال دعانى بشر بن مروان فقال لى انك قد عرفت منزلتك منّى وأثرتك عندى وقد رايت ان أُولّيك هذا الجيش للذى *عرفت من جُزْئك وغنائك c وشرفك وبأسك فكُنْ عند احسن ظنّى بك انظرْ هذا الكذا كذا يَقَعُ فى المهلّب فاستبدّ عليه بالأمر ولا تقْبَلن له مشورةً ولا رأيا وتَنَقَّصْه وقَصِّرْ به قال d فترك ان يوصّينى بالجند وقتال العدوّ والنظر لأهل الاسلام وأقبل يُغْرينى بابن عمّى كأنّنى من السفهاء او ممن يُستصبى ويُستجهل ما رأيت شيخا مثلى فى مثل هيئتى ومنزلتى طُمع منه e فى مثل ما طمع فيه هذا الغلام منّى f شبَّ عمْرو عن الطَّوْق g، قال ولمّا راى انى لست بالنشيط h الى جوابه قال لى ما

a) O add. ورحمة الله وبركاته, B et Co ورحمة الله. b) O, B et Co عند. c) O, B et Co قد عرفته من جزالتك وعنايتك; pro جزئك C scr. حزك et Pet. جدك. d) O et Pet. om. e) O, B, Co et Pet. فيه; C addit post منه verbum lectu difficilius (نحو؟); Co om. فيه. f) O, B et Co om. g) Cf. Freytag, *Prov.* II, 319 (Meidânî ed. Bûl. II, ٧١). h) O, B et Co بنشيط.

لكa قلت اصلحك الله وهل يسعنى الّا انفاذ امرك فى كلّ ما احببتُ وكرهتُ قال امض راشدا قال فودّعته وخرجت من عنده، وخرج المهلّب باهل البصرة حتى نزل رامَ هُرْمُز فلقى بها الخوارج فخندق عليه وأقبل عبد الرحمان بن مخنف باهل الكوفة على ربع اهل المدينة معهb بشر بن جرير وعلى ربع تميم وهمدان محمّد ابن عبد الرحمان بن سعيد بن قيسc وعلى ربع كِنْدةd وربيعة اسحاق بن محمّد بن الأشعثe وعلى ربع مذحج وأسد زَحْر ابن قيس فأقبل عبد الرحمان حتى نزل من المهلّب على ميل او ميل ونصف حيث تراءيا العسكران برامَ هُرْمُز فلم يلبث الناس الّا عشرا حتى اتاهم نعى بشر بن مروان وتُوُفّى بالبصرة فارفضّ ناس كثير من اهل البصرة واهل الكوفة واستخلف بشرٌ خالدَ بن عبد الله بن خالد بن أَسيد وكان خليفتَهُ على الكوفة عمرو بن حُريث، وكان الذين انصرفوا من اهل الكوفة زحر بن قيسf واسحاق بن محمّد بن الأشعث ومحمّد بن عبد الرحمان بن سعيد بن قيس فبعث عبد الرحمان بن مخنف ابنه جعفرا فى آثارهم فردّ اسحاقَ ومحمّدًا وفاته زحرُ بن قيس فحبسهما يومين ثمّ اخذ عليهما ان لا يفارقاه فلم يلبثا الّا يوماg حتى *انصرفا فأخذاh غير الطريق وطُلبا فلم يُلحقا وأقبلا حتى لحقا زحر بن قيس بالأهواز فاجتمع بها ناس كثير ممّن يريد البصرة فبلغ ذلك

a) O et Co add. قال. b) O, B et Co ومعه. c) Cf. Mobarr. ٦٦۴, 4. d) O, B et Co تميم وكندة. e) Cf. Mobarr. ٦٦۴, 5. f) O, B et Co add. ومحمد (sic). g) O, B et Co يومين. h) Pet. et C انصرفوا فاخذوا.

خالد بن عبد الله فكتب الى الناس كتابا وبعث رسولا a يضرب b وجوه الناس ويردّهم c فقدم بكتابه مولى له فقرأ الكتاب على الناس وقد جمعوا له بسم الله الرحمان الرحيم من خالد بن عبد الله الى من بلغه كتابى هذا من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فانى أحمد اليكم الله الذى لا اله الّا هو اما بعد فان الله كتب على عباده الجهاد وفرض طاعة وُلاة الأمر فمن جاهد فانما يجاهد لنفسه ومن ترك الجهاد فى الله كان الله عنه اغنى ومن عصى وُلاة الأمر والقُوّام بالحقّ اسخط الله عليه وكان قد استحقّ العقوبة فى بشره وعرض نفسه *لاستفاءة ماله والقاء عطائه d والتسيير الى أبعد الأرض وشرّ البلدان ايّها المسلمون اعلموا e على مَن اجترأتم ومن عصيتم انّه عبد الملك بن مروان امير المؤمنين الذى ليست فيه غميزة ولا لأهل المعصية عنده رخصة سوطه على مَنْ عصى وعلى من خالف سيفه فلا تجعلوا على انفسكم سبيلا فانى لم آلكم نصيحة عبادَ الله ارجعوا الى مَكْتَبكم f وطاعة خليفتكم ولا ترجعوا عاصين مخالفين فيأتيكم ما تكرهون أُقسم بالله لا أَثْقَف عاصيا بعد كتابى هذا الّا قتلته ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله، وأخذ كلّما قرأ عليهم سطرا او سطرين قال له زحر أَوجزْ فيقول له مولى خالد والله انى لأسمع كلام رجل ما يريد أن يفهم ما يسمع أَشهد لا *يعبيج بشىء مما فى هذا الكتاب g

a) O, B, Co et Pet. رسلا. b) O بضرب, B تضرب, Pet. فضرب. c) O et B وتردهم. d) O, B et Co (Co القاء ?) وماله والغاء اعطايه; pro لاستفاءة Pet. habet لاستقامه, C واستيفا. e) O, B et Co اتعلمون. f) O, B et Co امكنتكم. g) O, B et Co تهييج فتنه الا كنت راسها.

فقال له اقرأْ أيّها العبد الأَحْمر ما أُمرتَ به ثمّ ارجعْ الى اهلك فانك لا تدرى ما فى انفسنا، فلمّا فرغ من قراءته لم يلتفت الناس الى ما فى كتابه وأقبل زحر[a] واسحاق بن محمّد ومحمّد ابن عبد الرحمان حتى نزلوا قرية لآل الأَشْعث الى جانب الكوفة وكتبوا الى عمرو بن حُريث أمّا بعد فان الناس لمّا بلغهم وفاة الأمير رحمة الله عليه تفرّقوا فلم يبق معنا احد فأقبلنا الى الأمير والى مصرنا وأحببنا ان لا ندخل الكوفة الّا بإذْن الأمير وعلمه، فكتب اليهم اما بعد فانكم تركتم مَكْتَبَكم[b] وأقبلتم عاصين مخالفين فليس لكم عندنا اذن ولا أمان فلمّا اتاهم ذلك انتظروا حتى اذا كان الليل دخلوا الى رحالهم فلم يزالوا مقيمين حتى قدم الحجّاج ابن يوسف ❀

وفى[c] هذه السنة عزل عبد الملك بُكَيْر بن وِشاح[d] عن خراسان وولّاها أُميّة بن عبد الله بن خالد بن أَسيد،

ذكر الخبر عن سبب عزل بكير وولاية اميّة

وكانت ولاية بكير بن وشاح[d] خراسان الى حين قدم[e] اميّة عليها واليًا سنتين فى قول ابى الحسن وذلك أن ابن خازم قُتل سنة ٧٢ وقدم اميّة سنة ٧٤، وكان سبب عزل بكير[f] عن خراسان ان بَحيرا فيما ذكر علىّ[g] عن المفضّل حبسه بكيرُ بن وشاح[d] لما

---

a) O, B et Co add. واصحابه. b) O, B et Co امكنتكم.
c) In Pet. praeced. قال ابو جعفر. C om. quae sequuntur usque ad verba بالمقام عنده p. ٨٩٢ l. 14—15. d) O, B et Co وسّاج v. p. ٥٩٣. e) O, B et Co قدوم. f) O, B et Co add. بن وسّاج. g) O, B et Co om.

كان منه فيما ذكرت فى رأس ابن خازم حين قتله فلم يزل محبوسا عنده حتى استعمل عبد الملك أُمَيَّةَ بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد فلمّا بلغ ذلك بكيرا ارسل الى بَحِير ليصالحه فأبى عليه وقال ظنّ بكير ان خراسان تبقى له فى الجماعة فمشت السفراء بينهم فأبى بحير فدخل عليه ضرار بن حصين الضبّى فقال الا اراك مائقا يرسل اليك ابنُ عمّك يعتذر اليك وأنت *أسيرهُ والمشرفىّ فى يده ولو a قتلك ما حَبَقَتْ فيك عَنْزٌ b ولا c تَقْبَلُ منه ما أنت بموفّق d أَقْبَلِ الصلحَ واخرجْ وأنت على امرك، فقبل مشورته وصالح بكيرا فأرسل اليه بكير بأربعين الفا وأخذ على بحير ان لا يقاتله، وكانت تميم قد اختلفت بخراسان فصارت مُقَاعِسُ والبطون يتعصّبون له e فخاف اهل خراسان ان تعود الحربُ وتفسد البلاد ويقهرهم عدوُّهم من المشركين فكتبوا الى عبد الملك بن مروان أَن خراسان لا تصلح بعد الفتنة الّا على رجل من قريش لا يحسدونه ولا يتعصّبون عليه فقال عبد الملك خراسان ثغر المشرق وقد كان به من الشرّ ما كان وعليه f هذا التميمىّ وقد f تعصّب الناس وخافوا ان يصيروا الى ما كانوا عليه فيهلك الثغر ومَنْ فيه وقد سألوا ان أُوَلّى امرَهم رجلا من قريش فيسمعوا له ويطيعوا فقال أُميّة بن عبد الله يا امير المؤمنين تدارَكْهم برجل منك قال g لولا انحيازك عن ابى فُدَيك كنت

---

a) Pet. اسير فى يده لو. *b*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 507 (Meidânî ed. Bûl. II, ٣٠٤). *c*) O et Co c. ف. *d*) O, B et Co بموثق. *e*) Ita codd., supplendum est ut videtur, (l. عوف) وصارت اوف والابناء يتعصبون لبكير, cf. IA, IV, ٣٩٨, 17. Belâdh ٤١٩, 15—16. O, B et Co add. hic قال. *f*) Pet. sine و. *g*) Pet. فقالوا.

ذلك الرجلَ قال يا امير المؤمنين والله ما انحزتُ حتى لم اجد مقاتَلًا وخذلنى الناس فرايت ان انحيازى الى فئة افضلُ من تعريضى عصبةً بقيتْ من المسلمين للهلكة وقد علم ذلك مرّار ابن عبد الرحمان بن ابى بَكْرة وكتب اليك خالد بن عبد الله بما بلغه من عذرى، قال وكان خالد كتب اليه بعذره ويُخبره أنّ الناس قد خذلوه فقال مرّار صدق أُميّة *يا امير المؤمنين a لقد صبر حتى لم يجد مقاتَلًا وخذله الناس، فولّاه خراسان وكان b عبد الملك يحبّ أُميّة *ويقول نتيجتى اى لدتى c فقال الناس ما راينا احدا عُوّض من هزيمة ما عُوّض أُميّة فرّ d منْ ابى فُدَيك فاستُعمل على خراسان فقال رجل من بكر بن وائل فى محبس بُكَيْر بن وِشاح e

أَتَتْكَ العيسُ f تَنْفَخُ فى بُرَاهَا تُكَشِّفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا القُطُوعُ
كأنّ مَوَاقِعَ الأَكْوار g منها حَمَامُ كَنَائِسٍ بُقْعٌ وقُوعُ
بأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٍّ كأنّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ

وبَحِير يومئذ بالسنج h يسأل عن مسير أُميّة فلمّا بلغه انه قد قارب أَبْرَشَهْر قال لرجل من عجم اهل مَرْو يقال له رزين او زريز

---

a) O et Co om. b) Pet. c. ف. c) O om.; Pet. ونقول نتنجى اىّ لدتى (sic). d) O, B et Co om. e) O وسّاج, B et Co وساج v. supra. Cf. *Aghânî* XII, ٧٣ qui liber de versuum tam occasione quam auctore a Tabario differre videtur; v. etiam TA, II, ١٩٠, 6. f) Pet. العيش, O, B et Co العير. g) O, B et Co الاحبار, Co adscrib. الاثر; hunc versum om. *Aghânî*. h) O بالسمح, Pet. بالسنج, B et Co بالسُنج. i) Pet. رزين, O om. verba او زرير. Forte l. او زرين.

دُلّني على طريق قريب لألقى الأميرa قبل قدومه ولك كذا وكذا وأُجزل لك العطيّة وكان عالما بالطريق فخرج به فسار من السنجb الى ارض سَرَخْس فى ليلة ثمّ مضى به الى نيسابور فوافى أُميّة حين قدم أَبْرَشَهْر فلقيه فأخبره عن خراسان وما يُصلح اهلها وتَحْسن به طاعتهم ويخفّ على الوالى مؤونتهم ورفع على بُكَيْر اموالا اصابها وحذّره غدرَهُ، قال وسارc معه حتى قدم مَرْو وكان أُميّة سيّدا كريما فلم يعرض لبُكَيْر ولا لعمّاله وعرض عليه ان يولّيه شرطته فأبى بكير فولّاها بَحير بن وَرْقاء فلام بكيرا رجالٌ من قومه فقالوا ابيت ان تلى فولّى بَحيرا وقد عرفتَ ما بينكما قال كنتُ امس والىَ خراسان تُحْمل الحرابُ بين يدىّ فأَصير اليوم على الشرطة أَحمل الحربة وقال أُميّة لبُكَيْر آختَرْ ما شئت مِنْ عمل خراسان قال طُخارستان قال فهى لك قال فتجهّز بكير وأَنفق ملا كثيرا فقال بَحير لأُميّة إِنْ اتى بكيرٌ طخارستان خلعك فلم يزل يحذّره حتى حذر فأمره بالمُقام عندهd ٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة الحجّاج بن يوسف وكان ولّىe قضاء المدينة عبد الله بن قيس بن مَخْرمة قبل شخوصه الى المدينة كذلك ذُكر ذلك عن محمّد بن عمر، وكان على المدينة ومكّة الحجّاج بن يوسف، وعلى الكوفة والبصرة بِشْر بن مروان وعلى خراسان أُميّة بن عبد الله بن خالد بن أَسيد وعلى قضاء

a) Pet. ins. فيها. b) Codd. السنح. c) Pet. c. ف.
d) Pet. om. e) O, B et Co والى.

الكوفة شُريح بن الحارث، وعلى قضاء البصرة هشام بن هُبَيْرة، *وقد ذكر ان عبد الملك بن مروان اعتمر فى هذه السنة ولا نعلم صحّة ذلك[a]

ثم دخلت سنة خمس وسبعين

ذكر *الخبر عما كان فيها من الأحداث[b]

فمن ذلك غزوة محمّد بن مروان الصائفة حين خرجت الروم من قِبَل مَرْعَش

وفى هذه السنة ولّى *عبد الملك يحيى بن الحكم بن ابى العاص المدينة

وفى هذه السنة ولّى[c] عبد الملك الحجّاج بن يوسف العراق دون خراسان وسجستان

وفيها قدم الحجّاج الكوفة، فحدّثنى ابو زيد قال حدّثنى محمّد ابن يحيى ابو غسّان عن عبد الله بن ابى عُبيدة بن محمّد ابن عمّار بن ياسر قال خرج الحجّاج بن يوسف من المدينة حين اتاه كتاب عبد الملك بن مروان بولاية العراق بعد وفاة بِشْر بن مروان فى اثنى عشر راكبا على النجائب حتى دخل الكوفة حين انتشر النهار فجاءةً وقد كان بشر بعث المهلّب الى الحَرُوريّة فبدأ بالمسجد فدخله ثم صعد المنبر وهو متلثّم بعمامة خزّ حمراء فقال علىّ بالناس فحسبوه وأصحابَه خارجة فهمّوا به حتى اذا

---

a) C om. b) C الاحداث الكاينه فيها, O, B et Co الاخبار الكاينه فى هذه السنه. c) O, B et Co om.

اجتمع اليه الناس قام *a* فكشف عن وجهه وقال *b*

أنا ٱبْنُ جَلَا وطَلَّاعُ ٱلثَّنَايَا   مَتَى أَضَعِ ٱلعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

اما والله انى لأَحْمل الشرّ مَحملَهُ وأَحذوه بنَعْله وأَجزيه بمثله وانّى لأَرى رؤوسا قد أَينعت وحان قطافُها وانّى لأَنظر الى الدماء بين العمائم واللحى،   قَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا تَشْمِيرَا *c*

هٰذَا أَوانُ الشَّدِّ فَٱشْتَدِّي زِيَمْ   قد لَفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ
لَيْسَ براعى ابِلٍ ولا غَنَمْ   ولا بجَزَّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ
قد لَفَّها ٱللَّيْلُ بعَصْلَبِيّ   أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ ٱلدَّوِّيّ
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بأَعْرَابِيّ *d*

ليس اوان يكره الخلاط   جاءت به والقُلُص *e* الأَعْلاط
تهوى هُوِىَّ سابق *f* الغَطاط

انى والله يا اهل العراق ما أُغْمَز كتَغْماز التِّين ولا يُقَعْقَع لى بالشِّنان *g* ولقد فُرِرْتُ عن ذكاء *h* وجريت * الى الغاية القصوى *i* إنّ امير المؤمنين عبد الملك نثر كنانته * ثم عاجم *k* عيدانها فوجدنى

---

a) O, B et Co قال. *b*) Auctor versus Sohaim ibn Wathîl, cf. *Aghânî* XII, ١٤, Mobarrad ٢١٥, Mas'ûdî V, 294 (ed. Bûl. II, ١٠٤) '*Ikd* II, ١٨٧, III, ٨, ١٥٠; An. Ahlw. ٣٦٧, Freytag, *Prov.* I, 46 (Meidânî, ed. Bûl. I, ٩٣). *c*) Mobarrad ٢١٩, 4. فشدوا; An. Ahlw. فشمرى ut Freytag, *Prov.* II, 244 (Meidânî ed. Bûl. II, ٣٤). Auctor versuum qui sequuntur Rowaischid ibn Romaidh cf. Mobarr. ٢١٥, Mas'ûdî V, 294 (ed. Bûl. II, ١٠٤) '*Ikd* II, ١٨٧, III, ٨, An. Ahlw. ٣٦٧—٣٦٨. *d*) Cf. Mobarrad ٢١٩, Djauh. s. عصب, Mohît s. عصلب, TA, I, ١١١, ١٠٥, 30, Mas., An. Ahlw. et '*Ikd* ll. ll. *e*) O, B et Co فى الغلس; cf. An. Ahlw. ٢٧٠. *f*) C et An. Ahlw. سايق. *g*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 588 (Meidânî ed. Bûl. II, ١٧٩). *h*) Cf. TA, III, ٤٧٩, 30. *i*) Pet. et C من الغاية, '*Ikd* واجريت مع الغاية. *k*) O, B et Co فعاجم.

أَمَرَّها عُودا * وأصلبها مكسرا *a* فوجّهنى اليكم فانّكم طال ما أَوضعتم فى الفتن *b* وسننتم سَنَن الغىّ اما والله لأَلْحُونّكم لَحْوَ العُود ولأَعْصبنّكم عصب السَّلَمَة *c* ولأضربنّكم ضرب غرائب الابل انّى والله لا *d* أَعِد الّا وفيت ولا أَخْلُق الّا فريت فايّاى وهذه الجماعات وقيلا وقالا وما يقول فِيمَ انتم وذاك والله لتستقيمُنّ على سبل *e* الحقّ او لأَدعنّ لكلّ رجل منكم شغلا فى جسده مَن وجدتُ بعد ثالثة من بعث المهلّب سفكتُ دمه وأُنهبت ماله *f* ثمّ دخل منزله ولم يزدْ على ذلك، قال ويقال انه لمّا طال سكوته تناول محمّدُ بن عُمَيْر حصًى فأراد ان يحصبه بها وقال قاتله الله ما أَعْياه وأَدمّه والله انّى لأحسب خبره كرَوائه فلمّا تكلّم الحجّاج جعل الحصى ينتثر من يده ولا يعقل به وأن الحجّاج قال فى خطبته شاهت الوجوه ان الله ضرب مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ *g* وأنتم أُولئك وأشباه أُولئك فاستوسقوا واستقيموا فوالله لأُذيقنّكم الهوان حتى تَذْروا *h* ولأعصبنكم عصب السَّلَمَة حتى تنقادوا أُقسم بالله لتُقبلُنّ على الانصاف ولتدعُنّ الارجاف وكان وكان وأَخبرنى فلان عن فلان والهبر وما الهبر * او لأَهبرنّكم *i* بالسيف هبرا يدع

---

a) Pet et C om. *b*) O, B et Co الشرّ. *c*) O, B et Co السلم, ut etiam Djauh. s. عصب; An. Ahlw. ut rec. *d*) O, B, Co et Djauh. s. خلق habent ما. An. Ahlw. ut rec. *e*) O, B et Co om. *f*) Ita Pet., C, Mas. et *'Ikd*; O, B et Co داره. *g*) Kor. 16, vs. 113. *h*) O, B et Co تذروا العصيان. *i*) O et C ولاهبرنكم.

النساء أيامَى والولدان يتامى وحتى تمشوا [a] السُّمَّهى وتقلعوا عن هَا وَهَا ايّاى وهذه الزرافات لا يركبنّ الرجل منكم الّا وحدَه الا انه لو ساغ لأهل المعصية معصيتهم ما جُبى فىء ولا قُوتل عدوٌّ ولعُطّلت الثغور ولولا انّهم يُغْزَوْن كرهًا ما غزوا طوعًا وقد بلغنى رفضكم المهلّب واقبالكم على مصركم عُصاةً [b] مخالفين وانى أُقسم لكم بالله لا اجد احدا بعد ثالثة الّا ضربت عنقه، ثم دعا العرفاء فقال أَلحقوا الناس بالمهلّب وأْتُونى [c] بالبراءات بموافاتهم ولا تُغلقنّ ابواب الجسر ليلا ولا نهارا حتى تنقضى هذه المُدّة،

تفسير الخطبة [d] قوله انا ابن جلا فابن جلا الصُبح لأنّه يجلو الظلمة والثنايا ما صغر من الجبال ونتاء [e] وأينع الثمر بلغ ادراكه وقوله فاشتدّى زيم فهى اسم للحرب والحُطَم الذى يحطم كلّ شىء يمرّ به والوَضَمُ ما وُقى به اللحمُ من الأرض والعصْلبىّ الشديد والدوّيّة الأرض الفضاء التى يسمع [f] فيها دوىّ اخفاف الابل والأعلاط الابل التى لا ارسانَ عليها انشد ابو زيد [g] الأصمعىّ

وأعوَرَت العُلُطُ العُرْضىُّ تركضُهُ   أُمّ الفوارس بالدّيداء والرَّبَعَهْ

والشنان جمع شنّة وهى القِربة البالية اليابسة قال الشاعر [h]

كأنّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أُقَيْشٍ   يُقَعْقَعُ خَلْفَ رجلَيْهِ بِشَنِّ

---

a) O, B et Co تذروا. *b*) O, B et Co عاصين. *c*) O وانتونى B et Co وايتونى. *d*) Pet. et C om. hanc concionis explicationem, quae est in O, B et Co et quam IA in suo Tab. codice habuit. Utrum genuina sit judicium ferre supersedeo. *e*) O om. *f*) B تسمع. *g*) Ita O et Co pro سعيد, nisi legendum sit ابو زيد عن الاصمعى; B om. Auctor versus sequentis Abû Du'âd ar-Ru'âsî, cf. Djauhar. s. علط, TA V, ١٨٢, l. 25. *h*) H. e. Nâbigha Dhobj. v. Ahlw. *Six poets* ٣٠.

وقوله فعاجم عيدانها اى عضّها والعَجَم بفتح الفاء حَبّ الزبيب قال الأعْشَى a

وملفوظها b كلَقيط العَجَمْ

وقوله أَمَرّها عودا اى أَصْلبها يقال حبل مُمَرّ اذا كان شديد الفتل وقوله لأعصبنّكم عصب السَّلَمَة فالعصب القطع والسلمة شجرة من العضاه وقوله لا اخلق الّا فريت فالخلق التقدير قال الله تعالى من نطفة مُخَلَّقَة وغير مُخَلَّقَة c اى مقدّرة وغير مقدّرة يعنى ما يتمّ وما يكون سقطا قال الكُمَيت يصف قربة

لم تَجْشَمِ d الخالقاتُ فِرْيتها ولم يَفِضْ من نطاقها السَّرَبُ

وانما وصف حواصل الطير يقول ليست كهذه وصخرة خلقاء اى ملساء قال الشاعر e

وبَهْوٌ هَوَاءٌ فوق مور كأنّه
من الصَّخْرة الخَلْقاء زُحْلُوقُ مَلْعَبِ

ويقال فريت الأديم اذا اصلحته وأفريت بالألف اذا انت افسدته والسمّهى الباطل قال ابو عمرو الشيبانى وأصله ما تسمّيه العامّة مخاط الشيطان وهو لعاب الشمس عند الظهيرة قال ابو النَجْم العجْلىّ f

وذاب للشَّمْس لُعَابٌ فنَزَلْ وقام ميزان الزَّمان فاعْتَدَلْ

والزرافات الجماعات تمّ التفسير، * قال ابو جعفر قال عمر فحدّثنى

---

a) Cf. Mobarr. ٢١٩. b) Ita O et Co; B وملقوطك. c) Cf. Kor. 22 vs. 5. d) B يجشم, O بجشم. e) O add. وهو امرو القيس; Cf. Ahlwardt *Six poets* ١١٨. f) Cf. TA, I, ٢٧١, 21.

محمّد بن يحيى عن عبد الله بن ابى عبيدة *a* قال فلمّا كان اليوم الثالث سمع تكبيرا فى السوق فخرج حتى جلس على المنبر فقال يا اهل العراق وأهل الشقاق والنفاق *b* ومساوئ الأخلاق انّى سمعت تكبيرا ليس بالتكبير الذى يُراد الله به فى الترغيب ولكنّه التكبير الذى يُراد به الترهيب وقد عرفتُ انها عَجاجةٌ تحتها قصفٌ يا بنى اللكيعة *c* وعبيد العصا *d* وأبناء الأَيامى الا يربع رجل منكم على ظَلْعه *e* ويحسن حقن دمه ويبصر *f* موضع قدمه فأُقسم بالله لأُوشك ان اوقع بكم وقعةً تكون نكالا لما قبلها وأدبا لما بعدها ، قوله *g* تحتها قصفٌ فهو شدّة الريح واللكعاء الورهاء وهى الحمقاء من الاماء والظلع الضعف والوهن من شدّة السير وقوله تهوى هوىّ سابق الغطاط فالغطاط *h* بضمّ الغين ضرب من الطير قال الأصمعىّ الغطاط بفتح الغين ضرب من الطير وأنشد لحسّان ابن ثابت *i*

يُغْشَوْن حتى ما تهرّ كلابُهم
لا يَسْأَلون عَن الغَطَاط *k* المُقْبِلِ

بفتح الغين قال والغُطاط بضم العين اختلاط الضوء بالظلمة من

---

a) C om. Pet. om. verba قال ابو جعفر. *b*) Pet. et C om.; cf. *'Ikd* II. ١٨٥, 12, An. Ahlw. ٢٧١. *c*) O et B اللكيعية, Co اللكعية. *d*) Freytag, *Prov.* II, 99 (Meidânî ed. Bûl. I, ٤٠٩). *e*) Cf. Freytag, *Prov.* I, 534 (Meidânî ed. Bûl. I, ٢٥٧). *f*) O, B et Co ويعرف. *g*) Pet. et C omittunt hic, ut supra, concionis explicationem. *h*) Codd. c. و. *i*) Cf. Diwân ed. Bomb. ٥٧. Co om. verba قال الاصمعى — الطير, B om. verba الغطاط بفتح — الطير. *k*) In ed. l. سواد.

آخر الليل قال الراجز *a*

قَـلَّمَ الى أَنْمَـاءٍ فى الـغُـطَّاطِ يَمْشِى بِمِثْلِ قَائِمِ الفُسْطَاطِ

تمّ التفسير،

قال فقام اليه عُمَيْر بن ضابئٍ التميمىّ ثمّ الحنظلىّ *b* فقال اصلح الله الأمير انا فى هذا البعث وأنا شيخ كبير عليل وهذا ابنى وهو اشبّ منّى قال ومَنْ انت قال عُمَيْر بن ضابئٍ التميمىّ *c* قال أسمعتَ كلامنا بالأمس قال نعم قال أَلَسْتَ الذى غزا امير المؤمنين عثمان *d* قال بلى قال وما حملك على ذلك قال كان حبس ابى وكان شيخا كبيرا قال *اوليس يقول *e*

هَمَمْتُ *f* ولَمْ أَفْعَلْ وكِدتُّ ولَيْتَنِى
*تَرَكْتُ على عُثْمَانَ تَبْكِى *g* حَلائِلُهْ

انّى لأحسب فى قتلك صلاح المصرين قُمْ اليه يا حرسىّ فاضربْ عنقه فقام اليه رجل فضرب عنقه وأنهب ماله، ويقال ان عَنْبَسة ابن سعيد قال للحجّاج اتعرف هذا *قال لا *h* قال هذا احد قَتَلة امير المؤمنين عثمان فقال الحجّاج يا عدوّ الله افلا *i* الى امير

---

a) Cf. TA V, ١٨٨, 37. *b*) Pet. الحنطلى, C الخطاق v. infra. *c*) Pet. add. الحنظلى. *d*) O, B et Co add. بن عفّان. *e*) Ita Pet.; C اوليس انت القايل, sed انت in marg. scriptum est; O, B et Co اولست الذى يقول, cf. autem Mobarr. ٢١٩—٢٢٠, An. Ahlw. ٢٧٥, 3, Ibno 'l-Anbârî, *Adhdâd*, ٩٢, Mas'ûdî V, 299 (ed. Bûl. II, ١٠٥). *f*) Mobarrad ٢١٧, ٢٢٠, Mas. V, 299 (ed. Bûl. II ١٠٥). *g*) Mas. فعلت وولّيت البكاء (ed. Bûl. واوليت). *h*) Pet. om.; C om. verba ويقال — عنقه p. ٨٧, l. 1. *i*) Fort. legend. افهلّا, cf. An. Ahlw. ٢٧٥.

المؤمنين بعثت بديلا ثمّ امر بضرب عنقه وأمر مناديا فنادى الا انّ عُمَيْر بن ضابئٍ اتى بعد ثالثة وقد كان سمع النداء فأمْرنا بقتله الا فإنّ[a] ذمّة الله بريئة ممّن بات الليلة من جند المهلّب فخرج الناس فازدحموا على الجسر وخرجت العرفاء الى المهلّب وهو برامَهُرْمُز فأخذوا كُتُبَه بالموافاة فقال المهلّب قدم العراقَ اليوم[b] رجل ذكر اليوم قُوتل العدوّ، قال[c] ابن ابى عُبيدة فى حديثه فعبر الجسر تلك الليلةَ اربعةُ آلاف من مذحج فقال المهلّب قدم العراق رجل ذكر، قال عمر عن ابى الحسن قال لمّا قرأ عليهم كتاب عبد الملك قال القارئ أمّا بعد سلام عليكم فانى احمد اليكم الله فقال له اقطعْ يا عُبيد العصا أيُسلّم عليكم اميرُ المؤمنين فلا يردّ رادٌّ منكم السلام هذا ادبُ ابن نُهَيْبَةَ[d] اما والله لأؤدبنّكم غير هذا الأدب ابدأ بالكتاب فلمّا بلغ الى قوله اما بعد سلام عليكم لم يبق منهم احد الّا قال وعلى امير المؤمنين السلام ورحمة الله، قال عمر حدّثنى عبد الملك بن شيبان بن عبد الملك بن مِسْمع قال حدّثنى عمرو بن سعيد[e] قال لمّا قدم الحجّاج الكوفة خطبهم فقال انكم[f] قد اخللتم بعسكر المهلّب فلا يصبحنّ بعد ثالثة *من جنده احدٌ[f] فلمّا كان بعد ثالثة اتى رجل[g] يستدمى فقال منْ بك[h] قال عُميرُ بن ضابئٍ البرجمىّ[i]

---

a) O, B et Co وان. b) Pet. et C om. c) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba فضرب عنقه p. ٨٧١ l. 14. Pet. vero verba قال عمر — ورحمة الله l. 8—14. d) Codd. دهيبة. e) Pet. inser. بن عمرو بن سعيد. f) O, B et Co om. g) Pet. برجل. h) B, Co et Pet. يبك, O بك. i) Pet om.

امرته بالخروج الى معسكره فضربنى وكذب عليه فأرسل الحجّاج الى عمير بن ضابئ فأُتى به شيخا كبيرا *فقال له *a* ما خلّفك عن معسكرك قال انا شيخ كبير لا حراك بى فأرسلت ابنى بديلا فهو اجلد منّى جَلَدا وأحدث منّى سنّا فسل عمّا اقول لك فان كنت صادقا والّا فعاقبْنى قال فقال عَنْبَسة بن سعيد هذا الذى اتى عثمان قتيلا فلطم وجهه *ووثب عليه فكسر ضلعَيْن من اضلاعه *b* فأمر به الحجّاج فضُربت عنقه، قال عمرو بن سعيد فوالله انى لأسير بين الكوفة والحيرة اذ سمعت رجزا مضريّا فعدلت اليهم فقلت ما الخبر فقالوا *c* قدم علينا رجل من شرّ *b* احياء العرب من هذا الحىّ من ثمود اسقف الساقَيْن ممسوح الجاعرتَيْن اخفش العينين فقدّم سيّد الحىّ عُمَيْرَ بن ضابئ فضرب عنقه، ولمّا قتل الحجّاج عميرَ بن ضابئ لقى ابراهيمُ بن عامر احد بنى غاضِرَةَ من بنى أَسَد عبدَ الله بن الزُّبير فى السوق فسأله عن الخبر فقال ابن الزّبير *d*

أَقُولُ لِابْرَاهِيمَ *e* لَمَّا لَقِيتُهُ
أَرَى الْأَمْرَ أَمْسَى مُنْصِبًا *f* مُتَشَعِّبًا *g*
تَجَهَّزْ *h* وَأَسْرِعْ *i* وَٱلْحَقِ ٱلْجَيْشَ لَا أَرَى
سِوَى ٱلْجَيْشِ إِلَّا فِى ٱلْمَهَالِكِ مَذْهَبَا

---

a) O, B et Co قال. *b*) Pet. om. *c*) Pet. قالوا. *d*) Cf. Mobarrad, ٢١٧, ٣٩٩; An. Ahlw. ٢٧٣, Mas'ûdî V, 301 (ed. Bûl. II ١٠٩). *e*) Mobarr. عبد الله. *f*) An. Ahlw. منهما, Mas. مهلكا. *g*) Mas. متصعّبا. *h*) An. Ahlw. تَحَرَّزْ. *i*) O, B et Co c. ف. Hic versus et postremus desunt ap. Mobarr. et Mas'ûdî.

تَخَيَّرْه a فامّا ان تَزُورَ ٱبْنَ ضَابِىٍّ
عُمَيْرًا وامّا أن تَزُورَ ٱلْمُهَلَّبَا
هما خُطَّتَا كُرْه b نَجَاؤُك منْهُمَا
رُكُوبُك *حَوْلِيًّا من ٱلثَّلْجِ c أَشْهَبَا
فحال d ولو كانت خُرَاسَانُ دُونَهُ
رَآهَا مَكَانَ ٱلسُّوقِ أَوْ هِىَ أَقْرَبَا
فكائنْ e ترى من مُكْرَهِ ٱلعَدْوِ f مُسْمَنٍ
تَحَمَّمَ حِنْوَ ٱلسَّرْجِ حَتَّى تَحَنَّبَا g

وكان h قدوم الحجّاج الكوفة فيما قيل فى شهر رمضان من هذه السنة فوجّه الحَكَم بن أيّوب الثقفىّ *على البصرة اميرا i وأمره ان يشتدّ على خالد بن عبد الله فلمّا بلغ خالدا الخبر خرج من البصرة قبل ان يدخلها الحكم فنزل الجَلْحاء وشيّعه اهل البصرة فلم يَبْرَحْ مُصَلّاه حتى قسم فيهم الف الف k ✿

---

a) Mas. تَجَهَّز. Hunc et seq. vers. affert ʿIkd III, ٩.. b) O, B, Co, Mas., ʿIkd et Mob. خَسْف, An. Ahlw. سوء. c) Mas. ed. Bûl. حيرانا من البلج. d) Mas. et Mob. فاضحى, An. Ahlw. فامسى. e) Pet. وكان; postremum versum om. An. Ahlw. ut Mas. et Mobarr.; Mas. et Mob. add. versum

والا فما الحجاج مغمد سيفه
مدى الدهر حتى يترك الطفل اشيبا

f) Pet. العرو, B, O, Co et C الغزو; alterum hemistichium in C: يحمم جنود السرج حتى تجنبا (sic). g) Pet addit قوله تحميم يعنى لزمه كانه حميم له, O, B et Co add.: تحمم اى لزمه حتى صار له كالحميم يعنى قلبه والتحنب الاعوجاج ويروى مكان الشوق (Co السوق). h) C om. كان et quae sequuntur usque ad verba الف الف l. 13. i) Pet. اميرا على البصرة. k) Pet. add. درهم.

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد الملك بن مروان حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، ووفد يحيى بن الحكم فى هذه السنة على عبد الملك *ابن مروان a واستخلف على عمله بالمدينة أبان بن عثمان وأمرb عبد الملك يحيى بن الحكم *ان يقرّ علىc عمله على ما كان عليه بالمدينة، وعلىd الكوفة والبصرة a للحجّاج بن يوسف، وعلى خراسان أُميّة بن عبد الله، وعلى قضاء الكوفة شُرَيْح، وعلى قضاء البصرة زُرارة بن أَوْفى ❀

وفى هذه السنة خرج الحجّاج من الكوفة الى البصرة واستخلف على الكوفة ابا يَعْفور e عُرْوة بن المغيرة بن شُعْبة فلم يزل عليها حتى رجع اليها بعد وقعة رُسْتقباذ ❀

وفى هذه السنة ثار الناس بالحجّاج بالبصرة،

ذكر الخبر عن سبب وثوبهم به

ذكر هشام عن ابى مخنف عن ابى زُهير العبسىّ قال خرج الحجّاج ابن يوسف من الكوفة بعد ما قدمها وقتل ابن ضابئ من فوره ذلك حتى قدم البصرة فقام فيها بخطبة مثل الذى f قام بها فى اهل g الكوفة وتوعّدهم مثل وعيده ايّاهم فأُتى h برجل من بنى يَشْكُر فقيل هذا عاص فقال انّ بى فتقا وقد رآه بِشْر فعذرنى وهذا عطائى مردود فى بيت المال فلم يقبَلْ منه وقتله ففزع

---

a) Pet. om. *b*) Pet. فاقرّ. *c*) Pet. الى. *d*) Pet. وكان على. *e*) O, B, Co et IA يعقوب; sed cf. *Moschtab*. ٥٥٩, TA, III, ٤٢٣, 12. *f*) Pet. التى. *g*) O, B et Co om. *h*) O, B et Co c. و.

لذلك اهل البصرة فخرجوا حتى تداكّوا *a* على العارض بقَنْطرة رَامَهُرْمُز فقال المهلّب جاء الناس رجل ذَكَر، وخرج الحجّاج حتى نزل رُسْتقباذ فى اوّل شعبان سنة ٧٥ فثار الناس بالحجّاج عليهم عبد الله بن الجارود فقتل عبد الله بن الجارود وبعث بثمانية *b* عشر رأسا فنُصبت برَامَهُرْمُز للناس فاشتدّت ظهور المسلمين وساء ذلك الخوارج وقد كانوا رجوا ان يكون من الناس فرقة واختلاف فانصرف الحجّاج الى البصرة، وكان سبب امر *c* عبد الله بن الجارود ان الحجّاج لمّا ندب الناس الى اللحاق بالمهلّب بالبصرة * فشخصوا سار *d* الحجّاج حتى نزل رُسْتقباذ قريبا من دَسْتَوَى فى آخر شعبان ومعه وجوه اهل البصرة وكان بينه وبين المهلّب ثمانية عشر فرسخا فقام فى الناس فقال ان الزيادة التى زادكم ابن الزبير فى اعطياتكم زيادة فاسق منافق ولست *e* أُجيزها فقام اليه عبد الله ابن الجارود العبدىّ فقال انّها ليست بزيادة فاسق منافق ولكنّها زيادة * امير المؤمنين عبد الملك *f* قد اثبتنها لنا فكذّبه وتوعّده فخرج ابن الجارود على الحجّاج وتابعه وجوه الناس فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل ابن الجارود *g* وجماعة من اصحابه وبعث برأسه ورؤوس عشرة من اصحابه الى المهلّب وانصرف الى البصرة وكتب الى

---

a) Pet. تذاكوا, C تداركوا. *b*) O, B et Co الحجاج ثمانيه. *c*) Pet. om.; O قتل, quod habent etiam B et Co, sed recentiori manu additum. *d*) O, B et Co شاخصوا فسار. *e*) O B et Co c. ف. *f*) O et Co habent عبد الملك بن مروان امير المومنين (Co om. بن مروان), B امير الممنين بن مروان. *g*) O, B et Co add. العبدىّ.

المهلّب والى عبد الرحمان بن مِخْنف أمّا بعد اذا اتاكم كتابى هذا فناهِضوا للخوارج والسلام

وفى هذه السنة نفى المهلّب وابن a مخنف الأزارقة عن رامَهُرْمُز،

ذكر الخبر عن ذلك وما كان من امرهم فى هذه السنة

ذكر هشام عن ابى مخنف عن ابى زهير العبسىّ قال ناهض المهلّب وابن a مخنف الأزارقة برامَهُرْمُزَ بكتاب الحجّاج اليهما لعشر بقين من شعبان يوم الأثنين سنة ٧٥ فأجلوهم عن رامَهُرْمز من غير قتال شديد ولكنّهم زحفوا اليهم حتى ازالوهم وخرج القوم كأنّهم على حامية حتى نزلوا سَابُور بأرض منها يقال لها كازَرُون، وسار المهلّب وعبد الرحمان بن مخنف حتى نزلوا بهم فى اوّل رمضان فخندق المهلّب عليه فذكر اهلُ البصرة ان المهلّب قال لعبد الرحمان بن مخنف إن رايت ان تخندق عليك فافعلْ وأن اصحاب عبد الرحمان ابوا عليه وقالوا انما خندقُنا سيوفُنا وان الخوارج زحفوا الى المهلّب ليلا ليبيّتوه فوجدوه قد اخذ حذره فمالوا نحو عبد الرحمان بن مخنف فوجدوه لم يخندق فقاتلوه فانهزم عنه اصحابه فنزل فقاتل فى اناس من اصحابه فقُتل b وقُتلوا حوله c فقال شاعرهم

لِمَنِ العَسْكَرُ المكلَّلُ بالصَّرْ عَى فَهُمْ بين ميّت وقَتيل
فتَرَاهُم تَسْفِى الرياحُ عَلَيْهِمْ حَاصِبَ الرَّمْل بَعْد جرِّ الذُّيُولِ،

---

a) O, B et Co inser. ابى. b) O, B et Co add. فى اناس من اصحابه قتل. c) O, B et Co add. كلّهم.

وأما a اهل الكوفة فانّهم ذكروا ان كتاب لحجّاج بن يوسف اتى المهلّب وعبد الرحمان بن مخنف أن ناهضا b لخوارج حين c يأتيكما كتابى فناهضاهم يوم الأربعاء لعشر بقين من رمضان سنة ٧٥ واقتتلوا d قتالا شديدا e لم يكن بينهم فيما مضى قتال كان f اشدّ منه وذلك بعد الظهر فمالت الخوارج بحدّها على المهلّب بن ابى صفرة فاضطرّوه g الى عسكره فسرّح الى عبد الرحمان رجالا من صلحاء الناس فأتوه فقالوا ان المهلّب يقول لك انّما h عدوّنا واحد وقد ترى ما قد *لقى المسلمون i فأمدّ اخوانك يرحمك الله فأخذ يُمدّه بالخيل بعد الخيل والرجال بعد الرجال فلمّا كان بعد العصر ورأت الخوارج ما يجىء من عسكر عبد الرحمان من الخيل والرجال الى عسكر المهلّب ظنّوا أنّه قد خفّ اصحابه فجعلوا خمس كتائب او ستّا تجاهَ عسكر المهلّب وانصرفوا بحدّهم وجمعهم الى k عبد الرحمان بن مخنف فلمّا رآهم قد صمدوا له نزل ونزل معه القُرّاء عليهم ابو الأحوص صاحب عبد الله بن مسعود وخُزيمة ابن نصر *ابو نَصْر l بن خُزيمة العبسىّ الذى قُتل مع زيد *بن علىّ m وصُلب معه بالكوفة ونزل معه من خاصّة قومه احد وسبعون رجلا وحملت عليهم الخوارج فقاتلتهم قتالا شديدا ثم ان

---

a) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba تلك العصابة p. ٨٧٧ l. 7. *b*) O, B et Co ناهضوا. *c*) Codd. حتى; vid. supra ٨٧٥, ١. *d*) O, B et Co c. ف. *e*) Pet. om. *f*) B et Co هو, O مثله هو. *g*) O, B et Co c و. *h*) O, B et Co ان. *i*) O, B et Co لحق المسلمين. *k*) O, B et Co add. عسكر. *l*) O, Co et B او نصر, cf. IA, V, ١٨٣—١٨٤. *m*) Pet. om.

الناس انكشفوا عنه فبقى فى عصابة من اهل الصبر ثبتوا معه، وكان ابنه جعفر بن عبد الرحمان فيمن بعثه الى المهلّب فنادى فى الناس لِيَتْبعوه الى ابيه فلم يتبعه الّا ناس *a* قليل فجاء حتى اذا دنا من ابيه حالت الخوارج بينه وبين ابيه فقاتل حتى *ارتثّته الخوارجُ *b* وقاتل عبد الرحمان بن مخنف ومَن معه على تلّ مشرف حتى ذهب نحو من ثُلْثى الليل ثم قُتل فى تلك العصابة، فلمّا اصبحوا جاء المهلّب حتى اتاه فدفنه وصلّى عليه وكتب بمصابه الى الحجّاج فكتب بذلك الحجّاجُ الى عبد الملك بن مروان فنعى *c* عبد الرحمان بمنى *d* وذمّ اهل الكوفة، وبعث الحجّاج على *e* عسكر عبد الرحمن بن مخنف عَتّاب بن وَرْقاء وأمره اذا ضمّتْهما الحربُ ان يسمع للمهلّب ويطيع فساءه ذلك فلم يجدْ بدّا من طاعة الحجّاج ولم يقدر على مراجعته فجاء حتى اقام فى ذلك العسكر وقاتل الخوارج وأمرُه الى المهلّب وهو فى ذلك يقضى اموره ولا يكاد يستشير المهلّب فى شىء، فلمّا راى ذلك المهلّب اصطنع رجالا *f* من اهل الكوفة فيهم بِسْطامُ بن مَصْقلة بن هُبَيْرة فأغراهم بعتّاب، *g* قال ابو مخنف عن يوسف بن يزيد ان عتّابا اتى المهلّب يسأله ان يرزق اصحابه فأجلسه المهلّب معه على مجلسه قال فسأله ان يرزق اصحابه سؤالا فيه غلظة وتجهّم

---

a) O, B et Co اناس. *b*) Pet. ارتث. *c*) O, B et Co فترحم على. *d*) O, B et Co om., C بمنا. Peregrinationem Meccanam obibat Abdol 'l-Malik tunc temporis. *e*) O, B et Co الى.

f) O, B et Co رجلا امّره على رجال اصطنعهم. *g*) C omittit quae sequuntur, usque ad finem historiae huius anni, praeter verba سنه (sic) فقاتلهم بحران (sic) واقام المهلب بنسابور p. ٨٨٠, 14.

قال فقال له المهلّب وانك لهاهنا يابن اللخناء فبنو تميم يزعمون *a* انه ردّ عليه وأمّا يوسف بن يزيد وغيره فيزعمون انه قال والله انّها لمُعَمَّةٌ مُخْوِلَةٌ ولوددت ان الله فرّق بينى وبينك، قال فجرى بينهما الكلام حتى ذهب المهلّب ليرفع القضيب *b* عليه فوثب عليه *c* ابنه المغيرة فقبض على القضيب *b* وقال اصلح الله الأمير شيخ من اشياخ العرب وشريف من اشرافهم ان سمعتَ منه *d* بعض ما تكرهه فاحتمله له فانه لذلك منك *e* اهل ففعل *e* وقام عتّاب فرجع *من عنده *f* واستقبله *g* بِسْطام بن مصقلة يشتمه ويقع فيه فلمّا راى ذلك كتب الى الحجّاج يشكو اليه المهلّبَ ويخبره انه قد اغرى به سفهاء اهل المصر ويسأله ان يضمّه اليه فوافق *h* ذلك *من الحجّاج حاجةً *i* اليه فيما لقى اشراف الكوفة من شَبيب فبعث اليه أَن أَقْدَمْ واترك امر ذلك الجيش الى المهلّب فبعث المهلّب عليه حبيبَ بن المهلّب، وقال حُمَيد بن مسلم يرثى عبد الرحمان بن مخنف

إِن يَقْتُلوك أَبَا حكيم غُدْوةً *k* فَلَقَدْ تَشُدُّ وتَقْتُلُ ٱلأَبْطالَا
او يُثْكِلُونا سَيِّدًا لِمُسَوَّدٍ سَمْحَ الخَليقةِ ماجِدًا مِفْضالَا
فَلِمِثْلِ قَتْلِكَ هَدَّ قَوْمَكَ كلّهم مَنْ كان يَحْمِلُ عَنْهُمُ ٱلأَثْقالَا
مَنْ كان يَكْشِفُ غُرْمَهم وقِتالَهُمْ يَوْمًا اذا كان القِتالُ *l* نِزَالَا
أَقْسَمْتُ ما نِيلَتْ *m* مَقاتِلُ نَفْسِهِ حتّى تَدَرَّعَ من دَمٍ سِرْبالَا

a) O, B et Co تنزعم. *b*) Pet. القصب. *c*) O, B et Co اليه. *d*) Pet. om. *e*) O, B et Co om. *f*) Pet. om. *g*) O, B et Co c. ف. *h*) O, B et Co c. و. *i*) O, B et Co حاجة من الحجاج. *k*) Pet. غره. *l*) Pet. الضراب. *m*) Pet. تبلت.

وتَناجَزَ a ٱلأَبْطالُ تَحْتَ لوائه بالمَشْرَفِيّةِ * في الأَكُفّ b نُصَّلَا
يومًا طويلًا ثمّ آخِرَ لَيْلِهِمْ حين c ٱستبانوا في السماء هلالَا
وتَكَشَّفَتْ عَنْهُ ٱلصُّفوفُ وخَيْلُهُ فهناك نالَتْهُ ٱلرِّماحُ فَمالَا

وقال سُراقة بن مِرْداس البارقيّ

أَعَيْنَيَّ جُودَا بالدُّموعِ السَّوَاكِبِ
وكُونَا كَوَاهِي d شَنَّةٍ مع رَاكِبِ
عَلَى ٱلأَزْدِ لمّا أن أُصِيبَ سَرَاتُهُمْ
فَنُوحَا e لِعَيْشٍ بَعْدَ ذلكَ خائبِ
نُرَجِّي الخُلُودَ بَعْدَهم وتَعُوقُنا
عَوائقُ موتٍ او قِرَاعِ الكَتائبِ
وكُنّا بخَيْرٍ قَبْلَ قَتْلِ ٱبْنِ مِخْنَفٍ
وكُلُّ امرِئٍ يَوْمًا لِبَعْضِ المَذَاهِبِ
أَمَارَ دُمُوعَ الشَّيبِ من أَهْلِ مِصْرِهِ
وعَجَّلَ في الشُّبّانِ شَيْبَ الذَّوائبِ
وقاتَلَ حتّى ماتَ أَكْرَمَ مِيتَةٍ
وخَرَّ f على خَدٍّ كَرِيمٍ وحاجِبِ
وضَارَبَ عَنْهُ المارِقِينَ عِصابةٌ
مِنَ ٱلأَزْدِ تَمْشي بالسيوفِ القواضبِ
فلا وَلَدَتْ أُنْثَى ولا آبَ g غائبُ
الى اهله إنْ كان ليس بآئبِ

---

a) B et Co وتناحر, O وتناحر (ج subscr.). b) Pet. بالاكف. c) C حين subscripto حتى. d) Pet. كوهى. e) Pet. فبُوحا. f) Pet. وجُرّ. g) Pet. غلب.

فيا عَيْنى بَكّى مخْنَفًا وٱبْنَ مخْنَف
وفُرْسَانَ قَوْمى قُصْرَةً وأَقاربى

وقال سراقة ايضا يرثى عبد الرحمان بن مخنف a

ثَوَى سَيّدُ * الأَزْدِيّينِ أَزْدِ b شَنُوءَةٍ
وأَزْدِ c عُمَانَ رَهْنَ رَمْسٍ بِكَازِرِ
وضارب حتّى مات اكْرَمَ ميتةً
بأَبْيَضَ صافٍ كالعَقيقةِ باتِرِ
وَصُرِّعَ حَوْلَ d التلّ تحْتَ لِوائه
كِرَامُ المَسَاعِى من كِرامِ المَعَاشِرِ
قَضَى نَحْبَهُ يومَ اللّقاء ابنُ مخنف
وأَدْبَرَ عنه كلُّ أَلْوَثَ دَاثِرِ e
أَمَدَّ فلم يُمْدَدْ فراحَ مُشَمِّرًا
الى اللّه لم يَذْهَبْ بأَثْوابِ غادِرِ f

وأقام المهلّب بسابور يقاتلهم نحوا من سنة ✿

وفى g هذه السنة تحرّك صالح بن مُسَرِّح احد بنى امرئ القيس وكان يرى رأى الصُفْرِيّة وقيل انه اوّل من خرج من الصُفْرِيّة،

ذكر الخبر عن تحرّك صالح للخروج
وما كان منه فى هذه h السنة

ذكر ان صالح بن مُسَرِّح أُحدَ بنى امرئ القيس حجّ سنة ٧٥

a) Cf. Jâc. IV, ٢٢٥. b) Jâc. اسد للأسْد. c) Jâc. واسد. d) O, B et Co تحت. e) O, B et Co غادر. f) O, B et Co فاجر; IA ut rec. g) In Pet. praeced. قال ابو جعفر. h) O, B et Co om.

ومعه شبيب بن يزيد وسويد والبَطِين *a* وأَشباههم وحجّ فى هذه السنة عبد الملك بن مروان فهمّ شبيب بالفتك به وبلغه * ذَرْءٌ من *b* خبرهم فكتب الى الحجّاج *c* بعد انصرافه يأمره بطلبهم وكان صالح يأتى الكوفة فيقيم بها الشهر ونحوه فيلقى *d* اصحابه ليَعِدَهُمْ *e* فنَبَتْ بصالح الكوفةُ لمّا طلبه الحجّاج فتنكّبها ☼

ثم دخلت سنة ست وسبعين

ذكر * الكائن من الأحداث فيها *f*

فمن ذلك خروج صالح بن مُسَرِّح *g*،

ذكر الخبر عن خروج *h* صالح بن مسرّح وعن سبب *i* خروجه

وكان سبب خروجه فيما ذكر هشام عن ابى مِخْنف عن عبد الله بن عَلْقَمة عن قَبِيصة بن عبد الرحمان الخَثْعمىّ *k* ان صالح ابن مسرّح التميمىّ كان رجلا ناسكا مخبتنا مصفرّ الوجه صاحب عبادة وانه كان بدَارَا وأرض الموصل والجزيرة له اصحاب يُقْرِئهم القرآن ويفقّههم ويقصّ عليهم فكان قَبِيصة بن عبد الرحمان * حدّث اصحابنا *l* ان قصص صالح بن مسرّح عنده وكان ممن يرى رأيهم

---

a) B والبُطين, cf. Mas. V, 441, *Kámús* s. بطن. *b*) O, B et Co ذلك من, Pet. ذرّو (?). *c*) O, B et Co add. بن يوسف. *d*) Pet. فلقى. *e*) O, B et Co ليعد ما يحتاج اليه. *f*) Pet. الخبر عما كان فيها من الاحداث. *g*) Cf. *Moscht.* ۴٨۴, n. 4. *h*) O, B et Co سبب مخرج. *i*) O, B et Co امر. *k*) O, B et Co العجلىّ sed infra in his codd. pariter الخثعمى appellatur. *l*) O, B et Co يحدث اصحابه.

فسألوه ان يبعث بالكتاب اليهم ففعل وكان قصصه ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ *a* اللهمّ انّا لا نعدل بك ولا نحفد *b* الّا اليك ولا نعبد الّا ايّاك لك الخلق والأمر * ومنك النفع والضرّ *c* واليك المصير ونشهد ان محمّدا عبدك الذى اصطفيته ورسولك الذى اخترته وارتضيته لتبليغ رسالاتك ونصيحة عبادك ونشهد انه قد بلّغ الرسالة ونصح للأُمّة ودعا الى الحقّ وقام بالقسط ونصر الدين وجاهد المشركين حتى توفّاه الله صلّعم أُوصيكم بتقوى الله والزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة وكثرة ذكر الموت * وفراق الفاسقين وحبّ المؤمنين *d* فان الزهادة فى الدنيا ترغّب العبد فيما عند الله وتفرّغ بدنه لطاعة الله وان كثرة ذكر الموت يُخيف العبد من ربّه حتى يَجْأَر *e* اليه ويستكين له وان فراق الفاسقين حقّ على المؤمنين قال الله *f* فى كتابه وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ وان حبّ المؤمنين للسبب *g* الذى ينال *h* به كرامة الله ورحمته وجنّته جعلنا الله وايّاكم من الصادقين *i* الصابرين الا انّ من نعمة *k* الله على المؤمنين ان *l* بعث

a) Kor. 6 vs. 1. *b*) Pet. نحفه, C بحعد, B et Co, ut videtur نحفر. *c*) Pet. et C om. *d*) O, B et Co وحبّ المؤمنين وفراق الفاسقين. *e*) Pet. et C يجهر, O, B et Co يحنّ. *f*) O, B et Co add. تعالى, Pet. عز وجل. Est Kor. 9 vs 85. *g*) O, B et Co السبب. *h*) Co et B تنال. *i*) O, B et Co الصديقين. *k*) O, B et Co نعم. *l*) Cf. Kor. 2, vs. 123, 146; 3 vs. 158 etc.

فيهم رسولا من انفسهم فعلّمهم الكتاب والحكمة وزكّاهم وطهّرهم ووفّقهم فى دينهم وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما حتى قبضه الله صلوات عليه ثم ولى * الأمر من a بعده التقىّ a الصدّيق على الرضى من المسلمين فاقتدى بهَدْيه واستنّ بسُنّته حتى لحق بالله رحمة الله واستخلف عُمَرَ فولّاه الله امر هذه الرعيّة فعمل بكتاب الله وأحيا سنّة رسول الله b ولم يَحْنَقْ c فى الحقّ على جِرّته d ولم يخَفْ فى الله لومة لائم حتى لحق به. رحمة الله عليه وولى المسلمين من بعده عثمان فاستأثر بالفىء وعطّل الحدود وجار فى الحكم واستذلّ المؤمن وعزّز e المجرم فسار اليه المسلمون فقتلوه فبرئ الله منه ورسوله وصالحُ f المؤمنين وولى امر الناس من g بعده علىّ بن ابى طالب فلم ينشب ان حكّم فى امر الله الرجال وشكّ فى اهل الضلال وركن وأدهن فنحن من علىّ وأشياعه براء فتيسّروا رحمكم الله لجهاد هذه الأحزاب المتحزّبة وأئمّة الضلال الظلمة وللخروج من دار الفناء الى دار البقاء واللحاق باخواننا المؤمنين الموقنين الذين باعوا الدنيا بالآخرة وأنفقوا اموالهم التماسَ رضوان الله فى العاقبة ولا تجزعوا من القتل فى الله فان القتل ايسر من الموت والموت نازلٌ بكم غير ما ترجم الظنون

---

a) O, B et Co om. *b*) B add. صلى الله عليه. *c*) O يحنُو, Co يحنوق (sic), B يَحْنُو. *d*) C جريه, O, B et Co حزبه. *e*) O et Pet. وعزّز, C وعزر. *f*) O et Co وصالحوا. *g*) O, Co et C om.

فيفرّق a بينكم وبين * ابائكم وأبنائكم b وحلائلكم ودنياكم وإن اشتدّ لذلك كُرْهكم وجزعكم الا فبيعوا الله انفسكم طائعين وأموالكم تدخلوا الجنّة آمنين وتعانقوا الحُور العين جعلنا الله وايّاكم من الشاكرين الذاكرين الذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الله بن علقمة قال بينا اصحاب صالح يختلفون اليه اذ قال لهم ذات يوم ما ادرى ما تنتظرون وحتى c متى انتم مقيمون هذا الجُور قد فشا وهذا العدل قد عفا ولا تزداد هذه الوُلاة على الناس الّا غُلُوّا d وعُتُوّا وتباعدا عن الحقّ وجرأة على الربّ فاستعدّوا وابعثوا الى اخوانكم الذين يريدون من انكار الباطل والدعاء الى الحقّ مثل الذى تريدون فيأتونكم e فنلتقى وننظر فيما نحن صانعون وفى اىّ وقت إن خرجنا نحن خارجون، قال فتراسل اصحاب صالح وتلاقوا فى ذلك فبينا هم فى ذلك اذ قدم عليهم المحلّل f بن وائل اليشكرى بكتاب من شبيب الى صالح بن مسرّح g اما بعد فقد h علمت انك كنت اردت الشخوص i وقد كنت دعوتنى الى ذلك فاستجبت لك فان كان ذلك اليوم من شأنك فأنت شيخ المسلمين ولن نعدل k بك منّا احدا l وان اردت تأخير ذلك اليوم اعلمتنى فانّ الآجال غادية ورائحة ولا آمن ان تخترمنى المنيّة ولمّا m

---

a) B et Co فيفرّق, O فـفـرق. b) O, B et Co ابنـائـكـم.

c) O, B et Co حتى. d) Pet. C et B علوّا e) Pet. فيه فياتونكم; O, B et Co om. f) Pet. et C scrib. plerumque المجلل. g) O, B et Co inser. فيه. h) O, B et Co inser. كنت. i) O, B et Co الخروج والشخوص. k) O, B et Pet. يعدل. l) Pet. احد. m) O, B et Co ولم.

اجاهد الظالمين فيا له غبنا ويا له فضلا متروكا جعلنا الله وإيّاك ممن يريد بعمله الله *a* ورضوانه والنظر الى وجهه ومرافقة الصالحين فى دار السلام والسلام عليك، قال فلمّا قدم على صالح المحلّل ابن وائل بذلك الكتاب من شبيب كتب اليه صالح أمّا بعد فقد كان كتابك وخبرك ابطأ عنّى حتى اهمّنى ذلك ثم ان امرءا من المسلمين نبّأنى بنبإ مخرجك ومقدمك فنحمد الله على قضاء ربّنا وقد قدم علىّ رسولك بكتابك فكلّ ما فيه قد فهمته ونحن فى جهاز *b* واستعداد للخروج ولم يمنعنى من الخروج الّا انتظارك فأقبلْ الينا ثم اخرجْ بنا متى ما احببت فانك ممن لا يستغنى عن رأيه ولا تقضى دونه الأمور والسلام عليك، فلمّا قدم على شبيب كتابُه بعث الى نفر من اصحابه فجمعهم اليه منهم اخوه مصاد *c* بن يزيد بن نُعيم والمحلّل بن وائل اليشكرىّ والصقر بن حاتم من بنى تيم بن شيبان وإبراهيم بن حجر ابو الصُقير من بنى مُحَلّم والفضل بن عامر *من بنى *d* ذهل بن شيبان ثم خرج حتى قدم على صالح بن مسرّح بدارا فلمّا لقيه قال اخرجْ بنا رحمك الله فوالله ما تزداد السُنّة الّا دروسا ولا يزداد المجرمون الّا طغيانا، فبثّ صالح رسله فى اصحابه وواعدهم الخروج فى هلال صفر ليلة الأربعاء سنة ٧٦ *e* فاجتمع بعضهم الى بعض وتهيّأوا وتيسّروا للخروج فى تلك الليلة *واجتمعوا جميعا عنده

---

a) O, B et Co add. والدار الاخرة. *b*) O, B et Co جهاد. *c*) Pet. hic مصاب, sed infra fere semper مصاد. In C verba منهم اخوه — ذهل بن شيبان l. 14 omittuntur. *d*) O, B et Co بن. *e*) O, B et Co add. للهجرة.

في تلك الليلة *a* لميعاده، قال ابو مخنف فحدّثني فَروة بن لَقيط الأزدي قال والله اني لمع شبيب بالمدائن اذ حدّثنا عن مخرجهم قال لمّا *b* هَمَمْنا بالخروج اجتمعنا *c* الى صالح بن مسرّح ليلةَ خرج فكان رأيي استعراض الناس لِمَا رايت من المنكر والعدوان والفساد في الأرض فقمت اليه فقلت يا امير المؤمنين كيف ترى في السيرة في هؤلاء الظلمة انقتلهم *d* قبل الدعاء ام ندعوهم *e* قبل القتال وسأُخبرك برأيي فيهم قبل ان تخبرني فيهم برأيك امّا انا فأرى ان نقتل *f* كلّ مَن لا يرى رأينا قريبا كان او بعيدا فانّا *g* نخرج على قوم غاوين *h* طاغين باغين قد تركوا امر الله واستحوذ عليهم الشيطان فقال لا بل ندعوهم فلعمري لا يجيبك الّا مَن يرى رأيك وليقاتلنّك من يزري *i* عليك والدعاء اقطع لحجّتهم وأبلغ في الحجّة عليهم قال فقلت له *k* فكيف ترى فيمن قاتلنا فظفرنا به ما تقول في دمائهم وأموالهم فقال ان قتلنا وغنمنا فلنا وان تجاوزنا وعفونا فموسّع علينا ولنا * قال فأحسن القول وأصاب رحمة الله عليه وعلينا *l*، قال ابو مخنف فحدّثني رجل من بني مُحَلِّم ان صالح بن مُسَرِّح قال لأصحابه ليلةَ خرج اتّقوا الله عبادَ الله ولا تعجلوا الى قتال احد من الناس الّا ان يكونوا قوما يريدونكم وينصبون لكم فانكم انما خرجتم غضبا للّه حيث انتُهكت محارمه وعُصي في الأرض فسُفكت الدماء بغير

---

a) O om. *b*) O, B et Co فلما. *c*) O, B et Co واجتمعنا. *d*) Pet. et B انقتلهم. *e*) Pet. ندعوهم, B تدعوهم. *f*) O, B et Co اقتل, Pet. et C يقتل. *g*) O, B et Co فانما. *h*) O, B et Co om., C عادين. *i*) B et Co يرى, O برى. *k*) O, B et Co om. *l*) C om.

حلّها وأُخذت الأموال بغير حقّها فلا تعيبوا على قوم أعمالا ثمّ تعملوا *a* بها فان كلّ ما انتم عاملون انتم عنه مسئولون وانّ عظمكم رجّالة وهذه دوابّ لمحمّد بن مروان فى هذا الرستاق فابدأوا بها فشدّوا عليها فاحملوا أرجلكم *b* وتقوّوا بها على عدوّكم، فخرجوا فأخذوا تلك الليلة الدوابّ فحملوا رجّالتهم *c* عليها *وصارت رجّالتهم فرسانا *d* وأقاموا بأرض دارا ثلث عشرة ليلة وتحصّن منهم اهل دارا وأهل نَصيبين وأهل سِنْجار وخرج صالح ليلة خرج فى مائة *وعشرين وقيل فى مائة *d* وعشرة، قال وبلغ مخرجهم محمّد ابن مروان وهو يومئذ امير الجزيرة فاستخفّ بأمرهم وبعث اليهم عدىّ بن عدىّ بن عُميرة من بنى الحارث بن معاوية بن ثور فى خمس مائة فقال له اصلح الله الأمير اتبعثنى الى رأس الخوارج منذ عشرين سنة قد خرج معه رجال من ربيعة قد سُمّوا لى كانوا يعازّوننا *e* الرجل منهم خير من مائة فارس فى خمس مائة رجل *f* قال له *g* فانى ازيدك خمس مائة اخرى فسرْ اليهم فى الف فسار من حرّان فى الف رجل فكان *h* اوّل جيش سار الى صالح وسار اليه عدىّ وكأنّما يساق الى الموت وكان عدىّ رجلا يتنسّك فأقبل حتى *اذا نزل دَوْغان نزل *i* بالناس وسرّح الى صالح ابن مسرّح رجلا دسّه اليه من بنى خالد من بنى الوِرْثة *k* يقال

---

a) Ita Pet. et C (ثمّ = ف aut و iuxta sententiam Kufensium); O, B تعملون, Co تعابون (?). *b*) C راجلكم. *c*) B et Co ut videtur رجلهم. Pet. om. verba رجالتهم — فرسانا. *d*) C om. *e*) Pet., B et Co يغازوننا, O نعاروننا. *f*) O, B et Co فارس. *g*) O, B et Co om. *h*) O, B et Co فكانوا. *i*) O, B et Co نزل نوغان ونزل (O دوعان, B نُوغَاز). Pet. et C scr. ذوغان. *k*) O et Co العدثه, B العدىه.

له زياد بن عبد الله فقال ان عديّا بعثنى اليك يسألك ان تخرج من هذا البلد وتأتى بلدا آخر فتقاتل اهله فانّ عديّا للقتال كارهٌ فقال له صالح ارجعْ اليه فقل له ان كنت ترى رأينا a فأَرِنا من ذلك ما نعرف b ثمّ نحن مدلجون عنك من هذا البلد الى غيره وان كنت على رأى الجبابرة وأئمّة السّوء c راينا رأينا فانْ شئنا بدأنا بك وان شئنا رحلنا الى غيرك، فانصرف اليه الرسول فأبلغه ما أُرسل به فقال له d ارجعْ اليه فقل له انى والله ما انا على رأيك ولكنّى اكره قتالك وقتال غيرك فقاتلْ غيرى فقال صالح لأصحابه اركبوا فركبوا وحبس الرجل عنده حتى خرجوا ثمّ تركه ومضى بأصحابه حتى يأتى e عدىّ بن عدىّ * بن عُميرة d فى سُوق دُوغان f وهو قائم يصلّى الضحى فلم يشعر الّا والخيل طالعة عليهم فلمّا بصروا بها d تنادوا وجعل صالح شبيبا فى كتيبة فى *ميمنة اصحابه g وبعث سُويد بن سُليم الهنْدىّ h من بنى شيبان فى كتيبة فى ميسرة اصحابه ووقف هو فى كتيبة فى القلب فلمّا دنا منهم رآهم على غير تعبية وبعضهم يجول فى بعض فأمر شبيبا فحمل عليهم ثمّ حمل سُويد عليهم فكانت هزيمتهم ولم يقاتلوا وأُتى عدىّ بن عدىّ بدابّته وهو يصلّى فركبها ومضى i على وجهه وجاء صالح بن مسرّح

---

a) O, B et Co inser. فأنت آمن. b) O, B et Co نعرفه. c) O, B et Co العدوان. d) O, B et Co om. e) O, B et Co inser. عديا اعنى. f) O et B دوطان. g) O, B et Co ميمنته. h) Pet. النهدى, in C prius الهندى postea emend. النهدى. i) O, B et Co ومرّ.

حتى نزل عسكره وحوى ما فيه وذهب فلّ عدىّ وأوائل اصحابه حتى دخلوا على محمّد بن مروان فغضب ثمّ دعا خالد بن جَزْء السُّلَمىّ فبعثه فى الف وخمسمائة ودعا للحارث بن جَعْوَنة من بنى رَبيعة بن عامر بن صَعْصعة فبعثه فى الف وخمسمائة ودعاهما فقال *a* اخرجا الى هذه الخارجة القليلة *b* الخبيثة وعجّلا الخروج وأَغِذّا السير فأيّكما سبق فهو الأمير على صاحبه فخرجا من عنده فأَغَذّا السير وجعلا يسألان عن صالح بن مسرّح فيقال لهما انه توجّه نحو آمِدَ فأتبعاه حتى انتهيا اليه *وقد نزل على اهل آمِدَ فنزلا ليلا فخندقا وانتهيا اليه *b* وهما متساندان كلّ واحد منهما فى اصحابه على حدته فوجّه صالح شبيبا الى الحارث بن جَعْونة العامرىّ فى شطر اصحابه وتوجّه هو نحو خالد بن جَزْء السلمىّ*، قال ابو مخنف فحدّثنى المُحَلّمىّ قال انتهوا الينا فى اوّل وقت العصر فصلّى بنا صالح العصر *ثمّ عبّانا *c* لهم فاقتتلنا كأشدّ قتال اقتتله قوم قطّ وجعلنا والله نرى الظفر يحمل الرجل منّا على العشرة منهم فيهزمهم وعلى العشرين فكذلك وجعلت خيلهم لا تثبت لخيلنا فلمّا راى اميراهم ذلك ترجّلا وأمرا جلّ مَن معهما *d* فترجّل فعند ذلك جعلنا لا نقدر منهم على الذى نريد اذا حملنا عليهم استقبلتْنا رجّالتهم بالرماح ونضحتْنا رُماتهم بالنبل وخيلهم تطاردنا فى خلال ذلك فقاتلناهم الى المساء *e* حتى حال الليل بيننا وبينهم وقد افشوا فينا الجراحة وأفشيناها فيهم وقد قتلوا منّا نحوا من ثلثين رجلا وقتلنا منهم اكثر من سبعين

a) O, B et Co c. و. *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co وعبانا. *d*) O, B et Co معهم. *e*) O, B et Co المسى.

ووالله ما امسينا حتى كرهناهم وكرهونا فوقفنا مقابلهم ما يقدمون علينا وما نقدم عليهم فلمّا امسوا رجعوا الى عسكرهم ورجعنا الى عسكرنا فصلّينا وتروّحنا وأكلنا من الكِسَر ثم ان صالحا دعا شبيبا ورؤوس اصحابه فقال *يا اخلّائى *a* ماذا ترون فقال شبيب ارى انّا قد لقينا هؤلاء القوم فقاتلناهم وقد اعتصموا بخندقهم فلا ارى ان نقيم عليهم فقال صالح وأنا ارى ذلك فخرجوا من تحت ليلتهم سائرين فمضوا حتى قطعوا ارض الجزيرة ثم دخلوا ارض الموصل فساروا فيها حتى قطعوها ومضوا حتى قطعوا الدَّسْكَرة فلمّا بلغ ذلك الحجّاج *b* سرّح اليهم الحارث بن عُمَيْرة بن ذى المِشْعار الهمدانىّ فى ثلثة آلاف رجل من اهل الكوفة الف من المقاتلة الأُولى والفَيْن من الفرض الذى فرض لهم الحجّاج فسار حتى اذا *c* دنا من الدَّسْكرة خرج صالح بن مسرّح نحو جَلُولاء وخانقين وأُتبعه الحارث بن عميرة حتى انتهى الى قرية يقال لها المدبّج *d* من ارض الموصل على تخوم ما بينها وبين ارض جُوخى وصالح يومئذ فى تسعين رجلا فعبّى الحارث بن عميرة يومئذ اصحابه وجعل على ميمنته ابا الرواع *e* الشاكرىّ وعلى ميسرته الزبير بن الأَرْوح التميمىّ *ثم شدّ *f* عليهم وذلك بعد العصر وقد جعل صالح اصحابه ثلثة كراديس فهو فى كردوس وشبيب فى كردوس فى ميمنته وسويد بن سليم فى كردوس فى الميسرة فى كلّ كردوس منهم

---

a) O يا خلانى, B et Co يا خلابى. *b*) O, B et Co add. بن يوسف. *c*) Pet. et C om. *d*) Cf. Jâc. IV, ۴۴۸; O et Co المدمح, B المدبّح, Pet. المريح vel المديح, C المديح (?). *e*) Co الرواغ. *f*) O, B et Co وشد.

ثلثون رجلا فلمّا شدّ عليهم الحارث بن عميرة فى جماعة اصحابه انكشف سُويد بن سليم وثبت صالح بن مسرّح فقُتل وضارب شبيب حتى صُرع عن فرسه فوقع فى رجّالة *فشدّ عليهم فانكشفوا a فجاء حتى انتهى الى موقف صالح بن مسرّح فأصابه قتيلا فنادى الىّ يا معشر المسلمين فلاذوا به فقال لأصحابه ليجعلْ كلّ واحد منكم ظهره الى ظهر صاحبه وليطاعن عدوّه *اذا اقدم b عليه حتى ندخل هذا الحصن ونرى رأيَنا ففعلوا ذلك حتى دخلوا الحصن وهم سبعون رجلا بشبيب، وأحاط بهم الحارث *بن عميرة c ممسيا وقال d لأصحابه أَحْرِقوا الباب فاذا صار جمرا فدعوه فإنهم لا يقدرون على ان يخرجوا منه حتى نصبّحهم فنقتلهم ففعلوا ذلك بالباب ثم انصرفوا الى عسكرهم فأشرف شبيب عليهم وطائفة من اصحابه فقال بعض اولئك الفرض e يا بنى الزوانى الم يخزكم الله فقالوا يا فسّاق نعم c تقاتلوننا لقتالنا ايّاكم اذ عمّاكم الله عن الحقّ الذى نحن عليه فما عذركم عند الله فى الفرْى على أُمّهاتنا فقال لهم حلماؤهم f انما هذا من قول شَبَاب فينا سفهاء والله ما يعجبنا قولهم ولا نستحلّه، وقال شبيب لأصحابه يا هؤلاء ما تنتظرون فوالله لئن صبّحكم هؤلاء غدوةً انّه لَهلاككم فقالوا له مرْنا بأمرك فقال لهم إنّ الليل أَخْفَى للوَيْل g بايِعونى او مَنْ شئتم *منكم ثم اخرجوا h بنا حتى نشدّ عليهم

---

a) Pet. et C om. b) Pet., C et B اذ اقدم vel اذا قدم. c) O, B et Co om. d) O, B et Co c. ف. e) O, B et Co القوم. f) O, B et Co علماوهم. g) Cf. Freytag, *Prov.* II, 443 (Meidânî ed. Bûl. II, ١٢.). h) O, B et Co من اصحابكم واخرجوا.

فى عسكرهم فانّهم لذلك منكم آمنون وأنا ارجو ان ينصركم الله عليهم قالوا فابسطْ يدك فلنبايعك فبايعوه ثم جاءوا ليخرجوا وقد صار بابهم جمرا فأتوا باللبود فبلّوها بالماء ثم ألقوها على الجمر ثم قطعوا عليها فلم يشعر الحارث بن عُميرة ولا اهل العسكر الّا وشبيب وأصحابه يضربونهم a بالسيوف فى جوف عسكرهم b فضارب الحارث حتى صُرع واحتمله اصحابه وانهزموا وخلّوا لهم العسكر وما فيه ومضوا حتى نزلوا المدائن فكان ذلك الجيش اوّل جيش هزمه شبيب، وأُصيب c صالح بن مسرّح يوم الثلثاء لثلث عشرة بقيت من جمادى الأُولى d من سنته ✿

وفى e هذه السنة دخل شبيب الكوفة ومعه زوجته غزالة،

ذكر الخبر عن دخوله الكوفة وما كان من امره وأمر الحجّاج بها والسبب الذى دعا شبيبا الى ذلك

وكان f السبب فى ذلك فيما ذكر هشام عن ابى مخنف عن عبد الله بن عَلْقَمة عن قَبيصة بن عبد الرحمان الخثعمىّ ان شبيبا لمّا قُتل صالح بن مسرّح بالمدبّج g وبايعه اصحاب صالح ارتفع h

---

a) O, B et Co يضاربونهم. *b*) O, B et Co العسكر. *c*) O, B et Co c. ف. *d*) O et Co om; Pet. الاول (sic), C الاخرة. *e*) In Pet. praeced. قال ابو جعفر. C om. quae sequuntur usque ad finem epistolae ab Haddjâdj ad Othmân ibn Katan missam. *f*) In O, B et Co praeced. قال ابو جعفر. *g*) O بالمدنّج, B بالمدبّح, Co بالمدنج vel بالمدبّح(?), Pet. بالمديبج vel بالمريح. *h*) O et B ارمع, Co ازمع.

الى ارض الموصل فلقى سلامة بن سيّار a بن المضاء التيمىّ تيم شيبان فدعاه الى الخروج معه وكان يعرفه قبل ذلك اذ كان فى الديوان والمغازى فاشترط عليه سلامة ان ينتخب ثلثين فارسا *ثم لا يغيب عنه الّا ثلث ليال عددًا ففعل فانتخب ثلثين فارسا b فانطلق بهم نحو عَنَزَةَ وانما ارادهم ليشفى نفسه منهم لقتلهم اخاه فضالة وذلك أن فضالة كان خرج قبل ذلك c فى ثمانية عشر نفسا حتى نزل ماء يقال له الشَّجَرَة d من ارض الجلاء e عليه أثلة عظيمة وعليه عنزة فلمّا رأته عنزةُ قال بعضهم لبعض* نقتلهم ثم نغدو f بهم *الى الأمير b فنُعْطَى ونُحْبَى فأجمعوا على ذلك فقالت بنو نصر اخواله لعمر الله لا نساعدكم على قتل ولدنا فنهضتْ عَنَزَةُ اليهم فقاتلوهم فقتلوهم وأتوا برؤوسهم عَبْدَ الملك بن مروان فلذلك انزلهم بَانقيا g وفرض لهم ولم تكن لهم فرائض قبل ذلك الّا قليلة، فقال سلامة بن سيّار اخو فَضالة يذكر قتل اخيه وخذلان اخواله اياه

وَمَا خِلْتُ أَخْوَالَ الفَتَى يُسْلِمُونَهُ
لِوَقْعِ السلاحِ قَبْلَ ما فَعَلَتْ نَصْرُ

قال وكان خروج اخيه فضالة قبل خروج صالح بن مسرّح وشبيب، فلمّا بايع سلامةُ شبيبا اشترط عليه هذا الشرط فخرج *فى ثلثين فارسا b حتى انتهى الى عنزة فجعل يقتل المحلّة

a) O et B سنان sed infra سبار; Co hic سنان infra سيا(?). b) Pet. om. c) O, B et Co om. d) Pet. السحره. e) Pet. الحال. f) O, B et Co نقتل هؤلاء ونغدو. g) Co بانقيا, B بانقيا.

منهم بعد المحلّة حتى انتهى الى فريق منهم *a* فيهم خالته وقد أكبّت على ابن لها وهو غلام حين احتلم فقالت وأخرجت ثديها *b* اليه *c* أنشدك برحم هذا يا سلامة فقال لا والله ما رايت فضالة مذ اناخ بعُمْرِ *d* * الشجرة يعنى *e* اخاه لتقومِنّ عنه او لأُجمعنّ جافّتكِ *f* بالرمح فقامت عن ابنها عند ذلك فقتله"،

قال ابو مخنف فحدّثنى المفضّل بن بكر من بنى تيم بن شيبان ان شبيبا اقبل فى اصحابه نحو راذان *g* فلمّا سمعت به طائفة من بنى تيم بن شيبان خرجوا هرّابا منه ومعهم ناس من غيرهم قليل فأقبلوا حتى نزلوا دير خرّزاد *h* الى جنب حَوْلايا وهم نحو من ثلثة آلاف *i* وشبيب فى نحو من سبعين رجلا او يزيدون قليلا فنزل بهم فهابوه وتحصّنوا منه ثم ان شبيبا سرى *k* فى اثنى عشر فارسا من اصحابه الى امّه وكانت فى سفح ساتيدَمَا *l* نازلة فى مظلّة من مظالّ الأعراب فقال لآتينّ بأُمّى فلأجعلنّها فى عسكرى فلا تفارقنى ابدا *c* حتى * اموت او تموت *m* وخرج رجلان من بنى تيم بن شيبان تخوّفا على انفسهما فنزلا من الدير فلحقا بجماعة من قومهما وهم *n* نزول بالجال *o* منهم على مسيرة ساعة من النهار وخرج شبيب فى اولئك الرهط * فى اوّلهم وهم اثنا *p* عشر يريد أُمّه

---

a) Pet. om. *b*) Pet. يديها, B بديها. *c*) O, B et Co om. *d*) Co بغمر(?), IA باصل. *e*) Pet. السحره نعى. *f*) Pet. حافتك, B et Co حاقيك, O حافتك. IA لاجمعنكما. *g*) Ita Pet. et IA; O, B et Co دارا. *h*) O, B et Co خرداب. *i*) O et Co inser. رجل. *k*) O, B et Co اسرى. *l*) O ساىدما, B شاتمه. *m*) O, B et Co تموت او اموت. *n*) Pet. om. *o*) Pet. بالحال. *p*) Pet. الاثنا.

بالسفح فاذا هو بجماعة من بنى تيم بن شيبان غارّين فى اموالهم مقيمين لا يرون ان[a] شبيبا يمرّ بهم لمكانهم[b] الذى هم به[c] ولا يشعر بهم فحمل عليهم فى فرسانه تلك[a] فقتل منهم ثلثين شيخا فيهم حَوْثرة بن أسد ووبرة بن عاصم اللذان[d] كانا نزلا من الدير فلحقا بالجال[e]، ومضى شبيب الى أمّه فحملها من السفح فأقبل بها وأشرف رجل من اصحاب الدير من بكر بن وائل على اصحاب شبيب وقد استخلف شبيب اخاه على اصحابه مصاد[f] ابن يزيد ويقال[g] لذلك الرجل الذى اشرف عليهم سلّام بن حَيّان فقال لهم[h] يا قوم القرآن بيننا وبينكم الم تسمعوا قول الله[i] وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ قالوا بلى قال لهم[h] فكفّوا عنّا حتى نصبح ثم نخرج اليكم على أمان لنا منكم لكيلا تعرضوا لنا[k] بشىء نكرهه حتى تعرضوا علينا امركم هذا فان نحن قبلناه حرمت عليكم اموالنا ودماؤنا وكنّا لكم اخوانا وان نحن لم نقبله رددتمونا الى مأمننا ثم رايتم رأيكم فيما بيننا وبينكم قالوا لهم فهذا[l] لكم، فلمّا اصبحوا خرجوا اليهم فعرض عليهم اصحاب شبيب قولهم ووصفوا لهم امرهم فقبلوا ذلك كلّه وخالطوهم ونزلوا اليهم فدخل بعضهم الى بعض وجاء

---

a) Pet. om. *b*) Pet. بمكانهم. *c*) B et Pet om. *d*) O, B et Co اللذين. *e*) Co بالجال, Pet. بالخال. *f*) Pet. hic et infra constanter مصاد, sed C qui eiusdem cum Pet. est familiae, scr. ut infra videre est, مصاد. B om. verba شبيب — الى l. 5—7, Co om. verba عليهم — اخاه l. 7—8. *g*) Pet. يقال. *h*) O, B et Co om. *i*) B et Co add. تبارك وتعالى, O et Pet. عز وجل. Est Kor. 9, vs. 6. *k*) Pet. inser. فيه. *l*) O, B et Co هذا.

شبيب a وقد اصطلحوا فأخبره اصحابه خبرهم فقال اصبتم ووُفّقتم وأحسنتم، ثم ان شبيبا ارتحل فخرجت معه طائفة *وأقامت طائفة a جانحة b وخرج *يومئذ معه c ابراهيم بن حجر المحلّمى d ابو الصقير كان مع بنى تيم بن شيبان نازلا فيهم ومضى شبيب فى ادانى e ارض الموصل وتخوم f ارض جوخى ثم ارتفع نحو آذربيجان وأقبل سفيان بن ابى العالية الخثعمىّ فى خيل قد كان أُمر ان يدخل بها طَبَرِسْتان فأُمر g بالقفول فأقبل راجعا فى نحو من الف فارس فصالح صاحب طبرستان، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الله بن عَلْقمة الخثعمىّ ان كتاب الحجّاج اتاه أمّا بعد فسرْ حتى تنزل الدَّسْكرة فيمن معك *ثم اقمْ h حتى يأتيك جيشُ الحارث بن عُمَيْرة الهمدانىّ بن ذى المِشْعار وهو الذى قتل صالح بن مسرّح وخيلُ المناظر ثم سرْ الى شبيب حتى تناجزه، فلمّا اتاه الكتاب اقبل حتى نزل الدسكرة ونودى فى جيش الحارث بن عُميرة بالكوفة والمدائن ان i برئت الذمّة من رجل من جيش الحارث بن عُميرة لم يوافِ سُفْيانَ بن ابى العالية بالدسكرة، قال فخرجوا حتى اتوه وأتته خيلُ المناظر وكانوا خمس مائة عليهم k سَوْرة بن أَبْجر التميمىّ من بنى أَبان ابن دارم فوافَوْه الّا نحوا من خمسين رجلا تخلّفوا عنه وبعث الى سفيان بن ابى العالية ان لا تبرح l العسكر حتى آتيك

a) Pet. om. *b*) B جانحه, Pet. حاحه (sic). *c*) O, B et Co معه يوميذ. *d*) Pet. الملحمى. *e*) O, B et Co ادنى. *f*) Pet. ونحو. *g*) Pet. c. و. *h*) O, B et Co فأقم. *i*) O, B et Co الا. *k*) Pet. inser. يوميذ. *l*) Pet. يبرح.

فعجل سفيان فارتحل فى طلب شبيب فلحقه بخانقين فى سفح جبل a فجعل على ميمنته خازم بن *سفيان الخثعمىّ من بنى عمرو بن شَهْران b وعلى ميسرته عدىّ بن عميرة الشيبانىّ وأصحر لهم شبيب ثم ارتفع عنهم حتى كأنّه يكره لقاءهم وقد اكمن له اخاه *مصادا معه خمسون c فى هَضْم من الأرض فلمّا رأوه جمع اصحابه ثم مضى فى سفح الجبل مشرّقا d فقالوا هرب عدوّ الله فاتبعوه فقال لهم عدىّ بن عميرة الشيبانىّ ايّها الناس لا تعجلوا عليهم e حتى نضرب f فى الأرض ونسير بها فان يكونوا قد g اكمنوا لنا كمينا كنّا قد h حذرناه والّا فان i طلبهم لن يفوتنا فلم يسمع منه الناس وأسرعوا فى آثارهم فلمّا رأى شبيب انهم قد جازوا الكمين عطف عليهم ولمّا رأى الكمينُ أَنْ قد جازوهم خرجوا اليهم فحمل عليهم شبيب من أمامهم وصاح بهم الكمين من ورائهم فلم يقاتلهم احد وكانت الهزيمة فثبت ابن ابى العالية فى نحو من مائتى رجل فقاتلهم قتالا شديدا g حسنا حتى ظنّ انه *انتصف من شبيب k وأصحابه فقال سُويد بن سُليم لأصحابه امنكم l احد يعرف امير القوم ابن ابى العالية فوالله لئن عرفته لأُجهدنّ نفسى g فى قتله فقال شبيب انا من اعرف الناس به اما ترى صاحب الفرس الأغرّ الذى دونه المرامية فانه ذلك فان

---

a) Pet. الجبل. *b*) Ita Pet.; O, B et Co عثمان بن شهران.
c) Pet مضاد ومعه خمسين. *d*) Pet. مُشرفا. *e*) O, B et Co om.
f) O, Co et Pet. نضرب, B يضرب (?); itemque O نسير, Co et Pet. يسير, B نسير. *g*) Pet. om. *h*) O, B et Co om.
i) Pet. كان. *k*) O سيظهر على شبيب, B et Co سيظفر بشبيب.
l) O, B et Co ما منكم.

كنت تريده فأمهِلْه قليلا ثمّ قال يا قَعْنَب اخرج * في عشرين فأْتهم a من ورائهم b فخرج قعنب في عشرين فارتفع عليهم فلمّا رأوه يريد ان يأْتيهم من ورائهم جعلوا يتنقّضون c ويتسلّلون وحمل سويد بن سليم على سفيان بن ابى العالية فطاعنه فلم تصنع رمحاهما شيئا ثمّ اضطربا بسيفيهما d ثمّ اعتنق كلّ منهما صاحبه فوقعا الى الأرض يعتركان ثمّ تحاجزوا وحمل عليهم شبيب فانكشفوا وأتى سفيانَ غلامٌ له e يقال له غَزْوان فنزل عن برذونه وقال اركبْ يا مولاى فركب سفيان وأُحاط به اصحابُ شبيب فقاتل دونه غزوانُ فقُتل وكانت معه رايته وأَقبل سفيان بن ابى العالية حتى انتهى الى بابل مَهْرُوذ فنزل بها وكتب الى الحجّاج اما بعد فانى اخبر الأمير اصلحه الله انى اتبعت هذه المارقة حتى لحقتهم بخانقين فقاتلتهم فضرب الله وجوههم ونصرَنا عليهم فبينا نحن كذلك اذ اتاهم قوم كانوا غُيَّبًا عنهم فحملوا على الناس فهزموهم فنزلتُ في رجال من اهل الدين والصبر فقاتلتهم حتى خررت f بين القتلى فحُملت مرتثًّا فأُتى بى بابل مَهْرُوذ * فها انا g بها والجند الذين وجّههم الىّ الأمير وافَوْا الّا سَوْرَةَ بن أَبْجَر h فانّه لم يأْتنى ولم يشهد معى حتى اذا ما نزلت بابل مهروذ e اتانى يقول ما لا اعرف i ويعتذر بغير العذر والسلام، فلمّا قرأ الحجّاج الكتاب قال

---

a) O, B et Co om. b) B et Co inser. فأتهم من ورائهم. c) O يمثنون, B et Co ينثنون. d) O, B et Co باسيافهما. e) Pet. om. f) O, B et Co جررت من. g) Pet. فانى. h) Pet. الابحر sed paullo ante et infra scr. ut ceteri codd. ابجر. i) O, B et Co اعرفه.

مَنْ صنع كما صنع هذا وأَبْلَى كما ابلى فقد احسن ثمّ كتب اليه اما بعد فقد احسنت البلاء وقضيت الذى عليك فاذا خفّ عنك الوجع فأَقبِلْ مأجورا الى اهلك والسلام، وكتب الى سَوْرة *بن ابجر a اما بعد فيابن أُمّ سَوْرة ما كنت خليقا ان تجترئ على ترك عهدى وخذلان جندى فاذا اتاك كتابى فابعثْ رجلا ممن معك صليبا الى الخيل التى بالمدائن فلينتخب منهم خمس مائة *رجل ثمّ a ليقدم بهم عليك ثمّ سِرْ بهم حتى تلقى هذه المارقة واحزمْ فى امرك وكِدْ عدوّك فان افضل امر الحرب حسن a المكيدة والسلام، فلمّا اتى سَوْرةَ كتابُ الحجّاج بعث عدىّ بن عُميرة الى المدائن وكان بها الف فارس فانتخب منهم خمس مائة ثمّ دخل على عبد الله بن ابى عُصَيْفير b *وهو امير المدائن امارته الأولى فسلّم عليه فأجازه بألف درهم c وحمله d على فرس وكساه اثوابا ثمّ انه خرج من عنده فأقبل بأصحابه حتى قدم بهم c على سَوْرة بن ابجر e ببابل مَهْروذ فخرج فى طلب شبيب وشبيب f يجول فى جوخى وسورة فى طلبه فجاء شبيب حتى انتهى الى المدائن فتحصّن منه اهل المدائن وتحرّزوا g ووهى ابنية المدائن الأولى فدخل المدائن فأصاب *بها دوابّ جند كثيرة h فقتل i مَنْ ظهر له ولم يدخلوا البيوت فأُتى فقيل له c هذا

---

a) Pet. om. *b*) Pet. عُصفير; Pet. plerumque ita scribit, interdum vero etiam عصيفير. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co c. ف. *e*) Pet. الحجر v. s. *f*) Pet. وخرج شبيب. *g*) O et Co وىحرروا, Pet. ins. منه. Pro ووهى codd. وهى. *h*) Pet. من دواب الجند ذواب. *i*) Pet. c. و.

سَوْرة بن أَبْجر قد اقبل اليك فخرج فى اصحابه حتى انتهى الى النَّهْرَوان فنزلوا به وتوضّأوا a وصلّوا ثمّ اتوا مصارع اخوانهم الذين قتلهم علىّ بن ابى طالب b عمّ فاستغفروا لاخوانهم وتبرّأوا من علىّ واصحابه وبكوا فأطالوا البكاء ثمّ خرجوا فقطعوا جسر النَّهْرَوان فنزلوا من جانبه الشرقىّ وجاء سَورة حتى نزل بقطراثا c وجاءته عيونه فأخبرته d بمنزل شبيب بالنَّهْرَوان فدعا رؤوس اصحابه فقال لهم انهم e قلّ ما يُلقون مُصْحِرين او على ظهر الّا انتصفوا منكم وظهروا عليكم f وقد حُدّثت انهم لا يزيدون على مائة رجل الّا قليلا وقد رايت ان انتخبكم فأسير فى ثلثمائة رجل منكم من اقويائكم وشجعانكم *فآتيهم الآن اذ هم g آمنون لبياتكم فواللّه انى لأرجو ان يصرعهم اللّه مصارعَ اخوانهم الذين صُرِعوا منهم h بالنَّهْروان من قبلُ فقالوا اصنعْ ما احببت فاستعمل على عسكره حازم بن قُدامة الخثعمىّ وانتخب من اصحابه ثلثمائة رجل من اهل *القوّة والجلد i والشجاعة ثم اقبل بهم نحو النَّهْروان وبات شبيب وقد اذكى الحرس فلمّا دنا اصحاب سورة منهم h نذروا بهم فاستووا k على خيولهم وتعبّوا l تعبيتهم فلمّا انتهى اليهم سورة واصحابه اصابوهم قد حذروا واستعدّوا فحمل عليهم سورة واصحابه f فثبتوا لهم وضاربوهم حتى *صدّ عنهم m سورة واصحابه ثم صاح شبيب

---

a) Pet. فتوضوا. *b*) Pet. add. امير المومنين. *c*) O بقطرايا sed infra بقطراثا; B hic بقطرابا sed infra بقطراثا; Co hic بقطرايا ut videtur, et infra بقطراثا; Pet. constanter ut rec. *d*) O, B et Co فخبرته. *e*) O, B et Co انه. *f*) O, B et Co om. *g*) Pet. فاتيتهم فانهم الان. *h*) Pet. om. *i*) Pet. الكوفه (sic). *k*) O, B et Co c. و. *l*) O et B c. ف. *m*) Pet صدمهم.

بأصحابه فحمل a عليهم حتى تركوا له b العرصة وحملوا عليهم c معه وجعل شبيب يضرب d ويقول

مَن يَنِكِ ٱلعَيْرَ يَنِكْ نَيَّاكَا e جَنْدَلَتانِ اَصْطَكَّتَا اَصْطِكَاكا

فرجع سَوْرة الى عسكره وقد هُزم الفرسان وأهل القوّة فتحمّل بهم حتى f اقبل بهم c نحو المدائن *فدفع اليهم وقد تحمّل c وتعدّى الطريق الذى فيه شبيب وأتبعه شبيب وهو يرجو ان يلحقه فيصيب عسكره ويصيب بهزيمته اهلَ العسكر فأغذّ السير فى طلبهم فانتهوا g الى المدائن *فدخلوها وجاء شبيب حتى انتهى الى بيوت المدائن h فدفع اليهم وقد دخل الناس وخرج ابن ابى عصيفير i *فى اهل k المدائن فرماهم الناس بالنبل ورموا من فوق البيوت بالحجارة فارتفع شبيب بأصحابه عن المدائن فمرّ على كَلْواذا فأصاب بها دوابّ كثيرة c للحجّاج فأخذها c ثم خرج يسير فى ارض جوخى ثم مضى نحوا l تَكْريت فبينا ذلك الجند فى المدائن اذ ارجف m الناس بينهم n فقالوا هذا شبيب قد دنا وهو يريد ان يبيّت اهل المدائن الليلة فارتحل عامّة الجند فلحقوا بالكوفة*

قال ابو مخنف وحدّثنى o عبد الله بن علقمة الخثعمىّ قال والله

---

a) O, B et Co فتحملوا. *b*) Pet. لهم. Deinde O, B et Co العرصه. *c*) Pet. om. *d*) Pet. يصوت. *e*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 674. (Meidânî ed. Bul. II, ٢١٧). Pet. om. hemistichium alterum; cf. Freyt. *Prov.* I, 311. *f*) Pet. ثم. *g*) O, B et Co فانتهيا. *h*) O, B et Co om. *i*) Pet. عصفير v. supr. p. ٨٩٩. Co العضيفير (ita plerumque scribit Co, interdum vero etiam عصيفير), O et B العصيفير. *k*) O, B et Co واهل. *l*) O, B et Co الى. *m*) O, B et Co زحف. *n*) O et B اليهم, Co prius اليهم, deinde emendat. بينهم. *o*) O, B et Co c. ف.

لقد هربوا من المدائن *وقالوا نُبيِّتُ الليلةَ وانّ a شبيبا لبتَكْرِيت قال ولمّا قدم الفلّ على الحجّاج سرّح الجَزْل بن سَعيد بن شُرَحْبيل بن عمرو الكندى، قال ابو مخنف ثنا b النضر بن صالح العبسىّ وفُضيل بن خَديج الكندىّ ان الحجّاج لمّا اتاه الفلّ قال قبح الله سَوْرة ضيّع العسكر والجند وخرج يبيّت الخوارج اما والله لأسوءنّه وكان c بعد قد حبسه ثم عوفى عنه، قال ابو مخنف وحدّثنى d فضيل بن خَديج ان الحجّاج دعا الجَزْل وهو عثمان بن سعيد فقال له تيسّرْ للخروج e الى هذه المارقة فاذا لقيتهم فلا تعجل عجلة الخرق ولا تُحْجم إحجام الوانى الفرِق هل فهمت لله انت يا اخا بنى عمرو بن *معاوية فقال f نعم اصلح الله الأمير قد فهمت قال له g فأخرجْ فعسكرْ بدير عبد الرحمان حتى h يخرج اليك الناس فقال اصلح الله الأمير لا تبعثنّ i معى احدا من *اهل هذا k الجند المفلول المهزوم فان الرعب قد دخل قلوبهم وقد خشيت ان لا *ينفعك والمسلمين l منهم احدٌ قال له فإن ذلك لك ولا أراك الّا قد احسنت الرأْى ووُفّقت، ثم دعا اصحاب الدواوين فقال اضربوا على الناس البعث فأخرجوا اربعة آلاف *من الناس من كل رُبْع الف رجل واعجلوا ذلك فجمعت العرفاء وجلس اصحاب الدواوين وضربوا البعث

a) O, B et Co ولقد نبيت ان. b) O, et B حدثنى, Co فحدثنى. c) O, B et Co c. ف. d) Pet. inser. النضر بن صالح cum seq. cop. e) O et B للخوارج. f) O, B et Co سعيد قال. g) B et Co om., O om. verba اصلح الله الامير — قد فهمت l. 11. h) B et Co om. i) Pet. تبعثوا. k) O, B et Co om. l) O B et Co ينفع المسلمين. (Pet. scr. والمسلمون).

فأخرجوا اربعة آلاف [a] فأمرهم بالعسكر فعسكروا ثم نودى فيهم بالرحيل ثم ارتحلوا ونادى منادى للحجّاج ان [b] برئت الذمّة من رجل اصبناه من هذا البعث متخلّفا قال فمضى الجزل بن سعيد وقد قدّم بين يديه عيَاض بن ابى ليـنَة الكندىّ على مقدّمته فخرج حتى اتى المدائن فأقام بها ثلثا [c] وبعث اليه ابن ابى عصيفير [d] بفرس وبرذون وبغلين وألفى درهم ووضع للناس من الجزر والعلف ما كفاهم ثلثة ايّام حتى ارتحلوا فأصاب الناس ما شاءوا من تلك الجزر والعلف الذى وضع لهم ابن ابى عصيفير ثم ان الجزل بن سعيد خرج بالناس فى اثر شبيب فطلبه فى ارض جوخى فجعل شبيب يُريه الهيبة فيخرج من رستاق الى رستاق ومن طسّوج الى طسّوج ولا يقيم له ارادةَ ان يفرّق الجزل اصحابه [e] ويتعجّل اليه فيلقاه [f] فى يسير من الناس على غير تعبية فجعل الجزل لا يسير الّا على تعبية ولا ينزل الّا * خندق على نفسه خندقا [g] فلمّا طال ذلك على شبيب امر اصحابه ذات ليلة فسرَوْا ،

قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط ان شبيبا دعانا ونحن بدير بَيرِمّا [h] ستّون ومائة رجل فجعل على كلّ اربعين من اصحابه رجلا وهو فى اربعين وجعل اخاه مصادا فى اربعين وبعث سُويد بن سُليم فى اربعين وبعث المحلّل بن وائل فى اربعين وقد اتته

a) Pet. om. b) O, B et Co الا. c) Pet. ins. ثم خرج. d) Pet. عصفير, Co عضبفير v. sup. p. ٩٠١, *i*. e) Pet. واصحابه. f) Pet. فتلقاه. g) Pet. على خندق. h) O تىرما, B et Co تـيـرما, Pet. بيـزما. Edidi بَيرِمّا, opinatus hunc locum eundem esse ac دير بارمّا (al-Muqadd. ed. De Goeje ١٣٥). Effer „bêrimmâ" quod vel per بارما vel per بيرما reddi poterat.

عيونه فأخبرته ان الجزل بن سعيد قد نزل دير يزدجرد، قال فدعانا عند ذلك فعبّانا هذه التعبية وأمرنا فعلّقنا على دوابّنا وقال لنا تيسّروا فاذا قضمت دوابّكم فاركبوا * ولْيسرْ كلّ امرئ[a] منكم مع اميره الذى امّرناه[b] عليه ولينظر كلّ امرئ منكم ما يأمره اميره فليتّبعه ودعا امراءنا فقال لهم انى اريد ان ابيّت هذا العسكر الليلة ثم قال لأخيه مصاد[c] آتهم فارتفعْ من[c] فوقهم حتى تأتيهم من ورائهم من قِبَل حُلْوان وسآتيهم انا من امامى من قِبَل الكوفة وأْتهم انت يا سُويد من قِبَل المشرق وأْتهم انت يا محلّل من قبل المغرب وليلجْ كلّ امرئ منكم على * الجانب الذى يحمل[d] عليه ولا تقلعوا عنهم تحملون وتكرّون عليهم وتصيحون بهم حتى يأتيكم امرى فلم نزل على تلك التعبية وكنتُ انا فى الأربعين الذين كانوا معه حتى اذا قضمت دوابّنا وذلك اوّل الليل اوّل ما هدأت العيون[e] خرجنا حتى انتهينا الى دير الخرّارة[f] فاذا للقوم[g] مسلحة عليهم عِيّاض بن ابى لِينَة فما هو الّا ان انتهينا اليهم فحمل عليهم مصاد اخو شبيب * فى اربعين رجلا وكان امام شبيب[c] وقد كان اراد ان يسبق شبيبا حتى يرتفع عليهم ويأتيهم من ورائهم كما امره فلمّا لقى هؤلاء قاتلهم فصبروا[h] ساعة وقاتلوا ثم انّا دفعنا اليهم جميعا فحملنا عليهم فهزمناهم وأخذوا[i] الطريق الأعظم وليس بينهم وبين عسكرهم

---

a) Pet. وتيسر كل امير. *b*) O, B et Co امّرنا. *c*) Pet. om. *d*) Pet. الجنايب التى بحصل. *e*) Pet. العين. *f*) Pet. الجراره vel الجرادة, B الحرارة. *g*) Pet et B القوم. *h*) Pet. inser. لهم. *i*) O, B et Co c. ف.

بدير يزدجرد الّا قريب من ميل، فقال لنا شبيب أركبوا معاشرَ المسلمين اكتافهم حتى تدخلوا معهم عسكرهم ان استطعتم فأتبعناهم والله *a* ملظّين بهم ملحّين عليهم ما نُـرْفـه عنهم وهم منهزمون ما لهم همّة الّا عسكرهم فانتهوا الى عسكرهم ومنعهم اصحابُهم ان يدخلوا عليهم ورشقونا *b* بالنبل وكانت عيون لهم قد اتتْهم فأخبرتهم بمكاننا وكان الجزل قد خندق عليه وتحرّز ووضع هذه المسلحة الذين لقيناهم *c* بدير الخرارة *d* ووضع مسلحة اخرى مما يلى حُلْوان على الطريق فلمّا ان دفعنا الى هذه المسلحة التى كانت بدير الخرارة *e* فألحقناهم بعسكر جماعتهم رجعت المسالح الأخـر حتى اجتمعت ومنعها اهل العسكر دخول العسكر وقالوا لهم قاتلوا وانضحوا عنكم بالنبل، قال ابو مخنف وحدّثنى *f* جرير بن الحسين *g* الكندىّ قال كان عـلى المسلحتين الاخرتَيْن *h* عاصـم بـن حاجر على التى تلى حُـلْـوان وواصـل بـن الحـارث السكونىّ على الأخـرى فلمّا ان اجتمعت المسالح جـعـل شبيب يحمل عليها حتى اضطرّها *i* الى الخندق ورشقهم اهل العسكر بالنبل حـتـى ردّوهم عنهم فلمّا راى شبيب انه لا يصل اليهم قال لأصحابه سيروا ودعوهم *k* فمضى على الطريق نحو حُلْوان حتى اذا كان قريبا من موضع قباب حسين ابن زفر من بنى بدر بن فزارة وانما كانت قـبـاب حـسـيـن *بن

a) O, B et Co om. *b*) O et Co cum ف; B فرشقوا. *c*) Pet. الـتـى كانـت. *d*) Pet. التجراره , B الحراره. *e*) Pet. الجراره vel الجراده; O om. verba الخرارة — (l. 6) ووضع. *f*) O, B et Co c. ف. *g*) Pet. الحسن. *h*) B الاحرىىن , Co الاخريين. *i*) O, B et Co اضطرّهم. *k*) Pet. واودعوهم.

زفر a بعد ذلك قال لأصحابه انزلوا *فأقضموا وأصلحوا نبلكم b وتروّحوا وصلّوا ركعتين ثم اركبوا فنزلوا ففعلوا ذلك a ثم انه اقبل بهم راجعا الى عسكر اهل الكوفة ايضا وقال سيروا على تعبيتكم التى عبّأتكم عليها بدير بَيرِمّا c اوّل الليل *ثم أطيفوا d بعسكرهم كما امرتكم فأقبلوا a* قال فأقبلنا e معه وقد ادخل اهلُ العسكر مسالحهم اليهم وقد امنونا f فما شعروا حتى سمعوا وقع حوافر خيولنا g قريبا منهم فانتهينا اليهم قبيل h الصبح فأحَطْنا i بعسكرهم ثم *صيّحنا بهم k من كلّ جانب فاذا هم يقاتلوننا *من كلّ جانب ويرموننا بالنبل l ثم ان شبيبا بعث الى اخيه مصاد وهو يقاتلهم من نحو الكوفة أن أَقْبِلْ الينا وخلّ لهم a سبيل الطريق *الى الكوفة m فأقبل اليه وترك ذلك الوجه وجعلنا نقاتلهم من تلك الوجوه الثلثة حتى اصبحنا فأصبحنا m ولم نستفلّ منهم شيئا فسرنا وتركناهم فجعلوا يصيحون بنا اين m يا كلاب النار اين ايّتها العصابة المارقة اصبحوا نخرجْ اليكم فارتفعنا عنهم نحوا من ميل ونصف ثم نزلنا فصلّينا الغداة ثم اخذنا الطريق على *بَرَاز الرُّوز n ثم مضينا الى جَرْجَرايا وما يليها فأقبلوا فى طلبنا؛ قال ابو مخنف فحدّثنى o مولى لنا يدعى *غاضرة

a) Pet. om. b) Pet. فاتصموا واقبلوا. c) O تدرما, B et Co تيرما, Pet. بيزما v. supra p. ٩٠٣, f. d) Pet. واطيفوا. e) O, B et Co واقبلنا. f) O, B et Co امنوا. g) O, B et Co خيلنا. h) O, B et Co قبل. i) O, B et Co c. و. k) O, B et Co صيحناهم; Pet. pro صيحنا scrib. صحنا. l) O, B et Co فيرموننا بالنبل من كل جانب. m) O, B et Co om. n) Pet. ابراز الروز, O, B et Co مرو الروذ. o) O, B et Co فحدثنا.

اوa قيصر قال كنت مع الناس تاجرا وهم فى طلب الحروريّة وعلينا الجزل بن سعيد فجعل يتبعهم فلاb يسير الّا على تعبية ولا ينزل الّا على خندق وكان شبيب يدعه ويضرب فى ارض جوخى وغيرها يكسر الخراج وطالc ذلك على الحجّاج فكتب اليهd كتابا فقرئ على الناسe اما بعد فانى بعثتك فى فرسان اهل المصر ووجوه الناس وأمرتك باتباع هذه المارقة الضالّة المضلّة *حتى تلقاها فلا تقلعَ عنهاf حتى تقتلها وتفنيهاg فوجدت التعريس فى القرى والتخييم فى الخنادق أهْون عليك من المُضىّ لما امرتك به من مناهضتهم ومناجزتهم والسلام، فقرئ الكتاب علينا ونحن بقطراثاh ودير*i* ابى مريم فشقّ ذلك على الجزل وأمر الناس بالسير فخرجوا فى طلب الخوارج جادّين وأرجفنا بأميرنا وقلنا يُعْزَلُ، قال ابو مخنف فحدّثنى اسماعيل بن نعيم الهمدانى ثمk البُرْسُمىّ ان الحجّاج بعث سعيد بن المجالد على ذلك الجيش وعهد اليه ان لقيت المارقة فازحفْ اليهم ولا تناظِرهم ولا تطاوِلْهم وواقفْهم واستعنْ باللهl عليهم ولا تصنع صنيعm الجزل واطلبْهم طلب

---

a) Pet. om. b) O, B et Co c. و. c) O, B et Co c. ف. d) O, B et Co inser. الحجّاج. e) O, B et Co inser. فيه. f) O, B et Co فلا تقلع عنها (Co فلا تفارقها) حين تلقاها. g) Pet. او لقيتها (fortasse legend. ولقيتَها). h) Pet. ut rec., O دعطراثا, B بقَطُرانا vel بقطُراثا, Co بقطراثا(?) cf. supra p. ٩٠٠, 5. i) Codd. inser. hic ابن, sed infra fere semper scr. دير ابى مريم. k) O, B et Co om. l) O, B et Co add. جلّ ثناؤه. m) O B et Co كصنيع.

السبع وحدْ عنهم حَيدان الضبع، وأقبل الجزل فى طلب شبيب حتى انتهوا الى النَهْروان فأدركوه فلزم عسكره وخندق عليه وجاء اليه سعيد بن المجالد حتى دخل عسكر اهل الكوفة اميرا فقام فيهم خطيبا فحمد الله [a] وأثنى عليه ثمّ قال يا اهل الكوفة انكم قد عجزتم ووهنتم وأغضبتم عليكم اميركم انتم [b] فى طلب هذه الاعاريب العجف [c] منذ شهرين وهم قد خرّبوا بلادكم وكسروا خراجكم وأنتم حاذرون فى جوف هذه الخنادق لا تزايلونها [d] الّا ان يبلغكم أنهم قد ارتحلوا عنكم [b] ونزلوا بلدا سوى بلدكم اخرجوا على اسم الله [a] اليهم، فخرج وأخرج الناس معه وجمع اليه خيول اهل العسكر فقال له الجزل ما تريد ان تصنع قال اريد ان اقدم على شبيب فى هذه الخيل فقال له الجزل أَقِمْ انت فى جماعة الجيش [e] فارسهم وراجلهم وأصحر [f] له فوالله ليقدمنّ [g] عليك فلا تفرّق اصحابك فإن ذلك شرّ لهم وخير لك فقال له قِفْ انت فى الصفّ فقال يا سعيدُ بن مجالد ليس لى فيما صنعتَ رأيٌ انا برىء من رأيك هذا سمع الله ومَنْ حضر من المسلمين فقال هو رأيى ان اصبتُ فالله وفّقنى له وان يكن غير صواب فأنتم منه براء، قال فوقف الجزل فى صفّ اهل الكوفة وقد اخرجهم من الخندق وجعل على ميمنتهم عياض بن ابى لينة الكندىّ وعلى ميسرتهم عبد الرحمان بن عوف ابا حميد الرّواسىّ ووقف الجزل فى جماعتهم واستقدم سعيد بن مجالد فخرج

a) O, B et Co add. جلّ ثناؤه. b) O, B et Co om. c) B العَجَب, Pet. العُفف. d) O, B et Co تزايلوها. e) O, B et Co الناس. f) O واصحوا, B et Co وضحوا. g) Pet. لنقدم.

وأخرج الناس معه وقد اخذ شبيب الى *بَرّاز الروز*a* *فنزل قطيطيا*b* وأمر دهقانها*c* ان يشترى لهم ما يصلحهم ويتّخذ لهم غداء ففعل ودخل مدينة قطيطيا وأمر بالباب فأُغلق فلم يفرغ من الغداء حتى اتاه سعيد بن مجالد فى اهل ذلك العسكر فصعد الدهقان السور فنظر الى الجند مقبلين قد دنوا من حصنه فنزل وقد تغيّر لونه فقال له شبيب ما لى اراك متغيّر اللون فقال له الدهقان*d* قد جاءتك الجنود*e* من كلّ ناحية قال لا بأس هل ادرك غداؤنا قال نعم قال قرّبه *وقد اغلق الباب*f* وأُتى بالغداء فتغدّى*g* وتوضّأ وصلّى ركعتين ثمّ دعا ببغل له فركبه ثمّ انّهم اجتمعوا على باب المدينة فأمر بالباب ففُتح ثمّ خرج على بغله فحمل عليهم وقال لا حُكْم الّا للحَكَم الحكيم انا ابو مدلّه*h* اثبتوا ان شئتم وجعل سعيد يجمع *قومه وخيله*i* ثمّ يدلفها*k* فى اثره ويقول ما هؤلاء انما هم أَكَلَةُ رَأس*l* فلمّا رآهم شبيب قد تقطّعوا وانتشروا*m* لفّ خيله كلّها ثمّ جمعها ثمّ قال استعرضوهم استعراضا وانظروا الى اميرهم فوالله لأقتلنّه او يقتلنى*n* وحمل عليهم مستعرضا

---

a) Pet. ابراز الروز, O. B et Co مرو الروذ. *b*) Co وقطيطيا, O et B قطيطيا. *c*) O, B et Co دهقانا. *d*) O, B et Co om. *e*) Pet. الخيول. *f*) O فاغلق, B et Co فاغلق الباب. *g*) O, B et Co فتغدّوا. *h*) B ut rec., O et Co مدلّة, Pet. مدركه; infra scrib. codd. المدله, apud Ibn Kot. ٢٠٩ *konja* est ابو الصحارى, apud Ibn Khallic. (Wüstenf. n. 287, ed. Bûl. I, ٣٩٨) ابو الصحاك. *i*) Pet. خيله. *k*) Pet. يدلقها. *l*) Cf. Freytag, *Prov.* I, 73 (Meidân. ed. Bûl. I, ٤٣). *m*) O, B et Co وانكسروا. *n*) O et Co ليقتلنى.

لهم فهزمهم a وثبت سعيد بن المجالد ثمّ نادى اصحابه الىّ b الىّ انا c ابن ذى مُرّان وأخذ قلنسوته فوضعها على قربوس سرجه وحمل عليه شبيب فعمّمه بالسيف فخالط دماغه فخرّ ميّتا وانهزم ذلك الجيش وقُتلوا كلّ قتلة حتى انتهوا الى الجزل * ونزل الجزل d ونادى ايّها الناس الىّ وناداهم عياض بن ابى لينة * ايّها الناس c ان كان اميركم القادم c قد هلك فأميركم الميمون النقيبة * المبارك حتّى e لم يمت فقاتل الجزل قتالا شديدا حتى حُمل من بين القتلى فحُمل الى المدائن مرتثّا وقدم f فلّ اهل g ذلك العسكر الكوفة وكان من اشدّ الناس بلاء يومئذ خالد بن نَهيك من بنى ذُهل بن معاوية وعياض بن ابى لينة حتى استنقذاه وهو مرتثّ، هذا حديث طائفة من الناس وللحديث الآخر قتالهم فيما بين دير ابى مريم الى بَرازِ h الروز ثمّ ان الجزل كتب الى الحجّاج، قال وأقبل شبيب حتى قطع دجلة عند الكرخ وبعث الى سُوق بغداذ فآمنهم وذلك اليوم يوم سوقهم وكان بلغه انهم يخافونه فأحبّ ان يُؤمنهم وكان اصحابه يريدون ان يشتروا من السوق دوابّ وثيابا وأشياء ليس لهم منها بدّ ثمّ اخذ بهم نحو الكوفة وساروا i اوّل الليل حتى نزلوا عَقْرَ الملك الذى يلى قَصْر ابن هُبَيْرة ثمّ اغذّ السير من الغد فبات بين حمّام عُمَر بن سَعْد وبين قُبِّينَ k

---

a) Pet. فهزموه. b) O, B et Co فقال. c) Pet. om. d) O, B et Pet. om. e) O, B et Co حتّى وهو الامير المبارك. Pet. pro حتّى scr. حتى. f) Pet. ودخل. g) O, B et Co om. h) Pet. ابراز, (O برار الروذ, B et Co براز الروذ v. supra p. ٩٠٩, 16, ٩٠٩, 1). i) O, B et Co c. ف. k) O قمس, Co et Pet. قمين, قبّين(?)

فلمّا بلغ الحجّاج مكانه بعث الى سويد بن عبد الرحمان السعدىّ فبعثه فى الفى فارس نقاوة وقال له اخرجْ الى شبيب فالْقَه واجعلْ ميمنة وميسرة ثمّ انزلْ اليه *a* فى الرجال فإن استطرد لك فدعْه ولا تتبعه فخرج فعسكر بالسَّبَخة فبلغه ان شبيبا قد اقبل فأقبل نحوه وكأنّما يساقون الى الموت وأمر الحجّاج عثمان بن قَطَن فعسكر بالناس بالسَّبَخة *b* ونادى الا برئت الذمّة من رجل من هذا الجند بات الليلة بالكوفة لم يخرج الى عثمان بن قطن بالسَّبَخة وأمر سويد بن عبد الرحمان ان يسير فى الألفين *c* اللذين معه حتى يلقى شبيبا فعبر بأصحابه الى زُرارة وهو يعبّئهم ويحرّضهم اذ قيل له قد غشيك شبيب *d* فنزل ونزل معه جلّ اصحابه وقدّم رايته ومضى الى اقصى زرارة فأُخبر ان شبيبا قد اخبر بمكانك فتركك ووجد مخاضة فعبر الفرات وهو يريد الكوفة من غير الوجه الذى اذنت به ثم قيل له *e* اما تراهم فنادى فى اصحابه فركبوا فى آثارهم وان شبيبا اتى دار الرزق *f* فنزلها *g* فقيل له ان اهل الكوفة بأجمعهم معسكرون بالسَّبَخة فلمّا بلغهم مكانُ شبيب صاح بعضهم ببعض وجالوا *h* وهمّوا ان يدخلوا الكوفة حتى قيل لهم ان سويد بن عبد الرحمان فى آثارهم قد لحقهم وهو يقاتلهم فى الخيل، قال هشام وأخبرنى *i*

---

a) O, B et Co om. *b*) O, B et Co فى السبخة. *c*) Pet. inser. وقال له اخرج الى شبيب (sic). *d*) B et Co inser. واصحابه. *e*) Pet. om. *f*) O et Co الزرق. *g*) O, B et Co فنزل بها. *h*) Pet. وحالوا. *i*) O, B et Co اخبرنى.

عمر بن بشير قال لمّا نزل شبيب الدير امر *بغَنم تُهيَّأ له [a] فصعد الدهقان ثم نزل وقد تغيّر لونه فقال ما لك قال قد والله جاءك جمع كثير قال أَبَلَغ الشواء بعدُ قال لا قال دعْه قال ثم اشرف اشرافةً اخرى فقال قد والله [b] احاطوا بالجوسق قال هات شواءك فجعل يأكل غير مكترث [c] لهم [d] فلمّا فرغ توضّأ وصلّى بأصحابه الأُولى *ثم تقلّد سيفين بعد ما لبس درعه [e] وأُخذ عمود حديد ثم قال اسرجوا لى البغلة فقال [f] اخوه مصاد أَفى هذا اليوم تسرج بغلة قال نعم اسرجوها فركبها ثم قال يا فلان انت على الميمنة وأَنت [g] يا فلان على الميسرة وقال لمصاد انت فى القلب وأَمر الدهقان ففتح الباب فى وجوههم قال فخرج اليهم وهو يحكُمُ [h] فجعل سعيد وأَصحابه يرجعون القهقرى حتى صار بينهم وبين الدير نحوٌ من ميل قال وجعل سعيد يقول يا معشر همدان انا ابن ذى مُرّان التّى التّى *ووجّه سربا مع ابنه وقد احسّ انها تكون [i] عليه فنظر شبيب الى مصاد فقال اثكلنيك الله ان لم أُثْكِلْه ولده قال ثم علاه بالعمود فسقط ميّتا وانهزم اصحابه وما قُتل بينهم يومئذ الّا قتيل واحد، قال وانكشف اصحاب سعيد بن مجالد حتى اتوا الجزل فناداهم الجزل ايّها الناس التّى التّى وناداهم عياض بن ابى لبينة ايّها الناس ان يكن اميركم هذا القادم قد هلك

---

a) Pet. نُعيمًا بطعام فصنع. b) Pet. om. c) Pet. متكرث. d) O, B et Co بهم. e) Pet. لبس درعه وتقلد سيفين. f) O, B et Co قال. g) Pet. انت. h) O محكم, B et Co محلّم. O, B et Co inser. hic قال. i) Pet. كانت سربلبانه (sic) ونزع قال.

فهذا اميركم الميمون[a] النقيبة اقبلوا اليه وقاتلوا معه فمنهم مَنْ اقبل اليه ومنهم مَنْ ركب رأسه منهزما وقاتل الجزل قتالا شديدا حتى صُرع وقاتل عنه خالد بن نَهيك وعياض بن ابى لينة حتى استنقذاه وهو مرتثّ وأقبل الناس منهزمين حتى دخلوا الكوفة فأُتى بالجزل حتى أُدخل المدائن وكتب الى الحجّاج بن يوسف *قال ابو مخنف حدّثنى بذلك ثابت مولى زهير[b] اما بعد فانى اخبر الأمير اصلحه الله انى خرجت فيمن قبلى من الجند للذى وجّهنى فيه الى عدوّه وقد كنت[c] حفظت عهد الأمير الىّ فيهم ورأيَه فكنت اخرج اليهم اذا رايت الفرصة وأحبس الناس عنهم اذا خشيت[d] الورطة فلم[e] ازل كذلك ولقد[f] ارادنى العدوّ بكلّ ارادة[g] فلم يصبْ منّى غرّةً حتى قدم[h] علىّ سعيد بن مجالد *رحمة الله عليه[i] *ولقد امرته[k] بالتؤدة *ونهيته عن العجلة وأمرته ان لا يقاتلهم الّا فى جماعة الناس عامّة[b] فعصانى وتعجّل اليهم فى الخيل فأشهدت[l] عليه اهل المصرَيْن انى برىء من رأيه الذى راى وانى لا اهوى ما[m] صنع فمضى فأُصيب تجاوز الله عنه ودفع الناسُ الىّ فنزلت ودعوتهم الىّ ورفعت لهم رايتى وقاتلت حتى صُرعت فحملنى اصحابى من بين القتلى فما أَفَقْت الّا وأنا على ايديهم على رأس ميل من المعركة فأنا اليوم بالمدائن فى جراحة قد يموت الرجل من دونها ويعافى من مثلها فليسئل الأمير

---

a) O, B et Co المحمود. *b*) Co om. *c*) B et Co om.; in O verba عدوه وقد كنت evanuerunt. *d*) O, B et Co رايت. *e*) O, B et Co فانى لم. *f*) Pet وقد. *g*) Pet. ريده. *h*) O, B et Co اقدم. *i*) O, B et Co رحمه الله. *k*) Pet. فامرته. *l*) O, B et Co c. و. *m*) O, B et Co الذى.

اصلحه الله عن نصيحتى له ولجنده وعن مكايدتى a عدوّه وعن موقفى يوم البأس فانّه يستبين له عند ذلك انى قد صدقته ونصحت له والسلام، فكتب اليه الحجّاج اما بعد فقد أتانى كتابك وقرأته وفهمت كلّ ما ذكرت فيه وقد صدّقتك فى كلّ وصفت به نفسك من نصيحتك لأميرك وحيطتك على اهل مصرك وشدّتك على عدوّك وقد فهمت ما ذكرت b من امر سعيد وعَجَلته الى عدوّه فقد رضيت عاجلته وتُؤدتك فأمّا عَجَلته فانّها افضت به الى الجنّة c واما تُؤدتك فانّها d لم تدع الفرصة اذا *امكنَتْ وترْك الفرصة اذا لم تُمكنْ e حَزْمٌ وقد اصبت وأحسنت البلاء وأجرت وأنت عندى من اهل السمع والطاعة والنصيحة وقد اشخصت اليك حيّان بن ابجر ليداويك ويعالج جراحتك وبعثت اليك بألفى درهم فأنفقْها فى حاجتك f وما ينوبك g والسلام h، فقدم عليه حيّان بن ابجر الكنانىّ من بنى فراس وهم يعالجون *الكىّ وغيره i فكان يداويه وبعث اليه عبد الله بن ابى عصيفير k بألف درهم وكان يعوده ويتعاهده باللّطف والهديّة، قال l وأقبل شبيب نحو المدائن فعلم انه لا سبيل له l الى اهلها مع المدينة فأقبل حتى انتهى الى الكرخ فعبر دجلة اليه وبعث الى اهل سوق بغداذ وهو بالكرخ أن اثبتوا فى سوقكم فلا بأس عليكم وكان ذلك

---

a) Pet. مكابتدى vel مكابتدى. *b*) O, B et Co ذكرته. *c*) Pet. add. ان شاء الله. *d*) O, B et Co فانك. *e*) Pet. امكننك. *f*) O, B et Co جراحتك. *g*) O, B et Co add. ان شاء الله. *h*) O, B et Co add. عليك. *i*) Pet. الىّ وعبيره (sic). *k*) Co عضيفير v. supra p. ٩٠١. *l*) O, B et Co om.

يوم سوقهم وقد كان بلغه انهم يخافونه، قال ويخرج *a* سُويد حتى جعل بيوت مُزينة وبنى سُليم فى ظهره وظهور اصحابه وحمل عليهم شبيب حملةً منكرةً وذلك عند المساء فلم يقدر منهم على شىء فأخذ على بيوت الكوفة نحو الحيرة وأتبعه *b* سويد لا يفارقه حتى قطع بيوت الكوفة * كلّها الى الحيرة *c* وأتبعه سويد حتى انتهى الى الحيرة *d* *فيجده قد قطع قنطرة الحيرة *e* ذاهبا فتركه وأقام حتى اصبح وبعث اليه الحجّاج أَنْ أتبعْه فأَتبعه ومضى شبيب حتى اغار فى اسفل الفرات على من وجد من قومه وارتفع فى *f* البرّ من وراء خَفّان فى ارض يقال لها الغلطة *g* فيصيب *h* رجالا من بنى الوِرْثة فحمل عليهم فاضطرّهم الى جدد من الأرض فجعلوا يرمونه وأصحابَه بالحجارة من *i* حجارة الأرحاء كانت حولهم فلمّا نفدت وصل اليهم فقتل منهم ثلثة عشر رجلا منهم حنظلة بن مالك ومالك بن حنظلة وحُمران بن مالك كلّهم *k* من بنى الوِرْثة، قال ابو مخنف حدّثنى بذلك عطاء بن عَرْفَجة بن زياد * بن عبد الله *c* الوِرْثى، ومضى شبيب حتى يأتى *l* بنى ابيه على اللصف * ماء لرهطه *m* وعلى ذلك الماء الفِزْر بن الأَسْوَد وهو احد بنى الصَّلْت وهو الذى كان ينهى شبيبا عن رأيه وأن يُفسد بنى

---

a) O, B et Co وخرج. Pergit narratio p. ٩١١. *b*) O, B et Co ثم اتبعه. *c*) O, B et Co om. *d*) Pet. الجزيرة (sic). *e*) Pet. om. *f*) O, B et Co من. *g*) Ita Pet.; O, B et Co العُلْطة; utra sit vera nominis forma ignoro. *h*) O, B et Co فاصاب; Pet. فيصيبوا. *i*) O et Co om. (B بالحجاره والارحا). *k*) Pet. كلاهما (fort. leg. او مالك بن حنظلة). *l*) O, B et Co اتى. *m*) O, B et Co بالرهطه.

عمّه وقومه فكان *a* شبيب يقول والله لئن ملكت سبعة أعنة لأغزونّ الفزْر فلمّا غشيهم شبيب فى الخيل سأل عن الفزْر فاتّقاه الفزْر فخرج على فرس لا تجارَى من وراء البيوت فذهب عليها * فى الأرض *b* وهرب منه الرجالُ ورجع وقد اخاف اهل البلادية حتى اخذ على القُطْقُطانَة ثم على قصر *c* مقاتل ثم اخذ على شاطئ الفرات * حتى اخذ *d* على الحَصَّاصَة ثم على الأَنْبار ثم مضى حتى دخل دَقُوقَاء ثم ارتفع الى ادانى آذربيجان فتركه للحجّاج وخرج الى البصرة واستخلف على الكوفة عُرْوة بن المغيرة ابن شعبة فما شعر الناس بشىء حتى جاء كتاب من *e* ماذرواسب *f* دهقان بابل مَهْروذ وعظيمها الى عُرْوة بن المغيرة بن شعبة ان تاجرا من تجار * الأَنْبار من *b* اهل بلادى اتانى فذكر *g* ان شبيبا يريد ان يدخل الكوفة فى اوّل هذا الشهر المستقبل احببتُ اعلامك ذلك لترى رأيك ثم لم ألبث الّا ساعة حتى جاءنى *h* جابيان من جُباتى فحدّثانى انه قد *i* نزل خَانيجار *k* فأخذ عروة كتابه فأدرجه وسرّح به الى الحجّاج بالبصرة فلمّا قرأه الحجّاج اقبل جوادا الى الكوفة وأقبل شبيب *b* * يسير حتى انتهى *i* الى قرية يقال لها حَرْبَى * على شاطئ دجلة فعبر منها فقال ما اسم هذه القرية فقالوا حَرْبَى *i* فقال حَرْبٌ يَصْلى بها عدوُّكم وحَرَبٌ

---

a) O, B et Co c. و. *b*) Pet om. *c*) Pet. inser. بن, O, B et Co بنى, sed vid. Jâc. IV, ۱۲۱, Belâdh. ۲۸۲, ۴۰۹ etc. *d*) O, B et Co ثم. *e*) Pet. ابن. *f*) O et Co مادرواسب, Pet. مازورواست, B ماذرَواسْب. *g*) O, B et Co يذكر. *h*) O, B et Co اتانى. *i*) O, B et Co om. *k*) Pet. خاسجار, B خان سحان, Co حان سحان, O خان تسحان.

تُدْخِلُونَه بُيُوتَهم a انما يتطيّر من يقوف ويعيف ثم ضرب رايته وقال لأصحابه سيروا فأقبل b حتى نزل c عَقْرَقُوفا فقال له سويد بن سليم يا امير المؤمنين لو تحوّلتَ بنا من هذه القرية المشومة الاسم قال وقد تطيّرتَ ايضا والله لا اتحوّل عنها حتى اسير الى عدوّى منها انّما شوّمها ان شاء الله على عدوّكم تحملون عليهم d فيها e فالعقر لهم ثم قال لأصحابه يا هؤلاء ان للحجّاج ليس بالكوفة وليس دون الكوفة ان شاء الله شىء فسيروا بنا نخرج يبادر f الحجّاج الى الكوفة، وكتب عُرْوة الى الحجّاج انّ شبيبا قد اقبل مُسْرِعا يريد الكوفة فالعجلَ العجلَ فطوى الحجّاج المنازل واستبقا الى الكوفة ونزلها g الحجّاج صلاةَ الظهر h ونزل شبيب السَّبَخة صلاةَ المغرب فصلّى المغرب والعشاء ثم اصاب هو وأصحابه من الطعام شيئا يسيرا ثم ركبوا خيولهم فدخلوا الكوفة فجاء شبيب حتى انتهى الى السوق ثم شدّ حتى ضرب باب القصر بعموده قال i ابو المنذر رايت ضربة شبيب بباب k القصر * قد اثّرت اثرا عظيما l ثم اقبل حتى وقف عند المصطبة ثم قال

وكأنّ حافِرَها بكلّ خَمِيلَةٍ كَيْلٌ m يَكِيلُ به شَحِيحٌ مُعْدِمٌ n
عَبْدٌ دَعِيٌّ مِن ثَمُودَ أَصْلُه لا بل يُقَلْ أَبُو أَبِيهِمْ يَقْدُمُ

ثم اقتحموا المسجد الأعظم وكان كثيرا لا يفارقه قوم يصلّون فيه

---

a) Pet. بيوتكم; O, B et Co pro تدخلونه scribunt تدخلونها (B يدخلونها). *b*) O, B et Co c. و. *c*) O, B et Co inser. العقر (sed in B postea eras.). *d*) O, B et Co om. *e*) O, B et Co inser. على عدوّكم. *f*) Pet. يبارز. *g*) O, B et Co c. ف. *h*) O B et Co العصر. *i*) Pet. وقال. *k*) Pet. باب. *l*) Pet. om. *m*) Pet. قرو. *n*) Co مغرم.

فقتل عقيل بن مصعب *a* الوادعىّ وعدىّ بن عمرو الثقفىّ وأبا ليث بن ابى سليم مولى عَنْبَسة بن ابى سفيان وقتلوا *b* ازهر بن عبد الله العامرىّ ومَرُّوا بدار حوشب وهو على الشُرَط فوقفوا على بابه وقالوا ان الأمير يدعو حوشبا فأخرج ميمونٌ غلامُه برذونَ حوشب ليركبه حوشب *c* فكأنّه انكرهم فظنّوا انه قد اتّهمهم فأراد ان يدخل فقالوا له كما انت حتى يخرج صاحبك فسمع حوشب الكلام فأنكر القومَ فخرج اليهم فلمّا راى جماعتهم انكرهم وذهب *d* لينصرف فعجّلوا نحوه ودخل وأُغلق الباب وقتلوا غلامه ميمونا وأَخذوا برذونه ومضوا حتى مرّوا بالجحّاف بن نُبيط الشيبانىّ من رهط حوشب فقال له سويد انزلْ الينا فقال له *c* ما تصنع بنزولى قال له سويد اقضيك ثمن البكرة التى كنتُ ابتعتُ منك بالبادية فقال له الجحّاف بئس ساعةُ القضاء هذه الساعةُ وبئس قضاء الدَيْن هذا المكانُ اما *e* ذكرت *f* امانتك الّا والليل مظلم وأنت على ظهر *g* فرسك قبح الله يا سويد دينا لا يصلح * ولا يتمّ *c* الّا بقتل ذوى القرابة وسفك دماء هذه الأُمّة، قال ثم مضوا فمرّوا بمسجد بنى ذُهْل فلقوا ذهل بن الحارث وكان يصلّى فى مسجد قومه فيُطيل الصلاة فصادفوه منصرفا الى منزله فشدّوا عليه ليقتلوه فقال اللهمّ انى اشكو اليك هؤلاء وظلمهم وجهلهم اللهمّ انى عنهم ضعيف فانتصرْ لى منهم فضربوه حتى قتلوه ثم

---

a) Pet. الصقعب; utra sit vera nominis forma ignoro. (B et Co المصعب). *b*) Pet. om. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co c. ف. *e*) O et Co ما, B ماذا. *f*) O, B et Co inser. آذا. *g*) O, B et Co متن.

مضوا حتى خرجوا من الكوفة متوجّهين نحو المردمة a، قال هشام قال ابو بكر بن عيّاش واستقبله النضر بن قعقاع بن شَوْر b الذهلىّ وأُمّه ناجية بنت هانئ بن قبيصة *بن هانئ c الشيبانىّ *فأَبْطَرَهُ حينَ d نظر اليه قال يعنى بقوله أَبْطَرَهُ e أفزعه f فقال السلام عليك g ايّها الأمير ورحمة الله *قال له h سويد مبادرا امير المؤمنين ويلك فقال امير المؤمنين حتى خرجوا من الكوفة متوجّهين نحو المردمة، وأمر الحجّاج المنادىَ فنادى يا خيل الله اركبى وابشرى وهو فوق باب القصر وثَمّ مصباح مع غلام له قائم فكان اوّل من جاء اليه i من الناس عثمان بن قطن بن عبد الله بن الحُصين ذى الغُصّة k ومعه مواليه وناس من اهله فقال انا عثمان بن قطن أَعْلموا الأمير *مكانى فليأمر l بأمره فقال له ذلك c الغلام قف مكانك حتى يأتيك امر الأمير وجاء الناس من كلّ جانب وبات عثمان فيمن اجتمع اليه من الناس حتى اصبح ثمّ ان الحجّاج بعث بشر بن غالب الأسدىّ من بنى والبة *فى الفى رجل وزائدة بن قُدامة الثقفىّ فى الفى رجل وأبا الضريس مولى بنى تميم i *فى الف من الموالى وأَعْيَن صاحب حمّام أَعْيَن مولى بشر بن مروان m فى الف رجل وكان عبد الملك

---

a) B et Co المرتمة. b) Pet. سُور; cf. *Moschtab.* ٣٠٩, l. 5. (Pro ناجية Pet. scr. تاجة). c) O, B et Co om. d) O, B et Co حق فانظره. e) Codd. انظره. f) O, B et Co امهله. g) O, B et Co عليكم. h) O, B et Co فقال. i) Pet. om. k) Pet. et IA (IV ٣٣٩) القصة; cf. اسد الغابة II, ٢٨, TA IV, ٤١٥. l) O, B et Co بمكانى فليامرنى. m) B et Co om. O om. verba (l. 16, 17) وابا الضريس — الف رجل.

ابن مروان قد a بعث محمّد بن موسى بن طلحة على سجستان
وكتب له عليها عهده وكتب الى الحجّاج امّا بعد فاذا قدم
عليك محمّد بن موسى فجهّزْ معه الفى رجل الى سجستان
وعجّلْ سَرَاحَه وأَمر عبد الملك محمّد بن موسى بمكاتبة الحجّاج
فلمّا قدم محمّد بن موسى جعل يتحبّس فى الجهاز b فقال له
نصحاؤه تعجّلْ ايّها الأمير c الى عملك فانّك لا تدرى ما يكون
من امر الحجّاج وما يبدو له فأقام على حاله وحدث من امر
شبيب ما حدث فقال الحجّاج لمحمّد بن موسى بن طلحة بن
عبيد الله تلقى شبيبا وهذه الخارجة فتجاهدهم ثمّ تمضى الى
عملك وبعث الحجّاج مع هؤلاء الأُمراء ايضا عبد الأَعْلى بن عبد
الله بن عامر بن كُريز القرشىّ وزياد بن عمرو العَتَكىّ وخرج شبيب
حيث خرج من الكوفة فأتى المردمة d وبها رجل من حضرموت
على العشور يقال له ناجية بن مرثد e الحضرمىّ فدخل الحمّام
ودخل عليه شبيب فاستخرجه *فضرب عنقه f واستقبل شبيب
النَّضْر بن القَعْقاع بن شَوْر وكان مع الحجّاج حين اقبل من
البصرة فلمّا طوى الحجّاج المنازل خلّفه وراءه فلمّا رآه شبيب
ومعه اصحابه عرفه فقال *له شبيب a يا نضرُ بن القعقاعِ لا حُكْم
الّا للّه وانّما اراد شبيب بمقالته له g تلقينه فلم يفهم النضر فقال
انّا لِلّهِ وَانَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ فقال اصحاب شبيب يا امير المؤمنين

---

a) O, B et Co om. b) Pet. الجهاد. c) O, B et Co الرجل.
d) B المُرَتّمَه. e) Ita Pet. O مزيد, Co مريد vel مربد, B مربد.
f) O, B et Co فقتله. g) Pet om.

كانّك انما تريد *بمقالتك ان تلقنه a فشدّوا على نصر b فقتلوه، قال واجتمعت تلك الأُمراء فى اسفل الفرات فترك شبيب الوجه الذى فيه جماعة c اولئك القوّاد وأَخذ d نحو القادسيّة ووجّه الحجّاج زَحْر بن قيس فى جريدة خيل نقاوة الف وثمان مائة فارس وقال d له اتبعْ شبيبا حتى تواقعه e حيث ما ادركته الّا ان يكون منطلقا ذاهبا فاتركْه ما لم يعطف عليك او ينزل فيقيم لك f فلا تبرح ان g هو اقام *حتى تواقعه h فخرج زحر حتى انتهى الى السَّيْلَحِين i وبلغ شبيبا مسيره اليه فأقبل نحوه فالتقيا فجعل زحر على ميمنته عبد الله بن كَنّاز k النهدىّ وكان شجاعا وعلى ميسرته عدىّ بن عدىّ بن عُميرة الكندىّ ثم الشيبانىّ وجمع شبيب خيله كلّها كبكبةً واحدةً ثم c اعترض بها الصفّ فوجف وجيفا واضطرب c حتى انتهى الى زحر بن قيس *فنزل زحر بن قيس f فقاتل زحْر حتى صُرع وانهزم اصحابه وظنّ القوم انهم قد قتلوه، فلمّا كان فى السحر وأصابه البرد قام يتمشّى حتى دخل قرية فبات بها l وحُمل منها الى الكوفة وبوجهه ورأسه بضعةُ عشر *جراحة من بين ضربة وطعنة m فمكث ايّاما ثم اتى الحجّاج وعلى n وجهه وجراحه o القُطن فأجلسه

a) O, B et Co هذه بمقالتك تلقينه. b) O, B et Co add. بن القعقاع. c) Pet. om. d) O, B et Co c. ف. e) Pet. دواقعه (h. e. تواقفه). f) O, B et Co om. g) Pet. فاذا. h) Pet. نواقفه (h. e. فواقفه) i) Pet. السالحين. k) Conj. O, B et Co كثار, Pet. كنار. Infra variat lectio inter كنار, كنان et كبار. l) O, B et Co فيها. m) Pet. ضربة. n) O et Co على, B وعلى sed و recent. man. add. o) Pet. وجراحته.

الحجّاج معه على السرير وقال لمَنْ حوله مَنْ سرّه ان ينظر الى رجل من اهل الجنّة يمشى *a* بين الناس وهو شهيد فلينظر الى هذا وقال اصحاب شبيب لشبيب وهم يظنّون انهم قد قتلوا زحرا قد هزمنا لهم جندا وقتلنا لهم اميرا من امرائهم عظيما انصرفْ بنا الآن وافرين *b* فقال لهم انّ قَتْلَنا هذا الرجل وهزيمتنا هذا الجند قد ارعبت *c* هذه الأُمراء والجنود التى بُعثتْ فى طلبكم فاقصدوا بنا قصدهم فوالله لئن *d* نحن قتلناهم ما دون * الحجّاج من شىء وأَخْذ الكوفة ان شاء الله فقالوا نحن لرأيك سمع تبع ونحن *e* طوع يديك قال * فانقضّ بهم *f* جوادا حتى يأتى *g* نَجْران وهى نَجْران الكوفة ناحية عَيْن التَّمْر ثم سأل *h* عن جماعة القوم فخُبِّر *i* بأجتماعهم برُوذبار *k* فى اسفل الفرات فى بِهْقُباذ الأَسْفل على رأس اربعة وعشرين فرسخا من الكوفة فبلغ الحجّاج مسيره اليهم * فبعث اليهم *l* عبد الرحمان بن الغَرِق *m* مولى ابن *n* ابى عَقيل وكان على الحجّاج كريما فقال له الحقْ * بجماعتهم يعنى جماعة *o* الأمراء فأَعْلِمْهم بمسير المارقة اليهم وقل لهم ان جَمَعكم قتال فأَمير الناس زائدة بن قُدامة فأتاهم ابن الغَرِق *m* فأَعلمهم ذلك وانصرف عنهم، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الرحمان بن جُنْدب قال

---

a) Pet. inser. بنزل. *b*) Pet. واقرين. *c*) Pet. ارغب, B ارغبت. *d*) Pet. ان. *e*) Pet. قتل الحجاج واخذ الكوفة شىء قالوا رايك نحن; O om. سمع, B om. تبع. *f*) O, B et Co فما نفصوا لهم (Co نقصوا?). *g*) O, B et Co اتى. *h*) Pet. سالك. *i*) Pet. فخُبرنا. *k*) O et B بيروذباد, Pet. بروذباذ. *l*) Pet. om. *m*) Pet. الفرق. *n*) O, B et Co بنى. *o*) Pet. بجماعه.

انتهى الينا شبيب وفينا سبعة امراء على جماعتهم زائدة بن قُدامة وقد عبّى كلّ امير اصحابه على حدة ففى a ميمنتنا زياد ابن عمرو العَتَكىّ وفى ميسرتنا بِشْر بن غالب الأسدىّ وكلّ امير واقف فى اصحابه فأقبل شبيب حتى وقف على تلّ فأشرف على الناس وهو على فرس له كُميت اغرّ فنظر الى تعبيتهم *ثم رجع b الى اصحابه فأقبل c فى ثلث كتائب يوجفون d حتى اذا دنا من الناس مضت كتيبة فيها سُوَيد بن سُلَيم فتقف e فى ميمنتنا ومضت كتيبة فيها مصاد اخو شبيب فوقفت f على ميسرتنا وجاء شبيب فى كتيبة *حتى وقف g مقابل القلب قال وخرج h زائدة بن قُدامة يسير فى الناس فيما i بين ميمنتهم الى ميسرتهم يحرّض k الناس ويقول يا عباد الله انتم الكثيرون الطيّبون وقد نزل بكم القليلون الخبيثون فاصبروا جُعلت لكم الفداء لكرّتين او ثلث تكرّون l عليهم ثم هو النصر ليس *بينه حاجز ولا m دونه شىء الا ترون اليهم والله ما يكونون مائتى رجل انّما هم اكلة رأس انما هم السرّاق المرّاق انما n جاءوكم ليهريقوا o دماءكم ويأخذوا فيئكم فلا يكونوا على اخذه أقْوَى منكم على منعه وهم قليل وأنتم كثير وهم اهل فرقة وأنتم اهل جماعة غضّوا

---

a) O et Co فعبى, B فى فعبّا (sed فى recent. man. add.).
b) O et Co ورجع (B om. et scr. والى). *c*) O, B et Co c. و.
d) O et B يوحفون, Pet. يرحفون. *e*) O et Co فوقفت, B فوقف.
f) Pet. فوقف. *g*) O, B et Co فوقف. *h*) O, B et Co c. ف.
i) Pet. لما. *k*) Pet. تحرض. *l*) Pet تكرونهن. *m*) Pet. om.
n) O, B et Co om. *o*) O, B et Co ليهرقوا.

الأبصار واستقبلوهم بالأسنّة ولا تحملوا عليهم حتى آمركم ثم انصرف الى موقفه، قال ويحمل a سويد بن سليم على زياد بن عمرو فانكشف صفّهم وثبت زياد فى نحو من نصف اصحابه ثم ارتفع عنهم سويد قليلا ثم كرّ عليهم b ثانيةً ثم اطّعنوا ساعةً، قال c ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط قال أنا والله فيهم يومئذ قال اطّعنّا ساعةً وصبروا لنا حتى ظننت انهم لن يزولوا d وقاتل زياد بن عمرو قتالا شديدا وجعل ينادى e يا خيلى ويشدّ بالسيف فيقاتل قتالا شديدا فلقد رايت سويد بن سليم يومئذ وانه لأشجع العرب وأشدّه قتالا وما يعرض له، قال ثم انّا ارتفعنا عنهم آخرا فاذا هم يتقوّضون فقال له اصحابه الا تراهم يتقوّضون احمل عليهم فقال لهم f شبيب خلّوهم حتى يخفّوا فتركوهم قليلا ثم حمل عليهم الثالثة فانهزموا فنظرت الى زياد بن عمرو وانه ليضرب بالسيف g وما من سيف يُضْرَب به الّا نبا عنه وهو مجفّف ولقد رايته اعتوره اكثرُ من عشرين سيفا فما ضرّه من ذلك شىء ثم انه انهزم وقد جُرح جراحة يسيرة وذلك عند المساء قال b ثم شددنا على عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر فهزمناه وما قاتلنا كثير h قتال وقد ضارب ساعة وقد بلغنى انه كان جُرح ثم لحق بزياد بن عمرو فضيباء i منهزمَيْن حتى انتهينا الى محمّد ابن موسى بن طلحة عند المغرب فقاتلنا قتالا شديدا وصبر

a) O, B et Co وحمل. b) O, B et Co om. c) O om., in Co recent. man. add. d) Pet. يـزالـوا. e) O, B et Co يقول. f) Pet. om. g) O, B et Co بالسيوف. h) O كبير, Co كبير. i) Ita Pet. et IA; O, B et Co فضيبنا.

لنا، ذكر هشام عن ابى مخنف قال حدّثنى *عبد الرحمان a ابن جُنْدب وفَرْوة بن لقيط انّ اخا شبيب مصادا حمل على بِشْر بن غالب وهو فى الميسرة فأَبْلَى وكرم *والله وصبر a فنزل ونزل معه رجال من اهل الصبر نحوٌ من خمسين فضاربوا بأسيافهم حتى قُتلوا *عن آخرهم وكان b فيهم عُروة بن زُهير بن ناجذ c الأزدىّ وأُمّه زرارة d امرأة ولدت فى الأزد فيقال لهم بنو زرارة d فلمّا قتلوه e وانهزم اصحابه *مالوا فشدّوا f على ابى الضُرَيْس مولى بنى تميم وهو يلى بشر بن غالب فهزموه حتى انتهى الى موقف أَعْيَن ثم شدّوا عليه وعلى أَعْيَن جميعا فهزموهما حتى انتهوا بهما الى زائدة بن قُدامة فلمّا انتهوا اليه *نزل ونادى g يا اهل الاسلام الأرض الأرض *التّى التّى h لا يكونوا على كفرهم اصْبَرَ منكم على ايمانكم فقاتلهم عامّة الليل حتى كان السحر ثم إنّ شبيبا شدّ عليه فى جماعة من اصحابه فقتله *وأصحابه وتركهم i رِبْضةً k حوله من اهل الحفاظ، قال ابو مخنف وحدّثنى l عبد الرحمان ابن جندب قال سمعت زائدة بن قُدامة ليلتئذ رافعا صوته يقول *يا ايّها الناس اصبروا وصابروا a يا ايّها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصرْكم ويثبّت أقدامكم ثم والله ما برح *يقاتلهم

---

a) Pet. om. *b*) Pet. كان. *c*) Pet. باحد, O باخد, B ناجد Co باجذ (?); cf. Ibn Dor. ٢٨٨, 12. *d*) Ita codd.; legendum est, ut opinor, زرارة, cf. Ibn Dor. l. l., TA III, ٢٥٤ (Pet. pro وامه scr. من). *e*) O, B et Co قتلوا. *f*) Pet. شدّوا. *g*) O, B et Co نادى. *h*) O, B et Co om. *i*) Pet. om. (B et Co تركهم). *k*) Pet. وربضة. *l*) O, B et Co حدثنى.

مقبلا غير مدبر حتى قُتل رهa، قال ابو مخنف وحدّثنى b فَرْوة بن لقيط ان ابا الصقر الشيبانيّ ذكر انه قتل زائدة بن قُدامة وقد حاجّه فى ذلك آخرُ يقال له الفضل بن عامر، قال ولمّا قتل شبيب زائدةَ *بن قُدامة c دخل ابو الصُريس وأَعْيَن جوسقا عظيما وقال d شبيب لأصحابه ارفعوا السيف عن الناس وادعوهم الى البيعة فدعوهم الى البيعة عند الفجر، قال عبد الرحمان بن جُنْدب فكنتُ فيمن قدم اليه فبايعه وهو واقف على فرس وخيله واقفة دونه فكلّ من جاء ليبايعه نُزع سيفه عن عاتقه وأُخذ سلاحه منه ثم يُدْنَى من شبيب فيسلّم عليه بامْرة e المؤمنين ثم يخلّى سبيله قال وأنا f لكذلك اذ انفجر الفجر ومحمّد بن موسى بن طلحة *بن عبيد الله c فى اقصى العسكر معه عصابة *من اصحابه g قد صبروا فلمّا انفجر الفجر امر مؤذّنه فأذّن فلمّا سمع شبيب الأذان قال ما هذا فقال h هذا محمّد بن موسى بن طلحة *بن عبيد الله c لم يبرح فقال h قد ظننت ان حمقه وخيلاءه سيحمله على هذا نَحُّوا هؤلاء عنّا وانزلوا بنا فلْنُصلّ قال فنزل فأذّن هو ثم استقدم فصلّى بأصحابه فقرأ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ i وأَرَأَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ k ثم سلّم ثم ركبوا فحمل عليهم فانكشفت l طائفة من اصحابه وثبتت طائفة، قال فَرْوة فما انسى قوله وقد غشيناه وهو يقاتل بسيفه وهو يقول

a) Pet يضاربهم حتى قتل مقبلا غير مدبر. b) O, B et Co c. ف. c) Pet. om. d) B et Co فقال, O قال. e) Pet. et Co ins. امير. f) O, B et Co فانا. g) O et B واصحابه, quod in Co recent. man. emend. ut rec. h) O, B et Co قال. i) Kor. 104, vs. 1. k) Kor. 107, vs. 1. l) Pet. فانكشف.

آلم أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللّٰهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَاذِبِينَ *a* قال وضارب حتى قُتل قال *b* فسمعت اصحابى يقولون ان شبيبا هو الذى *b* قتله ثم انّا *b* نزلنا فأخذنا ما كان فى العسكر من شىء وهرب الذين كانوا بايعوا شبيبا فلم يبق منهم احد، وقد *c* ذُكر من امر محمّد بن موسى بن طلحة غيرُ *d* ابى مِخْنف امرٌ *e* غيرَ الذى ذكرته عنه والذى ذُكر من ذلك ان عبد الملك *بن مروان *b* كان ولّى محمّد بن موسى *ابن طلحة *b* سَجِسْتان فكتب اليه الحجّاج انك عامل كلّ بلد مررت به وهذا شبيب فى طريقك فعدل اليه محمّد فأرسل اليه شبيب انك امرؤ مخدوع قد اتّقى بك الحجّاجُ وأنت جارٌ لك *e* حقٌّ فانطلق لما أُمرتَ به ولك الله *لا آذيتك *f* فأبى الّا محاربته فواقفه شبيب وأعاد اليه الرسول فأبى الّا قتاله فدعا الى البراز فبرز اليه البطينُ ثم قعنب ثم سُويد فأبى الّا شبيبا *فقالوا لشبيب *g* قد رغب عنّا اليك قال فما ظنّكم هذه *h* الأشراف فبرز اليه شبيب وقال *i* انى انشدك الله فى دمك فانّ لك جوارا فأبى الّا قتاله فحمل عليه شبيب *b* فضربه بعصا حديد فيها اثنا عشر رطلا بالشأمىّ *b* فهشم بها بيضة عليه ورأسه فسقط *b* ثم كفنه ودفنه وابتاع ما غنموا من عسكره فبعث به الى اهله واعتذر

---

a) Kor. 29 vs. 1, 2. *b*) Pet. om. *c*) In Pet. praeced. قال ابو جعفر. *d*) O, B et Co عن (sic). *e*) Pet. وذلك. *f*) Pet. الا اريبك. *g*) Pet. قالوا. *h*) O, B et Co هم. *i*) O, B et Co c. ف.

الى اصحابه وقال هو جارى بالكوفة ولى أَنْ اعب ما غنمتُ لأَهْل الرِّدّة ،، قال عُمَر بن شَبّة قال ابو عُبَيدة كان محمّد بن موسى مع عُمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر بفارس وشهد معه قتال ابى فُدَيْك وكان على ميمنته وشهره a بالنجدة *وشدّة البأس b وزوّجه عمر بن عبيد الله *بن معمر c ابنته أُمّ عثمان وكانت اختة تحت عبد الملك *بن مروان c فولّاه سجستان فمرّ بالكوفة وبها d الحجّاج *بن يوسف c فقيل للحجّاج ان صار هذا الى سجستان مع نجدته وصهره لعبد الملك فلجأ اليه احد ممّنْ تطلب مَنعَك منه قال فما الحيلة قيل تأتيه وتسلّم عليه وتذكر نجدته وبأسه وأنّ شبيبا فى طريقه وانه قد أعياك وأنك ترجو ان يريح الله منه على يده فيكون له ذكر ذلك وشهرته ففعل فعدل اليه محمّد *بن موسى بن طلحة بن عبيد الله c فواقعه شبيب *فقال له شبيب e انى قد علمت خداع الحجّاج وانما اغترّك ووقى بك نفسه وكأنّى بأصحابك لو قد الْتَقَتْ حَلْقَتا البِطان f قد اسلموك فصُرعتَ مصرعَ اصحابك فأَطِعْنى وانطلِقْ لشأنك فانى انفس بك عن الموت فأبى *محمّد بن موسى c فبارزه شبيب c فقتله ،، رجع الحديث الى حديث ابى مخنف g قال عبد الرحمان لقد كان فيمن بايعه تلك الليلة ابو بُرْدة بن ابى موسى الأشْعرى c فلمّا بايعه قال له شبيب ألسْتَ ابا بُرْدة قال بلى

---

a) O, et Co وكان مشهورا, B مشهورا. *b*) O, B et Co والبأس. *c*) Pet. om. *d*) O, B et Co وفيها. *e*) Pet. وقال. *f*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 428. (Meidânî, ed. Bûl. II, ۱۱۴). *g*) O, B et Co add. لوط بن يحيى.

قال شبيب لأصحابه يا اخلّائى *a* ابو هذا احدُ الحَكَمَيْن فقالوا *الا نقتل هذا فقال *b* انّ هذا لا ذنبَ له فيما صنع ابوه قالوا *c* اجل قال *d* وأصبح شبيب *فأتى مقبلا *e* نحو القصر الذى فيه ابو الضُريس وأَعْيَن فرموه *f* بالنبل وتحصّنا منه فأقام ذلك اليوم عليهم ثم شخص عنهم، فقال له اصحابه ما دون الكوفة احد يمنعنا *g* فنظر فاذا اصحابه قد جرحوا *h* فقال لهم ما عليكم اكثرُ مما قد فعلتم فخرج بهم على نِفَّر ثم على الصراة ثم على بغداذ ثم خرج *i* الى خانيجار *k* فأقام بها، قال ولمّا *l* بلغ الحجّاج أن شبيبا قد اخذ نحو نِفَّر ظنّ انه يريد المدائن وهى باب الكوفة ومَنْ اخذ المدائن كان ما فى يده من ارض الكوفة اكثر فهال ذلك الحجّاجَ وبعث الى عثمان بن قطن ودعاه *l* وسرّحه الى المدائن وولّاه منبرها والصلاة ومعونة جوخى *m* كلّها وخراج الاستان *n* فخرج مسرعا حتى نزل المدائن وعزل الحجّاج عبد الله بن ابى عُصَيْفير وكان بها الجزل مقيما اشهرا *o* يداوى جراحته وكان ابن ابى عصيفير يعوده ويكرمه فلمّا قدم عثمان بن قَطَن المدائن لم يعُدْه ولم يكن *o* يتعاهده ولا *p* يُلْطفه بشىء فقال الجزل اللهمّ زِدْ ابن ابى عُصَيْفير

a) Pet. اخلاّئى. *b*) Pet. لا نقبل هذا (O نقتل). *c*) Pet. قال. *d*) O, B et Co قالوا. *e*) Pet. فاقبل. *f*) Ita Pet.; O et B فهزمهم, Co فهزموهم. *g*) O, B et Co يمنع. *h*) B خرجوا, O جرّحوا, Pet. et Co جرحوا. *i*) Pet. om. *k*) Pet. et O خانيجار, B خانَنْجار, Co خانجار. *l*) O, B et Co c. ف. *m*) O, B et Co inser. عليها. *n*) O, B et Co الانبار et sic IA ٣٣٣, 4 a f. *o*) O, B et Co om. *p*) O, B et Co ولم.

جودا وكرما *a* وفضلا وزنْ عثمان بن قطن ضيقا وبخلا، قال ثمّ ان الحجّاج دعا عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث فقال له انتخب الناس واخرجْ فى طلب هذا العدوّ فأمره بنخبة ستّة آلاف فانتخب فرسان الناس ووجوههم وأخرج من قومه ستّمائة من كندة وحضرموت واستحثّه *b* الحجّاج بالعسكر فعسكر بدير عبد الرحمان فلمّا اراد الحجّاج اشخاصهم كتب اليهم اما بعد *فقد اعتدتم عادةَ *c* الأذلّاء وولّيتم الدبر يوم الزحف وذلك *d* دأب الكافرين وانى قد صفحت عنكم مرّة بعد مرّة ومرّة بعد مرّة وانى أُقسم لكم بالله قَسَمًا صادقا لئن عُدْتم لذلك لأُوقعنّ بكم ايقاعا اكون اشدّ عليكم من هذا العدوّ الذى تهربون منه *فى بطون *e* الأودية والشعاب وتستترون *f* منه بأثناء الأنهار *وألواذ الجبال *g* فخاف مَن له معقول على نفسه ولم يجعل عليها سبيلا وقد أعْذر من أنْذر وقد أسْمعْتَ لو نادَيْتَ حيًّا *h* ولكن لا حيوة لمن تنادى والسلام عليكم، قال ثمّ سرّح ابنَ الأصمّ مؤذّنه فأتى عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث عند طلوع الشمس فقال له ارتحل الساعة وناد فى الناس ان برئت الذمّة عن رجل من هذا البعث وجدناه متخلّفا فخرج عبد الرحمان بن محمّد *بن الأشعث *d* فى الناس حتى مرّ بالمدائن فنزل بها يوما وليلة وتشرى اصحابه حوائجهم ثمّ نادى فى الناس بالرحيل فارتحلوا ثمّ

a) O, B et Co om. *b*) O, B et Co c. ف. *c*) Pet. فانكم قد اعذرتم. *d*) Pet. om. *e*) O وبطوّن B et Co وتطوون. *f*) O, B et Co وتستترون. *g*) O, B et Co والاودية والجبال. *h*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 119, 266 (Meidânî ed. Bûl. I, ٢١٥, II, ٢٥).

اقبلوا حتى دخل على عثمان بن قطن ثم اتى *الجزل فسأله عن جراحته وسأله ساعة وحدّثه ثم ان *a* الجزل قال *b* له يابن عمّ انك تسير الى فرسان العرب وأبناء الحرب *c* وأحلاس الخيل والله لكأنّما خُلقوا من ضلوعها ثم *بنوا *d* على ظهورها ثم هم أُسد الأَجَم الفارسُ منهم اشدُّ من مائة ان لم تبدأْ به بدأ وان هُجْهِجَ *e* اقدم فانى *f* قد *قاتلتهم وبلوتهم *g* فاذا اصحرتُ لهم انتصفوا منّى وكان لهم الفضل علىّ واذا *h* خندقت علىّ وقاتلتهم فى مضيق نلت منهم بعض *i* ما احبّ وكان لى عليهم الظفر فلا *k* تَلْقَهم وأَنت تستطيع الّا فى تعبية او فى *l* خندق ثم انه ودّعه فقال *m* له الجزل هذه فرسى الفسيفساء خذها فانها لا تجارَى فأخذها ثم خرج بالناس نحو شبيب *فلمّا دنا منه ارتفع عنه شبيب *i* الى دَقُوقاء وشَهْرَزُور فخرج عبد الرحمان فى طلبه حتى اذا كان على التخوم اقام وقال انما هو فى ارض الموصل فليقاتلوا عن بلادهم او ليدعوه *n* فكتب اليه الحجّاج *بن يوسف *i* امّا بعد فاطلبْ شبيبا واسلكْ فى اثره اين سلك حتى تدركه فتقتله او تنفيه فانما السلطانُ سلطانُ امير المؤمنين والجند جنده والسلام، فخرج عبد الرحمان حين قرأ كتاب الحجّاج فى طلب شبيب فكان شبيب يدعُه

---

a) O, B et Co om. Scripsi فسأله عن pro فسأل به من ut habet Pet.; IA ٣٣٣ ult. يعوده من جراحته. *b*) O, B et Co فقال. *c*) O, B et Co الحروب. *d*) B تَبنوا, O نبوا. *e*) Pet. هجهم. *f*) Pet. c. و. *g*) O, B et Co بلوتهم وقاتلتهم. *h*) B et Co واما اذا, O om. verba الفضل — نلت l. 8. *i*) Pet. om. *k*) O, B et Co ولا. *l*) O, B et Co om. *m*) Pet. قال. *n*) Pet. ليدعوا.

حتى اذا دنا منه بيّته فيجده قد *خندق على نفسه وحذر[a] فيمضى ويدعه فيتبعه عبد الرحمن فاذا بلغه انه قد تحمّل وأنه يسير اقبل فى[b] الخيل فاذا انتهى اليه وجده قد صفّ الخيل والرجال وأدنى المرامية فلا يصيب *له غرّة ولا له علّة فيمضى ويدعه قال ولمّا راى شبيب انه لا يصيب[c] لعبد الرحمن غرّة ولا يصل اليه جعل يخرج اذا[d] دنا منه عبد الرحمن فى[c] خيله فينزل على مسيرة عشرين فرسخا ثم يقيم فى ارض غليظة جدبة فيجىء عبد الرحمن فاذا دنا من شبيب *ارتحل شبيب[e] فسار خمسة عشر[f] او عشرين فرسخا فنزل منزلا غليظا خشنا ثم يقيم حتى يدنو عبد الرحمن، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الرحمن بن جُنْدب ان شبيبا كان قد عذّب ذلك العسكر وشقّ عليهم وأحفى دوابّهم ولقوا منه كلّ بلاء فلم يزل عبد الرحمن يتبعه حتى مرّ به على خَانقين ثم على جَلُولَاء ثم على تَامَرَّا[g] ثم اقبل حتى نزل البَتّ قرية من قرى الموصل على تخوم الموصل ليس بينها وبين سواد الكوفة الّا نهر يسمّى[h] *حَوْلَايَا قال وجاء عبد الرحمن بن محمّد بن الأَشْعث حتى نزل فى[i] نهر حَوْلَايا وفى[k] راذان الأَعْلى من ارض جُوخى ونزل عواقيل من النهر ونزلها عبد الرحمن حيث نزلها وهى تعجبه يرى انها مثل الخندق

---

a) Pet. حذر وخندق. b) O, B et Co الى. c) O, B et Co om. d) Pet. اذ. e) O, B et Co رحل. f) O, B et Co inser. فرسخا. g) O سامرا, B et Co سامرّا. h) O, B et Co يدعى. i) O, B et Co om.; pro praec. حولايا legendum est, ut opinor, نهر حولايا. k) O, B et Co وهو فى.

والحصن قال وأرسل a شبيب الى عبد الرحمان إن هذه الأيّام ايّام عيد لنا ولكم فإن رايتم ان تـوادعـونا حتى تمضى هذه الأيّامُ فافعلوا فقال له عبد الرحمان نعم ولم يكن b شىء احبّ الى عبد الرحمان من المطاولة والموادعة c، قال وكتب عثمان بن قطن الى الحجّاج اما بعد فإنى اخبر الأمير اصلحه الله ان عبد الرحمان *ابن محمّد d قد حفر جوخى كلّها خندقا واحدا وخلّى شبيبا وكسْرَ خراجها وهو يأكل اهلها والسلام، فكتب اليه الحجّاج اما بعد فقد فهمت ما ذكرت لى عن عبد الرحمان وقد لعمرى فعل ما ذكرت فسرْ الى الناس فأنت اميرهم وعاجل e المارقة حتى تلقاهم فإن الله f ان شاء الله ناصرك عليهم والسلام، قال وبعث الحجّاج الى المدائن مطرّف بن المغيرة بن شعبة وخرج عثمان حتى قدم على عبد الرحمان بن محمّد ومَنْ معه من اهل الكوفة وهم معسكرون على نهر حَوْلايا قريبا من البَتّ عشيّة الثلثاء وذلك يوم التَرْوِية فنادى الناس وهو على بغلة ايّها الناس اخرجوا الى عدوّكم فوثب اليه الناس فقالوا نُنشدك الله هذا المساء قد غشينا والناس لم يوطّنوا انفسهم على القتال فبت الليلةَ ثم اخرجْ بالناس g على تعبية فجعل يقول لأناجزنّهم ولتكوننّ h الفرصةُ لى او لهم فأتاهم عبد الرحمان فأخذ i بعنان

---

a) O, B et Co c. ف. b) Pet. يكن. c) O, B et Co والمراوغة. d) O, B et Co om. e) O, B et Co عاط sed in Co deinde emend. عاجل. f) O, B et Co add. جلّ ثناؤه. g) O, B et Co الناس. h) B فليكونن, O ولىكونن. i) O, B et Co c. و.

دابّته وناشده الله لَمّا نَزَلَ وقال a له عقيل بن شدّاد السلوليّ ان الذى تريد من مناجزتهم الساعةَ انت فاعله b غدًا وهو غدا خير لك وللناس انّ هذه ساعةُ ريحٍ وغُبْرة وقد امسيتَ فانزِلْ ثم ابكرْ بنا اليهم غدوةً فنزل فسفت عليه الريح وشقّ عليه الغبار ودعا صاحبُ الخراجِ العلوجَ فبنوا له *قُبّةً فبات c فيها ثم اصبح يوم الأربعاء فجاء اهلُ البَتّ الى شبيب وكان قد نزل ببيعَتهم فقالوا له اصلحك الله انت ترحم الضعفاء وأهل الجزية ويكلّمك مَنْ تلى عليه ويشكون اليك d ما نزل بهم فتنظر لهم وتكفّ عنهم وانّ هؤلاء القومَ جبابرة لا يكلّمون ولا يقْبَلون العذر والله لئن بلغهم انك مقيم فى بيعتنا ليقتلُنّا ان قُضى لك ان ترتحل عنّا فان رايت فانزلْ جانب القرية ولا تجعل لهم علينا مقالا قال فانى افعل ذلك بكم ثم خرج فنزل جانب القرية، قال فبات عثمان ليلته كلّها يحرّضهم فلمّا اصبح وذلك يوم الأربعاء خرج بالناس e فاستقبلتهم ريحٌ شديدة وغُبْرة فصاح الناس اليه فقالوا f ننشدك الله ان تخرج بنا فى هذا اليوم فانّ g الريح علينا فأقام بهم ذلك اليوم وأراد شبيب قتالهم وخرج اصحابه فلمّا رآهم لم يخرجوا اليه أقام فلمّا كان ليلة الخميس خرج عثمان فعبّى الناس على ارباعهم فجعل كلّ ربع فى جانب العسكر وقال لهم اخرجوا على هذه التعبية وسألهم مَنْ كان على ميمنتكم قالوا

---

a) Pet. قال, C فقال. b) O, B et Co قادر عليه. c) O, B et Co فيه قبابا (sic) (Pet. قبته). d) O, B et Co om. e) O, B et Co add. كلّهم. f) O, B et Co وقالوا له. g) O, B et Co ان.

خالد بن نَهيك بن قيس الكندىّ وكان على ميسرتنا عَقيل بن شدّاد السلولىّ فدعاهما فقال لهما قفـا مواقفكما التى كنتما بها فقد ولّيتكما المجنّبتين فاثبتا ولا تـفرّا فوالله لا ازول حتى يزول نخْلُ رَاذَانَ عن اصوله فقالا *a* ونحن والله *الذى لا اله الّا هو لا نفرّ *b* حتى نَظفر او نُقْتَل فقال لـهـمـا جزاكما الله خيرا ثم اقام حتى صلّى بالناس الغداة ثم خرج فجعل ربع اهل المدينة تميم وهَمْدان نحو نـهـر حَوْلايا فى الميسرة وجـعـل ربع *c* كِنْدة وربيعة ومَذْحج وأَسَد فى الميمنة ونـزل يمشى فى الـرجـال وخرج شبيب وهو يومئذ فى مائة وأُحد وثمانين رجلا فقطع اليهم النهر فكـان هو فى ميمنة اصحابه وجعل على ميسرته سُويد بن سُليم وجعل فى القلب *مصاد بن يزيد *d* اخاه وزحفوا وسما *e* بعضهم لبعض،

قالَ ابو مخنف فحدّثـنى النضر بن صالح العبسىّ ان عثمان كان يقول فيكْثر لَن يَنْفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا لَا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَـلِـيـلًا *f* اين المحافظون على دينهم المحامون عن فيئهم فقال عقيل بن شدّاد بن حُبْشـىّ *g* السلولىّ لعَلّى أَن اكون *أَحَدَهم قُتِلَ أُولئك يَوْمَ رُوذْبَار، *h* ثم قال شبيب *i* لأصحابه انى حـامـل على ميسرتهم مـمـا يلى النهر فاذا هزمتها فليحمِلْ

---

a) O, B et Co فقالوا. *b*) O, B et Co لا نفر نـشـهـد الله الذى لا اله الا هو علينا بذلك. *c*) O, B et Co ربعى; ita etiam scriptum fuit antea in C deinde emend. ربع. *d*) O, B et Co مصادًا. *e*) O, B et Co وتسمّى. *f*) Kor. 33 vs. 16. *g*) O, B et Co حُبسى. *h*) O, B et Co منهم او احدهم وإن كانوا قد قتلوا يوم روذبار (B رودبار). *i*) O, B et Co inser. بن يزيد.

صاحب ميسرتى على ميمنتهم ولا يبرحْ صاحبُ القلب حتى يأتيه امرى وحمل فى ميمنة اصحابه مما يلى النهر على ميسرة عثمانَ بن قَطَن فانهزموا ونزل عقيل بن شدّاد فقاتل حتى قُتل وقُتل يومئذ مالك بن عبد الله الهمدانى ثم المُرْهِبى *a* عم عيّاش بن عبد الله بن عيّاش المنتوف *b* وجعل يومئذ عقيل ابن شدّاد يقول وهو يجالدهم

لأَضْرِبَنَّ بِٱلْحُسَامِ ٱلْبَاتِرِ   ضَرْبَ غُلَامٍ مِنْ سَلُولَ صَابِرِ

ودخل شبيب عسكرهم وحمل سُويد بن سُليم فى ميسرة شبيب على ميمنة عثمان بن قطن فهزمها *c* وعليها خالد بن نهيك ابن قيس الكندى * فنزل خالد فقاتل *d* قتالا شديدا وحمل عليه شبيب من ورائه وهو على ربع كندة وربيعة يومئذ وهو صاحب الميمنة فلم يَنْثَنِ *e* شبيب حتى علاه *f* بالسيف فقتله ومضى عثمان بن قطن وقد نزلت معه العرفاء وأشراف الناس والفرسان نحْوَ القلب وفيه اخو شبيب فى نحو من ستّين راجلا فلمّا دنا منهم عثمان بن قطن شدّ عليهم فى الأشراف وأهل الصبر فضاربوهم حتى فرّقوا بينهم وحمل شبيب بالخيل من ورائهم فما شعروا الّا والرماح فى اكتافهم تكبّهم لوجوههم وعطف عليهم سُويد ابن سُليم ايضا فى خيله ورجع مصاد وأصحابه وقد كان شبيب رجّلهم *g* فاضطربوا ساعة وقاتل عثمان بن قَطَن فأحسن القتال ثم

---

a) O et B الموهبى, Co الموهسى, Pet. المرهبى. *b*) O المسوف, Co المفتول, Pet. المشوف; cf. *Moschtabih* ٣٣٥. *c*) O, B et Co فهزماها.
d) O, B et Co وقاتل. *e*) Pet. et C (?) ينثر, B يتنبيّن, O et Co تنبيّن. *f*) O, B et Co عطف. *g*) O, B et Co دخلهم.

انّهم شدّوا عليهم *a* فأحاطوا به وحمل عليه مصاد اخو شبيب فضربه ضربة بالسيف استدار لها ثمّ قال وَكَانَ أَمْرُ ٱللّٰهِ مَفْعُولًا ثمّ ان الناس قتلوه، وقُتل *b* يومئذ الأَبْرَد بن ربيعة الكندىّ وكان على تلّ فألقى سلاحه الى غلامه وأعطاه فرسه وقاتل حتى قُتل ووقع عبد الرحمان فرآه *c* ابن ابى سَبْرة الجُعْفىّ وهو على بغلة فعرفه فنزل اليه فناوله الرمح وقال له اركبْ فقال عبد الرحمان بن محمّد ايّنا الرديف قال ابن ابى سَبْرة سبحان الله انت الأمير تكون المقدّم فركب وقال لابن ابى سبرة ناد فى الناس لحقوا بدير ابى مريم فنادى ثمّ انطلقا ذاهبَيْن ورأى واصل *بن الحارث *d* السَكونىّ فرس عبد الرحمان الذى حَمَله عليه الجَزْلُ يجول فى العسكر فأخذها بعض اصحاب شبيب فظنّ انه قد هلك فطلبه فى القتلى فلم يجده وسأل *e* عنه فقيل له قد راينا رجلا قد نزل عن دابّته فحمله عليها فما اخلقه ان يكون ايّاه وقد اخذ هاهنا انفا فاتبعه واصلُ بن الحارث على برذونه ومع واصل غلامه على بغل فلمّا دَنَوَا *f* منهما قال محمّد بن ابى سبرة لعبد الرحمان قد والله لحق بنا *g* فارسان فقال عبد الرحمان فهلْ غيرُ اثنين فقال *h* لا فقال عبد الرحمان فلا يعجز اثنان عن اثنين قال وجعل يحدّث ابن ابى سبرة كأنّه لا يكترث بهما حتى لحقهما الرجلان *فقال له ابن ابى سبرة رحمك الله قد لحقنا *d* الرجلان فقال له فانزلْ *i*

---

a) Pet. عليه. *b*) O, B et Co وحمل. *c*) Pet. فرله (sic), C om.; O, B et Co فاتاه. *d*) O, B et Co om. *e*) O, B et Co c. ف. *f*) O, B et Co دنيا, Pet. دنُوا. *g*) O, B et Co inser. منهم. *h*) O et Co قال, B pro لا قال scr. قالا. *i*) O, B et Co فقال له عبد الرحمان انزل.

بنا فنزلا فانتضيا سيفيهما ثم مضيا اليهما فلمّا رآهما واصل عرفهما فقال *a* لهما انّكما قد تركتما النزول فى موضعه فلا تنزلا الآن ثم حسر العمامة عن وجهه فعرفاه فرحّبا به وقال لابن الأشعث انى لمّا رايت فرسك يجول فى العسكر ظننتك راجلا فأتيتك ببرذونى هذا لتركبه فترك *b* لابن ابى سبرة *c* بغلته وركب البرذون وانطلق عبد الرحمان بن الأشعث حتى نزل دير اليعار *d* وأمر شبيب اصحابه فرفعوا عن الناس السيف ودعاهم الى البيعة فأتاه من بقى من الرجّالة فبايعوه وقال له ابو الصقر المحلّمىّ قتلت من الكوفيّين سبعةً فى جوف النهر كان آخرهم رجلا تعلّق بثوبى وصاح ورهّبنى حتى رهبته ثم انى اقدمت عليه فقتلته، وقُتل من كندة مائة وعشرون يومئذ وألف من سائر الناس او ستّمائة وقُتل عظم العرفاء يومئذ، قال ابو مخنف حدّثنى قدامة بن حازم بن سفيان الخثعمىّ انه قتل منهم يومئذ جماعة، وبات عبد الرحمان بن محمّد تلك الليلة بدير اليعار *e* فأتاه فارسان فصعدا اليه فوق البيت وقام آخرُ قريبا منهما فخلا احدهما بعبد الرحمان طويلا يناجيه ثم نزل هو وأصحابه وقد كان الناس يتحدّثون ان ذلك كان شبيبا وانه قد كان كاتبه، ثم خرج عبد الرحمان آخر الليل فسار حتى اتى دير *f* ابى مريم فاذا هو بأصحاب الخيل قد

---

a) O, B et Co وقال. *b*) Pet. et B فنزل; in C et Co dubium utrum فترك an فنزل scriptum sit. *c*) Pet. inser. عن. *d*) O, et Co النعار, B البيعار, Pet. النُعار, C النِعار; IA ٣٣٦ البقار. *e*) O et B اليعار, Pet. النُعار, C النعار. *f*) C inser. ابن v. supra p. ٩٠٧, ann. *i*.

وضع لهم محمّد بن عبد الرحمان بن ابى سبرة صُبَرَ الشعير والقتّ بعضَهُ على بعض كأنّه القُصُورُ ونحر لهم من الجزر ما شاءوا فأكلوا يومئذ وعلّقوا a دوابّهم واجتمع b الناس الى عبد الرحمان بن محمّد ابن الأشعث فقالوا له ان سمع شبيب بمكانك اتاك وكنت له غنيمة قد ذهب الناس وتفرّقوا وقُتل خيارهم فالحقْ ايّها الرجل بالكوفة c فخرج الى الكوفة ورجع الناس ايضا وجاء فاختبى من الحجّاج حتى اخذ الأمان بعد ذلك d ✿

وفى e هذه السنة امر عبد الملك بن مروان بنقش الدنانير والدراهم، ذكر الواقدىّ ان سعد بن راشد حدّثه عن صالح ابن كيسان بذلك، قال وحدّثنى ابن ابى الزناد عن ابيه ان عبد الملك ضرب * الدراهم والدنانير f عامئذ g وهو اوّل من احدث ضربها، قال وحدّثنى خالد بن ابى ربيعة عن ابى هلال عن ابيه قال كانت * مثاقيل الجاهليّة h التى ضرب عليها * عبد الملك i اثنين وعشرين قيراطا الّا حبّة وكان العشرة k وزن سبعة l، قال وحدّثنى عبد الرحمان بن جرير الليثىّ عن هلال بن اسامة قال سألت سعيد بن المُسَيّب فى كَمْ تجب الزكوة من الدنانير قال فى كلّ عشرين مثقالا بالشأمىّ نصف مثقال قلت ما بال

---

a) O, B et Co واعلفوا. b) O, B et Co c. ف. c) Pet. et C om. d) O, et B add. منه; Co om. verba حتى اخذ — ذلك. e) In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. f) O, B et Co الدنانير والدراهم; C om. verba l. 9—12, ذكر الواقدى — عن ابى هلال عن ابيه. g) O et Co inser. قال. h) C الدنانير. i) O, B et Co om. k) O, B et Co inser. منها. l) C inser. وهى مثاقيل الجاهليه.

الشأمىّ من المصرىّ قال هو الذى تُضرب a عليه الدنانير وكان ذلك وزن الدنانير قبل ان تضرب الدنانير كانت b اثنين وعشرين قيراطا الّا حبّةً، قال سعيد قد عرفته قد ارسلت بدنانير الى دمشق فضُربت c على ذلك ۞

وفى هذه السنة وفد يحيى بن الحكم على عبد الملك بن مروان، وولى ابان بن عثمان المدينة فى رجب ۞

وفيها استقضى ابان بن نوفل بن مساحق بن عمرو بن خداش d من بنى عامر بن لؤىّ ۞

وفيها وُلد مروان بن محمّد بن مروان ۞

واقام الحجّ للناس فى هذه السنة أبان بن عثمان وهو امير على المدينة حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وكان على الكوفة والبصرة الحجّاج بن يوسف وعلى خراسان أُمَيّة بن عبد الله ابن خالد، وعلى قضاء الكوفة شُريح، وعلى قضاء البصرة زرارة ابن اوفى ۞

ثم دخلت سنة سبع وسبعين

ففى e هذه السنة قتل شبيب عتّاب بن ورقاء الرياحىّ وزُهْرة ابن حَوِيّة f،

a) Co et Pet. نضرب, B يضرب. *b*) O, B et Co وكانت الدنانير اولا. *c*) Pet. om. فضرب; C om. verba قال سعيد ad ذلك l. 3—4. Cf. Belâdh. ۴٦٧, 15. *d*) O et Pet. خراس, B حراس. *e*) In O, B et Co praeced. قال ابو جعفر. *f*) Cf. *Moschtab.* ١٢٦, اسد الغابة II, ٢٠٦, 18.

ذكر الخبر عن سبب مقتلهما

وكان سبب ذلك فيما ذكر هشام a عن ابى مخنف عن عبد الرحمان بن جُنْدب وفَرْوة بن لقيط ان شبيبا لمّا هزم الجيش الذى كان *للحجّاج وجّهه b مع عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث اليه وقتل عثمان بن قطن وذلك فى صيف وحرّ شديد اشتدّ الحرّ عليه وعلى اصحابه فأَتى ماه بهْرَاذان c فتصيّف بها ثلثة اشهر وأَتاه ناس كثير ممن يطلب الدنيا فلحقوا به وناس ممن كان للحجّاج يطلبهم بمال او تباعات d كان منهم رجل من الحىّ يقال له الحُرّ بن عبد الله بن عوف وكان دهقانان من اهل نهر دُرقيط e قد اساءا اليه وضيّقا عليه فشدّ عليهما فقتلهما ثمّ لحق بشبيب فكان f معه بماه وشهد معه مواطنه حتى قُتل فلمّا آمن الحجّاجُ كلَّ من كان g خرج الى شبيب من اصحاب المال h والتباعات وذلك g بعد يوم السَّبَخة خرج اليه الحُرّ فيمن خرج فجاء اهلُ الدهقانَيْن i يستعْدُون عليه الحجّاج فأُتى به فدخل وقد أُوصى ويئس من نفسه فقال له الحجّاج يا عدوّ الله قتلت رجلين من اهل الخراج فقال له قد كان اصلحك الله ما هو اعظم من هذا فقال k وما هو قال خروجى من الطاعة وفراق الجماعة ثمّ آمنتَ كلّ من خرج اليك *فهذا امانى وكتابك لى g فقال له الحجّاج اولى

---

a) O, B et Co add. بن محمد. b) O, B et Co وجهه الحجاج. c) Pet. بهزاذان, O et B ببهزاذان, C نهراذان; cf. Jâc. IV, ٤٠٩. d) O, B et Co تبعات, Pet. بتباعات. e) Pet. ذى القبط; cf. Belâdh. ٢٧١. f) O, B et Co c. و. g) O, B et Co om. h) O, B et Co الملك. i) Codd. الدهاقين. k) O, B et Co قال.

لك * قد لعمرى a فعلتُ وخلّى سبيله، قال ولمّا انفسخ الحَرّ
عن شبيب خرج من ماه فى نحو من ثمان مائة رجل فأقبل نحو
المدائن وعليها مُطَرِّف بن المغيرة بن شُعْبة فجاء حتى نزل قناطر
حُذَيْفة بن اليمان فكتب ماذرواسب b عظيم بابل c مهروذ الى
الحجّاج d اما بعد فانى اخبر الأمير اصلحه الله ان شبيبا قد
اقبل حتى نزل قناطر حُذَيفة e ولا ادرى اين يريد، فلمّا قرأ
الحجّاج كتابه قام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايّها
الناس والله لتقاتلُنّ عن بلادكم وعن فيئكم او لأبعثنّ الى قوم
هم أَطْوع وأَسْمع وأَصْبر على اللأواء والغيظ منكم فيقاتلون عدوّكم
ويأكلون فيئكم، فقام اليه الناس من كلّ جانب فقالوا نحن
نقاتلهم ونعتب الأمير فليندبنا الأمير اليهم فانّا حيث سرّه f
وقام اليه زُهْرة بن حَوِيّة وهو شيخ كبير لا يستتمّ قائما حتى
يُؤخذ بيده فقال له g اصلح الله الأمير انك انما تبعث * اليهم
الناس h متقطّعين i فاستنفر الناس اليهم كافّة فلينفر k اليهم كافّة
وابعثْ عليهم l رجلا * ثبتا شجاعا m مجرّبا للحرب ممّن يرى الفرار
هضما وعارا والصبر مجدا وكرما فقال الحجّاج فأنت ذاك n فاخرجْ

---

a) O, B et Co لقد لعمرى. b) B مَاذَرَاسْب, Pet. et C ماذرواس (cf. supra pag. ٩١٩ f). c) O et Co نابل. d) O, B et Co inser. كتابا. e) O, B et Co add. بن اليمان. f) O, et Co يسرّه, B يسُر. g) O, B et Co om. h) O, B et Co الناس اليهم. i) Pet. et B منقطعين. k) Co فليسفر, O فلننفر. l) O, B et Co اليهم. m) O, B et Co شجاعا متبينا (Pet. pro ثبتا scr. مبينا). n) O, B et Co ذلك الرجل.

فقال a اصلح الله الأمير b انما يصلح *للناس فى c هذا رجل يحمل الرمح والدرع ويهزّ السيف ويثبت على متن الفرس وأنا لا اطيق من هذا شيئا وقد ضعف بصرى وضعفت ولكن أَخْرِجْنى فى الناس مع الأمير فانى انما اثبت على الراحلة d فأكون مع الأمير فى عسكره وأُشير عليه برأيى فقال له الحجّاج جزاك الله e عن الاسلام وأهله فى اوّل *الاسلام خيرا وجزاك الله عن الاسلام فى آخر الاسلام خيرا f فقد نصحت وصدقت انا مُخرج الناس g كافّة الا فسيروا ايّها الناس h فانصرف الناس g فجعلوا يسيرون g وليس i يدرون مَنْ اميرهم k وكتب الحجّاج الى عبد الملك بن مروان اما بعد فانى اخبر امير المؤمنين اكرمه الله ان شبيبا قد شارف المدائن وانما يريد الكوفة وقد عجز اهل الكوفة عن قتاله فى مواطن كثيرة فى كلّها يَقْتُلُ امراءهم ويفلّ جنودهم فان راى امير المؤمنين ان يبعث الى اهل الشأم فيقاتلوا l عدوّهم ويأكلوا بلادهم فليفعل m والسلام، فلمّا اتى عبد الملك كتابُه بعث اليه سُفْيان ابن الأَبْرد n فى اربعة آلاف وبعث اليه حبيب بن عبد الرحمان

---

a) Co et C inser. له. *b*) O (non vero Co, B et IA) add. لا اصلح للناس. *c*) Pet. et C فى الناس, Co للناس على, O للناس احد على. *d*) Pet. et C الرجالة. *e*) O, B et Co inser. خيرا. *f*) O, B et Co امرك وفى آخره, Pet. om. verba خيرا — وجزاك. *g*) O, B et Co inser. اليهم. *h*) O, B et Co add. باجمعكم كافّة. *i*) O, B et Co ولا. *k*) O, B et Co add. الذى هو عليهم. *l*) O, B et Co فليقاتلوا. *m*) O, B et Co inser. ذلك. *n*) O, B et Co add. الكلبى.

الحكمىّ a من مَذْحِج فى الفين فسرّحهم b حين اتاه *الكتاب الى c الحجّاج وجعل اهل الكوفة يتجهّزون الى شبيب ولا يدرون مَنْ اميرهم وهم يقولون يبعث فلانا او فلانا وقد بعث الحجّاج الى عَتّاب بن وَرْقاء d ليأتيه وهو على خيل الكوفة مع المهلّب *وقد كان e ذلك الجيش من اهل الكوفة هم الذين كان بِشْر بن مروان بعث عبد الرحمان بن مخنف عليهم الى قَطَرىّ f فلم يلبث عبد الرحمان بن مخنف الّا نحوا من شهرين حتى قدم الحجّاج على العراق فلم يلبث عليهم عبد الرحمان بن مخنف بعد قدوم الحجّاج الّا رَجَبَ وشَعْبان وقتل قطرىٌّ عبدَ الرحمان فى آخر رمضان فبعث الحجّاج g عتّابَ بن وَرْقاء على ذلك الجيش من اهل الكوفة الذين أُصيب فيهم عبد الرحمان بن مخنف وأمر الحجاج عتّابا بطاعة المهلّب فكان h ذلك قد كبر على عتّاب ووقع بينه وبين المهلّب شرّ حتى كتب عتّاب الى الحجّاج يستعفيه من ذلك الجيش ويضمّه اليه فلمّا ان جاءه كتاب الحجّاج باتيانه سُرّ بذلك، قال ودعا الحجّاج اشراف اهل الكوفة فيهم زُهْرة بن حَوِيّة السَعْدىّ *من بنى الأَعْرَج وقَبيصة بن وَالِق التغلبىّ i فقال لهم مَنْ ترون ان ابعث على هذا الجيش فقالوا k رأيك ايها الأَمير افضل قال فانّى قد بعثت الى عتّاب بن ورقاء وهو قادم

a) O, B et Co add. من حكم سعد العشيرة. b) Co et B inser. اليه (O om. verba فسرحهم — الحجاج). c) B et Co كتاب. d) O, B et Co add. الرياحى. e) O B et Co وكان. f) O, B et Co add. بن الفجاءة المازنى. g) O, B et Co inser. الى. h) O, B et Co c. و. i) O, B et Co om. k) O, B et Co قالوا.

عليكم الليلة او القابلة فيكون هو الذى يسير *فى الناس a قال زُهْرة بن حَوِيّة اصلح الله الأمير رَمَيْتَهُمْ بِحَجَرِهِمْ b لا والله لا يرجع اليك حتى يظفر او يُقْتل وقال له قبيصة بن وَالِق انى مشير عليك برأيى فان يكن خطأً فبعد اجتهادى فى النصيحة لأمير المؤمنين وللأمير ولعامّة المسلمين وان يك صوابا فالله سدّدنى له انّا قد تحدّثنا وتحدّث الناس ان جيشا قد فصل اليك من قِبَل الشأم وان اهل الكوفة قد هُزموا وفُلّوا *واستخفّوا بالصبر c وهان عليهم عار d الفرار فقلوبهم كأنّها ليست فيهم كأنّما هى فى قوم آخرين فان رايت ان تبعث الى جيشك الذى أُمددت به من اهل الشأم فيأخذوا حذرهم ولا يَبيّتوا الّا وهُمْ يرون أنّهم مُبَيَّتُون فعلتَ فانك تحارب حُوَّلا قُلَّبا ظَعّانا e رحّالا وقد جهّزتَ اليه f اهل الكوفة ولستَ واثقا بهم كلّ الثقة وانّما اخوانهم هؤلاء القوم d الذين بُعثوا اليك من الشأم ان شبيبا بينا هو فى ارض اذ g هو فى اخرى ولا آمنُ ان يأتيهم وهم غارّون فان يهلكوا نهلكْ ويهلك العراق فقال للّه انت ما احسن ما *رأيت وما احسن ما h اشرت به علىّ، قال فبعث عبد الرحمان بن الغَرِق i مولى ابى عَقيل الى مَنْ اقبل اليه k من اهل d الشأم فأتاهم وقد نزلوا هِيت بكتاب من d الحجّاج اما بعد فاذا حاذيتم هِيت فدعوا

---

a) O, B et Co بالناس. *b*) Cf. Freytag, *Prov.* I, 520, (Meidân. ed. Bûl. I. ٢٥٢). *c*) O et Co om., B وهانوا. *d*) O, B et Co om. *e*) Pet. ظعانا. *f*) B et Co اليهم. *g*) O, B et Co اذا. *h*) Pet. et C om. *i*) Co, B, Pet. et C العرق. *k*) Pet. om., C عليه.

طريق الفرات والأَنْبار وخذوا على عَيْن التَّمْر حتى تقدموا الكوفة * ان شاء الله *a* * وخذوا حذركم *b* وعجّلوا السير والسلام، فأَقبل القوم *c* سراعا قال وقدم عَتّاب بن وَرْقاء في الليلة التى قال الحجّاج انه قادم عليكم فيها فأَمره الحجّاج فخرج بالناس فعسكر بهم بحَمّام أَعْيَنَ وأَقبل شبيب حتى انتهى الى كَلْوَاذا فقطع منها دِجْلة ثم اقبل حتى نزل مدينة بَهُرَسِير *d* الدنيا فصار بينه وبين مُطَرِّف بن المغيرة بن شُعْبة جسرُ دِجْلة فلمّا نزل شبيب مدينة بَهُرَسِير *e* قطع مطرّف الجسر وبعث الى شبيب أَن ابعثْ الىّ رجالا *f* من وجوه اصحابك اُدارسهم القرآن وأَنظر فيما تدعو اليه فبعث اليه شبيب رجالا من وجوه اصحابه فيهم قَعْنَب وسُوَيد *g* والمحلل *h* فلمّا ارادوا ان ينزلوا في *a* السفينة بعث اليهم شبيب ان لا تدخلوا السفينة حتى يرجع الىّ رسولى *i* من عند مطرّف * فرجع الرسول وبعث *k* الى مطرّف أَن ابعثْ الىّ من اصحابك بعدد *l* اصحابى يكونوا رهنا في يدى حتى تردّ علىّ اصحابى فقال مطرّف لرسوله أَلْقَه وقل له كيف آمنك انا على اصحابى اذا * انا بعثتهم *m* الآن اليك وأَنت لا تأْمننى على اصحابك فرجع الرسول الى شبيب فأَبلغه فأَرسل اليه شبيب انك قد علمت أَنّا لا

---

a) O, B et Co om. *b*) Pet. et C om. *c*) O, B et Co inser. اليه. *d*) O نهر سير, C نهر شير. *e*) O نهر سير, C نهر سير, Pet. بهر سير. *f*) O, B et Co رجلا (sed IA ut rec.) *g*) O, B, Co et IA بن سويد, sed vide infra. *h*) Pet. et C والمجلل; v. supra pag. ٨٨٤, *f*. *i*) O, B et Co رسول. *k*) O, B et Co فارسل. *l*) C بعده; Pet. om. verba بعدد اصحابى. *m*) Pet. انا بعثتهم, C om. انا.

نستحلّ الغدر فى ديننا وأنتم تفعلونه وتستحلّونه فبعث اليه مطرّف الربيع بن يزيد الأسدىّ وسليمان بن حُذيفة *بن هلال a بن مالك المُزَنىّ ويزيد بن ابى زياد مولاه وصاحب حرسه فلمّا صاروا فى يدى b شبيب سرّح اليه اصحابه فأتوا مطرّفا فمكثوا اربعة ايّام يتراسلون ثم لم يتّفقوا على شىء فلمّا تبيّن لشبيب ان مطرّفا غير تابعه ولا داخل معه تهيّأ للمسير الى عتّاب بن وَرْقاء والى اهل الشأم، قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لَقيط ان شبيبا دعا رؤوس اصحابه فقال لهم انه لم يثبّطنى على رأى c قد كنت رايته الّا هذا الثقفىّ منذ اربعةُ ايّام قد كنت حدّثت نفسى ان اخرج فى *جريدة خيل d حتى القى هذا الجيش المقبل من الشأم رجاء ان اصادف غرّتهم او يحْذروا e فلا ابالى كنتُ القاهم منقطعين من المصر ليس عليهم امير كالحجّاج يستندون اليه ولا مصر كالكوفة يعتصمون به وقد جاءتنى عيونى اليوم فخبّرونى f ان اوائلهم قد دخلوا عَيْن التَّمْر فهم الآن قد شارفوا الكوفة وجاءتنى عيونى من نحو عَتّاب بن وَرْقاء فحدّثونى انه قد نزل بجماعة اهل الكوفة الصَرَاة فما أَقْرَبَ ما بيننا وبينهم فتيسّروا بنا للمسير الى عتّاب بن ورقاء، قال وخاف مطرّف ان يبلغ خبره وما كان من ارساله الى شبيب الحجّاجَ فخرج نحو الجبال وقد كان اراد ان يقيم حتى ينظر ما يكون بين g شبيب وعتّاب فأرسل

a) Co وهلال. b) O, B et Co يد. c) O, B et Co رانى الذى. d) O, B et Co خيل جريده; Pet. om. خيل. e) O, B et Co يحذرون, Pet. يحذروا, C يحذروا. f) O, B et Co فاخبرونى, Pet. يخبرونى. g) O, B et Co من.

اليه شبيب اما اذ لم تبايعنى a فقد نَبَذْتُ اليك على سواء فقال مطرّف لأصحابه اخرجوا بنا وافرين فان الحجّاج سيقاتلنا فيقاتلنا وبنا قوّة أَمْثَلُ فخرج ونزل المدائن فعقد شبيب الجسر وبعث الى المدائن اخاه مصادا وأَقبل اليه عتّاب حتى نزل بسُوق حَكَمَةَ وقد اخرج الحجّاج جماعة اهل الكوفة مقاتلتهم ومن نشط * الى الخروج b من شبابهم c وكانت مقاتلتهم اربعين الفا سوى الشباب d ووافى e مع عتّاب يومئذ اربعون الفا من المقاتلة وعشرة آلاف من الشباب بسُوق حَكَمَةَ فكانوا خمسين الفا ولم يدعِ الحجّاج قرشيّا ولا رجلا من بيوتات العرب الّا اخرجه، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الرحمان بن جندب قال سمعت الحجّاج وهو على المنبر حين وجّه عتّابا f الى شبيب فى الناس وهو يقول يا اهل الكوفة اخرجوا مع عتّاب بن ورقاء بأجمعكم لا ارخّص لأحد من الناس فى الاقامة الّا رجلا قد ولّيناه من اعمالنا الا انّ * للصابر المجاهد g الكرامةَ والأَثرة الا وإنّ * للناكل الهارب h الهوانَ والجَفْوة والذى لا اله غيره لئن فعلتم فى هذا الموطن كفعلكم فى المواطن الّتى كانت لأُولينّكم كنفا i خشنا ولأعركنّكم بكلكل ثقيل، ثم نزل وتوافى الناس k مع عتّاب l بسُوق حَكَمَةَ، قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط

---

a) O, B et, ut videtur, Co تتابعنى. b) O, B et Co للخروج. c) O, B et Co شبّانهم. d) O, B et Co inser. والاتباع. e) O, B et Co c. ف. f) Pet. et C عتاب. g) O. B et Co للساير المجتهد. h) O, B et Co للهارب, C pro للناكل scr. للناكب. i) Pet. كنفا. k) O, B et Co inser. بأجمعهم. l) O B et Co add. بن ورقاء.

قال عرضنا شبيب بالمدائن فكنّا الف رجل فقام فينا فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال يا معشر المسلمين ان الله a قد كان ينصركم عليهم b وأنتم مائة ومائتان وأكثر من ذلك قليلا وأنقص منه c قليلا فأنتم d اليوم مئون ومئون الا انى * مصلّى الظهر ثمّ سائر e بكم فصلّى f الظهر ثمّ نودى فى الناس يا خيل الله اركبى وابشرى فخرج * فى اصحابه g فأخذوا يتخلّفون ويتأخّرون فلمّا جاوز ساباط ونزلنا h معه قصّ علينا وذكّرنا بأيّام الله i وزهّدنا فى الدنيا ورغّبنا فى الآخرة ساعة طويلة ثمّ امر مؤذّنه فأذّن ثمّ تقدّم فصلّى بنا العصر ثمّ اقبل حتى اشرف بنا على عتّاب بن ورقاء وأصحابه فلمّا ان رآهم * من ساعته نزل k وأمر مؤذّنه فأذّن ثمّ تقدّم فصلّى بنا l المغرب وكان مؤذّنه سلّام بن سيّار m الشيبانىّ وكانت عيون عتّاب بن ورقاء قد * جاءوه فأخبروه n انه قد اقبل اليه فخرج بالناس كلّهم فعبّاهم وكان قد خندق اوّل يوم نزل وكان يُظهر كلّ يوم انه يريد ان * يسير الى شبيب بالمدائن o فبلغ ذلك شبيبا فقال اسير اليه أحبّ الىّ من ان يسير الىّ فأتاه فلمّا صفّ عتّاب الناس بعث على ميمنته محمّد بن عبد الرحمان بن

---

a) O, B et Co add. جلّ ثناؤه. *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co من ذلك. *d*) O, B et Co c. و. *e*) O, B et Co مصلّ بكم الظهر وساير. *f*) O, B et Co inser. بهم. *g*) O, B et Co باصحابه. *h*) Pet. ونزل, C وانزلنا. *i*) O, et Co add. جلّ ثناؤه; B om. verba وزهّدنا — طويلة. *k*) O, B et Co نزل من ساعته. *l*) Pet. et C بهم. *m*) Ita Pet. et C; O دسار, Co يسار, B بشّار. *n*) O, B et Co جاءته فاخبرته. *o*) O, B et Co يلقى شبيبا بالمداين وان يسير اليه.

سعيد بن قيس وقال يابن اخى انك شريف * فاصبرْ وصابرْ a فقال امّا انا فوالله لأُقاتلنّ ما ثبت معى انسان وقال لقبيصة بن وَالِق وكان يومئذ على ثُلُث بنى تغلب اكفنى ٱلميسرة فقال انا شيخ كبير كثير منى ان أثبتَ تحت رايتى قد b انبتّ c منى القيام ما d استطيع القيام الّا ان أُقام ولكن هذا عبيد الله بن الحُليس ونُعيم بن عُليم التغلبيّان وكان كلّ واحد منهما على ثُلْث من اثلاث تغلب فقال ابعث ايّهما * احببت فأيّهما e بعثت فلَتبعثنّ ذا حزم وعزم e وغناء فبعث نُعيم بن عُليم على ميسرته وبعث حنظلة بن الحارث اليربوعىّ وهو ابن عمّ عتّاب f شيخ اهل بيته على الرجّالة وصفّهم ثلث صفوف صفّ فيهم g الرجال معهم السيوف وصفّ وهم h اصحاب الرماح وصفّ فيه i المرامية ثمّ سار فيما بين الميمنة * الى الميسرة k يمرّ بأهل راية راية فيحثّهم l على تقوى الله m ويأمرهم بالصبر ويقصّ عليهم » قال ابو مخنف فحدّثنى حَصيرة بن عبد الله ان تميم بن الحارث الأَزدىّ قال وقف علينا n فقصّ علينا قصصا كثيرا كان مما o حفظت منه ثلث كلمات قال يا اهل الإسلام p ان اعظم الناس نصيبا فى الجنّة

---

a) O, B et Co وصابر. b) O, B et Co فقد. c) Pet. et C انبت, O انبتَ, B et ut videtur, Co اثبت. d) O, B et Co وما. e) Pet. et C om. f) O, B et Co inser. وهو. g) C فيه. h) O, B et Co قبلهم. i) O, B et Co فيهم. k) O, B et Co والميسره. l) O, B et Co فيحضّهم. m) O, B et Co inser. جل ثناوه. n) O, B et Co inser. عتّاب بن ورقاء. o) O, B et Co فيما. p) O, B et Co الشام.

الشهداء وليس الله لأحد من خلقه بأحمد منه للصابرين الا ترون انه يقول a اصْبِرُوا إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ b فمَنْ حمد الله فعْلَه فما اعظم درجتَهُ وليس الله لأحد أمْقت منه لأهل البغى الا ترون ان c عدوّكم هذا يستعرض المسلمين بسيفه لا يرون الّا c ان ذلك لهم d قربة عند الله e فهم f شرار اهل الأرض وكلاب اهل c النار اين القُصّاص، قال ذلك فلم يُجِبْه والله احد منّا فلمّا راى ذلك قال اين من يروى شعر عَنْتَرة قال *فلا والله ما g ردّ عليه انسان h كلمة فقال، انّا لله كأنّى بكم قد فررتم عن عتّاب بن وَرْقاء وتركتموه تسفى فى أسته الريح، ثم اقبل حتى جلس فى القلب معه k زُهْرة بن حَوِيّة جالس وعبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث وابو بكر بن محمّد بن ابى جهم العدوىّ وأقبل l شبيب وهو فى ستّمائة وقد تخلّف عنه من الناس اربع مائة فقال لقد تخلّف عنّا مَن لا أُحبّ ان يُرى فينا فبعث سُويد بن سُليم فى مائتين الى الميسرة وبعث المحلل m بن وائل فى مائتين الى القلب ومضى هو فى مائتين الى الميمنة بين المغرب والعشاء الآخرة حين أضاء القمر فناداهم لمَنْ هذه الرايات قالوا n رايات ربيعة فقال شبيب رايات طال ما نصرت الحقّ وطال ما

---

a) O, B et Co inser. اصبروا وصابروا وقال (cf. Kor. 3 vs. 200). *b*) Cf. Kor. 8 vs. 48. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co inser. الا. *e*) O, B et Co inser. جل ثناؤه. *f*) O, B et Co وهم. *g*) O, B et Co فوالله ان. *h*) O inser. منهم, B inser. منّا. *i*) O, B et Co قال. *k*) O, B et Co ومعه. *l*) O, B et Co c. ف. *m*) Pet. et C المجلل v. s. *n*) O, B et Co قال.

نصرت الباطل لها فى كلّ نصيبٌ والله لأُجاهدنّكم محتسبا للخير فى جهادكم انتم ربيعة وأنا شبيب انا ابو المدلّه *a* لا حُكْم الا للحكم أثبتوا ان شئتم، ثمّ حمل عليهم وهو على مسنّاة امام الخندق ففضّهم فثبت اصحاب رايات قبيصة بن والق وعُبيد بن الحُلَيْس ونُعيم بن عُليم فقُتلوا وانهزمت الميسرة كلّها وتنادى الناس من بنى تغلب قُتل *b* قبيصة بن والق فقال شبيب قتلتم قبيصة بن والق التغلبىّ يا معشر المسلمين قال الله *c* وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِى آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ *d* هذا مثل ابن عمّكم قبيصة بن والق اتى رسول الله صلّى الله عليه *e* فأسلم ثمّ جاء يقاتلكم مع الكافرين ثمّ وقف عليه فقال ويحك لو ثبتَّ على اسلامك الأوّل سعدت ثمّ حمل من الميسرة على عتّاب بن ورقاء وحمل سويد بن سليم على الميمنة وعليها محمّد بن عبد الرحمان فقاتل فى الميمنة فى رجال من بنى تميم وهمدان فأحسنوا القتال فما زالوا كذلك حتى أُتوا فقيل لهم قُتل عتّاب بن ورقاء فانفضّوا ولم يزل عتّاب جالسا على طنفسة فى القلب وزُهْرة بن حَوِيَّة معه اذ غشيهم شبيب فقال له عتّاب يا زُهْرة بن حَوِيّة هذا يومٌ كثر فيه العدد وقلّ فيه الغناء وا لهفى على خمس مائة فارس من نحو *f* رجال تميم معى من جميع الناس الا صابر *g* لعدوّه الا *h* مؤاسٍ بنفسه فانفضّوا

---

a) V. supra p. ٩٠٩, *h*. *b*) Pet. et C قبل (sic). *c*) C add. جل وعلا, Co جلّ وعزّ, B جل وتعالى, O عز وجل. *d*) Cf. Kor. 7 vs. 174. *e*) O, B et Co addunt وسلم. *f*) O, B et Co om. *g*) Pet. صابرًا. *h*) Pet. او.

عنه وتركوه فقال له a زهرة احسنت يا عتّاب فعلت فعل مثلك والله b والله لو منحتهم كتفك ما كان بقاؤك الّا قليلا ابشرْ فانى ارجو ان يكون الله c قد اهدى الينا الشهادة عند فناء اعمارنا فقال له a جزاك الله خيرا d ما جزى امرءا لمعروف e وحاثّا f على تقوى g فلمّا دنا منه شبيب وثب فى عصابة صبرت معه قليلة وقد ذهب الناس يمينا وشمالا فقال له عمّار بن يزيد الكلبىّ من بنى المدينة اصلحك الله ان عبد الرحمان بن محمّد قد هرب عنك فانصفق h معه اناس كثير فقال له قد فرّ قبل اليوم وما رايت ذلك الفتى يبالى ما صنع، ثمّ قاتلهم ساعة وهو يقول ما رايت كاليوم قطّ موطنا لم ابتل بمثله قطّ a اقلّ مقاتلا i ولا اكثر هاربا خاذلا فرآه رجل من بنى تغلب من اصحاب شبيب من بنى زيد بن عمرو يقال له عامر بن عمرو بن عبد عمرو k وكان قد اصاب دما فى قومه فلحق بشبيب وكان من الفرسان فقال لشبيب والله انى لأظنّ هذا المتكلّم عتّابَ بن ورقاء فحمل عليه فطعنه فوقع فكان هو ولى قتله ووطئت الخيل زُهْرة بن حَوِيّة فأخذ يذبّ بسيفه وهو شيخ كبير لا يستطيع ان يقوم فجاءه الفضل ابن عامر الشيبانىّ فقتله فانتهى اليه شبيب فوجده صريعا فعرفه فقال مَنْ قتل هذا فقال الفضل انا قتلته فقال شبيب هذا زُهْرة

---

a) O, B et Co om. *b*) Pet., B et Co om. *c*) O, B et Co inser. جلّ ثناؤه. *d*) O, B et Co om.; Pet. خيرا. *e*) O et B بمعروف, Co معروف. *f*) Pet. وحث, C وجازا (fort. تحاثّا). *g*) O, B et Co جهاد. *h*) O, B et Co وانصفق عنك. *i*) O, B et Co مقالا. *k*) Co عمره deinde emend. عمرو.

ابن حَوِيَّةَ اما والله لئن كنتَ قُتلت على ضلالة لرُبَّ يوم من ايّام المسلمين قد حسن فيه بلاؤك وعظم فيه غناؤك ولربّ خيل للمشركين قد هزمْتَها وسريّة لهم قد اغرتها a وقرية من قراهم جمّ اهلها قد افتتحتها ثمّ كان فى علم الله b ان تُقْتل ناصرا للظالمين،

قال ابو مخنف فحدّثنى فَروة بن لقيط قال رايناه والله توجّع له فقال c رجل من شبّان d بكر بن وائل والله ان امير المؤمنين منذ الليلة ليتوجّع لرجل من الكافرين قال e انك لست بأَعْرَف بضلالتهم منى ولكنى أَعْرِف من قديم امرهم ما لا تعرف ما لو ثبتوا عليه كانوا اخوانًا، وقُتل فى المعركة عمّار بن يزيد بن شبيب الكلبيّ وقُتل ابو خَيْثمة بن عبد الله يومئذ واستمكن شبيب من اهل العسكر والناس فقال ارفعوا عنهم السيف ودعا f الى البيعة فبايعه الناس من ساعتهم وهربوا من تحت ليلتهم وأخذ شبيب يبايعهم g ويقول الى ساعة يَهْرُبون h وحوى شبيب i على ما فى العسكر وبعث الى اخيه فأتاه من المدائن فلمّا وفاه k بالعسكر اقبل الى l الكوفة وقد اقام بعسكره i *ببيت قرّة m يومين ثمّ توجّه نحو وجه اهل الكوفة وقد دخل سفيان بن الأَبْرد الكلبيّ وحبيب ابن عبد الرحمان الحكميّ من مذحج فيمن معهما من اهل الشأم الكوفةَ فشدّوا للحجّاج ظهره فاستغنى بهما n عن اهل الكوفة فقام

---

a) O, B et Co فللتها. b) O, B et Co add. جل ثناوه. c) O, B et Co inser. له. d) O سيبان بن, Pet. فتيان. e) O, B et Co فقال. f) O, B et Co ودعاهم. g) B يبابعهم (sic). h) O et Co يهربون. i) O, B et Co om. k) O, B et Co راى ذلك من موافاته. l) O, B et Co على. m) Pet. et C om. n) Pet. et C بهم.

على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد يا اهل الكوفة فلا اعزّ الله من اراد بكم العزّ ولا نصر من اراد بكم النصر اخرجوا عنّا ولا تشهدوا معنا قتال عدوّنا ألحقوا بالحيرة فأنزلوا مع اليهود والنصارى *ولا تقاتلوا a معنا الّا مَنْ كان لنا عاملا ومَن لم يكن شهد قتال عَتّاب بن وَرْقاء*، قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط قال والله لخرجنا نتبع آثار الناس فأنتهى الى عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث ومحمّد بن عبد الرحمان ابن سعيد بن قيس الهمدانيّ وهما يمشيان كأنى انظر الى رأس b عبد الرحمان قد امتلأ طينا فصددت عنهما وكرهت ان انعرهما ولو أنى أُوذن بهما اصحابَ شبيب لقُتلا مكانَهما وقلتُ فى نفسى لئن c سُقْتُ الى مثلكما من قومى القتل ما انا برشيد الرأى d وأقبل شبيب حتى نزل الصراة*، قال ابو مخنف فحدّثنى موسى بن سوار ان شبيبا خرج يريد الكوفة فانتهى الى سُورا e فندب الناس فقال أيّكم يأتينى برأس عامل سُورا فانتدب له بَطينٌ وقَعْنَب وسُوَيْد ورجلان من اصحابه فساروا مُغذّين حتى انتهوا الى دار الخراج والعُمّال فى سَمَرّجة فدخلوا الدار وقد كادوا الناس بأن قالوا أجيبوا الأمير فقالوا اىّ الأمراء قالوا امير خرج من قِبَل الحجّاج يريد هذا الفاسقَ شبيبا فاغترّ بذلك العامل منهم ثمّ انهم شهروا السيوف وحكّموا حين وصلوا اليه فضربوا عنقه

---

a) O et Co فلا يقاتلن (Pet. pro ولا scr. لا). b) O, B et Co inser. على. c) O, B et Co inser. انا. d) O, B et Co فى رايى. e) O بسورآ, B et Co سورآ, C سوار (sic).

وقبضوا على ما كان من مال *a* ولحقوا بشبيب فلمّا انتهوا اليه قال ما الذى اتيتمونا به قالوا جئناك برأس الفاسق وما وجدنا من مال *والمال على دابّة فى بُدوره فقال شبيب اتيتمونا بفتنة للمسلمين هلمّ الحربة يا غلام فخرق بها البدور وأمر فنُخس بالدابّة *b* والمال يتناثر من بدوره حتى وَرَدت الصراة فقال ان كان بقى شىء فاقذفه فى الماء، ثم خرج اليه سفيانُ بن الأَبْرَد مع الحجّاج وكان اتاه قبل خروجه معه فقال ابعثْنى أَستقبله قبْلَ ان يأتيك فقال ما أُحبّ ان نَفْترق *c* حتى أَلْقاه فى جماعتكم والكوفةُ فى ظهورنا والحصنُ فى ايدينا ۞

وفى *d* هذه السنة دخل شبيب الكوفة دخلتَه الثانيةَ،

ذكر الخبر عن ذلك وما كان من
حربه بها الحجّاج

قال هشام حدّثنى ابو مخنف عن موسى بن سوار قال قدم سبرة ابن عبد الرحمان بن مخنف من الدَّسْكَرة الكوفة بعد ما قدم جيشُ الشأم الكوفة وكان مُطَرِّف بن المغيرة كتب الى الحجّاج ان شبيبا قد اطلّ علىّ فابعثْ الى المدائن بعثا *e* فبعث اليه *f* سبرةَ بن عبد الرحمان بن مخنف فى مائتى فارس فلمّا خرج مطرّف يريد الجبل خرج بأَصحابه معه وقد اعلمهم ما يريد وكتم *g* ذلك سبرةَ فلمّا انتهى الى دَسْكَرة الملك دعا سبرة فأَعلمه ما يريد

---

a) O, B et Co امواله. *b*) O, B et C om. Pet. pro فخرق scr. فحذق(?). *c*) O, B et Co افترق. *d*) In Pet. praec. قال ابو جعفر, in C قال محمد بن جرير. *e*) Pet. et C om. *f*) O, B et Co om. *g*) O, B et Co c. ف.

ودعاه الى امره فقال له نعم انا معك فلمّا خرج من عنده بعث الى اصحابه فجمعهم وأقبل بهم فيصادف عَتَّابَ بن ورقاء قد قُتل وشبيبا *a* قد مضى الى الكوفة فأقبل حتى انتهى الى قرية يقال لها بيطرى وقد نزل شبيب حَمّام عُمَر فخرج سبرة حتى يعبر الفرات فى معبر قرية شَاهِى ثمّ اخذ الظهر حتى قدم على الحجّاج فوجد اهل الكوفة مسخوطا عليهم فدخل على سفيان بن الأبْرد فقصّ * قصّته عليه *b* وأخبره بطاعته وفراقه مُطَرِّفًا وانه لم يشهد عَتّابا ولم يشهد هزيمة فى موطن من مواطن اهل الكوفة ولم ازل للأمير عاملا ومعى مائتا رجل لم يشهدوا معى هزيمةً قطّ وهم على طاعتهم *c* لم يدخلوا فى فتنة فدخل سفيان الى الحجّاج *فخبّره بخبره *d* ما قصّ عليه سبرةُ بن عبد الرحمان فقال صدق وبرّ قل له فليشهد معنا لقاء عدوّنا فخرج اليه فأعلمه ذلك *e*، وأقبل شبيب حتى نزل موضع حَمّام أَعْيَنَ ودعا الحجّاج الحارثَ بن معاوية بن ابى زُرْعة بن مسعود الثقفىّ فوجّهه فى ناس من الشُرَط لم يكونوا شهدوا يوم عتّاب ورجالا كانوا عمّالا فى نحو من مائتى رجل *f* من اهل الشأم فخرج فى نحو من الف فنزل زُرَارَةَ وبلغ *g* ذلك شبيبا فتعجّل اليه فى اصحابه فلمّا انتهى اليه حمل عليه فقتله وهزم اصحابه وجاءت المنهزمة فدخلوا الكوفة وجاء شبيب حتى قطع الجسر *h* وعسكر دونه الى الكوفة وأقام شبيب فى عسكره

a) Pet. et C وشبيب. *b*) O, B et Co قصته عليه. *c*) B et Co طاعه, O طاعته. *d*) O, B et Co فاخبره خبر هولا وخبر. *e*) O, B et Co om. *f*) O, B et Co فارس. *g*) O, B et Co c. ف. *h*) O et B om. et in C et Co nonnisi recentiori manu additum est.

ثلثة ايّام فلم يكن فى اوّل يوم الّا قتل الحارث بن معاوية فلمّا كان فى اليوم الثانى اخرج الحجّاج a مواليَهُ وغلمانه عليهم السلاح فأخذوا b بأفواه السكك * مما يلى الكوفة وخرج اهل الكوفة فأخذوا بأفواه سككهم c وخشوا ان لم يخرجوا مَوْجِدةَ الحجّاج وعبد الملك ابن مروان وجاء شبيب حتى ابتنى مسجدا فى أَقْصى السَّبَخَة مما يلى موقف اصحاب القَتّ عند الايوان وهو قائم حتى الساعة، فلمّا كان اليوم الثالث اخرج الحجّاج ابا الورد مولى له عليه تجفاف وأُخرج مجفّفة كثيرة وغلمانا له وقالوا هذا الحجّاج فحمل عليه شبيب فقتله وقال ان كان هذا الحجّاج فقد أَرَحْتُكم منه ثم ان الحجّاج اخرج له غلامه طُهْمَانَ فى مثل تلك العُدّة على مثل تلك الهيئة d فحمل عليه شبيب فقتله وقال ان كان هذا الحجّاج فقد ارحتكم منه ثم ان الحجّاج خرج ارتفاعَ النهار من القصر فقال آئتونى ببغل اركبه ما بينى وبين السَّبَخَة فأُتى ببغل محجّل فقيل له ان الأعاجم اصلحك الله تطَيَّرُ e ان تركب فى مثل هذا اليوم مثلَ هذا البغل فقال آدنوه منى فانّ اليوم يومٌ اغرُّ محجّل فركبه ثم خرج فى اهل الشأم حتى اخذ فى سكّة البريد ثم خرج فى أَعْلى السَّبَخَة فلمّا نظر f الحجّاج * الى شبيب g وأصحابه نزل وكان شبيب فى ستّمائة فارس فلمّا راى الحجّاجَ قد خرج اليه اقبل بأصحابه وجاء سبرةُ بن عبد الرحمان الى الحجاج

a) O, B et Co inser. اليه. b) O, B et Co فاخذ. c) O, B et Co om. d) O, B et Co العدة. e) O, B et Co تتطيّر. f) O, B et Co راى. g) O, B et Co شبيبا.

فقال اين يأمرنى الأمير ان اقف فقال قفْ على افواه *a* السكك فان جاءوكم فكان *b* فيكم قتال فقاتلوا فانطلق حتى وقف *c* فى جماعة الناس ودعا الحجّاج بكرسىّ له فقعد عليه ثمّ نادى يا اهل الشأم انتم اهل السمع والطاعة والصبر واليقين لا يغلبَنّ باطلُ هؤلاء الأرجاس حقّكم غضّوا الأبصار واْجثوا على الرُكَب واستقبلوا القوم بأطراف الأسنّة فجثوا على الركب وأشرعوا الرماح وكأنّهم حَرّة سوداء وأقبل اليهم شبيب حتى اذا دنا منهم عبّى اصحابه ثلثة كراديس كتيبة معه وكتيبة مع سُوَيْد بن سُليم وكتيبة مع المحَلّل *d* بن وائل فقال *e* لسويد احملْ عليهم فى خيلك فحمل عليهم فثبتوا له حتى اذا غشى اطراف الأسنّة وثبوا فى وجهه ووجوه اصحابه فطعنوهم *f* قُدُمًا حتى انصرف وصاح الحجّاج يا اهل السمع والطاعة هكذا فافعلوا قدّمْ كرسىّ يا غلام وأمر شبيب المحلّل *g* فحمل عليهم ففعلوا به مثل ما فعلوا بسُويد فناداهم الحجّاج يا اهل السمع والطاعة هكذا فافعلوا قدّمْ كرسىّ *يا غلام *h* ثمّ ان شبيبا حمل عليهم فى كتيبته فثبتوا له حتى اذا غشى اطراف الرماح وثبوا فى وجهه فقاتلهم طويلا ثمّ ان اهل الشأم طعنوه قُدُمًا *i* حتى الحقوه بأصحابه فلمّا راى صبرهم نادى يا سُويد احملْ فى خيلك على اهل هذه السكّة يعنى سكّة لَحّام *k*

---

a) O, B et Co inser. هذه. *b*) O et Co c. و. B om. verba: فان l. 2 — وقف. *c*) O et Co inser. على افواه السكك. *d*) Pet. المجلل. *e*) O, B et Co c. و. *f*) O, B et Co فطعنوه. *g*) C المجلل; Pet. om. verba: فافعلوا — عليهم. *h*) Pet. et C om. *i*) O, B et Co om. *k*) C لجام, cf. supra pag. ٩٢٣.

جرير لعلّك a تزيل اهلّها عنها فتأتى للحجّاج من ورائه ونحمل نحن عليه من امامه فانفرد سُوَيْد بن سُلَيْم فحمل على اهل تلك السكّة فرُمى من فوق البيوت وأَفواه السكك فانصرف وقد كان للحجّاج جعل عُرْوة بن المغيرة بن شُعْبة فى نحو من ثلثمائة رجل من اهل الشأم رِدْءًا له ولأَصحابه لئلّا يُؤْتَوا من ورائه b، قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط ان شبيبا قال لنا يومئذ يا اهل الاسلام c انما شرينا الله ومَنْ شرى الله لم يكبر عليه ما اصابه من الأَذى والأَلم فى جنب الله الصبرَ الصبرَ شدّةً كشدّاتكم فى مواطنكم الكريمة ثم جمع اصحابه فلمّا ظنّ للحجّاج انه حامل عليهم قال لأَصحابه يا اهل السمع والطاعة اصبروا لهذه الشدّة الواحدة ثم وربّ السماء ما شىء دون الفتح فجثوا على الرُكَب وحمل d عليهم شبيب بجميع اصحابه فلمّا غشيهم نادى للحجّاج بجماعة الناس فوثبوا فى وجهه فما زالوا يطعنون ويضربون قُدُمًا ويدفعون شبيبا وأَصحابه وهو يقاتلهم حتى بلغوا موضع بُسْتان زائدة فلمّا بلغ ذلك المكان نادى شبيب اصحابه يا اولياء الله الأَرض الأَرض ثم نزل وأَمر اصحابه فنزل نصفُهم وترك نصفهم مع سويد بن سُليم وجاء للحجّاج حتى انتهى الى مسجد شبيب ثم قال يا اهل الشأم يا اهل السمع والطاعة هذا اوّل الفتح والذى نفس للحجّاج بيده وصعد المسجد معه نحوٌ من عشرين رجلا معهم النبل فقال ان دنوا منا فارشقوهم فاقتتلوا عامّة النهار

---

a) O, B et Co inser. ان. *b*) O, B et Co ورائهم. *c*) O, B et Co inser. انّا. *d*) O, B et Co ثم حمل.

من اشدّ قتال *a* فى الأرض حتى اقرّ كلّ واحد من الفريقين لصاحبه ثمّ ان خالد بن عتّاب قال للحجّاج أتأذن لى فى قتالهم فانى موتور وأنا ممّن لا يُتّهم فى نصيحة *b* قال *فانى قد *c* اذنت لك قال فانى آتيهم من ورائهم حتى أُغير على عسكرهم فقال له افعلْ ما بدا لك، قال فخرج معه بعصابة من اهل الكوفة حتى دخل عسكرهم من ورائهم فقتل مُصَادًا اخا شبيب وقتل غزالة امرأته قتلها فَرْوة بن الدقّان *d* الكلبىّ وحرّق فى عسكره وأتى ذلك *e* الخبر الحجّاج وشبيبا فأمّا الحجّاج وأصحابه فكبّروا *تكبيرة واحدة *f* وأمّا شبيب فوثب هو وكلّ راجل معه على خيولهم وقال الحجّاج لأهل الشأم شُدّوا عليهم فانه قد اتاهم ما ارعب قلوبهم فشدّوا عليهم فهزموهم وتخلّف شبيبٌ فى حامية الناس، قال هشام فحدّثنى أَصْغر الخارجىّ قال حدّثنى مَنْ كان مع شبيب قال لمّا انهزم الناس فخرج من *الجسر تبعه *g* خيل الحجّاج قال فجعل يخفق برأسه *h* فقلت يا امير المؤمنين التفتْ فانظرْ من خلفك قال فالتفت غير مكترث ثمّ اكبّ يخفق برأسه قال ودنوا منا فقلنا يا امير المؤمنين قد دنوا منك قال فالتفت والله غير مكترث ثمّ جعل يخفق برأسه قال فبعث الحجّاج الى خيله أَنْ دعوه فى حرق الله وناره فتركوه ورجعوا *i*، قال هشام قال ابو

---

a) O et B inser. ربى، Co روى. *b*) O, B et Co نصيحته. *c*) Pet. فقد, C قد. *d*) *Teschdîd* in Pet., B et Co; incertum utrum Pet. الدقّان, an ut rec.; C الدفار. *e*) O, B et Co om. *f*) Pet. et C om. *g*) O, B et Co الجيش تبعته. *h*) O, B et Co inser. فينام. *i*) O, B et Co add. عنه.

مخنف حدّثنى ابو عمرو العذرىّ a قال قطع شبيب الجسر حين عبر، قال وقال لى فَرْوة كنت معه حين انهزمنا فما حرّك الجسر ولا اتبعونا حتى قطعنا الجسر، ودخل الحجّاج الكوفة ثم صعد المنبر *فحمد الله b ثم قال والله ما قُوتل شبيب قبلها ولّى والله هاربا وترك امرأته *يُكْسر فى آستها القصب b*، وقد c قيل فى قتال الحجّاج شبيبا بالكوفة ما ذكره عُمَر بن شَبّة قال حدّثنى عبد الله ابن المغيرة بن عطيّة قال حدّثنى ابى قال ثنا مُزاحم بن زُفَر بن جسّاس d التيمىّ قال لمّا فضّ شبيب كتائب الحجّاج اذن لنا فدخلنا عليه فى مجلسه الذى يبيت فيه وهو على سرير وعليه لحاف فقال انى دعوتكم لأمر فيه امان ونظر فأشيروا علىّ ان هذا الرجل e قد تَبَحْبَحَ بُحْبُوحتكم ودخل حريمكم وقتل مقاتلتكم فأشيروا علىّ فأطرقوا وفصل رجل من الصفّ بكرسيّه فقال ان اذن لى الأمير تكلّمتُ فقال تكلَّمْ فقال ان الأمير والله ما راقب الله ولا حفظ امير المؤمنين ولا نصح للرعيّة ثم جلس بكرسيّه فى الصفّ قال واذا f هو قُتَيبة قال فغضب الحجّاج وألقى اللحاف ودلّى قدَمَيْه من السرير كأنى انظر اليهما فقال مَن المتكلّم قال فخرج قتيبة بكرسيّه من الصفّ فأعاد الكلام قال فما الرأى قال الرأى ان تخرج اليه فتحاكمه قال فارتدْ لى معسكرا ثم اغدُ الىّ، قال فخرجنا نلعن عَنْبسة بن سعيد وكان كلّم الحجّاجَ فى قُتيبة فجعله من اصحابه، فلمّا اصبحنا وقد *أوْصَينا جميعا

a) B العدوى. b) Pet. et C om. c) In Pet. et C praec. قال ابو جعفر. d) Pet. حسّاس, C حسان, B حسّاس. e) O, B et Co inser. يعنى شبيبا. f) O et Pet. c. ف.

غدونا a فى السلاح فصلّى b الحجّاج الصبح ثم دخل فجعل رسوله يخرج ساعة بعد ساعة فيقول أَجَاء بعدُ اجاء بعدُ ولا ندرى مَن يريد وقد أُفعمت المقصورة بالناس فخرج الرسول فقال اجاء بعدُ واذا قتيبة يمشى فى المسجد عليه قباء هَرَوِىّ اصفر وعمامة خزّ احمر c متقلّدا d سيفا عريضا قصير الحمائل كأنه فى ابطه قد ادخل بِرْكة قبائه e فى منطقته والدرع يصفق ساقيه ففتح له الباب فدخل ولم يُحْجَب فلبث f طويلا ثم *خرج وأُخرج معه g لواء منشورا h فصلّى الحجّاج ركعتين ثم قام فتكلّم وأُخرج اللواء من باب الفيل وخرج الحجّاج يتبعه فاذا بالباب بغلة شقراء غرّاء محجّلة فركبها وعارضه الوصفاء بالدوابّ فأبى غيرها وركب الناس وركب قتيبة فرسا اغرّ محجّلا كُميتا كأنه فى سرجه i رُمّانة من عظم السرج فأخذ فى طريق دار السقاية حتى خرج الى السَّبَخة وبها عسكر شبيب وذلك يوم الأَربعاء فتواقفوا ثم غدوا k يوم الخميس للقتال ثم غادوهم يوم الجمعة فلمّا كان وقت الصلاة انهزمت الخوارج، قال ابو زيد حدّثنى خلّاد بن يزيد قال ثنا الحجّاج بن قتيبة قال جاء شبيب وقد بعث اليه الحجّاج اميرا فقتله ثم آخَرَ l فقتله احدهما أَعْيَنُ صاحب حَمّام أَعْيَنَ قال فجاء حتى دخل الكوفة ومعه غزالة وقد كانت نذرت ان

---

a) O, B et Co عدونا (Co جمعنا?) اصبنا جميعنا. b) Pet. et C صلى. c) O, B et Co حمرا. d) O, B et Co متقلد. e) O, B et Co om.; Pet. pro بركة scr. برقه, C تركه. f) O, B et Co c. و. g) Pet. et C اخرج. h) O, B et Co منشور. i) Pet. سرحه. k) O, B et Co غدونا. l) O, B et Co اميرا, Pet. اخرا.

تصلّى فى مسجد الكوفة ركعتين تقرأ فيهما البقرة وآل عِمْران *a* قال ففعلت، قال *b* واتّخذ شبيب *b* فى عسكره أخصاصا، فقام الحجّاج فقال لا اراكم تناصحون *c* فى قتال هؤلاء القوم يا اهل العراق وأنا كاتب الى امير المؤمنين ليمدّنى بأهل الشأم قال فقام قتيبة فقال انك لم تنصح للّه ولا لأمير المؤمنين فى قتالهم، قال *d* عمر *بن شَبَّة قال *e* خلّاد فحدّثنى محمّد بن حفص بن موسى ابن عُبيد الله بن مَعْمر بن عثمان التيمىّ ان الحجّاج خنق قتيبة بعمامته خنقًا شديدا،* ثم رجع الحديث الى حديث الحجاج وقتيبة قال فقال وكيف ذاك قال تبعث الرجل الشريف وتبعث معه رَعاعا من الناس فينهزمون عنه ويستحيا فيقاتل حتى يُقْتَل قال فا الرأى قال ان تخرج بنفسك ويخرج معك نظراؤك *f* فيؤاسونك بأنفسهم، قال فلعنه مَنْ ثَمّ وقال الحجّاج والله لأبرزنّ له غدا فلمّا كان الغد حضر الناس فقال قتيبة اذكرْ يمينك اصلح الله الأمير فلعنوه ايضا وقال الحجّاج اخرجْ فأرتدْ لى معسكرا فذهب وتهيّأ *g* هو وأصحابه فخرجوا فأتى على موضع *h* فيه *بعض القذر *i* موضع كُناسة فقال أَلْقوا لى ههنا فقيل ان الموضع قذر فقال ما تدعوننى اليه اقذر الأرض تحته طيّبة والسماء فوقه طيّبة، قال فنزل وصفّ الناس وخالد بن عَتّاب بن وَرْقاء مسخوط عليه فليس فى القوم وجاء شبيب وأصحابه فقرّبوا دوابّهم وخرجوا

a) Kor. 2 et 3. *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co تتناصحون. *d*) O, B et Co فقال. *e*) O, B et Co قال محمد بن. *f*) O, B et Co نظرآك. *g*) O, B et Co c. ف. *h*) O, B et C مكان. *i*) O, B et Co قذر.

يمشون فقال لهم شبيب ٱلهوا عن رَأْيكم ودِبُّوا تحت تراسكم حتى اذا كانت استنّتهم a فوقها فأزلقوها b صُعُدًا ثم ٱدخلوا c تحتها لتَسْتقلّوا d فتَقْطعوا e اقدامَهم وهى الهزيمة باذن الله f فأقبلوا يدبّون اليهم وجاء خالدُ بن عتّاب g فى شاكريّته فدار h مِن وراء عسكرهم فأضرم أَخْصاصهم بالنار فلمّا رأوا ضوء النار وسمعوا معمعتها التفتوا فرأَوها i فى بيوتهم فولّوا k الى خيلهم وتبعهم الناس وكانت الهزيمة ورضى الحجّاج عن خالد وعقد له على قتالهم، قال h ولمّا قتل شبيب عتّابا اراد دخول الكوفة ثانية فأَقبل حتى شارفها فوجّه اليه الحجّاج سيف l بن هانئ ورجلا معه ليأْتياه m بخبر شبيب فأْتيا n عسكره ففطن بهما * فقتل الرجل وأفلت سيفٌ o وتبعه رجل من الخوارج فأَوْثب سَيْفٌ فرَسَهُ ساقيةً ثم سأل الرجل الأَمانَ على ان يصدقه فآمنه فأَخبره ان الحجّاج بعثه وصاحبه p لياتياه بخبر شبيب قال q فأَخبِرْه انّا نأْتيه يوم الاثنين فأَتى سيف الحجّاجَ فأَخبره فقال كذب وماق r، فلمّا كان يوم الاثنين توجّهوا

---

a) O, B et Co استنتكم. *b*) Pet. et C فاذا لقوها. *c*) Pet., C et B ادخلوها. *d*) O لتستعلوا, B et Co لتستغلوا. *e*) Pet. et C om. *f*) O, B et Co add. جل ثناوه. *g*) O, B et Co add. بن ورقا. *h*) O, B et Co om. *i*) O, B et Co فراوا ما. *k*) O, B, Co et C ولوا. *l*) O et B سفيان; ita etiam prius in Co, sed deinde emendat. ut rec. *m*) Pet. لياتيه, Co لياتيا, O نمأ, B لما نبأ. *n*) O, B et Co c. و. *o*) O, B et Co وافلت سفيان بعد ما قتل الرجل, nisi quod Co سيف habet, B prius scr. سيف deinde سفيان; C om. verba فقتل الرجل, Pet. pro قتل scr. ققل. *p*) O et B وصاحباه (sic); ita etiam prius in Co scriptum fuerat deinde emendat. ut rec. *q*) O, B et Co inser. له. *r*) C om.; Pet. ومات.

يريدون الكوفة فوجّه اليهم الحجّاج الحارث بن معاوية الثقفىّ فلقيه شبيب بزُرارة a فقتله وهزم اصحابه ودنا من الكوفة فبعث b البَطِين فى عشرة فوارس يرتاد له منزلا على شاطئ الفرات * فى دار الرِّزْق c فأقبل البَطِين وقد وجّه الحجّاج حوشب بن يزيد فى جمع من اهل الكوفة فأخذوا بأفواه السكك فقاتلهم البَطِين فلم يقو عليهم فبعث الى شبيب فأمدّه بفوارس فعقروا فرس حوشب وهزموه ونجا ومضى البطين الى دار الرِّزْق وعسكر على شاطئ الفرات وأقبل شبيب فنزل دون الجسر فلم يوجّهْ اليه الحجّاجُ احدا فمضى فنزل السَّبَخة بين الكوفة والفرات فأقام ثلثا لا يوجّه اليه الحجّاج احدا فأُشير على الحجّاج ان يخرج بنفسه فوجّه قُتَيْبة ابن مُسْلِم فهيّأ له عسكرا ثم رجع فقال وجدت المأْتى سهلا فسِرْ على الطائر الميمون فنادى فى اهل الكوفة فخرجوا وخرج معه الوجوه حتى نزلوا فى ذلك العسكر d وتواقفوا وعلى ميمنة شبيب البَطِينُ وعلى ميسرته قَعْنَب مولى بنى ابى ربيعة بن ذهل وهو فى زهاء مائتين وجعل الحجّاج على ميمنته مطر بن ناجية الرياحىّ وعلى ميسرته خالد بن عتّاب بن وَرْقاء الرياحىّ فى زهاء اربعة آلاف وقيل له لا تعرّفه موضعك e فتنكّر وأَخفى مكانه وشبّه f له ابا الورد مولاه فنظر اليه شبيب فحمل عليه فضربه بعمود * وزنه خمسة عشر رطلا g فقتله وشبّه h له أَعْيَن صاحب حَمّام أَعْيَن

---

a) Pet. et C بن زرارة quod tamen recentior manus emendavit in C ut rec; O, B et Co بن يزيد. b) O, B et Co c. و. c) O, B et Co om. d) O, B et Co المعسكر. e) O, B et Co مكانك. f) Pet. et C وعقل. g) Pet. et C om. h) Pet. فقبل, C فعقل.

بالكوفة وهو مولى لبكر *a* بن وائل فقتله فركب الحجّاج بغلة غرّاء محجّلة وقال إنّ الدين اغرّ محجّل وقال لأبى كعب قدّم لواءك أنا ابنُ ابى عَقيل، وحمل شبيب على خالد بن عتّاب وأصحابه فبلغ بهم الرَّحْبة وحملوا على مَطَر بن ناجية فكشفوه فنزل عند ذلك الحجّاج وأمر اصحابه فنزلوا فجلس على عباءة ومعه عَنْبسة ابن سعيد فانّهم على ذلك اذ تناول مَصْقلة بن مُهَلْهل الضبّىّ لجام شبيب فقال ما تقول فى صالح بن مُسَرّح وبما تشهد عليه قال أَعلى هذه الحال وفى *b* هذه الحَزّة والحجّاج ينظر قال فبرئ من صالح *c* فقال *d* مصقلة برئ *e* الله منك وفارقوه الّا اربعين فارسا هم *f* اشدّ اصحابه وانحاز الآخرون الى دار الرزق *g* وقال *h* الحجّاج قد اختلفوا وأرسل *h* الى خالد بن عتّاب فأتاهم فقاتلهم فقُتلت غَزالة ومرّ برأسها الى الحجّاج *i* فارسٌ فعرفه شبيب فأمر عُلْوان فشدّ على الفارس فقتله وجاء بالرأس فأمر به فغُسل ودفنه *k* وقال هى *l* اقرب اليكم رُحْما يعنى غزالة ومضى القوم على حاميتهم ورجع خالد الى الحجّاج فأخبره بانصراف القوم فأمره ان يحمل على شبيب فحمل عليهم وأتبعه *h* ثمانيةٌ منهم قَعْنب والبَطين وعُلْوان وعيسى والمهذّب وابن عويمر وسنان حتى بلغوا به الرَّحْبة وأُتى شبيب فى موقفه بخُوط *m* بن عُمير السَّدُوسىّ فقال له شبيب يا خوط *n* لا

---

a) O et Pet. لبكير. *b*) O et Co فى. *c*) O, B et Co add. بن مسرح. *d*) O, B et Co inser. له. *e*) O, B et Co فبرئ. *f*) O, B et Co من. *g*) O, الرزّق, Co الزرق. *h*) O, B et Co c. ف. *i*) O, B et Co inser. مع. *k*) O, B et Co ثمّ دفنه. *l*) O et Co وهى (cf. Kor. 18, vs. 80). *m*) Pet. بجحوط. *n*) Pet. جُحوط.

حكم الّا للّه *فقال لا حكم الّا لله *a* فقال شبيب خوط *b* من اصحابكم ولكنّه كان يخاف فأَطلقه وأُتى بعُمير بن القَعْقاع فقال له *c* لا حكم الّا للّه يا عمير فجعل لا يفقه عنه ويقول في سبيل الله شبابى فردّد عليه شبيب لا حكم الّا للّه ليتخلّصه *d* فلم يفقه فأَمر بقتله وقُتل مُصاد اخو شبيب وجعل شبيب ينتظر النفر الذين تبعوا *e* خالدا فأَبطأُوا ونعس شبيب فأَيقظه حبيبُ بن حدرة *f*، وجعل اصحاب الحجّاج لا يقدمون عليه *هيبة له *g* وسار الى دار الرزق فجمع رثّةَ مَنْ قُتل من اصحابه وأَقبل الثمانيةُ الى موضع شبيب فلم يجدوه فظنّوا انهم *h* قتلوه ورجع *i* مطر وخالد الى الحجّاج فأَمرهما فأَتبعا *k* الرهط الثمانية وأَتبع الرهط *l* شبيبا فمضوا جميعا حتى قطعوا جسر المدائن فدخلوا *m* ديرا هنالك وخالد يقفوهم فحصرهم فى الدير فخرجوا عليه فهزموه نحوا من فرسخين حتى القوا انفسهم فى دجلة بخيلهم وأَلقى خالد نفسه بفرسه فمرّ به ولواؤه فى يده فقال شبيب قاتله الله فارسا وفرسَهُ هذا أَشدُّ الناس وفرسه أَقوى فرس فى الأَرض فقيل له هذا خالد بن عتّاب فقال مُعْرَقٌ *n* له فى الشجاعة والله لو علمت لأَقحمت خلفه ولو دخل النارَ، رجع الحديث الى حديث ابى مخنف *o*

---

a) Pet. et B om. *b*) Pet. خُوط. *c*) O, B et Co om. *d*) O et Co ليخلصه, B ليتحلصه. *e*) O, B et Co اتبعوا. *f*) Pet. خورة, B جدرة. *g*) Pet. et C om. *h*) O, B et Co ins. قد. *i*) O et Co c. ف. *k*) O باتبعا. *l*) Pet. inser. الثمانيه. *m*) O, B et Co و. *n*) B مُعْرِفٌ, Co معرّق (?) *o*) O, B et Co add لوط بن يحيى.

عن ابى عمرو العذرىّ *a* ان *b* الحجّاج دخل الكوفة حين انهزم شبيب ثمّ صعد المنبر فقال والله ما قوتل شبيب قطّ قبلها مثلها *c* ولّى والله هاربا وترك امرأته يُكسر فى أستها القصب ثمّ دعا حبيب بن عبد الرحمان الحكمىّ فبعثه فى اثره فى ثلثة آلاف من اهل الشأم فقال *d* له الحجّاج احذر بياته وحيث ما لقيته فنازله فان الله *e* قد فلّ حدّه وقصم نابه فخرج حبيب بن عبد الرحمان فى اثر شبيب حتى نزل الأنْبار وبعث الحجّاج الى العُمّال ان دُسّوا الى اصحاب شبيب ان مَنْ جاءنا منهم فهو آمن فكان كلّ من ليست له * تلك البصيرة *f* ممن قد هدّه *g* القتال يجىء فيؤمَّن وقَبْلَ ذلك ما قد نادى فيهم الحجّاجُ يومَ هُزموا ان مَنْ جاءنا منكم فهو آمن فتفرّق عنه ناس كثير من اصحابه وبلغ شبيبا مَنْزِلُ حبيب بن عبد الرحمان الأنْبارَ فأقبل بأصحابه حتى اذا دنا من عسكرهم نزل فصلّى بهم المغربَ، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يزيد *h* السكسكىّ قال انا والله فى اهل الشأم ليلة جاءنا شبيب فبيّتنا قال *i* فلمّا امسينا جمعنا حبيب بن عبد الرحمان فجعلنا ارباعا وقال لكلّ ربع منّا ليُجْزِئْ كلّ ربع منكم *i* جانبه فان قاتل هذا الربع فلا يُغِثْهم *k* هذا الربعُ الآخر فانه قد

---

a) B et Pet. العدوى (sed Pet. supra ut rec.). *b*) O, B et Co وان. *c*) Pet. et C om. *d*) O, B et Co c. و. *e*) O, B et Co inser. جلّ ثناؤه, Pet. عز وجل. *f*) O, B et Co بصيرة. *g*) O, B et Co ارهبه. *h*) O, B, Co et C زيد sed infra fere semper يزيد. *i*) O, B et Co om. *k*) O et Co يعنهم, C يغنهم, B نَعِنهم.

بلغنى ان هذه الخوارج منّا قريب فوطّنوا انفسكم على انكم مبيَّتون ومقاتلون فما زلنا على تعبيتنا حتى جاءنا شبيب فبيّتنا فشدّ على ربع منّا عليهم عثمان بن سعيد العذرىّ فضاربهم طويلا فما زالت قَدَمُ الانسان منهم ثم تركهم وأَقبل على الربع الآخر وقد جعل عليهم سعد بن بجل a العامرىّ فقاتلهم فما زالت قَدَم انسان منهم ثم تركهم وأَقبل على الربع الآخر وعليهم النعمان ابن سعد الحميرىّ فما قدر منهم على شىء ثم اقبل على الربع الآخر b وعليهم ابن اقيصر الخثعمىّ فقاتلهم طويلا فلم يظفر بشىء c ثم اطاف بنا d يحمل علينا حتى ذهب ثلثة ارباع الليل وأَلزّ بنا حتى قلنا لا يفارقنا ثم نازلَنا راجلا طويلا فسقطت والله بيننا وبينهم الأيدى وفُقئت الأَعْيُن وكثرت القتلى قتلنا منهم نحوا من ثلثين وقتلوا منّا نحوا من مائة والله لو كانوا فيما نرى يزيدون على مائة رجل لأَهْلكونا وأَيم الله على ذاك ما فارقونا حتى مَلِلْناهم وملّونا وكرهونا وكرهناهم ولقد رايت الرجل e منّا يضرب بسيفه f الرجل منهم فما يضرّه شيئا من الاعياء والضعف ولقد رايت الرجل منّا يقاتل جالسا يَنْفَح بسيفه ما يستطيع ان يقوم من الاعياء g

a) Ita Pet. et C; O et Co سَحل, B سحل. b) O et Co الرابع; B om. verba وعليهم النعمن — الآخر l. 6—8. c) O, B et Co بهم. d) O, B et Co inser. اجمع. e) C ins. منهم ما منا, Pet. يضرّه شيئا من الاعياء والضعف ولقد رايت الرجل يضرب الرجل منهم فما يضره شيا من الاعيا والضعف ولقد رايت الرجل; dittographia esse videntur. f) Pet. om. g) O, B et Co الضعف والاعياء.

فلمّا يئسوا منّا ركب شبيب ثمّ قال لمَنْ كان نزل من اصحابه اركبوا فلمّا استووا على متون خيولهم وجّه *a* منصرفا عنا ،

قال ابو مخنف حدّثنى فَرْوة بن لَقيط عن شبيب قال لمّا انصرفنا عنهم وبنا كآبة شديدة وجراحة ظاهرة قال لنا ما أَشَدَّ هذا الذى بنا لو كُنّا انما نطلب الدنيا وما أَيْسَرَ هذا فى ثواب الله *b* فقال اصحابه صدقت يا امير المؤمنين، قال فما انسى منه اقباله على سُوَيْد بن سُلَيم ولا مقالته له قتلتُ منهم امس رجلين احدهما أَشْجع الناس والآخر أَجْبن الناس خرجت عشيّةَ امس طليعة لكم فلقيت منهم ثلثة *c* نفر دخلوا قرية يشترون منها *d* حوائجهم فاشترى احدهم حاجته ثمّ خرج قبل اصحابه وخرجتُ معه فقال كأنّك لم تشتر علفا فقلت ان لى رفقاء قد كفونى ذلك فقلت له اين ترى عدوّنا هذا نزل قال *e* بلغنى انه قد *f* نزل منّا قريبا وأَيم الله لوددت انى قد لقيت شبيبهم هذا *f* قلتُ فتحبّ *g* ذلك قال نعم قلت فخذْ حذرك فأَنا والله شبيب وانتضيت سيفى فخرّ والله ميّتا فقلت له *ارتفعْ ويحك *h* وذهبت انظر فاذا هو قد مات فانصرفت راجعا فأَستقبل *i* الآخر خارجا من القرية فقال اين تذهب هذه الساعةَ وانما *k* يرجع الناس الى عسكرهم فلم اكلّمه ومضيت يقرّب بى فرسى وأَتبعنى حتى لحقنى

---

a) O وجّد, B وجد. *b*) O et Co inser. تناوه جل, B عزّ وجلّ. *c*) O, B et Co ثلث. *d*) B et Co فيها. *e*) O, B et Co فقال. *f*) O, B et Co om. *g*) O, B et Co افتحب. *h*) O, B et Co ارفع ويحك راسك. *i*) O, B et Co c. و. *k*) O, B et Co c. ف.

فقطعت عليه فقلت له ما لك فقال انت والله من عدوّنا فقلت اجل والله فقال والله لا تبرح حتى تقتلنى او اقتلك فحملتُ عليه وحمل علىّ فاضطربنا بسيفينا ساعةً فوالله ما فضلتُه فى شدّة نفس ولا اقدام الّا ان سيفى كان اقطع من سيفه فقتلتُه، قال فمضينا حتى قطعنا دِجْلة ثمّ اخذنا فى ارض جُوخى حتى *a* قطعنا دِجْلة مرّة اخرى من عند واسط ثمّ اخذنا الى الأَهْواز ثمّ الى فارس ثمّ ارتفعنا الى كِرْمان ٭

وفى *b* هذه السنة هلك شبيب فى قول هشام بن محمّد وفى قول غيره كان هلاكه سنة ٧٨،

ذكر سبب هلاكه

قال هشام عن ابى مخنف قال *c* حدّثنى ابو يزيد *d* السكسكىّ قال اقفلنا الحجّاج اليه يعنى الى شبيب فقسم فينا مالا عظيما وأَعطى كلّ جريح منّا وكلَّ ذى بلاء ثمّ امر سفيان بن الأَبْرد ان يسير الى شبيب فتجهّز سفيانُ فشقّ ذلك على حبيب بن عبد الرحمان الحَكَمىّ وقال تبعث سفيان الى رجل قد فللتُه وقتلتُ فرسانَ اصحابه فأَمضى سفيان بعد شهرين وأَقام شبيب بكِرْمان حتى اذا انجبر *e* واستراش هو وأَصحابه اقبل راجعا فيستقبله سفيانُ *f* بجسر دُجَيْل الأَهْواز وقد كان للحجّاج كتب الى الحكم

---

a) O, B et Co ثمّ. *b*) In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co زيد; ita etiam priore man. in O scriptum fuit. *e*) O, B et Co جبر. *f*) O, B et Co add. بن الابرد.

ابن أيّوب بن الحكم بن ابى عَقيل وهو زوج ابنة الحجّاج وعامله على البصرة أمّا بعد فابعثْ رجلا شجاعا شريفا من اهل البصرة فى اربعة آلاف الى شبيب ومُرْه فليلحقْ بسفيان بن الأبْرد وليسمعْ له وليُطعْ، فبعث اليه زيادَ بن عمرو العَتَكىّ فى اربعة آلاف فلم ينتهِ الى سفيان حتى التقى سفيانُ وشبيبٌ ولمّا ان التقيا بجسر دُجيل عبر شبيب الى سفيان فوجد سفيانَ قد نزل فى الرجال وبعث مهاصر a بن صيفىّ b العذرىّ على الخيل وبعث على ميمنته بشر c بن حسّان الفهرىّ وبعث على ميسرته عمر بن هبيرة الفزارىّ d فأقبل شبيب فى ثلثة كراديس من اصحابه هو فى كتيبة وسُويد e فى كتيبة وقَعْنب المُحَلّمىّ فى كتيبة وخلّف المحلل f بن وائل فى عسكره، قال فلمّا حمل سُويد وهو فى ميمنته على ميسرة سفيانَ وقعنبٌ وهو فى ميسرته على ميمنته حمل هو على سفيان فاضطربنا طويلا g من النهار حتى انحازوا h فرجعوا الى المكان الذى كانوا فيه فكرّ علينا هو وأصحابه اكثر من ثلثين كرّة كلّ ذلك لا نَزول i من صفّنا وقال k لنا سفيان بن الأبْرد لا تتفرّقوا ولكن لتزحف l الرجال اليهم زحفا فوالله ما زلنا نطاعنهم ونضاربهم حتى اضطررناهم الى الجسر فلمّا انتهى شبيب الى الجسر نزل ونزل معه نحوٌ من مائة رجل فقاتلناهم حتى

a) O مصاهر, B et Co مصاهر (sed IA ut rec.). b) O, B et Co سيف (sed infra ut rec.). c) O et Co بشير. d) O العراقى, Co القرانى, IA ut rec. e) O, B et Co add. بن سليم (B سلم). f) Pet. et C المجلل. g) O, B et Co مليا. h) B et Co inser. عنا. i) B تنزول, Co نزول, O بيزول. k) Pet. قال, C فقال. l) B et Co ليزحف, O لمرحف.

المساء اشدّ قتال قاتله قوم قطّ فما هو الّا ان نزلوا فأوقعوا لنا من الطعن والضرب شيئا ما راينا مثله من قوم قطّ فلمّا راى سفيان انه لا يقدر عليهم ولا يأمن مع ذلك ظفرهم دعا الرُّماة فقال أرشقوهم بالنبل وذلك عند المساء *وكان التقاؤهم نصف النهار فرماهم اصحاب النبل بالنبل عند المساء *a* وقد صفّهم سفيان بن الأبرد على حدَة وبعث على المرامية رجلا فلمّا رشقوهم بالنبل ساعة *شدّوا عليهم فلمّاه *a* شدّوا على رماتنا شددنا *b* عليهم فشغلناهم عنهم، فلمّا رُموا بالنبل ساعة ركب شبيب وأصحابه ثمّ كرّوا على اصحاب النبل كرّة *c* صرع منهم اكثر من ثلثين رجلا ثمّ عطف بخيله علينا فمشى عامدا نحونا فطاعنّاه حتى اختلط الظلام ثمّ انصرف عنّا فقال سفيان لأصحابه ايّها الناس دعوهم لا *d* تتبعوهم حتى نصبّحهم غدوة *e* قال فكففنا عنهم وليس شىء احبّ الينا من ان ينصرفوا عنّا، قال ابو مخنف فحدّثنى فَرْوة بن لقيط قال فما هو الّا ان انتهينا الى الجسر فقال أعبروا معاشرَ المسلمين فاذا اصبحنا باكرناهم ان شاء الله فعبرنا امامه وتخلّف فى اخرانا فأقبل على فرسه وكانت بين يديه فرس أنثى ماذيانة فنزا فرسه عليها وهو على الجسر فاضطربت الماذيانة ونزل حافر رِجْل فرس شبيب على حرف السفينة فسقط فى الماء فلمّا سقط قال لِيَقْضِىَ ٱللّٰهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا *f* فارتمس *g* فى الماء ثمّ ارتفع فقال

---

a) O, B et Co om. *b*) O, B et Co وشددنا. *c*) O, B et Co inser. منكرة. *d*) O, B et Co ولا. *e*) O, B et Co inser. ان شا الله. *f*) Kor. 8 vs. 43, 46. *g*) O et Co فانقمس, B فانقسمت.

ذٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ a». قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يزيد b السكسكىّ بهذا الحديث وكان ممن يقاتله من اهل الشأم وحدّثنى فروة بن لقيط وكان ممن شهد مواطنه c، فأمّا d رجل من رهطه من بنى مُرّة بن هَمّام e فانه حدّثنى انه كان معه قوم يقاتلون من عشيرته ولم يكن لهم تلك البصيرةُ النافذة f وكان قد قتل من عشائرهم رجالا كثيرا فكان ذلك قد أوجع قلوبهم وأوغر صدورهم وكان رجل يقال له مقاتل من بنى تَيْم بن شَيْبان من اصحاب شبيب فلمّا قتل شبيب رجالا من بنى تيم بن شيبان اغار هو على بنى مرّة بن همّام فأصاب منهم رجالا فقال له شبيب ما حملك على قتلهم بغير امرى فقال له اصلحك الله قتلتَ كُفّار قومى وقتلتُ كفّار قومك قال وأنت الوالى علىّ حتى تقطع الأمور دونى فقال g اصلحك الله اليس من ديننا قتلُ مَنْ كان على غير رأينا منّا كان او مِنْ غيرنا قال بلى قال فانما فعلت ما كان ينبغى ولا والله يا امير المؤمنين ما اصبتُ من رهطك عُشْر ما اصبت من رهطى وما يحلّ لك يا امير المؤمنين ان تجدَ مِنْ قتل الكافرين قال انى لا أجد من ذلك، وكان معه رجال كثير قد اصاب من عشائرهم فزعموا انه لمّا تخلّف فى اخريات اصحابه قال بعضهم لبعض هل لكم ان نقطع به الجسر فنُدْرك ثأرنا الساعةَ فقطعوا الجسر فمالت السفن ففزع الفرس ونفر ووقع h فى

---

a) Kor. 6 vs. 96, 36 vs. 38, 41 vs. 11. b) Pet. زبيد, v. supra. c) O, B et Co add. كلها. d) O, B et Co واما. e) Ita codd. et Ibn Khallik. Vulgo همّام بن مرّة. f) Pet. et Co الناقدة (?). g) O, B et Co inser. له. h) O, B et Co c. ف.

المساء ا
من الظ
سفيان
فقال آر
فوماتم ا
الأيد ع
ساعة
فشغلنا
كرّوا عا
عطف
الظلام
تتبعوم
الينا
لقيد
المسلم
اخوانا
فرسه
قوس
ليقضي

B et
inser.
فا, B

ـقال له انس بن
ى وقتله b فشتمه
حير قبل ان يموت
نك قتلت بكيرا
والله لا اموت وأَنت
وقال اصبرْ عِفاقِ e
ه اكلّمك فيه وتقتله
ومات بحير f فقال
فيها بحير، فغضب
صاحبنا وانّما طلب
ـاف الناس ان يعظم
عة واجعلوا دم بَحير
الأَبناء يمدح صعصعة
راقِ مَفاوِزًا وَبُحُورًا
لْ فى خُرُونَ k بَحِيرًا
من رهط صعصعة الى
ـلبه l بدم صاحبكم

---

a) O et B inser. ـد
d) O et B فى. *e*) Ita
respicitur, ut videtur,
O et B عصام i. e. for
II, ٧١, 6 a f. *f*) O e
om. verba بحير — فقال
k) = اخرون; Pet. ـسرور
بطلب. *m*) O et B ins

الماء فغرق ، قال ابو مخنف فحدّثنى ذلك المُرّىّ[a] بهذا الحديث وناس من رهط شبيب يذكرون هذا ايضا وأمّا حديث العامّة فالحديث الأوّل ، قال ابو مخنف وحدّثنى ابو يزيد[b] السكسكىّ قال انّا والله لنتهيّأ للانصراف اذ جاء صاحب الجسر فقال اين اميركم قلنا هو هذا فجاءه فقال[c] اصلحك الله ان رجلا منهم وقع فى الماء فتنادوا بينهم غرق امير المؤمنين ثمّ انهم انصرفوا راجعين وتركوا عسكرهم ليس فيه احد، فكبّر سفيان وكبّرنا * ثمّ اقبل[d] حتى انتهى الى الجسر وبعث مهاصر[e] بن صَيْفىّ فعبر الى عسكرهم فاذا ليس فيه منهم صافرٌ ولا آثرٌ فنزل فيه فاذا[f] اكثر عسكر خَلْق[g] الله خيرًا وأصبحنا[h] فطلبنا شبيبا حتى استخرجناه وعليه الدرع فسمعت الناس يزعمون انه شُقّ[i] بطنه فأُخرج قلبه فكان مجتمعا صلبا كأنّه صخرة وانه كان يضرب به الأرض فيثب[k] قامة انسان فقال سفيان احمدوا الله الذى اعانكم فأصبح عسكرهم فى ايدينا ، قال ابو زيد عُمَر بن شَبّة حدّثنى خلّاد بن يزيد[l] الأرْقط قال كان شبيب يُنْعى لأُمّه فيقال قُتل فلا تَقْبَل قال فقيل لها انه غرق فقَبِلَت وقالت انى رايت حين ولدته انه خرج منّى شهاب نار فعلمت انه لا يُطفئه الّا الماء ، قال[m] هشام

a) O المر, Pet. المزنى; B et Co المرى vel المربى; C om. verba قال ابو مخنف — فالحديث الاول. b) Pet. زيد v. s. c) O, B et Co inser. له. d) O, B et Co واقبل. e) O, B et Co مصاهر. f) O, B et Co inser. هو. g) O et C حلق, Co حلف; Pet. العسكر خلقه. h) O, B et Co c. ف. i) O, B et Co inser. عن. k) O, B et Co inser. عنها. l) O بزيد, Co مزيد, B بريد (cf. *Fihrist* ١٠٧ et v. supra); praeterea hi codices inserunt hic بن. m) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba يدعى اللصف pag. ٩٧٨ l. 2.

عن ابى مخنف a حدّثنى فَرْوة بن لَقيط الأزدىّ ثمّ العامرىّ ان يزيد بن نُعَيْم ابا شبيب كان ممّن دخل فى جيش سَلْمان بن ربيعة اذ بعث به وبمَن معه الوليد بن عُقْبة عن امر عُثْمان ايّاه بذلك مددا لأهل الشأم b ارض الروم فلمّا قفل المسلمون أُقيم السبى للبيع فراى يزيد بن نُعيم ابو شبيب جارية حمراء لا شهلاء ولا زرقاء طويلة جميلة تأخذها العينُ فابتاعها ثمّ اقبل بها وذلك سنة ٢٥ اوّل السنة فلمّا ادخلها الكوفة قال أَسْلمى فأبت عليه فضربها فلم c تزددْ الّا عصيانا فلمّا راى ذلك أمر بها فأصلحت ثمّ دعا بها فأُدخلت عليه فلمّا تَغشّاها d تَلَقّتْ e منه بحَمْل فولدت شبيبا وذلك f سنة ٢٥ فى ذى الحجّة فى g يوم النحر يوم السبت وأَحبّت مولاها حبّا شديدا وكانت تُحَدِّثُه h وقالت ان شئت اجبتك الى ما سألتنى من الاسلام فقال لها قد شئت فأَسْلمت وولدتْ شبيبا وهى مُسْلمة وقالت انّى i رايت فيما يرى النائم انه خرج من قُبلى شهاب * فثقب يسطع k حتى بلغ السماء وبلغ الآفاق كلّها فبينا هو كذلك اذ وقع فى ماء كثير جارٍ فخبا وقد ولدتُه فى يومكم هذا الذى تهريقون فيه الدماء وانّى l قد أُوّلت رؤياى هذه انى ارى ولدى هذا غلاما اراه سيكون صاحب دماء يهريقها وانى ارى امره سيعلو ويعظم

---

a) Pet. inser. قال. b) O, B et Co inser. من. c) Pet. c. و. d) O تعشاها, B تعسى, Co بغشى. e) O بلقب, B بلعت, Co نلقت, Pet. فعلقت. f) Pet inser. فى. g) Pet. om. h) Pet. تحدثه, Co وجدته, O et B حدثه. i) Pet. inser. قد. k) O, B et Co فذهب ساطعا فى السما. l) Pet. c. ف.

سريعا، قال فكان ابوه يختلف به ويأمّه *a* الى البادية الى ارض قومه على ماء يُدْعى اللَّصَف، قال ابو مخنف وحدّثنى موسى بن ابى سويد بن رادى *b* ان جند اهل الشأم *c* الذين جاءوا حملوا معهم الحجر فقالوا لا نفرّ *من شبيب *d* حتى يفرّ هذا الحجر فبلغ شبيبا امرُهم فأراد ان يكيدهم فدعا بأفراس اربعة فربط فى اذنابها تِرَسَة *e* فى ذَنَب كلّ فرس ترسَيْن ثم ندب معه ثمانية نفر من اصحابه ومعه غلام له *يقال له حيّان *f* وأمره ان يحمل معه اداوة من ماء ثم سار حتى يأتى ناحية من العسكر فأمر *g* اصحابه أن يكونوا فى نواحى العسكر *h* وان يجعلوا مع كلّ رجلين فرسا ثم يُمسّوها الحديد حتى تجد حرّه ويخلّوها فى العسكر وواعدهم تلعة قريبة من العسكر فقال *i* مَن نجا منكم فانّ موعده هذه التلعة وكره اصحابه الاقدام على ما امرهم به فنزل حيث راى ذلك منهم حتى صنع بالخيل مثل الذى امرهم ثم وغلت فى العسكر ودخل يتلوها مُحَكِّمًا فضرب الناس بعضهم بعضا فقام صاحبهم الذى كان عليهم وهو حبيب بن عبد الرحمان الحَكَمىّ فنادى ايّها الناس انّ هذه مكيدة فالزموا الأرض حتى يتبيّن لكم الأمر ففعلوا وبقى شبيب فى عسكرهم فلزم الأرض حيث رآهم قد سكنوا وقد اصابته ضربة عمود *k* اوهنته، فلمّا ان هدأ الناس ورجعوا الى

a) O, B et Co om. *b*) B زادى, Co زادى. De viro nihil compertum habeo. *c*) B et Co اليمامه, O النمام. *d*) O, B et Co om.; Pet. pro من scr. عن. *e*) O, B et Co التترسه. *f*) O om., B حان, Co حيان. *g*) Pet. c. و. C om. verba فامر — العسكر. *h*) O, B et Co اصحابه. *i*) O, B et Co c. و. *k*) O, B et Co inser. قد.

ابنيتهم خرج فى غُمارهم حتى اتى التلعة فاذا هو بحيّان فقال أَفرِغْ يا حيّان على رأسى من الماء فلمّا مدّ رأسه ليصبّ عليه من الماء همّ حيّان ان يضرب عنقه فقال a لنفسه لا اجد لى مكرمة ولا ذكرا أَرْفَعَ من قتلى هذا وهو أَملى عند الحجّاج فاستقبلته b الرعدة حيث همّ بما همّ به فلمّا ابطأ بحلّ الاداوة قال ما يُبْطئك بحلّها فتناول السكّين من مَوْزجه فخرقها به ثم *ناولها ايّاه c فأَفرغ عليه من الماء فقال حيّان منعنى والله الجبن وما اخذنى من الرعدة ان اضرب عنقه بعد ما هممت به ثم لحق شبيب *بأَصحابه فى عسكره d،

قال ابو جعفر وفى هذه السنة خرج مُطَرِّف بن المغيرة بن شُعْبة على الحجّاج وخلع عبد الملك بن مروان ولحق بالجبال فقُتل،

ذكر السبب الذى كان عند خروجه وخلعه عبده e الملك بن مروان

قال هشام عن ابى مخنف قال حدّثنى يوسف بن يزيد بن بكر الأَزدى ان بنى المُغيرَة بن شُعْبة كانوا صلحاء نبلاء اشرافا بأَبدانهم سوى شرف ابيهم ومنزلتهم فى قومهم، قال f فلمّا قدم الحجّاج فلقوه وشافههم علم انهم رجال قومه g وبنو ابيه فاستعمل عُرْوة بن المغيرة على الكوفة ومُطَرِّف بن المغيرة على المدائن وحَمْزة بن المغيرة على

---

a) O, B et Co c. و. b) O, B et Co فاستعلته. c) O, B et Co ناوله اياها. d) O, B et Co بعسكره واصحابه. e) O, B et Co الحجّاج وعبد. f) O, B et Co om. g) Pet. قومهم et ابيهم.

هَمَذان، قال ابو مخنف فحدّثنى الحُصين بن عبد الله بن سعد بن نُفَيل الأَزدىّ قال قدم علينا مطرّف بن المغيرة بن شُعْبة المدائنَ فصعد المنبر فحمد الله وأَثنى عليه ثمّ قال ايّها الناس ان الأَمير الحجّاج اصلحه الله قد ولّانى عليكم وأَمرنى بالحُكْم بالحقّ والعدل فى السيرة فان عملت بما امرنى به فأَنا اسعد الناس *a* وان لم افعلْ فنفسىَ *b* اوبقتُ وحظَّ نفسى ضيّعتُ * الا انى جالس لكم العصرَيْن فارفعوا الىّ حوائجكم *c* وأَشيروا علىّ بما يُصلحكم ويُصلح بلادكم فانى لن آلوكم خيرا ما استطعتُ *d* ، ثمّ نزل وكان بالمدائن اذ ذاك رجال من اشراف اهل المصر وبيوتات الناس وبها مقاتلة *e* لا تَسعُها *f* عدّة ان كان كونٌ بأرض جوخى او بأرض الأنبار فأَقبل مطرّف حين *g* نزل حتّى *h* جلس للناس *i* فى الايوان وجاء *k* حكيم بن الحارث الأَزدىّ يمشى نحوه وكان من وجوه الأَزد وأَشرافهم وكان الحجّاج قد استعمله بعد ذلك على بيت المال فقال له اصلحك الله انى كنت منك نائيا حين تكلّمتَ *l* وانى اقبلت نحوك لأُجيبك فوافق ذلك نزولك انّا قد فهمنا ما ذكرت لنا انه عهد اليك فأَرشد الله العاهد والمعهود اليه وقد منّيت من نفسك العدل وسألت المعونة على

---

a) Pet. ins. به. *b*) O, B et Co فلنفسى. *c*) O, B et Co ارفعوا الى حوائجكم فانى جالس لكم العصرين. *d*) O, B et Co add. وبالله التوفيق. *e*) B et Co مقللة. *f*) Pet. تُعسّها, C بعدها, O, B et Co يحصيها. *g*) O, B et Co حتى. *h*) O, B et Co حين. *i*) O, B et Co الناس. *k*) O, B et Co وجاءه. *l*) O, B et Co inser. بما تكلّمت به.

الحقّ فأعانك الله على ما نويت لنك تُشْبِه اباك * في سيرته *a* برضى الله والناس فقال له مطرّف هٰهنا انّى فأوسع *b* له فجلس الى جنبه *، قال ابو مخنف فحدّثني الحصين بن يزيد انه كان من خير عامل قدم عليهم قطّ اقمعه للمريب وأشدّه انكارا للظلم فقدم عليه بشر بن الأَجْدَع *c* الهَمْدانيّ *d* ثم الثوريّ وكان شاعرا فقال

انّى كَلِفْتُ بخَوْدٍ غَيْرِ فاحِشَةٍ
غَرّاءَ وَهْنانَةٍ خُمْصانَةِ الجِيدِ
كَأَنَّها الشَّمْسُ يَوْمَ الدَّجْنِ اذْ بَرَزَتْ
تَمْشي مَعَ الأُنْسِ الهِيفِ الأَماليدِ
سَلِّ الهَوَى بعَلَنْداةٍ مُذَكَّرَةٍ
عَنْها الى المُجْتَدَى ذى العُرْفِ والجُودِ
الّى الفَتَى الماجِدِ الفَيّاضِ نَعْرِفُهُ
فى الناسِ ساعةَ يَحْلَى *e* كلّ مردودِ
مِنَ الأَكارِمِ *f* أَنْسابًا اذا نُسِبُوا
والحامِلِي الثِّقْلِ يَوْمَ المَغْرَمِ *g* الصِّيدِ
انّى أُعِيذُكَ بالرَّحْمانِ مِن نَفَرٍ
حُمْرِ السِّبالِ كَأُسْدِ الغابَةِ السُّودِ

a) O, B et Co وسيرته. *b*) O, B et Co c. و. *c*) B et Pet. الاحدع, Co الاجذع; probabiliter est notus poeta al-Adjda' ibn Mâlik. *d*) B et Co الهمذانى. *e*) Pet. يباجلى, C يجلى, O بحلى, B بحل, Co تحلى ح. *f*) O, B et Co المكارم. *g*) O et C المعرم.

فُرْسَانُ شَيْبَانَ لَمْ نَسْمَعْ بِمِثْلِهِمِ
أَبْنَاءُ كُلِّ كَرِيمِ ٱلنَّجْلِ صِنْدِيدِ
شَدُّوا عَلَى ٱبْنِ حُصَيْنٍ فِى كَتِيبَتِهِ
فَغَادَرُوهُ صَرِيعًا لَيْلَةَ ٱلْعِيدِ
وَٱبْنُ ٱلْمُجَالِدِ أَرْدَتْهُ رِمَاحُهُمْ
كَأَنَّمَا زَلَّ عَنْ خَوْصَاءَ صَيْخُودِ
وَكُلُّ جَمْعٍ بِرُوذَابَاذَ a كَانَ لَهُمْ
قَدْ فُضَّ بِٱلطَّعْنِ بَيْنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلْبِيدِ

فقال له ويحك ما جئت الّا لترغّبنا *وقد كان b شبيب اقبل من سَاتيدَمَا فكتب مطرّف الى الحجّاج c أما بعد فانى اخبر الأَمير اكرمه الله ان شبيبا قد اقبل نحونا فان رأى الأَمير ان يُمدّنى برجال أَضبطُ بهم المدائن d فعل فانّ المدائن باب الكوفة وحصنها، فبعث اليه الحجّاج *بن يوسف d سبرة بن عبد الرحمان بن مخنف فى مائتين وعبد الله بن كَنَّاز e فى مائتين وجاء شبيب فأَقبل d حتى نزل قناطر حُذَيفة ثمّ جاء حتى انتهى الى كَلْوَاذا فعبر منها دِجْلة ثمّ اقبل حتى نزل مدينة بَهُرَسير f ومطرّف بن المغيرة فى المدينة العتيقة التى فيها منزل كسرى والقَصْر الأَبْيض فلمّا نزل شبيب بَهُرَسير g قطع مطرّف

---

a) B بروداباد. *b*) O, B et Co وكان. *c*) O, B et Co inser. كتابا فيه. *d*) O, B et Co om. *e*) Pet., C et, ut videtur, Co كـنـان ; O hic كـبـار, sed infra كنان ; B كبار. Vid. supra ٩٢١, 9. *f*) O بهر سر, C نهرسبر, B et Co بهرسير, sed paullo infra ut rec.; cf. supra, p. ٩٤٩. *g*) O بهرسير.

الجسر فيما بينه وبين شبيب وبعث الى شبيب أن آبعثْ الىّ رجالا من صلحاء اصحابك اُدارسهم القرآن وأَنظر ما تدعون اليه فبعث اليه رجالا منهم a سُويد بن سُليم وقَعْنب والمحلل b بن وائل فلمّا أُدْنى منهم المِعْبر وأَرادوا ان ينزلوا فيه ارسل اليهم شبيب أَن لا تدخلوا السفينة حتى يرجع الىّ c رسولى من عند مطرّف وبعث الى مطرّف أَن ابعثْ الىّ بعدّة من اصحابك حتى تردّ علىّ اصحابى فقال لرسوله ٱلقَه فقل له فكيف d آمنك e على اصحابى اذا بعثتهم الآن اليك وأَنت لا تأْمننى على اصحابك فأَرسل اليه شبيب انك قد علمت أَنّا لا نستحلّ فى ديننا الغدر وأُنتم تفعلونه f وتهوّنونه g فسرّح اليه مطرّف الربيع بن يزيد الأَسدىّ وسليمان بن حذيفة بن هلال بن مالك المزنىّ ويزيد بن ابى زياد مولى المغيرة *وكان على حرس مطرّف h فلمّا وقعوا فى يديه بعث اصحابه اليه* قال ابو مخنف حدّثنى النضر بن صالح قال كنت عند مطرّف بن المغيرة بن شعبة فما ادرى اقال i انى كنت فى الجند الذين كانوا معه او قال كنت بازائه حيث دخلتْ عليه رسلُ شبيب وكان لى ولأَخى ودّا k مكرما ولم يكن ليستر l منّا شيئا فدخلوا عليه وما عنده احد

---

a) O, B et Co hic, et non post قعنب, scribunt nomen المحلل بن وائل. *b*) Pet. et Co المجلل. *c*) Pet. om., C اليكم v. sup. pag. ٩٤٩, 12. *d*) O, B et Co كيف. *e*) O, B et Co inser. الآن. *f*) O, B et Co تهوونه. *g*) C وتهوونه, Pet. ونهونونه. *h*) O, O, B et Co om.; v. supra p. ٩٤٧, 3. *i*) Pet. et C قال. *k*) O, B et Co اودا. *l*) Pet. يسير, C لا يستر omisso ولم يكن.

من الناس غيرى وغيرَ اخى حلّام a بن صالح وهم ستّة ونحن ثلثة وهم شاكون فى السلاح ونحن ليس علينا الّا سيوفنا فلمّا دنوا قال سويد السلام على من خاف مقام ربّه وعرف الهدى وأَهله فقال له مطرّف أَجَلْ فسلّم الله على اولئك ثمّ جلس القوم فقال لهم مطرّف قُصّوا علىّ امركم وخبّرونى *ما الذى تطلبون والى ما تدعون b فحمد الله سُوَيْدُ بن سُليم وأَثنى عليه ثمّ قال اما بعد فانّ الذى ندعو اليه كتابُ الله وسنّة محمّد صلّى الله عليه وانّ الذى نقمنا على قومنا الاستئثار بالفىء وتعطيل الحدود والتسلّط بالجبريّة فقال لهم مطرّف ما دعوتم الّا الى حقّ ولا نقمتم الّا جورا ظاهرا أَنا لكم على هذا متابع فتابعونى الى ما ادعوكم اليه ليجتمع امرى وأَمركم وتكون يدى وأَيديكم واحدة فقالوا هات اذكرْ ما تريد ان تذكر فانْ يكن ما تدعونا اليه حقّا نُجِبْكَ c قال فانّى ادعوكم الى ان نقاتل هؤلاء الظَلَمَة العاصين على احداثهم الذى d احدثوا وان ندعوهم الى كتاب الله وسنّة نبيّه e وان يكون هذا الأَمر شورى بين المسلمين يؤمّرون عليهم من يرضون لأَنفسهم على مثل الحال التى تركهم عليها عمرُ ابن الخطّاب فانّ العرب اذا علمت انما يراد بالشورى الرضى من قريش رضوا وكثر تبعكم منهم وأَعوانكم على عدوّكم وتمّ لكم هذا الأَمر الذى تريدون، قال فوثبوا من عنده وقالوا هذا ما لا

a) O خلاد. b) O, B et Co بالذى (B الذى) تدعون اليه وما الذى تطلبونه. C pro تطلبون scr. تريدون. c) O, B et Co inser. اليه. d) Pet. الذين, C التى. e) O رسول الله, B رسوله; praeterea O inser. صلى الله عليه, B et Co صلى الله عليه وسلم.

نجيبك اليه ابدا فلمّا مضوا فكادوا ان يخرجوا من صُفّة البيت التفت اليه سُويد بن سُليم فقال يابن المُغيرة لو كان القوم عُدَاةً *a* غُدُرًا *b* كنتَ قد امكنتَهم من نفسك ففزع لها مطرّف وقال صدقتَ والله موسى وعيسى، قال ورجعوا الى شبيب فأخبروه بمقالته فطمع فيه وقال لهم اذا اصبحتم فليأته احدكم فلمّا اصبحوا بعث اليه سويدا وأمره بأمره فجاء سويد حتى انتهى الى باب مطرّف فكنتُ انا المستأذن له فلمّا دخل وجلس اردتُ ان انصرف فقال لى مطرّف اجلسْ فليس دونك ستر فجلست وأنا يومئذ شابّ أغْيد فقال له سويد مَنْ هذا الذى ليس لك *c* دونه ستر فقال له هذا الشريف الحسيب هذا ابن مالك بن زُهير بن جَذِيمة *d* فقال له بخ أكْرَمْتَ فارتَبِطْ *e* ان كان دينُه على قدر حسبه فهو الكامل ثم اقبل علىّ فقال انّا لقينا امير المؤمنين بالذى ذكرت لنا فقال لنا القوه فقولوا له الست تعلم ان اختيار المسلمين منهم *f* خيرَهم لهم *c* فيما يرون رأى رشيد فقد *g* مضت به السنّة بعد الرسول صلّى الله عليه فاذا قال لكم *h* نعم فقولوا له فانّا *i* قد اخترنا لأنفسنا أرْضانا فينا وأشدّنا اضطلاعا لما *k* حُمّل فما لم يُغيّرْ ولم يُبدّل فهو ولىُّ امرنا وقال *l* لنا قولوا له فيما ذكرت لنا *c* من الشورى حين قلت ان العرب اذا

---

a) Pet. عُراه, B غداه. *b*) Pet. غُرا, C عُذُر, B عُذُرا. *c*) O, B et Co om. *d*) Pet. خُزيمه, C جديمه, B حديمه, Co حذيمه. *e*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 326 (Meidân. ed. Bûl. II, ٧٣). *f*) O, B et Co inser. هو. *g*) O, B et Co وقد. *h*) O, B et Co لك. *i*) Pet. انا, O, B et Co om. *k*) Pet. بما. *l*) O, B et Co c. ف.

علمت انكم انما *a* تريدون بهذا الأمر قريشا *b* كان اكثر *c* لتبعكم منهم فان اهل الحقّ لا ينقصهم عند الله أن يقلّوا ولا *d* يزيد الظالمين خيرا ان يكثروا وإن تركنا حقّنا الذى خرجنا له ودخولَنا فيما دعوتنا *e* اليه من الشورى خطيئة وعجز ورخصة الى نصرة الظالمين ووهن لأنّا لا نرى انّ قريشا احقّ بهذا الأمر من غيرها من العرب فقال له فإن زعم انهم احقّ بهذا الأمر من غيرها *f* من العرب فقولوا له ولِمَ ذاك فإن قال لقرابة محمّد صلّى الله عليه بهم فقُل له فوالله ما *a* كان ينبغى اذًا لأسلافنا الصالحين من المهاجرين الأوّلين ان *g* يَتَوَلَّوْا على أُسْرة محمّد ولا على ولد ابى لَهَب *لو لم *h* يَبْقَ غيرُهم ولولا انهم علموا ان خير الناس عند الله أتقاهم *وان أَوْلاهم بهذا الأمر اتقاهم *a* وأفضلهم فيهم *i* وأَشدّهم اضطلاعا بحمل *k* امورهم ما تَوَلَّوا امور الناس ونحن اوّل مَنْ أَنْكر الظلم وغيّر الجور وقاتل الأحزاب فإن اتّبعنا فله ما لنا وعليه ما علينا وهو رجل من المسلمين وإلّا *l* يفعل فهو كبعض مَن نُعادى ونقاتل من المشركين، فقال له مطرّف قد *m* فهمت ما ذكرت ارجعْ يومَك هذا حتى ننظر فى امرنا فرجع ودعا مطرّف رجالا من اهل ثقاته وأهل نصائحه منهم سليمان بن حُذَيفة المزنىّ والربيع بن يزيد الأسدىّ قال النضر بن صالح

a) O, B et Co om. *b*) Pet. et B قريشيا. *c*) O, B et Co اكثرهم. *d*) O, B et Co inser. ان. *e*) O, B et Co تدعوننا. *f*) O, B et Co غيرهم. *g*) O, B et Co inser. لا. *h*) Pet. ولم, B لو, Co ولو لم. *i*) C om.; O, B et Co فيه. *k*) C, B et O لحمل. *l*) O, B et Co لم (B فان) وان. *m*) C فقد, O, B et Co om.

وكنت a انا ويزيد بن ابى زياد مولى المغيرة بن شُعْبة قائمَيْن على رأسه بالسيف وكان على حرسه فقال لهم مُطَرِّف يا هؤلاء انكم نصحائى وأهل مودّتى ومَنْ اثق بصلاحه وحُسْن رأيه والله ما زلت لأعمال هؤلاء الظلمة كارها انكرها بقلبى وأُغيّرها ما استطعت بفعلى وأمرى فلمّا عظمت خطيئتهم ومرّ بى هؤلاء القوم يجاهدونهم لم ار انه يسعنى الّا مناهضتهم وخلافهم ان وجدت اعوانا عليهم وانى دعوت هؤلاء القوم فقلت لهم كيت وكيت وقالوا لى كيت وكيت فلستُ ارى القتال معهم ولو تابعونى b على *رأيى وعلى c ما وصفت لهم لخلعت عبد الملك d والحجّاج ولسرت اليهم اجاهدهم فقال له المزنىّ انهم لن يتابعوك e وانك لن تتابعهم f فأَخْفِ هذا الكلام ولا تظهرْه لأحد وقال له الأسدىّ مثل ذلك فجثا مولاه ابن ابى زياد على ركبتيه ثم قال والله لا يخفى *مما كان بينك وبينهم على الحجّاج g كلمة واحدة وليزادنّ على كلّ كلمة عشرة h امثالها والله ان لو كنت فى السحاب هاربا من الحجّاج ليلتمسن i ان يصل اليك حتى يُهْلكك k * انت ومن معك l فالنجاء النجاءَ l من مكانك هذا فان اهل المدائن من هذا الجانب ومن ذاك الجانب وأهل عسكر شبيب يتحدّثون بما كان بينك وبين شبيب ولا تمسى من يومك هذا حتى يبلغ الخبرُ الحجّاجَ فاطلبْ

a) O, B et Co c. ف. *b*) C بايعونى, O نابعونى. *c*) Pet. et C om. *d*) O, B et Co add. بن مروان. *e*) Pet. et C يبايعوك. *f*) Pet. et C تبايعهم. *g*) O, B et Co على الحجّاج مما كان بينك وبينهم. *h*) B عسرة, Pet. عشر, O عشرا. *i*) O, B et Co لالتمس. *k*) O, B et Co تهلك. *l*) Pet. et C om.

دارا غير المدائن فقال له صاحباه ما نرى الرأى الّا *كما ذكرa لك قال لهما مطرّف فما عندكما قالا الاجابة الى ما دعوتنا اليه والمؤاساة لك بأنفسنا على الحجّاج وغيره، قال ثمّ نظر الىّ فقال ما عندك فقلت قتل عدوّك والصبر معكb ما صبرتَ فقال لى ذاك الظنّ بك، قال ومكث حتى اذا كان فى اليوم الثالث اتاه قَعْنب فقال له ان تابعتنا فأنت منا وان ابيت فقد نابذناك فقال لا تعجلوا اليومc فانّا ننظر، قال وبعث الى اصحابه أن ٱرحلوا الليلة من عند آخركم حتى توافوا الدَسْكَرة معى لحدث حدث هنالك ثمّ ادلج وخرج اصحابه معه حتى مرّ بدير يَزْدَجِرْد فنزله فلقيه قبيصة بن عبد الرحمان القحافىّ من خَثْعم فدعاه الى صحبته فصحبه فكساه وحمله وأمر له بنفقة ثمّ سار حتى نزل الدسكرة فلمّا اراد ان يرتحل منها لم يجد بدّا من ان يُعلم اصحابه ما يريد فجمع اليه رؤوس اصحابه فذكر اللهd بما هو اهله وصلّى على رسولهd ثمّ قال لهم اما بعد فان اللهd كتب الجهاد على خلقه وأمر بالعدل والاحسان وقال فيما انزل عليناf تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ وَٱتَّقُوا ٱللّٰهَ إِنَّ ٱللّٰهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وانى اشهد الله انى قد خلعت عبد الملك بن مروان والحجّاج بن يوسف فمَنْ احبّg منكم صحبتى وكان على مثل رأيى فليتابعنىh فان له الأسوة وحسن الصحبة ومَنْ ابى

---

a) O, B et Co ما قال. b) O, B et Co inser. على. c) O, B et Co om. d) O, B et Co add. جل ثناوه. e) Pet. add. صلى الله عليه (Co add. وسلم) وعلى آله O, B et Co ,صلى الله عليه. f) Kor. 5 vs. 3. g) O, B et Co اراد. h) Pet. فليبايعنى.

فليذهب حيث شآء فانى لست احبّ ان يتبعنى من ليست له نيّة فى جهاد اهل الجور ادعوكم الى كتاب الله وسنّة نبيّه *a* والى قتال الظَلَمة فاذا جمع الله لنا *b* امرنا كان هذا الأَمر شورى بين المسلمين يرتضون لأَنفسهم مَنْ أَحبّوا، قال فوثب اليه اصحابه فبايعوه ثمّ انه دخل رحله وبعث الى سبرة بن عبد الرحمن بن مخنف والى عبد الله بن كنّاز *c* النهدىّ فاستخلاهما ودعاهما الى مثل ما دعا اليه عامّة اصحابه فأَعطياه الرضى فلمّا ارتحل انصرفا بمن معهما من اصحابه حتى اتيا الحجّاج فوجداه قد نازل شبيبا فشهدا معه وقعة شبيب، قال وخرج مطرّف بأَصحابه من الدسكرة موجّها *d* نحو حُلْوان *وقد كان الحجّاج بعث فى تلك السنة سويد بن عبد الرحمن السعدىّ على حُلْوان *e* وماه سُبُذان فلمّا بلغه ان مطرّف بن المغيرة قد اقبل نحو ارضه عرف انه ان رفق فى امره او داهن لا يقبَل ذلك منه الحجّاجُ فجمع له سويد اهل البلد والأَكراد فأَمّا الأَكْراد فأَخذوا عليه ثَنِيَّة حُلْوان وخرج اليه سويد وهو يحبّ ان يسلم من قتاله وان يعافى من *f* الحجّاج فكان خروجه كالتعذير، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الله بن عَلْقمة الخَثْعمىّ ان الحجّاج بن جارية الخثعمىّ حين سمع بخروج مطرّف من المدائن نحو الجبل اتبعه فى نحو من ثلثين رجلا من قومه وغيرهم قال وكنتُ فيهم فلحقناه بحُلْوان

---

a) O add. صلى الله عليه وعلى آله, B صلى الله عليه وسلم, Co صلى الله عليه وسلم وعلى آله. *b*) O, B et Co om. *c*) B كُنَّار, O et Pet. كنان; v. supr. p. ٩٣١, 9. *d*) O, B et Co متوجها. *e*) Pet. om. *f*) Pet. فامر, O, B et Co عند.

فكنّا ممّن شهد معه قتال سويد بن عبد الرحمان قال ابو مخنف *وحدّثنى بذلك ايضا النضر،» قال ابو مخنف a وحدّثنى عبد الله بن عَلْقمة قال ما هو الّا ان قدمنا على مطرّف بن المغيرة فسُرّ بمقدمنا عليه وأُجلس للحجّاج بن جارية معه على مجلسه b،» قال ابو مخنف وحدّثنى النضر بن صالح وعبد الله بن عَلْقمة ان سُويدا لمّا خرج اليهم بمن معه وقف فى الرجال ولم يخرج بهم من البيوت وقدم ابنه القعقاع فى الخيل وما خيله يومئذ بكثير، قال ابو مخنف قال النضر بن صالح اراهم كانوا مائتين وقال ابن علقمة اراهم كانوا ينقصون من الثلثمائة، قال فدعا مطرّف للحجّاج بن جارية فسرّحه اليهم فى نحو من عدّتهم فأقبلوا نحو القعقاع وهم جادّون فى قتاله وهم فرسان متعالمون فلمّا رآهم سويد قد تيسّروا c نحو ابنه ارسل اليهم غلاما له يقال له رُسْتم قُتل معه بعد ذلك بدَيْر الجَماجِم وفى يده راية بنى سعد فانطلق غلامه حتى انتهى الى الحجّاج بن جارية فأسرّ اليه ان كنتم تريدون الخروج من بلادنا هذه الى غيرها فاخرجوا عنّا فانّا لا نريد قتالكم وان كنتم ايّانا تريدون فلا بدّ لنا من منع ما فى ايدينا فلمّا جاءه بذلك قال له الحجّاج *بن جارية d ائت اميرنا فأذكرْ له ما ذكرت لى فخرج حتى اتى مطرّفا فذكر له مثل الذى ذكره e للحجّاج بن جارية فقال له مطرّف ما اريدكم ولا بلادكم فقال له فالزمْ هذا الطريق حتى تخرج من بلادنا فانّا لا نجد بدّا

a) O, B et C om. Co scr. حدثنى sine cop. b) O, B et Co فراشه. c) Pet. ارسلوا, C سيّلوا. d) O, B et Co om. e) O, B et Co ذكره.

من ان يرى a الناس وتسمع b بذلك انّا قد خرجنا اليك، قال فبعث مطرّف الى الحجّاج فأتاه ولزموا الطريق حتى مرّوا بالثنيّة فاذا الأكراد بها فنزل مطرّف c ونزل معه عامّة اصحابه وصعد اليهم في الجانب الأيمن الحجّاج بن جارية *وفي الجانب d الأيسر سليمان ابن حذيفة فهزماهم e وقتلاهم f وسلم مطرّف وأصحابه فمضوا حتى g دنوا من همذان فتركها h وأخذ ذات اليسار * الى ماه دينار i وكان اخوه حمزة بن المغيرة على همذان فكره ان يدخلها فيتّهم اخوه عند الحجّاج فلمّا دخل مطرّف ارض ماه دينار كتب الى اخيه حمزة اما بعد فان النفقة قد كثرت والمؤونة قد اشتدّت فأمدد اخاك بما قدرت عليه من مال وسلاح وبعث اليه يزيد ابن ابى زياد مولى المغيرة بن شعبة فجاء حتى دخل على حمزة بكتاب مطرّف ليلا فلمّا رآه قال له ثكلتك أمّك انت قتلت مطرّفا فقال * له ما انا قتلته k جعلت l فداك ولكنّ مطرّفا قتل نفسه وقتلنى وليته لا يقتلك فقال له ويحك من سوّل له هذا الأمر فقال نفسه سوّلت * هذا له m ثم جلس اليه فقصّ عليه القصص وأخبره بالخبر n ودفع كتاب مطرّف اليه فقرأه ثم قال نعم وأنا o باعث اليه بمال وسلاح ولكن اخبرنى ترى p ذلك يخفى لى قال q

---

a) Pet. نرى, O et Co برى. *b*) Pet. ونسمع, O et Co وبسمع, B ويسمع. *c*) O, B et Co inser. بها. *d*) O, B et Co والجانب. *e*) C فهزموهم, Pet. فهزمهم. *f*) Pet. et C وقتلهم. *g*) B et Co inser. اذا. *h*) O, Co et C تركها (C pro دنوا من scr. اتوا), B وتركها (?). *i*) O, B et Co om. *k*) Pet. لا, C om. *l*) Pet. وجعلت, O, B et Co جعلنى الله. *m*) O, B et Co له هذا. *n*) O, B et Co الخبر. *o*) O, B et Co انا. *p*) O, B et Co اترى. *q*) O, B et Co فقال.

ما اظنّ ان يخفى فقال له حمزة فوالله لئن انا خذلته فى انفع النصريّن له نصر العلانيّة لا اخذله فى ايسر النصرين نصر السريرة قال فسرّح اليه مع يزيد بن ابى زياد بمال وسلاح فأقبل به حتى اتى مطرّفا ونحن نزول فى رستاق *من رساتيق [a] ماه دينار يقال له سامان [b] متاخم ارض اصبهان وهو رستاق كانت الحمراء تنزله، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح قال والله ما هو الّا ان مضى [c] يزيد بن ابى زياد فسمعت [d] اهل العسكر يتحدّثون ان الأمير بعث الى اخيه [e] يسأله النفقة والسلاح فأتيت [f] مطرّفا فحدّثته بذلك فضرب بيده على جبهته ثم قال سبحان الله قال الأوّل ما يَخْفَى قال ما لا يكون، قال وما [g] هو الّا ان قدم يزيد بن ابى زياد علينا فسار مطرّف بأصحابه حتى نزل *قُمّ وقاشان وأصبهان، قال ابو مخنف فحدّثنى عبد الله بن علقمة ان مطرّفا حين نزل [a] قُمّ وقاشان واطمأنّ دعا الحجّاج بن جارية فقال له حدّثنى عن هزيمة شبيب يومَ السَّبَخة اكانت وأنت شاهدها ام كنت خرجت قبل الوقعة قال لا بل شهدتها [h] قال فحدّثنى حديثهم كيف كان فحدّثه فقال انى كنت احبّ ان يظفر شبيب وإن كان ضالّا فيَقتُلَ ضالّا قال فظننت انه تمنّى ذلك لأنه كان يرجو ان يتمّ له الذى يطلب لو هلك الحجّاجُ، قال ثم ان مطرّفا بعث عمّاله، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر

---

a) O, B et Co om. *b*) Pet. سيامان. *c*) Pet. قفا; O, B et Co اتى. *d*) O, B et Co فذهب حتى سمعت. *e*) O, B et Co inser. (B om. اليه) بمال وسلاح لما بعث اليه. *f*) O, B et Co اتى انه فحدثنى. *g*) O, B et Co c. ف. *h*) O, B et Co شاهدتها.

ابن صالح ان مطرّفا عمل عملا حازما لولا ان الأقدار غتبة قال
كتب a مع الربيع بن يزيد الى سويد بن سرْحان الثقفىّ والى
بكير بن هارون البجلىّ b اما بعد فانّا ندعوكم الى كتاب
الله c وسنّة نبيّه d والى جهاد مَنْ عند عن الحقّ واستأثر بالفىء
وترك حكم الكتاب فاذا ظهر الحقّ ودمغ e الباطل وكانت f كلمة
الله هى العُلْيا جعلنا هذا الأمر شورى بين الأمّة يرتضى المسلمون
لأنفسهم الرضى فمَنْ قَبِل هذا منّا كان اخانا فى ديننا ووليّنا فى
مَحْيَانا ومماتنا ومَن ردّ ذلك علينا جاهدناه واستنصرنا الله عليه
فكفى بنا عليه حجّةً وكفى بتركه الجهاد فى سبيل الله غبنا
وبمداهنته g الظالمين فى امر الله وَهْنا ان الله h كتب القتال على
المسلمين وسمّاه كُرْهًا i ولن ينال رضوان الله k الّا بالصبر على امر
الله وجهاد اعداء الله فأجيبوا رحمكم الله الى الحقّ وأدعوا اليه من
ترجون اجابته وعرّفوه *ما لا l يعرفه وليُقبل الىّ كلّ من راى
رأينا وأجاب دعوتنا وراى عدوّه عدوّنا ارشدنا الله وايّاكم وتاب
علينا وعليكم انّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ والسلام، فلمّا قدم الكتاب
على ذَيْنك الرجلين دبّا فى رجال من اهل الرىّ ودَعَوا من تابعهما
ثمّ خرجا فى نحو من مائة من اهل الرىّ سرّا *لا يُفطَن m بهم

---

a) O, B et Co وكتب. *b*) O, B et Co النخعى. *c*) O add. عز وجل, B et Co add. جل ثناوه. *d*) O et Co add. صلى الله عليه, B صلى الله عليه وسلم. *e*) Pet. ودفع, in Co incertum utrum scriptum sit ودفع an ودمغ. *f*) O, B et Co c. ف (cf. Kor. 9 vs. 40.). *g*) Pet. وبمداعبة, C وبمداهنة. *h*) O, B et Co add. جل ثناوه. *i*) Cf. Kor. 2, vs. 212. *k*) O, B et Co add. تقدست اسماوه. *l*) O, B et Co من لم. *m*) O, B et Co فطن.

فجاءوا حتى وافوا مطرّفا وكتب البرّاء بن قَبيصة وهو عامل للحجّاج على أُصْبهان امّا بعد فان كان للأمير اصلحه الله حاجةٌ فى أُصْبهان وغير اصبهان فليبعث الى مطرّف جيشا كثيفا يستأصله ومَن معه فانه لا تزال عصابة * قد انتفحت له من بلدة من البُلْدان *a* حتى توافيه *b* بمكانه الذى هو به فانه قد استكثف وكثر تبعه والسلام، فكتب اليه الحجّاج اما بعدُ اذا اتاك رسولى *c* فعسكرْ بمن معك فاذا مرّ بك عدىّ بن وتّاد *d* فأخرجْ معه فى اصحابك واسمعْ له وأَطِعْ والسلام، فلمّا قرأ كتابه خرج فعسكر وجعل الحجّاج بن يوسف يسرّح الى البرّاء بن قبيصة الرجال على دوابّ البريد *e* عشرين عشرين وخمسة عشر خمسة عشر * وعشرة عشرة *f* حتى سرّح اليه نحوا من خمسمائة وكان فى الفَيْنِ وكان الأَسْوَد بن سعد الهمدانىّ اتى الرىّ فى فتح الله على الحجّاج يومَ *g* لقى شبيبا بالسَّبَخة فمرّ بهمذان والجبال ودخل على *h* حمزة فاعتذر اليه فقال الأَسْوَد فابلغت الحجّاج عن حمزة فقال قد بلغنى ذاك وأَراد عزله فخشى ان يمكر به ان *i* يمتنع منه فبعث الى قيس ابن سعد العِجْلىّ وهو يومئذ على شرطة *k* حمزة بن المغيرة ولبنى عِجْل ورَبيعةَ عددٌ بهمذان فبعث الى قيس بن سعد بعهده على همذان وكتب اليه ان أُوثقْ حمزة بن المغيرة * فى الحديد *l*

---

a) O, B et Co تانية بعد عصابة; pro انتفحت Pet. scr. انتفاحت; C ut recep. *b*) O, et Co دوافيه, B يوافيه. *c*) O, B et Co كتابى ورسولى. *d*) Apposui *taschdîd* sec. B et O (rarius). IA زياد. *e*) B et Co البرد. *f*) O, B et Co om. *g*) Pet. ثم. *h*) O, B et Co الى. *i*) O, B et Co وان. *k*) O, B et Co شرط. *l*) O, B et Co بالحديد.

واحبسْه قبلك حتى يأْتيك امرى فلمّا اتاه عهده وأمره a اقبل ومعه ناس من عشيرته كثير فلمّا دخل المسجد وافق الاقامة لصلاة العصر فصلّى مع حمزة فلمّا انصرف حمزة انصرف معه قيس ابن سعد العجلىّ صاحب شرطه فأَقرأه كتاب الحجّاج اليه b وأَراه عهده فقال حمزةُ سمعا وطاعة فأَوثقه وحبسه فى السجن وتولّى امر همذان وبعث عُمّاله عليها وجعل عمّاله كلّهم من قومه وكتب الى الحجّاج اما بعد فانى اخبر الأَمير اصلحه الله انى قد شددتُ حمزة بن المغيرة فى الحديد وحبسته فى السجن وبعثت عمّالى على الخراج ووضعت يدى فى الجباية فان راى الأَمير ابقاه الله ان يأْذن لى فى المسير الى مطرّف اذن لى حتى اجاهده فى قومى ومَنْ اطاعنى من اهل بلادى فانى ارجو ان يكون الجهاد اعظمَ اجرًا من جباية الخراج والسلام، فلمّا قرأَ الحجّاج كتابه ضحك ثمّ قال هذا جانب آمَنُ ما قد امنّاه وقد كان مكان حمزة بهَمَذان اثقل ما خلق الله على الحجّاج مخافةَ ان يمدّ اخاه بالسلاح والمال ولا يدرى لعلّه يبدو له فيعقّ c فلم يزل يكيده حتى عزله فاطمأَنّ d وقصد قصد مطرّف، قال ابو مخنف فحدّثنى مطرّف ابن عامر بن وَاثلة ان الحجّاج لمّا قرأَ كتاب قيس بن سعد العجلىّ وسمع قوله إن أَحَبَّ الأَمير سرتُ اليه حتى اجاهده فى قومى قال ما ابغض الىّ ان تكثره e العرب فى ارض الخراج، قال

---

a) Pet. et Co om. *b*) O, B et Co om. *c*) Pet. et C فيعفو; in B prius scriptum fuit, ut videtur, فيعفو deinde emend. فيعقّ. *d*) O, B et Co c. و. *e*) O et B تكثر.

فقال لى ابن الغرق a ما هو الّا ان سمعتها من الحجّاج فعلمت انه b لو قد فرغ له قد عزله، قال وحدّثنى النضر بن صالح ان الحجّاج كتب الى عدىّ بن وتّاد الايادىّ وهو على الرىّ يأمره بالمسير الى مطرّف بن المغيرة وبالمرّ على البَرَاء بن قبيصة فاذا اجتمعوا فهو امير الناس، قال ابو مخنف وحدّثنى ابى عن عبد الله بن زُهير عن عبد الله بن سليم الأزدىّ قال انّى لجالس مع c عدىّ بن وتّاد على مجلسه بالرىّ اذ اتاه كتاب الحجّاج فقرأه ثمّ دفعه الىّ فقرأته فاذا فيه اما بعد فاذا قرأت كتابى هذا d فانهضْ بثلثة ارباع *مَن معك e مِنْ اهل الرىّ ثمّ اقبل حتى تمرّ بالبَرَاء بن قبيصة بجَىّ ثمّ سيرَا جميعا فاذا التقيتما فأنت امير الناس حتى يقتل الله مطرّفا فاذا كفى الله المؤمنين مؤونته فانصرفْ الى عملك فى كنف من d الله وكلايته وستره، فلمّا قرأته *قال لى f قمْ وتجهّزْ قال وخرج فعسكر ودعا الكُتّاب فضربوا البعث على ثلثة ارباع الناس فما مضت جُمْعة حتى سرنا فانتهينا الى جَىّ ويوافينا g بها قَبيصة القُحافىّ فى تسع مائة من اهل الشأم فيهم عمر بن هبيرة، قال ولم نلبث بجَىّ الّا يومين حتى نهض عدىّ بن وتّاد بمن اطاعه من الناس ومعه ثلثة آلاف مقاتل من اهل الرىّ وألف مقاتل مع البَرَاء بن قبيصة بعثهم اليه الحجّاج من الكوفة وسبع مائة من اهل الشأم

a) Pet. الفرق, v. supra p. ٩٢٣, 13, ٩٤٥, 16. Co om. verba قال — الحجاج. *b*) O, B et Co ان. *c*) O, B et Co عند. *d*) O, B et Co om. *e*) Pet. et C om. *f*) O, B et Co قلت. *g*) Pet. c. ف, O et B ووافانا, Co وفانا.

ونحو من الف رجل من اهل أصبهان والأكراد فكان فى قريب من ستّة آلاف مقاتل ثمّ اقبل حتى دخل على مطرّف بن المغيرة، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح عن عبد الله بن عَلْقمة *ان مطرّفا a لمّا بلغه مسيرهم اليه خندق على اصحابه خندقا فلم يزالوا فيه حتى قدموا عليه، قال ابو مخنف وحدّثنى b يزيد مولى عبد الله بن زهير قال كنتُ مع مولاى اذ ذاك، قال خرج c عدىّ بن وتّاد فعبّى الناس فجعل على ميمنته عبد الله بن زُهير ثمّ قال للبراء بن قبيصة قمْ فى الميسرة فغضب البَرَاء وقال تأمرنى d بالوقوف فى الميسرة وأنا امير مثلك تلك خيلى فى الميسرة وقد بعثت عليها فارسَ مُضَرَ الطُفيل بن عامر بن واثلة، قال فأُنهِى e ذلك الى عدىّ بن وتّاد فقال لابن اقيصر الخثعمىّ انطلقْ فأنت على الخيل وانطلقْ الى البَرَاء بن قَبيصة فقل له انك قد أُمرت بطاعتى ولستَ من الميمنة والميسرة والخيل والرجّالة فى شىء انما عليك ان تُؤمَر فتُطيع ولا *تعرض لى f فى شىء اكرهه فأتنكّر لك وقد كان له مُكرما، ثمّ ان عديّا بعث على الميسرة عمر بن هبيرة وبعثه فى مائة من اهل الشأم فجاء حتى وقف برايته فقال رجل من اصحابه للطُفيل بن عامر خلّ رايتك وتَنَحَّ عنّا فانما نحن اصحاب هذا الموقف فقال الطفيل انى لا اخاصمكم انما عقد لى هذه الراية البراء بن قبيصة وهو اميرنا

---

a) O, B et Co قال. *b*) O om.; B حدثنى, Co ut rec. sed recent. man. add. *c*) O, B et Co وخرج. *d*) O, B et Co اتامرنى, C يامرنى. *e*) O, B et Co فانتهى. *f*) O, B et Co تعترض.

وقد علمنا ان صاحبكم على جماعة الناس فان كان قد عقد لصاحبكم هذا فبارك الله له ما أَسْمَعَنا وأَطْوَعَنا فقال لهم عمر بن هبيرة مهلا كفّوا عن اخيكم وابن عمّكم رايتنا رايتك فان شئت آثرناك بها قال فما راينا رجلين كانا a احلم منهما فى موقفهما ذلك قال ونزل عدىّ بن وتّاد ثم زحف نحو مطرّف b قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح وعبد الله بن عَلْقمة ان مطرّفا بعث على ميمنته الحجّاج بن جارية وعلى ميسرته الربيع بن يزيد الأَسدىّ وعلى الحامية سليمان بن صخر المُزَنىّ ونزل هو يمشى فى الرجل ورايته مع يزيد بن ابى زياد مولى ابيه المغيرة ابن شعبة قال c فلمّا زحف القوم بعضهم الى بعض وتدانوا c قال لبكير بن هارون البجلىّ اخرجْ اليهم فادعهم الى كتاب الله d وسنّة نبيّه e وبكّتهم بأعمالهم الخبيثة فخرج اليهم بكير بن هارون على فرس له ادهم أَقْرح ذَنوب عليه f الدرع والمغفر والساعدان فى يده الرمح وقد شدّ درعه g بعصابة حمراء من حواشى البرود فنادى بصوت له عالٍ رفيع يا اهل قبلتنا واهل ملّتنا واهل دعوتنا انّا نسئلكم بالله الذى لا اله الّا هو الذى علمه بما تُسِرّون مثل علمه بما تُعْلِنون لمّا انصفتمونا وصدقتمونا وكانت نصيحتكم c لله لا لخلقه وكنتم شهداء الله على عباده بما يعلمه الله من عباده خبّرونى عن عبد الملك * بن مروان c * وعن الحجّاج h بن يوسف

a) O, B, Co et C كان. *b*) O, B et Co add. بن المغيرة بن شعبة. *c*) O, B et Co om. *d*) O, B et Co add. جلّ ثناوه. *e*) O, B et Co add. صلى الله عليه وسلم وعلى آله (O om. وسلم). *f*) O, B et Co وعليه. *g*) B et Co دراعه, O ذِراعَه. *h*) O, B et Co والحجّاج.

السّتم تعلمونهما *a* *جبّارَيْن مستأثرين*b* يتبعان الهوى فيأخذان بالظِنّة ويقتلان على الغضب قال فتنادوا من كلّ جانب يا عدوّ الله كذبت ليسا كذلك فقال لهم وَيْلَكُم لَا تَفْتَرُوا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَى *c* ويلكم او تعلّمون *d* الله ما لا يعلم انى قد استشهدتكم وقد قال الله *e* فى الشهادة وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ، فخرج اليه صارم مولى عدىّ ابن وتّاد وصاحب رايته فحمل على بكير بن هارون البجلىّ فاضطربا بسيفيهما فلم تعمل ضربة مولى عدىّ شيئا وضربه بكير بالسيف فقتله ثم استقدم فقال فارسٌ لفارسٍ فلم يخرج اليه احد فجعل يقول

صَارِمُ قَدْ لَاقَيْتَ سَيْفًا صَارِمَا *وأَسَدًا ذا لِبْدَةٍ ضُبَارِمَا *f*

قال ثم ان الحجّاج *بن جارية *g* حمل وهو فى الميمنة على عمر ابن هبيرة وهو فى الميسرة وفيها الطُفيل بن عامر بن واثلة فالتقى هو والطفيل وكانا صديقين متواخيَيْن فتعارفا وقد رفع كلّ واحد منهما السيف على صاحبه فكفّا ايديهما، فاقتتلوا طويلا ثم ان ميسرة عدىّ بن وتّاد زالت غير بعيد وانصرف الحجّاج بن جارية الى موقفه ثم ان الربيع بن يزيد حمل على عبد الله بن زهير فاقتتلوا طويلا ثم ان جماعة الناس حملت على الأَسَدىّ فقتلته وانكشفت *h* ميسرة مطرّف *بن المغيرة *g* حتى انتهت اليه

---

a) C تعلمونهم, O, B et Co تعلمون انهما. *b*) O et B جباران مستاثران. *c*) Cf. Kor. 20 vs. 63. *d*) Pet. لم تعلمون, C لو تعلمون (cf. Kor. 49 vs. 16). *e*) O, B et Co add. جلّ ثناوه, cf. Kor. 2, vs. 283. *f*) Pet. et C om. *g*) O, B et Co om. *h*) O, B et Co c. ف.

ثم ان عمر بن هبيرة حمل على الحجّاج بن جارية وأصحابه فقاتله قتالا *a* طويلا ثم انه *b* حذره *c* حتى انتهى *d* الى مطرّف وحمل ابن اقيصر الخثعمىّ فى الخيل على سليمان بن صخر المزنىّ فقتله وانكشفت خيلهم حتى انتهى الى مطرّف فثَمّ اقتتلت الفرسان اشدّ قتال رآه الناس قطّ ثم انه وصل الى مطرّف، قال ابو مخنف فحدّثنى النضر بن صالح انه جعل يناديهم يومئذ يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألّا نعبد الّا الله ولا نشرك به شيئًا ولا نتّخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولّوا فقولوا اشهدوا بأنّا مسلمون قال ولم يزل يقاتل حتى قُتل واحتزّ رأسه عمرُ بن هبيرة وذكر انه قتله وقد كان اسرع اليه غيرُ واحد غيرَ أن ابن هبيرة احتزّ رأسه وأوفده *e* به عدىّ بن وتّاد وحظى به وقاتل عمر بن هبيرة يومئذ وأبلى بلاء حسنا،

قال ابو مخنف *وقد حدّثنى *f* حكيم بن ابى سفيان الأزدىّ انه قتل يزيد بن ابى زياد مولى المغيرة بن شعبة وكان صاحب راية مطرّف، قال ودخلوا عسكر مطرّف وكان مطرّف قد جعل على عسكره عبد الرحمان بن عبد الله بن عفيف الأزدىّ فقُتل وكان صالحا ناسكا عفيفا، قال ابو مخنف حدّثنى زيد مولاهم انه رأى رأسه مع ابن اقيصر الخثعمىّ فما ملكتُ نفسى أن قلت له اما والله لقد قتلته من المصلّين العابدين الذاكرين اللّهَ كثيرًا قال

---

a) Pet. om. *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co حدره. *d*) O, B et Co inser. به. *e*) Pet. ووافده. *f*) O, B et Co وحدّثنى.

فأقبل نحوى وقال مَنْ انت فقال له مَوْلَاىَ هذا غلامى ما له قال *a* فأخْبره بمقالتى *b* فقال انه *c* ضعيف العقل، قال ثم انصرفنا الى الرىّ مع عدىّ بن وتّاد قال وبعث رجالا من اهل البلاء الى الحجّاج فأكرمهم وأحسن اليهم قال ولمّا رجع الى الرىّ جاءت بَجيلة الى عدىّ بن وتّاد فطلبوا لبكير بن هارون الأمان فآمنه وطلبت ثَقيفٌ لسويد بن سِرْحان الثقفىّ الأمان فآمنه وطلبتْ فى كلّ رجل كان مع مطرّف عشيرتُه فآمنهم وأحسن فى ذلك وقد كان رجال من اصحاب مطرّف أُحيط بهم فى عسكر مطرّف فنادوا يا بَرّاء خذْ لنا الأمان يا بَرّاء اشفعْ لنا فشفع لهم فتُركوا وأَسر عدىٌّ ناسا *d* كثيرا فخلّى *e* عنهم، قال ابو مخنف وحدّثنى *f* النضر بن صالح انه اقبل حتى قدم على سويد بن عبد الرحمان بحُلْوان فأكرمه وأحسن اليه ثم انه انصرف بعد ذلك الى الكوفة،

قال ابو مخنف وحدّثنى *f* عبد الله بن عَلْقمة ان الحجّاج بن جارية الخثعمىّ اتى الرىّ وكان *مَكْتَبُه بها *g* فطُلبَ الى عدىّ فيه فقال هذا رجل مشهور قد شهر مع صاحبه وهذا كتاب الحجّاج التى فيه، قال ابو مخنف فحدّثنى ابى عن عبد الله بن زُهير قال كنت فيمن كلّمه فى *h* الحجّاج بن جارية فأخرج الينا كتاب الحجّاج بن يوسف اما بعد فان *i* كان الله قتل الحجّاج بن جارية فبُعْدا له فذاك ما اهوى وأُحبّ وإن كان حيّا فاطْلبْه قبلك حتى

---

a) O, B et Co om. *b*) Pet. om., B مقالتى. *c*) Pet. له. *d*) Pet. اناسا. *e*) O, B et Co inser. سبيلهم وعفى. *f*) O, B et Co c. ف. *g*) O, B et Co مكثه فيها. *h*) O et B om.; in Co, ut videtur, recent. man. add. *i*) O et Co فانْ, B فاذا.

تَوثقه ثمّ سرّحْ به التي ان شاء الله والسلام، قال فقال لنا قد كُتب التي فيه ولا بدّ من السمع والطاعة ولو لم يكتبْ التي فيه آمنته لكم وكففت عنه فلم اطلبْه وقمنا من عنده، قال *a* فلم يزل الحجّاج بن جارية خائفا حتى عُزل عدىّ بن وتّاد وقدم خالد بن عتّاب بن وَرْقاء فشيبتُ اليه فيه فكلّمته فآمنه،

وقال *b* حَبيب *بن خِدْرَة *c* مولى لبنى هلال بن عامر

هل اتى فائد *d* عن أيسارنا   اذْ *e* خَشينَا من عَدُوّ خُرُقَا
اذ أتانا الخَوْفُ من مأْمَنِنا   فطَوَّينا فى سواد أُفُقَا
وسَلى هَديّة يَوْمًا هل رأتْ   بَشَرًا أكْرَمَ منّا خُلُقَا
وسَلِيها أعْلَى *f* العَهْد لنا   او يُصرّون علينا حَنَقَا
ولَكَمْ من خُلّة مِنْ قَبْلِها   قد صَرَمْنَا حَبْلَها فانْطَلَقَا
قد أصبْنَا العَيْش عيْشا ناعمًا   وأصَبْنا العَيْش عَيْشًا رَنِقا
وأصَبْتُ الدَّهْرَ دَهْرًا أشْتَهِى   طَبَقًا منْهُ وألْوِى طَبَقا
وشَهِدْتُ الخَيْل فى مَلْمومَة   ما ترى *g* منْهُنّ الّا الحَدَقَا
يَتَساقَوْن بأطْرافِ القَنا   من نَجيع المَوْتِ كأْسًا دَهِقا
فطِراد الخيل قد يُونِقنى *h*   وبِرّ اللَّهْو عنّى الأنُقا *i*
بمشيح *k* البَيْض حتى يتركوا   لسُيُوفِ الهِنْد فيها طُرُقا

---

a) O, B et Co om. *b*) C om. وقال et quae sequuntur usque ad verba قال ابو جعفر, p. ١٠٠٣ l. 2. *c*) Pet. خدره وهو. Pro خدرة, O et B scr. حدره, Co جدره. De hoc nomine iampridem inter Arabes non satis constabat; cf. Mobarr. v.٩, 10—12. *d*) Pet. زايد. Pro ايسارها legendum videtur ايسادنا = اسّآدنا. *e*) Pet. او. *f*) O, B et Co هم على. *g*) Pet. ىرى, B نرى. *h*) Pet. يوقفنى. *i*) Pet. الارق, O الانق. *k*) Pet. بمشح vel نمشح.

فكلّتْنa من غدهb وافقتها مثلَ ما وافقَ شَنٌّ طَبَقَاc

قال ابو جعفر وفى هذه السنة وقع الاختلاف بين الأزارقة اصحاب قَطَرِىّ بن الفُجَاءة فخالفه بعضهم واعتزلهd وبايعe عبد ربّ الكبير وأقام بعضهم على بيعة قطرىّf

ذكر الخبر عن ذلك وعن السبب الذى من اجله حدث الاختلاف بينهم حتى صار امرهم الى الهلاك

ذكر هشامg عن ابى مخنفh عن يوسف بن يزيد ان المهلّب اقام بسَابُورiفقاتلk قطريّا وأصحابه من الأزارقة بعد ما صرف الحجّاجُ عتّابَ بن وَرْقاء عن عسكره نحوا من سنة ثم انه زاحفهمl يوم البستان فقاتلهم قتالا شديدا وكانت كَرْمان فى ايدىm الخوارج وفارسُ فى يد المهلّب فكان قد ضاق عليهم مكانهم الذى هُمْ به لا يأتيهم من فارس مادّة وبَعُدَn ديارهم عنهم فخرجوا حتى اتوا كِرْمان وتبعهم المهلّبُ حتى نزل بجِيرَفْتَ وجِيرُفْتُ مدينة كرمان فقاتلهم بها اكثر من سنة قتالا شديدا وحازهم عن فارس كلّها فلمّا صارت فارسُ كلُّها فى يدى المهلّب بعث الحجّاجُ عليها عُمّاله وأخذهاo من المهلّب فبلغ ذلك عبد الملك فكتب الى الحجّاج

---

a) B et Co وكانّى. b) Pet. غرة. c) Cf. Freytag, *Prov.* II, 800 (Meidânî ed. Bûl. II, ٣١٣). d) B et Co c. ف. e) Pet. et C وتابع. f) O add. بن الفجاءة ولم يتغير, B add. بن الفجاءة; Co om. verba وبايع — قطرى l. 3—4. g) O, B et Co add. بن محمد. h) O, B et Co add. لوط بن يحيى. i) O, B et Co بنيسابور. k) B فقال (sic), C يقاتل. l) O, B et Co راجعهم, IA ut rec. m) O, B et Co يدى. n) O, B et Co وبعدت. o) O, B et Co c. ف.

أمّا بعد فدَعْ بيد المهلّب خراج جبال فارس فانّه لا بدّ للجيش من قوّة ولصاحب الجيش من معونة ودعْ *a* له كورة فَسا ودَرَابْجِرْدَ وكورة اصطخر، فتركها *b* للمهلّب فبعث المهلّب عليها عمّاله فكانتا له قوّة على عدوّه وما يصلحه، *c* ففى ذلك يقول شاعر الأزد وهو يعاتب المهلّب

نُقاتِلُ *e* عن قُصُورِ دَرَابْجِرْدٍ   ونَجْبِى *d* للمُغيرَةِ والرُّقادِ

وكان الرقاد بن زياد بن همّام رجل من العَتيك كريمًا على المهلّب، وبعث الحجّاج الى المهلّب البَرَاء بن قبيصة وكتب الى المهلّب اما بعد فانك *والله لو شئت *f* فيما ارى لقد اصطلمت هذه الخارجة المارقة ولكنّك تحبّ طول بقائهم لتأكل الأرض حولك وقد بعثت اليك البراء بن قبيصة لينْهضك اليهم *فانهض اليهم *g* اذا قدم عليك بجميع المسلمين ثمّ جاهدهم اشدّ الجهاد وايّاك والعِلَلَ والأباطيل والأمور التى ليست لك عندى بسائغة *h* ولا جائزة والسلام، فأخرج المهلّب بنيه كلّ ابن له *g* فى كتيبة وأخرج الناس على راياتهم ومصافّهم وأخماسهم وجاء البَرَاء بن قبيصة فوقّفه

---

a) O, B et Co c. ف. *b*) Ita codd. pro فتركهما et mox عليها pro عليهما. *c*) C om. quae sequuntur usque ad verba كريما على المهلب l. 7. *d*) Pet. et B يقاتل, O نقاتل, Co تقاتل. *e*) Pet. ويجبى, O, B et Co وتجبى. Scripsi quemadmodum apud Jâc. II, ٥٩٠ نقاتل et نجبى (ita legendum est pro نحمى cf. Mobarr. ٦٨٤, 8). Auctorem versus prodit Jâc. Abu'l-Bahâ al-Ijâdî (cf. Ibn Dor. ٢٨٥) et patrem Rocâdi appellat عبيد العلى. Fortasse versus quos affert Mobarr. p. ٦٨٤ ad idem cum hoc nostro pertinent carmen. *f*) O, B et Co لو شئت والله. *g*) O, B et Co om. *h*) Pet. et Co بسابغة, C سايغة.

على تلّ قريب منهم حيث يراهم فأخذت الكتائب تحمل على الكتائب والرجال على الرجال فيقتتلون اشدّ a قتال رآه الناس من صلاة الغداة الى انتصاف النهار ثمّ انصرفوا فجاء البراء بن قبيصة الى المهلّب فقال له لا والله ما رايت *كبنيك فرسانا قطّ ولا كفرسانك من العرب فرسانا قطّ ولا رايت مثل قوم يقاتلونك قطّ اصبر ولا ابأس b انت والله المعذور، فرجع بالناس المهلّب حتى اذا كان عند c العصر خرج اليهم بالناس وبنيه d فى كتائبهم فقاتلوه كقتالهم e فى اوّل مرّة، قال ابو مخنف وحدّثنى f ابو المغلّس الكنانىّ عن عمّه ابى طلحة قال خرجت كتيبة من كتائبهم لكتيبة من كتائبنا فاشتدّ بينهما g القتال فأخذت h كلّ واحدة منهما لا تصدّ عن الأخرى فاقتتلتا حتى حجز الليل بينهما فقالت احداهما للأخرى ممن انتم فقال هؤلاء نحن من بنى تميم وقال هؤلاء نحن من بنى تميم فانصرفوا عند المساء، قال i المهلّب للبراء k كيف رايت قال رايت قوما والله ما يعينك عليهم الّا الله l فأحسن الى البراء بن قبيصة وأجازه وحمله وكساه وأمر له بعشرة آلاف درهم ثمّ انصرف الى الحجّاج فأتاه بعذر المهلّب وأخبره بما راى m وكتب المهلّب الى الحجّاج اما بعد فقد اتانى كتاب الأمير

---

a) O, B et Co add. واعظم (B قتال) القتال. b) O, B et Co كتيبةً ككتيبتك ولا فرسانا كفرسان يقاتلونك اصبر ولا اشد باسا; Pet. pro ابأس scr. اللّيس, C انس. c) O, B et Co om. d) O, B et Co وخرجوا اليه (O فخرجوا). e) O, B et Co add. له. f) O, B et Co c. ف. g) O, B et Co بينهم. h) O, B et Co c. و. i) O, B et Co فقال. k) O, B et Co لقبيصه. l) O et Co add. جل ثناوه, B تعالى. m) O, B et Co add. منه.

اصلحه الله واتّهامه ايّاى فى هذه الخارجة المارقة وأمرنى الأمير بالنهوض اليهم واشهاد رسوله ذلك وقد فعلت فليسأله عما راى فأمّا انا فوالله لو كنت اقدر على استئصالهم او ازالتهم عن مكانهم ثم امسكتُ عن ذلك لقد غششت المسلمين وما وفيت لأمير المؤمنين ولا نصحت للأمير اصلحه الله فعاذ الله ان يكون هذا *من رأيى ولا a مما ادين الله به والسلام، ثم ان المهلّب قاتلهم بها a ثمانية عشر شهرا لا يستفلّ منهم شيئا ولا يرى فى موطن يُنْقعون b له ولمن معه من اهل *العراق من c الطعن والضرب ما d يردعونهم به ويكفّونهم عنهم e ثم ان رجلا منهم كان عاملا لقطرىّ على ناحية من a كَرْمان خرج فى سريّة لهم يُدْعى المُقْعَطِر من بنى ضَبّة فقتل رجلا قد كان ذا بأس من الخوارج *ودخل منهم فى ولاية فقتله المُقْعَطِر f فوثبت الخوارج الى قَطَرىّ فذكروا له ذلك وقالوا أَمْكنّا من الضبّىّ نقتلْه بصاحبنا فقال لهم ما ارى ان افعل رجل تأوّل فأخطأ فى التأويل ما ارى ان تقتلوه g وهو من ذوى الفضل منكم والسابقة فيكم قالوا بلى قال لهم لا فوقع الاختلاف بينهم فولّوْا عبد ربّ الكبير وخلعوا قطريّا وبايع h قطريّا منهم عصابة نحوٌ من رُبْعهم او خُمْسهم فقاتلهم نحوا من شهر غدوةً وعشيّة فكتب بذلك المهلّب الى الحجّاج اما بعد فانّ الله i قد القى بأس الخوارج بينهم فخلع عظمُهم قطريّا وبايعوا عبد ربّ وبقيت

---

a) O, B et Co om. b) O, B et Co يتفققون به, C ينقعون, Pet. الا ينقعون. c) O, B et Co تقصير فى. d) Codd. وما. e) O, B et Co عنه. f) Pet. et C om. g) Pet et O نقتلوه. h) Pet. et Co وتابع. i) O, B et Co add. جلّ ثناوه.

*عصابة منهم a مع قطرىّ فهم b يقاتل بعضهم بعضا غدوّا c وعشيّا وقد رجوت ان يكون ذلك من امرهم سبب هلاكهم ان شاء الله والسلام، فكتب اليه أمّا بعد فقد بلغنى كتابك تذكر فيه اختلاف الخوارج بينها فاذا اتاك كتابى هذا فناهضْهم على حال اختلافهم وافتراقهم قبل ان يجتمعوا فتكون مؤونتهم عليك اشدّ والسلام، فكتب اليه اما بعد فقد بلغنى كتاب الأمير وكلّ ما فيه قد d فهمت ولستُ ارى ان اقاتلهم ما داموا يقتل بعضهم بعضا وينْقص بعضهم عددَ بعض فانْ تمُّوا على ذلك فهو الذى نريد وفيه هلاكهم وإن اجتمعوا لم يجتمعوا الّا وقد رقّق بعضُهم بعضا فأناهضهم على تفيئة e ذلك وهم اهون ما كانوا وأضعفه f شوكةً ان شاء الله والسلام، فكفّ عنه الحجّاج وتركهم المهلّب يقتتلون شهرا لا يحرّكهم ثم ان قطريّا خرج بمن اتّبعه نحو طبرستان وبايع عامّتهم عبد ربّ الكبير فنهض اليهم g المهلّب فقاتلوه قتالا شديدا ثم ان الله h قتلهم فلم ينجُ منهم الّا قليل وأُخذ عسكرهم وما فيه وسُبُوا لأنّهم كانوا يسْبُون المسلمين i، وقال كعب الأشْقَرىّ والأشْقَر بطن من الأزد يذكر يوم رامَ هُرْمُزَ وأيّام سابُورَ وأيّام جِيرُفْتَ k

a) O, B et Co عصابة منهم. b) O, B et Co om. c) O, B et Co غدوه. d) O, B, Co et C فقد. e) Co نفيه, O دفيه, B نفثه, Pet. et C بقيه. f) Pet. et C واهونه (fortasse legend. واوهنه). g) O, B et Co اليه. h) O, B et Co add. جل ثناوه. i) C om. quae hic sequuntur usque ad finem versuum Tofail ibn ʿAmir. k) O, B et Co add. قصيده; cf. *Aghânî*, XIII, ٥v ubi undecim priores (praeter duo) aliique nonnulli ex his versibus laudantur.

يا حَفْصَ انّى عَدَانى عَنْكُمُ ٱلسَّفَرُ
وَقَدْ *أُرِقْتُ فَآذَى عَيْنِىَ a ٱلسَّهَرُ
عُلِّقْتَ يَا كَعْبُ بَعْدَ ٱلشَّيْبِ غَانِيَةً
والشَّيْبُ فيه عَنِ ٱلْأَهْوَاء مُزْدَجَرُ
أَمُمْسِكٌ أَنْتَ عَنْهَا b بِٱلَّذِى عَهِدَتْ
ام حَبْلُهَا اذ نَأَتْكَ ٱلْيَوْمَ مُنْبَتِرُ
عُلِّقْتُ *خَوْدًا بِأَعْلَى c الطَّفِّ مَنْزِلُهَا
فى غُرْفَةٍ دُونَهَا ٱلْأَبْوَابُ وَٱلْحُجَرُ
دُرْمًا مَنَاكِبُهَا رَيًّا مَآكِمُهَا
تَكَادُ اذْ نَهَضَتْ لِلْمَشْيِ تَنْبَتِرُ d
*وَقَدْ تَرَكْتُ بِشَطِّ ٱلزَّابِيَيْنِ لَهَا
دارًا بِهَا يَسْعَدُ ٱلبَادُونَ والحَضَرُ e
وَٱخْتَرْتُ دَارًا بِهَا حَيٌّ f أُسَرُّ بِهِمْ
ما زال g فِيهِمْ لِمَن نَخْتَارُهُمْ h خِيَرُ i
لَمَّا نَبَتْ بِى بِلَادِى سِرْتُ مُنْتَجِعًا
وَطَالِبُ ٱلْخَيْرِ مُرْتَادٌ k وَمُنْتَظِرُ

---

a) Mobarrad ٦٩٤ سهرت فاردى نومى. *b*) *Agh.* منها. *c*) Pet. حورا اعلى (حَوْرَاءَ أَعْلَى). *Agh.* ut rec. sed pro علقت hab. ذكرت. *d*) Pet. تبتتر; hunc vers. om. *Agh.* *e*) Pet. om. *f*) *Agh.* خوم *g*) O, B et Co ذاك. *h*) Sec. *Agh.*; B يختارهم, O, Co et Pet. نختارهم. *i*) Pet. خبر vel خير, *Agh.* ut rec. *k*) Pet. من تاد (sic); *Agh.* ut rec. sed hoc hemist. cum sequenti coniungit et praecedens hem. om.

أَبَا سَعِيدٍ فَإِنِّي جِئْتُ a مُنْتَجِعًا
أَرْجُو نَوَالَكَ لَمَّا مَسَّنِي الضَّرَرُ b
لَوْلَا الْمُهَلَّبُ مَا زُرْنَا بِلَادَهُمُ
مَا دَامَتِ ٱلْأَرْضُ فِيهَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
فَمَا c مِنَ ٱلنَّاسِ مِنْ حَيٍّ عَلِمْتُهُمُ
إِلَّا يُرَى فِيهِمِ مِنْ سَيْبِكُمْ أَثَرُ
أَحْيَيْتَهُمْ بِسِجَالٍ مِنْ نَدَاكَ كَمَا
تَحْيَا الْبِلَادُ إِذَا مَا مَسَّهَا الْمَطَرُ
إِنِّي لَأَرْجُو إِذَا مَا فَاقَةٌ نَزَلَتْ
فَضْلًا مِنَ ٱللّٰهِ فِي كَفَّيْكَ يَبْتَدِرُ d
فَٱجْبُرْ أَخًا لَكَ أَوْهَى ٱلْفَقْرُ قُوَّتَهُ
لَعَلَّهُ بَعْدَ وَهْيِ ٱلْعَظْمِ يَنْجَبِرُ e
جَفَا ذَوُو نَسَبِي عَنِّي وَأَخْلَفَنِي
ظَنِّي فَلِلَّهِ دَرِّي كَيْفَ آتَمِرُ f
يَا وَاهِبَ ٱلْقَيْنَةِ الْحَسْنَاءِ g سُنَّتُهَا
كَٱلشَّمْسِ هَرْكَوْلَةً فِي طَرْفِهَا فَتَرُ
وما تزال بُذُورٌ منك رائحة
وآخرون لَهُم من سَيْبك الغُرَرُ h
نَمَاكَ لِلْمَجْدِ أَمْلَاكٌ وَرِثْتَهُمُ
شُمُّ الْعَرَانِينِ فِي أَخْلَاقِهِمْ يَسَرُ i

---

a) *Agh.* سرت. *b*) Hoc hem. om. *Agh.* *c*) *Agh.* وما.
d) Pet. تبتدر, O ىبتدر. *e*) Pet. ىنجبر. *f*) B et Co ائتمر.
g) O, B et Co الغرّا. *h*) Pet. الغزر. *i*) Pet. نشر.

ثاروا بقتلى وأوتار[a] تعدّدها[b]
فى حين لا حدث فى الحرب يتّئر[c]
واستسلم الناس ان حلّ العدوّ بهم
فما لأمرهم وِردٌ ولا صَدَرُ
وما تجاوز[d] باب الجسر من أحد
وعضّت الحرب أهل المصر فانجحروا
وأدخل الخوف أجواف البيوت على
مثل النساء رجال ما بهم غِيَرُ
واشتدّت الحرب والبلوى وحلّ بنا
أمرٌ تشمّر فى أمثاله الأُزُرُ
نظلّ[e] من دون خفض[f] معصمين بهم
فشمّر[g] الشيخ لمّا أعظم الخطر
كنّا نهوّن قبل اليوم[h] شأنهم
حتى تفاقم أمرٌ كان يحتقر
لمّا وهنّا وقد حلّوا بساحتنا
واستنفر الناس تارات فما نفروا
نادى امرؤ لا خلاف فى عشيرته
عنه وليس به * فى مثله[i] قصر

---

a) Pet. باوتار. *b*) Pet. يعددها. *c*) Pet. يتار. *d*) *Agh.* l.l. يجاوز, O نُجاوِز, Co نجاوز. *e*) Pet. et Co يظل, B فظلّ, O نَظلّ. *f*) Pet. حفص, Co حفض. *g*) Pet. c. و. *h*) *Agh.*, ubi l. l. hic et bini qui sequuntur versus laudantur, الموت. *i*) *Agh.* عن مثلها.

افشى هنالك ممّا كان * مذ عصروا a
فيهم صنائع ممّا كان يُدَّخَرُ
تلبَّسوا لقِرَاعِ الحَرْبِ بِزَّتَها
فَأَصْبَحُوا من وَرَاء الجِسْرِ قد عَبَرُوا
ساروا بألْوِيَةٍ للْمَجْدِ قد رُفِعَتْ
وتَحْتَهُنَّ لُيُوثٌ في الوَغَا وُقُرُ
حتى اذا خَلَّفوا ٱلأَهْوَازَ وٱجتمعوا b
بِرَامَ هُرْمُزَ * وَافاهم بها c ٱلخَبَرُ
نَعِيُّ بِشْرٍ فجال d القومُ e وٱنصدعوا
الّا بَقَايَا اذا ما ذُكِّرُوا ذَكَرُوا
ثمّ ٱسْتَمَرَّ بنا رَاضٍ بِبَيْعَتِهِ
يَنْوِى الوَفاء ولم تَغْدِرْ f كَمَا غَدَرُوا
حتى ٱجْتَمَعْنا بسَابُورِ الجُنُود وقد
شُبَّتْ لنا ولَهُمْ نارٌ لَها شَرَرُ
نَلْقَى مَسَاعِيرَ أَبْطَالًا كَأَنَّهُمُ
جِنٌّ نُقَارِعُهُمْ ما مِثْلُهُمْ بَشَرُ
نُسْقَى ونَسْقِيهِمُ سَمًّا على حَنَقٍ
* مُسْتَأْنِفِي اللَّيْلِ حتى g أَسْفَرَ السَّحَرُ

---

a) Pet. من عصر. *b*) Hunc et sequentem versum laudat Jâc. II, ٧٣٨. *c*) Jac. من وافى بها (sic; من ex praeced. هرمز iteratum videtur). *d*) Pet. فحال. *e*) O, B et Co الناس; Jâc. ut rec. *f*) Co يغدر(?) B et O نغدر. *g*) O, B et Co وقت المسا الى ان.

قَتْلَى هنالك لا عَقْلٌ ولا قَوَدٌ
مِنَّا ومِنْهُمْ دِماءٌ سَفْكُهَا هَدَرٌ
حتى تَنَحَّوْا لَنَا عَنْهَا تَسُوقُهُمْ
مِنَّا لُيُوثٌ اذا ما أُقْدِمُوا *a* جَسَرُوا
لم يُغْنِ عَنْهُمْ غَدَاةَ التَلِّ كَيْدُهُمْ
عند الطِّعَانِ ولا المَكْرُ ٱلَّذِى مَكَرُوا
بَاتَتْ *b* كتائبُنَا تَرْدِى مُسَوَّمَةً
حَوْلَ المُهَلَّبِ حَتَّى نَوَّرَ القَمَرُ
هناك وَلَّوْا حِزَانًا *c* بعد ما فَرِحُوا *d*
وَحَالَ دُونَهُمُ ٱلأَنْهَارُ والجُدُرُ *e*
*عَبُّوا جُنُودَهُمُ *f* بالسَفْحِ اذ نَزَلُوا
بكَازَرُونَ فَمَا عَزُّوا ولا *g* ظَفِرُوا *h*
وقد لَقُوا مَصْدَقًا مِنَّا بِمَنْزِلَةٍ
ظَنُّوا بِأَنْ يَنْصُرُوا فيها فما نُصِرُوا
بدَشْتِ بَارِينَ يَوْمَ الشِّعْبِ اذ لَحِقَتْ
أُسْدٌ بِسَفْكِ دماء الناس قد زَئِرُوا *k*

---

a) Co قدموا, O et B قُدِّمُوا. *b*) *Agh.*, qui hunc et sequentes binos versus affert l.l. sed ordine invers., بانت. *c*) Co حرابا, O حَرانًا, Pet. et B خزايا, *Agh.* جراحا. *d*) B قرحوا, Co ورحوا, *Agh.* هربوا. *e*) O, B et Co والجزر *Agh.* ut rec. *f*) *Agh.* خبوا كمينهم. *g*) Pet. وما; *Agh.* ut rec. *h*) *Agh.* نصروا. *i*) Hunc et duos, qui sequuntur, versus affert Jâc. II ٥٧٩. *k*) Pet. وتروا, O ذبروا, Jâc. دبروا.

لَاقَوْا كتائبَ *a* لا يُخْلُونَ ثَغْرَهُمُ
فيهم *b* على من يُقاسى حَرْبَهم صَعَرُ *c*
الْمُقْدمين اذا ما خيلُهم وَرَدَتْ
والعاطفين *d* اذا ما ضَيَّعَ *e* الدبرُ
وفى جُبَيْرِينَ *f* اذ صفُّوا بزحفهم
ولَّوْا خَزَايَا وقد فُلُّوا وقد قُهِرُوا
واللّٰه ما نَزَلُوا يَوْمًا بِسَاحَتِنَا
الّا أَصَابَهُمُ مِنْ حَرْبِنَا ظَفَرُ
نَنْفِيهِمُ بِالْقَنَا عن كُلِّ مَنْزِلَةٍ
تَرُوحُ منّا مَسَاعِيرُ وتَبْتَكِرُ
ولَّوا حِذَارًا وقد هَرُّوا *g* أَسِنَّتَنَا
نحو الحروب *h* فما نُجَاهِم الحَذَرُ
*صَلْتُ الجَبِين *i* طَوِيلُ البَاعِ ذو فَرَحٍ *k*
ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ لا وَانٍ *l* ولا غُمُرُ
مُجَرَّبُ الحَرْبِ مَيْمُونٌ نَقِيبَتُهُ
لا يُسْتَخَفُّ ولا مِن رَأْيِهِ البَطَرُ

---

a) Jâc. فوارس. *b*) Pet. فهم; Jâc. ut rec. *c*) Pet. صُغر; Jâc. ut rec. *d*) Jâc. والطاعنين. *e*) Co صيّع, B صُيّع; Jâc. ut rec. *f*) O حيبرين, B حَيبرين, Co خُبَيْرين, Pet. جبيرين. Est locus magni pretii nam hinc patet apud Istakhrî p. ١٠٥, ١٣٦, Ibn Haucal ٢٠۴ male جيبرين editum fuisse. *g*) B هزوا, sed in marg. add. كرهوا (sic) هزوا. *h*) Nomen loci inesse videtur. *i*) Pet. اجز الثغور. *k*) Vocales addidi; O, B et Co ايد. *l*) Pet. فان.

وفى ثَلْث سنين يَسْتَدِيمُ بنا
يُقَارِعُ الحَرْبَ أَطْوَارًا ويَأْتَمِرُ
يقول *a* انّ غَدًا مُبْدٍ لناظِرِه
وفى اللَّيالى وفى ٱلأيّام مُعْتَبَرُ
دعوا التَّتابُعَ *b* والاسْراع وٱرْتَقِبُوا
انّ المُحَارِبَ يَسْتَأْنِى ويَنْتَظِرُ
حتّى أَتَتْهُ أُمورٌ عندها فَرَجٌ *c*
وقد تَبَيَّن ما يَأْتِى وما يَذَرُ
لَمَّا زَوَاهُمْ الى كِرْمَان وٱنصَدَعُوا
وقد تَقَارَبَتِ الآجَالُ والقَدَرُ
سِرْنا اَلَيْهِم بمِثْل المَوْج وٱزْدَلَفُوا
وَقَبْلَ ذٰلِكَ كانتْ بَيْنَنَا مِئَرُ
وزادَنَا حَنَقًا قَتْلَى نُذَكِّرُهَا *d*
لا تَسْتَفِيقُ *e* عُيُونٌ كلّما ذُكِرُوا
اذا ذَكَرْنا جَرُوزًا *f* وٱلّذِينَ بِهَا
قَتْلَى *مَضَى لَهُمْ *g* حَوْلَانِ ما قُبِرُوا

---

a) O ىقول, B et Co نقول (cf. Freytag, *Prov.* I, 118, Meidânî, ed. Bûl. I, ٩١). *b*) Co التبايع, B التتابع. *c*) O et Co فرح. *d*) O تذكرُها. Apud Jâc., qui hunc et duos versus sequentes laudat, II ٩٩, تذكّرهم (leg. نذكرهم et cf. V, 127). *e*) O ىستفيق, B et Co يستفيق. *f*) Codd. حرورا cf. Jâc. l. l. *g*) Jâc. حلاحلهم (fort. خلا لهم).

تأْتى a عَلَيْنَا حَزَازَاتُ النُّفُوسِ فَمَا b
نُبْقِى c عَلَيْهِمْ وما يُبْقُونَ اِنْ قَدَرُوا d
ولا يُقِيلُونَنَا فى الحَرْبِ عَثْرَتَنَا
ولا نُقِيلُهُمُ يومًا اذا عَثَرُوا
لا عُذْرَ يُقْبَلُ مِنَّا دون أَنْفُسِنَا
ولَا لَهُمْ عِنْدَنَا عُذْرٌ لَوِ ٱعْتَذَرُوا
صَفَّانِ بِالقَاعِ كَالطَّوْدَيْنِ بينهما
كَٱلْبَرْقِ يَلْمَعُ حتى يُشْخَصَ البَصَرُ
عَلَى بَصَائِرَ كُلٌّ غَيْرُ تَارِكِهَا
كِلَا e الفَرِيقَيْنِ تُتْلَى فِيهِمِ ٱلسُّوَرُ
يَمْشُونَ فى البَيْضِ والأَبْدانِ f اذ وَرَدُوا
مَشْىَ الزوامل تَهْدِى صَفَّهُمْ g زُمَرُ
وشَيْخُنَا حَوْلَهُ مِنَّا مُلَمْلَمَةٌ
حيٌّ من الأَزْدِ فِيمَا نَابَهُمْ h صُبُرُ
فى مَوْطِنٍ يَقْطَعُ الأَبْطَالَ مَنْظَرُهُ
تُشاطُ فيه i نُفُوسٌ حِينَ تَبْتَكِرُ
ما زال مِنَّا رِجَالٌ ثَمَّ نَضْرِبُهُمْ k
بِالمَشْرَفِىِّ *ونارُ الحرب l تَسْتَعِرُ

---

a) *Agh*. l. l. ٥v, et Jâc. V, 127, 17 تأْتى. *b*) *Agh* كما. *c*) Pet. قدروا (e نذروا vel تدروا .Pet (*d* .تبقى .Jâc et *Agh*. ,ببقى corruptum). *e*) Pet. على. *f*) Pet. والايدان. *g*) Pet. منهم. *h*) Pet. نالهم. *i*) O, B et Co فيها. *k*) Pet. بتجلدهم, B تضربهم. *l*) Pet. لبيوث حين.

وباد كُلُّ سِلاحٍ يُسْتَعانُ بِهِ
في حَوْمَةِ *a* المَوْتِ الّا الصارِمُ الذَّكَرُ
تَدُوسُهُمْ بِعَناجِيجٍ مُجَفَّفَةٍ *b*
وبَيْنَنا ثَمَّ مِنْ صُمِّ القَنا كِسَرُ
يغشَيْنَ قَتْلَى وعَقْرَى ما بها رَمَقٌ
كَأَنَّما فَوْقَها الجادِيُّ *c* يُعْتَصَرُ
قَتْلَى بِقَتْلَى قِصاصٌ *d* يُسْتَقادُ بِها
تَشْفِي صُدُورَ رِجالٍ طالَ ما وُتِرُوا
مُجاوِرِينَ *e* بِها خَيْلًا مُعَقَّرَةً
لِلطَّيْرِ فِيها وفي أَجْسادِهِمْ جَزَرُ *f*
في مَعْرَكٍ تَحْسَبُ القَتْلَى بِساحَتِهِ
أَعْجازَ نَخْلٍ زَفَتْهُ *g* الرِّيحُ يَنْقَعِرُ *h*
وفي مَواطِنَ قَبْلَ اليَوْمِ قد سَلَفَتْ
قد كان لِلأَزْدِ فيها الحَمْدُ والظَّفَرُ
في كُلِّ يَوْمٍ تُلاقِي الأَزْدُ مُفْظِعَةً
يَشِيبُ في ساعَةٍ من هَوْلِها الشَّعَرُ
والأَزْدُ قومي خِيارُ القومِ *i* قد علموا
اذا قرومُهم يومَ الوَغَى خَطَروا

---

a) Pet. باحة. *b*) Codd. مخففة. *c*) Co add. in marg. الجادى الزعفرا ... (الزعفران). *d*) Pet. قصاصًا. *e*) O et B مجاوزين. *f*) Pet. جُزُرٌ. *g*) O رفته, Pet. وفيه. *h*) Pet. تنعفر, B تنقعر, O منقعر. *i*) O, B et Co الناس.

فيهم مَـعـاقـلُ مـن عزٍّ يُلاذُ بها
يومًا اذا شَـمَّـرَتْ حَرْبٌ لـهـا دِرَرُ
حَتّى بأَسْيافِهِمْ يَبْغُونَ مَجْدَهُمُ
ان الـمَكـارِمَ فى المَكْروهِ تُبْتَدَرُ
لَوْلا المُهَلَّبُ للجَيْشِ الذى وَرَدُوا
أَنْهارَ كَرْمَانَ بَعْدَ اللّٰه ما صَدَرُوا
انّا اعْتَصَمْنا بِحَبْلِ اللّٰه اذ جَحَدُوا
بالمُحْكَماتِ ولم نَكْفُرْ كما كَفَرُوا
جاروا عَنِ الْقَصْدِ والاسْلامِ واتَّبَعُوا
دِينًا يُخالِفُ ما جاءَت بهِ النُّذُرُ

وقال الطُفَيل بن عامر بن وَاثلة وهو يذكر قتل عبد ربّ الكبير[a] وأصحابه وذهاب قطرىّ فى الأرض واتباعهم ايّاه ومراوغته ايّاهم

لقد مَسَّ منّا عَبْدَ ربٍّ وجُنْدَهُ
عِقابٌ فأَمْسَى سَبْيُهُمْ فى المقاسم
سَما لَهُمُ بالجَيْشِ حتى أَزاحَهُمْ[b]
بكَرْمانَ عن مَثْوًى من الأَرْضِ ناعمِ
وما قَطَرِىُّ الكُفْرِ الّا نَعامَةٌ
طَريدٌ يُدَوِّى لَيْلَهُ غَيْرَ نائمِ
اذا فَرَّ منّا هارِبًا كانَ وَجْهُهُ
طَرِيقًا سِوَى قَصْدِ الهُدَى والمَعالمِ
فلَيْسَ بمُنْجِيهِ الفِرارُ وانْ جَرَتْ
بهِ الفُلْكُ فى لُجٍّ مِنَ البَحْرِ دائمِ

a) Pet. om. b) Pet. اراحهم.

قال ابو جعفر وفى هذه السنة كانت هلكة قطرىّ وعَبيدة a بن هِلال وعبد ربّ الكبير ومَنْ كان معهم من الأزارقة،

ذكر سبب مهلكهم b

وكان سبب ذلك ان أُمَرَّء c الذين ذكرنا خبرهم من الأزارقة لمّا تشتّتت بالاختلاف الذى حدث بينهم بكَرْمان فصار بعضهم مع عبد ربّ الكبير وبعضهم مع قطرىّ ووهى امرُ قطرىّ توجّه يريد طبرستانَ وبلغ امره الحجّاجَ فوجّه فيما ذكر هشام عن ابى مخنف عن يونس بن يزيد سفيانَ بن الأَبْرد ووجّه معه جيشا *من اهل الشأم عظيما d فى طلب قَطَرىّ فأقبل سفيان حتى اتى الرىّ ثمّ أتبعهم، وكتب الحجّاج الى اسحاق بن محمّد بن الأشعث وهو على جيش لأهل الكوفة بطبرستان أَن آسمعْ وأَطِعْ لسفيان e فأَقْبل الى f سفيان فسار معه فى طلب قطرىّ حتى لحقوه فى شعب من شعاب طبرستان فقاتلوه فتفرّق عنه اصحابه ووقع عن دابّته فى اسفل الشعب فتدهدى g حتى خرّ الى اسفله فقال معاوية بن مِحْصَن الكندىّ رايتُه حيث هوى ولم اعرفه ونظرت الى خمس عشرة امرأة عربيّة هنّ فى *الجمال والبرازة h وحُسْن الهيئة كما شاء ربّك ما عدا عجوزا فيهنّ فحملت عليهنّ فصرفتهنّ الى سفيان بن الأَبْرد فلمّا دنوت بهنّ منه انتحتْ لى بسيفها i

a) V. supra p. ٧٩٣, h. b) O, B et Co هلاكهم. c) O et Co الامرآ, B للامرآ. d) O, B et Co عظيما من اهل الشام. e) O, B et Co add. بن الابرد. f) O, B et Co om. g) O, B et Co فتهدهد, C فتدهده. h) O, B et Co البرازه. i) C سيفها, Pet. اختلجت لى سيفها.

العجوزُ فتضرب به عنقى فقطعت المِغْفر وقطعت جلدةً من حلقى وأَختلج السيف فأضرب به وجهها فأَصاب قحف رأْسها فوقعت ميّتةً وأَقبلتُ بالفتيات حتى دفعتهنّ الى سفيان وانه ليضاحك من العجوز وقال ما اردت a الى *قتل هذه b اخزاها الله فقلت اوما رايت اصلحك الله ضربتها ايّاى والله انْ كادت لَتَقْتُلنى قال قد رايت فوالله c ما الومك *على فعلك d ابعدها الله، ويأتى قطريًّا حيث تدهدى e من الشعب علجٌ من اهل f البلد فقال له قطرىّ اسْقنى من الماء وقد كان اشتدّ عطشه فقال أَعْطنى شيئا حتى أُسقيك فقال ويحك والله ما معى الّا ما ترى من سلاحى *فأَنا مُوتيكه g اذا اتيتنى بماء قال لا بل أَعْطنيه الآن قال لا ولكن ائتنى بماء قبلُ فانطلق العلج حتى اشرف على قطرىّ ثم حدّر عليه حجرا عظيما من فوقه دَهْدَأَه عليه فأصاب احدى وركيه فأوهنته وصاح بالناس فأقبلوا نحوه والعلج حينئذ لا يعرف قطريًّا غيرَ أنه يظنّ انه من اشرافهم لحسن هيئته وكمال سلاحه فدفع اليه نفرٌ من اهل الكوفة فابتدروه فقتلوه منهم سَوْرة بن أَبْجر h التميمىّ وجعفر بن عبد الرحمان بن مخنف والصباح بن محمّد بن الأَشعث وباذام i مولى بنى الأَشعث وعمر بن ابى الصلت بن كنّاز k مولى بنى نصر بن

---

a) B et Co ارادت. b) O, B et Co مثل هذا (B om. مثل).
c) O, B et Co والله. d) Pet. et C om. e) O, B et C تدهدا.
f) C om. Pet. اسفل. g) O, B et Co وانا موتكه (B وا ناموتكه).
h) Pet. الحرث sed supr. ٨٩٦, cet. ut rec. i) Pet. ودادام, B وباذام, deinde emend. باذام. k) B كنار, C et O كنان.

معاوية وهو من الدهاقين فكلّ هؤلاء ادّعوا قتله فدفع اليهم ابو الجهم بن كنانة الكلبىّ وكلّهم يزعم انه قاتله فقال لهم ادفعوه الىّ حتى تصطلحوا فدفعوه اليه فأقبل به الى اسحاق بن محمّد وهو على اهل الكوفة ولم يأته جعفر لشىء كان بينه وبينه قبل ذلك وكان لا يكلّمه وكان جعفر مع سفيان بن الأبرد ولم يكن مع اسحاق كان جعفر على ربع اهل المدينة بالرىّ فلمّا مرّ سفيان بأهل الرىّ انتخب فرسانهم بأمر الحجّاج فسار بهم معه فلمّا اتى القوم بالرأس فاختصموا فيه اليه وهو فى يدى *a* الى الجهم *b* بن كنانة الكلبىّ قال *c* له امض به انت ودعْ هؤلاء المختلفين، فخرج برأس قطرىّ حتى قدم به على الحجّاج ثم أتى به عبد الملك بن مروان فأُلحِق فى الفَيْن وأُعْطى فطما يعنى انه يفرض للصغار فى الديوان، وجاء جعفر الى سفيان فقال له اصلحك الله ان قطريًّا كان اصاب والدى فلم يكن لى همٌّ غيرَهُ فاْجمعْ بينى وبين هؤلاء الذين ادّعوا قتله فسَلْهم الم اكن أمامَهم حتى بدرتُهم فضربته ضربة فصرعته ثم جاءونى بعدُ فأقبلوا يضربونه بأسيافهم فان أقرّوا لى بهذا فقد صدقوا وان ابوا فأنا *d* احلف بالله أنى صاحبه والّا فليحلفوا بالله انهم اصحابه *e* الذين قتلوه وانهم لا يعرفون ما اقول ولا حقَّ لى فيه قال *f* جئتَ الآن وقد سرّحْنا بالرأس فانصرف عنه فقال لأصحابه اما والله انك لأخْلق القوم ان تكون صاحبه، ثم *ان سفيان بن الأبرد اقبل منصرفا الى عسكر عبيدة بن هلال

---

a) O, B et C بيد. *b*) Pet. et C جهم. *c*) Pet. وقال, O, B et Co فقال. *d*) O, B et Co فانى. *e*) O, B et Co add. وانهم. *f*) O, B et Co فقال.

وقد تحصّن فى قصر بقُومِس فحاصره فقاتله ايّاما ثمّ *a* ان سفيان ابن الأَبْرد سار بنا *b* اليهم حتى أَحَطْنا بهم ثمّ أَمر منادِيَهُ فنادى فيهم أَيُّما رجلٍ قتل صاحبه ثمّ خرج الينا فهو آمن، فقال *c* عبيدة بن هلال

لَعَمْرى لَقَدْ قام الأَصَمُّ بِخُطْبَةٍ
لِذِى الشَّكِّ منْها فى الصُّدُورِ غَلِيلُ
لَعَمْرى لئن أَعْطَيْتُ سُفْيَانَ بَيْعَتى
وفارقتُ دِينى اِنَّنى لَجَهُولُ
الى اللّه أَشْكُو ما ترى بجِيَادنا
تَسَاوَكُ هَزْلَى مُخُّهُنَّ قَلِيلُ
تعاورها القُذّافُ مِنْ كلّ جانب
بقُومِسَ حتى صَعْبُهُنَّ ذَلُولُ
فان يَكُ أَفْنَاها الحصارُ فرُبَّما
تَشَحَّطَ فيما بَيْنَهُنَّ قَتِيلُ
وقد كُنَّ ممّا ان يُقَدْنَ على الوَجَى
لهُنَّ بأَبْوابِ القِبابِ صَهِيلُ

فحاصرهم حتى جهدوا وأَكلوا دوابّهم ثمّ انهم خرجوا اليه فقاتلوه فقتلهم وبعث برؤوسهم الى الحجّاج ثمّ دخل الى دُنْباوَنْد *d* وطبرستان فكان هنالك حتى عزله الحجّاجُ قبل الجماجم،

a) O, B et Co om. (C om. فحاصره). *b*) O, B et Co om. *c*) O, B et Co add. فى ذلك. C om. فقال et quae sequuntur usque ad verba القباب صهيل l. 16. *d*) Pet., C et Co ديناوند, B ذيناوند (sed puncta recent. man. add. ut videtur); IA ut rec.; O om. verba ثمّ دخل — الحجّاج.

قال a ابو جعفر وفى هذه السنة قتل بكير بن وشاح b السعدى أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد،

ذكر سبب قتله اياه

وكان سبب ذلك فيما ذكر على بن محمد عن المفضل c بن محمد ان أمية بن عبد الله وهو عامل عبد الملك بن مروان على خراسان ولى بكيرا غزو ما وراء النهر *وقد كان ولاه قبل ذلك d طخارستان فتجهز للخروج e اليها وأنفق نفقة كثيرة فوشى به اليه بحير بن ورقاء f الصريمى على ما بينت قبل فأمره امية بالمقام فلما ولاه غزو ما وراء النهر تجهز وتكلف الخيل والسلاح وأدان من *رجال السغد وتجارهم فقال g بحير لأمية ان صار بينك وبينه النهر ولقى الملوك خلع الخليفة ودعا الى نفسه فأرسل اليه أمية أقم لعلى اغزو فتكون معى فغضب بكير وقال كأنه يضارنى وكان عتاب h اللقوة الغدانى استدان ليخرج مع بكير

---

a) Incipit hic Tabarii fragmentum quod cod. Oxoniensi 711 (litera o designato) continetur. C om. قال et quae sequuntur omnia, usque ad finem historiae hujus anni. *b*) O, B et Co وسّاج, v. p. ٥٩٣ et Jakûbî, II, ٣٣٤ ann. *a*. *c*) Pet. et O الفضل, sed. v. ٨٣١, 15, ٨٥٩, 18; infra bini codices scribunt المفضل.

d) O, B et Co (O ولا) وكان قبل ذلك ولاه. *e*) O, B et Co om. *f*) O, B et Co وقا, v. sup. ٥١٥ ann. *c*. *g*) Pet. وقال تجار السعد; in o verba بحير — رجال evanuerunt. *h*) Ita hoc nomen in cunctis codd., nec semel tantum aut bis, scribitur. Apud IA est عقاب sed fortasse respicitur عقاب ذو اللقوة, gente Ghodâna oriundus (Ibn Dor. ١٤١ cet.); sed utrum cum nostro sit confundendus ignoro. Ibn Khaldûn, qui nonnisi IA in epitomen cogit, non عقاب sed عتاب scribit (III, ٤٥).

فلمّا اقام اخذه غرماؤه فحُبس فودّى عنه بكير وخرج ثمّ اجمع أُميّة على الغزو، قال فأمر بالجهاز ليغزو بُخارا ثمّ يأتى موسى بن عبد الله بن خازم بالترمذ فاستعدّ الناس وتجهّزوا واستخلف على خراسان ابنه زيادا وسار معه بكير فعسكر بكُشْماهن *a* فأقام اياما ثمّ امر بالرحيل فقال له بحير انى لا آمن ان يتخلّف الناس *فقل لبُكير *b* فلتكن فى الساقة ولتحشر الناس قال فأمره أُميّة *c* فكان على الساقة حتى اتى النهر فقال له أُميّة اقطعْ يا بُكير فقال عتّاب اللِّقْوة الغُدانىّ اصلح الله الأمير اعبرْ ثمّ يعبر الناس بعدك فعبر ثمّ عبر الناس فقال أُميّة لبُكير قد خفت ان لا يضبط ابنى عمله *d* وهو غلام حدث فارجعْ الى مَرْو فاكفنيها فقد ولّيتكها فزيّن *e* ابنى وقُمْ بأمره *f* فانتخب بكير فرسانا من فرسان خراسان قد كان عرفهم ووثق بهم وعبر ومضى أُميّة الى بُخارا *g* على مقدّمته ابو *خالد ثابت *h* مولى خزاعة فقال عتّاب اللِّقْوة لبكير لمّا عبر وقد مضى أُميّة انّا قتلنا انفسنا وعشائرنا حتى ضبطنا خراسان ثمّ طلبنا اميرا *i* من قريش يجمع امرنا فجاءنا امير يلعب بنا يحوّلنا من سجن الى سجن قال فما ترى

---

a) H. e. كُشْمَيهن v. indic. *Bibl. Geogr. Ar.* Scripturâ utrâque unus idemque sonus significatur, videlicet Koschmēhen. v. supr. ٢١٧, *g*. *b*) O, B et Co فقال بكير. *c*) O om., Pet. om. verba قال فامره — النهر. *d*) O, B et Co عملى. *e*) Pet. فرصن (?). *f*) O, B et Co به ويأمره. *g*) O, B et Co inser. على مقاتلة. *h*) O, B et Co (O خالد) خالد ثابت, sed vide infra. *i*) O inser. وملك, Co ويلك; Pet. om verba قريش — عبر, l. 15.

قال أَحرِقْ هذه السفن وٱمضِ الى مَرْو فاخلعْ أُميّة وتقيم *a* بمَرْو تأكلها *b* الى يوم ما، قالَ فقال الأَحْنف بن عبد الله العنبرىّ الرأى ما راى عتّاب فقال *c* بُكير انى اخاف ان يهلك هؤلاء الفرسان الذين معى فقال أَتخاف عدم الرجال انا آتيك من اهل مَرْو بما شئت إِن هلك هؤلاء الذين معك قال يهلك المسلمون قال انما يكفيك ان ينادى منادٍ مَنْ أَسْلَمَ رفعنا عنه الخراج فيأتيك خمسون الفا من المصلّين *d* أَسمع لك من هؤلاء وأَطْوع قال فيهلك أُميّةُ ومَن معه قال ولِمَ يهلكون ولهم عُدّة وعدد ونجدة وسلاح ظاهر وأداة كاملة ليقاتلوا عن انفسهم حتى يبلغوا الصينَ، فأَحرق بكير السفن ورجع الى مرو فأخذ *e* ابنَ اميّة فحبسه ودعا الناس الى خلع أُميّة فأَجابوه. وبلغ أُميّةَ فصالح اهلَ بُخارًا على فدية قليلة ورجع فأَمر *e* باتّخاذ السفن فاتُّخذت له وجُمعت وقال لمن معه من وجوه تميم الا تعجبون من بُكير انى قدمت خراسان فحَذِّرْته ورُفع عليه وشُكِى منه وذكروا اموالا اصابها فأَعرضت عن ذلك كلّه *ثم لم *f* افتشْه عن شيء ولا احدا من عُمّاله ثم عرضت عليه شرطتى فأَبَى فأَعفيته ثم ولّيته فحذّرته فأَمرته بالمُقام وما كان ذلك *g* الّا نظرًا له ثم رددته الى مَرْو وولّيته الأَمر فكفر ذلك كلّه وكافانى بما ترون فقال له قوم ايّها الأَمير لم يكن هذا من شأنه انما اشار عليه بإحراق السفن

---

a) B بقيم, o et IA نقيم. *b*) o et IA وناكلها. *c*) O, B et Co قال. *d*) O المصلتس, B المصلتين, C المصلسن. *e*) O, B et Co c. و. *f*) o ولم; Pet. om. verba ثم — ذلك كله l. 18. *g*) o ذاك.

عتّابُ اللَّقْوَة فقال وما عتّاب وهل *a* عتّاب الّا دجاجة حاضنة فبلغ قوله *b* عتّابا فقال عتّاب في ذلك

انّ الحَوَاضِنَ تَلْقاها مُجَفَّفَةً *c*
غُلْبَ الرِّقابِ عَلَى المَنْسوبَةِ *d* النُّجُبِ
تَرَكْتَ أَمْرَكَ مِنْ جُبْنٍ ومِنْ خَوَرٍ
وجِئْتَنا حُمُقًا *e* يا أَلْأَمَ ٱلْعَرَبِ
لَمّا رَأَيْتَ جِبالَ السُّغْدِ مُعْرِضَةً
وَلَّيْتَ مُوسَى وَنُوحًا عُكْوَةَ ٱلذَّنَبِ
وجِئْتَ نِيحًا *f* مُغِذًّا ما تُكَلِّمُنا
وطِرْتَ *g* من سَعَفِ ٱلبَحْرَيْنِ كالخَرِبِ
أَوْعِدْ وَعِيدَكَ انّي سَوْفَ تَعْرِفُني
تَحْتَ الخَوَافِقِ دُونَ العَارِضِ اللَّجِبِ
يَخُبُّ *h* بِي مُشْرِفٌ عَارٍ نَوَاهِقُهُ
يَغْشَى الكَتيبَةَ بَيْنَ العَدْوِ وَٱلخَبَبِ

قال فلمّا تهيّأت السفن عبر أُميّة وأَقبل الى مَرْو وترك *i* موسى بن عبد الله وقال اللهمّ انّى احسنت الى بكير فكفر احسانى وصنع *k* ما صنع اللهمّ اكفنيه فقال شَمّاس بن دِثار *l* وكان رجع من

---

a) O et B وما; Co om. verba وهل عتاب. *b*) O et o ذلك. *c*) Pet. مخففه, O محففه, B مخففه. *d*) Pet. المسنونة. *e*) O et B خضعا, Co خاضعا. *f*) Pet. نبحا, o نبحا, O ننحا. *g*) B et Co c. ف, O نطرت (e فطرت corr.) *h*) O يخب, B يجبّ, o يحب. *i*) Ita Pet. et o; cf. Belâdh. ۴۱۷, 1. O, B et Co pro ترك scribunt (quod saepissime fit) نزل, qua re deceptus IA substituit اتاه. *k*) O, B et Co c. ف. *l*) Pet. دينار.

سجستان بعد قتل ابن خازم فغزا مع أُمَيّة ايّها الأَمير انا أَكفيكه ان شاء الله فقدَّمه أُميّةُ فى ثمان مائة فأَقبل حتى نزل باسان وهى لبنى نَصْر وسار اليه بكيرٌ ومعه مُدْرِك بن أُنيف وأَبْوه مع شمّاس فقال اما كان فى تميم احد يحاربنى غيرك ولامه a فأَرسل اليه شمّاس انت أَلْوم وأَسْوء صنيعا منّى لم تَفِ لأُميّة ولم تشكر له صنيعه بك قَدِم فأَكرمك ولم يعرض لك ولا لأَحد من عُمّالك، قال فبيّته بُكير ففرّق جمعه وقال لا تقتلوا منهم احدا وخذوا سلاحهم فكانوا اذا اخذوا رجلا سلبوه وخلّوْا عنه فتفرّقوا * ونزل شمّاس فى قرية لطيِّئ يقال لها بُوَيْنَه b وقدم أُميّة فنزل كُشْمَاهَن ورجع اليه شمّاس بن دثار c فقدّم أُميّة ثابتَ بن قُطْبة d مولى خزاعة فلقيه بكير فأَسر ثابتا وفرّق جمعه وخلّى بكير سبيل ثابت ليَدٍ كانت له عنده، قال فرجع الى اميّة فأَقبل اميّة فى الناس فقاتله بكير وعلى شرطة بكير ابو رُسْتم الخليل بن اوس العَبْشمىّ فأَبلى يومئذ فنادَوه يا صاحب شرطة عارمةَ وعارمةُ جارية بكير فأَحجم فقال له بكير لا ابا لك لا يهدّنك نداء هؤلاء القوم فان للعارمة e محلا يمنعها فقدّمْ لواءك فقاتلوا حتى انحاز بُكير فدخل الحائط فنزل f السوق العتيقة ونزل أُميّةُ بَاسَان فكانوا يلتقون فى ميدان يزيد فانكشفوا يوما فحماهم g بكير ثم التقوا يوما آخر فى الميدان فضرب رجل من بنى تميم على رِجْله

---

a) O, B et Co ف. b) Pet. om.; pro بوينه, O scr. بونبه, B بونبه, o بهىىه. c) Pet. دينار, O زياد. d) O قطنة, cf. Beladh. ٤١٨. e) O, B et Co لعارمه. f) O, B et Co c. و. g) O فحاهم; B, Pet. et Co فجاهم.

فجعل يسحبها وهُريم a يحميه فقال الرجل اللهمّ ايّدْنا فأمدّنا بالملائكة فقال له هريم b أيّها الرجل قاتلْ عن نفسك فإنّ الملائكة فى شغل عنك فتحامل ثمّ اعاد قوله اللهمّ امدّنا بالملائكة فقال هريم c لتكفّنّ عنى او لأدعنّك والملائكة وحماه حتى أَلحقه بالناس، قال ونادى رجل من بنى تميم يا أُميّةُ يا فاضحَ قريش فآلى اميّة إن ظفر به ان يذبحه فظفر به فذبحه بين شُرْفَتَيْن من المدينة ثمّ التقوا يوما آخر فضرب بكير بن وِشَاح d ثابت بن قُطْبة على رأسه وانتمى أنا ابنُ وشاح e فحمل حُريث بن قطبة اخو ثابت على بكير فانحاز بكير وانكشف اصحابه وأُتبع حُريث بكيرا حتى بلغ القنطرة فناداه أين يا بكير فكرّ عليه فضربه حريثٌ على رأسه فقطع المغفر وعَضّ السيف برأسه فصُرع فاحتمله f اصحابه فأدخلوه المدينة، قال فكانوا على ذلك يقاتلونهم وكان اصحاب بكير يغدون متفضّلين فى ثياب مصبّغة وملاحف وأُزر صُفْر وحُمْر فيجلسون على نواحى المدينة يتحدّثون وينادى منادٍ مَن رمى بسهم رمينا اليه برأس رجل من ولده وأهله فلا يرميهم احد، قال فأشفق بكير وخاف إن طال الحصار أن يخذله الناس فطلب الصلح وأحبّ g ذلك ايضا اصحابُ أُميّة لمكان عيالاتهم بالمدينة فقالوا لأُميّة صالحْه وكان اميّة يحبّ العافية فصالحه على ان يقضى عنه اربع مائة الف ويَصِلَ اصحابَه ويولّيه اىَّ كُوَر خراسان شاء

---

a) Pet. et o وهريم, O, B et Co وهو. *b*) O, Pet. et o هريم, B هُرثم. *c*) O et Pet. هريم, B لهرثم. *d*) O, B et Co وسّاج v. supra ٥٩٣ *e*. *e*) O, B et Co قطبة. *f*) O, B et Co c. و. *g*) B et Co c. ف.

ولا يسمع قول بَحِير فيه وان رابه منه *a* ريب فهو آمن اربعين يوما حتى يخرج عن مرو فأخذ *b* الأمان لبكير من *c* عبد الملك وكتب له كتابا على باب سَنْجان *d* ودخل اميّةُ المدينة *e*،

قال وقوم يقولون لم يخرج بكير مع اميّة غازيا ولكنّ اميّة لمّا غزا استخلفه على مَرْو فخلعه فرجع اميّةُ فقاتله ثم صالحه ودخل مَرْو ووفى أُميّةُ لبكير وعاد *e* الى ما كان *f* عليه من الاكرام وحسن الاذن وأَرسل الى عتّاب اللِقْوة فقال *b* انت صاحب المشورة فقال نعم اصلح الله الأمير قال ولِمَ قال خفّ ما كان * فى يدى *g* وكثر دَيْنى وأُعديت *h* على غرمائى قال ويحك فضَرّبْت بين المسلمين وأَحرقت السفن والمسلمون فى بلاد العدوّ وما خفت الله قال قد كان ذلك فأَستغفر الله قال كم دَينك قال عشرون الفا قال تكفّ *i* عن غشّ *k* المسلمين وأَقضى دَيْنَك قال نعم جعلنى الله فداك قال فضحك أُميّة وقال ان ظنّى بك غير ما تقول وسأَقضى عنك فأَدّى عنه عشرين الفا وكان أُميّة سهلا ليّنا سخيّا لم يُعْطِ احدٌ من عُمّال خراسان بها مثل عطاياه *l* قال وكان مع ذلك ثقيلا عليهم كان فيه زَهْو شديد وكان يقول ما أَكتفى بخراسان *m* وسجستان لمَطْبخى وعزل أُميّة بَحِيرا عن شرطته وولّاها عطاء بن ابى *n*

---

a) O, B et Co om. *b*) O, B et Co c. و. *c*) O, B, Co et o om. *d*) O, B, Co et o سنجار, Pet. سىحان cf. *Bibl. Geogr. Ar.* ind. *e*) O, B et Co فعاد له. *f*) O, B et Co inser. له. *g*) O, B et Co بيدى. *h*) Pet. واعتديه. *i*) Pet. et o فكف, Co اتكف. *k*) O et B عشر, Pet. غشر, Co عشر deind. emend. غش (e عسر vel غسر corr.?) *l*) O, B et Co عطايه. *m*) O, B et Co add. كلها. *n*) O et Pet. om. (sed infra ut rec.)

السائب وكتب الى عبد الملك *a* بما كان من امر بكير وصَفْحه عنه فضرب عبد الملك بعثا الى اميّة بخراسان فتجاعل الناس فأعطى شقيق *b* بن سَليل *c* الأَسدىّ جعالته رجلا من جرم *d* وأَخذ أُميّة الناس بالخراج واشتدّ عليهم فبينا بكير يوما فى المسجد وعنده ناس من بنى تميم فذكروا شدّة أُميّة على الناس فذمّوه وقالوا *e* سلّط علينا الدهاقين فى الجباية وبَحِير وضِرار بن حصن *f* وعبد العزيز بن جارية *g* بن قُدامة فى المسجد فنقل بَحِير ذلك الى أُميّة فكذّبه فادّعى شهادة هؤلاء وادّعى شهادة مزاحم بن ابى المُجَشِّر السلمىّ فدعا اميّة مزاحما فسأله فقال انما كان يمزح فأَعرض عنه اميّة ثم اتاه بَحِير فقال اصلح الله الأَمير ان بُكيرا والله قد دعانى الى خلعك وقال لولا مكانك لقتلت هذا القرشىّ *h* وأَكلت خراسان فقال اميّة ما اصدّق بهذا وقد فعل ما فعل فآمنتُه ووصلته قال فأَتاه بضرار بن حصن *i* وعبد العزيز ابن جارية فشهدا ان بكيرا قال لهما لو اطعتمانى لقتلت هذا القرشىّ المخنّث وقد دعانا الى الفتك بك فقال أُميّة انتم اعلم وما شهدتم *k* وما اظنّ هذا به وانّ تَرْكَه *l* وقد شهدتم بما شهدتم *k* عجزٌ وقال لحاجبه عُبيدة ولصاحب حرسه عطاء بن ابى السائب اذا دخل بُكير وبَدَل وشمردل ابنا اخيه فنهضتُ فخذوهم وجلس اميّة للناس وجاء بكير وابنا اخيه فلمّا جلسوا قام أُميّة عن

a) O, B et Co add. بن مروان. *b*) Pet. سفين. *c*) o سليك. *d*) Pet. حرم, o حزم. *e*) O, B et Co inser. قد. *f*) IA حصين. *g*) Pet. et o حارثة (sed infra ut cet. codd.) *h*) O, B et Co القريشى. *i*) o حصين. *k*) O, B et Co inser. به. *l*) o تركيه (l. تَرْكُهُ).

سريره فدخل وخرج الناس وخرج بُكير فحبسوه وٱبنَىْ اخيه فدعا امية ببكير فقال *a* انت القائل كذا وكذا قال تَثَبَّتْ *b* اصلحك الله ولا *c* تسمعنّ قول ابن المحلوقة فحبسه وأخذ جاريته العارمة فحبسها وحبس الأَحْنف بن عبد الله العَنْبرىّ وقال انت ممن اشار على بكير بالخلع فلمّا كان من الغد اخرج بكيرا فشهد عليه بَحِيرٌ وضِرار وعبد العزيز بن جارية أنّه دعاهم الى خلعه والفتك به فقال اصلحك الله تثبّتْ فانّ هؤلاء اعدائى فقال امية لزياد ابن عقبة *d* وهو رأس اهل العالية ولابن وَالَان العدوىّ وهو يومئذ من رؤساء بنى تميم وليعقوب بن خالد الذُّهْلىّ اتقتلونه فلم يجيبوه *e* فقال لبَحِير اتقتله قال نعم فدفعه اليه فنهض يعقوب بن القعقاع *f* الأعلم الأزدىّ من مجلسه وكان صديقا لبكير فاحتضن اميّة وقال أُذكرك الله ايها الأمير فى بُكير فقد اعطيته ما اعطيته من نفسك قال يا يعقوب ما يقتله الّا قومه شهدوا عليه فقال عطاء بن ابى السائب الليثىّ وهو على حرس أُميّة خَلِّ عن الأمير قال لا فضربه عطاء بقائم السيف فأصاب انفه فأدماه فخرج ثم قال لبحير يا بحير ان الناس اعطوا بكيرا ذمّتهم فى صلحه وأنت منهم فلا تخفِرْ ذمّتك قال يا يعقوب ما اعطيته ذمّة ثم اخذ بَحِير سيف بُكير الموصول الذى كان اخذه من أُسوار الترجمان ترجمان ابن خازم فقال له بكير يا بحير انك تفرّق امر بنى سَعْد إن قتلتنى فدَعْ هذا القرشىّ يلى منّى ما

---

a) O, B et Co c. و. *b*) O, B et Co بكير. *c*) O, B et Co لا. *d*) O, B et Co عُتبة. *e*) Pet. add. الى قتله. *f*) Pet. ins. بن.

يريد فقال بحير لا والله يابن الأُصبهانيّة لا تصلح بنو سعد ما دمنا حيّيْن قال فشأنك يابن المحلوقة a فقتله وذلك يوم جمعة b وقتل أُميّة ابنَىْ اخى بكير ووهب جارية بكير العارمة لبَحير وكُلّمَ اميّة فى الأَحْنف بن عبد الله العَنْبرىّ فدعا به من السجن فقال وأَنت ممن اشار على بُكير وشتمه وقال قد وهبتك لهؤلاء، قال ثم وجّه أُميّة رجلا من خُزاعة الى موسى بن عبد الله بن خازم فقتله عمرو بن خالد بن حصن c الكلابىّ غيلة فتفرّق جيشه فاستأمن طائفة منهم موسى فصاروا معه ورجع بعضهم الى أُميّة ☆

وفى d هذه السنة عبر النهر نهر بَلْخ أُميّة للغزو فحوصر حتى جُهد هو واصحابه ثم نجوا بعد ما اشرفوا على الهلاك فانصرف والذين e معه من الجند الى مَرْو وقال عبد الرحمان بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة يهجو أُمَيّة

أَلَا أَبْلِغْ أُمَيَّةَ أَنْ سَيُجْزَى f   ثَوابَ الشَّرِّ إِنَّ لَهُ ثَوَابَا
وَمَن يَنْظُرْ عِتَابَكَ أَوْ يَرُدُّهُ   فَلَسْتُ بِنَاظِرٍ مِنْكَ العِتَابَا
محا المَعْرُوفَ منك خِلَالُ سَوْءٍ   مُنِحْتَ g صَنِيعَهَا بَابًا فَبَابَا
وَمَن سَمَّاكَ إِذْ قسمَ الأَسَامِى   أُمَيَّةَ اذ وُلِدتَ فَقَدْ أَصَابَا

قال ابو جعفر وحجّ بالناس فى هذه السنة أَبان بن عثمان وهو امير على المدينة وكان على الكوفة والبصرة الحجّاج بن يوسف

---

a) O, B et Co inser. قال. b) o الخميس. c) O et B حصر. d) In Pet. et o praeced. قال ابو جعفر. e) B هو ومن, O واصحابه et om. verba معه من الجند. f) O سبحزى, B شجزى, o ستحرى. g) Pet. محوت, B مَنَحْتَ, O et o s. voc.

وعلى خراسان أُميّة بن عبد الله بن خالد بن أَسيد، *a* وحدّثنى احمد بن ثابت عمّن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر قال حجّ أبان بن عثمان وهو على المدينة بالناس حجّتين سنة ٧٦ وسنة ٧٧، *وقد قيل ان هلاك شبيب كان فى سنة ٧٨ *b* وكذلك قيل فى هلاك قطرىّ وعبيدة بن هلال وعبد ربّ الكبير، وغزا فى هذه السنة الصائفة الوليد *c* ❊

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين

ذكر الخبر عن الكائن فى هذه السنة من الأَحداث الجليلة

فمن ذلك عزل عبد الملك بن مروان أُميّة بن عبد الله عن خراسان *d* وضمّه خراسان وسجستان الى الحجّاج بن يوسف فلمّا ضمّ ذلك اليه فرّق فيه *e* عمّاله،

ذكر الخبر عن العمّال الذين ولّاهم الحجّاج خراسان وسجستان وذكر السبب فى توليته من ولّاه ذلك وشيئًا منه

ذكر ان الحجّاج لمّا فرغ من شبيب ومُطَرِّف شخص من الكوفة الى البصرة واستخلف على الكوفة المغيرة بن عبد الله بن ابى عقيل *وقد قيل انه استخلف عبد الرحمان بن عبد الله بن عامر الحضرمىّ ثمّ عزله وجعل مكانه المغيرة بن عبد الله *f* فقدم

---

a) C om. quae sequuntur usque ad verba رب الكبير l. 5.
b) O, B et Co om.; Pet. pro وقد قيل habet وقيل. *c*) Desinit hic Co in haec verba: ثمّ الجزء التاسع عشر من كتاب التاريخ.
d) O et B add. وسجستان. *e*) Pet. om.; O, B et C فيها.
f) C om.; Pet. om. verba ثمّ — الله.

عليه المهلّب بها وقد فرغ من الأزارقة، فقال[a] هشام حدّثنى ابو مخنف عن ابى المُخارِق الراسبىّ ان المهلّب بن ابى صُفْرة لمّا فرغ من الأزارقة قدم على الحجّاج وذلك سنة ٧٨ فأجلسه معه ودعا بأصحاب البلاء من اصحاب المهلّب فأخذ الحجّاج لا يذكر له المهلّب رجلا من اصحابه ببلاء حسن الّا صدّقه الحجّاج بذلك[b] فحملهم الحجّاج وأحسن عطاياهم[c] وزاد فى اعطياتهم ثمّ قال هؤلاء اصحاب الفعال وأحقّ بالأموال هؤلاء حُماة الثغور وغيظ الأعداء،

قال هشام عن ابى مخنف قال يونس بن ابى اسحاق قد كان الحجّاج ولّى المهلّب سجستان مع خراسان فقال له المهلّب الا ادلّك على رجل هو اعلم بسجستان منّى وقد كان ولى كابُل وزابُل وجباهم وقاتلهم وصالحهم قال[d] له بلى فمَنْ هو قال عُبَيْد الله ابن ابى بَكْرة ثمّ انه بعث المهلّب[e] على خراسان وعبيد الله بن ابى بَكْرة على سجستان وكان العامل هنالك أُميّة بن عبد الله ابن خالد بن أَسيد بن ابى العيص بن أُميّة وكان عاملا لعبد الملك بن مروان لم يكن للحجّاج شىء من امره حين بُعث على العراق حتى كانت تلك السنة فعزله عبد الملك وجمع سلطانه للحجّاج، فمضى المهلّب الى خراسان وعبيد الله بن ابى بَكْرة الى سجستان فمكث عبيد الله بن ابى بَكْرة بقيّة سنته فهذه رواية ابى مخنف عن ابى المُخارق[f] وامّا علىّ بن محمّد فانه ذكر

a) Pet. قال, o وقال. *b*) O et B فى ذلك. *c*) O et B اليهم فى اعطياتهم. *d*) O et B فقال. *e*) O et B inser. بن ابى صفره. *f*) Co om. quae sequuntur usque ad annum 79.

عن المفضّل بن محمّد ان خراسان وسجستان جُمعتا *a* للحجّاج مع العراق فى اوّل سنة ٧٨ بعد ما قتل الخوارج فاستعمل عبيد الله بن ابى بَكْرة على خراسان والمهلّب بن ابى صفرة على سجستان فكره المهلّب سجستان فلقى عبد الرحمان بن عبيد بن طارق العبشمىّ *b* وكان على شرطة الحجّاج فقال ان الأمير ولّانى سجستان وولّى ابن ابى بَكْرة خراسان وأنا اعرف بخراسان منه قد عرفتُها ايّامَ الحكم بن عمرو الغفارىّ وابن ابى بَكْرة اقوى على سجستان * منى فكَلّمِ الأمير يحوّلنى الى خراسان وابن ابى بكرة الى سجستان *c* قال نعم وكلّمْ زاذان فرّوخ يُعيننى فكلّمه فقال نعم فقال *d* عبد الرحمان بن عبيد للحجّاج ولّيتَ المهلّب سجستان وابنُ ابى بَكْرة اقوى عليها منه فقال زاذان فرّوخ صدق قال انّا *e* قد كتبنا عهده قال زاذان فرّوخ ما أهْون تحويلَ عهده فحُوّل ابنَ ابى بَكْرة الى سجستان والمهلّب الى خراسان وأُخذ المهلّب بألف الف من خراج الأهْواز وكان ولّاها ايّاه خالد بن عبد الله فقال المهلّب لأبنه المغيرة ان خالدا ولّانى الأهْواز وولّاك اصطخر وقد اخذنى الحجّاج بألف الف فنصفٌ علىّ ونصف عليك ولم يكن عند المهلّب مال كان اذا عُزل استقرض قال فكلّم ابا مَاويّة مولى عبد الله بن عامر وكان ابو ماويّة على بيت مال عبد الله بن عامر فأسْلف المهلّبَ ثلثمائة الف *f* فقالت خُبَيْرةُ *g* القُشَيْريّة امرأة

---

a) O et B جمعهما. *b*) o العبسّى. *c*) B et o om. *d*) O وقال. Pet. om. verba نعم وكلم — زادان فروخ l. 9—12. *e*) O et B فَنَا, o انه. *f*) O et B الف الف. *g*) B خمره, o حمرَة, O بحمره, Pet. وحبيره; cf. Mobarrad, ٢٥١, 12.

المهلّب *هذا لا يفى a بما عليك فباعت حليًا لها ومتاعا فأكمل خمس مائة الف b وحمل المغيرة الى ابيه خمس مائة الف b فحملها الى الحجّاج ووجّه المهلّبُ ابنه حبيبا على مقدّمته فأتى الحجّاج فودّعه فأمر الحجّاج له بعشرة آلاف وبغلة خضراء قال فسار حبيب على تلك البغلة حتى قدم خراسان هو وأصحابه على البريد فسار عشرين يوما فتلقّاهم c حين دخلوا حملُ حطب فنفرت البغلة فتعجّبوا منها ومن نفارها بعد ذلك التعب *وشدّة السير d فلم يعرض لأميّة ولا لعمّاله وأقام عشرة اشهر حتى قدم عليه المهلّب

سنة ٧٩ ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة الوليد بن عبد الملك e حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر، وكان امير المدينة فى هذه السنة أبان بن عثمان وأمير الكوفة والبصرة وخراسان وسَجستان وكَرْمان الحجّاجُ بن يوسف وخليفته بخراسان المهلّب وبسَجستان عُبَيد الله بن ابى بَكْرة، وعلى قضاء الكوفة شُرَيح، وعلى قضاء البصرة فيما قيل موسى بن انس، وأغزى عبد الملك فى هذه السنة يحيى ابن الحكم ✿

ثم دخلت سنة تسع وسبعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث الجليلة

فمن ذلك ما اصاب اهل الشأم فى هذه السنة من الطاعون حتّى

a) O et B لا يفى هذا. b) O et B الف الف. c) Pet. فتلقاه; B et o فيلقاهم. d) O et B الشديد والسير, sed IA ut rec. e) O et B add. بن مروان.

كانوا يغنمون من شدّته a فلم يغز فى تلك السنة احدٌ فيما قيل للطاعون الذى كان بها وكثرة الموت ۞

وفيها فيما قيل اصابت الروم اهل أَنْطاكِيَة ۞

وفيها غزا عُبَيْد الله بن ابى بَكْرة رُتْبيلَ b ،

ذكر الخبر عن غزوه ايّاه c

قال هشام حدّثنى ابو مخنف عن ابى المُخارِق الراسبىّ قال لمّا وَلّى الحجّاجُ المهلّبَ خراسان وعُبيدَ الله بن ابى بَكْرة سَجستان مضى المهلّب الى خراسان وعبيد الله بن ابى بكرة الى سجستان وذلك فى سنة ٧٨ فمكث عبيد الله بن ابى بكرة بقيّة سنته ثمّ انه غزا رُتْبيل وقد كان مصالحا d وقد كانت العرب قبل ذلك تأخذ منه خراجا وربّما امتنع فلم يفعل فبعث الحجّاج الى عبيد الله بن ابى بَكْرة أَن ناجِزْه بمَن معك من المسلمين فلا ترجع حتى تستبيح ارضه وتهدم قلاعه وتقتل مقاتلته وتسبى ذرّيّته e ، فخرج بمَن معه من المسلمين من اهل الكوفة وأَهل البصرة وكان على اهل الكوفة شُريح بن هانئ الحارثىّ ثمّ الضبابىّ وكان من اصحاب علىّ f وكان عبيد الله على اهل البصرة وهو امير الجماعة فمضى حتى * وغل فى g بلاد رُتّبيل فأَصاب من البقر والغنم والأَموال ما شاء وهدم قلاعا وحصونا وغلب على ارض من ارضهم

---

a) O سرفه. *b*) Hoc nomen varie in variis codd. scribitur, sed plerumque in altera codicum familia (Pet., C, P) رتبيل, in altera vero (O, B) زنبيل; o s. p. Cf. Djawalîkî, ٧٣. *c*) Pet. et o اياها; C om. ذكر الخبر et quae sequuntur usque ad verba ابا بردة p. ١٠٣٩ l. 6. *d*) O مصالحه. *e*) O et B ذراريه. *f*) Pet. add. رضى الله عنه, O et B عليه السلم, o صلوات الله عليه. *g*) O et B دخل.

كثيرة واصحاب a رتبيل من الترك يخلون لهم عن ارض بعد b ارض حتى امعنوا فى بلادهم ودنوا من مدينتهم وكانوا منها c على ثمانية عشر فرسخا فأخذوا على المسلمين العقاب d والشعاب وخلّوهم والرساتيق فسُقط فى ايدى المسلمين وظنّوا ان قد هلكوا فبعث ابن ابى بَكْرة الى شُريح بن هانئ انى مصالح القوم على ان أُعطيهم مالا ويخلّوا بينى وبين الخروج فأرسل اليهم فصالحهم e على سبع مائة الف درهم فلقيه شريح فقال e انك لا تصالح على شىء الّا حسبه السلطانُ عليكم فى اعطياتكم قال f لو مَنَعَنا العطاء ما حَيِينا كان أهون علينا من *هلاكنا قال g شريح والله لقد بلغتُ سنّا وقد h هلكتْ لِدَاتى ما تأتى علىّ ساعة من *ليل او نهار i فأظنّها تمضى حتى اموت ولقد كنت اطلب الشهادة منذ زمان ولئن فاتتْنى اليومَ ما اخالنى مُدْرِكها k حتى اموت وقال يا اهل الاسلام تعاونوا على عدوّكم فقال له ابن ابى بَكْرة انّك شيخ قد خَرِفْتَ فقال شريح انما حسبك ان يقال بُسْتان ابن ابى بكرة وحَمّام ابن ابى بكرة يا اهل الاسلام مَنْ اراد منكم c الشهادة فالىّ فأتّبعه ناس من *المتطوّعة غير l كثير وفرسان الناس وأهل الحفاظ فقاتلوا حتى أُصيبوا الّا قليلا فجعل شريح يرتجز يومئذ ويقول m

---

a) O, B et o واصاب. b) Explicit hic fragm. cod. o. c) Pet. om. d) Pet. بالعقاب. e) Pet. c. و. f) Pet. قالوا. g) Pet. الموت فقال له. h) Pet. ولقد. i) Pet. النهار. k) Pet. بمدركها. l) Pet. المتطوعين (O المطوعه h. e. المطّوعة). m) Cf. An. Ahlw. ٣١٣.

أَصْبَحْتُ ذا بَثٍّ أُقاسى الكِبَرَا   قَدْ عِشْتُ بين المُشْرِكِين a أَعْصُرَا
ثُمَّتَ أَدْرَكْتُ b النَّبِىَّ المُنْذِرَا   وبَعْدَهُ صِدِّيقَهُ وعُمَرَا
ويَوْمَ مِهْرَانَ ويَوْمَ تُسْتَرَا   والجَمْعَ فى صِفِّينِهِمْ والنَّهَرَا
وباجُمَيْرَاتِ c مَعَ المُشَقَّرَا   هَيْهَاتَ ما أَطْوَلَ هٰذا عُمُرَا

فقاتل حتى قُتل فى ناس من اصحابه ونجا من نجا فخرجوا من بلاد رُتْبيل حتى خرجوا منها d فاستقبلهم مَنْ خرجوا e اليهم من المسلمين بالأَطْعمة فاذا اكل احدهم وشبع مات فلمّا رأى *ذلك الناس حذروا يطعمونهم ثم جعلوا يطعمونهم السمن f قليلا قليلا حتى استمرأوا وبلغ ذلك الحجّاج فأخذه ما تقدّم وما تأخّر وبلغ ذلك منه كلّ مبلغ وكتب الى عبد الملك g اما بعد فان جُند امير المؤمنين الذين بسجستان أُصيبوا فلم ينج منهم *الّا القليل h وقد اجترأ العدوّ *بالذى اصابه على اهل الاسلام فدخلوا بلادهم وغلبوا على كلّ حصونهم وقصورهم i وقد اردت ان اوجّه اليهم جندا كثيفا من اهل المصرين فأحببت ان استطلع رأى امير المؤمنين فى ذلك فان رأى لى بعثة ذلك الجند امضيته وان لم ير ذلك *فان امير k المؤمنين اولى l بجنده m مع انى

a) An. Ahlw. المسلمين. b) O et B ادركنا, An. Ahlw. ut rec. c) O وناخميرات, B وناخمرات, Pet. وباحمرات Hoc hemist. om. An. Ahlw.; IA وما جميرات. d) Pet. فيها. e) O et B خرج. f) Pet. الناس ذلك اخذوا يطعمونهم طعامهم بالسه (? باليد). g) O et B add. بن مروان. h) Pet. om. i) O بما اصاب المسلمين, Pet. والذى امنوا بهم ونصروهم; B pro بالذى scr. الذى. k) Pet. فامير. l) Pet. اعلى. m) Pet. inser. عينا.

اتخوّف ان لم يأت رُتْبيلَ ومَن معه من المشركين جندٌ كثيف عاجلا ان يستولوا على ذلك الفرج كلّه ✿

وفى هذه السنة قدم المهلّب خراسان اميرا a وانصرف عنها أُمَيّةُ ابن عبد الله وقيل استعفى شريح القاضى من القضاء فى هذه السنة وأَشار بأَبى بُرْدَةَ بن ابى موسى الأَشْعرىّ فأَعفاه الحجّاج وولّى ابا بُرْدَةَ ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة فيما حدّثنى b احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر ابان بن عثمان وكذلك c قال الواقدىّ وغيره من اهل d السِيَر وكان أَبان فى هذه السنة اميرا على المدينة من قِبَل عبد الملك *بن مروان e وعلى العراق والمشرق كلّه للحجّاج بن يوسف وكان على خراسان المهلّب من قِبَل الحجّاج وقيل ان المهلَّب كان على حربها وابنه المُغيرَة على خراجها وعلى قضاء الكوفة ابو بُرْدَة بن ابى موسى وعلى قضاء البصرة موسى بن انس ✿

ثم دخلت سنة ثمانين

ذكر الاحداث الجليلة التى كانت فى هذه السنة

*وفى هذه السنة جاء f فيما حدّثت عن ابن سَعْد عن محمّد ابن عُمر الواقدىّ g سيل بمكّة ذهب بالحجّاج فغرقت h بيوت

---

a) Pet. add. عليها. b) Pet. inser. به; C pro verbis فيما — السير habet ابان بن عثمان بن عفان رضى الله عنه. c) Pet. وقد قال. d) Pet. om. e) O et B om. f) O et B ففيها. In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. g) O et B om. et inser. اتى. h) O et B c. و.

مكّة فسُمّى ذلك العامُ عامَ الجُحاف لأنّ ذلك السيل جحف كلّ شىء مرّ به، قال محمّد بن عمر حدّثنى محمّد بن رِفاعة ابن ثَعْلَبة عن ابيه عن جدّه قال جاء السيل حتّى ذهب بالحُجّاج ببطن مكّة فسُمّى لذلك عامَ الجُحاف ولقد رايت الابل عليها الحمولة والرجال والنساء يمرّ بهم ما لأحد فيهم *a* حيلة وانّى لأنْظر الى الماء *b* قد بلغ الركن وجاوزه ✿

وفى هذه السنة كان بالبصرة طاعون الجارف فيما زعم الواقدىّ ✿

وفى *c* هذه السنة قطع المهلّب نهر بلخ فنزل على كشّ *d* فذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد وغيره انه كان على مقدّمة المهلّب حين *e* نزل على كشّ ابو الأدْهم زياد *f* بن عمرو الزِمّانىّ فى ثلثة آلاف *g* وهم خمسة آلاف الا ان ابا الأدْهم كان يغنى غناء الفَيْين فى البأس والتدبير والنصيحة، قال فأتى المهلّبَ وهو نازل على كشّ ابنُ عمّ ملك الخُتّل فدعاه الى غزو الخُتّل فوجّه معه ابنَهُ يَزيدَ فنزل *h* فى عسكره ونزل ابن عمّ الملك وكان الملك يومئذ اسمه السَبَل *i* فى عسكره على ناحية *k* فبيّت السَبَلُ

a) Pet. منهم. *b*) O et B السيل; in Pet. spatium script. vacuum, ut saepe fit in extrema huius codicis parte, quae recentiori tempore ab exemplari nescio quo, manco et mutilo quemadmodum persuasum mihi habeo, descripta fuit. *c*) C om. وفى et quae sequuntur usque ad verba الى الحجّاج pag. ١٠٤٢, ١١. *d*) O et B scrib. كس et rarius كشّ. *e*) Pet. حبيب et loco verborum نزل على كش ابو الادهم spatium scriptura vacuum relinquit. *f*) Pet. وزياد (hunc virum respicit, ut videtur, Ibn Dor. ٢٨٤). *g*) Pet. قال له نائل فى مائة الف. *h*) Pet. c. و. *i*) In Pet. spat. script. vac. *k*) Pet. حد (fort. حدّة).

ابنَ عمّه فكَبّرَه a فى عسكره فظنّ ابنُ عمّ السَبَل b ان العرب قد غدروا به وأنّهم خافوه على الغدر حين اعتزل عسكرَهم فأسره السَبَلُ فأتى به قلعته فقتله، قال فأطاف يزيد *بن المهلّب c بقلعة السبل فصالحوه على فدية حملوها d اليه ورجع الى e المهلّب، فأرسلتْ أمّ الذى قتله السبلُ الى أمّ السبل كيف ترجينَ بقاء السَبَل بعد قتل ابن عمّه وله سبعة اخوة قد وترهم وأنت أمّ واحد فأرسلت اليها f ان الأُسد تقلّ اولادُها والخنازير كثير g اولادها، ووجّه المهلّب ابنه حبيبا الى رَبِنْجَن h فوافى صاحب بُخارا فى اربعين الفا فدعا رجل من المشركين الى المبارزة فبرز له f جَبَلة غلام حبيب فقتل المُشْرِك وحَمَل على جمعهم i فقتل منهم ثلاثة نفر c ثمّ رجع ورجع *العسكر ورجع f العدوّ الى بلادهم ونزلت جماعة من العدوّ قرية فسار اليهم حبيب فى اربعة آلاف فقاتلهم فظفر بهم فأحرقها ورجع الى ابيه فسُمّيت المحترقة ويقال ان الذى احرقها جَبَلة f غلام حبيب k، قال فكث المهلّب سنتين مقيما بكشّ f فقيل له لو تقدّمت الى السُغْد l وما وراء ذلك قال ليت حظّى من هذه الغزوة سلامة هذا الجند حتى يرجعوا الى مَرْو سالمين، قال وخرج رجل من العدوّ يوما فسأله البراز فبرز اليه هُرَيم بن عدىّ ابو خالد بن هريم وعليه عمامة قد

---

a) Pet. فكبر, O بكير, B بَكْير. b) Pet. السبل et ita plerumque Pet., interdum vero etiam السمل vel السبل (IA الشبل). c) Pet. om. d) O et B حملها. e) Codd. om.; IA ورجع يزيد عنهم. f) O et B om. g) O et B كثيرة. h) O زبنجر, B ربنجر, Pet. ربنجن. i) Pet. جميعهم. k) O et B add. بكس. l) Codd. السعد.

شدّها فوق البَيْضة فانتهى a الى جدول فجاوله المشرك ساعةً فقتله هريم وأخذ سلبه فلامه المهلّبُ وقال لو أُصِبْتَ *ثمّ أُمددتُ b بألف فارس ما عدلوك عندى، واتّهم المهلّبُ وهو بكشّ قوما من مُضر فحبسهم بها فلمّا قفل *وصار صلحٌ c خلّاهم فكتب اليه الحجّاج ان كنت اصبت بحبسهم فقد اخطأت * فى تخليتهم d وان كنت اصبت بتخليتهم فقد ظلمتهم اذ حبستهم فقال المهلّب خِفْتُهم فحبستهم فلمّا امنت خلّيتهم وكان فيمن حبس عبد الملك ابن ابى شيخ e القشيرىّ، ثمّ صالح المهلّب اهل كشّ على فدية فأقام ليقبضها واتاه f كتاب ابن الأشعث بخلع الحجّاج ويدعوه الى g مساعدته على h خلعه فبعث بكتاب ابن الأشعث الى الحجّاج ✿

وفى هذه السنة وجّه الحجّاج عبدَ الرحمان بن محمّد بن الأشعث الى سَجِسْتان لحرب رُتْبيل صاحب الترك وقد اختلف اهل السِيَر فى سبب توجيهه ايّاه اليها وأين كان عبد الرحمان يومَ ولّاه الحجّاج سجستان وحَرْبَ i رُتْبيل فأمّا يونس بن ابى اسحاق فيما حدّث هشام عن ابى مخنف عنه فانه ذكر ان عبد الملك لمّا ورد عليه كتاب الحجّاج بن يوسف بخبر الجيش الذى كان مع عبيد الله بن ابى بَكْرة فى بلاد رُتْبيل وما لقوا بها كتب اليه اما بعد فقد اتانى كتابك تذكر فيه مصاب المسلمين

---

a) Pet. c. و. b) Pet. وامددت. c) Pet. وصالح. d) O et B عليهم. e) O et B شيخ. f) Pet. واقام لقبضها فاتاه. g) Pet. على. h) Pet. الى. i) O et B وخروج.

بسجستان وأولئك قوم كتب الله *a* عليهم القتل فبرزوا الى مَضاجعهم وعلى الله *b* ثوابهم وأمّا ما اردتَ ان يأتيك فيه رأيى من توجيه الجنود وامضائها الى ذلك الفرج الذى اصيب فيه المسلمون او كفّها فان رأيى فى ذلك ان تُمْضى رأيك راشدا موفّقا، وكان للحجّاج ولَيس *c* بالعراق رجل أبْغض اليه من عبد الرحمان بن محمّد بن الأشْعَث وكان يقول ما رايته قطّ الّا اردتُ قتله، قال ابو مخنف فحدّثنى نُمير بن وَعْلة الهمدانىّ ثم اليَنَاعىّ *d* عن الشعبىّ قال كنت عند الحجّاج جالسا حين دخل عليه عبد الرحمان بن محمّد بن الأشْعث فلمّا رآه الحجّاج *e* قال انظرْ *f* الى مشيته *g* والله لهممت ان اضرب عنقه قال فلمّا خرج عبد الرحمان خرجتُ فسبقته وانتظرته على باب سعيد بن قيس السَّبيعىّ فلمّا انتهى الىّ قلتُ ادخلْ بنا الباب انى اريد ان احدّثك حديثا هو عندك بأمانة الله ان تذكره ما عاش الحجّاجُ فقال *h* نعم فأخبرته بمقالة الحجّاج له فقال وأنا كما زعم الحجّاج ان لم احاول ان أُزيله عن سلطانه فأُجهد الجهد اذ طال بى وبه بقاء *i*، ثم ان الحجّاج اخذ فى جهاز عشرين الف رجل من اهل الكوفة وعشرين الف رجل من اهل البصرة وجدّ فى ذلك وشمّر *k* وأعطى الناس اعطياتهم كَمَلًا وأخذهم بالخيول

---

a) Pet. add. تعالى, O et B om. (cf. Kor. 3, vs. 148). *b*) O et B add. جلّ وعزّ, Pet. الكريم. *c*) Pet. ليس. *d*) Pet. الساحى, O et B النبالى, C om. *e*) O et B om. *f*) O et B انظروا. *g*) Pet. شيبته, O مشيه, B مشيّه. *h*) O et B inser. لى. *i*) O et B البقا. *k*) C وسمّى, Pet. وشمروا.

الروائع a والسلاح الكامل وأَخذ فى عرض الناس ولا b يرى رجلا تُذكر منه شجاعةٌ الّا احسن معونته ثمّ عبيد الله بن ابى محْجَن الثقفىّ على عبّاد بن الحُصَين الحَبَطىّ وهو مع الحجّاج يُريدُ عَبْدَ الرحمان بن امّ الحكم الثقفىّ وهو يعرض الناس فقال عبّادٌ ما رايت فرسا أَرْوَع ولا أَحْسن من هذا وإِن الفرس قوّة وسلاح وإِن هذه البغلة علنداة فزاده الحجّاج *خمسين وخمسمائة درهم c ومرّ به عطيّة العنبرىّ فقال له الحجّاج يا عبد الرحمان أَحسنْ الى هذا، فلمّا استتبّ له امر ذينك الجنديين بعث الحجّاج عُطارد بن عُمير التميمىّ فعسكر بالأَهْواز ثمّ بعث عبيد الله بن حُجْر بن ذى الجوشن العامرىّ من بنى كلاب ثمّ بَدَا له فبعث عليهم عبدَ الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث وعزل عبيد الله بن حجر فأَتى الحجّاج عمّه d اسماعيلُ بن الأَشْعث فقال له لا تبعثه فانّى اخاف خلافه والله ما جاز جِسْر الفرات قطّ فرأى لوالٍ من الولاة عليه طاعةً وسلطانا فقال الحجّاج ليس هُناك هو لى أَهْيَب وفىّ e أَرْغب من ان يخالف امرى او يخرج من طاعتى، فأَمضاه على ذلك الجيش فخرج بهم حتى قدم f سَجِسْتان سنة ٨٠ فجمع اهلها حين قدمها، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الزبير الأَرْحَبىّ رجل من هَمْدان كان معه انه صعد منبرها فحمد الله وأَثنى عليه ثمّ قال أيّها الناس ان الأَمير الحجّاج ولّانى ثغركم وأمرنى

a) Ita ut videtur C; O e B الرفايع; in Pet. nonnisi الـروا superest. b) O et B c. ف. c) O et B خمس مائة وخمسين درهما. d) Codd. عهد. e) O et B ومنى, Pet. ولا منى; cf. An. Ahlw. ٣٢٠, 15. f) O et B inser. بهم.

بجهاد عدوّكم الذى استباح بلادكم وأُبادa خياركم فايّاكم ان يتخلّف منكم رجل *فيحلّ بنفسهb العقوبة اخرجوا الى معسكركم فعسكِروا به مع الناس٬c فعسكر الناس كلّهم فى معسكرهم ووُضعت لهم الأسواق وأَخذ الناس بالجهاز والهيئةd بآلة للحرب فبلغ ذلك رتبيلe فكتب الى عبد الرحمان بن محمّد يعتذر اليه من مصاب المسلمين ويخبره *انه كان لذلك كارهاf وانهمg ألجأوه الى قتالهم ويسأله الصلح ويعرض عليه ان يقبل منه الخراج فلم يُجبه *ولم يقبل منهh ولم ينشب عبد الرحمان ان سار فى الجنود اليه حتى دخل اوّل بلاده وأَخذ رتبيل يضمّ اليه جنده ويدع له الأرض رستاقا رستاقا وحصنا حصنا وطفقi ابن الأشعث كلّما حوى بلدا بعث اليه عاملاk وبعث معه اعوانا ووضع البُرُد فيما بين كلّ بلد وبلد وجعل الأرصاد على العقاب والشعاب ووضع المسالحl بكلّ مكان مَخُوف حتى اذا حازm من ارضه ارضا عظيمة وملأ يديهn من البقر والغنم والغنائم العظيمة حبس الناس عن الوغول فى ارض رتبيل وقال نكتفى بما اصبناه العامَ من بلادهم حتى نجبيها ونعرفها وتجترئ المسلمون على طرقها ثم نتعاطىo فى العام المقبل ما وراءهاp ثم لم نزل

---

a) O et B اباح; An. Ahlw. ٣٣١, ut rec. *b*) O et B فتمسه; Pet. pro فيحل scr. بسحمل. *c*) O et B add. على بركة الله وعونه. *d*) O et B والتعبيه. *e*) O et B add. ملك الترك. *f*) O et B ان ذلك كان كرها, Pet. ان ذلك كان له كارها. *g*) Pet. add. هم. *h*) Pet. et C om. *i*) O et B c. و. *k*) O et B غلاما. *l*) O et B المصالح. *m*) Pet. جاز (؟), C جا. *n*) O et B يده. *o*) B يتعاطى, O et Pet. نتعاطى. *p*) O et B add. ان شا الله.

نتنقّصهم a فى كلّ عام طائفةً من ارضهم حتى نقاتلهم b آخرَ ذلك على كنوزهم وذراريّهم وفى اقصى بلادهم وممتَنَع حصونهم ثمّ لا نزايل c بلادهم حتى يهلكهم الله d، ثمّ كتب الى الحجّاج بما فتح الله عليه من بلاد العدوّ وبما صنع الله للمسلمين وبهذا الرأى الذى راه لهم؛ وامّا e غير يُونس بن ابى اسحاق وغير مَنْ ذكرت الرواية عنه فى امر ابن الأشعث فانه قال فى سبب f ولايته سجستان ومسيره الى بلاد رُتْبيل غيرُ الذى رويت عن ابى مخنف وزعم ان السبب فى ذلك كان ان الحجّاج وجّه هِمْيان بن عَدِىّ السَّدُوسىّ الى كِرْمان مسلحةً g لها ليُمِدّ عامل سِجِسْتان والسِنْد ان h احتاجا الى مددٍ i فعصى هِمْيانُ *ومَن معه فوجّه الحجّاجُ ابنَ الأشعث فى محاربته فهزمه f وأقام بموضعه ومات عبيد الله ابن ابى بَكرة وكان عاملا على سجستان فكتب الحجّاج عهد ابن الأشعث عليها وجهّز اليها جيشا *انفق عليهم الفىْ الف k سوى اعطياتهم كان يُدْعى جيش الطواويس وأمره بالاقدام على رُتْبيل ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة أبان بن عثمان كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى

---

a) O نسقصهم, B ننقصهم, Pet. يتنقيصهم, C ننقصهم. b) O نقاتلهم, B يقاتلهم, Pet. نعاتلهم. c) O et B فى نزال. d) Pet. et C add. عز وجل. e) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba بن عمر الواقدى p. ١٠٤٧ l. 1. f) Pet. om. g) O et B مصلحة (An. Ahlw. ٣٢١, ut rec.; itemque pro لها scr. بها). h) Pet. inser. لانهما. i) Pet. مدده. k) O et B وعليهم الفى الف نلزمه مما انفق عليهم; cf. An. Ahlw. ٣٢١, 5.

معشر وكذلك قال محمّد بن عمر الواقدىّ، وقال بعضهم الذى حجّ بالناس *فى هذه السنة سليمان بن عبد الملك، وكان على المدينة*a* فى هذه السنة أبان بن عثمان، وعلى العراق والمشرق كلّه الحجّاج بن يوسف، وعلى*b* خراسان المهلّب بن ابى صُفْرة من قِبَل الحجّاج وعلى قضاء الكوفة ابو بُرْدة بن ابى موسى، وعلى قضاء البصرة موسى بن انس، وأغزى عبد الملك فى هذه السنة ابنه الوليد ✿

ثم دخلت سنة احدى وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأحداث*c*

ففى هذه السنة كان فتح قَالِيقَلَا، حدّثنى عمر *بن شبّة*a* قال ثنا علىّ *بن محمّد*a* قال اغزى عبد الملك سنة ٨١ ابنه عبيد الله بن عبد الملك ففتح قَالِيقَلَا ✿

وفى هذه السنة قُتل بَحِيرُ بن وَرْقاء*d* الصُّرِيمىّ بخراسان،

ذكر *الخبر عن*e* مقتله

وكان*f* سبب قتله ان بَحِيرا كان هو الذى تولّى قتل بُكَيْر بن وشاح*g* بأمر أُميّة بن عبد الله ايّاه بذلك فقال عثمان بن رجاء ابن جابر بن شدّاد احد بنى عَوْف بن سَعْد من الأَبْناء يحضّ رجلا من الأبناء من آل بكير بالوتر*h*

---

a) O et B om. *b*) C وكان على. Pet. om. verba بن يوسف — الحجاج l. 4 et 5. *c*) O et B add. الجليلة. *d*) O et B وفا, cf. supr. ٥٩٥, ann. *e*. *e*) O et B سبب; C om. hunc titul. *f*) In Pet. et C praeced. قال ابو جعفر. *g*) O وسَاج, B وسّاح v. supra ٥٩٣, adn. *e*. *h*) C om. quae sequuntur usque ad verba رونق عضب, p. ١٠٤٩, 2.

لَعَمْرِى لَقَدْ أَغْضَيْتَ عَيْنًا عَلَى ٱلْقَذَى
وبِتَّ بَطِينًا من رَحِيقٍ مُرَوَّقِ
وخَلَّيْتَ ثَأْرًا طُلَّ وٱخْتَرْتَ نَوْمَةً
وَمَنْ شَرِبَ الصَّهْبَاءَ بالوِتْرِ يُسْبَقِ
فلو كُنْتَ مِنْ عَوْفِ بْنِ سَعْدٍ ذُؤَابَةً
تَرَكْتَ بَحِيرًا فِى دَمٍ مُتَرَقْرِقِ
فقُلْ لِبَحِيرٍ نَمْ ولا تَخْشَ ثائرًا
بِعَوْفٍ فعَوْفٌ أَهْلُ شَاةٍ حَبَلَّقِ
دَعِ a الضَّأْنَ *يَوْمًا قد b سُبِقْتُمْ بوِتْرِكُمْ
وصِرْتُمْ حَدِيثًا بَيْنَ غَرْبٍ ومَشْرِقِ
*وَهُبُّوا فَلَوْ c أَمْسَى بُكَيْرٌ كَعَهْدِهِ
*صَحِيحًا لَغَادَاهم d بِجَأْوَاءَ فَيْلَقِ

وقال ايضا

*فلو كان بَكْرٌ بارزًا فى أَدَاتِهِ
وَذِى العَرْشِ لم يُقْدِمْ عَلَيْهِ بَحِيرُ e
ففى f الدهر ان أَبْقَانِى الدَّهْرُ مَطْلَبٌ
وفى اللّٰه طَلَّابٌ بذاك جَدِيرُ

وبلغ بَحِيرا ان الأَبْنَاء يتوعَّدونه g فقال

تَوَعَّدَنِى الأَبْنَاءُ جَهْلًا كَأَنَّمَا
يَرَوْنَ فِنَائِى مُقْفِرًا مِنْ بَنِى كَعْبِ

---

a) Pet. دعا vel رعا. b) Pet. جد عانه(?). c) Pet. فهبوا له. d) O et B زحفا لغاداهم; Pet. pro لغاداهم scr. لعداهم. e) Pet. om. f) Pet. وفى. g) O et B تتوعده.

رَفَعْتُ له كَفّى بحَدٍّ a مُهَنَّدٍ
حُسَامٍ كلَوْنِ المِلْحِ ذى رَوْنَقٍ عَضْبِ

فذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل b بن محمّد ان سبعة عشر رجلا من بنى عوف بن كعب بن سعد تعاقدوا على الطلب بدم بُكَيْر فخرج فتى منهم يقال له الشَمَرْدَل من البادية حتى قدم خراسان فنظر الى بَحِير واقفا فشدّ عليه فطعنه فصرعه فظنّ انه قد قتله وقال الناس خارجىٌّ فراكضهم فعثر فرسه فندَر c عنه فقُتل، *ثم خرج d صَعْصَعة بن حرب العَوْفىّ ثم احد بنى جندب من البادية وقد باع غنيمات له واشترى e حمارا ومضى الى سِجِسْتان فجاور قرابةً لبَحِير هناك f ولاطفهم وقال انا رجل من بنى حَنيفة من اهل اليمامة فلم يزل يأتيهم ويجالسهم حتى أَنِسوا به فقال لهم إنّ لى بخراسان ميراثا قد غُلِبْتُ عليه وبلغنى ان بحيرا عظيم القدر بخراسان فاكتبوا لى اليه كتابا يُعِيننى g على طلب حقّى فكتبوا e اليه فخرج فقدم مَرْوَ h والمهلّب غازٍ قال فلقى قوما من بنى عَوْف فأَخْبَرهم امره فقام i اليه مولى لبُكَيْر صَيْقَل فقبّل رأسه فقال له صعصعة اتّخِذْ لى خنجرا فعمل له خنجرا وأَحْماه وغمسه فى لَبَن اتان مرارا ثم شخص من مَرْوَ فقطع النهر حتى اتى عسكر المهلّب وهو بأخرون يومئذ فلقى بَحِيرا بالكتاب وقال انى رجل من بنى حَنيفة كنت من اصحاب ابن ابى بَكْرة

a) O et B بعضب. b) O et B الفضل; C om. verba عن المفضل بن محمد. c) Codd. فبدر. d) O et B وخرج. e) O et B inser. له. f) O et B هنالك. g) O et B ليعيننى. h) O et B om. i) O et B فاقبل.

وقد ذهب ملى بسجستان ولى ميراث بمَرْو فقدمت لأَبيعه وأَرجع الى اليمامة قال فأَمر له بنفقة وأَنْزله معه وقال له استعنْ بى على ما احببت قال أُقيم عندك حتى يقفل a الناس فأَقام شهرا او نحوا من شهر يحضر معه باب المهلّب *ومجلسه حتى عُرف به قال وكان بحير يخاف الفتك به b ولا يأْمن احدا فلمّا قدم صعصعة بكتاب اصحابه قال هو رجل من بَكْر بن وائل فأَمنه فجاءه يوما وبَحير جالس فى مجلس المهلّب عليه قميص ورداء ونعلان c فقعد خلفه ثمّ دنا منه فأَكبّ عليه كانّه يكلّمه فوجأَه بخنجره فى خاصرته فغيّبه فى جوفه *فقال الناس خارجىّ فنادى d يا لثأَرات بُكَيْر أَنا ثائر ببكير فأَخذه ابو العَجْفاء بن ابى الخرقاء وهو يومئذ على شرط المهلّب فأَتى به المهلّبَ فقال له بؤسا لك ما ادركتَ بثأْرك وقتلت نفسك وما على بحير بأْس فقال لقد طعنته طعنةً لو قُسّمت بين الناس لماتوا ولقد وجدت ريح بطنه فى يدى فحبسه فدخل عليه السجن قومٌ من الأَبناء فقبّلوا رأْسه،

قال ومات بَحير *من غَد عند e ارتفاع النهار فقيل لصعصعة مات بَحير فقال اصنعوا بى f الآن ما شئتم g وما بدا لكم أَليس قد حلّت نذور نساء بنى عَوْف وأَدركت بثأْرى لا ابالى ما لقيت h اما والله لقد أَمْكننى منه ما صنعت خاليًا غَيْرَ مرّة فكرِهْتُ ان اقتله سرّا فقال المهلّب ما رايت رجلا اسخى نفسا بالموت صبر

---

a) C يقفك; Pet. add. اليك et om. الناس. *b*) O et B om.; Pet. om. قال. *c*) Pet. فى نعلين; C om. verba منه — فجاء l. 6—8. *d*) O et B ونادى. *e*) Pet. فى; C om. غد; Pet., O et B om. عند. *f*) O, B et Pet. om. *g*) Pet. اردتم; C om. ما شئتم et seq. cop. *h*) O et B لقينا.

من هذا وأمر بقتله ابا سُوَيْقة ابن عمّ لبَحير فقال له انس بن طلق ويحك *a* قُتل بحير فلا تقتلوا هذا فأبى وقتله *b* فشتمه أَنَس، وقال آخرون بعث به المهلّب الى بحير قبل ان يموت فقال له أَنس بن طَلْق العبشميّ يا بحير انك قتلت بكيرا فاستَحْيِ هذا * فقال بحير *c* أَدْنوه منّى لا والله لا اموت وأنت حيّ فأَدْنَوْه منه فوضع رأسه بين *d* رجليه وقال اصبرْ عِفاق *e* انه شرّ باق فقال ابن طَلْق لبَحير لعنك الله اكلّمك فيه وتقتله بين يدىّ فطعنه بحير بسيفه حتى قتله ومات بحير *f* فقال المهلّب انّا لله وانّا اليه راجعون غزوة أُصيب فيها بحير، فغضب عوف بن كعب والأَبناء وقالوا علامَ قتل صاحبنا وانّما طلب بثأره فنازعتهم مُقاعس والبطون حتى خاف الناس ان يعظم البأس *g* فقال اهل الحجى احملوا دم صَعْصعة واجعلوا دم بَحير بَوَاء بِبُكَيْر فودّوا صعصعة فقال *h* رجل من الأَبناء يمدح صعصعة

لله دَرُّ فَتًى تَجاوَزَ هَمُّهُ   دون العِراقِ مَفاوِزًا وبُحورا
ما زال يَدْأَبُ نَفْسَه ويَكُدُّها *i*   حتى تَناوَلَ في خُرُونَ *k* بَحيرا

قال وخرج عبد ربّه الكبير ابو وَكيع وهو من رهط صعصعة الى البادية فقال لرهط بُكَيْر قُتل صعصعة بطلبه *l* بدم صاحبكم فودُوه *m* فأخذ لصعصعة ديتَيْن ✿

---

a) O et B inser. قد. *b*) O et B om. *c*) O et B قال. *d*) O et B فى. *e*) Ita C et Pet.; sed Pet. add. in marg. عصام (?); respicitur, ut videtur, 'Ifâk ibn Moray; v. *Kâmûs* s. v. عفق; O et B عصام i. e. fortasse عصام بن شهبر; cf. Ibn Dor. et *Ikd* II, ٧١, 6 a f. *f*) O et B add. بعده. *g*) O et B الامر. *h*) C om. verba فقال — بحير l. 13—15. *i*) O et B عن نفسه. *k*) = اخرون; Pet. حرور, O et B لخزون. *l*) O et B om.; C بطلب. *m*) O et B inser. انتم.

قال ابو جعفر وفى هذه السنة خالف عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث الحجّاج ومن معه من جند العراق وأقبلوا اليه لحربه a فى قول ابى مخنف وروايته لذلك b عن ابى المخارق الراسبىّ وأما الواقدىّ فانه زعم ان ذلك كان فى سنة ٨٢،

ذكر *الخبر عن c السبب الذى دعا عبد الرحمان بن محمّد d الى e ما فعل من ذلك وما كان من صنيعه بعد خلافه الحجّاج فى هذه السنة

قد f ذكرنا فيما مضى قبلُ ما كان من g عبد الرحمان بن محمّد فى بلاد رُتْبيل وكتابه الى الحجّاج بما كان منه *هناك وبما عرض h عليه من الرأى فيما يستقبل من أيّامه فى سنة ٨٠ ونذكر الآن ما كان من امره فى سنة ٨١ فى رواية ابى مخنف i عن ابى المخارق k، ذكر هشام عن ابى مخنف قال قال ابو المخارق الراسبىّ كتب الحجّاج الى عبد الرحمان بن محمّد جواب كتابه اما بعد فان كتابك اتانى وفهمت ما ذكرت فيه وكتابك كتاب امرئ يحبّ الهُدْنة ويستريح الى الموادعة قد صانع عدوّا قليلا ذليلا قد اصابوا من المسلمين جندا كان بلاؤهم حسنا وغناؤهم فى الاسلام عظيما لعمرك يأبن أُمّ عبد الرحمان انك حيث تكفّ

a) B بحربه, O بحربه. b) Pet. وذلك, C ذلك, O كذلك. c) O et B om. d) O et B add. بن الاشعث. e) O inser. فعل, B ان فعل. f) In O et B praeced. قال ابو جعفر. g) O et B inser. امر. h) O et B هنالك وما عزم. i) O et B add. لوط بن يحيى. k) O et B add. الراسبى.

عن ذلك العدوّ *بجندى وحدّى a لسخىّ النفس عن أُصيب من المسلمين انى لم اعدد رأيك الذى زعمت انك رايته رأى مكيدة ولكنّى رايت انه لم يحملك عليه الّا ضعفك والتياث رأيك فأمض لما امرتك به من الوغول فى ارضهم والهدم لحصونهم وقتل مقاتلتهم وسبى ذراريّهم، ثم اردفه كتابا b فيه امّا بعد فمُرْ مَن قبلك من المسلمين فليحرثوا وليقيموا فانها c دارهم حتى يفتحها الله d عليهم، ثم اردفه كتابا آخر فيه امّا بعد فامض لما امرتك به من الوغول فى ارضهم والّا فإن اسحاق بن محمّد اخاك اميرُ الناس فخلّه وما ولّيته، فقال حين قرأ كتابه انا احمل ثقل اسحاق فعرض له e فقال لا تفعلْ فقال وربّ هذا يعنى f المُصْحَف لئن ذكرته لأحد لأقتلنك فظنّ انه يريد السيف فوضع يده على قائم السيف ثم دعا الناس اليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايّها الناس انّى لكم ناصح ولصلاحكم g مُحبّ ولكم فى كلّ ما يُحيط بكم نفعُهُ ناظر وقد كان من f رأيى فيما بينكم h وبين عدوّكم i رأى استشرْتُ فيه ذوى احلامكم وأُولى التجربة *للحرب منكم k فرضوه لكم رأيا ورأوه l لكم فى العاجل والآجل صلاحا وقد كتبت m الى اميركم الحجّاج فجاءنى منه كتاب

---

a) Pet. وبحلى وجندى, C pro بجندى scr. عبدى; cf. An. Ahlw. ٣٣٣, 16. *b*) O et B add. آخر. *c*) O et B فى, IA ut rec. *d*) O et B add. عز وجل. *e*) Pet. om; C عليه. *f*) O et B om. *g*) Pet. لصاحبكم; in C prius ut videtur لصاحكم, deinde emendat. لصاحبكم. *h*) O et B بينى. *i*) O et B عدوى. *k*) O et B منكم للحرب. *l*) O وبلوه, B وبلوه. *m*) O et B add. بذلك.

يعجّزنى ويضعّفنى ويأمرنى بتعجيل الوغول بكم فى ارض العدوّ وهى البلاد التى هلك *اخوانكم فيها a بالأمس وانّما انا رجل منكم امضى اذا مضيتم وآبى اذا ابيتم فثار اليه الناس فقالوا لا بل نأبى على عدوّ الله ولا نسمع له ولا نطيع، قال ابو مخنف فحدّثنى مطرّف بن عامر بن واثلة الكنانىّ ان اباه كان اوّل متكلّم يومئذ وكان شاعرا خطيبا فقال بعد ان حمد الله وأثنى عليه اما بعد فان الحجّاج والله ما يرى بكم الّا ما راى القائل الأوّل اذ قال لأخيه احمل عبدك على الفرس فان هلك هلك وان نجا فلك ان الحجّاج والله ما يبالى ان يخاطر بكم فيُقحمكم بلادا b كثيرة c اللهوب واللصوب فان ظفرتم فغنمتم اكل البلاد وحاز المال وكان ذلك زيادة فى سلطانه وان ظفر عدوُّكم كنتم انتم الأعداء البغضاء الذى لا يبالى عنتهم ولا يُبْقى عليهم اخلعوا عدوّ الله الحجّاج وبايعوا d عبد الرحمن فانى اشهدكم انى اوّل خالع، فنادى الناس من كلّ جانب فعلنا فعلنا قد خلعنا عدوّ الله، وقام عبد المؤمن بن شَبَث بن رِبْعىّ التميمىّ e ثانيا وكان على شرطته حين اقبل فقال عبادَ الله انكم ان اطعتم الحجّاج جعل هذه البلادَ بلادَكم ما بقيتم وجمّركم تجمير فرعون الجنود فانه بلغنى انه اوّل من جمّر البعوث ولن f تعاينوا الأحبّة *فيما ارى او يموتَ أكثركم g بايعوا اميركم وانصرفوا الى عدوّكم h

---

a) O et B فيها اخوانكم. b) C فى بلاد, O et B بلايا. c) O et B inser. ويغشى بكم. (B ويعشى). d) O et B inser. الامير. e) O et B om. f) Pet. et C ولم. g) O et B او يموت اكثركم فيما ارى. h) O et B عدو الله.

فأنفوه عن بلادكم فوثب الناس الى عبد الرحمان فبايعوه فقال تبايعونى على خلع الحجّاج عدوّ الله وعلى النصرة لى وجهاده معى حتى يَنفيه الله *a* من ارض العراق فبايعه الناس ولم يذكر خلع *b* عبد الملك اذ ذاك بشىء، قال ابو مخنف حدّثنى عمر بن ذرّ القاصّ *c* ان اباه كان معه هنالك وان ابن محمّد كان ضربه وحبسه لانقطاعه كان الى اخيه القاسم بن محمّد فلمّا كان من امره الذى كان من الخلاف دعاه فحمله *d* وكساه وأعطاه فأقبل معه فيمن اقبل وكان قاصّا خطيبا *e*، قال ابو مخنف حدّثنى سيف ابن بشر العجلىّ عن المنخّل بن حابس العبدىّ ان ابن محمّد لمّا اقبل من سجستان أمّر على بُسْت عياض بن هِمْيان البكرىّ من بنى سَدُوس بن شيبان بن ذهل *بن ثعلبة وعلى *f* زَرَنْج عبد الله بن عامر التميمىّ ثمّ الدارمىّ *ثمّ بعث *g* الى رُتْبيل فصالحه على أنّ ابن الأشعث إن ظهر فلا خراج عليه ابدا ما بقى وإن هُزم فأراده ألجأه عنده، قال ابو مخنف حدّثنى خُشَينة *h* بن الوليد العبسىّ ان عبد الرحمان لمّا خرج من سجستان مقبلا الى العراق سار *i* بين يديه الأعشى على فرس *k* وهو يقول *l*

---

a) O et B om. (O scr. ينفيه); Pet. add. عز وجل; cf. An. Ahlw. ٣٣٩, 5. *b*) O et B om.; An. Ahlw. ut rec. *c*) Pet. الناصى (h. e. القاضى). *d*) O et B om. *e*) Pet. قاضيا (An. Ahlw. ٣٣٩, 17 ut rec.). *f*) O et B وكان على. *g*) O et B وبعث. *h*) Pet. حسينه (?), C خُشَينه. *i*) C om. سار et quae sequuntur usque ad verb. قال et sequent. copul. p. ١٠٥٧, l. 2. *k*) Pet. add. له. *l*) Cf. An. Ahlw. ٣٣٨ et Ibno 'l-Wardî, *Ta-rîkh*, ed. Aeg. I, ١٧٨; quatuor ex his versib. affert *Agh.* V, ١٥٩, tres cum hemist. Mas'ûdî V, 356, 502 (ed. Bûl. II, ١١٨).

شَطَّتْ نَوَى مَنْ دَارُهُ بِالْإِيوَانْ
إِيوَانِ كِسْرَى ذِى القرى a وَالرَّيْحَانْ b
مِنْ عَاشِقٍ أَمْسَى c بِزَابُلِسْتَانْ
إِنَّ ثَقِيفًا مِنْهُمُ الْكَذَّابَانْ
كَذَّابُهَا الْمَاضِى وَكَذَّابٌ ثَانْ
أَمْكَنَ رَبِّى مِنْ ثَقِيفٍ هَمْدَانْ
يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ يُسَلِّى مَا كَانْ
إِنَّا d سَمَوْنَا e لِلْكَفُورِ الْفَتَّانْ f
حِينَ طَغَى فِى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانْ
بِالسَّيِّدِ الْغِطْرِيفِ عَبْدِ الرَّحْمَانْ
سَارَ بِجَمْعٍ كَالدَّبَى g مِنْ قَحْطَانْ
وَمِنْ مَعَدٍّ قَدْ أَتَى ٱبْنُ عَدْنَانْ
بِجَحْفَلٍ جَمٍّ *شَدِيدِ الْإِرْنَانْ h
فَقُلْ لِحَجَّاجٍ وَلِىِّ الشَّيْطَانْ
يَثْبُتْ i لِجَمْعِ k مَذْحِجٍ وَهَمْدَانْ
فَإِنَّهُمْ سَاقُوهُ l كَأْسَ الذَّيْفَانْ m

---

a) Ita Pet., An. Ahlw. et IA; O et B العُرى, Ibno 'l-Wardî, قرى (Mas. قرى الريحان). *b*) Pet. والركمان, O et B والاركان; An. Ahlw., Mas., Ibno 'l-Wardî et IA ut rec. Apud An. Ahlw. praecedit versus:

فالبندنيجين الى طرداستان فالجسر فالكوفة فالغريان.

c) Ibno 'l-W. اضحى. *d*) *Agh.* انا. *e*) Pet. شمرنا. *f*) An. Ahlw. الخوان. *g*) *Agh.* كالقطا. *h*) An. Ahlw. كثير الاركان. *i*) An. Ahlw. اثبت; itemque sequitur post hemist. والحى من بكر وقيس عيلان. *k*) Ibno 'l-W. لجمعى. *l*) An. Ahlw. ساقوك. *m*) An. Ahlw. ذيفان.

ومُلْحِقُوهُ *a* بِقُرَى ٱبْنِ مَرْوَانْ

قال *b* وبعث على مقدّمته عطيّة بن عمرو العنبرىّ وبعث الحجّاج اليه الخيل فجعل لا يلقى *c* خيلا الّا هزمها فقال الحجّاج مَنْ هذا فقيل له عطيّة فذلك قول الأَعْشَى

فإذا جَعَلْتَ دُرُوبَ فا رِسَ خَلْفَهُمْ *d* دَرْبًا فَدَرْبَا
فَٱبْعَثْ عَطِيَّةَ فى الخُيُو لِ يَكُبُّهُنَّ عَلَيْكَ *e* كَبَّا

ثمّ ان عبد الرحمان اقبل يسير بالناس فسأل عن ابى اسحاق السَّبِيعىّ وكان قد كتبه *f* فى اصحابه وكان يقول انت خالى فقيل له الا تأتيه فقد سأل عنك فكره ان يأتيه ثمّ اقبل حتى مرّ بكَرْمان فبعث عليهم خَرَشة *g* بن عمرو التميمىّ ونزل ابو اسحاق بها فلم يدخل فى فتنته حتى كانت الجَماجم، ولمّا *h* دخل الناس فارس اجتمع الناس بعضهم الى بعض وقالوا انّا اذا *i* خلعنا الحجّاج عامل عبد الملك فقد خلعنا عبد الملك فاجتمعوا الى عبد الرحمان، فكان اوّل الناس *k* قال ابو مخنف فيما حدّثنى ابو الصلت التيمىّ *l* خلع عبد الملك بن مروان *تيحان بن أَبْجَر *m* من بنى تيم الله بن ثعلبة فقام فقال ايّها الناس انى خلعت

---

a) An. Ahlw. او ملحقوك. *b*) Pet. om. *c*) O et B inser. له; ad vers. seq. cf. An Ahlw. ٣٣. (٣٧.); C om. verba فذلك — كبا l. 4—6. *d*) An. Ahlw. خلفنا. *e*) An. Ahlw. et Mas'ûd. V, 356 (ed. Bûl. II, ١١٨) عليه. *f*) O et B inser. ابن الاشعث.

g) An. Ahlw. ٣٣٣ حُرْشة, IA حريثة; Pet om. verba فقد — التميمى l. 9—10. *h*) O et B c. ف. *i*) O et B om. *k*) O et B add. كلاما. *l*) O et B inser. انه قال كان اول من; cf. An. Ahlw. ٣٣٤, 11. *m*) Pet. سحان بن ابحر, O سحان بن الجر, B بَنَحان بن الجرم

أَبَا نِبَّان كخلعى قميصى فخلعه الناس الّا قليلا منهم ووثبوا الى ابن محمّد فبايعوه a وكانت بَيْعته تبايعون على كتاب الله وسنّة نبيّه b وخلع ائمّة الضلالة c وجهاد المحلّين فاذا قالوا نعم بايع، فلمّا بلغ الحجّاجَ خلعُه كتب الى عبد الملك يخبره خبر عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث ويسأله ان يعجّل بعثة الجنود اليه وبعث d كتابه الى عبد الملك يتمثّل فى آخره بهذه الأبيات وهى للحارث بن وَعْلَة e

سَائِلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَلْ جَنَيْتَ لَهُمْ
حَرْبًا تُفَرِّقُ f بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ
وَهَلْ سَمَوْتَ g بِجَرَّارٍ لَهُ لَجَبٌ
*جَمِّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ الجَمِّ والفُرُطِ h
وَهَلْ i تَرَكْتَ نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً k
فى سَاحَةِ l الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالغُبُطِ

وجاء m حتّى نزل البصرة، وقد كان بلغ المهلّبَ شقاقُ عبد الرحمان وهو بسجستان فكتب اليه اما بعد فانك وضعت رجلك

a) O et B فبايعوا له. b) O et B add. صلى الله عليه وعلى آله, Pet. صلعم. c) O et B وخلعهم وعلى جهاد اهل الضلالة. d) Pet. et C om. وبعث et quae sequuntur usque ad verba يستوقدن بالغبط l. 13. e) Cf. *Aghânî* XIX, ١٤٠, An. Ahlw. ٣٣٣ (qui versus tribuit poetae Mighfar b. Hammâd al-Bârikî), Mobarr. ١٥٥ (apud quem poetae nomen desideratur). f) An. Ahlw., Mobarr. et *Agh.* (una vice) تزيل. g) *Agh.* una vice ام هل دلفت, altera ام هل علوت. An. Ahlw. om. hunc versum. h) *Agh.* بين السهل والفرط (alt. vice المخارم) يغشى الاماعيز. i) *Agh.* حتى. k) B صاحِبَة. l) An. Ahlw. باحة. m) O et B inser. الحجّاج.

يابن محمّد فى غرز طويل الغىّ على امّة محمّد صلّعم اللهَ اللهَ فانظر *a* لنفسك لا تهلكها ودماء المسلمين فلا تسفكها والجماعة فلا تفرّقها والبيعة فلا تنكثها فان قلتَ اخاف الناس على نفسى فالله احقّ ان تخافه عليها من الناس فلا تعرّضها لله *b* فى سفك دم ولا استحلال محرّم والسلام عليك *c*، وكتب المهلّب الى الحجّاج اما بعد فان اهل العراق قد اقبلوا اليك وهم مثل السيل *المنحدر من علٍ *d* ليس *شىء يردّه *e* حتى ينتهى الى قراره وان لأهل العراق شِرّةً فى اوّل مخرجهم وصبابة الى ابنائهم ونسائهم فليس شىء يردّهم حتى يسقطوا الى اهليهم *f* ويشمّوا اولادهم ثم واقفْهم *g* عندها فان الله ناصرك عليهم ان شاء الله، فلمّا قرأ كتابه قال فعل الله به وفعل *c* لا والله ما لى نظر ولكن لأبن عمّه نصح، ولمّا وقع كتاب الحجّاج الى عبد الملك هاله ثم نزل عن سريره وبعث الى خالد بن يزيد بن معاوية ودعاه *h* فأقرأه الكتاب وراى ما به من الجزع فقال *i* يا امير المؤمنين ان كان هذا الحدث من قِبَل سجستان فلا تخفْه وان كان من قِبَل خراسان تخوّفته *k* قال فخرج *l* الى الناس فقام فيهم فحمد الله وأثنى عليه

---

a) B et C انظر. *b*) Pet. نعرض بالله. *c*) Pet. et C ins. انه. *d*) O et B om.; cf. An. Ahlw. ٣٣٦, 3. *e*) O et B يرده شى. (An. Ahlw. فليس يبلى بردهم, sed Ibn Nobâta, *Sarh al-ojûn* ١١٠, qui An. Ahlw. fere describit, hab. فلا شىء يردهم). *f*) O et B اهاليهم (pro ويشموا An. Ahlw. ويتكسّموا quod De Goeje emend. ويتشمّموا, Ibn Nob. ينتشهوا). *g*) Cf. An. Ahlw. ٣٣٦, 9. *h*) O et B c. ف. *i*) Pet. et C قال. *k*) Pet. نخوفه, O et B فانى اتخوفه. *l*) O et B ثم خرج.

ثم قال ان اهل العراق طال عليهم عمرى فاستعجلوا *a* قدرى اللهمّ سلّط عليهم سيوف اهل الشأم حتى يبلغوا رضاك فاذا بلغوا رضاك لم يجاوزوا الى سخطك ثم نزل، وأقام الحجّاج بالبصرة وتجهّز ليلقى ابن محمّد وترك رأى المهلّب وفرسان *b* اهل الشأم يسقطون الى الحجّاج فى كلّ يوم مائة وخمسون وعشرة وأقلّ على البُرُد من قِبَل *c* عبد الملك وهو فى كلّ يوم تسقط الى عبد الملك كُتُبه ورُسُله بخبر ابن محمّد اىّ كورة نزل ومن اىّ كورة يرتحل وأىّ الناس اليه اسرع، قال ابو مخنف حدّثنى *d* فُضَيْل بن خديج ان مُكْتِبه *e* كان بكرمان وكان بها اربعة آلاف فارس من اهل الكوفة وأهل البصرة فلمّا مرّ بهم ابن محمّد * بن الأشعث *c* احتفلوا معه وعزم الحجّاج رأيه على استقبال ابن الأشعث فسار بأهل الشأم حتى نزل تُسْتَر وقدّم بين يديه مطهّر *f* بن حرّ *g* العكّىّ او الجذامىّ *h* وعبد الله بن رميثة *i* الطائىّ ومطهّر على الفريقين فجاءوا حتى انتهوا الى دُجَيْل وقد قطع عبد الرحمان ابن محمّد خيلا له عليها عبد الله بن ابان الحارثىّ فى ثلثمائة فارس وكانت مسلحة له وللجند فلمّا انتهى اليهم مطهّر *f* بن حرّ *k* امر عبد الله بن رميثة *l* الطائىّ فأقدم عليهم فهزمت

---

a) O et B c. و. *b*) O et B وسار. *c*) O et B om. *d*) O et B تحدّثنى. *e*) O مكتبه, B مكتّبه. *f*) B مظهّر. *g*) B جى, C ut videtur جبى (حُيَيّ?); An. Ahlw. ٣٣٩, ٣٤٠ ut rec. *h*) Pet. الجداجى (?), C الحذامى. *i*) O رميت, B om. verba عبد الله — رميثة l. 15 sed infra scr. رميب; C رميث, An. Ahlw. l.l. رميت. *k*) B جى. *l*) O رُمّيت, B رميت.

خيل عبد الله حتى انتهت اليه وجرح[a] اصحابه، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الزُّبير الهمدانىّ قال كنت فى[b] اصحاب ابن محمّد اذ دعا الناس وجمعهم اليه ثمّ قال اعبروا اليه من هذا المكان * فأقحم الناسُ خيولَهم نُجَيْلَ من ذلك المكان[c] الذى امرهم به فوالله ما كان بأسْرع من ان عبر عُظْمُ خيولنا فما تكاملت حتى حملنا على[d] مُطَهّر[e] بن حرّ[f] والطائىّ فهزمناهما يوم الأضحى فى سنة ٨١ وقتلناهم قتلا ذريعا وأصبنا عسكرهم وأتت الحجّاجَ الهزيمةُ وهو يخطب فصعد اليه ابو كعب بن عبيد[g] بن سَرْجِس فأخبره بهزيمة الناس فقال ايّها الناس ارتحلوا الى البصرة الى معسكر ومُقاتَل وطعام ومادّة فان هذا المكان الذى نحن به لا يحمل الجندَ ثمّ انصرف راجعا وتبعتْه خيولُ اهل العراق فكلّما ادركوا منهم شاذّا قتلوه وأصابوا ثقلا حووه ومضى الحجّاج لا يلوى على شىء حتى نزل الزاوية وبعث الى طعام التجار بالكَلّاء فأخذه[h] فحمله اليه وخلّى البصرة لأهل العراق وكان عامله عليها الحكم ابن أيّوب بن الحكم بن ابى عَقيل الثقفىّ[i] وجاء اهل العراق حتى دخلوا البصرة وقد كان الحجّاج حين صُدم تلك الصدمة وأقبل راجعا دعا بكتاب المهلّب فقرأه ثمّ قال لله ابوه اىّ صاحب حرب هو اشار علينا * بالرأى ولكنّا[k] لم نقبلْ، وقال غير ابى

---

a) Ita O; B et Pet. وخرج. *b*) O et B مع. *c*) O et B om.; Pet. om. ذلك. *d*) O et B عليهم وعلى *e*) B مظهر.

f) B et C جى, O حى; Pet. om. verba بن حرّ. An. Ahlw. ٣٣٩, ٣٤. ut rec. *g*) B عبد الله, O add. الله. An. Ahlw. ٣٤. virum appell. عبيد بن سرجس. *h*) O et B om.; cf. An. Ahlw. ٣٤. l. ult. *i*) O et B om. *k*) O et B ثم.

مخنف كان عامل البصرة يومئذ الحكم بن[a] أيّوب على الصلاة والصدقة[b] وعبد الله بن عامر بن مِسْمع على الشُرَط، فسار الحجّاج فى جيشه حتى نزل رُسْتقباذ وهى من دَسْتَوَى[c] من كُوَر[d] الأهواز فعسكر بها وأقبل ابن الأشْعث فنزل تُسْتَر وبينهما نهر فوجّه الحجّاج مُطَهّر[e] بن حرّ[f] العكّى فى الفى رجل[g] فأوقعوا بمسلحة لابن[h] الأشعث وسار ابن الأشْعث مبادرا فواقعهم وهى عشيّة عَرَفَة من سنة ٨١ فيقال[i] انهم قتلوا من اهل الشأم الفا وخمس مائة وجاءه الباقون منهزمين ومعه يومئذ مائة وخمسون الف الف ففرّقها فى قُوّاده وضمّنهم ايّاها وأقبل منهزما الى البصرة، وخطب ابن الأشْعث اصحابه فقال اما الحجّاج فليس بشىء ولكنّا نريد غزو عبد الملك، وبلغ اهل البصرة هزيمة الحجّاج فأراد عبد الله بن عامر بن مِسْمع ان يقطع الجسر دونه فرشاه الحكم بن أيّوب مائة الف فكفّ عنه ودخل الحجّاج البصرة فأرسل الى ابن عامر فانتزع[k] المائة الالف منه[l]، رجع[m] الحديث الى حديث ابى مخنف عن ابى الزُبير الهَمْدانىّ فلمّا دخل عبدُ الرحمان *بن محمّد[l] البصرة بايعه على حرب الحجّاج وخَلْع عبد الملك جميعُ اهلها من قُرّائها وكهولها وكان رجل من الأزد من الجَهاضِم يقال

a) O et B inser. الى; C om. verba وقال — الشرط l. ١٠٦١, 18 — ١٠٦٢, 2. b) Pet. om. c) O et Pet. دسىوى, B دسّبيوى, C om. d) O et B كوره. e) B مظهر. f) B جى, O, Pet. et C حى; v. supra. g) O et B فارس. h) O et B بىن; Pet. om. verba لابن الاشعث. i) O et B c. و. k) O et B inser. منه. l) O et B om. m) In O et B praec. قال ابو جعفر.

له عُقْبة بن عبد الغافر له صحابة *فنزا فبايع a عبد الرحمان مُسْتَبْصِرًا b فى قتال للحجّاج، وخندق للحجّاج عليه وخندق عبد الرحمان على البصرة وكان دخول عبد الرحمان البصرة فى آخر ذى الحجّة من c سنة ٨١*

وحجّ بالناس فى هذه السنة سليمان بن عبد الملك كذا d حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر وكذلك قال الواقدىّ *وقال فى e هذه السنة وُلد ابن ابى ذئب، وكان العامل فى هذه السنة على المدينة أَبانُ ابن عُثْمان وعلى العراق والمشرق f الحجّاجُ بن يوسف وعلى حرب خراسان المهلّب وعلى خراجها المغيرة بن مهلّب من قِبَل الحجّاج وعلى قضاء الكوفة ابو بُرْدة بن ابى موسى وعلى قضاء البصرة عبد الرحمان بن أُذَيْنة*

ثم دخلت سنة اثنتين وثمانين

ذكر الخبر عن الكائن من الأحداث g فيها

فمن ذلك ما كان بين h الحجّاج وعبد الرحمان بن محمّد من الحروب بالزاوية، ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو الزُبير الهَمْدانىّ قال كان دخول عبد الرحمان البصرة فى آخر

---

a) O et B فرأى ان يبايع, C قرّاء فبايع. b) B مستنصرًا.
c) Pet. om.; C om. verba وكان — ٨١ l. 3—4. d) Pet. كذلك; C om. verba seq. usque ad ذئب l. 8. e) O وفى, B وقال الواقدى فى. f) O et B add. كله. g) O et B add. الجليلة.
h) O et B من.

نحو للحجّة واقتتلوا فى المحرّم من a سنة ٨٢ فتزاحفوا ذات يوم فاشتدّ b قتالهم ثمّ ان اهل العراق هزموهم حتى انتهوا الى الحجّاج وحتى قاتلوهم على خنادقهم وانهزمت c عامّة قريش وثقيف d حتى قال عُبَيْد بن مَوْهَب e مولى الحجّاج وكاتبه

فَرَّ f البَرَاءُ وَٱبْنُ عَمِّهِ مُصْعَبٌ g وَفَرَّتْ قُرَيْشٌ غَيْرَ آلِ سَعِيدِ

ثمّ انهم تزاحفوا فى المحرّم فى آخره فى اليوم الذى هزم فيه اهلُ العراق اهل h الشأم فنكصت ميمنتهم وميسرتهم *واضطربت رماحهم i وتقوّض صفّهم حتى دنوا منّا فلمّا راى *الحجّاج ذلك k جثا على ركبتيه وانتضى نحوا من شبرٍ من سيفه وقال لله درّ مُصْعَب ما كان l اكرمه حين نزل به *ما نزل m فعلمتُ انه والله لا n يريد ان يفرّ، قال فغمزت ابى بعينى ليأذن لى فيه فأضربه بسيفى o فغمزنى غمزةً شديدةً فسكنت p وحانت منّى التفاتةٌ فاذا سفيان بن الأبرد الكلبىّ قد حمل عليهم فهزمهم من قِبَل الميمنة فقلت ابشرْ ايّها الأمير فان الله قد هزم العدوّ فقال لى قُمْ فانظرْ q قال فقمت فنظرت فقلت قد هزمهم الله قال قم يا زيادُ فانظرْ قال فقام فنظر فقال الحقّ *اصلحك الله يقينًا r قد هُزموا

---

a) C om.; Pet. om. verba فى المحرم من. b) O et B c. و. c) O et B وانهزم. d) Pet. om. e) B om. O inser. وكان; cf. An. Ahlw. ٣٤v. f) O et B وفرّ; An. Ahlw. لعمرى لقد. g) An. Ahlw. om. h) Pet. واهل; C om. verba اهل الشام. i) O et B om. k) O et B ذلك الحجاج. l) C om.; O et B inser. ان. m) C et Pet. om. n) O et B ما. o) O et B add. ضربة. p) C فسكتّ, Pet. فسكنت, B فسكنت. q) B inser. لى, Pet. et C om. verba قم — فانظر. r) O et B ايها الامير يقينا اصلحك الله.

فخرّ ساجدا، فلمّا رجعت شتمنى انى وقال a اردتَ ان تُهْلكنى وأَهْلَ بيتى، وقُتل فى المعركة عبد الرحمان بن عَوْسَجة ابو سفيان b النِهْمىّ c وقتل عقبة بن عبد الغافر الأَزدىّ ثم الجَهْضَمىّ فى اولئك القُرّاء فى رِبْضة واحدة وقُتل عبد الله *بن رِزَام الحارثى وقُتل المنذر بن الجارود وقُتل عبد الله d بن عامر بن مِسْمع وأُتى الحجّاج برأسه فقال ما كنت ارى هذا فارقنى حتى جاءنى e الآن برأسه، وبارز f سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاص رجلا يومئذ فقتله وزعموا انه كان مولى للمفضّل g بن عبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب كان h شجاعا يُدْعى نصيرا i فلمّا راى مشيته بين الصفّين وكان يلومه على مشيته قال k لا الومه على هذه المشية ابدا، وقُتل الطُّفَيْل بن عامر بن واثلة وقد كان قال وهو بفارس يُقْبل l مع عبد الرحمان *من كَرْمان d الى الحجّاج

أَلَا طَرَقَتْنا بالغَرِيَّيْنِ m بَعْدَمَا
كَلَلْنَا على شَحْطٍ n المَزَارِ جَنُوبُ
أَتَوْكَ يَقُودُونَ o المَنَايا وانّما
هَدَتْهَا بِأُولَانَا إِلَيْكَ ذُنُوبُ

a) O et B c. ف. b) O et B يوسف, An. Ahlw. ٣٤٩ ut rec. c) P (cod. Parisiensis, 1468 qui inde a verbis راى ذلك pag. superior. l. 8 incipit) البيمى, Pet. التيمى, C البهمى, B البهمى, O, ut videtur, النهمى quod recepi, quia teste An. Ahlw. ٣٤٤, hic vir genti Hamdân annumerabatur. d) O et B om. e) Pet. جاء (P حاّ الان باسمه). f) C om. وبرز et quae sequuntur usque ad verba فى الآخرة p. ١٠٩٩ l. 8. g) O et, ut videtur, Pet. للفضل, mox O et B العباس. h) P et Pet. وكان. i) Pet. et O نصيرا, B بصيرًا. k) O, B et Pet. فقال. l) Pet. نقفل, O مقبل; B et P مقبل. m) O بالعرنى, B بالعريبى, Pet. بالعرس; cf. supra ١٠٥٩, ann. b; P ut rec. n) Pet. شط. o) O et B يقودوك

وَلا خَيْرَ فِى الدُّنْيَا لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
مِنَ ٱللّٰهِ فِى دَارِ الْقَرَارِ نَصِيبُ
أَلا أَبْلِغِ الْحَجَّاجَ أَنْ قَدْ أَظَلَّهُ
عَذَابٌ *a* بِأَيْدِى الْمُؤْمِنِينَ مُصِيبُ
مَتَى نَهْبِطِ *b* ٱلْمِصْرَيْنِ يَهْرُبْ *c* مُحَمَّدٌ
وَلَيْسَ بِمُنْجِى ٱبْنَ اللَّعِينِ هُرُوبُ

قال *d* منّيتنا امرا كان فى علْم الله أنك أَوْلَى به فعَجَّلَ لك فى الدنيا وهو معذّبك *e* فى الآخرة، وانهزم الناس فأَقبل عبد الرحمان نحو الكوفة وتبعه *مَنْ كان معه مِنْ اهل الكوفة وتبعه *f* اهل القوّة من اصحاب الخيل من اهل البصرة، ولمّا مضى عبد الرحمان نحو *g* الكوفة وثب اهل البصرة الى عبد الرحمان بن عبّاس *h* ابن ربيعة *i* بن الحارث بن عبد المطّلب فبايعوه فقاتل بهم خمس ليال الحجّاج اشدّ قتال رآه الناس ثم انصرف فلحق بٱبن الأشعث وتبعه طائفة من اهل البصرة فلحقوا به وخرج الحَرِيش *k* ابن هلال السعدىّ وهو من بنى أَنْف النّاقة وكان جريحا الى سَفَوان فمات من جراحته وقُتل فى المعركة زياد بن مُقاتل بن مِسْمع من بنى قيس بن ثَعْلبة فقامت *l* حميدة *m* ابنته تندبه

---

a) B غزال. Hunc versum laudat An. Ahlw. ٣٤٩. *b*) B يهبط. *c*) B يهزم, O نُهزَم. *d*) O et B فقال. *e*) P يعذّبك, *f*) O et B om., C om. اهل. *g*) O et B om. *h*) P عيّاش, Pet. عباش (sed paullo supra ut rec.); C om. بن عباس. *i*) Abhinc lacuna est in P quae usque ad verba منهم شيعا p. ١٠٧٧, 9 producidur. *k*) Pet. الحرث, B الحريس. *l*) C om. فقامت et quae sequuntur usque ad verba الخزى والحرب p. ١٠٦٩ l. 8. *m*) O حَميده, B حُمَيده, An. Ahlw. ٣٥١ حُميدة.

وكان على خمس بكر بن وائل مع ابن الأشعث وعلى الرجال فقالت *a*

حَامَى *b* زِيَادٌ عَلَى رايتَيْه *c* وفَرَّ جُدَىٌّ *d* بَنِى العَنْبَرِ

فجاء البَلْتَع *e* السعدىّ فسمعها وهى تندب اباها وتعيب التميمىّ فجاء وكان يبيع *f* سمنا بالمِرْبَد *g* فترك *h* سمنه عند اصحابه وجاء حتى قام تحتها فقال *i*

عَلَامَ تَلُومِينَ مَن لم يُلِمْ
تَطَاوُلَ لَيْلِكِ من مُعْصِرِ *k*
فَإِنْ كَانَ *l* أَرْدَى أَبَاكِ السِّنَانُ
فَقَدْ تَلْحَقُ *m* الخَيْلُ بالمُدْبِرِ
وَقَدْ تَنْطَحُ الخَيْلُ تَحْتَ العَجَا
جِ غَيْرَ البَرِىِّ *n* ولا المُعْذِرِ
ونَحْنُ مَنَعْنَا لِوَاءَ الحَرِيش
وطَاحَ لِوَاءُ بَنِى جَحْدَرِ

فقال عامر بن وَاثلة يرثى ابنه طُفَيْلًا *o*

---

a) Cf. An. Ahlw. ٣٥١. *b*) An. Ahlw. وحامى. *c*) Pet. دينه, An. Ahlw. قومه. *d*) An. Ahlw. محامى. *e*) Sic Pet. sine voc.; O et B البليغ, An. Ahlw. ٣٥١ (٣٧٢) السمع. *f*) O نبيع, Pet. يسع. *g*) Pet. بالمزيد. *h*) O c. و, B فنزل. *i*) Cf. An. Ahlw. ٣٥١. *k*) Voc. in O et B. An. Ahlw. مُقْصِرِ. *l*) Pet. بك; hunc versum om. An. Ahlw. *m*) Codd. بلحق. *n*) An. Ahlw. الشهيد. *o*) Cf. An. Ahlw. ٣٥٢, *Aghânî* XIII, ١٩٩.

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَىَّ الهَمَّ فَٱنْشَعَبَا
وَهَدَّ ذٰلِكَ رُكْنِى هَدَّةً عَجَبَا
وَٱبْنَىْ *سُمَيَّةَ لا a أَنْسَاهُمَا أَبَدًا
فِيمَنْ b نَسِيتُ وكُلٌّ كَانَ لى نَصَبا c
وَأَخْطَأَتْنِى المَنَايَا لا تُطَالِعُنِى
حتى كَبِرْتُ ولم يَتْرُكْنَ لِى نَشَبَا d
وكُنْتُ بَعْدَ طُفَيْلٍ كالَّذِى نَضَبَتْ
عنه المِيَاهُ e وغاض الماء فانقَضَبَا f
فَلا بَعِيرَ لَهُ فِى الأَرْضِ يَرْكَبُهُ
وان g سَعَى اثْرَ مَنْ قَدْ فَاتَهُ لَغَبَا h
وسَارَ من أَرْضِ خَاقَانَ ٱلَّتى غَلَبت
ابناء i فارِسَ فى أَرْبَائِها k غَلَبَا
ومِنْ سَجِسْتَانَ أَسْبَابٌ l تُزَيِّنُهَا
لكَ المَنِيَّةُ حَيْنًا كان مُجْتَلَبَا

---

a) Pet. ut videtur سعيد ولا; An. Ahlw. سقيمة لا. O et B ut IA ٣٥٧ pro hoc versu scribunt: مهما نسيت فلا انساه اذ حدقت به الاسنة مقتولا ومستلبا. Secutus sum *Agh.* nam سعيد facile corruptum est e سمية (fort. ita etiam legend. apud An. Ahlw.) b) Pet. فمن; *Agh.* et An. Ahlw. ut rec. c) *Agh.* وصبا. In *Agh.* versus sequentes omittuntur, sed alii poematis versus laudantur. d) An. Ahlw. شذبا; qui sequuntur versus desiderantur apud An. Ahlw. e) O et B المنايا, IA السيول. f) O et B او نضبا; IA وانصبا (ed. Bûl. وانصببا). g) Pet. فان. h) Pet. تعبا. i) B ابنا. k) Pet. اربابها, O ارمانها, B ارمايها. l) Pet. اسياف.

حتى وَرَدتَّ a حِيَاضَ الْمَوْتِ فَانْكَشَفَتْ
عَنْكَ الْكَتَائِبُ لا تخفى b لها عقبا
وَغَادَرُوكَ صَرِيعًا رَهْنَ مَعْرَكَةٍ
تَرَى النُّسُورُ عَلَى الْقَتْلَى بها عُصَبَا
تَعَاهَدُوا c ثُمَّ لَمْ يُوفُوا بِمَا عَهِدُوا d
وأَسْلَمُوا لِلْعَدُوِّ السَّبْىَ والسَّلَبَا
يا سَوْءَةَ الْقَوْمِ اذْ تُسْبَى نِسَاؤُهُمْ
وهُمْ كَثِيرٌ e يَرَوْنَ الخِزْىَ والحَرَبَا

قال ابو مخنف فحدّثنى هشام بن أيّوب بن عبد الرحمان بن ابى عَقيل الثقفىّ ان الحجّاج اقام بقيّة المحرّم وأوّل صفر ثم استعمل على البصرة ايّوب بن الحَكَم بن ابى عَقيل ومضى ابن الأشعث الى الكوفة وقد كان الحجّاج خلّف عبد الرحمان بن *عبد الرحمان بن عبد الله بن f عامر الحضرمىّ حليف حرب بن أُميّة على الكوفة g، قال ابو مخنف *كما حدّثنى يونس بن ابى اسحاق انه كان على اربعة آلاف من اهل الشأم قال ابو مخنف h فحدّثنى سهم بن عبد الرحمان الجهنىّ انهم كانوا الفين وكان حَنْظلة بن الورّاد من بنى رِيَاح بن يَرْبوع التميمىّ وابن عَتّاب بن وَرْقاء على المدائن وكان مَطَر بن ناجية من بنى يربوع على المعونة فلمّا بلغه

a) Pet. وردن. b) O et Pet. ىخفى, B يخفى. c) B تعاقدوا, Pet. فعاهدوا. d) O et B عقدوا. e) Pet. كبير. f) Pet. om.; O om. verba بن عبد الرحمان. g) C add. على اربعة الف من اهل الشام et om. quae sequuntur usque ad verba كانوا الفين l. 16. h) Pet. et B om.

ما كان من امر ابن الأشعث اقبل حتى دنا من الكوفة فتحصّن منه ابنُ الحضرمىّ فى القصر ووثب اهلُ الكوفة مع مَطَر بن ناجية بابن الحضرمىّ ومَن معه من اهل الشأم فحاصَرَهم فصالحُوهُ على ان يَخْرُجوا ويُخَلُّوه والقصْرَ فصالحهم، قال ابو مخنف فحدّثنى يونس بن ابى اسحاق انه رآهم ينزلون من القصر على العَجَل *a* وفُتح باب القصر لمَطَر *b* بن ناجية فازدحم النَاسُ على باب القصر *فزُحم مَطَرٌ على باب القصر *c* فاخترط سيفه فضرب به جحفلة بغل من بغال اهل الشأم وهم يخرجون من القصر فألقى جحفلته ودخل القصر واجتمع الناس عليه *d* فأعطاهم مائتى درهم، قال يونس وأنا رايتها تُقسّم بينهم وكان ابو السَقر *e* فيمن أُعْطِيَهَا، وأقبل ابن الأشعث منهزما الى الكوفة وتبعه الناس اليها ❁

قال ابو جعفر وفى هذه السنة كانت وقعة دير الجماجم بين *f* الحجّاج وابن الأشعث فى قول بعضهم، قال الواقدىّ كانت *g* وقعة دير الجَماجم فى شعبان من هذه السنة وفى قول بعضهم كانت فى سنة ٨٣،

ذكر الخبر عن ذلك وعن سبب مصير *h* ابن الأشعث الى دير الجماجم وذكر ما جرى بينه وبين الحجّاج بها

ذكر هشام *i* عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو الزُّبير الهَمْدانىّ ثم

---

a) Pet. عجل. *b*) O et B لمطرف. *c*) Pet et C om. *d*) O et B om. *e*) B السّفر; C om. verba اعطيها — قال يونس. *f*) C om. بين et quae sequuntur usque ad verba سنة ٨٣ l. 14. *g*) Pet. وكانت. *h*) O et B مضى, Pet. نصبير. *i*) O et B add. بن محمد الكلبى.

الأَرْحَبىّ قال كنت قد اصابتْنى جراحة وخرج اهل الكوفة يستقبلون ابن الأَشعث حين اقبل فاستقبلوه بعد ما جاز قنطرة زبارا a فلمّا دنا منها قال لى ان رايتَ ان تَعْدل عن الطريق فلا يرى الناسُ جراحتك فانى لا أُحبّ ان يستقبلهم b لجرحى c فأفعلْ فعدلتُ ودخل الناسُ فلمّا دخل الكوفة مال اليه اهل الكوفة كلّهم وسبقت هَمْدان اليه فحفّت d به عند دار عَمْرو بن حُرَيْث الّا ان طائفة من تميم ليسوا بالكثير قد اتوا مَطَر بن ناجية فأَرادوا ان يقاتلوا دونه فلم يطيقوا قتال e الناس فدعا عبد الرحمان بالسلاليم والعَجَل فوُضعت ليصعد الناس القصر فصعد الناس القصر فأَخذوه فأُتى به عبد الرحمان بن محمّد فقال له استبْقِنى فانّى افضل فرسانك وأَعْظمهم عنك غَنًى فأَمر به فحُبس ثمّ دعا به بعد ذلك فعفا عنه وبايعه مَطَرٌ ودخل الناس اليه فبايعوه وسقط اليه اهل البصرة وتَقَوَّضَتْ f اليه المسالحُ والثغورُ وجاءه فيمن جاءه من اهل البصرة عبدُ الرحمان بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب وعُرِف بذلك وكان قد قاتل الحجّاجَ بالبصرة بعد خروج ابن الأَشْعث *ثلثا فبلغ g ذلك عبد الملك بن مروان فقال h قاتل الله عُدَىَّ الرحمان انه قد *فرّ وقاتل i

---

a) B زبارا, C دبارا; in Pet. spatium script. vacuum; haud confundend. cum loco Jâc. II, ٩١٢. b) B استقبلهم, O يستقبلهم. c) O et B بجرح. d) Pet. et C فحفوا sed in C ut videtur antea script. fuit فحفت. e) Pet. قبال, B فقال; O om. قتال الناس; cf. An. Ahlw. ٣٥٩, 12. f) Pet. وفوضت, B وتقربت, An. Ahlw. ٣٥٧, 16 وتفوضت (in ms. وتعوضت p. ٣٧٢). g) B فلما بلغ; O om. verba inde a وكان l. 15. h) O et B قال. i) O فرق فاتل, B فرّق قاتل.

غلمانٌ من غلمان قريش بعده *a* ثلثا، وأَقبل الحجّاج من البصرة فسار فى البـرّ حتى مـرّ *بين القادسيّة *b* والعُذَيْب ومنعوه *c* من نزول القادسيّة وبعث اليه عبدُ الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث عبدَ الرحمان بـن العبّاس فى خـيـل عظيمة من خـيـل المصريْن فمنعوه من نـزول القادسيّة ثمّ سايروه حتى ارتـفـعوا على وادى السِّبَاع ثمّ تسايروا حتى نـزل الحجّاج دير قُـرَّة ونـزل عبد الرحمان ابن العبّاس دير الجماجم ثمّ جاء ابن الأَشْعث فنزل بدير الجماجم والحجّاج بدير قُـرَّة فكان الحجّاج بعد ذلك يـقـول اما كان عبد الرحمان يزجر الطير حيث رآنى نزلتُ دَيْرَ قُـرَّة ونزل ديرَ الجماجم، واجتمع اهل الكوفة وأَهل البصرة وأَهل الثغور والمسالح بدير الجماجم والقُرّاء من اهل المصرين فاجتمعوا جميعا على حرب الحجّاج وجمعهم عليه بغضُهم والكراهية له وهم اذ ذاك مائة الف مقاتل ممن يأْخذ *d* العطاء ومعهم *مثلهم من مواليهم *e* وجـاءت الحجّاجَ ايضا امداده *f* من قبَل *a* عبد الملك *من قبل ان ينزل دير قُـرَّة *g* *وقد كان *h* الحجّاج اراد قبل ان ينزل دير قُـرَّة ان يرتـفـع الى هِيتَ وناحية الجزيرة ارادةَ أَن يـقـترب من الشأم والجزيرة فيأْتيه المددُ من الشأم من قريب ويقترب من رفاغة سِعْر الجزيرة، فلمّا مرّ بدير قُرَّة قال ما بهذا المنزل بُعْد من امير المؤمنين وإن الفَلاليج وعَيْن التَمْر الى جنبنا فـنـزل فـكـان فى عسكره مخندقا *وابن محمّد فى عسكره

---

a) O et B om. *b*) O et B بالقادسيه. *c*) O et B c. ف; Pet. ومنعه. *d*) O اخذ, B تاخذ. *e*) O et B (O om. من) من مواليهم مثلهم. *f*) O et B امداد. *g*) Pet. et C om. *h*) O et B وكان.

مخندقة *a* والناس يخرجون فى كلّ يوم فيقتتلون فلا *b* يزال احدهما يُدْنى خندقه نحو صاحبه فاذا رآه الآخر خندق ايضا وأَدنى خندقه من صاحبه واشتدّ القتال بينهم فلمّا بلغ ذلك رؤوس قريش وأَهل الشأم قِبَلَ *c* عبد الملك ومواليه قالوا *d* ان كان انما يُرضى اهل العراق ان تنزع *e* عنهم الحجّاج فانّ نَزْع الحجّاج أَيْسر من حرب اهل العراق فانزعْه عنهم تُخلِصْ لك طاعتَهم وتحقن به دماءنا ودماءهم، فبعث ابنَه عبدَ الله بن عبد الملك وبعث الى اخيه محمّد بن مروان بأَرض المَوْصل يأْمره بالقدوم عليه فاجتمعا جميعا عنده كلاهما فى جنديهما *f* فأَمرهما ان يعرضا على اهل العراق نَزْعَ الحجّاج عنهم وان يُجرى *g* عليهم اعطياتهم كما تُجرى *g* على اهل الشأم وان ينزل ابن محمّد اىَّ بلد من عراق شاء يكون عليه واليًا ما دام حيًّا وكان عبد الملك واليًا فان هم قَبِلوا ذلك عُزل *h* عنهم الحجّاج وكان محمّد بن مروان امير العراق وان ابوا ان يقبلوا فالحجّاج امير جماعة اهل الشأم وولىّ *i* القتال ومحمّدُ بن مروان وعبدُ الله بن عبد الملك فى طاعته فلم يأت الحجّاجَ امرٌ قطّ كان اشدّ عليه ولا أَغْيظ له ولا أَوْجع لقلبه منه مخافةَ أَن يقبلوا فيُعْزَلَ عنهم فكتب الى عبد الملك يا امير المؤمنين والله لئن *k* اعطيتَ اهل العراق نَزْعى لا يلبثون الّا قليلا حتى يخالفوك ويسيروا اليك ولا يزيدهم ذلك الّا جرأَةً

a) O et B om. *b*) O et B c. و, Pet. فلم. *c*) O بكل, B نكل. *d*) C قال, O وقال, B وقالوا. *e*) O ننزع, C ينزع; in Pet. spatium script. vacuum. *f*) Pet. جندهما, C جندقهما (sic). *g*) Codd. نجرى. *h*) O, B et C فاعزل, IA عزلا. *i*) O et B ووالى. *k*) O et B لو.

عليك الم تر وتسمع بوثوب اهل العراق مع الأشتر على ابن عفّان *a* فلمّا سألهم ما يريدون قالوا نَزْعَ سعيد بن العاص فلمّا نزعه لم تتمّ لهم السنة حتى ساروا اليه فقتلوه انّ *b* الحَديدَ بالحَديدِ يُفْلَحُ *c* خار الله لك فيما ارتأيت والسلام عليك، فأبى عبد الملك *d* الّا عَرْض هذه الخصال على اهل العراق ارادةَ العافية من الحرب فلمّا اجتمعا مع الحجّاج خرج عبد الله بن عبد الملك فقال يا اهل العراق انا عبد الله ابن امير المؤمنين وهو يُعطيكم كذا وكذا فذكر هذه الخصال الّتى ذكرنا *e* وقال محمّد بن مروان انا رسول امير المؤمنين اليكم وهو يعرض عليكم كذا وكذا فذكر هذه الخصال قالوا نرجع العشيّةَ فرجعوا فاجتمعوا عند ابن الأشعث فلم يبق قائد ولا رأس قوم ولا فارس الّا اتاه فحمد الله ابنُ الأشعث وأثنى عليه ثمّ قال اما بعد فقد أُعطيتم امرا انتهازكم * اليوم ايّاه *f* فرصة ولا آمن ان يكون * على ذى *g* الرأى غدا حسرة وانكم اليوم على النصف وان كانوا اعتدّوا بالزاوية فأنتم تعتدّون عليهم بيوم تُسْتَرَ فاقْبَلوا ما عرضوا عليكم وأنتم اعزّاء اقوياء والقوم لكم هائبون وأنتم لهم منتقصون *h* * فلا والله *i* لا زلتم عليهم جُرّاء ولا زلتم عندهم اعزّاء ان انتم قبلتم ابدا ما بقيتم،

---

a) Pet. add. رضى الله عنه, C رحمه الله عليه. *b*) O فان, B وان; cf. Freytag, *Prov.* I, 9—10 (Meidân. ed. Bûl. I, ٩), Djauh. et *Kâmûs* sub فلح, TA, II, ٢٠٢, 13. *c*) Pet. et C يقرع, quocum tamen prius hemistich. non convenit; cf. TA, l. l. Freytag. l. l. *d*) O et B add. بن مرون. *e*) O et B ذكرها. *f*) O et B ايله اليوم, IA ut rec.; C om. ايله. *g*) O et B اذا, Pet. على. *h*) B منتقّصون. *i*) O et B فوالله.

فوثب الناس من كلّ جانب فقالوا ان الله قد اهلكهم فأصبحوا فى الأزْل والضنك والمجاعة والقلّة والذلّة ونحن ذوو العدد الكثير والسعْر الرفيغ [a] والمادّة القريبة لا والله لا نقبل فأعادوا خلعه ثانيةً وكان عبد الله بن ذؤاب السلمىّ وعُمير بن تيحان اوّل من قام بخلعه فى [b] الجماجم وكان اجتماعهم على خلعه بالجماجم [c] اجمع من خلعهم ايّاه بفارِس، فرجع محمّد بن مروان وعبد الله بن عبد الملك الى الحجّاج فقالا [d] شأنَك بعسكرك وجندك فأعمل [e] برأيك فانّا قد أُمرنا ان نسمع لك ونطيع فقال قد قلت لكما انه لا يُراد بهذا الأمر غيرُكما ثمّ قال انما [f] اقاتل لكما وانما سلطانى سلطانكما فكانا اذا لقياه سلّما عليه بالامرة، وقد زعم ابو يزيد السَّكْسَكىّ انه انما كان ايضا [g] يسلّم عليهما بالامرة اذا لقيهما وخلّياه والحربَ فتولّاها، قال ابو مخنف فحدّثنى الكلبىّ محمّد بن السائب أنّ الناس لمّا اجتمعوا بالجماجم [h] سمعتُ عبد الرحمان بن محمّد وهو [g] يقول ألا انّ بنى مروان يعيَّرون بالزرقاء والله ما لهم نسبٌ اصحّ منه الا ان بنى ابى [i] العاص اعلاج من اهل صَفُّورِيَة فان يكن هذا الأمر فى قُرَيْش فعنّى فُقِئت [k] بيْضة قريش وان يكُ فى العرب فأنا ابن الأشعث بن قيس ومدّ بها صوته يسمع الناس، وبرزوا للقتال فجعل الحجّاج على ميمنته عبد الرحمان بن

a) Codd. الرفيع. *b*) O et B inser. دير; C om. verba فى الجماجم — خلعه. *c*) O et B بدير الجماجم. *d*) Pet. c. و, C فقالوا. *e*) O et B c. و. *f*) O et B inser. انا. *g*) O et B om. *h*) O et B inser. قال. *i*) O et B om.; in C recent. man. add. *k*) Pet. فقيت vel فغيبت, C ثقبت, O نقوبت, B نقوّيت, IA تقويت.

سُايم الكلبيّ وعلى ميسرته عُمارة بن تميم اللخميّ وعلى خيله سفيان بن الأَبْرد الكلبيّ وعلى رجّالة عبد الرحمان a بن حبيب b الحكميّ وجعل c ابن الأشعث على ميمنته الحجّاج بن جارية الخثعميّ وعلى ميسرته الأَبْرد بن قرّة التميميّ وعلى خيله عبد الرحمان بن عبّاس بن ربيعة بن الحارث الهاشميّ وعلى رجّالة محمّد بن سَعْد بن ابى وقّاص وعلى مجفّفته d عبد الله بن رِزام الحارثيّ وجعل على القُرّاء جَبَلة بن زَحْر بن قيس الجُعْفيّ وكان معه خمسة عشر رجلا من قريش وكان فيهم عامر الشَّعْبيّ وسعيد ابن جُبير وابو البَخْتَرِيّ e الطائيّ وعبد الرحمان بن ابى ليلى ثمّ انهم اخذوا يتزاحفون فى كلّ يوم ويقتتلون وأهل العراق تأتيهم موادّهم من الكوفة * ومن سوادها f فهم فيما شاءوا من خِصْبهم وإخوانهم من اهل البصرة وأهل الشأم فى ضيق شديد قد غلت عليهم الأسعار وقلّ عندهم الطعام وفقدوا اللحم وكانوا كأنّهم g فى حصار وهم على ذلك يُغادون اهل العراق ويراوحونهم فيقتتلون اشدّ القتال وكان الحجّاج يُدنى خندقه مرّةً وهؤلاء h اخرى حتى كان اليومُ الذى أُصيب فيه جَبَلة بن زحر ثمّ انه بعث الى كميل بن زياد النخعيّ i وكان رجلا ركينا * وقورا عند الحرب له بأس وصوت فى الناس وكانت k كتيبته تُدعى كتيبة

---

a) O et B الله. b) IA خُبيب c) O et B inser. عبد الرحمان. d) Pet. محنبته, B مخفّفته. e) Pet. البخورى, B البُحْترى. f) O et B وسوادها. g) O et B om., IA ut rec. h) O et B ويلى. i) Pet. الحنفى, O et B om., IA ut rec. k) O et B om.

القرّاء يُحْمَل عليهم فلا يكادون يبرحون ويَحْملون فلا يُكَذّبون a فكانوا قد عُرفوا بذلك فخرجوا ذات يوم كما كانوا يخرجون وخرج الناس فعبّى للحجّاج اصحابه ثمّ زحف فى صفوفه وخرج ابن محمّد فى سبعة صفوف بعضها على b اثر بعض وعبّى الحجّاجُ لكتيبة القرّاء التى مع جَبَلة بن زحر ثلث كتائب وبعث عليها الجرّاح ابن عبد الله الحكميّ فأقبلوا نحوهم، قال ابو مخنف حدّثنى ابو c يزيد السكسكيّ قال انا والله فى الخيل التى عُبّيت لجَبَلة ابن زحر قال حملنا d عليه وعلى اصحابه ثلث حملات كلُّ كتيبة تحمل حملةً * فلا والله ما e استنقصنا منهم شيئا ٭

وفى f هذه السنة تُوفّى المغيرةُ بن المهلّب بخراسان، ذكر علىّ ابن محمّد عن المفضّل بن محمّد قال كان المغيرة بن المهلّب خليفةَ ابيه بمَرْو على عمله كلّه g فمات فى رجب سنة ٨٢ h فأتى الخبرُ يزيدَ وعلمه اهلُ العسكر فلم يُخبروا المهلّبَ وأَحبّ يزيد ان يبلغه i فأمر النساء فصرخن k فقال المهلّب ما هذا فقيل مات المغيرة فاسترجع وجزع حتى ظهر جزعه عليه فلامه بعضُ خاصّته فدعا يزيد فوجّهه الى مَرْو فجعل يُوصيه بما يعمل ودموعه تنحدر l على لحيته وكتب الحجّاج الى المهلّب يعزّيه عن المغيرة وكان

---

a) O يكذبون, B ويكذّبون. *b*) Pet. الى, O et B فى. *c*) O et B om. *d*) O et B فحملنا. *e*) O et B فلاينا, C فلا ما. *f*) In O praeced. قال ابو جعفر محمد بن جرير, in B قال ابو جعفر. *g*) Nonnulla ex iis quae hic sequuntur fere ad verbum affert e Tabario Ibn Khall., ed. Aeg. alt. III, ٣٦٨ (ed. Wüstenf. n. 826, p. ١٢). *h*) Pet. add. بمرو. *i*) B يخبره. Pro فامره Pet. et Ibn Khall. من. *k*) O et B فصرخوا. *l*) O et B تتحدر.

سيّدا وكان المهلّب يوم مات المغيرة مقيما بكشّ a وراء النهر لحرب اهلها، قال فسار يزيد فى ستّين فارسا ويقال سبعين فيهم مُجّاعة بن عبد الرحمان العَتَكىّ وعبد الله بن مَعْمَر بن سُمَيْر b اليشكرىّ ودينار السجستانىّ والهَيْثم بن المنخّل الجُرْموزىّ وغَزوان الإسْكاف صاحب زَمّ وكان اسلم على يد المهلّب وابو محمّد الزِّمّىّ c وعطيّة مولى لعَتيك فلقيهم خمس مائة من التُرْك فى مفازة d نَسَف e فقالوا ما انتم قالوا f تجار قالوا فأين الأثقال قالوا قدّمناها قالوا فأَعطونا شيئا فابى يزيد g فأعطاهم مُجّاعة ثوبا وكرابيس وقوسا فانصرفوا ثم غدروا وعادوا اليهم فقال يزيد انا كنت أَعْلَم بهم فقاتلوهم فاشتدّ القتال بينهم ويزيد على فرس قريب من الأرض ومعه رجل من الخوارج h كان يزيد اخذه فقال استبْقِنى فمَنّ عليه فقال له ما عندك فحمل عليهم حتى خالطهم وصار من ورائهم وقد قتل رجلا ثم كرّ *فخالطهم حتى i تقدّمهم وقتل k رجلا *ثم رجع l الى يزيد وقتل يزيدُ عظيما من عظمائهم ورُمى يزيد فى ساقه واشتدّت شوكتهم وهرب ابو محمّد الزِّمّىّ m وصبر لهم يزيد حتى حاجزوهم وقالوا قد غدرنا ولكن لا ننصرف حتى نموت جميعا او تموتوا او تُعْطونا شيئا فحلف يزيد لا

---

a) O بكس, B بكس. b) Pet. سمين (?), cf. TA III, ٢٨٧, 5. C om. verba لعتيك — ويقال l. 6. c) Pet. الدهمى, O الرمانى, B الزمانى; sed infra ut rec. d) O et B مغاره. e) Pet. سيف, B يسف; cf. Jâc. IV, ٧٨١. f) O et B inser. نحن. g) O et B add. بن المهلب. h) O et B inser. قد. i) O et B حتى خالطهم ثم (B وقد pro ثم). k) O et B وقد قتل. l) C ورجع, Pet. وتقدم. m) B الرمى.

يُعْطِيهم شيئا فقال مُجّاعة *a* أُذكرك الله *b* قد هلك المغيرة وقد رأيتَ ما دخل على المهلّب من مُصابه فأُنشدك الله ان تُصاب اليوم قال *c* انّ المغيرة لم يَعْدُ أَجَلَه ولست اعدو اجلى فرمى اليهم مُجّاعة بعمامة صفراء فأَخذوها وانصرفوا، وجاء *d* ابو محمّد الزِمّىّ *e* بفوارس وطعام فقال له يزيد أَسلمتَنا يابا محمّد فقال *f* انما ذهبتُ لأَجيئكم بمدد وطعام فقال الراجز

*يَزِيدُ يَا *g* سَيْفَ أَبِى سَعِيدْ   قَدْ عَلِمَ ٱلْأَقْوَامُ وَالجُنُودْ *h*
وَالجَمْعُ يَوْمَ المَجْمَعِ المَشْهُودْ   أَنَّكَ يَوْمَ التُّرْكِ صَلْبُ العُودْ

وقال الأَشْقَرىّ

وَالتُّرْكُ تَعْلَمُ اذْ لَاقَى جُمُوعَهُمُ
أَنْ قَدْ لَقُوهُ شِهَابًا يَفْرِجُ الظُّلَمَا
*بِفِتْيَةٍ كَأُسُودِ *i* الغَابِ لَمْ يَجِدُوا
غَيْرَ التَّأَسِّى وَغَيْرَ الصَّبْرِ مُعْتَصَمَا
نَرَى *k* شَرَائِجَ تَغْشَى القَوْمَ مِنْ عَلَقٍ
وَمَا ارى نَبْوَةً *l* مِنْهُمْ وَلَا كَزَمَا
وَتَحْتَهُمْ قُرَّحٌ يَرْكَبْنَ مَا رَكِبُوا
مِنَ ٱلْكَرِيهَةِ حَتَّى يَبْتَلِعْنَ *m* دَمَا

---

a) O et B inser. انى. *b*) O et B بالله. *c*) O et B فقال. *d*) C om. وجاء et quae sequuntur usque ad verba من العرب p. ١٠٨٢ l. 7. *e*) Pet. الرمى. *f*) Pet. قال. *g*) Pet. يزيدنا, O يزيدُنَا. *h*) Pet. فى الجنود. *i*) O et B ملقيتهم باسود. *k*) B تُرى (mox Pet. scr. شرايح, Pet. et B تعشى). *l*) Ita, ut videtur, B; O et Pet. بنوه. Pro كزما ut edidi, codd. كرما. *m*) O بسعلن, B يبتعلن, Pet. يتبلغن.

فى حـارّة *a* المَوْتِ حتى جَنَّ لَيْلُهُمْ
كِلَا الفَرِيقَيْنِ ما وَلَّى ولا آنْهَزَمَا

وفى *b* هذه السنة صالح المهلّب اهل كِشّ *c* على فدية ورحل عنها يريد مَرْوَ،

ذكر *الخبر عن سبب *d* انصراف المهلّب عن كِشّ *c*

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل *بن محمّد *e* ان المهلّب اتّهم قوما من مُضَر فحبسهم وقفل من كِشّ *c* وخلّفهم وخلّف حُرَيْث ابن قُطْبَة مولى خُزاعة وقال اذا استَوْفَيْتَ الفدية فرُدَّ عليهم الرُّهُن، وقطع النهر فلمّا *صار ببَلْخ *f* اقام بها وكتب الى حُرَيث انى لستُ آمن ان رددتَ عليهم الرهن أَن يُغيروا عليك فاذا قبضتَ الفدية فلا تُخلّى *g* الرُّهُن حتى تقدم ارض بلخ، فقال حريث لملك كشّ *h* ان المهلّب كتب الىّ ان أَحبس الرهن حتى أَقدم ارض بَلْخ فان عجّلتَ لى ما عليك سلّمتُ اليك رهائنك وسرتُ فأَخبرته ان كتابه ورد وقد *استوفيتُ ما *i* عليكم ورددت عليكم الرهن، *فعجّل لهم *k* صُلْحَهم وردّ عليهم مَنْ *l* كان فى ايديهم منهم *m* وأَقبل فعرض لهم التُرْك *n* فقالوا آفْدِ نفسك ومَن معك فقد لقينا يزيد بن المهلّب ففدى نفسه فقال حُريث وَلَدَتْنى

a) Pet. خاره, O et B حاره. b) In O et B praec. قال ابو جعفر. c) O et B كس. d) Pet. om., B om. سبب. e) Pet. om. f) Pet. صالح بلخ. g) Ita codd. h) O كس; B pro verbis فان عجّلت ما عليك سلمت الىّ ان scrib. فقال, l. 13 — بلخ استوفيتها احبس الرهن حتى اقدم ارض بلخ. i) O et B (h. e. الفدية). k) Pet. فحصل لى. l) O et B ما. m) O et B منه. n) Pet. القوم.

انًا امُّ يَـزِيدَ a وقاتلهم فقتلهم وأسر منهم اسرى b ففَدَوْهم فمنّ c عليهم وخلّاهم وردّ عليهم الفداء وبلغ المهلّبَ قولُه ولدتنى امُّ يزيد a انًا فـقـال يأنف العبدُ ان تلده رحمُه d وغضب، فلمّا قـدم عليه بَلْخَ قال له e اين الرُهُن قال قبضتُ ما عليهم وخلّيتهم قال f الم اكتبْ اليك ان e لا تخلّيهم g قال اتانى كتابك وقـد خلّيتهم وقد كُـفيتُ ما خـفْـتَ قال كذبت ولكنّك تـقـرّبت اليهم والى مَلِكهم فأطْلعته h على كتابى اليك وأمـر i بتجريده فجزع من التجريد حتى ظنّ المهلّبُ أنّ بـه بَرَصًا فجرّده وضربه ثلثين سوطا فـقـال حُرَيث وددت انه ضربنى ثلثمائة سوط ولم يجرّدْنى أَنَفًا واستحياء من التجريد وحلف لَيَقْتلنّ المهلّب *فركب المهلّب k يوما وركب حُرِيث فأمر غلامَيْن له k وهو يسير خلف المهلّب أن يضرباه فأبى احدهما وتـركـه i وانصرف ولم يجترئ الآخر لمّا صـار وحدَهُ ان يُقْدم عليه، فلمّا رجـع قال لغلامه ما منعك منه قال الاشفاق والله عليك ووالله ما جزعتُ على نـفسى وعلمت l أنّا إن قتلناه انك m ستُقْتَل ونُقْتَـل *ولكن كان n نظرى لك ولو كنتُ اعلم انّك تَسْلَم من القتل لقتلتُه، قال فترك o حُرَيث اتيان المهلّب وأظهر انه وَجِع وبلغ المهلّبَ انه تمارض وانه يريد الفتك به فقال المهلّب لثابت بن قُطْبة جِئْنى بأخيك فإنما هـو كبعض وُلْدى

---

a) Pet. add. بن المهلب. *b*) Abhinc lacuna est in O, quae usque ad pag. ١٠٨٧ l. ١ producitur. *c*) B c. و. *d*) B inser. وقـال اخـر رحـمـه. *e*) B om. *f*) B فقـال. *g*) B تخليهن. *h*) Pet. c. و. *i*) B c. ف. *k*) Pet. om. *l*) Pet. وعـلـمـنـا. *m*) B انا. *n*) Pet. وكان. *o*) Pet. ونترك.

عندى *وما كان ما كان منّى اليه الا نظرًا له وأدبا ولربّما ضربت بعض ولدى a أُؤدّبه فأتى ثابتٌ b اخاه فناشده وسألَه ان يركب الى المهلّب فأبى وخافه وقال والله لا اجيئه بعد ما صنع بى ما صنع ولا آمَنُه ولا يأمَنُنى فلمّا رأى ذلك اخوه a ثابت قال له اماء c ان كان هذا رأيك فأخرِجْ بنا الى d موسى بن عبد الله بن خازم وخاف ثابت ان يفتك e حُرَيْثٌ بالمهلّب f فيُقْتلون جميعا فخرجا فى ثلثمائة من شاكريّتهما والمنقطعين اليهما من العرب ✿

قال ابو جعفر وفى هذه السنة تُوفّى المهلّب بن ابى صفرة،

ذكر الخبر عن سبب موته ومكان وفاته

قال علىّ بن محمّد حدّثنى المفضّل قال مضى المهلّب منصرفَهُ من كِشّ يريد مَرْو فلمّا كان بزاغول من مَرْو الرُّوذ اصابته الشَّوْصة وقوم يقولون الشوكة فدعا حبيبا ومن حضره من ولده ودعا بسهام فحُزمت وقال g اترونكم كاسريها مجتمعةً قالوا لا قال افترونكم كاسريها متفرّقةً قالوا نعم قال فهكذا h الجماعة فأُوصيكم i بتقوى الله وصلة الرحم فان صلة الرحم تنسئ فى الأجل وتُثرى المال وتُكثر العدد وأَنْهاكم عن القطيعة فان القطيعة تُعْقب النار وتورث الذلّة والقلّة فتحابّوا وتواصَلوا k وأَجْمِعوا امركم ولا تختلفوا وتبارّوا تجتمعْ اموركم إن بنى الأمّ يختلفون فكيف ببنى l العلّات وعليكم

---

a) Pet. om. b) B c. و. c) B om. d) B فنصير مع, IA ut rec. e) B يقتل. f) B المهلب. g) B ثم قال, C فقال. Ibn Khallik. ed. Aegypt. alt. III, ٤٣ (deest locus in edit. Wüstenf.) ثم قال sed pag. ٣٩٩ ut rec. h) Pet. et Ibn Khall. هكذا. i) Pet. اوصيكم, Ibn Khall. ثم اوصيكم. k) B om.; Pet. add. واجتمعوا. l) Pet. بنو, C بنى.

بالطاعة والجماعة وليكن فعالكم افضل من قولكم a فانّى احبّ للرجل b ان يكون لعمله فضلٌ على لسانه واتّقوا الجواب وزلّة اللسان فان الرجل تزلّ قَدَمُه فينتعش من زلّته ويزلّ لسانه فيهلك اعرفوا لمن يغشاكم حقّه c فكفى بغُدُوّ الرجل ورواحه اليكم تذكرةً له وآثِروا الجود على البخل *وأَحِبّوا العرب d *وآصطنعوا العرف e فان الرجل من العرب تَعِده العِدَة فيموت دونك فكيف الصنيعة f عنده، عليكم g فى الحرب بالأَناة والمكيدة فانّها أَنْفع فى الحرب من الشجاعة واذا كان اللقاء نزل القضاء فان اخذ رجل بالحزم فظهر على عدوّه قيل اتى h الأَمر من وجهه ثمّ ظفر فحُمِد وان لم يظفر بعد الأَناة قيل ما فرّط ولا ضيّع ولكن القضاء غالب وعليكم بقراءة القرآن وتعليم السنن وأَدب الصالحين وايّاكم والخفّة وكثرة الكلام فى مجالسكم وقد استخلفت i عليكم يزيد *وجعلت حبيبا على الجند حتى يَقْدم بهم على يزيد k فلا تخالفوا يزيد فقال له المفضّل لو لم تقدّمْه لقدّمناه ومات المهلّب وأَوصى الى حبيب l فصلّى عليه حبيبٌ ثمّ سار الى مَرْو وكتب يزيد الى عبد الملك بوفاة المهلّب واستخلافه اياه فأَقرّه الحجّاج ويقال انه قال عند موته ووصيّته لو كان الأَمر الىّ لولّيتُ سَيّدَ وُلْدى حَبيبًا، *قال وتُوفّى m فى ذى الحجّة سنة ٨٢ فقال

---

a) B مقالكم. *b*) Pet. et C الرجل. *c*) B et Pet. قدره وحقه; C om. verba اعرفوا — حقه. *d*) B واحيوا العرف. *e*) B واصنعوا المعروف. *f*) B بالصنيعه. *g*) Pet. وعليكم. *h*) P et C اتاه, Pet. اناه. *i*) B استخلف, sed deinde, ut videtur, emend. ut rec.; Ibn Khall. III, ٣٩١, ut rec. *k*) B om.; Ibn Khall. ut rec. *l*) B add. ابنه; Ibn Khall. ut rec. *m*) Pet. فتوفى.

نَهَارُ بن تَوْسعَةَ التميميّ *a*

أَلَا ذَهَبَ *الغَزْوُ المُقَرِّبُ للغِنَى *b*
ومات النَّدَى والجُودُ *c* بَعْدَ المُهَلَّبِ
أَقَامَا *d* بِمَرْوِ الرُّوذِ *رَهْنَىْ ضَرِيحِهِ *e*
وقَدْ *غُيِّبَا عَنْ *f* كلّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ
اذا قِيلَ أَىُّ النَّاسِ أَوْلَى بِنِعْمَةٍ
عَلَى النَّاسِ قُلْنَاهُ ولم نَتَهَيَّبِ
أَبَاحَ لَنَا سَهْلَ البِلَادِ وحَزْنَهَا *g*
بخَيْلٍ كَأَرْسَالِ القَطَا المُتَسَرِّبِ
يُعَرِّضُهَا *h* للطَّعْنِ حتى كَأَنَّمَا
يُجَلِّلُهَا بالأُرْجُوَانِ المُخَضَّبِ
تُطِيفُ بِهِ قَحْطَانُ قَدْ عَصَبَتْ *i* بِهِ
وأَحْلَافُهَا من حَيِّ *k* بَكْرٍ وتَغْلِبِ
وحَيًّا مَعَدٍّ عُوَّذٌ *l* بِلِوَائِهِ
يُفَدُّونَهُ بِالنَّفْسِ والأُمِّ والأَبِ

---

a) Priores duo qui sequuntur versus, laudantur apud Jâc. IV, ٥٠٩, Ibn Khall. n°. 764 (cf. n°. 553) (ed. Aeg. alt. III, ۴۳, II, ١٨), *'Ikd*, II, ٣٧, ubi pro ربيعة leg. توسعة. *b*) B المعروف والعز والغنى; P pro المقرّب habet المغرّب, Pet. pro الغنى scr. الفتى. *'Ikd* العرف المقرب للفتى. Cett. libri et Ibn Koteiba, *Tabakât* cod. Leid. p. 240 (cod. Vind. للتُّقى) ut rec. (Ibn Khall. in edit. Wüstenf. pro الغزو, habet العز; ita etiam ap. De Slane). *c*) Jâc. والعرف, Ibn Kot. cod. Leid. الغزو (ex العرف corr.), *'Ikd* الحزم. *d*) B, Jâc. et *'Ikd* اقام, Pet. اباد (?). *e*) Jâc. رهن ثوابه, Ibn Khall. لا يبرحانه; B pro رهنى scr. وهن. *f*) B غاب عنه, Ibn Khall. فقدا من (ed. Wüstenf. قعدا من), Jâc. حجبا عن (*'Ikd* من pro عن). *g*) B وحربها. *h*) B تعرضها, Pet. et C نعرضها. *i*) Pet. عصبوا. *k*) Pet. خير. *l*) C عُوَّذًا.

وفى هذه السنة ولّى الحجّاج *بن يوسف*a يزيد بن المهلّب خراسانَ بعد موت المهلّب

وفيها عزل عبد الملك b أبان بن عثمان عن المدينة، قال الواقدىّ عزله عنها لثلث عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة ۞

قال a وفيها ولّى عبد الملك هشام بن اسماعيل المخزومىّ المدينةَ وعَزَلَ هشامُ بن اسماعيل عن قضاء المدينة لمّا وَلِيَها نَوْفَلَ بن مساحق العامرىّ وكان يحيى بن الحكم هو الذى استقضاه على المدينة فلمّا عُزِل يحيى ووليها أبانُ *بن عثمان*a أقرّه على قضائها وكانت ولاية ابان المدينة سبع سنين وثلثة اشهر *وثلث عشرة*c ليلة، فلمّا عَزَلَ هشامُ بن اسماعيل نوفلَ بن مساحق عن القضاء ولّى مكانه عمرو بن خالد الزُّرَقىّ d ۞

وحجّ e بالناس فى هذه السنة أبان بن عثمان f كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر، وكان على الكوفة والبصرة والمشرق الحجّاجُ g وعلى خراسان يزيدُ بن المهلّب من قِبَل الحجّاج ۞

ثم دخلت سنة ثلث وثمانين

ذكر الأحداث الّتى كانت فيها

فمما h كان فيها من ذلك هزيمة عبد الرحمان بن محمّد بن

a) B om. b) B add. بن مرون. c) Pet. et C وثلثة عشرة. d) B الزرمى; sed IA et Abulmahâs. I, ٢٣٩ (qui IA fere describit) ut rec. e) In B praeced. قال ابو جعفر. f) Pet. et P add. بن عفان (Pet. عنان); C om. verba كذلك — ابى معشر l. 14. g) B add. بن يوسف. h) In B praec. قال ابو جعفر.

الأشعث بدَيْر الجماجم،

ذكر الخبر عن سبب انهزامه

ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال حدّثنى ابو الزُبير الهَمْدانىّ قال كنت فى خيل جَبَلَة بن زَحْر فلمّا حمل عليه اهل الشأم مرّة بعد مرّة نادانا*a* عبد الرحمان بن ابى ليلى الفقيه فقال*b* يا معشر القُرّاء ان الفرار ليس بأحد من الناس باقْبح منه بكم انى سمعت عليّا*c* رفع الله درجته فى الصالحين وأثابه *احسن ثواب الشهداء والصديقين*d* يقول يومَ لقينا اهل الشأم ايّها المؤمنون انه من راى عدوانا يُعْمل به ومنكرا يُدْعى اليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومَنْ انكر بلسانه فقد أُجِر وهو افضل من صاحبه ومَنْ انكره بالسيف لتكونَ كَلِمَةُ ٱللّهِ ٱلْعُلْيَا وكَلِمَةُ الظالمين السُّفْلَى*e* فذلك الذى اصاب سبيل الهدى ونوّر فى قلبه باليقين فقاتلوا هؤلاء المُحلّين المُحْدثين المبتدعين الذين قد*b* جهلوا الحقّ فلا يعرفونه وعملوا بالعدوان فليس ينكرونه، وقال ابو البَخْتَرِىّ ايّها الناس قاتلوهم على دينكم ودنياكم فوالله لئن ظهروا عليكم ليُفْسدُنّ عليكم دينكم وليغلبُنّ على دنياكم وقال الشَّعْبىّ يا اهل الاسلام قاتلوهم ولا يأخذكم*f* حرج من قتالهم فوالله ما اعلم قوما على بسيط الأرض أَعْمَل بظلم ولا اجْور منهم فى الحكم*g*

a) B نادى يا , IA نادى جبلة يا. *b*) B om. *c*) B على بن ابى طالب. *d*) B ثواب الصديقين والشهدآ. *e*) Cf. Kor. 9 vs. 40. *f*) Pet. inser. فى الله لومة لائم ولا. *g*) B بحكم.

فليكن بهم *a* البدار وقال سَعيد بن جُبَير قاتلوهم ولا تأثموا من قتالهم بنيّة ويقين وعلى آثامهم *b* قاتلوهم على جورهم فى الحكم وتجبّرهم *c* فى الدين واستذلالهم الضعفاء وإماتتهم الصلاة، قال ابو مخنف قال ابو الزبير فتهيّأنا *d* للحملة عليهم فقال لنا جَبَلة *e* اذا حملتم عليهم فاحملوا حملة صادقة ولا تردّوا وجوهكم عنهم حتى تواقعوا صفّهم، قال *f* فحملنا عليهم حملة بجدّ منّا فى قتالهم وقوّة منّا عليهم فضربنا *g* الكتائب الثلث حتى اشفترّت *h* ثم مضينا حتى واقعنا صفّهم فضاربناهم حتى ازلناهم *i* عنه ثم انصرفنا فمررنا بجَبَلة صريعًا لا ندرى *k* كيف قُتل، قال فهدّنا *l* ذلك وجَبُنّا *m* فوقفنا موقفنا الذى كنّا *n* به وان قرّاءنا لمتوافرون *o* ونحن نتناعى جَبَلة بن زحر بيننا كأنّما فقد به كلّ واحد منّا اباه او اخاه بل هو فى ذلك *p* الموطن كان اشدّ علينا فقدا فقال لنا ابو البَختَرىّ الطائىّ لا يستبيننّ فيكم قتل جَبَلة بن زَحْر فانما كان كرجل منكم اتته منيّته ليومها فلم *يكن ليتقدّم يومه ولا ليتأخّر *q* عنه

---

a) Desinit hic lacuna codicis O, de qua supra p. ١٠٨١. *b*) O ابامكم, B et P ايامكم, Pet. ابايكم. *c*) O وتحوزهم, B وتحيّزهم. *d*) O فتهيبا, B فتهيّبا; C فتهّا (h. e. نتهيّأ). *e*) O et B add. بن زحر. *f*) O, B et Pet. om. *g*) O et B inser. الكتائب حتى ازلناهم عنه وضربنا. *h*) P اشعرب, Pet. et C استقرت. *i*) Pet. et P زاولناهم. *k*) C inser. من قتله ولا. *l*) Pet. et P inser. والله. *m*) C om.; Pet. et P وجبنا. *n*) O et B وقفنا. *o*) Ita Pet., P et C; O لمتنافرون, B المتنافرون. *p*) O et B om. *q*) O تكن تتقدم ولا نتاخّر, B تكن نتقدّم ولا نتاخّر.

وكلّكم ذائق ما ذاق ومدعوّ فمُجيب، قال فنظرتُ الى a وجوه القُرّاء فاذا الكآبة على وجوههم بيّنة واذا ألسنتهم منقطعة واذا الفشل فيهم قد ظهر واذا اهل الشأم قد سُرّوا وجَذِلوا فنادوا b يا اعداء الله قد هلكتم وقد قتل الله طاغوتكم c، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو يزيد السَّكْسَكىّ ان جَبَلة حين حمل هو واصحابه علينا d انكشفنا وتبعونا وافترقت e منّا فرقة فكانت f ناحيةً فنظرنا g فاذا اصحابه يتبعون اصحابنا وقد وقف لأصحابه ليرجعوا اليه على رأس رَهْوة فقال بعضنا هذا والله جَبَلة بن زحر احملوا عليه ما دام اصحابُه مشاغيلَ بالقتال عنه لعلّكم تصيبونه، قال فحملنا عليه فأشهدُ ما ولّى ولكنْ حمل علينا بالسيف فلمّا هبط من d الرهوة h شجرناه بالرماح فأذريناه عن فرسه فوقع قتيلا ورجع اصحابه فلمّا رايناهم مقبلين تنحّيْنا عنهم فلمّا i راوه قتيلا راينا من استرجاعهم وجزعهم ما قرّت به أعيننا قال فتبيّنّا k ذلك فى قتالهم ايّانا وخروجهم الينا، قال ابو مخنف حدّثنى سَهْم بن عبد الرحمان الجُهَنىّ قال لمّا أُصيب جَبَلَةُ هدّ الناس مقتلُه حتى قدم علينا بِسْطام بن مَصْقلة بن هُبيرة الشيبانىّ فشجّع الناس مقدمُه وقالوا هذا d يقوم مَقام جَبَلَة فسمع هذا القول من بعضهم ابو البَخْتَرىّ فقال قُبِحْتم ان قُتل *منكم رجل واحد l

---

a) Pet. et P فى. b) O et B فنادونا. c) O et B طاغيتكم.
d) O et B om. e) O et B c. ف. f) O et B فقامت.
g) O منظرُ, B تنظر. h) O et B الرهو. i) O et B inser. ان.
k) C فبينا, Pet. وسما, B فتبيّنا (?). l) O et B رجل واحد منكم.

ظننتم أنْ قد أُحيط بكم فان قُتل الآن ابنُ مَصْقلة أَلقيتم بأَيديكم الى التهلكة وقلتم لم يبق احد يقاتل معه ما أَخْلقكم ان يُخْلَف رجاؤنا فيكم، وكان مقدم بِسْطام من الرّىّ فالتقى هو وقُتَيبة فى الطريق فدعاه قتيبة الى الحجّاج وأَهل الشأم ودعاه بسطامٌ الى عبد الرحمان وأَهل العراق فكلاهما ابى على صاحبه وقال بسطام لأَن اموت مع اهل العراق احبُّ الىّ من ان اعيش مع اهل الشأم وكان قد نزل مَاسَبَذانَ *a*، فلمّا قدم قال لابن محمّد أَمِّرْنى على خيل ربيعة ففعل فقال لهم يا معشر ربيعة انّ فىّ شرسفةً *b* عند الحرب فاحتملوها لى وكان شجاعا فخرج الناس ذات يوم ليقتتلوا فحمل فى خيل ربيعة حتى دخل عسكرهم فأَصابوا فيهم نحوا من ثلثين امرأة من بين أَمَة وسرّيّة فأَقبل بهنّ حتى اذا دنى من عسكره ردّهنّ فجئنَ دخلن عسكر الحجّاج فقال أَوْلى لهم مَنَعَ القومُ نساءهم اما *c* لو لم يردّوهنّ *d* لسُبِيَت نساؤُهم غدا اذا ظهرتُ *e*، ثم اقتتلوا يوما آخر *بعد ذلك *c* فحمل عبد الله بن مُلَيْل الهمدانىّ فى خيل له حتى دخل عسكرهم فسبا ثمانى *f* عشرة امرأة وكان معه طارق بن عبد الله الأَسَدىّ وكان راميا فخرج شيخ من اهل الشأم من فسطاطه فأَخذ *g* الأَسَدىّ يقول لبعض اصحابه* اسْتُرْ منّى *h* هذا الشيخَ لعلّنى ارميه او احملُ عليه فأَطْعَنَه فاذا الشيخ يقول *رافعا صوته *c* اللهمّ

---

a) O مَاسَندان, B مَاسْيدان. *b*) Pet. رسفة, P شى رسفه, C ستى سفه. *c*) O et B om. *d*) Pet. et C يردهن. *e*) O et B ظهرنا عليهم; IA add. عليهم. *f*) Codd. ثمانيه. *g*) O et B c. و. *h*) O et B استراعنى (Pet. et P اشتر).

نُمّنا وايّاهم بعافية فقال الأَسَدىّ ما أُحبّ ان اقتل مثل هذا فتركه وأَقبل ابن مُلَيل بالنساء غيرَ بعيد ثمّ خلّى سبيلهنّ ايضا فقال للحجّاجُ مثل مقالته الأُولى، قال هشام قال ابى اقبل الوَلِيد بن نُحَيْت a الكلبىّ من بنى عامر فى كتيبة الى جَبَلَة بن زَحْر فانحطّ عليه الوليد من رابية b وكان جسيما وكان جبلةُ رجلا رَبْعة فالتقيا فضربه على رأسه فسقط وانهزم اصحابه وجِىء برأسه، قال هشام فحدّثنى *بهذا الحديث c ابو مخنف وعَوانة الكلبىّ قالا لمّا جِىء برأس جَبَلة بن زَحر الى الحجّاج حمله على رمحين ثمّ قال يا اهل الشأم ابشروا هذا اوّل الفتح لا والله ما كانت فتنةٌ قطّ فخبَتْ d حتى يُقْتَل فيها e عظيم من عظماء f اهل اليمن *وهذا من عظمائهم g، ثمّ خرجوا ذات يوم فخرج رجل من اهل الشأم يدعو الى المبارزة فخرج اليه الحجّاج ابن جارية فحمل عليه فطعنه فأَذراه h وحمل اصحابه فاستنقذوه فاذا هو رجل من خَثْعم يقال له ابو الدَّرْداء فقال الحجّاج *بن جارية e اما انى لم اعرفه حتى وقع ولو عرفته ما بارزته i ما احبّ ان يصاب من قومى مثلُه، وخرج عبد الرحمان بن عوف الرُّؤاسىّ

---

a) Pet. بحيت, C بحدت, B بحيب, O بحسب (cf. *Kâmûs* s. v., TA, I, ٤, ١١٧). b) Pet. et P دابته. c) Haec verba in O et B post الكلبىّ leguntur. d) O فحست, B فحيت, Ibn Dor. ٣٤٣, 12 qui ipsa haec verba refert, فتجلّت. e) O et B om. f) O et B عظمئها وهذا عظيم من, B insuper addit عظمابها عظيما من (sic); Ibn Dor. ut rec. g) O om. h) Pet. et P add. عن فرسه. i) O et B نابذته.

ابو حُميد فدعا الى المبارزة فخرج اليه ابن عمّ له من اهل الشأم فاضطربا بسيفيهما فقال كلّ واحد منهما انا الغلام الكلابىّ فقال كلّ واحد منهما لصاحبه مَنْ انت فلمّا تسايلا تحاجزا، وخرج عبد الله بن رِزام الحارثىّ الى كتيبة الحجّاج فقال اخرجوا الىّ رجلا رجلا *a* فأُخرج اليه رجل فقتله ثمّ فعل ذلك ثلثة ايّام يقتل كلّ يوم رجلا حتى اذا كان اليوم الرابع اقبل فقالوا قد جاء لا جاء الله به فدعا الى المبارزة فقال الحجّاج للجرّاح اخرج اليه *فخرج اليه *b* فقال له عبد الله بن رِزام وكان له صديقا ويحك يا جرّاحُ ما اخرجك الىّ قال قد *c* ابتُليت بك قال فهل لك فى خير قال ما هو قال أَنْهزِمُ لك فترجع الى الحجّاج وقد احسنتَ عنده وحمدك وأمّا انا فانّى احتمل مقالة الناس فى انهزامى عنك حُبّا لسلامتك فانّى لا احبّ ان اقتل من قومى مثْلَك قال فافعلْ فحمل عليه فأَخذ يستطرد له وكان الحارثىّ قد قُطعت لهاته *وكان يعطش كثيرا *d* وكان معه غلام له معه اداوة من ماء فكلّما عطش سقاه الغلامُ فاطّرد له الحارثىّ وحمل عليه الجرّاحُ حملةً بجدّ لا يريد الّا قتله فصاح به غلامُه ان الرجل جادٌّ فى قتلك فعطف عليه فضربه بالعود على رأسه فصرعه فقال لغلامه انضح على وجهه من ماء الاداوة وأسقه ففعل ذلك به *c* فقال يا جرّاح بئس ما جزيتنى اردتُ بك العافية واردتَ ان تزيرنى المنيّة فقال لم أُرِدْ ذلك فقال انطلقْ فقد تركتك للقرابة والعشيرة، قال 21

a) Pet. et P om. *b*) O, B et C om. *c*) O et B om.
d) O et B بعطش كثير, Pet. من العطش كثيرا (?) وولا.

محمّد بن عمر الواقدىّ حدّثنى ابن ابى سَبْرة عن صالح بن كَيْسان قال قال سعيد الحَرَشىّ انا فى صفّ القتال يومئذ اذ خرج رجل من اهل العراق يقال له قُدامة بن الحريش التميمىّ فوقف بين الصفّين فقال يا معشر جرامقة اهل الشأم انّا ندعوكم الى كتاب الله وسنّة رسوله a فان ابيتم فليخرجْ الىّ رجل فخرج اليه رجل من اهل الشأم فقتله حتى قتل اربعة b فلمّا رأى ذلك الحجّاج امر مناديا فنادى لا يخرجْ الى هذا الكلب احد قال فكفّ الناس قال سعيد الحَرَشىّ c فدنوت من الحجّاج فقلت اصلح الله الأمير انك رايت ان لا يخرج الى هذا الكلب احد وانما هلك مَنْ هلك مِنْ هؤلاء النفر بآجالهم ولهذا الرجل أَجَلٌ وأَرجو ان يكون قد حضر فَأْذَن لأَصحابى الذين قدموا معى فليخرجْ اليه رجل منهم فقال الحجّاج ان هذا الكلب لم يزل هذا d له عادة وقد ارعب الناس وقد اذنتُ لأَصحابك فمَنْ احبّ ان يقوم فليقم فرجع سعيد الحَرَشىّ الى اصحابه فأَعلمهم فلمّا نادى ذلك e الرجل بالبراز برز اليه رجل من اصحاب الحَرَشىّ فقتله قدامة فشقّ ذلك على سعيد وثقل عليه لكلامه الحجّاجَ ثم نادى قدامة من يبارز فدنا سعيد من الحجّاج فقال اصلح الله الامير أَتأذن لى فى الخروج الى هذا الكلب فقال e وعندك ذلك قال سعيد نعم انا كما تحبّ f فقال الحجّاج أَرِنى سيفك فأَعطاه ايّاه فقال الحجّاج

---

a) O صلى الله عليه وسلم وعلى آله, B صلى الله عليه.
b) Pet. et P. inser. غلمان. c) O et B om. d) O et B inser. الدهر. e) O et B قال. f) O et B يحبّ الامير.

معى سيف اثقل من هذا فأمر له بالسيف a فأعطاه ايّاه فقال الحجّاج ونظر الى سعيد فقال ما أَجْود درعك وأقوى فرسك ولا ادرى كيف تكون مع هذا الكلب قال سعيد ارجو ان يُظفرنى الله به قال الحجّاج اخرجْ على بركة الله، قال سعيد فخرجت اليه فلمّا دنوت منه قال قفْ يا عدوّ الله فوقفت b فسرّنى ذلك منه فقال اخترْ امّا ان تُمكننى فأضربك ثلثا وامّا ان أُمكنك فتضربنى ثلثا ثمّ تُمكننى قلت أُمكنّى فوضع صدره على قربوسه ثمّ قال اضربْ فجمعت يدىّ على سيفى ثمّ ضربت على المغفر متمكّنا فلم يصنع شيًّا فساءنى ذلك من سيفى ومن ضربتى ثمّ اجمع رأيى ان اضربه على اصل العاتق فاما ان اقطع c واما ان أُوهن يده *عن ضربته d فضربته فلم اصنع شيئا فساءنى e ذلك ومَنْ غاب عنّى ممن هو فى ناحية العسكر حين بلغه ما فعلت *والثالثة كذلك f ثمّ اخترط سيفا *ثمّ قال g أمكنّى فأمكنته فضربنى ضربة صرعنى منها ثمّ نزل عن فرسه وجلس على صدرى وانتزع من خفّيه خنجرا او سكّينا فوضعها على حلقى يريد ذبحى فقلت له انشدك الله فانك لست مصيبا من قتلى الشرف h والذكر مثل ما انت مصيب من تركى قال i ومَنْ انت قلت k سعيد الحرشىّ قال اولى يا عدوّ الله فانطلقْ فأَعلمْ صاحبك l ما لقيت قال سعيد فانطلقت اسعى حتى انتهيت الى الحجّاج فقال

a) O, B et P بسيف; in Pet. spat. scr. vac. b) Pet. et P فوقف. c) B يقطع, O نقطع. d) O et B om. e) O et B c. و. f) B, Pet., P et C om. g) O et B فقال. h) O et B inser. كلّه. i) O et B فقال. k) O et B فقلت. l) O et B اصحابك.

كيف رايت فقلت الأمير كان اعلم بالأمر[a]، رجع الحديث الى حديث ابى مخنف عن ابى يزيد[b] قال وكان[c] ابو البَخْتَرِىّ الطائىّ وسعيد بن جُبَير يقولان مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللّٰهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا[d] الى آخر الآية ثمّ يحملان حتّى يواقعا الصفّ، قال ابو المخارق قاتلناهم مائة يوم سَوَاءٌ أَعُدُّها عدًّا قال نزلنا دير الجماجم مع ابن محمّد[e] غداة الثلثاء لليلة مضت من شهر ربيع الأوّل[f] سنة ٨٣ وهُزِمنا يوم الأربعاء لأربع عشرة مضت من جمادى الآخرة عند امتداد الضحى ومتوع النهار وما كنّا قطّ اجرأ[g] عليهم ولا هُمْ أَهْوَن علينا منهم فى ذلك اليوم، قال خرجنا اليهم وخرجوا الينا يوم الأربعاء لأربع عشرة[h] مضت من جمادى الآخرة فقاتلناهم عامّة النهار احسن قتال قاتلناهموه[i] قطّ ونحن آمنون من الهزيمة عالون[k] للقوم اذ خرج سُفْيان بن الأَبْرد الكلبىّ *فى الخيل من قبل ميمنة اصحابه حتّى دنا من الأبرد بن قُرّة التميمىّ[l] وهو على ميسرة عبد الرحمان بن محمّد فوالله ما قاتله كبير قتال حتّى انهزم فأنكرها الناس منه وكان شجاعا ولم يكن الفرار له بعادة فظنّ الناس انه قد كان أُومِنَ وصُولِحَ على

a) O et B add. منى. *b*) O et B زيد, C يزيد الهمدانى (confundit, ut videtur, Abû Jazîd as-Saksakî cum Abu'z-Zobeir al-Hamdânî). *c*) O et B كان. *d*) Kor. 3, vs. 139. *e*) O et B inser. بن الأشعث. *f*) O et B inser. من *g*) Codd. اجرى. *h*) O et B add. ليلة. *i*) Pet., P et B قاتلناهم; ita quoque prius in C scriptum fuit, sed deinde emend. ut rec. *k*) Pet. غالبون *l*) O om.; Pet. لابن قره التميمى, B فاقبل قبل ميمنه اصحابه حتى اذا دنا من الابرد بن قره.

ان ينهزم بالناس، فلمّا فعلها تقوّضت الصفوف من نحوه وركب الناس وجوهم[a] وأخذوا فى كلّ وجه وصعد عبد الرحمان بن محمّد المنبر فأخذ[b] ينادى الناس عبادَ الله الىّ انا ابن محمّد فأتاه عبد الله بن رِزام الحارثىّ فوقف تحت منبره وجاء عبد الله بن ذُؤاب السُلمىّ فى خيل له[c] فوقف منه قريبا وثبت حتى دنا منه اهل الشأم فأخذت نبلهم نحوه فقال يابن رِزام احملْ على هذه الرجال والخيل فحمل عليهم حتى أمْعنوا ثمّ جاءت *خيل لهم[d] اخرى ورجّالة[c] فقال احملْ عليهم يابن ذؤاب فحمل عليهم حتى امعنوا وثبت لا يبرح منبرَه ودخل اهل الشأم العسكر فكبّروا[e] فصعد[b] اليه عبد الله بن يزيد بن المُغفّل الأزدىّ وكانت مُليكةُ ابنةُ اخيه امرأةَ عبد الرحمان فقال أنزلْ فانى اخاف عليك ان لم تنزل ان تُؤسر ولعلّك انْ انصرفتَ أنْ تَجْمع لهم جمعا يُهلكهم الله به بعد اليوم فنزل وخلّى اهل العراق العسكر وانهزموا لا يلوون على شىء ومضى عبد الرحمان ابن محمّد مع ابن جَعْدة بن هُبيرة ومعه اناس من اهل بيته حتى اذا *حاذَوْا قرية[f] بنى جعدة بالفَلُّوجة دعوا بمعْبر فعبروا فيه فانتهى اليهم بِسْطام بن مَصْقلة فقال هل فى السفينة عبد الرحمان بن محمّد فلم يكلّموه وظنّ[g] انه فيهم فقال

لا وَأَلَتْ نَفْسٌ عَلَيْهَا تُحَاذِرُ

---

a) O et B روؤسهم. *b*) O et B c. و. *c*) O et B om. *d*) O et B لهم خيل. *e*) Pet. فكروا, C فكثروا. *f*) Pet., P et C بقرية (Pet. جاوزوا) جازوا. *g*) O et B c. ف.

ضَرَّمَ قَيْسٌ عَلَيَّ ٱلْبِلَا دَ حَتَّى اذا ٱضْطَرَمَتْ أَجْذَمَا a

ثم جاء حتى انتهى الى بيته وعليه السلاح وهو على فرسه لم b ينزل عنه فخرجت اليه ابنته فالتزمها وخرج اليه اهله يبكون فأوصاهم بوصيّة وقال لا تبكوا أرأيتم ان لم اترككم كم c عسيت ان ابقى معكم حتى اموت وإن انا متّ فإن الذى رزقكم الآن حىّ لا يموت وسيرزقكم بعد وفاتى كما رزقكم فى حياتى ثم ودّع اهله وخرج من d الكوفة، قال ابو مخنف فحدّثنى الكلبىّ محمّد بن السائب انهم لمّا هُزموا ارتفاع النهار حين امتدّ ومتع قال e جئت أشتدّ ومعى الرمح والسيف والترس حتى بلغت اهلى من يومى ما ألقيت شيئا من سلاحى فقال الحجّاج اتركوهم فليتبدّدوا ولا تتبعوهم ونادى المنادى مَن رجع فهو آمن، ورجع محمّد بن مروان الى الموصل وعبد الله بن عبد الملك الى الشأم بعد الوقعة وخلّيا للحجّاج والعراقَ، وجاء الحجّاج حتى دخل الكوفة وأجلس مَصْقَلَة بن كَرِب بن رَقَبَة f العَبْدىّ g الى جنبه وكان خطيبا فقال اشتمْ كلَّ امرئ بما فيه ممن كنّا أحسنّا اليه فاشتمْه بقلّة شكره ولؤم عهده ومن علمتَ منه عيبا فعِبْه بما فيه وصغّرْ اليه نفسه وكان لا يبايعه احد الّا قال له اتشهد انك

---

a) Auctor huius versus Rabî' ibn Ziyâd; cf. *Hamâsa* ٣٤١, Djauharî s. v. جذم (unde sumpsit *Mohît* sub eadem voce, sed prius hemistichium ab altero non recte distinguit). In his libris pro ضرّم legitur حرّق vel وحرّق. b) O et B ولم. c) O et B om. d) O et B الى. e) B فقال, O وقال. f) B رقية, C رقبة. g) P العنبرىّ; cf. Ibn Dor. ١٩٨, Ibn Kot. ٢٠٥.

*قد كفرت a فاذا قال نعم بايعه والّا قتله فجاء اليه رجل من خَثْعم قد كان معتزلا للناس جميعا من وراء الفُرات فسأله عن حاله فقال ما زلتُ معتزلا وراء هذه النطفة منتظرا امر الناس حتى ظهرتَ فأتيتك لأُبايعك مع الناس قال امتربّص b اتشهد انك كافر قال بئس الرجل انا c ان كنت عبدت الله ثمانين سنة ثم اشهد على نفسي بالكفر قال اذًا اقتُلَك قال وان قتلتنى فوالله ما بقى من عمرى الّا ظِمْءُ حمار وانى لأنتظر الموت صباحَ مساءَ قال اضربوا عنقه فضُربت عنقه فزعموا انه لم يبق حوله قرشىّ ولا شامىّ ولا احد من الحِزْبَين الّا رحمه ورثى له من القتل، ودعا بكُمَيْل بن زياد النَّخَعىّ فقال له انت المقتصّ من عثمان امير المؤمنين قد كنت احبّ ان اجد عليك سبيلا d فقال والله *ما ادرى e على ايّنا انت اشدّ غضبا عليه حين اقاد من نفسه ام علىّ حين عفوت عنه ثم قال ايّها الرجل *من ثقيف e لا تَصْرِفْ علىّ انيابك ولا تَهَدَّمْ علىّ تهدّم الكثيب f ولا تكشِرْ g كشران الذئب والله ما بقى من عمرى الّا ظِمْءُ الحمار فانه يشرب غدوةً ويموت عشيّةً ويشرب عشيّةً ويموت غدوةً h اقْضِ ما انت قاضٍ فان الموعدَ الله وبعد القتل الحساب قال الحجّاج فان الحُجّةَ عليك قال ذلك ان كان القضاء اليك قال بلى كنتَ فيمن قتل عثمان وخلعت امير

---

a) O كافر, Pet. et P كفرت. *b*) O et B inser. انت, Pet. بامل (بأمّلك aut بأمّل?). *c*) O et B om.; cf. Ibn Nobâta, ٩۴, 12. *d*) O om., B شيئًا. *e*) Pet., P et C om. *f*) Ita O, B, P et C; Pet. كسب. *g*) O et B add. علىّ ut IA. *h*) P et C غديه.

المؤمنين(a) اقتلوه فقُدّم فقُتل قتَله ابو الجهم بن كنانة الكلبىّ من بنى عامر بن عوف ابن عمّ منصور بن جمهور(b)، وأُتى بآخَر من بعده فقال للحجّاج انى ارى رجلا ما اظنّه يشهد على نفسه بالكفر(c) فقال(d) أَتُخادعى(e) عن نفسى(f) انا اكفر اهل الأرض واكفر من فِرْعَونَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ فضحك الحجّاج وخلّى سبيله، وأقام بالكوفة شهرا وعَزَلَ(g) أَهْلَ الشأم عن بيوت اهل الكوفة ❁

وفى(h) هذه السنة كانت الوقعة بمَسْكِن بين الحجّاج وابن(i) الأشعث بعد ما انهزم من دَيْر الجماجم(k)،

ذكر الخبر عن سبب(c) هذه الوقعة وعن صفتها

قال هشام حدّثنى ابو مخنف عن ابى يزيد السكسكىّ(l) قال خرج محمّد بن سعد بن ابى وقّاص بعد وقعة(m) الجماجم حتى نزل المدائن واجتمع اليه ناس كثير وخرج عبيد الله بن عبد الرحمان ابن سَمُرة بن حَبِيب(n) بن عبد شمس القرشىّ حتى اتى البصرة وبها أيّوب بن الحَكَم بن ابى عَقِيل ابنُ عمّ الحجّاج فأخذها

---

a) O et B inser. عبد الملك بن مرون. b) O جهول (?), Pet. جهم; C om. verba من بنى عامر — جمهور. c) O et B om. d) O et B قال. e) Pet. et P inser. انت. f) Pet. et P inser. بلى. g) O et B وغزا et om. عن (IA وأنزل اهل الشأم ببيوت الخ). h) In O et B praecedd. قال ابو جعفر. i) O وعبد الرحمان بن, B وعبد الرحمان بن محمد بن. k) O add. نجز [الجزء التاسع عشر من التار]يخ بحمد الله ومنّه وصلّى الله على محمّد سيد المرسلين وآله وصحبه وسلّم [ويتـ]ـلوه فى [العشرين من الاجزاء ا]ن شاء الله ذكر الخبر الخ. Verb. uncinis inclusa ego supplevi. l) Explicit hic O. m) B inser. دير. n) Male B et IA جندب.

وخرج عبد الرحمان بن محمّد حتى قدم البصرة وهو بها فاجتمع الناس الى عبد الرحمان ونزل فأقبل عبيد الله حينئذ الى ابن محمّد بن الأشعث وقال[a] له[b] انى لم أُرد فراقك وانما اخذتها لك وخرج الحجّاج[c] فبدأ بالمدائن فأقام عليها خمسا حتى هيّأ الرجال فى المعابر فلمّا بلغ محمّدَ بن سعد عبورُهم اليهم خرجوا حتى لحقوا بابن الأشعث جميعا وأقبل نحوهم الحجّاج فخرج الناس معه الى مَسْكِن على دُجَيْل وأتاه اهل الكوفة والفلول من الأطراف وتلاوم الناس على الفرار[d] وبايع اكثرهم بِسْطام بن مَصْقَلة على الموت وخندق عبد الرحمان على اصحابه وبثق الماء من جانب فجعل القتال من وجه واحد وقدم عليه خالد بن جرير بن عبد الله القَسْرىّ[e] من خراسان فى ناس من بَعْث الكوفة فاقتتلوا *خمس عشرة ليلة[f] من شعبان اشدّ القتال حتى قُتل زياد بن *غُنَيْم القينىّ[g] وكان على مسالح الحجّاج فهدّه ذلك وأصحابه[h] هدّا شديدا، قال ابو مخنف حدّثنى ابو جَهْضم الأزدىّ قال بات الحجّاج ليله كلّه يسير فينا يقول لنا انكم اهل الطاعة وهم اهل المعصية وأنتم تسعون فى رضوان الله وهم يسعون فى سخط الله وعادة الله عندكم فيهم حسنة ما صدقتموهم فى موطن قطّ ولا صبرتم لهم الّا اعقبكم الله النصرَ عليهم والظفر بهم فأصبحوا اليهم عادين جادّين فانى لست اشكّ فى النصر ان شاء الله،

---

a) B c. ف. *b*) B om. *c*) B inser. فاقام بالمداين. *d*) B الفرات (sic). *e*) B om., Pet. القرشى. *f*) B خمسة عشر يوما. *g*) Pet. عثيم القمّى, P عثيم القُمّى. IA غنيم (عثيم, in ed. Bûl. غنم); B ante غنيم inser. هيثم بن (sed IA ut rec.). *h*) B وهدّ اصحابه.

قال فأصبحنا a وقد عبّانا فى السحر فباكرناهم b فقاتلناهم اشدّ قتال قاتلناهموه قطّ وقد جاءنا عبد الملك بن المهلّب محفّفا وقد كُشفت خيل سفيان بن الأبْرد فقال له الحجّاج ضمّ اليك يا عبد الملك هذا النَشَر c نعلّى احمل عليهم ففعل وحمل الناس من كلّ جانب فانهزم اهل العراق ايضا وقُتل ابو البَخْترىّ الطائىّ وعبد الرحمان بن ابى ليلى وقالا قبل ان يُقتلا انّ الفرارَ كلّ ساعة بنا d لقبيحٌ فأُصيبا، قال ومشى بِسْطام بن مَصْقلة الشيبانىّ فى اربعة آلاف من اهل الحفاظ من اهل المصرَيْن فكسروا جفون السيوف وقال لهم ابن مصقلة لو كُنّا اذا فررنا بأنفسنا من الموت نجونا منه فررنا ولكنّا e قد علمنا انه نازل بنا عما قليل فأين المحيد عما لا بدّ منه يا قوم انكم محقّون فقاتلوا على الحقّ والله لو لم تكونوا على الحقّ لكان موتٌ فى عزّ خيرا f من حياة فى ذلّ، فقاتل هو وأصحابه قتالا شديدا كشفوا فيه اهل الشأم مرارا حتى قال الحجّاج علىّ بالرُماة لا يقاتلهم غيرُهم فلمّا جاءتهم الرماة وأحاط بهم الناس من كلّ جانب قُتلوا g الّا قليلا وأُخذ بكير بن h ربيعة بن ابى ثَرْوان الضبّىّ اسيرا فأُتى به الحجّاج فقتله، قال ابو مخنف فحدّثنى ابو الجَهْضَم i قال جئت بأسير كان الحجّاج يعرفه بالبأس k فقال l الحجّاج يا اهل الشأم انه

a) B inser. اليهم. b) B c. و. c) B البشر. d) B om. e) B لكنّا. f) B خيرٌ. g) B فقتلوا. h) B inser. ابى; utrum recte necne, ignoro. i) B الجهم. k) In Pet. spat. script. vac.; P om.; C om. verba فقتله — قال ابو مخنف lin. 17—p. ١١٠١, 2. l) B inser. لنا.

من صُنع الله لكم ان هذا غلام من الغلمان جاء بفارس اهل العراق اسيرا اضرب عنقه فقتله٬ قال ومضى ابن الأشعث والفلّ من المنهزمين معه a نحو سجستان فأتبعهم الحجّاج عُمارةَ بن تميم اللخميّ ومعه ابنه محمّد بن الحجّاج وعمارةُ اميره a على القوم فسار عمارة بن تميم الى عبد الرحمان فأدركه بالسُّوس فقاتله ساعة من نهار ثمّ انه انهزم هو وأصحابه فمضوا حتى اتوا سَابُورَ واجتمعت الى عبد الرحمان بن محمّد الأكرادُ مع مَنْ كان معه من الفلول فقاتلهم عمارة بن تميم قتالا شديدا على العَقَبة حتى جُرح b عمارة c وكثير من اصحابه ثمّ انهزم عمارة واصحابه وخلّوا لهم عن العَقَبة ومضى عبد الرحمان حتى مرّ بكَرْمان٬ قال الواقدىّ كانت وقعة الزاوية d بالبصرة فى المحرّم سنة ٨٣٬ قال ابو مخنف حدّثنى سيف بن بشر e العجلىّ عن المنخّل بن حابس العبدىّ قال لمّا f دخل عبد الرحمان بن محمّد كَرْمان تلقّاه عمرو بن لقيط العبدىّ وكان عامله عليها فهيّأ له نُزُلا فنزل فقال له شيخ من عبد القيس يقال له مَعْقِل والله لقد بلغنا عنك a يا بن الأشعث أنْ قد كنت جبانا فقال عبد الرحمان والله g ما جبنت والله a لقد h دلفت الرجال بالرجال ولففت الخيل بالخيل ولقد قاتلت فارسا وقاتلت راجلا وما i انهزمت ولا تركت * العرصة للقوم k

---

a) B om. *b*) B خرج, C قتل. *c*) B inser. هو. *d*) B الزوايه. *e*) Pet. بشير; C om. verba قال الواقدى — العبدى l. 10—13. *f*) C ولمّا. *g*) Pet. et P om. *h*) B ولقد. *i*) B ولا. *k*) B العزمه اللقوه; pro العرصة Pet. scr. العرمه.

فى موطن حتى لا اجد مُقَاتَلًا ولا ارى معى مُقَاتِلًا ولكنّى زاولت a ملكا مؤجّلا ثمّ انه مضى بمن *معه حتى b فوّز فى مفازة كِرْمان، قال ابو مخنف فحدّثنى c هشام بن أيّوب بن عبد الرحمان بن ابى عَقيل الثقفىّ قال لمّا مضى ابن محمّد فى مفازة كَرْمان واتّبعه اهل الشأم دخل بعض اهل الشأم قصرا فى المفازة فاذا فيه كتاب قد كتبه بعض اهل الكوفة من شعر أبى جِلْدَة d اليَشْكُرىّ وهى قصيدة طويلة

أيا لَهْفًا e ويا حَزَنًا f جَميعًا ويا حَرَّ g الفُؤادِ لِمَا لَقِينَا
تَرَكْنَا الدِّينَ والدُّنْيَا جَميعًا وأَسْلَمْنَا h الحَلائِلَ والبَنِينَا
فَمَا كُنَّا أُنَاسًا أَهْلَ دِينٍ فَنَصْبِرَ *فى البَلاءِ i اذا ٱبْتُلِينَا
وما k كُنَّا أُنَاسًا أَهْلَ دُنْيَا فَنَمْنَعَهَا ولو l لَمْ نَرْجُ دِينَا
تَرَكْنَا دُورَنَا لِطَغَامِ m عَكٍّ n وأَنْبَاطِ o القُرَى والأَشْعَرِينَا

ثم ان *ابن محمّد p مضى حتى خرج على زَرَنْج مدينة سجستان وفيها رجل من بنى *تميم قد q كان عبد الرحمان استعمله عليها يقال له عبد الله بن عامر البعّار r من بنى مُجَاشِع

---

a) B حاولت. *b*) B تبعه. *c*) B حدّثنى. *d*) Pet. خلده, C ابن حلزة; cf. TA, II, ٣٢٧, 28—29; ita legend. in IA, IV, ٣٨٨, necnon (cf. *Agh.* X, ١١١, 26) in An. Ahlw. ٣٣٩, 5 (cod. ابو حلدة). In *Aghân.* X, ١١٠ seq. appellatur poeta Abû Kalda (ابو كلدة): hi versus reperiuntur ibid. ١١١—١١٢. *e*) C et *Agh.* لهفى. *f*) C et *Agh.* حزنى. *g*) *Agh.* غمّ. *h*) *Agh.* وخلّينا. *i*) *Agh.* للبلاء. *k*) *Agh.* ولا. *l*) *Agh.* وان. *m*) B لطعلم. *n*) B عِلّ, Pet. غلّ. *o*) *Agh.* وانماط. *p*) B et P محمد. *q*) B نمر وقد. *r*) Pet. النعار.

ابن دارم فلمّا قدم عليه عبد الرحمان بن محمّد منهزما اغلق باب المدينة دونه ومنعه a دخولها فأقام عليها عبد الرحمان ايّاما رجاء افتتاحها ودخولها فلمّا راى انه لا يصل اليها خرج حتى اتى بُسْتَ وقد كان استعمل عليها رجلا من بكر بن وائل يقال له عياض بن هِمْيان b ابو هشام بن عياض السدوسىّ فاستقبله وقال له انزِلْ فجاء c حتى نزل به وانتظر حتى اذا غفل اصحاب عبد الرحمان وتفرّقوا عنه وثب عليه فأوثقه وأراد ان يأمن بها عند الحجّاج ويتّخذ بها عنده مكانا وقد كان رُتْبيل d سمع بمقدم عبد الرحمان عليه فاستقبله فى جنوده فجاء رُتْبيل حتى احاط ببُسْت ثم نزل وبعث الى البكرىّ والله لئن آذيته بما يُقْذى عينه او ضررته ببعض المضرّة او رزأته e حبلا من شَعَر لا ابرح العرصة حتى استنزلك فأقتلك وجميعَ من معك * ثم أسبى f ذراريّكم وأقسم بين الجند اموالكم فأرسل e اليه البكرىّ أنْ أعْطنا امانا على انفسنا وأموالنا ونحن ندفعه اليك سالما وما كان له من مال مُوَفَّرًا فصالحهم على ذلك وآمنهم ففتحوا لابن الأشعث الباب وخلّوْا سبيله فأتى رُتْبيلَ فقال له انّ هذا كان عاملى على هذه المدينة وكنتُ حيث ولّيته * واثقا به g مطمئنّا اليه فغدر بى وركب منى ما قد رايتَ h فأذن لى فى قتله قال قد آمنتُه وأكره ان اغدر به قال فأذن لى فى دفعه ولَهْزه والتصغير به

---

a) B inser. من. b) Apud Jaʿkûbî *Hist.* II, ٣٣٣ عياض بن عمرو. c) B c. و. d) B add. ملك الترك. e) Pet. et P رابه, C زاته. f) B واسبى. g) B انفذته. h) B ركب.

قال امّا هذا فنَعَمْ ففعل به عبد الرحمن *بن محمّد a، ثمّ مضى حتّى دخل مع رُتْبيل بلاده فأنزله رتبيل عنده وأكرمه وعظّمه وكان معه ناس من الفلّ كثير، ثمّ ان عُظْمَ الفلول وجماعة اصحاب عبد الرحمن ومَنْ كان لا يرجو الأمان من الرؤوس والقادة الذين نصبوا للحجّاج فى كلّ موطن مع ابن الأشعث ولم يقبلوا امان الحجّاج فى اوّل مرّة b وجهدوا عليه الجَهْدَ كلّه c اقبلوا فى اثر ابن الأشعث وفى طلبه حتى سقطوا بسجستان فكان بها منهم وممّن تبعهم من اهل سجستان وأهل البلد نحوٌ من ستّين الفا ونزلوا على عبد الله بن عامر البعّار d فحصروه وكتبوا الى عبد الرحمن e يُخبرونه *بقدومهم وعددهم f وجماعتهم وهو عند رتبيل وكان g يصلّى بهم عبد الرحمن بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث ابن h عبد المطّلب فكتبوا اليه ان أقْبِل الينا لعلّنا نسير الى خراسان فانّ بها منّا جندا عظيما فلعلّهم يبايعوننا i على قتال اهل الشأم وهى بلاد واسعة عريضة وبها الرجال والحصون فخرج اليهم عبد الرحمن بن محمّد بمن معه فحصروا k عبد الله بن عامر البعّار l حتى استنزلوه فأمر به عبد الرحمن e فضُرب وعُذّب وحُبس وأقبل g نحوهم عُمَارة بن تميم m فى اهل الشأم فقال اصحاب عبد الرحمن بن محمّد لعبد الرحمن اخرجْ بنا عن سجستان

a) B om. atque add. ذلك. b) P امره. c) B inser. حتى.
d) Pet. البغار. e) B inser. بن محمد. f) Pet., P et C بعددهم.
g) B c. ف. h) B inser. male ربيعه بن. i) B يبايعونا.
k) B فحصروا. l) Pet. البغار, C النعار (sed C supra ut rec.).
m) B نمير (v. supra ١١٠١, 3).

فَلْندعْها^a له ونلْىَ خراسان فقال عبد الرحمان بن محمّد على خراسان يزيدُ بن المهلّب وهو شابٌ شجاع صارم وليس بتارك لكم سلطانه ولو دخلتموها. وجدتموه اليكم سريعا ولن يَدَعَ اهلُ الشأم اتباعَكم فأكْرَهُ ان يجتمع عليكم اهلُ خراسان وأهلُ الشأم وأخاف ان لا تنالوا^b ما تطلبون^c فقالوا انّما اهل خراسان منّا ونحن نرجو ان لو قد دخلناها ان يكون مَن يتبعنا منهم أكثر ممن يقاتلنا وهى ارض طويلة عريضة نتنحى^d فيها حيث شئنا ونمكث حتى يُهلك الله الحجّاج *او عبد^e الملك او نرى من^f راينا فقال لهم عبد الرحمان سيروا على اسم الله فساروا حتى بلغوا هَرَاة فلم يشعروا بشىء حتى خرج من عسكره عبيد الله بن عبد الرحمان بن سَمُرة القرشىّ فى الفين ففارقه فأخذ^a طريقا سوى طريقهم فلمّا اصبح ابن محمّد قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اما بعد فانى قد^g شهدتكم فى هذه المواطن وليس فيها مشهد الّا اصبرُ لكم فيه نفسى حتى لا يبقى منكم فيه احد فلمّا رايت انكم لا تقاتلون ولا تصبرون اتيت ملجأً ومأمنا فكنت^a فيه فجاءتنى كتبكم بأَنْ أَقْبِلْ الينا فانّا قد اجتمعنا وأَمْرُنا واحد لعلّنا^h نقاتل عدوّنا فأتيتُكم فرايتم ان امضى الى خراسان وزعمتم انكم مجتمعون لى وانكم لن تَفَرَّقوا^i عنى ثم هذا عبيد الله بن عبد الرحمان قد صنع ما قد^g رايتم فحسبى منكم

a) B c. و. b) B ينالوا. c) B يطلبونه. d) B نتنحّا, Pet. et P نسحى. e) B et Pet. وعبد. f) B et Pet. ما. g) B om. h) B فلعلّنا. i) B تتفرّقوا.

يومى هذا فآصنعوا ما بدا لكم اما انا فمنصرف الى صاحبى الذى اتيتكم من قِبَله فمَنْ احبّ منكم a ان يتبعنى فليتبعْنى ومَنْ كره ذلك فليذهب حيث احبّ فى عياذ من الله، فتفرّقت منهم طائفة ونزلت *معه طائفة b وبقى عُظْم العسكر فوثبوا الى عبد الرحمان بن العبّاس لمّا انصرف عبد الرحمان فبايعوه ثمّ مضى ابن محمّد الى رُتْبيل ومضوا هم الى خراسان حتى انتهوا الى هَرَاة فلقوا بها الرُقاد الأَزدىّ من العَتيك c فقتلوه وسار d اليهم يزيد ابن المهلّب، واماّ e علىّ بن محمّد المدائنىّ فانه ذكر عن المفضّل بن محمّد ان ابن الأَشْعث لمّا انهزم من مَسْكِن مضى الى كابُل وان عبيد الله بن عبد الرحمان بن سَمُرة اتى هَرَاة فذمّ ابنَ الأَشْعث وعابه بفراره وأتى عبد الرحمان بن عبّاس سجستانَ فانضمّ اليه فلّ ابن الأَشْعث فسار الى خراسان فى جمع يقال f عشرين الفا فنزل هَرَاة ولقوا d الرُقاد بن عبيد g العَتَكىّ فقتلوه وكان d مع عبد الرحمان من عبد القيس عبد الرحمان بن المنذر ابن الجارود فأرسل اليه يزيدُ بن المهلّب قد كان لك فى البلاد مُتَّسَعٌ ومَنْ هو اكلّ منى حدّا واهْون h شوكةً فآرتحلْ الى بلد ليس لى a فيه سلطان فانى اكره قتالك وان احببتَ ان أُمِدّك بمال لسفرك اعنتُك به فأرسل اليه ما نزلنا هذه i البلاد لمحاربة ولا لمُقام ولكنّا اردنا ان نُريح ثمّ نشخص ان شاء الله وليست

a) B om. b) B طائفة معه. c) Pet. العلل, P العسك (?); v. supra ١٠٠٤, 7. d) B c. ف. Mox codd. بن pro من. e) In B praeced. قال ابو جعفر. f) B inser. فى. g) Cf. p. ١٠٠٤, 7 et ann. c. h) B inser. منى. i) B بهذه.

بنا *حاجة الى ما عرضت a فانصرف رسول يزيد b اليه وأقبل الهاشمىّ على الجباية وبلغ يزيد فقال من اراد يُريح ثمّ يجتاز ثمّ يَجْبِ c الخراج فقدّم المفضّل فى اربعة آلاف وبقال فى ستّة آلاف ثمّ أتبعه فى اربعة آلاف ووزن يزيدُ نفْسَه بسلاحه فكان اربعمائة رطل فقال ما ارانى الّا قد ثقلتُ عن d الحرب اىّ فرس يحملنى ثمّ دعا بفرسه الكامل فركبه واستخلف على مَرْو خالَه جُذَيْع بن يزيد وصيّر طريقه على مَرْو الروذ e فأتى قبر ابيه فأقام عنده ثلثة ايّام وأعطى مَن معه مائة درهم مائة درهم ثمّ اتى هَرَاة فأرسل الى الهَاشمىّ قد أرحتَ وأسمنتَ وجبيتَ f فلك ما جبيتَ وان g اردتَ زيادة زدناك فأخْرجْ فوالله ما احبّ ان اقاتلك قال فأبى الّا القتال ومعه عبيد الله بن عبد الرحمان بن سَمُرة ودسّ الهاشمىّ الى جند يزيد يمنّيهم h ويدعوهم *الى نفسه i فأخبر بعضهم يزيدَ فقال جلّ الأمرُ عن العتاب أتغدّى بهذا قبل ان يتعشّى بى فسار اليه k حتى تدانى العسكران l وتأهّبوا للقتال وأُلقى ليزيد b كرسىّ فقعد عليه وولّى الحرب اخاه المفضّل m فأقبل رجل من اصحاب الهاشمىّ يقال له خُلَيْدٌ *عَيْنَيْنِ من n

---

a) B الى ما عرضت حاجه. b) B inser. بن المهلّب. c) Codd. يجبى. d) B على. Mox Pet. pro الكامل scr. الكابل (?). e) B روذ, C om. f) B inser. مَا جَبيتُ. g) B فان. h) B يُميّلهم. i) B اليه والى نفسه وبيعته. k) B om. l) B ترا أى (C بدا بالعسكران). m) C om. quae sequuntur usque ad verba وجونها p. ١١٠٨, l. 18. n) B عكين بن, Pet. عمرس بن, P عمرس من; cf. Jâc. III, ٧٥٥, 1, ٧٦٥, 20. Pet. pro خليد scr. حلبل, cf. Mobarr. ٣٩٨, ann. i.

عبد القيس على ظهر فرسه فرفع صوته فقال a

نَعَتْ يا يَزِيدَ بْنَ المهلّب نَعْوَةٌ
لها جَزَعٌ b ثمّ ٱستَهَلّت عُيُونُهَا
ولو يُسْمِعُ c الداعى النداءَ d أَجَلَبَهَا
بصُمّ القَنَا والبِيضِ تُلْقَى جُفُونُهَا
وقد فرّ أَشْرَافُ العِرَاقِ وغادَرُوا
بها بَقَرًا e للحَيْنِ جُمًّا قُرُونُهَا

وأراد f ان يحضّ g يزيد فسكت يزيد طويلا حتى ظنّ الناس ان الشعر قد حرّكه ثمّ قال لرجل نادِ وأَسْمِعْهم جَشّمُوم ذلك فقال خُلَيْد

لبئس h المنادى والمنوَّهُ بِٱسْمِهِ
تُنَادِيهِ أَبْكَارُ العِرَاقِ وَعُونُهَا
يَزِيدُ اذا يُدْعَى لِيَوْمِ حَفِيظَةٍ
ولا يَمْنَعُ السَّوْءَاتِ الّا حُصُونُهَا
فانى أَراه عن قليل بِنَفْسِهِ i
يُدَانُ كما قد كَانَ قَبْلُ يَدِينُهَا
فلا حُرَّةٌ تَبْكِيهِ لكن نَوَائِحٌ
تبكّى k عليه البقع l منها وجُونُهَا

فقال يزيد للمفضّل قدّمْ خيلك فتقدّم بها وتهايجوا فلم يكن

---

a) B c. و. b) P جزعًا, B جُرجًا. c) P تسمع. d) B يزيد. e) B نفر. f) B قال فاراد. g) B يحضر. h) P لبيس. i) Ita Pet.; P بسغيه, B بغيه. k) B يبكى. l) Pet. النفع, P النقع.

بينهم قتال كبير حتى تفرّق الناس عن عبد الرحمان وصبر وصبرتْ معه طائفةٌ من اهل الحفاظ وصبر *a* معه العبديّون وحمل سعد *b* بن نجد *c* القُرْدُوسيّ على حليس *d* الشيبانيّ وهو امام عبد الرحمان فطعنه حليس *d* فأذراه عن فرسه وحماه *e* اصحابه وكثرهم *f* الناس فانكشفوا فأمر يزيد بالكفّ عن اتباعهم وأخذوا ما كان فى عسكرهم وأسروا منهم اسرى فولّى يزيدُ عطاءَ بن ابى السائب العسكر وأمره بضمّ ما كان *g* فيه فأصابوا ثلث عشرة امرأة فأتوا بهنّ يزيدَ فدفعهنّ الى مرّة بن عطاء بن ابى السائب فحملهنّ الى الطَّبَسَيْن ثمّ حملهنّ الى العراق وقال يزيد لسعد بن نجد مَنْ طعنك قال حليس *h* الشيبانيّ وأنا والله راجلا اشدّ منه وهو فارس *i* قال *g* فبلغ حليسا *k* فقال كذب والله لأنا اشدّ منه فارسا وراجلا ، وهرب عبد الرحمان بن منذر بن بشر بن حارثة *l* فصار الى موسى بن عبد الله بن خازم ، *m* قال فكان فى *n* الأسْرى محمّد بن سعد بن ابى وقّاص وعُمَر بن موسى بن عُبَيد الله بن مَعْمر وعيّاش بن الأسْود بن عوف الزهريّ والهلقام بن نعيم بن القعقاع بن معبد بن زرارة وفَيْرُوزُ *o* حُصَيْن وابو العلج مولى عُبَيْد الله بن مَعْمر ورجل من آل ابى عَقيل وسوار بن

---

a) Pet. et P صبر. *b*) B سعيد, sed infra ut rec. *c*) Pet. et P محمد, sed infra ut rec. *d*) B حلبس, sed infra ut rec. *e*) B وحمله. *f*) B c. ف. *g*) B om. *h*) B حلبس, v. supra. *i*) B et P ins. اشد منى. In Pet. spat. scr. vac. *k*) B et P. حليس, C حلبسا; in Pet. spatium script. vacuum. *l*) P جاريه. *m*) B inser. فكان (sic). *n*) B من. *o*) B فيروز بن, Pet. وفيه وزير (corrupt. e وفيروز بن), P وفيروز بن; cf. Mobarrad, ٤٥٥, 12.

مروان وعبد الرحمان بن طلحة بن عبد الله بن خلف وعبد الله بن فضالة الزهرانيّ ولحق الهاشميّ بالسند وأتى ابن a سَمُرة مرو ، ثمّ انصرف يزيد b الى مَرْو وبعث بالأسرى الى الحجّاج مع سَبْرة بن نَخْف c بن ابى صُفْرة وخلّى عن ابن d طلحة وعبد الله بن فضالة وسعى قوم بعبيد e الله بن عبد الرحمان ابن سَمُرة فأخذه يزيد فحبسه ، وامّا f هشام فانه ذكر انه حدّثه القاسم بن محمّد الحضرميّ عن حفص بن عمرو g بن قبيصة h عن رجل من بنى حنيفة يقال له جابر بن عمارة ان يزيد بن المهلّب حبس عنده عبد الرحمان بن طلحة وآمنه وكان الطلحيّ قد آلى *على يمين i ان لا يرى يزيد بن المهلّب فى موقف الّا اتاه حتى يقبّل يده *شكرا لما ابلاه k ، قال وقال محمّد ابن سَعْد بن ابى وقّاص ليزيد l اسألك بدعوة ابى لأبيك فخلّى سبيله ، ولقول m محمّد بن سعد ليزيد اسألك بدعوة ابى لأبيك حديثٌ فيه بعض الطول ، قال هشام حدّثنى n ابو مخنف قال حدّثنى هشام بن أيّوب بن عبد الرحمان بن ابى عَقيل الثقفيّ قال بعث يزيد بن المهلّب ببقيّة الأسرى الى الحجّاج بن يوسف *بعُمَر بن موسى o بن عُبَيْد الله بن مَعْمر فقال انت صاحب

---

a) B et C inser. الى; in Pet. spat. scr. vac. *b*) B add. بن المهلب. *c*) Pet. بحنف, P بحف, C نجف, B نحد, cf. Ibn Dor. ٢٨٣, 16 et ann. *c*, et supra ٥٨٠, 13 (?). P pro سبرة scr. سمرة. *d*) B inser. ابى. *e*) B لعبيد. *f*) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba لما ابلاه l. 11. *g*) B محمد. *h*) Pet. et P add. بن المهلب. *i*) B عليه يمينا. *k*) B لما اولاه. *l*) B et Pet. om. *m*) In B praeced. قال ابو جعفر et mox om. ليزيد. *n*) B فحدثنى. *o*) B بموسى.

شرطة عُدَىّ الرحمان قال اصلح الله الأمير كانت فتنة شملت البرّ والفاجر فدخلنا فيها فقد *a* امكنك الله منّا فان عفوت * فبحلمك وفضلك *b* وان عاقبت ظَلَمَة مُذْنبين *c* فقال *d* الحجّاج اما قولك انها شملت * البرّ والفاجر *e* فكذبت ولكنّها شملت الفجّار وعوفى منها الأبرار واما اعترافك بذنبك فعسى ان ينفعك فعُزِل *e* ورجا الناس له العافية حتى قُدّم بالهلقام بن نعيم فقال له الحجّاج اخبرنى عنك ما رجوتَ من اتّباع عبد الرحمان بن محمّد ارجوت ان يكون *f* خليفةً قال نعم رجوتُ ذلك وطمعت *g* ان يُنزلنى منزلتَك *h* من عبد الملك قال فغضب الحجّاج وقال اضربوا عنقه فقُتل، قال *i* ونظر الى موسى بن عمر بن عُبيد *k* الله بن مَعْمر وقد نُحّى عنه فقال اضربوا عنقه وقتل بقيّتهم، وقد كان آمن *i* عمرو بن ابى قرّة الكندىّ ثم الحَجْرىّ وهو شريف وله بيت قديم فقال يا عمرو كنت تَقْضى الىّ وتحدّثنى انّك ترغب عن * ابن الأشعث وعن *l* الأشعث قبله *m* ثم تبعت *n* عبد الرحمان بن محمّد بن الأشعث والله ما *i* بك عن اتّباعهم رغبة ولا نعمة عين لك *i* ولا كرامة، قال *o* وقد كان للحجّاج حين هزم الناس بالجماجم نادى مناديه مَن لحق بقُتَيْبة بن مُسْلم بالرىّ

---

a) B c. و. C om. verba فدخلنا — والفاجر. *b*) B فبفضلك وحلمك. *c*) B om., Pet. corrupte قد تبين. *d*) B add. له. *e*) Pet. et P om. *f*) B تكون. *g*) B فطمعت فيه. *h*) B منزلك. *i*) B om. *k*) B عبد (sed plerumque ut rec.) *l*) P om. In Pet. loco verborum تقضى — محمد بن الاشعث spatium relictum est scriptura vacuum. *m*) P om. *n*) B تبعت. *o*) C om. inde a وقد كان l. 11.

فهو امانه فلحق ناس كثير بقُتيبة a وكان b فيمن لحق به عامر الشَّعْبىّ فذكر الحجّاج الشعبىّ يوما فقال اين هو وما فعل فقال له يزيد بن ابى مُسْلم بلغنى ايّها الأمير انه لحق بقتيبة ابن مُسْلم بالرىّ قال *فأبْعَثْ اليه c فلنُوتَ d به فكتب الحجّاج الى قُتيبة اما بعد فابعثْ الىّ بالشَّعْبىّ حين تنظر فى كتابى هذا والسلام عليك فسرّح اليه، قال ابو مخنف فحدّثنى السَّرىّ بن اسماعيل عن الشعبىّ قال كنت لأبن ابى مسلم صديقا فلمّا *قُدم بى e على الحجّاج لقيت ابن ابى مسلم فقلتُ أشِرْ علىّ قال ما ادرى ما أُشير *به عليك f غيرَ أن اعتذِرْ ما استطعتَ *من عذر g وأشار بمثل ذلك علىّ نصحائى وأخوانى فلمّا دخلت عليه رايتُ والله غيرَ ما رأوا لى فسلّمت h عليه بالامْرة ثم قلت ايّها الأمير ان i الناس قد امرونى ان اعتذر اليك بغير ما يعلم اللهُ انه الحقّ وأيم الله لا اقول فى هذا المقام الّا حقّا k قد والله سوّدْنا l عليك وحرّضنا وجهدنا عليك كلّ الجَهْد فما m آلونا فما كنّا بالأقوياء الفَجَرة ولا الأتقياء n البَرَرة ولقد نصرك الله علينا وأظفرك بنا فان سطوت فبذنوبنا وما جَرَتْ اليه ايدينا وان عفوت عنّا فبحلمك وبعد الحجّة o لك علينا فقال له i الحجّاج انت والله p احبُّ الىّ قولا ممن يدخل علينا

---

a) B قتيبة بارض. b) B c. ف. c) B om. Addidi voc. d) P فليوت. e) B قدمت. f) B عليك به. g) B بعذر. h) Pet. et P فلما دخلت عليه سلمت; C om. verba رايت — لى et scrib. سلمت. i) B om. k) B الحق. l) B تمردنا. m) B وما. n) B بالاتقياء. o) B فالحجة. p) B inser. يا شعبىّ.

يقطر سيفه من دمائنا ثم يقول ما فعلتُ ولا شهدتُ قد امنتَ عندنا يا شعبىّ فانصرفْ *a* قال فانصرفت فلمّا مشيت قليلا قال هلمّ يا شعبىّ قال فوجل لذلك قلبى ثم ذكرت قوله قد امنتَ يا شعبىّ فاطمأنّت نفسى قال كيف وجدت الناس *يا شعبىّ بعدنا *b* قال وكان لى مكرما فقلت اصلح الله الأمير اكتحلت والله *c* بعدك السهر واستوعرتُ الجَنَاب واستحلستُ الخوف وفقدت صالح الأخوان ولم اجد من الأمير خَلَفا قال انصرفْ يا شعبىّ فانصرفتُ* قال *d* ابو مخنف قال خالد بن قطن الحارثىّ أُتى الحجّاج *بالأَعْشَى أَعْشَى *e* هَمْدان فقال ايه يا عدوّ الله انشدْنى قولك *f* بين الأَشجّ بَيْنَ قَيْسٍ أَنفذْ بيتك *g* قال بل أُنشدك ما قلت لك قال *h* بل أَنشدْنى هذه فأَنشده *i*

أَبَى ٱللّٰهُ الّا أَن يُتَمِّمَ نُورَهُ
ويُطْفِئَ نُورَ *k* الفاسقين *l* فَيَخْمُدَا
ويُظْهِرَ أَهْلَ الحَقِّ فى كُلِّ مَوْطِنٍ
ويُعْدِلَ وَقْعَ السَّيْفِ مَنْ كان *m* أَصْيَدَا

---

a) C om.; Pet. et P om. verba قد امنت — فانصرفْ. *b*) B بعد يا شعبىّ. *c*) B om. (cf. 'Ikd III, ١٤—١٥, ٢٤, Mas. V, 334 et emendatius in ed. Aeg. II, ١١٣). *d*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba فضرب عنقه p. ١١١٨, 11. *e*) B باعشى. *f*) Cf. infra p. ١١١٨. *g*) B بنيك. *h*) P add. لا. *i*) B et Pet. add. هذه القصيدة, Pet. insuper. يقول; cf. *Agh.* V, ١٦٠; primum versum una cum tertio et quarto affert Mas'ûdî V, 357 (502), (ed. Bûl., II, ١١٨). *k*) B et *Agh.* نار et mox فتخمدا, IA ut rec. *l*) Mas. الفقعسين (cf. pag. 502; ed. Bûl. الفقعنين). *m*) B كل, IA ut rec.; *Agh.* et Mas. om. hunc versum.

ويُنْزِلَ ذُلًّا بالعِرَاقِ وأَهْلِهِ
لِمَا a نَقَضُوا العَهْدَ الوَثِيقَ المُؤَكَّدَا
وما أَحْدَثُوا مِنْ بِدْعَةٍ وعَظِيمَةٍ b
مِنَ القَوْلِ لم تَصْعَدْ c الى *اللّهِ مَصْعَدَا d
وَمَا e نَكَثُوا مِنْ بَيْعَةٍ بَعْدَ بَيْعَةٍ
اذَا ضَمِنُوهَا اليَوْمَ خَاسُوا بها غَدَا
وجُبْنًا حَشَاهُ f رَبُّهُمْ فى قُلُوبِهِمْ g
فما يَقْرَبُونَ النَّاسَ الّا تَهَدُّدَا
فَلَا h صِدْقَ فى قَوْلٍ ولا صَبْرَ عِنْدَهُمْ
ولكِنَّ فَخْرًا فيهِمِ i وتَزَيُّدَا
فكَيْفَ رَأَيْتَ اللّهَ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ
ومَزَّقَهُمْ عُرْضَ البِلَادِ وشَرَّدَا
فَقَتْلَاهُمُ قَتْلَى ضَلَالٍ وفِتْنَةٍ
وحَيُّهُمُ k أَمْسَى ذَلِيلًا مُطَرَّدَا
ولَمَّا زَحَفْنَا l لِابْنِ يُوسُفَ غُدْوَةً m
وأَبْرَقَ مِنَّا العَارِضَانِ وأَرْعَدَا

---

a) Mas. بما, codd. et ceteri libri كما. *b*) Mas. وضلالة. *c*) Pet., Mas. et IA يصعد. *d*) Mas. ed. Bûl. ذروة العلى (cf. ed. Paris. 502). *e*) *Agh.* بما; sed ordo versuum differt. *f*) Pet. وحمالحسا; *Agh.* om. hunc et sequentem versum. *g*) B قلوبنا. *h*) B c. و, IA ut rec. *i*) B عندهم, IA ut rec. *k*) IA جيشهم, sed v. ann. 2; *Agh.* om. hunc vers. *l*) B رجعنا, sed IA ut rec.; *Agh.* دلفنا. *m*) *Agh.* ضلة.

قَطَعْنَا الَيْهِ الخَنْدَقَيْنِ وانّمَا
قَطَعْنَا وأَفْضَيْنا الى الموتِ مُرْصَدَا
فكافحنا *a* الحَجّاجُ دُونَ صُفُوفِنَا
كِفَاحًا ولَمْ يَضْرِبْ لِذٰلِكَ مَوْعِدَا
بِصَفٍّ كَأَنَّ البَرْقَ *b* فى حَجَرَاتِهِ
اذا ما تَجَلّى *c* بَيْضُهُ وتَوَقَّدَا
دَلَفْنَا اليْهِ فى صُفُوفٍ كأَنَّهَا
جِبَالُ *شَرَوْرَى لو تُعَانُ فَتَنْهَدَا *d*
فَمَا لَبِثَ الحَجّاجُ أَنْ سَلَّ سَيْفَهُ
عَلَيْنَا فَوَلّى جَمْعُنَا *e* وتَبَدَّدَا
ومَا زَاحَفَ *f* الحَجّاجُ الّا رَأَيْتَهُ
مُعَانًا *g* مُلَقًّى *h* لِلْفُتُوحِ *i* مُعَوَّدَا *k*
وانّ ابْنَ عَبّاسٍ لَفِى مُرْجَحِنَّةٍ *l*
نُشَبِّهُهَا *m* قِطْعًا من اللَّيْلِ أَسْوَدَا
فما شَرَعُوا رُمْحًا ولا جَرَّدُوا لَهُ *n*

a) *Agh.* فصادمنا. *b*) B الموت. *c*) B تخلّى, sed IA ut rec.; hunc vers. om. *Agh.* et sequentem. *d*) Pet. سوددا لو تعان, B سرورى لو تعار فتنهدّا; P pro شرورى scr. سود. (In IA ed. Tornb. او نعان فتنهد, ed. Bûl. او نعاف فسهمدا). *e*) B جمعها. *f*) B زَحَفَ. *g*) *Agh.* حساما. *h*) IA وملقًا (ed. Bûl. وملقى). *i*) *Agh.* للحروب. *k*) Pet. مويدا. *l*) B مزجحنه, Pet. من وحاحنه, P من وحاجنه. Hunc vers. et 5 qui sequuntur om. *Agh.* *m*) Pet. et P يشبهها, IA ed. Tornb. ليشبهها, ed. Bûl. اشبهها. *n*) B, ut videtur, حددوا sed IA ut rec. (IA pro له scr. ظبى quod tamen non antiqui qualiscumque codicis auctoritate sed proprio marte factum existimo; alterum hemistich. in utraque IA editione foede est corruptum).

أَلَا رُبَّمَا لَاقَى الجَبَانُ a فَتَجَرَّدَا
وَكَرَّتْ عَلَيْنَا خَيْلُ سُفْيَانَ كَرَّةً
بِفُرْسَانِهَا وَالسَّمْهَرِيِّ b مُقَصَّدَا c
وَسُفْيَانُ يَهْدِيهَا كَأَنَّ لِوَاءَهُ
مِنَ ٱلطَّعْنِ سِنْدٌ d بَاتَ بِالصبغ مُجْسَدَا
كُهُولٌ وَمُرْدٌ مِنْ قُضَاعَةَ حَوْلَهُ
مَسَاعِيرُ أَبْطَالٌ اذا النِّكْسُ e عَرَّدَا
اذا قال شُدُّوا شَدَّةً حَمَلُوا مَعًا
فَأَنْهَلَ خِرْصَانَ f الرِّمَاحِ وَأَوْرَدَا
جُنُودُ g امِيرِ المُؤْمِنِينَ وَخَيْلُهُ
وَسُلْطَانُهُ أَمْسَى عَزِيزًا h مُؤَيَّدَا
فَيَهْنِى i أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ظُهُورُهُ
على أُمَّةٍ كَانُوا بُغَاةً k وَحُسَّدَا
نَزَوْا l يَشْتَكُونَ البَغْيَ مِنْ أُمَرَائِهِمْ
وكانوا هُمُ أَبْغَى البُغَاةِ وَأَعْنَدَا m
وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ خَيْرَ أَئِمَّةٍ
*وَأَفْضَلَ هٰذِى النَّاسِ n حِلْمًا وَسُودَدَا

---

a) Pet. الحنان. b) IA الشمرى. c) B المقصدا, sed IA ut rec. d) Codd. سيد, IA سد. e) Pet. البطش, P البطس. f) IA فرضان. g) *Agh.* بجند. Sed ordo vers. differt. Pet. et P حفود. h) *Agh.* معانا. i) *Agh.* ليهنئ, Pet. فيهن, IA ed. Tornb. فيهنّ, ed. Bûl. ليهن. k) IA سعاة, sed cf. adn. 2. l) IA نزوا; hunc vers. om. *Agh.* m) Pet. et IA واعتدا, P واعدا. n) *Agh.* واعظم هذا الخلق.

وَخَيْرَ قُرَيْشٍ فى a قُرَيْشٍ أُرُومَةً
وَأَكْرَمَهُمْ الّا النَّبِىَّ مُحَمَّدَا
اذَا ما تَدَبَّرْنَا عَوَاقِبَ أَمْرِهِ b
وَجَدْنَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مُسَدَّدَا c
سيغْلب قَوْمٌ d غَالَبُوا اللّٰهَ جَهْرَةً e
وانْ كَايَدُوهُ كَانَ أَقْوَى وَأَكْيَدَا
كذاكَ يُضِلُّ اللّٰهُ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ
مَرِيضًا f وَمَن وَالَى النِّفَاقَ وَأَلْحَدَا g
فَقَدْ تَرَكُوا *الأَهْلِينَ والمَالَ h خَلْفَهُمْ
وَبِيضًا عَلَيْهِنَّ الجَلَابِيبُ خُرَّدَا i
يُنَادِينَهُمْ k مُسْتَعْبِرَاتٍ اليهِمِ
وِيُذْرِينَ دَمْعًا فى الخُدُودِ وَأَثْمُدَا
فَالّا تُنَاوِلْهُنَّ l مِنْكَ m بِرَحْمَةٍ
يَكُنَّ n سَبَايَا والبُعُولَةُ أَعْبُدَا
أَنَكْثًا وعِصْيَانًا وغَدْرًا وذِلَّةً
أَهَانَ الالٰهُ مَنْ أَهَانَ وَأَبْعَدَا o
لَقَدْ شَأَمَ المِصْرَيْنِ فَرْخُ p مُحَمَّدٍ
بحقّ q وما لاقى من الطَيْرِ أَسْعَدَا

---

a) B من, sed IA ut rec. *b*) *Agh.* امرنا. *c*) *Agh.* المسددا. *d*) IA قوما. *e*) *Agh.* جهلة. *f*) *Agh.* ضعيفا. *g*) Pet. واحسدا (IA ed. Tornb. والحسدا et ed. Bûl. وحشدا). *h*) *Agh.* الاموال والاهل. *i*) IA جردا. *k*) Pet. تناديهم, IA فناديهم (sed ed. Bûl. ut rec.). *l*) Pet. يساويهن, P يبادلهن. *m*) P ربى. *n*) P بكين; hunc vers. om. IA. *o*) Hunc vers. om. aliosque duo add. *Agh.* *p*) B فرج, sed IA ut rec. *q*) P بحق, Pet. بحق vel بجوّ (?), B بجود vel بجور. *Agh.* فظاوا, sed prius hemist. omnino divers.

كما شَأَمَ اللهُ النُّجَيْرَ a وأَهْلَهُ
بِجَدٍّ لَهُ قد كانَ أَشْقَى وأَنْكَدا

فقال اهل الشأم احسن اصلح الله الأمير فقال لحجّاج لا b لم يُحْسِن انكم لا تدرون ما اراد بهاء c ثم قال يا عدوّ الله انّا لسنا نَحْمَدُك على هذا القول انما قلت تأسّف d ان لا يكون ظهر وظفر وتحريضا لأصحابك علينا وليس عن هذا سألناك e أَنْفِذْ لنا قولك

بَيْنَ الأَشَجِّ وبَيْنَ قَيْسٍ باذِخٌ f

*فأنفذها فلمّا b قال

بَخْ بَخْ g لِوالِدِهِ ولِلْمَوْلُودِ

قال *لحجّاج لا b والله لا تُبَخْبِخ *بعدها لأحد ابدا h فقدّمه i فضرب عنقه ✿

*وقد ذكر k من امر هؤلاء الأسرى الذين اسرهم يزيد بن المهلّب ووجّههم l الى لحجّاج ومن فلول ابن الأشعث الذين انهزموا يوم مَسْكِن امرٌ m غير ما ذكره ابو مخنف عن اصحابه والذى ذُكر عنهم من ذلك انه لمّا انهزم ابن الأشعث مضى هؤلاء مع سائر الفلّ الى الرىّ وقد غلب عليها عُمر بن ابى الصلت بن كنّاز n

a) B البُحير, Pet. البحر, P الحجير, IA البخير; vult, certe, oppidum an-Nodjair in Jemen, notumque facinus al-Asch'ath ibn Keis, avi Abd-ar-Rahmâni. *Agh.* ut rec. et mox بجدك pro بجد له. *b*) B om. *c*) B بهذا. *d*) Pet. et B تاسفا (Mas. تاسفا على), P et IA يا شقي quod ex تاسف corruptum videtur. *e*) B سالتك. *f*) B بيته, cf. *Agh.* (ubi pro الاشج est الاغر) V, ١٩١, Mas'ûdî V, 358 (ed. Bûl. II, ١١٨, ١١٩), Djauh. et Zamakh. *Asâs* s. بخبخ (Djauh. verba describit TA, II, ٢٥٤, 25). *g*) Djauh. (et TA) بخبخ. *h*) B لاحد بعدها. *i*) B c. و. *k*) B قال ابو جعفر وقد ذكرنا. *l*) B ووجّه بهم. *m*) B امرًا, P et Pet. له. *n*) B كنّارًا (sic), Pet. et P كمار; v. supr. ١٠١٩, 18. C om. verba بن كناز — معاوية.

مولى بنى نصر بن معاوية وكان من افرس a الناس فانضمّوا اليه فأقبل b قُتَيْبة بن مُسْلم الى الرىّ من قِبَل الحجّاج وقد ولّاه عليها فقال النفرُ الذين c ذكرت أن يزيد بن المهلّب وجّههم الى الحجّاج مقيّدين وسائرُ فلّ ابن الأَشْعث الذين صاروا الى الرىّ لعمر بن ابى الصلت d نُوَلّيك امرنا وتحارب بنا قتيبة فشاور عُمَرُ اباه اباe الصلت فقال *له ابوه f والله يا بُنَىَّ ما كنت ابالى اذا سار هؤلاء تحت لوائك ان تقتل من غد فعقد لواءه وسار g فهُزِم وهُزم اصحابه وانكشفوا الى سجستان واجتمعت بها الفلول وكتبوا الى عبد الرحمان بن محمّد وهو عند رُتْبيل، ثمّ h كان من امرهم وأمر يزيد بن المهلّب ما قد ذكرت،* وذكر i ابو عبيدة أن يزيد k لمّا اراد ان يوجّه الأسْرى الى الحجّاج قال له اخوه حبيب بأىّ وجه تنظر الى اليمانيّة وقد بعثت ابن طلحة فقال يزيد هو الحجّاج ولا يُتعرَّض له وقال وَطِّن نفسك على العزل ولا ترسلْ به فان له عندنا بلاء قال وما بلاؤه قال لَزِم المهلّب فى مسجد الجماعة بمائتى الف فأدّاها طلحة l عنه فأطلقه m وأرسل بالباقين فقال الفرزدق

وَجَدَ ٱبْنُ طَلْحَةَ يَوْمَ لاقى قَوْمَهُ   قَحْطانَ يَوْمَ هَرَاةَ خَيْرَ المَعْشَرِ

وقيل ان الحجّاج لمّا أُتى بهؤلاء الأسْرى من عند يزيد بن المهلّب قال لحاجبه اذا دعوتُك بسيّدهم فأْتنى بفَيْروز فأَبرز سريره وهو

a) Pet. et P فرسان. b) B c. و. c) B الذى, ita etiam C, sed deinde emendat. ut rec. d) B inser. وقالوا. e) B om. f) B ابوه له. g) C c. ف; Pet. et P om. h) B بما. i) C om.; وذكر et quae sequuntur usque ad verba خير المعشر l. 17. k) B add. بن المهلب. l) Pet. om.; B ابن طلحة, sed IA ut rec. (cf. Ibn Khaldûn, III, ٥١, 5 qui tamen nonnisi IA auctorem sequitur). m) B add. يزيد.

حينئذ بواسط القَصَب قبل ان تُبْنى a مدينةُ واسط ثمّ قال لحاجبه جنّبنى بسيّدهم فقال b لفيروز قُمْ فقال له الحجّاج c ابا عثمان ما اخرجك مع هؤلاء فوالله ما لحمك من لحومهم ولا دمك من دمائهم قال فتنةٌ عمّت الناس فكنّا d فيها قال اكتبْ لى اموالك قال ثمّ ما ذا قال اكتُبْها أوّلًا قال e ثمّ انا آمنٌ على دمى قال اكتبْها ثمّ أنْظُرُ قال اكتبْ يا غلامُ الفُ الفٍ الفى f الف فذكر مالا كثيرا فقال b الحجّاج اين هذه الأموال قال عندى قال فأدّها قال وانا آمن على دمى قال والله لتؤدّينّها ثمّ لأقتلنّك قال g والله لا تجمع مالى ودمى فقال b الحجّاج للحاجب نَحِّه فنحّاه ثمّ قال أئتنى بمحمّد بن سعد بن ابى وقّاص فدعاه h فقال له الحجّاج أيهًا يا ظِلَّ الشيطان اعظم الناس تيها وكِبْرا تأبى بيعة يزيد ابن معاوية وتشبّه بحُسَين وابن عمر ثمّ صرت مؤذّنا لابن كنّاز i عبد بنى نصر يعنى عمر بن ابى الصلت وجعل يضرب بعود فى يده رأسه حتى ادماه فقال له محمّد ايّها الرجل مَلَكْتَ فأسْجِحْ k فكفّ يده فقال ان رايت ان تكتب الى امير المؤمنين فان جاءك عفوٌ كنتَ شريكا * فى ذلك محمودا l وان جاءك غير ذلك كنتَ قد اعذرتَ فأطرق مليّا ثمّ قال m اضربْ عنقه * فضُرِبت عنقه n، ثمّ دعا بعمرو o بن موسى فقال يا عبد المرأة اتقوم p بالعود على

---

a) B تبتنى. b) B قال. c) B et P om. d) B c. و. e) B om. atque inser. من. f) B والفى ut IA ٣٩٠. g) B inser. لا. h) B om. i) B كنارا, C كنار, Pet. et P كمار; v. supra pag. ١٠١٩, 18. k) V. supra pag. ٩٩٤, n. g. (Meid. ed. Bûl. II, ١٩٨). l) B محمودا فى ذلك. m) B رفع راسه فقال. n) Pet., P et C om. o) B بعمر. p) B تقوم.

رأس ابن الحائك وتشرب معه الشراب فى حمّام فارس وتقول المقالة الّة قلت أين الفرزدق قُمْ فأنْشِدْه ما قلتَ فيه فأنْشَدَه a

وخَضَبْتَ أَيْرَكَ للزناء ولم تَكُنْ يَوْمَ الهِيَاجِ لتَخْضِبَ الأَبْطَالَا

فقال اما والله لقد رفعتُهُ عن عقائل نسائك ثمّ امر بضرب عنقه، ثمّ دعا *بابن عبيد b الله بن عبد الرحمان c بن سَمُرة فاذا غلام حَدَث فقال اصلح الله الأمير ما لى ذَنْب انما كنت غلاما صغيرا مع ابى وأمّى لا امر لى ولا نهى وكنت d معهما حيث كانا *فقال وكانت e أمُّك مع ابيك فى هذه الفتن كلّها قال نعم قال على ابيك لعنة الله، ثمّ دعا بالهلقام بن نعيم فقال اجعل ابن الأشعث طلب ما طلب ما الذى املت انت معه قال املت ان يملك فيولّينى العراق كما ولّاك عبدُ الملك f قال قم يا حوشب g فاضربْ عنقه فقام اليه فقال له الهلقام يابن لضيفة h *اتنكأ القرح i فضرب عنقه، ثمّ أُتى بعبد الله بن عامر فلمّا قام بين يديه قال لا رات عينك k يا حجّاج الجنّة ان أقلْت l ابن المهلّب بما صنع قال وما صنع قال

لأنّهُ كَلَّسَ فى اطْلاقِ أُسْرَتِهِ وقاد نَحْوَكَ فى أَغْلالها مُضَرَا

وَقَى بقَوْمِكَ وِرْدَ الموتِ أُسْرَتَهُ وكان قَوْمُكَ أَدْنَى عِنْدَهُ خَطَرَا

فأطرق الحجّاجُ مليّا ووَقَرَتْ فى قلبه وقال وما انت وذاك اضربْ عنقه فضُربت عنقه ولم تَزَلْ فى نفس الحجّاج حتى عزل يزيد عن

---

a) B om., Pet. add. هذا البيت. b) B يا بن عبد. c) B الله. d) B c. ف. e) B قال اكانت. f) B add. اياه. g) C خوشب, Pet. رحسى. h) Ita P, B et C; Pet. لمقيطة. i) B اسكتنى الفرح. k) B عينك. l) Pet. قتلت, P اقلتّ.

خراسان وحبسه، ثم امر بفَيْروز فعُذّب فكان فيما عُذّب به ان كان يُشدّ عليه القصب الفارسيّ المشقوق ثم يُجَرّ عليه حتى يخرّق *a* جسده ثم يُنْضَح عليه الخَلّ والمِلْح فلمّا احسّ بالموت قال لصاحب العذاب ان الناس لا يشكّون انى *b* قد قُتلت ولى ودائع اموال عند الناس لا تُؤدّى اليكم ابدا فأظهرونى *c* للناس ليعلموا *d* انى حيّ فيؤدّوا المال فأُعلم الحجّاج فقال أَظهروه فأُخرج الى باب المدينة فصاح فى الناس مَنْ عرفنى فقد عرفنى ومن انكرنى فأنا فَيْروزُ حُصَيْن ان لى عند اقوام مالا فمن كان لى عنده شىء فهو له وهو منه فى حلّ فلا يؤدّين *f* منه احدٌ درهما ليُبلغ الشاهدُ الغائبَ *g* فأمر به الحجّاج فقُتل، وكان *h* ذلك مما روى *i* الوليد بن هشام بن قَحْذَم *k* عن ابى بكر الهذلىّ *e*،

وذكر ضَمْرة بن ربيعة عن ابن شَوْذَب ان عُمّال الحجّاج كتبوا اليه ان الخراج قد انكسر وان اهل الذمّة قد اسلموا ولحقوا بالأمصار فكتب الى البصرة وغيرها ان مَن كان له اصل فى قرية فليخرج اليها فخرج الناس فعسكروا *l* فجعلوا يبكون وينادون يا محمّداه يا محمّداه وجعلوا لا يدرون اين يذهبون فجعل *m* قُرّاء اهل البصرة يخرجون اليهم متقنّعين فيبكون *n* لما يسمعون منهم

---

a) B يخرز, C om. verba حتى يخرق جسده. *b*) B ان. *c*) B فاظهرنى. *d*) B فيعلموا. *e*) Pet., P et C inser. بن, v. supra et Ibn Dor. ١٣٣, Belâdh. ٣٦٩, cet. *f*) B يودى. *g*) B add. ان شا الله. *h*) B وكل; C om. verba usque ad الهذلى l. 11. *i*) B inser. عن *k*) Pet. ماحمد, P ماحزم; cf. Belâdh. ٣٨٨ etc. *l*) B ليوخذ منهم الجزيه, An. Ahlw. ٣٣٧, 2, ut rec. *m*) B c. و. *n*) B add. معهم.

ويرون قال فقدم ابن الأشعث على تعبئة a ذلك واستبصر b قرّاء اهل البصرة فى قتال الحجّاج مع عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث ، وذكر عن c ضَمْرة بن ربيعة عن d الشيبانىّ قال قتل الحجّاج يوم الزاوية احد عشر الفا ما استحيا منهم الّا واحدا كان ابنه فى كُتّاب الحجّاج فقال له d اتحبّ ان نعفو لك عن ابيك قال نعم فتركه لابنه ' وانما خدعهم بالأمان امر مناديا فنادى *عند الهزيمة d الا لا امانَ لفلان ولا فلان فسمّى رجالا من اولئك الأشراف ولم يقل e الناس آمنون فقالت العامّة قد آمن الناس كلّهم الّا هؤلاء النفرَ فأقبلوا الى حجرته فلمّا اجتمعوا امرهم بوضع اسلحتهم ثم قال لآمُرَنّ بكم f اليوم رجلا ليس بينكم وبينه قرابة فأمر بهم عمارة بن تميم اللخمىّ فقرّبهم g فقتلهم ،

وروى عن النَّضْر بن شُمَيْل عن هشام بن حسّان انه قال بلغ ما قتل الحجّاجُ صَبْرًا مائة وعشرين او مائة وثلثين الفا ۞

وقد h ذُكر فى هزيمة ابن الأشعث بمَسْكِن قولٌ غير الذى ذكره ابو مخنف والذى ذُكر من ذلك ان ابن الأشعث والحجّاج اجتمعا بمَسْكِن من ارض ابزقباذ i فكان عسكر ابن الأشعث على نهر يُدْعَى خداش k موخَّرُ النهر نهرُ تِيرَى ونزل الحجّاج على

---

a) B نفيّه; in An. Ahlw. ٣٣٧, 5, fortasse legend. ut rec. pro بغتة. *b*) B فاستنصر, Pet. واستنصروا, An. Ahlw. ut rec. *c*) Pet. et P om. *d*) B om. *e*) B inser. ان. *f*) B, Pet. et P om. *g*) B ففرّق بينهم. *h*) In B praec. قال ابو جعفر. C om. quae sequuntur usque ad verba من النار p. ١١٢٥ l. 12. *i*) Codd. ابن قباذ. *k*) Pet. خراس (?).

نهر الفيذ a والعسكران جميعا بين دجلة والسّيب والكرخ فاقتتلوا شهرا وقيل دون ذلك ولم يكن للحجّاج يعرف اليهم طريقا الّا الطريق الذى يلتقون فيه فأُتى بشيخ كان راعيا يُدْعى زوركا b فدلّه على طريق من وراء الكرخ طوله ستّة c فراسخ فى اجمة وضحضاح من الماء فانتخب اربعة آلاف من جلّة d اهل الشأم وقال لقائدهم ليكن هذا العلج امامك وهذه اربعة آلاف درهم *معك فان e اقامك على عسكرهم فادفع المال اليه وان كان كذبا فاضربْ عنقه فان رايتهم فاحملْ عليهم فيمن معك وليكن شعاركم يا حجّاجُ يا حجّاجُ فانطلق القائد صلاةَ العصر والتقى عسكر الحجّاج وعسكر ابن الأشعث *حين فصل f القائد بمَن معه وذلك مع صلاة العصر فاقتتلوا الى الليل فانكشف الحجّاج حتى عبر السّيبَ وكان قد عقده ودخل ابن الأشعث عسكره فانتهب ما فيه فقيل له لو اتبعتَه فقال قد تعبنا ونصِبْنا فرجع الى عسكره فألقى اصحابه السلاح وباتوا آمنين فى انفسهم لهم الظفر وهجم القوم عليهم نصفَ الليل يصيحون بشعارهم فجعل الرجل من اصحاب ابن الأشعث لا يدرى اين يتوجّه دُجَيْلٌ عن يساره ودجلةُ أمامه ولها جُرْفٌ g منكر فكان مَنْ غرق اكثر ممن قُتل وسمع الحجّاج الصوت فعبر السّيب الى *عسكره ثم وجّه خيله الى القوم فالتقى العسكران على h عسكر ابن الأشعث وانحاز فى ثلثمائة فمضى على شاطئ دجلة حتى اتى دُجَيلا فعبروه فى السفن وعقروا دوابّهم وانحدروا

a) Ita P; Pet. اوبد, B افيذ. Cf. III, ١٧٥٩, 15. b) P زوروقا.
c) B ثمانية. d) Pet. جند, P جلد (corr. e جلة). e) B فاذا.
f) Pet. et P وفصل. g) B حرف. h) Pet. et P om.

فى السفن الى البصرة ودخل الحجّاج عسكره فانتهب[a] ما فيه وجعل يقتل من وجد حتى قتل اربعة آلاف فيقال ان فيمن قتل عبد الله بن شدّاد بن الهاد وقتل فيهم بِسْطام بن مَصْقَلة بن هُبَيْرة وعُمَر[b] بن ضُبَيْعة الرَّقاشىّ وبِشْر بن المنذر بن الجارود والحَكَم ابن *مخرمة العبديَّيْن[c] وبكير بن رَبيعة بن ثَرْوان الضبّىّ فأُتى الحجّاج برؤوسهم على ترس فجعل ينظر الى رأس بسطام ويتمثّلُ

اذَا مَرَرْتَ بِوَادِى حَيَّةٍ ذَكَرٍ
فَاذْهَبْ وَدَعْنِى أُقَاسِى[d] حَيَّةَ الوَادِى

ثمّ نظر الى رأس بكير فقال ما القى هذا الشقىّ مع هؤلاء خُذْه بأذنه يا غلام فألْقه عنهم ثمّ قال ضَعْ هذا الترس بين يدى مِسْمع *بن مالك بن مِسْمع[f] فوُضع بين يديه فبكى فقال له الحجّاج ما ابكاك احزنا[g] عليهم قال بل جزعا لهم من النار ۞

وفى هذه السنة بنى الحجّاج واسطا[h] وكان سبب بنائه[i] ذلك فيما ذُكر ان الحجّاج ضرب البَعْث على اهل الكوفة الى خراسان فعسكروا بحَمّام عُمَر وكان فتًى من اهل الكوفة من بنى أَسَد حديثُ عهد بعُرس بابنة عمّ له انصرف من العسكر الى ابنة عمّه ليلا فطرق الباب طارقٌ ودقّه دقّا شديدا فاذا سكرانُ من اهل الشأم فقالت للرجل ابنة عمّه لقد لقينا من هذا الشأمىّ شرّا يفعل بنا كلّ ليلة ما ترى يريد المكروه وقد شكوته الى

a) B c. و. b) IA عمرو (sed cf. An. Ahlw. lv, 16). c) Pet. العباسى محرمة , B العبدى مجزية (P العبديين). d) B et Pet. امارس. e) B جُـرّ. f) B om. g) B اجزعًا. h) B مواسط. i) B بناءه.

مشيخة اصحابه وعرفوا ذلك فقال آئذنوا له ففعلوا فأُغلق الباب وقد كانت المرأة نجّدت *a* منزلها وطيّبته فقال الشأمىّ قد آن لكم فاستقفاه *b* الأسدىّ فأندر رأسه فلمّا أُذن بالفجر خرج الرجل الى العسكر *c* وقال لامرأته اذا صلّيت الفجر *d* فابعثى الى الشأميّين أن *d* أخرجوا صاحبكم فسيأتون *e* بك الحجّاجَ فاصدقيه الخبر *على وجهه *d* ففعلتْ ورُفع القتيل الى الحجّاج وأُدخلت المرأة عليه وعنده عَنْبَسة بن سعيد على سريره فقال لها ما خطبك فأخبرتْه فقال صدقتنى ثمّ قال لولاة الشأمىّ آدفنوا صاحبكم فانه قتيل الله الى النار لا قَوَد له ولا عقل ثمّ نادى مناديه لا ينزلنّ احدٌ على احد وآخرجوا فعسكروا وبعث روّادا يرتادون له منزلا وأمعن *f* حتى نزل اطراف كَسْكَرَ فبينا هو فى *g* موضع واسط اذا راهب قد اقبل على حمار *h* له وعبر دِجْلة فلمّا كان فى موضع واسط تفاجّت *i* الأتان فبالت *k* فنزل الراهب فاحتفر ذلك البول ثمّ احتمله فرمى به فى دِجْله وذلك بعين الحجّاج فقال علىّ به فأُتى به فقال *l* ما حملك على ما صنعت قال نجد فى كتبنا انه يُبْنى فى هذا الموضع مسجد يُعْبَد الله فيه ما دام فى الأرض احد يوحّده فاختطّ الحجّاج مدينة واسط وبنى المسجد فى ذلك الموضع ❁

---

a) Pet. et P بتخّرت. *b*) B فاستعفاه, C فاستغفله. *c*) B المعسكر. *d*) B om. *e*) B فسياتى. *f*) B c. ف; Pet. وابعد. *g*) B inser. بعض, sed videtur deinde eras. *h*) Pet. et P. حماره. *i*) Pet. تفاجّت, B هاجت (e تفاجت quod recep. facile corruptum hoc). *k*) B inser. قال. *l*) In B recent. man. add.

وفى *a* هذه السنة عزل عبد الملك فيما قال الواقدىّ عن المدينة أبان بن عثمان واستعمل عليها هشام بن اسماعيل *المخزومىّ ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل *b* حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن حدّثه عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر ✿

وكان العمّال فى هذه السنة على الأمصار سوى المدينة هم العمّال الذين كانوا *عليها فى السنة التى قبلها وأمّا المدينة فقد ذكرنا مَنْ كان عليها فيها *c* ✿

ثم دخلت سنة اربع وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

ففيها كانت غزوة عبد الله بن عبد الملك بن مروان الروم ففتح فيها المَصّيصة كذلك ذكر الواقدىّ ✿

وفيها قتل الحجّاج أيُّوبَ ابن القِرِّيّة وكان ممن كان مع ابن الأشعث وكان سبب قتله ايّاه فيما ذُكر انه كان يدخل على حَوْشب بن يزيد بعد انصرافه من دير الجماجم وحوشب على الكوفة عامل للحجّاج *d* فيقول حوشب انظروا الى هذا الواقف معى وغدا او بعد غد يأتى *e* كتاب من *f* الأمير لا استطيع الّا انفاذه فبينا هو ذات يوم واقف اذ اتاه كتاب من *g* الحجّاج اما بعد

a) In B praec. قال ابو جعفر. *b*) B om. atque etiam in exemplari quo usus est IA, defuisse videntur haec verba. C om. verba حدثنى — معشر, l. 3—5. *c*) B فيها عليها, C عليها فى السنة التى قبها. *d*) P الحجّاج. *e*) B ياتينى. *f*) B inser. عند. *g*) B om.

فانك صرت كَهْفا لمُنَافقى اهل العراق ومأوى فاذا نظرت فى كتابى هذا فابعثْ الىّ بابن القِرِّيّة مشدودةً *a* يده الى عنقه مع ثقة من قِبَلك فلمّا قرأ حوشب الكتاب رمى به اليه فقرأه فقال سمعا وطاعة فبعث به الى الحجّاج موثقا فلمّا دخل على الحجّاج قال له *b* يابن القِرِّيّة ما اعددت لهذا الموقف قال اصلح الله الأمير ثلثة حروف، كأنّهن رَكْبٌ وُقُوف، دُنْيا وآخرة ومعروف، قال اخرُجْ مما قلتَ قال أفْعَلُ اما الدنيا فمال حاضر يأكل منه البرّ والفاجر وأمّا الآخرة فميزان عادل ومشهد ليس فيه باطل وأمّا المعروف فإن كان علىّ اعترفت وإن كان لى اغترفت *c* قال امّا *d* فاعترف بالسيف اذا وقع بك قال اصلح الله الأمير أقِلْنى عثرتى واسقنى ريقى فانه ليس جواد الّا له كبوة ولا شجاع الّا له هبوة *e* قال *f* الحجّاج كلّا والله لأُرينّك جهنّم قال فأَرِحْنى فانى اجد حرّها قال قدّمْه يا حرسىّ فاضرب عنقه *g* فلمّا نظر اليه الحجّاج يتشحّط فى دمه قال *h* لو كنّا تركنا ابن القِرِّيّة حتى نسمع من كلامه *i* ثم امر به فأُخرج فرُمى به، قال هشام قال عوانة حين منع

---

a) B مشدودٌ. *b*) B om. *c*) P et C اعترفت; narratiunculam de tribus verbis memorat Ibn Khall., n° 105 (ed. Aeg. I, ١٤٧) sed omnino diversam; v. etiam Mas'ûdî V, 323—324 (ed. Bûl. II, ١١١). *d*) B et C امـا. *e*) Cf. Freytag, *Prov.* II, 430 (Meidân. ed. Bûl. II, ١١٤), B add. ولا صارم الا له نبوة; sed om. Pet., P et C; immo C inser. هكذا فى كتاب ابى جعفر: qua adnotatione nisi fallor innuitur verba ولا صارم الخ quae vulgo in proverbii fine addi solent (cuius rei B et IA exemplo sunt) in Tabarîi libro non reperiri. *f*) B فقال. *g*) B inser. فقُتل. *h*) B (sed non IA) inser. هكذا تشخب اوداج النعم. *i*) B et Pet. om.

الحجّاج من الكلام ابن القِرِّيّة *قال له ابن القرّيّة[a] اما والله لو كنت انا وانت على السواء لسكتّنا[b] جميعا او لألْفَيْتَ[c] منيعا ٭

وفى هذه السنة فتح يزيد بن المهلّب *قلعة نيزك[d] ببَاذَغيس٬

ذكر سبب فتحه ايّاها

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد قال كان نِيزَك[e] ينزل بقلعة بَاذَغيس[a] فتحيّن يزيدُ غَزْوَهُ ووضع عليه العيون فبلغه خروجه فخالفه يزيدُ اليها وبلغ نيزك[f] فرجع فصالحه على ان يدفع اليه ما فى القلعة من الخزائن ويرتحل عنها بعياله٬ فقال[g] كعب ابن مَعْدان الأَشْقرى

وَبَاذَغِيسُ ٱلَّتِى مَنْ حَلَّ ذُرْوَتَهَا
عَزَّ ٱلْمُلُوكَ فَإِنْ شَا جَارَ أَوْ ظَلَمَا
مَنِيعَةٌ[h] لم يَكِدْهَا قَبْلَهُ مَلِكٌ
إلَّا اذا وَاجَهَتْ جَيْشًا لهُ وَجَمَا
تُخَالُ نِيرَانُهَا مِنْ بُعْدِ مَنْظَرِهَا
بَعْضَ ٱلنُّجُومِ اذَا ما لَيْلُها عَتَمَا
لَمَّا أَطَافَ بِهَا ضَاقَتْ صُدُورُهُمُ
حَتَّى أَقَرُّوا له بِالحُكْمِ فَٱحْتَكَمَا
فَذَلَّ سَاكِنُهَا مِن بَعْدِ عِزَّتِهِ
يُعْطِى ٱلجِزَى عَارِفًا بالذُّلِّ مُهْتَضَمَا[i]

a) B om. b) ? P, C et B لشلنا, Pet. لسلنا. c) Pet. حيث (جئت ?), C لاقبت, B لاقيب (i. e. لاقيت); P ut rec. sine voc. d) B ينزل (sic). e) B om.; C ينزك, Pet. نمرك. f) B ينزل, Pet. نمرك. g) C om. فقال et quae sequuntur usque ad verba شنى مابها p. ١١٣١ l. 12. h) B ومنيعة. i) B مهتصما.

وبعد ذلك ايّاما نعدّدها a
وقبلها ما كشفتَ الكربَ والظُّلما
أعطاك ذاك ولىُّ الرزق يَقسمُهُ
بَيْنَ الخلائق والمحرومُ مَنْ حُرِما
يداك احداهما تُسقى العدوَّ بها
سمًّا وأُخرى نداها لم يزل ديما
فهل كسيب يزيد أو كنائله
الّا ألفراتُ والّا النيلُ حين طَمَا
ليسا بأجودَ منهُ حين مدّهما
اذ يعلوانِ حِدابَ الأرضِ والأكَما

وقال b

ثنائى على حيّ العتيك بأنّها
كرامٌ مقاريها c كرامٌ نصابها
اذا عقدوا للجار حلّ بنجوة
عزيزٍ مراقيها منيعٍ هضابُها
نفى نيزكًا d عن باذغيس ونيزكٌ e
بمنزلة أعيى الملوك اغتصابها
مُحلّقة f دون السماء كأنّها
غمامة صيف زلّ عنها سحابها

a) Pet. تعددها, P يعددها, B نعدّدها. b) B add. ايضا.
c) Pet. معاريها, B معاديها. d) Pet. تيزك, B ينزكًا. e) Pet. ويترك, B وينزك, IA ٣٦٨ وينزل. f) B مُحلّقه.

ولا يَبْلُغُ a الأَرْوَى شَمَارِيخَهَا العُلَى
ولا الطَّيْرُ الّا نَسْرُها وعُقَابُها
وما خُوِّفَتْ بالذِّئْبِ وِلْدَانُ أَهْلِهَا
ولا نَبَحَتْ الّا النُّجُومَ كِلَابُها
تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى العَتِيكَ ذَوِى النُّهَى
مُسَلَّطَةً b تُحْمَى c بِمُلْكٍ رِكَابُها
كما يَتَمَنَّى صَاحِبُ الحَرْثِ عَطْشَتْ d
مَزَارِعُهُ غَيْثًا غَزِيرًا رَبَابُها
فَأُسْقِيَ بَعْدَ اليَأْسِ حَتَّى تَحَيَّرَتْ
جَدَاوِلُهَا رِيًّا وعَبَّ عُبَابُهَا
لَقَدْ جمع اللّه النَّوَى e وتَشَعَّبَتْ
شُعُوبٌ مِنَ الآفَاقِ شَتَّى مَآبُها

قال وكان نيزك f يعظّم القلعة اذا رآها سجد لها وكتب يزيد ابن المهلّب الى الحجّاج بالفتح، وكانت كُتُب يزيد g الى الحجّاج يكتبها يحيى بن يَعْمَر العَدْوانيّ وكان حليفا لهُذَيل فكتب انّا لقينا العدوّ فمنحنا اللهُ اكتافهم فقتلنا h طائفة وأَسرنا طائفة ولحقت طائفة برؤوس الجبال وعراعر i الأَوْدية وأَهضام k الغيطان وأَثناء الأَنهار فقال الحجّاج من يكتب ليزيد فقيل يحيى بن يَعْمَر l فكتب الى يزيد فحمله m على البريد فقدم عليه افصح

a) B et IA تبلغ. b) B مُسَلَّمَةً. c) Pet. et B نحجى. d) B اعطشت. e) B الندى. f) Pet. et B يترك (vel ينزك). g) B add. بن المهلّب. h) B فغللنا. i) Cf. TA III, ٤٠٠, 32. k) B واهظام. l) B inser. قال. m) B نحمله, IA يحمله.

الناس فقال له اين وُلدت قال بالأَهْواز قال فهذه الفصاحة قال حفظت *a* كلام ابى وكان فصيحا قال *من هناك *b* فأَخبِرْنى هل يلحن عَنْبَسَة بن سعيد قال نعم كثيرا قال ففلان قال نعم قال فأَخبِرْنى عنّى أَلْحَنُ قال نعم تلحن لحنا خفيّا تزيد حرفا وتنقص حرفا وتجعل أَنّ فى موضع إِنّ وإِنّ فى موضع أَنّ قال قد اجّلتُك ثلثا فان اجدْك *c* بعد ثلث بأَرض العراق قتلتك *d* فرجع الى خراسان ✿

وحجّ بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل المخزومىّ كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمّن *e* ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشَر، وكانت عُمّال الأَمصار فى هذه السنة عمّالها الذين سُمّيتُ قبلُ فى سنة ٨٣ ✿

ثم دخلت سنة خمس وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأَحداث

ففيها كان هلاك عبد الرحمان بن محمّد بن الأَشْعث

ذكر السبب الذى به هلك وكيف كان

ذكر هشام بن محمّد عن ابى مخنف قال لمّا انصرف ابن الأَشْعث من هَرَاة راجعا الى رُتْبيل *f* كان معه رجل من أَوْد يقال له عَلْقَمَة ابن عمرو فقال له *b* ما اريد ان ادخل معك فقال له عبد الرحمان

a) B inser. من. *b*) B om. *c*) P et C اخذتك, B وجدتك; ita etiam Ibn Khallik. ed. Aeg. alt. III, 193. *d*) B inser. قال. *e*) B inser. حدثه, C om. verba كذلك حدثنى — ابى معشر l. 8—10. *f*) B add. ملك الترك.

لَمَ قال لأَنّى *a* اتخوّف عليك وعلى من معك والله لكأنى بكتاب الحجّاج قد جاء فوقع *b* الى رُتْبيل *c* يُرغبه ويُرهبه فاذا هو *b* قد بعث بك سَلَمًا او قتلكم ولكن ههنا خمس مائة قد تبايعنا على ان ندخل مدينةً فنتحصّن *d* فيها ونقاتل حتى نُعْطَى امانا او نموت كراما فقال *e* له عبد الرحمان اما لو دخلت معى لآسيتك *f* واكرمتك فأبى عليه علقمةُ ودخل عبد الرحمان بن محمّد الى رتبيل وخرج هؤلاء الخمس مائة فبعثوا عليهم *مودودا النصرىّ *g* وأقاموا حتى قدم عليهم عُمارة بن تميم اللخمىّ فحاصرهم فقاتلوه وامتنعوا منه حتى آمنهم فخرجوا اليه فوفى لهم' قالَ وتتابعت كتب الحجّاج الى رُتْبيل فى عبد الرحمان بن محمّد أَن آبعثْ به الىّ والّا فوالذى لا اله *الّا هو *h* لأُوطئنّ ارضك الف الف مقاتل وكان عند رُتْبيل رجل من بنى *b* تميم *b* ثمّ من بنى يربوع يقال له عبيد *i* بن ابى سُبيع فقال لرتبيل انا آخذ لك من *b* الحجّاج عهدا ليكفّنّ الخراج عن ارضك سبع سنين على ان تدفع اليه عبد الرحمان بن محمّد قال رتبيل لعبيد *فانْ فعلتَ فانّ لك *l* عندى ما سألت فكتب الى الحجّاج يخبره ان رتبيل لا يعصيه وانه لن يدع رُتْبيلَ حتى يبعث اليه بعبد الرحمان ابن محمّد فأعطاه الحجّاجُ على ذلك ملا وأَخذ من رتبيل عليه

---

a) C انى, B om. *b*) B om. *c*) B et C inser. فدفع اليه. *d*) B نتحصن. *e*) B قال. *f*) B لامننك. *g*) B مردود البصرى (pro النضرى, P scr. النصرى, IA ut B البصرى, infra adnumeratur Maudûd genti Banu'l-'Anbar). *h*) B غيره. *i*) P inser. الله, cf. Ja'kûbî, *Hist.* II, ٣٣٣. *l*) B قد فعلتُ وان فعل فلك.

ملا وبعث رتبيل برأس عبد الرحمان بن محمّد الى الحجّاج وترك له الصُلْح الذى كان يأخذه منه سبع سنين وكان a الحجّاج يقول بعث الىّ رتبيل بعدوّ الله فألقى b نفسه من فوق اجّار فمات ٠ قال ابو مخنف وحدّثنى سليمان بن ابى c راشد انه سمع مُليكة ابنة يزيد تقول والله لمات عبد الرحمان وانّ رأسه لعلى فخذى كان السلّ قد اصابه فلمّا مات وأرادوا دفنه بعث اليه رتبيل فحزّ d رأسه فبعث e به الى الحجّاج وأخذ ثمانية عشر رجلا من آل f الأشعث فحبسهم عنده وترك جميع g مَنْ كان معه من اصحابه وكتب h الى الحجّاج بأخذه الثمانية عشر رجلا من اهل بيت عبد الرحمان فكتب اليه ان اضرب i رقابهم وٱبعث الىّ برؤوسهم وكره ان يُؤْتى بهم اليه احياء فيُطْلَبَ فيهم الى عبد الملك فيَتْرُك منهم احدا ٠ وقد k قيل فى امر ابن ابى سُبَيْع وابن الأشعث غيرُ ما ذكرتُ عن ابى مخنف وذلك ما ذُكِرَ عن ابى عُبَيْدة مَعْمَرِ بن المثنّى انه كان يقول زعم ان عُمارة بن تميم خرج من كِرْمان فأتى سجستان وعليها رجل من بنى العَنْبَر يُدْعى مودودا فحصره ثمّ آمنه ثمّ استولى على سجستان وأرسل a الى رتبيل وكتب اليه الحجّاج اما بعد فانى قد بعثت اليك عُمارة ابن تميم فى ثلثين الفا من اهل الشأم لم l يخالفوا طاعة ولم يخلعوا خليفة ولم يتبعوا امام ضلالة يجرى على كلّ رجل m منهم

---

a) B c. ف. b) B لقد القى. c) B om. d) B فحزّوا. e) B c. و. f) B inser. ابن. g) B جمع. h) Explicit hic cod. Pet. i) B ضرّب. k) In B praec. قال ابو جعفر. l) B ثم. m) B واحد.

في كلّ شهر مائة درهم يستطعمون للحرب استطعاما يطلبون ابن الأشعث فأبى رُتْبيل ان يُسلمه وكان مع ابن[a] الأشعث عُبيد بن ابى سُبيع التميميّ قد خُصّ[b] به وكان رسوله الى رتبيل فخصّ برتبيل ايضا وخفّ عليه فقال القاسم بن محمّد بن الأشعث لأخيه عبد الرحمان انى لا آمن غدر هذا التميميّ فاقتله فهمّ به وبلغ ابن ابى سبيع فخافه فوشى به الى رُتْبيل وخوّفه الحجّاجَ ودعاه الى الغدر بابن الأشعث فأجابه فخرج سرّا الى عمارة بن تميم فاستجعل في ابن الأشعث فجعل له الف الف[a] فأقام عنده وكتب بذلك عمارةُ الى الحجّاج فكتب اليه أَنْ أَعْطِ عُبيدًا ورُتْبيل ما سألاك فاشترطْ[c] فاشترط رتبيل ان لا تغزى[d] بلاده عشر سنين وأن يُؤدّى بعد العشر[e] سنين في كلّ سنة تسعَ[a] مائة الف فأعطى وعبيدا[f] ما سألا[g] وأرسل رُتْبيل الى ابن الأشعث فأحضره وثلثين من اهل بيته وقد اعدّ لهم الجوامع والقيود فألقى في عنقه جامعة وفي عنق القاسم جامعة وأرسل بهم[h] جميعا الى أَدْنَى مَسَالح عُمَارَةَ منه وقال لجماعة مَنْ كان مع ابن الأشعث من الناس تفرّقوا الى حيث شئتم ولمّا[i] قرب ابن الأشعث من عمارة القى نفسه من فوق قصر فمات فاحتزّ رأسه فأُتى به وبالأسرى عمارةُ فضرب اعناقهم وأرسل برأس ابن الأشعث وبرؤوس اهله وبامرأته الى الحجّاج فقال في ذلك بعض الشعراء[k]

---

a) B om. b) B حصّ. c) B c. و. d) P يغزى. e) B العشرة. f) P وعبيد الله, v. supra ١١٣٣, i; C عبيد. g) B سألاه. h) B بهما. i) B c. ف. k) Cf. TA II, ٥٠, 16.

هَيْهَاتَ مَوْضِعُ جُثَّةٍ مِن رَأْسِهَا a رَأْسٌ بِمِصْرَ وَجُثَّةٌ بِالرُّخَّجِ b

وكان الحجّاج ارسل به الى عبد الملك فأرسل c به عبد الملك الى عبد العزيز *وهو يومئذ على مصر d* وذكر عمر بن شبّة ان ابن عائشة حدّثه قال اخبرنى سعد بن عبيد e الله قال لمّا أُتى عبد الملك برأس ابن الأشعث ارسل به مع خصىّ الى امرأة منهم كانت تحت رجل من قريش فلمّا وُضع بين يديها قالت مرحبا بزائر f لا يتكلّم ملك من الملوك g طلب ما هو اهله فأبت المقادير فذهب الخصىّ يأخذ الرأس فاجتذبته من يده قالت لا h والله حتى ابلغ حاجتى ثمّ دعت بخَطْمىّ فغسلته وغلّفته ثمّ قالت شأنك به الآن فأخذه ثمّ اخبر عبد الملك فلمّا دخل عليه زوجها قال ان استطعت ان تصيب منها سخلة* وذكر i ان ابن الأشعث نظر الى رجل من الصحابة وهو هارب الى بلاد رُتْبيل فتمثّل

يَطْرُدُهُ k الخَوْفُ فَهْوَ تَائِهٌ كَذَاكَ مَن يَكْرَهُ حَرَّ الجِلَادِ
مُنْخَرِقُ الخُفَّيْنِ يَشْكُو الوَجَا تَنْكُبُهُ أَطْرَافُ مَرْوٍ حِدَادِ
قَد كان فى المَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ والموتُ حَتْمٌ فى رِقَابِ العِبَادِ

فالتفت اليه l فقال يا لحية هلّا ثبتّ فى موطن من المواطن فنموتَ بين يديك فكان m خيرا لك مما صرت اليه* قال

---

a) TA رأسه. b) C بالرُّجّج, P بالرخج. c) B c. و. d) B وكان على مصر يومئذ. e) B عبد. f) B براس. g) B ملوك (C ابن ملك). h) B om. i) C om. وذكر et quae sequuntur usque ad verba ففعل فيه p. ١١٣٧, l. 14. k) B طرّده. Cf. III, ١٦٧, 10—12, ١٩٤, 14, Jakûbî, *Hist.* II, ٣٩١. l) B inser. رجل. m) B c. و.

هشام قال ابو مخنف خرج الحجّاج فى ايّامه تلك يسير ومعه حُمَيْد الأَرْقَط وهو يقول

ما زَالَ يَبْنِى خَنْدَقًا ويَهْدِمُهْ[a] عن عَسْكَرٍ يَقُودُهُ فيُسْلِمُهْ
حَتَّى يَصِيرُ فى يَدَيْكَ مَقْسِمُهْ هَيْهَاتَ من مَصَفِّهِ مُنْهَزَمُهْ
انَّ أَخَا الكِظَاظِ مَن لَا يَسْأَمُهْ[b]

فقال الحجّاج هذا[c] اصدق من قول الفاسق أَعْشَى هَمْدان

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِى يُوسُفَ خَرَّ مِنْ زَلَقٍ فَتَبَّا

قد تَبَيَّنَ له مَنْ زَلِقَ وتَبَّ، ودَحَضَ فانكبَّ، وخاف[d] وخاب[e]، وشكّ وارتاب، ورفع صوته فما بقى احد الّا فزع لغضبه وسكت الأُرَيْقط فقال له[e] الحجّاج عُدْ فيما كنت فيه *ما لك[e] يا ارقط[f] قال انى جُعلت فداك ايّها الأمير وسلطان الله عزيز ما هو الّا ان رايتك[e] غضبت فأُرعدتْ خصائلى واحزألّت[g] مفاصلى وأَظْلَم بصرى ودارت فى الأرض قال[h] له الحجّاج اجل ان سلطان الله عزيز عُدْ فيما كنت فيه ففعل، وقال الحجّاج وهو ذات يوم يسير ومعه زياد بن جرير بن عبد الله البجلىّ[i] وهو اعور فقال الحجّاج للأُرَيْقط كيف قلت لابن سَمُرة قال قلت

يا أَعْوَرَ العَيْنِ فَدَيْتُ[k] العُورَا كُنْتَ حَسِبْتَ الخَنْدَقَ المَحْفُورَا
يَرُدُّ عَنْكَ القَدَرَ المَقْدُورَا ودَائِرَاتِ[l] السَّوْءِ أَنْ تَدُورَا

---

a) P وتهدمه. *b*) Cf. Freytag, *Prov.* I, 85 (Meid. ed. Bûl. I, ۴۹) TA, V, ۲٥v, l. 25. Mox pro فقال B قال. *c*) B inser. القول. *d*) B om. et paullo ante habet فتبّ. *e*) P om. *f*) B اريقط. *g*) B واجزألّت. *h*) B فقال. *i*) B البجلى. *k*) B فديت. *l*) B وديرات.

وقد a قيل ان مهلك عبد الرحمن *بن محمّد b كان فى سنة ٨٤

وفى هذه السنة عزل الحجّاج بن يوسف يزيد بن المهلّب عن خراسان وولّاها المفضّل بن المهلّب اخا يزيد،

ذكر السبب الذى من اجله عزله الحجّاجُ عن خراسان واستعمل المفضّل

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد ان الحجّاج وفد الى عبد الملك فمرّ فى منصرَفه بدير فنزله فقيل له ان فى هذا الدير شيخا من اهل الكتب عالما فدعا به فقال c يا شيخُ هل تجدون فى كتبكم ما انتم فيه ونحن قال نعم نجد ما مضى من امركم وما انتم فيه وما هو كائن قال افمُسَمًّى ام موصوفا d قال كلُّ ذلك موصوفٌ بغير اسم واسمٌ بغير صفة قال فما تجدون صفة امير المؤمنين قال نجده فى زماننا الذى نحن فيه ملك e اقرع f مَن يقُمْ لسبيله يُصْرَعْ قال ثمّ مَنْ قال اسم رجل يقال له الوليد قال ثمّ ما ذا قال رجل اسمه اسم نبىّ يُفْتَح به على الناس قال افتعرفنى قال قد أُخبِرت بك قال افتعلَمُ *ما آلى g قال نعم قال فمَن يَليه بعدى قال رجل يقال له يزيد قال فى حياتى ام بعد

a) In B praeced. قال ابو جعفر. b) B om. c) B c. و.
d) B et IA موصوف. Sed Ibn Khallik. nº 826, ed. Aeg. alt. III, ٣٦٩ (qui Tabarîum hoc loco describit) ut rec. e) Ita codd. Ibn Khall. انه ملك. f) B افزع. g) C ما الىّ, P s. voc., B مالى, Ibn Khall. مآلى. Ibn Nobâta *Sarh al-Oyún* ٩٩ (qui Tabar. in epitomen cogit) ما الى, sed editor Hamza Fath Allâh ait de hac lectione لا معنى له (!); male etiam De Slane locum interpretatur IV, 176 et minus accurate Weil, *Gesch.* I, 467.

موتى قال لا ادرى قال افتعرف صفته قال يغدر غدرة لا اعرف غير هذا، قال فوقع فى نفسه يزيد بن المهلّب وارتحل فسار a سبعا وهو وَجِل من قول الشيخ وقدم فكتب الى عبد الملك يستعفيه من b العراق فكتب اليه يأبن أُمّ الحجّاج قد علمتُ الذى تغزو وانك تريد ان تعلم رأيى فيك ولعمرى انى لأرى c مكان نافع ابن علقمة فالْهَ عن هذا حتى يأتى d الله بما هو آتٍ، فقال e الفرزدق يذكر مسيره f

لَوْ أَنَّ طَيْرًا كُلِّفَتْ مِثْلَ سَيْرِهِ
الى وَاسِطٍ مِنْ ايلِيَّاء لَمَلَّتِ g
سَرَى h بِالْمَهَارِى مِنْ فِلَسْطِينَ بَعْدَمَا
دنا الليلُ i من شمس النهار فولّتِ
فما عاد k ذاك اليومُ حتى أَنَاخَها
بِمَيْسَانَ قد *مَلَّتْ سُرَاها l وكلَّتِ
كَأَنَّ قُطَامِيًّا على الرَّحْلِ طاويا
اذا غَمْرَةُ الظَّلْمَاء عَنْهُ تَجَلَّتِ

قال فبينا m الحجّاج يوما خال n اذ دعا عبيد o بن مَوْهب فدخل وهو ينكت فى الأرض فرفع رأسه فقال ويحك يا عبيدُ ان اهل

---

a) B c و. *b*) B om.; Ibn Khall. ut rec. *c*) B لا ارى. *d*) B inser. امر. *e*) C om. فقال et quae sequuntur usque ad verba عنه تجلت, l. 15. *f*) Cf. Jâcût I, ۴۴۴ (ubi versuum auctor dicitur بعض الاعراب) et III, ۹۱۴. *g*) Jâcût لكلّت. *h*) Jâc. سما. *i*) Jâc. الفىء (sed III, ۹۱۴ دنى الشمس من فىء اليها فولت). *k*) Jâc. غاب. *l*) Jâc. حلت عراها et mox من pro على. *m*) B فبينما. *n*) B خاليا. *o*) B بعبيد. Apud Ibn Nob. nomen viri est عبيد بن يونس.

الكتب يذكرون ان ما تحت يدى يليه رجلٌ يقال له يزيد وقد تذكّرت يزيد بن ابى كَبْشة ويزيد بن حُصَيْن بن نُمَيْر ويزيد ابن دينار فليسوا *a* هناك وما هو ان كان الّا يزيد بن المهلّب فقال عبيد لقد شرّفتهم وأعظمت *b* ولايتهم وانّ لهم لعددًا وجَلَدًا وطاعةً وحظًّا فأَخْلِقْ به فأُجمع *c* على عزل يزيد *d* فلم يجد له شيئا *e* حتى قدم الخيار بن سَبْرة بن ذُوَيب بن عرفجة بن محمّد ابن سفيان بن مُجاشع وكان من فرسان المهلّب وكان مع يزيد فقال له الحجّاج اخبرْنى عن يزيد قال حَسَن الطاعة ليّن السيرة قال كذبتَ اصدقْنى عنه قال الله * اجلّ وأُعظم *f* قد اسرج ولم يُلْجم قال صدقت واستعمل الخيار على عُمان بعد ذلك، قال ثم كتب الى عبد الملك يذمّ يزيد وآل المهلّب *g* بالزُبَيْريّة فكتب اليه عبد الملك انى لا ارى نقصًا بآل المهلّب طاعتَهم لآل الزُبَير بل اراه وفاءً منهم لهم وان وفاءهم لهم يدعوهم الى الوفاء لى فكتب اليه الحجّاج يخوّفه غدْرَهم لما *h* اخبره به الشيخ فكتب اليه عبد الملك قد اكثرتَ فى يزيد وآل المهلّب فسَمّ لى رجلا يصلح لخراسان فسمّى له مُجّاعة بنَ سِعْر *i* السعدىّ فكتب اليه عبد الملك ان رأيك الذى دعاك الى استفساد آل المهلّب هو الذى

---

a) B c. و. *b*) B وعظمت. *c*) B inser. رايه; Ibn Khall. ut rec. *d*) B add. بن المهلّب. *e*) Ibn Khall. سببا. *f*) B اعظم واجلّ; Ibn Khall. ut rec. *g*) B om. (sic). *h*) B وبما. *i*) Ita codd. et IA; cf. Belâdh. ٤٣٥. Ibn Khall. scr. سعيد (cf. Mobarr. ٦١٥ *j*; apud Wüstenf. سعد, apud de Slane Saad); Ibn Nob. مسعر. Utrum locus in TA, V, ٤٩٩, 7 de nostro intelligendus sit, ignoro.

دعاك الى مجّاعة بن *سعر فأنظره *a* لى رجلا صارما ماضيا لأمرك فسمى قُتَيْبة بن مسلم فكتب اليه وَلِّه وبلغ يزيدَ ان الحجّاج عزله فقال لأهل بيته مَنْ ترون الحجّاج يولّى خراسان قالوا رجلا من ثقيف قال كلّا ولكنّه يكتب الى رجل منكم بعهده فاذا قدمتُ عليه عزله وولّى رجلا من قيس وأَخْلِقْ بقُتَيْبة *b* ، قال فلمّا اذن عبد الملك للحجّاج فى عزل يزيد كره ان يكتب اليه بعزله فكتب اليه أن استخلف المفضّل وأَقْبِلْ فاستشار يزيدُ *c* حُضَين *d* بن المنذر فقال له أَقِمْ *e* واعتلّ فان امير المؤمنين حسن الرأى فيك وانما أُتيتَ من *f* الحجّاج فان اقمت ولم تعجل رجوت ان يكتب اليه ان *يُقِرّ يزيد قال *g* انا اهل بيت بُورِك لنا *h* فى الطاعة وأنا اكره المعصية والخلاف فأخذ فى الجهاز وأبطأ ذلك على الحجّاج فكتب الى المفضّل انّى قد ولّيتك خراسان فجعل المفضّل يستحثّ يزيد فقال له يزيد ان الحجّاج لا يقرّك بعدى وانما دعاه الى ما صنع مخافةُ أَنْ أَمتنع عليه قال بل حسدتَنى قال يزيد يابن بَهْلَة انا أَحْسُدك ستَعْلَمُ وخرج يزيد فى ربيع الآخر سنة ٨٥ فعزل الحجّاجُ المفضّلَ *i* فقال الشاعر للمفضّل وعبد الملك وهو اخوه لأمّه

---

a) B سعد انظر (sed paullo ante scr. سعر). *b*) B inser. بن مسلم. *c*) B inser. بن. *d*) Codd. et Ibn Khall. (etiam ap. de Slane) حصين, sed vide IA, IV, ۴۰۲, Nawaw. ۷۲۳, Belâdh. ۴۲۳, *Moschtab.* ۱۹۹ etc. *e*) B قم; Ibn Khall. ut rec. *f*) B inser. قبل; Ibn Khall. ut rec. *g*) B يقرّك قال يزيد بن المهلب; Ibn Khall. ut rec. *h*) B om.; Ibn Khall. ut rec. *i*) B add. وولى اخاه et P وعبد الملك. Utrumque interpolatum videtur propter seqq.

يَابْنَىْ بهلّةَ a انّمَا أَخْزَاكُمُ ... رَبّى غَدَاةَ غَدَا الهُمَامُ الأَزْهَرُ
أَحَفَرْتُمُ لأَخِيكُمُ فَوَقَعْتُمُ ... فى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ أَخُوهَا المُعْوِرُ
جُودُوا بتَوْبَةِ مُخْلِصِينَ فَانَّمَا ... يَأْبَى ويَأْنَفُ أَنْ يَتُوبَ الأَخْسَرُ

وقال حُضَيْن b ليزيد

أَمَرْتُكَ أَمْرًا حَازِمًا فَعَصَيْتَنِى ... فَأَصْبَحْتَ مَسْلُوبَ الامارةِ نَادِمَا
فما أَنَا بالبَاكِى عَلَيْكَ صَبَابَةً ... وما c أَنَا بالدَّاعِى لِتَرْجِعَ سَالِمَا

فلمّا قدم قُتَيْبَةُ خراسانَ قال لحُضَين d كيف قلت e ليزيد قال قلتُ

أَمَرْتُكَ امرًا حازمًا فعَصَيْتَنِى ... فنَفْسَكَ أَوْلَى f اللَّوْمِ انْ كُنْتَ لَائِمَا
فانْ يَبْلُغِ الحَجّاجَ أَنْ قَدْ عَصَيْتَهُ ... فانّك تَلْقَى أَمْرَهُ مُتَفَاقِمَا

قال فماذا امرتَهُ به فعصاك قال امرتُه ان لا يدع صَفْراء ولا بَيْضاء الّا حملها الى الأَمير، فقال رجل لعياض بن حضين b اما ابوك فوجده قُتَيْبَةُ حين فَرَّهُ قَارِحًا بقوله امرته ان لا يدع صفراء ولا بيضاء الّا حملها الى الأمير، قال علىّ وحدّثنا g كليب بن h خلف قال كتب الحجّاج الى يزيد أَن اغْزُ خُوارِزْم فكتب اليه * ايّها الأَمير h انها قليلة السلب شديدة الكَلَب فكتب اليه الحجّاج استخلفْ واقدمْ فكتب اليه انى اريد ان اغزو خوارزم فكتب اليه لا تغزها فانّها كما وَصَفْتَ فغزا ولم يُطِعْه فصالحه اهل

---

a) B بُهلّة (supra بَهْلة), P بهلة, C بَهلة (cf. III, ١١٣٩, ult.). b) Codd. حصين. v. supra. c) C ولا. d) B om.; P et C لحصين. e) B inser. يا حُضَين. f) Codd. ولّى; Ibn Khall. ut rec. g) B inser. كليب ان لا يدع صفراء ولا بيضاء الا حملها الى الامير قال على وحدثنا. h) B om.

خوارزم وأصاب a سبيا مما صالحوه وقفل فى الشتاء فاشتدّ عليهم البرد فأخذ الناس ثياب الأسْرى فلبسوها فمات ذلك السبىُ من البرد، قال ونزل يزيد b بلستانة c وأصاب اهل مَرْو الرُّوذ طاعون d ذلك العام فكتب e اليه الحجّاج أن اقدم f فقدم فلم يمرّ ببلد الّا فرشوا له الرياحين، وكان يزيد g وُلّى سنة ٨٢ وعُزل سنة ٨٥ وخرج من خراسان فى ربيع الآخر سنة ٨٥ وولى قتيبة h ،i وامّا هشام ابن محمّد فانه ذكر عن ابى مخنف فى عزل الحجّاج يزيدَ عن خراسان سببا غير الذى ذكره علىّ بن محمّد والذى ذكر من ذلك عن ابى مخنف ان اباc المخارق الراسبىّ وغيره حدّثوه ان الحجّاج لم يكن له حين فرغ من عبد الرحمان بن محمّد همٌّ الّا يزيدَ بن المهلّب وأهل بيته *وقد كان الحجّاج اذلّ اهل العراق كلّهم الّا يزيد وأهل بيته k ومن معهم من اهل المصرَيْن بخراسان ولم يكن c يتخوّف بعد عبد الرحمان بن محمّد بالعراق غيرَ يزيد بن المهلّب فأخذ الحجّاج فى موّاربة يزيد ليستخرجه من خراسان فكان يبعث اليه ليأتيه فيعتلّ عليه بالعدوّ وحرب خراسان فمكث بذلك l حتى كان آخر سلطان عبد الملك ثم ان الحجّاج كتب الى عبد الملك يشير عليه بعزل يزيد بن المهلّب ويُخبره بطاعة آل المهلّب لابن الزُّبَيْر وانه لا وفاء لهم فكتب اليه

---

a) B c. ف. *b*) B om. *c*) B ببستانة; P et C بلسنانة, sed in C recentior manus emendavit, ut videtur, ببستانة. Cf. Mokadd. ٣٤٨, 3 ubi بلستانة reponendum est. *d*) B inser. فى. *e*) C c. و. *f*) B انقدم. *g*) B add. بن المهلب. *h*) B add. بن مسلم. *i*) In B praeced. قال ابو جعفر. *k*) B et C om., sed cf. IA, IV, ٤٠١, 16. *l*) B كذلك.

عبد الملك انى لا ارى تقصيرا بولد المهلّب طاعتهم لآل الزُبير ولا وفاءهم لهم فان طاعتهم ووفاءهم لهم هو دعاهم الى طاعتى والوفاء لى ثمّ ذكر بقيّة الخبر نحو الذى ذكره علىّ بن محمّد ❀

وفى a هذه السنة غزا المفضّل باذَغيس ففتحها ،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر علىّ بن محمّد عن المفضّل بن محمّد قال عزل الحجّاج يزيد وكتب الى المفضّل بولايته على خراسان سنة ٨٥ فوليها تسعة اشهر فغزا باذَغيس ففتحها وأصاب مغنما فقسمه بين الناس فأصاب كلّ رجل منهم ثمان مائة درهم b ثمّ غزا أَخْرون وشُومان فظفر c وغنم وقسم ما اصاب بين الناس ولم يكن للمفضّل بيت مال كان يعطى الناس كلّما جاءه شىء d وان غنم شيئا قسمه بينهم فقال كعب الاشقرىّ يمدح المفضّل

تَرَى e ذا b الغِنَى والفَقْرِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ
عَصائِبَ شتّى يَنْتَوُونَ المُفَضَّلا
فَمِنْ زائِرٍ يَرْجُو فَواضِلَ سَيْبِهِ
وآخَرَ يَقْضى حاجَةً قد تَرَحَّلا f
اذا ما انْتَوَيْنا غَيْرَ أَرْضِكَ لم نَجِدْ
بها مُنْتَوًى g خَيْرًا ولا مُتَعَلَّلا
اذا ما عَدَدْنَا الأَكْرَمِينَ ذَوِى النُّهَى
وقد قَدَّمُوا من صالحٍ كُنْتَ أَوَّلا

a) In B praec. قال ابو جعفر; C om. وفى et quae sequuntur usque ad verba لم يكن متنحلا p. ١١٤٥ l. 8. b) B om. c) B c. و.
d) P شى. e) B نرى. f) B ترجلا. Forte l. يُقْضَى حاجُهُ.
g) B منثوى.

لعَمْرى لقد صال المفضَّلُ صَوْلَةً
أَبَاحَتْ بشُومَانَ المناهلَ والكَلَا
*ويوم ابن عبّاس تناوَلْتَ مثلها
فكانت لنا بين الفَرِيقَيْن فَيْصَلَا a
صَفَتْ لك أَخْلَاقُ المُهَلَّب كُلُّهَا
وسُرْبِلْتَ من مَسْعَاتِه ما تَسَرْبَلَا
أَبُوكَ الذى لم يَسْعَ سَاعٍ كسَعْيِه
فأَوْرَثَ مَجْدًا لم يكُن مُتَنَحَّلَا b

وفى c هذه السنة قُتل موسى بن عبد الله بن خازم السُلَمىّ d بالتِرْمِذ e ،

ذكر سبب d قتله ومصيره d الى التِرْمِذ حتى قُتل بها

ذكر ان سبب مصيره الى الترمذ كان d ان اباه عبد الله بن خازم لمّا قتل مَنْ قتل من بنى تميم بفَرْتَنا f وقد مضى *ذكرى خبر g قتله ايّام تفرّق عنه عظمُ من كان بقى d معه h منهم فخرج الى نيسابور وخاف بنى تميم على ثَقَله بمَرْو فقال لابنه موسى حوِّلْ ثقلى عن مَرْو واقطعْ نهر بلخ حتى تلجأَ الى بعض الملوك *او الى i حصن تقيم k فيه فشخص ممسى من مَرْو فى عشرين ومائتى فارس فأَتى آمُلَ وقد ضوى اليه قومٌ من الصعاليك فصار فى اربع مائة وانضمّ اليه رجال من بنى سُليم منهم زُرْعة بن

a) B om. b) B متنخّلا. c) In B praeced. قال ابو جعفر. d) B om. e) B بالترمد et infra etiam scr. plerumque ترمد. f) B om.; P بفرينا vel بفرنيا, C بفرنبا vel بفرينا; v. supra pag. ٥٩٤, ann. i. g) B ذكر. h) B inser. ممّن بقى. i) B والى. k) B يقوم, P يقيم, IA تقوم.

عَلْقَمة فأَتى زَمّ فقاتلوه فظفر بهم وأَصاب a ملا وقطع النهر فأَتى بُخارا فسأل صاحبَها ان يلجأ اليه فأَبى وخافه وقال رجلٌ فاتكٌ وأَصحابُه مثله اصحاب حرب وشرّ فلا آمَنُه وبعث اليه بصلة عين ودوابّ وكسوة ونزل على عظيم من عظماء اهل بخارا فى نُوقَان b فقال له انه لا خيرَ لك *فى المُقَام c فى هذه البلاد وقد هابك القوم وهُمْ لا يأمنونك فأقام عند دهقان نُوقَان d اشهرا e ثم خرج يلتمس ملكا يلجأ اليه *او حصنا f فلم يأت بلدا الّا كرهوا مُقامه فيهم وسألوه ان يخرج عنهم؛ قال علىّ بن محمّد فأَتى سمرقند فأقام بها وأَكرمه طَرْخُونُ ملكها وأَذن له فى المُقام فأقام ما شاء الله ولأَهل الصُغْد مائدة يُوضع عليها لحم ودك g وخبز وابريق شراب وذلك فى كلّ عام يوما يُجْعل ذلك لفارس الصُغْد فلا يقربه احد c غيره هو طعامه فى ذلك اليوم فانْ اكل منه احد غيره c بارزه فأيّهما قتل صاحبه فالمائدة له فقال رجل من اصحاب موسى ما هذه المائدة فأُخبر *عنها فسكت c فقال صاحب موسى لآكلنّ ما على هذه المائدة ولأُبارزنّ h فارسَ الصُغْد فان قتلته كنتُ فارسَهم فجلس فأكل ما عليها وقيل لصاحب المائدة فجاء مغضبا فقال يا عربىّ بارزْنى قال نعم وهل اريد الّا المبارزة فبارزه فقتله صاحب موسى فقال ملك الصُغْد انزلتكم وأكرمتكم فقتلتم فارس الصُغْد لولا i انّى اعطيتُك وأصحابك الأمان لقتلتكم

---

a) B c. ف. b) C موقات, B بوقان. c) B om. d) P نوقان, C موقان, B بوقان. e) B اشهر (sic). f) B وحصنا. g) Ita P et C, vel ورك; B وخل. h) B ولابارزنّه. i) B ولولا.

أخرجوا عن بلدى ووصله فخرج a موسى فأتى كِسّ b فكتب صاحب كِسّ الى طَرْخون يستنصره فأتاه فخرج اليه موسى فى سبع مائة فقاتلهم حتى امسوا وتحاجزوا وبأصحاب موسى جراح كثيرة فلمّا اصبحوا امرهم موسى فحلّقوا رؤوسهم كما يصنع c الخوارج وقطعوا صفنات d اخبيتهم e كما يصنع f العجم اذا استماتوا g وقال موسى لزُرْعة بن عَلْقمة انطلق الى طرخون فآحتل له فأتاه فقال له طرخونُ a لِمَ صنع اصحابك ما صنعوا قال استقتلوا فما حاجتك *الى ان تَقْتل ايها الملك h موسى وتُقْتَل فانّك لا تصل اليه حتى يُقْتَل i مثلُ عدّتهم منكم ولو قتلتَه وايّاهم جميعا ما نلت حظّا لأنّ له قدرا فى العرب فلا يلى k احدٌ خراسانَ الّا طالبك بدمه فان سلمتَ من واحد لم تسلم من a آخَرَ قال ليس الى ترك كِسّ فى يده سبيل قال فكُفّ عنه حتى يرتحل، فكفّ وأتى موسى الترمذ وبها l حصن يشرف على النهر الى m جانب منه فنزل موسى على بعض دهاقين الترمذ خارجا من الحصن والدهقان مجانب لترمذ شاه فقال لموسى ان صاحب الترمذ متكرّم شديد الحياء فانْ الطفته n وأهديت اليه ادخلك حصنه فانه ضعيف قال كلّا ولكنّى اسأله ان يُدخلنى حصنه فسأله فأبى فما كره موسى

---

a) B om. b) Ita constanter codd. c) B تصنع. d) B صفافات. e) P اقبيتهم. f) B بصنع. g) B استامنوا. h) B ايها الملك الى ان تقتل. i) B يقتلوا, P بقتل, C تقتل. k) B يلى. l) P et C om.; Belâdh. qui, ut opinor, eundem ac Tabarius, auctorem sequitur, nempe al-Madâinî ait, p. ٤١٧ اتى الترمذ وهو حصن; utrumque وبها et وهو ad emendationem additum videtur. m) P et C om. n) B لاطفته.

وأهدى له *a* وألطفه حتى لطف الذى بينهما وخرج فتصيّد معه وكثر الطاف موسى له فصنع صاحب الترمذ طعاما وأرسل *b* اليه انى احبّ ان أكرمك فتغدّ عندى *c* وأتتنى فى مائة من اصحابك فانتخب موسى من اصحابه مائةً فدخلوا على خيولهم فلمّا صارت فى المدينة تصاهلت فتطيّر *d* اهل الترمذ وقالوا *e* لهم انزلوا فنزلوا فأُدخلوا بيتا خمسين فى خمسين وغدّوهم فلمّا فرغوا *f* من الغداء اضطجع موسى فقالوا له اخرجْ قال لا أُصيب *g* منزلا مثل هذا فلست بخارج منه حتى يكون بيتى او قبرى وقاتلوهم *h* فى المدينة فقُتل من اهل الترمذ عدّةٌ وهرب الآخَرون فدخلوا منازلهم وغلب موسى على المدينة وقال *i* لترمذ شاه آخرجْ فانى لست اعرض لك ولا لأحد من اصحابك فخرج الملك وأهل المدينة فأتوا التُرْك يستنصرونهم فقالوا دخل اليكم مائة رجل فأخرجوكم عن *k* بلادكم وقد قاتلناهم بكسّ فنحن لا نقاتل هؤلاء، فأقام ابن خازم بالترمذ ودخل اليه اصحابه وكانوا سبعمائة فأقام *l* فلمّا قُتل ابوه انضمّ اليه من اصحاب ابيه اربعمائة فارس فقوى فكان يخرج فيُغير على مَنْ حوله، قال *l* فأرسل التُرك قوما الى اصحاب موسى ليعلموا علمه فلمّا قدموا قال موسى لأصحابه لا بدّ من مكيدة لهؤلاء قال *l* وذلك فى اشدّ الحرّ فأمر بنار فأُجّجتْ وأمر اصحابه فلبسوا ثياب الشتاء ولبسوا فوقها لبودا *m* ومدّوا ايديهم الى النار

---

a) B اليه, C om. verba واهدى له. *b*) B c. ف. *c*) B معى (P فتغدى, C فتغدا). *d*) B c. و. *e*) B وقال. *f*) B فرغ. *g*) B اجد. *h*) B c. ف. *i*) B inser. موسى. P om. verba واهل المدينة — وقال. *k*) B من. *l*) B om. *m*) B لبود (sic).

كأنّهم يصطلون وأَذن a موسى للترك فدخلوا ففزعوا *مما رأوا b وقالوا لِمَ صنعتم هذا قالوا نجد البرد فى هذا الوقت ونجد الحرّ فى الشتاء فرجعوا وقالوا جِنٌّ لا نقاتلهم، قال وأراد صاحب c الترك ان يغزو موسى فوجّه اليه رسلا وبعث d بسمّ ونشّاب فى مسك وانما اراد بالسمّ ان حربهم شديدة والنشّاب للحرب والمسك السِلْم e فأختر للحرب او السلم فأحرق السمّ وكسر النشّاب ونثر f المسك فقال g القوم لم يريدوا الصلح وأَخبر ان حربهم مثل النار وأنه يكسرنا فلم يغزهم، قال فولى h بُكَيْرُ بن وِشَاحٍ i خراسان فلم يعرض له ولم يوجّه اليه احدا ثم قدم أُمَيَّةُ فسار بنفسه يريده فخالفه بكيرٌ وخلع فرجع h الى مَرْو فلمّا صالح أُمَيَّةُ بكيرا اقام عامَهُ ذلك فلمّا كان *فى قابل k وجّه الى موسى رجلا من خُزَاعة فى جمع كثير فعاد اهل التِرمِذ الى التُرْك فاستنصروهم فأبوا فقالوا لهم قد غزاكم قومٌ منهم وحصروكم فان أَعَنَّاكم عليهم ظفرنا بكم فسارت الترك مع اهل الترمذ فى جمع كَثير فأطاف بموسى الترك والخُزَاعىّ فكان يقاتل الخزاعىَّ اوّل النهار والتُّرْكَ آخرَ النهار فقاتلهم شهرين او ثلاثةً فقال موسى *لعمرو بن خالد l بن حصين m الكلابىّ وكان فارسا قد طال امرنا وأَمرُ هؤلاء وقد اجتمعتُ n ان أُبيّت o عسكر

---

a) B c. ف. b) B om. c) B اصحاب. d) P inser. اليهم, postea emendat. ut videtur اليه. e) B والسلم. f) P وترك.
g) B inser. ان. h) B c. و. i) B وشّاج, C وساج, v. supra p. ٥٩٣, ann. e. Abd el-Kâdir in libro *Khizânat al-adab* (an-Nowairi describens) III, ٩٥٨, ut rec. k) B من قابل. l) B لخلد بن عمرو (sed infra et IA ut rec.). m) B et P حصن (sed IA ut rec.). n) B inser. على. o) B ابيت.

الخزاعيّ فانّهم للبيات آمنون فما ترى قال البيات نعمّا هو وليكن ذلك بالعجم *a* فانّ العرب اشدّ حذرا وأسرع فزعا *b* وأجرأ على الليل *c* من العجم فبيّتهم فانّى ارجو ان ينصرنا الله عليهم ثمّ ننفرد *d* لقتال الخزاعيّ فنحن فى حصن وهم بالعراء وليسوا بأولى بالصبر ولا أعلمَ بالحرب منّا، قال فأجمع موسى على بيات الترك فلمّا ذهب من الليل ثُلُثه خرج فى اربعمائة وقال لعمرو بن خالد اخرجوا بعدنا وكونوا منّا قريبا فاذا سمعتم تكبيرنا فكبّروا وأخذ على شاطئ النهر حتّى ارتفع فوق العسكر ثمّ اخذ من ناحية كفتان *e* فلمّا قرب من عسكرهم جعل اصحابه ارباعا ثمّ قال أطيفوا بعسكرهم فاذا سمعتم تكبيرنا *f* فكبّروا وأقبل وقدّم عمرًا *g* بين يديه ومشوا خلفه فلمّا رآته اصحاب الأرصاد قالوا مَنْ انتم قالوا عابرى سبيل قال فلمّا جازوا الرصد تفرّقوا *h* وأطافوا *i* بالعسكر وكبّروا فلم يشعر الترك الّا بوقع السيوف فثاروا يقتل بعضهم بعضا وولّوا وأُصيب *k* من المسلمين ستّة عشر رجلا وحووا *l* عسكرهم وأصابوا سلاحا ومالا وأصبح الخزاعيّ وأصحابه قد كسرهم ذلك *m* وخافوا مثلها من البيات فتحذّروا *n* فقال لموسى *o* عمرو بن خالد * انك لا تظفر *p* الّا بمكيدة *q*

---

a) B بالعاجز (C et IA ولكن بالعاجم). *b*) B فيها. *c*) B inser. مع ذلك. *d*) P تنفرد (?). *e*) Ita C (et infra etiam ceteri codd.); P كعتان (vel كفنان ?) B كفنان. Belâdh. ۴۲۰, ۱, mentionem de loco كفيان iniicit, qui forte ab hoc nostro diversus non est. *f*) B تكبيرا (sed IA ut rec.). *g*) C om. *h*) B ففرقوا. *i*) P et C وطافوا. *k*) B c. ف. *l*) B وجووا (sed IA ut rec.). *m*) B ذاك. *n*) B فتتحرزوا, C فتحزوا. *o*) P et C لهم. *p*) B انكم لا تظفرون. *q*) B لمكيدة.

ولهم أمداد وهم يكثرون فدعنى آتهم لعلّى a اصيب من صاحبهم فرصة انى b ان خلوتُ به قتلتُه فتناولْنى بضرب قال تتعجّلُ الضرب وتتعرّض للقتل قال اما التعرّض للقتل فأنا كلَّ يوم متعرِّضٌ له وأمّا الضرب فما أيسرَهُ فى جنب ما اريد فتناوله بضرب ضربه خمسين سوطا فخرج من عسكر موسى فأتى عسكر الخُزاعىّ مستأمنا وقال انا رجل من اهل اليمن كنت مع عبد الله بن خازم فلمّا قُتل اتيتُ ابنَه c فلم ازل معه وكنت اوّل مَنْ اتاه فلمّا قدمتَ d اتّهمنى وتعصّب علىّ *وتنكّر لى e وقال لى قد تعصّبتَ لعدوّنا فأنت f عين له e فضربنى ولم آمن القتل وقلت ليس بعد الضرب الّا القتل g فهربتُ منه فآمنَه الخزاعىُّ وأقام معه، قال e فدخل يوما وهو خالٍ ولم ير عنده سلاحا فقال كأنّه ينصح له *اصلحك الله h ان مثلك فى مثل حالك لا ينبغى ان يكون فى حالٍ من احواله بغير سلاح فقال i ان معى سلاحا فرفع صدر فراشه فاذا سيف منتضًى فتناوله عمرو k فضربه فقتله l وخرج فركب فرسه ونذروا m به بعد ما امعن فطلبوه ففاتهم فأتى f موسى وتفرّق ذلك الجيش فقطع بعضهم النهر وأتى بعضهم موسى مستأمنا فآمنه فلم يوجّهْ اليه أُمَيّةُ احدًا، قال وعزل أُميّةُ وقدم المهلّب اميرا فلم يعرض لابن خازم وقال لبنيه ايّاكم وموسى فانكم لا تزالون

---

a) B inser. ان. *b*) B فانى. *c*) B inser. موسى. *d*) Codd. قدمتُ. *e*) B om. *f*) B c. و. *g*) C inser. وقلت et om. verba فهربت — كانه ينصح. *h*) B اصلح الله الامير. *i*) B قال. *k*) B inser. ورصد (forte e voce seq. iterat.). *l*) B حتى قتله به. *m*) B وبدروا.

ولاة هذا الثغر ما أقام هذا الثطّ بمكانه فإن قُتل كان أوّل طالع عليكم[a] اميرا على خراسان رجلٌ من قيس، فمات المهلّب ولم يوجّه اليه احدا ثم تولّى[b] يزيدُ *بن المهلّب[c] فلم[d] يعرض له وكان المهلّب ضرب حُرَيْث بن قُطْبة الخزاعيّ[e] فخرج هو واخوه ثابت الى موسى فلمّا ولى يزيد بن المهلّب اخذ اموالهما وحرمهما وقتل اخاهما[f] لأُمّهما الحارثَ بن مُنْقذ وقتل صهرا لهما كانت عنده أُمّ حَفْص ابنة ثابت فبلغهما ما صنع يزيدُ قال فخرج ثابت الى طَرْخون فشكا اليه ما صنع به[g] وكان ثابت محبّبا فى العجم بعيد الصوت يعظّمونه ويثقون به فكان الرجل منهم اذا اعطى عهدا يريد الوفاء به حلف بحياة ثابت فلا يغدر فغضب له طرخون وجمع له نيزك[h] والسَبَل[i] وأهل بخارا والصَغانيان[k] فقدموا مع ثابت الى موسى بن عبد الله وقد سقط الى موسى فلّ عبد الرحمن بن العبّاس من هَرَاة وفلّ ابن الأشعث من العراق ومن ناحية كابُل وقومٌ من بنى تميم ممن كان يقاتل ابن خازم فى الفتنة من اهل خراسان فاجتمع الى موسى ثمانية آلاف من[l] تميم وقيس وربيعة واليمن فقال له ثابت وحُرَيْث سِرْ[m] حتى تقطع النهر فتُخرج يزيد بن المهلّب عن خراسان ونولّيك فإن طَرْخون ونيزك والسبل[n] وأهل بخارا معك فهمّ ان يفعل فقال له

a) B اليكم. b) P ولى, C نزل (e تولى corrupt.), c) B om. d) B c. و. e) B الخراحى (P et C scr. قطنه). f) B اخا لهما. g) B inser. يزيد. h) P hic et infra يترك vel ينزك, B ينزل vel يترك. i) P والمسبل, C والسيل; cf. supra p. ١٠٤١, ann. b. (Bal. vert. Zotenb. IV, 125 Schebil). k) B والصامغان. l) B ومن بنى. m) B om. (sed IA ut rec.). n) P والمسبل, C والسيل.

اصحابه ان ثابتا وأخاه خائفان[a] ليزيد وان[b] اخرجت يزيد عن خراسان وأمنا[b] تولّيا الأمر وغلباك[c] على خراسان فأقم مكانك[d] فقبل رأيهم وأقام[b] بالترمذ وقال لثابت ان اخرجنا يزيد قدم عامل لعبد الملك ولكنّا نُخرج عُمّالَ يزيد من وراء النهر مما يلينا وتكون هذه الناحية لنا نأكلها[e] فرضى ثابت بذلك وأخرج مَنْ كان من عمّال يزيد من وراء النهر وحُملت اليهم الأموال وقوى امرهم وأمرُ موسى وانصرف طرخون ونيزك وأهل بخارا والسبل[f] الى[g] بلادهم وتدبير الأمر لحُرَيْث وثابت والأميرُ موسى ليس له غيرُ الاسم فقال[h] لموسى اصحابه[g] لسنا نرى من الأمر فى يديك شيئا اكثر من اسم الامارة فأمّا التدبير[i] فلحريث وثابت فاقتلهما وتولّ[k] الأمر فأبى وقال ما كنت لأغدر بهما وقد قوّيا امرى فحسدوهما وألحّوا على موسى فى امرهما حتى افسدوا قلبه وخوّفوه[l] غدرهما وهَمّ بمُتابعتهم على الوثوب بثابت وحُريث واضطرب امرُهم فانهم لفى ذلك اذ خرجت عليهم الهَياطلة والتُبَّت والتُرْك فأقبلوا فى سبعين الفا لا يعُدّون الحاسر ولا صاحب بَيْضة جمّاء لا يعدّون الّا صاحب بيضة ذات قُونس[m] ، قال فخرج ابن خازم الى رَبَض المدينة فى ثلثمائة راجل وثلثين مجفّفا وأُلقى له كرسىّ فقعد عليه، قال فأمر طرخون ان يثلم[n] حائط الرَبَض فقال موسى

---

a) B (et C, ut videtur,) خائنان. *b*) B c. ف. *c*) B وغلبا (sed IA ut rec.). *d*) B بمكانك. *e*) B كلها. *f*) P والسبل, C والسبيل. *g*) B om. *h*) B فقيل. *i*) B الامر والتدبير. *k*) Ita C, ut videtur, vel تولى; P et B تولى. *l*) B وخوّفه. *m*) B قويس (sed IA ut rec.). *n*) B يستلم.

دعوهم فهدموا ودخل a اوائلهم فقال دعوهم يكثرون وجعل يقلّب طَبَرْزِينا بيده فلمّا كثروا قال الآن امنعوهم *فركب وحمل b عليهم فقاتلهم حتى أَخرجهم عن الثُّلْمة ثم رجع فجلس على الكرسىّ وذمّر الملكُ اصحابَه ليعودوا فأَبوا فقال لفرسانه هذا الشيطان مَنْ سرّه ان ينظر الى رُسْتَم فلينظر الى صاحب الكرسىّ فمَنْ ابى c فليقدم عليه ثم تحوّلت الأَعاجم الى رستاق كفتان d ، قال فأَغاروا على سَرْح موسى فاغتمّ ولم يطعم وجعل يعبث بلحيته فسار ليلا على نهر فى حافتيه e نباتٌ لم يكن f فيه ماء وهو يُفْضى الى خندقهم فى سبعمائة فأَصبحوا عند عسكرهم وخرج السرحُ فأَغار عليه فاستاقه وأَتبعه قومٌ منهم فعطف عليه سَوّار g مولى لموسى فطعن رجلا منهم فصرعه *فرجعوا عنهم h وسلم موسى بالسَّرْح ، قال وغاداهم العجمُ القتال فوقف ملكهم على تلّ فى عشرة آلاف فى أَكْمل عُدّة فقال موسى ان ازلتم هؤلاء فليس الباقون بشىء فقصد لهم حُرَيْثُ بن قُطْبة i فقاتلهم صدر النهار وأَلحّ عليهم حتى ازالوهم عن التلّ ورُمى يومئذ حريثٌ بنشّابة فى جبهته فتحاجزوا k فبيّتهم موسى وحمل اخوه خازمُ بن عبد الله ابن خازم حتى وصل الى شمعة l ملكهم فوجأ رجلا منهم بقبيعة سيفه فطعن فرسه فاحتمله m فأَلقاه فى نهر بَلْخ فغرق وعليه درعان فقتل العجم قتلا ذريعا ونجا *منهم مَن نجا n بشرّ ومات

---

a) B ودخلوا. b) B وركب فحمل. c) P اما ذلك. d) V. supra p. ١١٥٠, 8. e) B ناحيتيه. f) B يك (?). g) P سوار. h) B om. i) P قطنه. k) B فتحاجروا (sic). l) P سمعه (IA ut rec.). m) B inser. فرسه. n) B من نجا منهم.

حريث بن قُطْبة(a) بعد يومين فدُفن فى قبّته، قال وارتحل موسى وحملوا الرؤوس الى التِرْمذ فبنوا من تلك الرؤوس جوسقَيْن وجعلوا الرؤوس يقابل بعضها بعضا وبلغ الحجّاجَ خبر الوقعة فقال الحمد لله الذى نصر المنافقين على الكافرين، فقال اصحاب موسى قد كُفينا امرَ حريث فأرِحْنا من ثابت فأبى وقال لا وبلغ ثابتا بعضُ ما يخوضون فيه فدسّ محمّدَ بن عبد الله *بن مرثد(b) الخُزاعىّ عمّ نصر بن عبد الحميد عاملِ ابى مُسْلم على السرىّ وكان فى خدمة موسى بن عبد الله *وقال له(c) ايّاك ان تتكلّم(d) بالعربيّة وإن سألوك مِنْ اين انت فقُلْ من سبى البامیان(e) فكان يخدم موسى وينقل الى ثابت خبرهم فقال له تحفّظْ ما يقولون وحذر(f) ثابتٌ فكان لا ينام حتى يرجع الغلام وأمر قوما من شاكريّته يحرسونه ويبيتون عنده فى داره ومعهم قومٌ من العرب، وألحّ القومُ على موسى فأضجروه فقال لهم ليلةً قد اكثرتم علىّ وفيما تريدون هلاككم وقد ابرمتمونى فعلى اىّ وجه تفتكون(g) به وأنا لا اغدر به فقال نوح بن عبد الله اخو موسى خَلّنا وايّاه فاذا غدا اليك غدوةً عدلنا به الى بعض الدور فضربنا عنقه فيها قبل ان يصل اليك قال(h) اما والله انه لهلاككم وأنتم اعلم والغلامُ يسمع فأتى ثابتا فأخبره فخرج من ليلته فى عشرين فارسا فمضى وأصبحوا(i) وقد ذهب فلم يدروا من اين أُوتوا(k) وفقدوا الغلام فعلموا انه كان عينا له عليهم(b) ولحق ثابت بحشورا(l) فنزل المدينة وخرج

a) P قطنه. b) B om. c) B فقال. d) B تكلم. e) P البابيان. f) B فى خدر. g) B يفتكون. h) B فقال. i) B c. ف. k) B اتَوا. l) P بخشورا; cf. Belâdh. ٤١٨, 4 a f. (corrupt. IA).

اليه قوم كثير من العرب والعجم فقال موسى لأصحابه قد فتحتم على انفسكم بابا فسُدّوه وسار *اليه موسى a فخرج اليه ثابت فى جمع كثير فقاتلهم فأمر موسى باحراق السور وقاتلهم حتى ألجأُوا b ثابتا وأصحابه الى المدينة وقاتلوهم عن المدينة فأقبل رَقَبَة بن الحُرّ العَنْبرىّ حتى اقتحم النار c فانتهى الى باب المدينة ورجل من اصحاب ثابت واقفٌ يحمى اصحابه فقتله ثم رجع فخاض d النار وهى تلتهب وقد اخذت بجوانب نَمَط عليه فرمى به عنه ووقف e وتحصّن ثابت فى المدينة وأقام موسى فى الرَبَض وكان ثابت حين شخص الى حشورا f أرسل الى طَرْخون فأقبل طرخون مُعينا g له وبلغ موسى مجىء طَرْخونَ فرجع الى التِرْمذ وأعانه اهل كسّ ونَسَف وبخارا فصار ثابت فى ثمانين الفا فحصروا موسى وقطعوا عنه المادّة حتى جُهِدوا، قال وكان اصحاب ثابت يعبرون نهرا الى موسى بالنهار ثم يرجعون بالليل الى عسكرهم فخرج يوما رَقَبَة وكان صديقا لثابت *وقد كان h ينهى اصحاب موسى عما صنعوا فنادى ثابتا فبرز له وعلى رَقَبة قباء خزّ فقال له كيف حالك يا رقبة فقال ما تسأل عن رجل عليه جبّة خزّ فى حمارّة القيظ وشكا اليه حالهم فقال انتم صنعتم هذا بأنْفسكم فقال اما i والله ما دخلت فى امرهم ولقد كرهت ما ارادوا فقال ثابت اين تكون k حتى يأتيك ما قُدِّر لك قال انا عند

a) B موسى اليه. b) B الحتف, C الجوا, P om. verba فى جمع — الجأوا ثابتا. c) B الباب. d) B inser. اليهم. e) B وقف. f) P حسورا. g) P مغيثا. h) B وكان. i) P انا. k) B نكون, P يكون.

المُحِلّ الطُّفَاوِىّ رجل a من قيس مِنْ يَعْصُر b وكان المحلّ شجاعا c صاحب شراب فنزل رَقَبة عنده، قال فبعث ثابت الى رَقَبة بخمسمائة درهم مع علىّ بن المهاجر الخُزاعىّ وقال انّ لنا تجارا قد خرجوا من بَلْخ فاذا بلغك انهم قد قدموا فأَرْسِلْ الىّ تَأْتِك حاجتُك، فأتى d علىٌّ باب المُحِلّ فدخل فاذا رَقَبة والمحلّ جالسان بينهما e جفنة فيها شراب وخوان عليه دجاج وأَرْغفة ورَقَبة شَعِث الرأس متوشّح بملحفة حمراء فدفع اليه الكيس وأبلغه الرسالة وما كلّمه وتناول الكيس وقال له بيده اخرجْ ولم يكلّمه قال c وكان رَقَبة جسيما كبيرا c غائر العينين ناتئ الوجنتين مفلّج بين كلّ سنّين له c موضع سنّ كأنّ وجهه ترس، قال فلمّا اضاق اصحابُ موسى واشتدّ عليهم الحصار قال يزيد بن هُزَيل f انما مقام هؤلاء مع ثابت والقتل احسن من الموت جوعا والله لأَفتكنّ بثابت او لأَموتنّ فخرج الى ثابت فأستأمنه فقال له ظُهير انا اعْرَفُ بهذا منك انّ هذا لم يأتك رغبةً فيك ولا جزعا لك ولقد جاءك بغدرة فأحذرْه وخَلِّنى وايّاه فقال ما كنتُ لأُقْدم على رجل اتانى لا ادرى اكذلك هو ام لا قال فدَعْنى ارتهن منه رهنا فأَرسل ثابت الى يزيد فقال اما انا فلم اكن اظنّ رجلا يغدر بعد ما يسأل g الأمان وابنُ عمّك أَعْلم بك منى فانظر ما يعاملك عليه فقال يزيد لظُهير ابيتَ يأبا سعيد الّا حسدا قال اما يكفيك ما ترى من الذلّ تشرّدتُ عن العراق وعن اهلى وصرتُ بخراسان *فيما ترى اما h

---

a) B ورجل. b) Cf. TA, III, ٣١٥ 3—6. c) B om. d) P فاتا, C فاتى, B فاتى. e) B وبينهما. f) B et IA هذيل; sed infra B ut rec.; Beládh. ٤١٨, ٤١٩ ut rec. g) B سال, C يسل. h) B كما ترى اما (mox P يعطفك).

تَعْطِفك الرحمْ فقال له ظُهير اما والله لو تُركتُ ورأيى فيك لما كان هذا ولكن *a* أَرْهِنّا ابنَيْك قُدامةَ والضَحّاك فدفعهما *b* اليهم فكانا فى يدى ظهير، قال وأقام *c* يزيد يلتمس غِرّةَ ثابت لا يقدر منه على ما يريد حتى مات ابنٌ لزياد القصير الخُزاعىّ اتى اباه نعيُّه من مَرْو فخرج ثابت متفضّلا *d* الى زياد ليعزّيه ومعه ظُهير ورهط من اصحابه وفيهم يزيد بن هُزَيل وقد غابت الشمس فلمّا صار على نهر الصَغانيان تأخّر يزيدُ بن هزيل ورجلان معه وقد تقدّم ظهير وأصحابه فدنا يزيد من ثابت فضربه فعضّ السيف برأسه فوصل الى الدماغ، قال ورمى *c* يزيدُ وصاحباه بأنفسهم فى *e* نهر الصغانيان فرَمَوْهم فنجا يزيدُ سباحةً وقُتل صاحباه وحُمل ثابت الى منزله فلمّا اصبح طرخون ارسل الى ظهير ٱئتنى بٱبنَىْ يزيد فأتاه بهما فقدّم ظهيرٌ الضحّاك بن يزيد فقتله ورمى به وبرأسه فى النهر وقدّم قدامةَ ليقتله فالتفت فوقع السيف فى صدره ولم *c* يُبِنْ فألقاه فى النهر حيّا فغرق فقال طرخون ابوهما قتلهما وغدرُه فقال يزيد بن هزيل لأقتلنّ بٱبنَىَّ *f* كلّ خُزاعىّ بالمدينة فقال له عبد الله بن بُدَيل *g* بن عبد الله بن بُدَيل *g* بن ورقاء وكان ممن اتى موسى من قِبَل ابن الأشعث لو رمتَ ذاك منْ خُزاعة لصعب عليك، وعاش ثابت سبعة ايام *h* ثم مات، وكان يزيد بن هزيل سخيّا شجاعا شاعرا ولى ايّام ابن زياد جزيرةَ

---

a) B om. *b*) B فدفعهم. *c*) B c. ف. *d*) B مُتَفَضِّلًا, P مقتصلا. *e*) B الى. *f*) B يا بُنىّ. *g*) B يزيد (cf. *Moschtab.* ٢٨ cet.). *h*) C om. quae sequuntur usque ad وفعالى p. ١١٥٩, l. 3.

ابن كاوان فقال

قد كُنْتُ أَدْعُو اللّهَ فى السرّ مُخْلِصًا   ليُمْكِنَنى مِنْ *جزيةٍ ورجالِ[a]
فأَتْرُكَ فيها ذِكْرَ طَلْحَةَ خاملا   ويُحْمَدُ فيها نائلى وفَعالى

قال فقام بأَمْر العجم بعد موت ثابت طرخونُ[b] وقام ظُهير بأَمر اصحاب ثابت فقاما قياما ضعيفا وانتشر امرهم فأَجمع موسى على بياتهم فجاء رجل فأَخبر طرخونَ فضحك وقال[c] موسى يعجز ان يدخل متوضّأه فكيف يبيّتنا *لقد طار قلبك[d] لا يحرسنّ الليلةَ احدٌ[d] العسكرَ فلمّا ذهب من الليل ثُلثه خرج موسى فى ثمان مائة قد عبّاهم من النهار وصيّرهم[e] ارباعا قال فصيّر على ربعٍ رَقَبَةَ بن الحُرّ وعلى ربع اخاه نوحَ بن عبد الله بن خازم وعلى ربع يزيد بن هزيل وصار هو فى ربع وقال لهم *اذا دخلتم[f] عسكرهم فتفرّقوا ولا يمُرّنّ[g] احدٌ منكم بشىء الّا ضربه فدخلوا عسكرهم من اربع نواحٍ[h] لا يمرّون بدابّة ولا رجل ولا خباء ولا جوالق الّا ضربوه وسمع الوَجْبةَ نيزكُ فلبس سلاحه ووقف فى ليلة مظلمة وقال لعلىّ بن المهاجر الخزاعىّ انطلقْ الى طرخون فأَعلمْه موقفى وقل له ما ترى أَعمل به فأَتى طرخُونَ فاذا هو فى فازةٍ قاعدٌ على كرسىّ وشاكريّته قد اوقدوا النيران بين يديه فأَبلغه رسالةَ نيزك فقال اجلسْ وهو طامح ببصره نحو العسكر والصوت اذ[i] اقبل مُحْمِيَةُ السلمىّ وهو يقول حمٓ لا يُنْصَرُونَ فتفرّق الشاكريّة

---

a) Ita B; P حربة وحلالى. b) B inser. قال. c) B c. ف.
d) B om. e) B وميّزهم. f) B ادخلوا. g) B يمر; C om.
verba عسكرهم — فتفرقوا. h) B نواحيه (P نواحى). i) B اذا.

ودخل مَحْمِيَةُ الفازةَ وقام اليه طرخون فبدره فضربه فلم يغن a شيئا قال وطعنه طرخونُ بذباب السيف فى صدره فصرعه ورجع الى الكرسىّ فجلس عليه وخرج مَحْمِيَةُ يعدو، قال ورجعت الشاكريّة فقال لهم طرخونُ فررتم من رجل ارأيتم لو كان نارا هل *كانت تُحرق b منكم أكثر من واحد فما فرغ من كلامه حتى دخل جواريه الفازةَ وخرج الشاكريّة هرّابا فقال للجوارى اجلسن وقال لعلىّ بن المهاجر قُمْ قال فخرجا c فاذا نوح بن عبد الله بن خازم فى السرادق فتجاولا ساعة واختلفا ضربتين فلم يصنعا شيئا وولّى نُوحٌ وأتبعه d طرخون فطعن فرس نوح فى خاصرته فشبّ فسقط e نوحٌ والفرسُ فى نهر الصغانيان ورجع طرخون وسيفه يقطر دما حتى دخل السرادق وعلىٌّ بن المهاجر معه ثم دخلا الفازة وقال طرخون للجوارى ارجعن فرجعن f الى السرادق وأرسل طرخون الى موسى كُفّ اصحابك فانّا نرتحل g اذا اصبحنا فرجع موسى الى عسكره فلمّا اصبحوا ارتحل طرخون والعجم جميعا فأتى كلّ قوم بلادهم، قال وكان اهل خراسان يقولون ما راينا مثل موسى بن عبد الله بن خازم ولا سمعنا به قاتل مع ابيه سنتين h ثم خرج يسير فى بلاد خراسان حتى اتى مَلِكا فغلبه على مدينته وأخرجه منها ثم سارت اليه الجنود من العرب والتُرْك فكان يقاتل العرب اوّل النهار والعجم آخر النهار، وأقام i فى حصنه خمس عشرة سنة وصار ما وراء النهر لموسى لا يعازّه فيه

---

a) C تغن. b) B يحرق. c) B فخرجنا. d) B c. ف. e) B c. و. f) P فرجعوا. g) B نرحل. h) P سنين et mox بلد. i) B inser. موسى.

احدٌ، قال وكان بقُومِسَ رجل يقال له عبد الله يجتمع اليه فتيان يتنادمون عنده فى مُؤونته ونفقته فلزمه دَيْن فأتى موسى ابن عبد الله فأعطاه اربعةَ آلاف فأتى بها اصحابه فقال الشاعر *يعاتب رجلا يقال له موسى *a*

فَمَا أَنْتَ مُوسَى اذْ *يُنَاجِى الٰهَهُ *b*
ولا وَاهِبُ القَيْنَاتِ *c* مُوسَى ابنُ خَازِمِ

قال *d* فلمّا عُزل يزيد وولى المفضّلُ خراسانَ اراد ان يحظى عند الحجّاج بقتال موسى بن عبد الله فأخرج عثمان بن مَسْعود وكان يزيدُ *e* حَبَسه فقال انى اريد ان اوجّهك الى موسى *بن عبد الله *d* فقال والله لقد وترنى وانّى لثائر بابن عمّى *f* ثابت وبالخزاعىّ وما *يد أَبيك وأَخيك *g* عندى *وعند اهل بيتى *d* بالحسنة لقد حبستمونى وشرّدتم بنى عمّى *h* واصطفيتم اموالهم فقال له المفضّل دَعْ هذا عنك وسِرْ فأدرِك بثأرك فوجّهه فى ثلثة آلاف وقال له مُرْ مناديا فليناد *i* مَن لحق بنا فله ديوان فنادى بذلك *k* فى السوق فسارع *l* اليه الناس وكتب المفضّل *m* الى مُدْرِك وهو ببَلْخَ ان يسير معه فخرج فلمّا كان ببلخ خرج ليلةً يطوف فى العسكر فسمع رجلا يقول قتلتُه والله فرجع الى اصحابه فقال قتلت موسى

---

a) B om. et fortasse recentius haec verba addita sunt atque e textu expungenda. C om. verba فقال الشاعر — موسى بن خازم l. 6.
b) B بمناجيه ربُّه. *c*) B العينات (fort. الفتيان). *d*) B om.
e) B بيزيد. *f*) C عمى. *g*) B بيُدّانيك وباحيل. *h*) P عمّتى.
i) Codd. فلينادى. *k*) B inser. وهو. *l*) B فتسارع. *m*) B add. بن المهلب.

وربّ اللعبة، قال فأصبح فسار من بلخ وخرج مُدْرك معه متثاقلا فقطع النهر فنزل جزيرة بالترمذ يقال لها اليوم[a] جزيرة عثمان *لنزول عثمان[b] بها فى خمسة عشر الفا وكتب الى السَّبَل[c] والى طرخون فقدموا عليه فحصروا موسى فضيّقوا عليه وعلى اصحابه فخرج موسى ليلا فأتى كفتان[d] فامتار منها[e] ثم رجع فمكث شهرين فى ضيق وقد خندق عثمان وحذر البيات فلم يقدر موسى منه على غِرّة فقال لأصحابه حتّى متى أُخْرُجوا بنا فاجعلوا يومكم اما ظفرتم واما قُتلتم وقال لهم اقصدوا للصغد[f] والتُرْك فخرج وخلّف النضر بن سليمان بن عبد الله بن خازم فى المدينة وقال له ان قُتلتُ فلا تدفعنّ المدينة الى عثمان وادْفعْها الى مُدْرك بن المهلّب وخرج فصيّر ثُلْث اصحابه بازاء عثمان وقال لا تهايجوه الّا ان يقاتلكم وقصد لطرخون[g] وأصحابه فصدقوهم فانهزم طرخونُ والترك وأخذوا عسكرهم فجعلوا ينقلونه ونظر معاوية بن خالد بن ابى بَرْزة الى عثمان وهو على برذون لخالد ابن ابى بَرْزة الأسلمىّ فقال *انزلْ ايّها[h] الأمير فقال خالدٌ لا تنزلْ[i] فان معاوية مشؤوم وكرّت *الصغدُ والتُرك[k] راجعة فحالوا بين موسى وبين الحصن فقاتلهم فعُقر[l] به فسقط فقال لمولى له احملْنى فقال الموت كريه ولكن ارتدفْ فان نجونا جميعا وان هلكنا هلكنا جميعا، قال فارتدف فنظر اليه عثمان حين وثب فقال وثبة موسى وربّ

a) B om.; cf. Belâdh. ٤١٩, 8. b) B et C om. c) P السبل, C السيل v. supra p. ١١٥٣, 11. d) P كفتان. e) B inser. ليلا. f) B الى الصغد. g) B طرخون. h) B انزل. i) B بيمرك. k) B الترك والصغد. l) Cf. Belâdh. ٤١٩, ann. b.

الكعبة وعليه مغفر له موشّى بخزّ احمر فى a اعلاه ياقوتة اسمانْجونيّة b فخرج من الخندق فكشفوا اصحاب موسى فقصد c لموسى *وعثرت دابّـة موسى d فسقط هو ومولاه فابتدروه فانطووا e عـلـيـه فقتلوه ونادى منادى عثمان لا تقتلوا احدا مَن لقيتموه فخُذوه اسيرا، قال فتفرّق اصحاب موسى وأُسر منهم f قـوم فعُرضـوا على عثمان فـكـان اذا أُتى g بأسير من الـعـرب قال دماؤنا لكم حلال ودماؤكم علينا حرام ويأمر بقتله واذا أُتى بأسير من الموالى شتمه وقال هذه العربُ تقاتلنى فـهـلّا غضبْتَ لى فيأمر به فيُشْدَخ h وكان فظّـا غـليظا فلم يسلم عليه يومئذ اسير الّا عبد الله بن بُدَيْل بن عبد الله *بن بُدَيْل i بـن ورقاء فانه كان مولاه فلمّا نظر الـيـه اعرض عنه وأشـار بيده أن خلّوا عنه ورَقَبة k بـن الحُرّ لمّا أُتى بـه نظر اليه وقال ما كان *من هـذا l الينا كـبـيـر ذنب وكان صديقا لثابت وكان مـع قـوم فوفى لهم والعجب كيف اسرتموه قالوا طُعن فـرسه فسقط عنه فى وهـدة فأُسر فأطلقه وحمله وقال لخالد بـن ابى بَرْزة ليكن عندك، قال وكان الذى أَجْهـز على موسى بـن عبد الله واصل بـن طَيْسَلة العَنْبرىّ ونـظـر يومئذ عثمان الى زُرْعـة بـن عَلْقمة السلمىّ والحجّاج بن مروان وسنان الأعرابىّ ناحيةً فقال لكم الأمان فظنّ الناس انه لم يُؤمنهم حتى كاتبوه، قال وبقيت المدينة فى يدى m النضر بن سليمان بن عبد

a) B وفى. b) P اسمانجونه. c) B وقصدوا. d) B وعُقرت دابته. e) P فاخطوا, B فابطو; Belâdh. ۴۱۹, 14 ut rec. f) B om. g) B راى او اتى. h) C فيشرح, B فيسرح. i) B om., P بن ثابت. k) Belâdh. ۴۱۹, 15 رقية. l) C لهذا; B om. verba لهذا — لثابت وكان. m) B يذ.

الله بن خازم فقال لا أَدْفعها الى عثمن ولكنّى ادفعها الى مُدْرِك فدفعها اليه وآمنه فدفعها مدركٌ الى عثمن a وكتب المفضّل b بالفتح الى الحجّاج فقال الحجّاج العجب من ابن بهلة آمُره c بقتل ابن سَمُرة فيكتب الىّ انه لمآبه ويكتب الىّ انه قتل موسى بن عبد الله بن خازم، قال d وقُتل موسى سنة ٨٥ فذكر البحترىّ ان مَغْراء بن المغيرة بن ابى صُفْرة قتل موسى فقال e

وقد عَرَكَتْ بالتِرْمِذِ الخَيْلُ خازِمًا   ونُوحًا ومُوسَى عَرْكَةً بالكَلَاكِلِ

قال فضرب e رجل من الجند ساقَ موسى فلمّا ولى قتيبة أُخبر عنه فقال ما دعاك الى ما صنعت بفتى العرب بعد موته قال كان قتل اخى فأَمر به قتيبة فقُتل بين يديه ✿

وفى f هذه السنة اراد عبد الملك بن مروان خلع اخيه عبد العزيز بن مروان،

ذكر الخبر عن ذلك وما كان من امرهما فيه d

ذكر الواقدىّ ان عبد الملك همّ بذلك فنهاه عنه قَبيصة بن ذُويب وقال d لا تفعلْ هذا فانك باعث على نفسك صوت نعّار g ولعلّ الموت يأتيه فتستريح منه فكفّ عبد الملك عن ذلك ونفسُه تنازعه الى ان يخلعه ودخل عليه رَوْحُ بن زِنْباع الجُذامىّ وكان اجلّ الناس عند عبد الملك فقال يا امير المؤمنين لو خلعته ما انتطح فيه h عنزان فقال ترى i ذلك يا أبا زُرْعة قال

a) B add. بن مسعود.   b) B add. بن المهلّب.   c) B اكتب اليه (P دهله v. supr. ١١٤٢, a).   d) B om.   e) B c. و.   f) In B praeced. قال ابو جعفر.   g) B بعار, IA عار.   h) C فيها; cf. Freytag, *Prov.* II, 507 (Meidân. ed. Bûl. II, ١٤٨)   i) B اترى.

اى والله وأَنا اوّل من يُجيبك الى ذلك فقال نَصيحٌ *a* ان شاء الله ، قال فبينا هو على ذلك وقد نام عبد الملك ورَوْح بن زِنْباع اذ دخل عليهما قَبيصة بن ذُويب طروقا وكان عبد الملك قد تقدّم الى حُجّابه فقال لا يُحْجَب عنى قبيصةُ ايَّ ساعة جاء من ليل او نهار اذا كنت خاليا او *b* عندى رجل واحد وان كنت عند النساء أُدخل المجلسَ وأُعلمتُ بمكانه فدخل وكان الخاتَمُ اليه وكانت السكّة اليه تأْتيه الأَخبارُ قبل عبد الملك ويقرأُ الكتاب *c* قبله ويأْتى بالكتاب الى عبد الملك منشورا فيقرأه اعظاما لقبيصة فدخل عليه *d* فسلّم عليه وقال آجرك الله يا امير المؤمنين فى اخيك عبد العزيز قال وهل تُوفّى قال نعم فاسترجع عبد الملك ثم اقبل على رَوْح فقال كفانا الله ابا *e* زُرْعة ما كنّا نريد وما اجمعنا عليه وكان ذلك مخالفا لك يا أبا اسحاق فقال قبيصة ما هو فأَخبره بما كان فقال قبيصة يا امير المؤمنين ان الرأْى كلّه فى الأَناة والعجلة فيها ما فيها فقال عبد الملك ربّما كانت فى العجلة خير كثير رايت *f* امر *d* عَمْرو بن سَعيد الم تكن العجلة فيه خيرا *g* من التأَنّى *h* ☆

وفى هذه السنة تُوفّى عبد العزيز بن مروان بمصر فى جمادى الأُولى فضمّ عبد الملك عمله الى ابنه عبد الله بن عبد الملك وولّاه مصر، *i* واما المدائنىّ فانه قال فى ذلك ما حدّثنا به *d*

---

a) P et C نصيح, B نصبح, IA نصبح. *b*) B inser. كان. *c*) B الكتب. *d*) B om. *e*) B ياابا. *f*) B ارايت. *g*) B et C خير. *h*) B الاناة. *i*) In B praeced. قال ابو جعفر, C om. ولما et quae sequuntur usque ad verba عبد العزيز p. ١١٩٧ l. 6.

ابو زيد عنه ان الحجّاج كتب الى عبد الملك يزيّن له بيعة الوليد وأوفد[a] وفدًا[b] فى ذلك عليهم *عِمْرَانُ بن[b] عِصَام العَنَزىّ[c] فقام عِمْرانُ خطيبا فتكلّم وتكلّم الوفدُ وحثّوا عبد الملك وسألوه ذلك فقال[d] عِمران بن عصام[e]

أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ اِلَيْكَ نُهْدِى[f] عَلَى النَّأْىِ[g] التَّحِيَّةَ والسَّلَامَا
*أَجِبْنِى فِى[h] بَنِيكَ يَكُنْ جَوَابِى لَهُمْ عَادِيَّةً[i] وَلَنَا قِوَامَا[k]
فَلَوْ[l] أَنَّ الوَلِيدَ أُطَاعُ فِيهِ جَعَلْتَ لَهُ الخِلَافَةَ والذِمَامَا[m]
شَبِيهُكَ حَوْلَ قُبَّتِهِ قُرَيْشٌ بِهِ يَسْتَمْطِرُ النَاسُ الغَمَامَا[n]
ومِثْلُكَ فِى التُّقَى لَمْ يَصْبُ يَوْمًا لَدُنْ خَلَعَ القَلَائِدَ والتماما[o]
فَانْ تُؤْثِرْ أَخَاكَ بِهَا فَاِنَّا وَجَدِّكَ لا نُطِيقُ لها ٱتِّهَامَا
وَلٰكِنَّا نُحَاذِرُ مِنْ بَنِيهِ بَنِى العَلَّاتِ مَأْثَرَةً[p] سَمَامَا
ونَخْشَى اِنْ جَعَلْتَ المُلْكَ فِيهِمْ سَحَابًا أَنْ *تَعُودَ لَهُمْ[q] جَهَامَا
فَلَا يَكُ[r] ما حَلَبْتَ[s] غَدًا لِقَوْمٍ وبَعْدَ غَدٍ بَنُوكَ هُمُ العَيَامَا[t]
فَأُقْسِمُ لو تَخَطَّأَنِى عِصَامٌ بِذٰلِكَ ما عَذَرْتُ[u] بِهِ عِصَامَا
ولو أَنّى حَبَوْتُ اخًا بِفَضْلٍ أُرِيدُ بِهِ المَقَالَةَ والمقاما[v]

---

a) P واوفده; An. Ahlw. ٣٤١ ut rec. *b*) B om. *c*) P العنبرى, B العترى; cf. An. Ahlw. l.l., *Agh.*, XVI, ٩., Mobarrad p. ٩٧٥, 9. *d*) B c. و. *e*) Cf. An. Ahlw. ٣٤١, *Agh.* XVI, ٩.. *f*) *Agh.* اهدى.

g) *Agh.* الشحط. *h*) *Agh.* امير من. *i*) Ita P; B عاريّة; *Agh.* et An. Ahlw. اكرومة. *k*) *Agh.* نظاما. *l*) P c. و, *Agh.* et An. Ahlw. ut rec. *m*) B et An. Ahlw. والزماما. *n*) Hunc versum om. An. Ahlw.; hunc et sequentes om. *Agh.* *o*) Ita P; B والبشاما, An. Ahlw. والخداما. *p*) An. Ahlw. ان نسقى. *q*) An Ahlw. يكون لها; sequentes versus hic om. *r*) P تك. *s*) B حليت (?). *t*) B العباما (P s. voc.). *u*) B عدّدت. *v*) B والقياما.

لَعَقَّبَ فى *بَنِىَّ على بَنِيهِ *a* كَذٰلِكَ أَوْ لَرُمْتَ *b* لَهُ مَرَامَا
فَمَن يَكُ فى أَقَارِبِهِ صُدُوعٌ فَصَدْعُ المُلْكِ *أَبْطَأُهُ ٱلْتِئَامَا *c*

فقال عبد الملك يا عِمْرانُ انه عبد العزيز قال ٱحْتَلْ له يا امير المُومنين، قال علىٌّ اراد عبد الملك بيعة الوليد قبل امر ابن الأَشْعث لأَنّ الحجّاج بعث فى ذلك عِمْران بن عِصَام فلمّا ابى عبد العزيز اعرض عبد الملك عما اراد حتى مات عبد العزيز *d*، ولمّا اراد ان يخلع اخاه عبد العزيز ويبايع لأَبنه الوليد كتب الى اخيه ان رايت ان تصيّر هذا الأَمر لابن اخيك فأَتى فكتب اليه فأَجعلْها له من بعدك فانه اعزّ الخلق على امير المُومنين فكتب اليه عبد العزيز انى ارى فى ابى بكر بن عبد العزيز ما ترى فى الوليد فقال عبد الملك *اللهمّ ان عبد العزيز قطعنى فاقطعْه فكتب اليه عبد الملك *e* احمِلْ خراج مصر *فكتب اليه عبد العزيز يا امير المُومنين انى واياك *f* قد بلغنا سنّا لم يبلغْها احدٌ من اهل بيتك الّا كان بقاوُه قليلا وانى لا ادرى ولا تدرى *g* ايّنا ياتيه الموت اوّلا فان رايت ان لا تغثّث علىّ بقيّة عمرى فافعلْ فرقّ له *h* عبد الملك وقال لعمرى لا اغثّث عليه بقيّة عمره وقال لأَبنَيْه ان يُرِد الله ان يُعْطيكموها لا يقدرْ احد من العباد على ردّ ذلك وقال لأَبنيه الوليد وسليمان هل

a) B بنيه على بنىّ. *b*) B لزمت. *c*) B ابطاوه اليتاما.
d) C cum praecedentia omiserit inser. hic قال et post اراد inser. عبد الملك. *e*) B om.; cf. An. Ahlw. ٢٣٩. *f*) B وكتب انى واياك يا امير المومنين. *g*) B ارى. *h*) P et C om.; cf. An. Ahlw. ٢٤٠.

قارفتما حراما قطّ قالا لا والله a قال الله اكبر نلتماها وربّ الكعبة، قال فلمّا ابى عبد العزيز ان يجيب عبد الملك الى ما اراد قال عبد الملك اللهمّ قد b قطعنى فاقطعه فلمّا مات عبد العزيز قال اهل الشأم ردّ على امير المؤمنين أَمْرَهُ فدعا عليه فاستُجيب له، قال وكتب الحجّاج الى عبد الملك يشير عليه ان يستكتب محمّد ابن يزيد الانصارىّ c وكتب اليه ان اردت رجلا مأمونا فاضلا عاقلا وديعا مُسْلما كتوما تتّخذه لنفسك وتضع d عنده سرّك *وما لا e تحبّ ان يظهر f فاتّخذْ محمّد بن يزيد فكتب اليه عبد الملك احمله الىّ فحمله g فاتّخذه عبد الملك كاتبا، قال محمّد h فلم يكن يأتيه كتاب الّا دفعه الىّ ولا يستر شيئا الّا اخبرنى به وكتمه i الناس ولا يكتب الى عامل من عُمّاله الّا أَعلمنيه فانى لجالس يوما نصف النهار اذا انا ببريد قد قدم من مصر فقال الاذْن على امير المؤمنين قلت ليست هذه ساعة k اذن فأعلمنى ما قد قدمتَ له قال لا قلت فان كان معك كتاب فادفعْه الىّ قال لا قال فأَبلغ بعضُ من حضرنى l امير المؤمنين فخرج فقال ما هذا قلت رسول قدم من مصر قال فخُذ الكتاب قلت زعم انه ليس معه كتاب قال فسَلْه m عمّا قدم له قلت n قد سألته فلم يخبرنى. قال أَدْخِلْه فأدخلته فقال اجرك الله يا امير المؤمنين فى

---

a) P et C om.; cf. An. Ahlw. ٢٤٠. b) B انه, C om. c) B inser. قال. d) B وتصنع. An Ahlw. ٢٤٢ ut rec. e) B ما; An. Ahlw. ut rec. f) B inser. عليه; An. Ahlw. ut rec. g) B om.; An. Ahlw. ut rec. h) B inser. بن يزيد; An. Ahlw. ut rec. i) B وكتم. k) B الساعة بساعة; An. Ahlw. ut rec. l) B حضرنى; An. Ahlw. ut rec. m) B فساله. n) B قال.

عبد العزيز فاسترجع وبكى ووجم ساعة ثمّ قال يرحم الله عبد العزيز مضى والله عبد العزيز لشأنه وتركنا وما نحن فيه ثمّ بكى النساء وأهل الدار ثمّ دعانى من غد فقال ان عبد العزيز رحمه الله قد مضى لسبيله ولا بدّ للناس من عَلَم وقائم يقوم بالأمر من بعدى فمَنْ ترى قلت يا امير المؤمنين سيّدُ الناس وأرضاهم وأفضلهم الوليدُ بن عبد الملك قال صدقت وفّقك a الله فمَنْ b ترى ان يكون بعده قلت يا امير المؤمنين اين تَعْدلها عن سليمان فتى العرب قال وُفّقتَ اما انّا لو تركنا الوليد وايّاها لجعلها لبنيه اكتبْ عهدًا للوليد وسليمان من بعده فكتبت بيعة الوليد ثمّ سليمانَ من بعده فغضب علىّ الوليدُ فلم يولّنى شيئا حين اشرْتُ بسليمان من بعده، قال علىّ *عن ابن جُعْدُبَة c كتب عبد الملك الى هشام بن اسماعيل المخزومىّ ان يدعو الناس لبيعة الوليد وسليمان فبايعوا غَيْرَ سعيد بن المُسَيَّب فانه ابى وقال لا ابايع وعبد الملك حىّ فضربه هشام ضربا مُبرحا وألبسه المُسوح وسرّحه الى ذُباب d ثنيّة بالمدينة كانوا يقتلون عندها e ويصلبون f فظنّ انهم g يريدون قتله فلمّا انتهوا به الى ذلك الموضع ردّوه فقال لو ظننت انهم لا يصلبونى h ما

---

a) Ita codd.; An. Ahlw. ٣٤٣ ووفقك. *b*) B ثم من, P ثمّ قال من; An. Ahlw. ut rec. *c*) B بن جعده, P et C عن ابى جعدبه; cf. An. Ahlw. ٣٤٣, l. ult., Belâdh. ٩, 18, ١١, 3. *d*) B دباب. *e*) B om.; An. Ahlw. et *Ikd*, II, ٣٢٧, ut rec. *f*) B inser. بها; An. Ahlw. ut rec. *g*) B انه; An. Ahlw. ut rec. *h*) C et *'Ikd* يصلبوننى.

لبستُ سراويلَ مسوحٍ ولكن *a* قلتُ يصلبوننى فيَسْتُرُنى وبلغ عبدَ الملك الخبرُ *b* فقال قبح الله هشاما انما كان ينبغى ان يدعوه الى البيعة فان أبَى *c* يضرب عنقه او يكفّ عنه ✿

وفى *d* هذه السنة بايع عبد الملك لابنيه الوليد ثم من بعده لسليمان وجعلهما وليَّىْ عهد المسلمين وكتب ببيعته لهما الى البلدان فبايع الناس وامتنع من ذلك سعيد بن المُسَيَّب فضربه هشام بن اسماعيل وهو عامل عبد الملك على المدينة وطاف به وحبسه فكتب عبد الملك الى هشام يلومه على ما فعل من ذلك وكان ضربه ستّين سوطا وطاف به فى تُبّان من شَعَر حتى *e* بلغ به رأس الثنيّة، واما *f* الحارث فانه قال *g* حدّثنى *h* ابن سعد عن محمّد بن عمر الواقدىّ قال ثنا عبد الله بن جعفر وغيره من اصحابنا قالوا استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزُهْرىّ على المدينة فدعا الناس الى البيعة لابن الزبير فقال سعيد بن المُسَيَّب لا *i* حتى يجتمع *k* الناس فضربه ستّين سوطا فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب الى جابر يلومه وقال ما لنا ولسعيد دَعْه، وحدّثنى الحارث *عن ابن *l* سعد *m* ان محمّد بن عمر

---

a) B ولكنى; An. Ahlw. ut rec.; mox B فيسترنى. *b*) P et C om.; cf. An. Ahlw. ٣٤٤, 8 et *Ikd* l. l. *c*) B inser. ان. *d*) In B praec. قال ابو جعفر. *e*) B om.; An. Ahlw. ٣٤٤ ut rec. (ib. lin. 13, 16 leg. تبان, cf. Ibn Kot. ٢٢٣ l. ult.; ita etiam *Ikd* ٣٢٧, 16, Ibn Khall. I, ٣٦٩. *f*) C om. واما et quae sequuntur usque ad verba ولا خلاف p. ١١٧١ l. 13. *g*) B om. *h*) B inser. عن. *i*) B inser. نجتمع. *k*) B et P نجتمع. *l*) B بن. *m*) B inser. قال.

اخبره قال ثنا عبد الله بن جعفر وغيره من اصحابنا ان عبد العزيز بن مروان تُوفّى بمصر * فى جمادى[a] سنة ٨٤ فعقد عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان العهد وكتب بالبيعة لهما * الى البلدان وعامله يومئذ هشام بن اسماعيل المخزومىّ فدعا الناس الى البيعة فبايع الناس ودعا سعيد بن المُسَيَّب ان يبايع لهما[a] فأبى وقال لا[a] حتى انظر فضربه هشام بن اسماعيل ستّين سوطا وطاف به فى تُبّان شَعر حتى بلغ به رأس الثنيّة فلمّا كرّوا به قال اين تكرّون[b] بى قالوا الى السجن قال والله لولا انى[c] ظننت انه الصلب لما لبست هذا التبّان ابدا فردّه[d] الى السجن وحبسه[e] وكتب الى عبد الملك * يخبره بخلافه[f] وما كان من امره فكتب اليه عبد الملك يلومه فيما صنع ويقول سعيد والله كان احوج ان تصل رحمَه من ان تضربه وانّا لنعلم ما عنده من[g] شقاق ولا خِلاف ٭

وحجّ[h] بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل المخزومىّ، كذلك[i] ثنا[k] احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وكذلك قال الواقدىّ، وكان العامل على المشرق فى هذه السنة مع العراق للحجّاج بن يوسف ٭

---

a) B om. b) P تكرّرون. An. Ahlw. ٣٤٤ ut rec. c) B انّى.
d) B فردّوه. e) B c. ف. f) B بخبر خلافه. g) B om.
h) In B praeced. قال ابو جعفر. i) In B praeced. قال ابو جعفر; C om. verba الواقدىّ — كذلك l. 15—16. k) B حدثنى.

ثم دخلت سنة ست وثمانين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فما كان فيها من ذلك هلاك عبد الملك بن مروان وكان مهلكه فى النصف من شوّال منها، حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال تُوفّى عبد الملك ابن مروان يوم الخميس للنصف من شوّال *a* سنة ٨٦ *b* فكانت خلافته ثلث عشرة سنة وخمسة اشهر *c*، واما الحارث *d* فانه حدّثنى عن ابن سعد عن محمّد بن عمر *e* قال حدّثنى شُرَحْبيل بن ابى عَوْن عن ابيه قال اجمع *f* الناس على عبد الملك بن مروان سنة ٧٣، قال ابن عمر وحدّثنى ابو معشر نَجيح *g* قال مات عبد الملك بن مروان بدمشق يوم الخميس للنصف من شوّال سنة ٨٦ *h* فكانت ولايته منذ يوم بُويع الى يوم تُوفّى احدى وعشرين سنةً وشهرا ونصفا كان *k* تسع سنين منها *l* يقاتل فيها عبد الله بن الزُّبَيْر ويُسَلَّم عليه بالخلافة بالشأم ثم بالعراق بعد مقتل مُصْعَب وبقى *m* بعد مقتل عبد الله بن الزبير واجتماع الناس عليه ثلث عشرة سنة وأربعة اشهر الّا سبعَ ليال، واما على بن محمّد المدائنى فانه *n* فيما ثنا ابو زيد

---

a) B inser. من. *b*) C add. بدمشق. *c*) C add. وذلك بعد موت ابن الزبير, et om. quae sequuntur usque ad verba عشر يوما p. ١١٧٣ l. 2. *d*) B add. بن محمد. *e*) B add. الواقدى. *f*) B اجتمع. *g*) B نجيح; cf. Dhahab. *Lib. Class.* V, 62. *h*) B c. و. *i*) B من. *k*) B وكان. *l*) B om. *m*) P يعنى (sic). *n*) B inser. قال.

عنه قال مات عبد الملك *سنة ٨٦ بدمشق a وكانت ولايته ثلث عشرة سنة وثلثة اشهر وخمسة عشر يوما ❁

ذكر الخبر عن مبلغ سنّه يومَ تُوُفّى

اختلف b اهل السِيَر فى ذلك فقال ابو معشر فيه ما حدّثنى الحارث عن ابن سعد قال c نا محمّد بن عمر قال حدّثنى ابو معشر نَجيح d قال مات عبد الملك بن مروان وله ستّون سنة، قال الواقدىّ وقد e رُوِى لنا انه مات وهو ابن ثمان f وخمسين سنة قال c والأوّل اثبت وهو على مولده قال ووُلد سنة ٢٦ فى خلافة عثمان بن عفّان رضه g وشهد يوم الدار مع ابيه وهو ابن عشر سنين، وقال المدائنىّ علىّ بن محمّد فيما ذكر ابو زيد عنه مات عبد الملك وهو ابن ثلث وستّين سنة ❁

ذكر نسبه وكنيته

أمّا نسبه فانه عبد الملك بن مَرْوان بن الحَكَم بن ابى العاص ابن أُمَيّة بن عبد شَمْس بن عبد مناف، وأمّا كنيته فأبو الوليد، وأُمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن ابى العاص *ابن اميّة c، وله h يقول ابن قيس الرُقَيّات i

أَنْتَ ٱبْنُ عَائِشَةَ ٱلَّتِى فَضَلَتْ أُرُومَ نِسَائِهَا
لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِدَاتِهَا وَمَضَتْ k عَلَى غُلَوَائِهَا

---

a) B بدمشق سنة ست وثمانين. b) B قال ابو جعفر واختلف. c) B om. d) B بحيح. e) B قد. f) Cf. An. Ahlw. ١٤٢, 5. g) P om. h) C om. وله et quae sequuntur usque ad غلوائها l. 18. i) Cf. An. Ahlw. ١٥٢, *‘Ikd* II, ٣١٩, *Asás* sub غلو. k) *‘Ikd* ومشت. Addit insuper versum:

ولدت اغرّ مباركا كالشمس وسط سمائها

ذكر أولاده وأزواجه

مـنـهم الوليدُ وسليمانُ ومروانُ الأكبر دَرَجَ وعائـشـةُ أُمّهم وَلّادةُ a بنت العبّاس بن جَزْء b بن الحارث بن زُهَيْر بن جَذيمة c بن رَوَاحة بن رَبيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْعة بن عَبْس بن بَغيض، ويزيد ومروان d ومعاوية درج e وأُمّ كلثوم وأُمّهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابى سفيان، وهشام وأُمّه أُمّ هشام بنت هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزوميّ وقال المدائنيّ اسمها عائشة بنت هشام، وابو بكر واسمه بكّار أُمّه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عُبَيْد الله، والحَكَم f دَرَجَ أُمّه أُمّ أيّوب بنت عمرو بن عثمان بن عفّان، وفاطمة بنت عبد الملك أُمّها أُمّ المغيرة بنت المغيرة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة، وعبد الله ومَسْلمة والمنذر وعَنْبسة ومحمّد وسعيد g الخير والحجّاج لأُمّهات أولاد، قال المدائنيّ وكان h له من النساء سوى مَنْ ذكرنا شقراء بنت سَلَمة i بن حَلْبَس k الطائيّ وابنةٌ لعليّ بن ابى طالب عم وأُمّ ابيها بنتُ عبد الله بن جعفر، وذكر المدائنيّ عن عَوانة وغيره ان سلمة l ابن زيد m بن وهب بن نباتة الفهميّ دخل على عبد الملك

---

a) B om.; An Ahlw. ut rec. *b*) B جرء; v. Wüstenf. *Reg.* 463. *c*) C خزيمة; ita quoque An. Ahlw. et *ʿIkd*, sed male. *d*) B مرون. *e*) C درجوا (cf. *ʿIkd*, II, ٣٣٧, ubi Merwân Akbar tantum dicitur sine liberis obiisse). *f*) B inser. ابن عبيد الله والحكم. *g*) B وسعد (v. Wüstenf. *Regist*, 399, An. Ahlw. ١٥٤ cet.). *h*) B كان. *i*) B سلم, IA مسلم. *k*) C حليس; cf. *Moschtab.* ١٢٩. *l*) Ita codd.; An. Ahlw. ١٩٨ habet مسلمة. *m*) P يزيد.

فقال له اىّ الزمان ادركت أَفْضل وأَىّ الملوك اكمل قال اما الملوك فلم أَرَ الّا ذامّا وحامدا وأَمّا الزمان فيَرْفع اقواما ويضع اقواما وكلّهم يذمّ زمانه لأَنّه يُبلى جديدَهم ويُهرم صغيرَهم وكلّ a ما فيه منقطع غيْرَ b الأَمل قال فأَخبرْنى عن فَهْم قال هم كما قال مَنْ قال c

دَرَجَ اللَّيْلُ والنَّهارُ على فَهْمِ بْنِ عَمْرٍو فأَصْبحُوا كالرَّميمِ
وَخَلَتْ دارُهُمْ فأَضْحَتْ يَبابًا d بَعْدَ عِزٍّ وثَرْوةٍ ونَعيمِ
وَكَذاك الزَّمانُ يَذْهَبُ بالنّا سِ وَتَبْقى ديارُهُمْ كالرُّسومِ

قال فمَن يقول منكم e

رأَيْتُ النلسَ مُذْ f خُلقوا وكانوا g يُحِبّونَ الغَنىَّ مِنَ الرِّجالِ
وإِنْ كان الغَنىُّ قَليلَ خَيْرٍ بَخيلًا بالقَليل مِنَ النَّوالِ
فما h أَدْرِى عَلامَ وفيمَ هذا وماذا يَرْتَجُون مِنَ البخالِ i
أَلِلدُّنْيا فلَيْسَ هُناك دُنْيا ولا يُرْجى لحادِثةِ اللَّيالِى k

* قال أَنا l ‹› قالَ علىّ m قال ابو قَطِيفةَ n عمرو بن الوليد بن عُقْبة بن ابى مُعَيْط لعبد الملك بن مروان o

نُبِّئْتُ أَنَّ ٱبْنَ القَلَمَّس p عابَنى
وَمَنْ ذا q مِن الناسِ الصَّحيحُ r المُسَلَّمُ

---

a) B c. ف. b) C et An. Alhw. الا. c) Cf. An Ahlw. ١٩٨. d) Codd. بيباتا; An. Ahlw. ut rec. e) B فيكم, cf. An. Ahlw. ١٩٩. f) P et An. Ahlw. قد. g) B فكانوا, An. Ahlw. جميعا. h) P فلا. i) Ita P vel النُجال; B البخال et addit in marg. بخال مثل كرام; An. Ahlw. ut rec. k) Postremum hunc versum om. An. Ahlw. l) B om. m) B add. بن محمد. n) B قُطيعه. o) Cf. An. Ahlw. ٢١٣, *Aghâni* I, ١٨. p) B et *Agh.* العملس. q) B حا (sic). r) *Agh.* البرى.

فَأَبْصَرَ سُبْلَ(a) الرُّشْدِ سَيِّدُ قَوْمِهِ
وَقَدْ يُبْصِرُ الرُّشْدَ الرَّئِيسُ الْمُعَمَّمُ
فَمَنْ أَنْتُمُ * ها خَبِّرُونَا مَنَ(b) انْتُمُ
وقد(c) جَعَلَتْ أَشْيَاءُ تَبْدُو وَتُكْتَمُ

فقال عبد الملك ما كنت ارى ان مثلنا يقال له مَنْ أَنْتُمْ اما والله لولا ما تعلم لقلتُ قولا للحقكم(d) بأصلكم الخبيث ولضربتك حتى تموت، وقال عبد الله بن الحجّاج الثعلبيّ(e) لعبد الملك

يَابْنَ أَبِي الْعَاصِ وَيَا خَيْرَ فَتًى
أَنْتَ سِدَادُ الدِّينِ * إِنْ دِينٌ(f) وَهَى
أَنْتَ الَّذِي لَا يَجْعَلُ الْأَمْرَ سُدًى
حيبَ(g) قُرَيْشٌ عَنْكُمُ حَوْبَ(h) الرحى
إِنَّ أَبَا الْعَاصِي وَفِي ذَاكَ اعْتَصَى
أَوْصَى بَنِيهِ فَوَعَوْا عَنْهُ الْوَصَى
ان يَسْعَرُوا الْحَرْبَ وَيَأْبَوْا مَا أَبَى
الطاعنين(i) فِي النُّحُورِ وَالْكُلَى
شَزْرًا * وَوَصْلًا لِلسُّيُوفِ(k) بِالْخُطَى
الى الْقِتَالِ فَحَوَوْا مَا قَدْ حَوَى

a) Codd. سبيل. *Agh.* om. hunc versum. b) *Agh.* من انتم خبروا فمن; (cf. *Khizân. al-adab*, II, ٤٢. marg.). c) An. Ahlw. et *Agh.* فقد. d) B لحقتكم. e) Codd. التغلبى, sed cf. *Agh.* XII, ٢٥, 22. Quatuor ex his versibus locum obtinent inter eos quos laudat *Agh.* XII ٣٠—٣١, sed lectio valde discrepat. f) P اذا الدّين. g) B حبيب. h) B et P جوب. i) *Khizân. al-ad.*, III, ٢٤, الطاعنون. k) *Khiz.* ووصّالو السيوف.

وقال أَعْشَى بنى شَيْبَانَ a

عَرَفَتْ قُرَيْشٌ b كُلُّهَا لِبَنِى أَبِى العاص الامَارَهْ
لأَبَرِّهَا وأَحَقِّهَا عند المَشُورَة بالاشَارَهْ
أَلْمَانِعِينَ لِمَا وَلُوا والنافعين c ذَوِى الضَّرَارَهْ
*وَهُمْ أَحَقُّهُمْ بها d عند الحَلَاوَة والمَرَارَهْ

وقال عبد الملك ما اعلم مكان احد أَقْوَى على هذا الأَمر منى وان ابن الزبير لطويل الصلاة كثير الصيام ولكن لبخله لا يصلح ان يكون سائسا ۞

خلافة الوليد بن عبد الملك e

وفى هذه السنة بُويع للوليد f بن عبد الملك بالخلافة فذُكر g انه لمّا دفن اباه وانصرف عن قبره دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع اليه الناس فخطب فقال اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ والله المستعان على مصيبتنا بموت امير المؤمنين والحمد لله على ما انعم به علينا من الخلافة قُوموا فبايِعوا فكان أَوّل من قام لبيعته عبد الله بن هَمّام السَّلُولىّ فانه قام وهو يقول h

اَللّٰهُ أَعْطَاكَ اَلّتى لَا i فَوْقَهَا وَقَدْ أَرَادَ المُلْحِدُونَ k عَوْقَهَا
عَنْكَ وَيَأْبَى اَللّٰهُ اِلّا سَوْقَهَا اِلَيْكَ حتى قَلَّدُوكَ طَوْقَهَا l

a) Cf An. Ahlw. ٢١٣. b) An. Ahlw. اميّة. c) P والتابعين. d) B فهم احق بارثها. e) Addidi titulum. In B sequitur قال ابو جعفر. f) B الوليد. g) B فذكروا. h) Cf. An. Ahlw. ٢٧, *'Ikd* II, ٣٣٢. i) An. Ahlw. ما. k) P et C المشركون. l) An. Ahlw. add. versum وحمّلوك ثقلها واوقها.

فبايعه ثمّ تتابع الناس على البيعة، وامّا الواقدىّ فانه ذكر ان الوليد لمّا رجع من دفن ابيه ودُفن خارج باب الجابية لم يدخل منزله حتى صعد على منبر دمشق فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثمّ قال a ايّها الناس انه b لا مقدّم لما اخّر الله ولا موخّر لما قدّم الله a وقد كان من قضاء الله وسابق علمه وما كتب على انبيائه وحَمَلة عرشه الموتُ وقد صار الى منازل الأبرار ولىُّ هذه الأُمّة بالذى يحقّ *عليه لله c من d الشدّة على المُريب واللين لأهل الحقّ والفضل واقامة ما اقام الله من منار الاسلام وأعلامه مِنْ حجّ هذا البيت وغَزْو هذه الثغور وشنّ هذه الغارة على اعداء الله فلم يكن عاجزا ولا مفرّطا ايّها الناس عليكم بالطاعة ولزوم الجماعة فان الشيطان مع الفَرْد ايّها الناس مَنْ ابدى e لنا ذات نفسه ضربنا الذى فيه عيناه ومَنْ سكت مات بدائه، ثمّ نزل فنظر الى ما كان من دوابّ f الخلافة فحازه وكان جبّارا عنيدا٭

وفى هذه السنة قدم قُتَيْبة بن مُسْلم خراسان واليا عليها b من قِبَل الحجّاج، فذكر g علىّ بن محمّد ان كليب h بن خلف

---

a) Cf. ʿ*Ikd.* II, ١٧٣—١٧٤. b) B om.; ʿ*Ikd* ut rec. c) B الله عليه. d) B et C فى, P بالشدّة cf. *Ikd.* II, ١٧٤. e) P ابدأ, C ابدا, ʿ*Ikd*, Jakûbî *Hist.* II, ٣٣٨, et *Fragm. Hist.* ٢, ut rec.; Mîrkhond (ed. Teher. III, sub Walîdo) interpretatur; هر كه با ما آشكارا كند آنچه در ذات اوست ما باو بدان عمل كنيم. f) P ذوات. g) C om. فذكر et quae sequuntur usque ad verba على الترمذ p. ١١٨٠ l. 13. h) B كلبه (sed alias ut rec.).

اخبره عن طُفَيْل بن مِرْداس العمّىّ a والحسن بن رُشيد عن سليمان بن كثير العمّىّ a قال اخبرنى عمّى قال رايت قتيبة *بن مسلم حين b قدم c خراسان فى d سنة ٨٦ فقدم والمفضّلُ يعرض الجند وهو يريد ان يغزو أَخْرُون وشُومان فخطب الناس قتيبة وحثّهم e على الجهاد وقال ان الله احلّكم هذا المحلّ ليُعزّ دينه ويذبّ بكم عن الحرمات ويزيد بكم المال استفاضة f والعدوّ وقما ووعد نبيّه صلّى الله عليه النصر بحديث صادق وكتاب ناطق فقال g هُوَ ٱلَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِٱلْهُدَى وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ووعد المجاهدين فى سبيله احسن الثواب وأَعظم الذخر عنده فقال h ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ الى قوله h أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ثم اخبر عمن قُتل فى سبيله انه حىّ مرزوق فقال i وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فتنجّزوا *موعود ربّكم k ووطّنوا انفسكم على اقصى أَثَر l وأَمْضى أَلَم m وايّاى والهوينا ۞

ذكر ما كان من امر n قُتَيْبة بخراسان فى هذه السنة

ثم عرض قتيبة الجند فى السلاح والكراع *وسار واستخلف o بمَرْو

a) B القمّى. b) B حتى. c) B inser. من. d) B om. e) B وحضّهم (sed IA ut rec.) f) B واستفاضة g) B add. جلّ ثناوه; cf. Kor. 9, vs. 33, 61, vs. 9. h) B add. جلّ ثناوه; cf. Kor. 9 vs. 121—122. i) B add. تعالى; cf. Kor. 3, vs. 163. k) B موعده. l) B الاثر. m) B الآلام (P ut rec. sed videtur emend.). n) B om. o) B وصير.

على حربها اياس بن عبد الله بن عمرو وعلى الخراج عثمان* بن السعدىّ *a* فلمّا كان بالطالقان تلقّاه دهاقين بلخ وبعض عظمائهم فساروا معه فلمّا قطع النهر تلقّاه بيش *b* الأعور ملك الصغانيان بهدايا ومفتاح من ذهب فدعاه الى بلاده فأتاه وأتى ملك كفتان *c* بهدايا وأموال ودعاه الى بلاده فمضى مع بيش *d* الى الصَغانيان فسلّم اليه بلاده وكان ملك أَخْرون وشومان قد اساء جوار بيش *d* وغزاه وضيّق عليه فسار قتيبة الى أَخْرون وشُومان *e* وهما من طخارستان *فجاءه غيسلشتان *f* فصالحه على فدية *g* اداها اليه فقبلها قتيبة *h* ورضى ثم انصرف الى مَرْو واستخلف على الجند اخاه صالح بن مُسْلم وتقدّم *i* جنده فسبقهم الى مَرْو وفتح صالح بعد رجوع قتيبة *باسار اسحصن *k* وكان معه نصر بن سيّار فأبلى يومئذ فوهب له قرية تُدْعى تنجانة *l* *ثم قدم *m* صالح على قتيبة *فاستعمله على التِرْمذ *e*، قال وأمّا الباهليّون فيقولون قدم قتيبة *e* خراسان سنة ٨٥ فعرض الجند *فكان جميع ما احصوا من الدروع فى جند *n* خراسان ثلثمائة وخمسين درعا فغزا

a) IA السعيدى. *b*) B تيش, P بيش, sed infra بيش, de vera nominis forma ambigo. *c*) Belâdh. ۴۲۰ كفيان, v. supra p. ۱۱۵۰; B om. verba فاتاه — بلاده. *d*) B تيش. *e*) B om. *f*) P فحام عسلسان, B وعلسلب نار; nihil de nomine scio, nisi quod infra legitur in P فيلستشب بانق وقال بعضهم علسلشتان (prius u: videt. عسشتان), in B عَسَلستا وقال بعضهم عَسلشبام. *g*) P قريه. *h*) B inser. منه. *i*) B ويقدم. *k*) Ita P; B باسان انتجعهم. (Perpauca verba quae de his rebus habet IA, non ex Tabario sed e Belâdh. (۴۲۰) hausisse videtur). Prior pars nominis e كاسان corrupta videtur. *l*) Ita B, P ننخايه (بُنخانه?). *m*) B وقدم. *n*) C om.

اخرون وشومان ثم قفل فركب السفن a فانحدر الى آمُل b وخلّف الجند فأخذوا طريق بلخ الى مَرْو وبلغ الحجّاج فكتب اليه يلومه ويعجّز رأيه فى تخليفه الجند وكتب c اليه اذا غزوتَ فكن فى مقدّم d الناس واذا c قفلت فكن فى e اخريانهم وساقتهم،

وقد f قيل ان قتيبة اقام قبل ان يقطع النهر فى هذه السنة على بَلْخ لأنّ بعضها كان منتقضا g عليه وقد ناصب المسلمين فحارب اهلها فكان ممن سبى امرأة بَرْمَك ابى خالد بن برمك وكان برمك على النُّوبَهار h فصارت لعبد الله بن مُسْلم الذى يقال له الفَقير اخى قُتيبة بن مُسْلم فوقع عليها وكان به شىء من الجُذام ثم ان اهل بلخ صالحوا من غد اليوم الذى حاربهم قتيبة فأمر k قتيبة بردّ السبى فقالت امرأة برمك لعبد الله * بن مسلم e يا تازى l انى قد علقتُ منك وحضرتْ عَبْدَ الله بن مسلم الوفاةُ فأوصى ان يُلْحَق به ما فى بطنها ورُدّت الى بَرْمك، فذكر ان وُلْدَ عبد الله بن مسلم جاءوا ايّامَ المهدىّ حين قدم الرىّ الى خالد فادّعوه فقال لهم مُسْلم بن قتيبة انه m لا بُدّ لكم ان استلحقتموه n ففعل مِنْ أنْ تزوّجوه فتركوه وأعرضوا عن دعواهم وكان برمك طبيبا فداوى o بعد ذلك مَسْلَمة من علّة كانت به

وفى f هذه السنة غزا مَسْلمة بن عبد الملك ارض الروم

---

a) B السفر. *b*) B امك. *c*) B c. ف. *d*) B مقدمه. *e*) B om. *f*) in B praec. قال ابو جعفر. *g*) B منتقصا (*Sarh al-oyûn*, ١٠٠ عاصيا). *h*) B النوبهار. *i*) Cf. Tha'âlibî, *Latâif* ٢٨. *k*) B c. و, C om. *l*) B نازى. *m*) B لانه. *n*) B et C استخلفتموه sed IA ut rec. (Discrepat Bal. IV, 16). *o*) B يداوى.

وفيها حبس الحجّاج *بن يوسف[a] يزيد بن المهلّب وعَزَل حَبيبَ ابن المهلّب عن كِرْمان وعبْدَ الملك *بن المهلّب[b] عن شرطته ✿ وحجّ بالناس فى هذه السنة هشام بن اسماعيل المخزوميّ، كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى مَعْشر وكذلك قال الواقديّ، وكان الأمير على العراق كلّه[c] والمشرق كلّه الحجّاج بن يوسف، وعلى الصلاة بالكوفة[c] المغيرة بن عبد الله بن ابى عقيل، وعلى الحرب بها من قِبَل الحجّاج زياد ابن جرير بن عبد الله وعلى البصرة أيّوب بن الحَكَم، وعلى خراسان قُتَيْبة بن مُسْلم ✿

ثم دخلت سنة سبع وثمانين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

ففى هذه السنة عزل الوليد بن عبد الملك هشام بن اسماعيل عن المدينة وورد عزله عنها فيما ذُكر ليلة الأحد لسبع ليال خلون من شهر ربيع الأوّل[d] سنة ٨٧ وكانت إمرته[e] عليها اربع سنين غيرَ شهر او نحوه ✿

وفى هذه السنة ولّى الوليدُ[c] عمرَ بن عبد العزيز المدينة، قال الواقديّ قدمها واليًا فى شهر ربيع الأوّل وهو ابن خمس وعشرين سنة ووُلد سنة ٦٢ قال وقدم على ثلثين بعيرا فنزل دار مروان، قال فحدّثنى عبد الرحمان بن ابى الزناد[f] عن ابيه قال لمّا قدم

---

a) C om.; B om. يوسف. b) B om.; P om. verba وعزل — ملك بن المهلب عن. c) B om. d) P الاخر. C om. verba وثمانين — وورد. e) B امارته. f) C الزياد, P الرناد.

عمر بن عبد العزيز المدينة a ونزل دار مروان دخل عليه الناس فسلّموا فلمّا صلّى الظهر دعا عشرة من فقهاء المدينة عُرْوَةَ بن الزبير وعُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة وأبا بكر بن عبد الرحمان وأبا بكر بن سليمان بن ابى خَيْثمة b وسليمان بن يسار والقاسم ابن محمّد وسالم بن عبد الله بن عمر وعبد الله * بن عبد الله بن عمر وعبد الله a بن عامر بن ربيعة وخارجة بن زيد فدخلوا عليه فجلسوا فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثمّ قال انى انما دعوتكم لأمر تُؤجرون عليه وتكونون فيه اعوانا على الحقّ ما c اريد ان اقطع امرا الّا برأيكم او برأى من حضر منكم فان رايتم احدا يتعدّى او بلغكم عن عامل لى ظلامة فأُحَرِّجُ الله على مَنْ بلغه ذلك الّا بلّغنى فخرجوا يجزونه خيرا وافترقوا، قال وكتب الوليد الى عمر يأمره ان يَقِفَ هشامَ بن اسماعيل للناس وكان فيه سيّئ الرأى، d قال الواقدىّ فحدّثنى داود ابن جُبَيْر قال اخبرتْنى أُمّ ولد سعيد بن المُسَيَّب ان سعيدا دعا ابنه ومواليَهُ فقال ان هذا الرجل يُوقف للناس او قد وُقف فلا يتعرّضْ له احدٌ ولا يُؤْذِه e بكلمة فانّا سنترك ذلك لله وللرحم فان f كان ما علمت لسيّئ النظر لنفسه فأمّا كلامه فلا اكلّمه ابدا، قال وحدّثنى * محمّد بن عبد الله بن g محمّد بن عمر عن ابيه قال كان هشام بن اسماعيل يُسىء جوارنا ويُؤذينا

---

a) B om. b) P et C حثمة, B om. c) B لا. d) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba يجعل رسالته, ١١٨٤, 5. e) B يوذينه. f) B c. و; mox P لسيّ (?), B سيّئ. g) P عبد الرحمان بن محمد عن.

ولقى منه علىّ بن الحسين *a* اذًى شديدا فلمّا عُزل امر به الوليدُ ان يُوقف للناس فقال ما اخاف الّا من علىّ بن الحسين فمرّ به علىّ *b* وقد وُقف عند دار *c* مروان وكان علىٌّ قد تقدّم الى خاصّته أن لا يعرض له احدٌ منهم *d* بكلمة فلمّا مرّ ناداه هشام ابن اسماعيل *e* اَللّٰهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ *f* ۞

وفى هذه السنة قدم نيزك على قتيبة وصالح قتيبةُ اهل بَاذَغيس *g* على ان لا يدخلها قتيبةُ ،

ذكر *h* الخبر عن ذلك

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الحسن الجُشَمىّ *i* اخبره عن اشياخ من اهل خراسان وجبلة *k* بن فرّوخ عن محمّد بن المثنّى ان نيزك طَرْخان كان *c* فى يديه اسراء من المسلمين وكتب *l* اليه قُتيبة حين صالح ملك شُومان فيمن فى يديه من اسرى *m* المسلمين ان يطلقهم ويهدّده *n* فى كتابه فخافه *o* نيزك فأطلق الأسرى وبعث بهم الى قتيبة فوجّه اليه قتيبةُ سُليما الناصح مولى عُبيد الله *p* بن ابى بَكْرة يدعوه الى الصلح والى ان يؤمنه وكتب اليه كتابا يحلف فيه بالله لئن لم يقدم عليه ليغزونّه ثم ليطلبنّه حيث كان *q* لا يُقلع عنه حتى يظفر به او يموت قبل ذلك فقدم

a) B inser. عليه وعلى ابايه السلام. *b*) B inser. بن الحسين عليه السلام. *c*) B ins. ابن. *d*) B منكم. *e*) Cf. Kor. 6, vs. 124. *f*) Cf. Baidhâwî I, ٣٠٧—٣٠٨, Schâtibîja a. l. (cf. Jakûbî, *Hist.* II, ٣٣٩). *g*) B scr. plerumque بادعيس (hinc apud Weil, *Gesch.* I, 499 Bad Isa). *h*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba يدخل باذغيس p. ١١٨٥, l. 7. *i*) B الحبشمى. *k*) B بن جبلة. *l*) B c. فى. *m*) B اسرآ. *n*) B وتهدده. *o*) B مخافة. *p*) B om. *q*) B inser. ثم.

سُليم على نيزك بكتاب قتيبة وكان[a] يستنصحه فقال له يا[a] سُليم ما اظنّ عند صاحبك خيرا كتب الىّ كتابا لا يُكْتَب الى مثلى قال[b] له سُليم يأَبا الهيّاج ان هذا رجل شديد فى سلطانه سهل اذا سُوهل صعب[c] اذا عُوسر فلا يمنعْك منه غلظة[d] كتابه اليك فما أَحْسن حَالَك عنده وعند جميع مضر فقدم نيزك مع سُليم *على قتيبة[a] فصالحه اهل بادغيس فى سنة ٨٧ على ان لا يدخل بادغيس ✿

وفى[e] هذه السنة غزا مَسْلَمة بن عبد الملك ارض الروم ومعه يزيد بن جُبير فلقى الروم فى عدد كثير بسُوسَنة[f] من ناحية المَصّيصَة، قال الواقدىّ فيها لاقى مَسْلمةُ ميمونا الجرجانىّ ومع مَسْلمة نحوٌ من الف مقاتل من اهل أَنْطَاكيَةَ عند طُوَانَة فقتل منهم بشرا كثيرا وفتح الله على يديه[g] حصونا، وقيل ان الذى غزا الروم فى هذه السنة هشام بن عبد الملك ففتح الله[h] على يديه حصن بولق[i] وحصن الاخرم[k] وحصن بولس وقمقم[l] وقتل من المستعربة نحوا من الف مقاتل وسبى[m] ذراريّهم ونساءهم ✿

وفى[n] هذه السنة غزا قتيبة بَيْكَنْد،

ذكر الخبر عن غزوته هذه

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال اخبره عن المهلّب بن اياس

---

a) B om. b) B فقال. c) B add. الى; IA ut rec. d) P غلظ. e) In B praec. قال ابو جعفر. f) Ita codd. et IA. g) B يده. h) P om.; C om. verba وقيل — نسائهم l. 15. i) P يولق. k) B الاخرم (?). l) P وقمقيم. m) P وساق. n) In B praeced. قال ابو جعفر.

عن ابيه *عن حسين *a* بن مجاهد الرازىّ وهارون بن عيسى عن يونس بن *b* ابى اسحاق وغيرهم *c* ان قتيبة لمّا صالح نيزك اقام الى وقت الغزو ثمّ غزا فى تلك السنة سنة ٨٧ بَيْكَنْد فسار من *مَرْو وأَتى *d* مَرْو رود * ثمّ اتى *e* آمُل ثمّ مضى الى زَمّ فقطع النهر وسار الى بيكند وهى ادنى مدائن بُخارا الى النهر يقال لها مدينة التُجّار *f* على رأس المفازة من بخارا فلمّا نزل بعَقْوَتهم استنصروا الصغد واستمدّوا مَنْ حولهم فأَتوهم فى جمع كثير وأَخذوا بالطريق فلم ينفذ لقتيبة رسول ولم يصل اليه رسول ولم يجر له خبرٌ شهرين وأَبطأَ خبره على الحجّاج فأَشفق الحجّاج على الجند فأَمر الناس بالدعاء لهم فى المساجد وكتب بذلك الى الأَمصار وهم يقتتلون فى كلّ يوم، قال وكان لقتيبة عينٌ يقال له تنذر *g* من العجم فأَعطاه اهل بخارا الأَعلى مالا على ان يفثأَ عنهم قتيبة فأَتاه فقال *h* أَخْلِنى فنهض الناسُ *i* واحتبس قتيبةُ ضرارَ بن حُصين الضبّىّ *i* فقال تنذر *k* هٰذا عاملٌ يقدم عليك وقد عُزل الحجّاج فلو انصرفتَ بالناس الى مَرْو، فدعا قتيبة سِيَاه مولاه فقال اضربْ عنق تنذر *k* فقتله ثمّ قال لضرار لم يبق احدٌ يعلم هذا الخبر

---

a) B وحسين. *b*) P عن. *c*) C om. verba inde a ذكر et ins. ثمّ قال. *d*) C om. P om. verba فسار — بيكند. *e*) C واتى *f*) B البُخار, P البخار, C النجار, Ibn Nobâta, *Sarh al-oyún* ١٠٠ التجار, cf. Bel. ١٧, Schefer, *Chrestom. Persane*, ٤٠, 11. *g*) Ita B et C; P تيذر vel ينذر (sed infra clare تيذر), IA تندر, Ibn Nobâta l.l. بندر. *h*) B inser. له. *i*) B om. *k*) P تيذر.

غيرى وغيرك وانى a اعطى الله عهدا ان ظهر هذا الحديث من احد حتى تنقضى b حربنا هذه c لألحقنّك به فأملك لسانك فان d انتشار هذا الحديث يفُتّ فى اعضاد الناس ثمّ اذن للناس، قال فدخلوا فراعهم قتل تنذر e فوجموا وأطرقوا فقال قتيبة ما يروعكم من قتل عبد احانه الله قالوا انّا كنّا نظنّه ناصحا للمسلمين قال بل كان غاشّا f فأحانه الله بذنبه فقد d مضى لسبيله فاغدوا على قتال عدوّكم والقَوْهم g بغير ما كنتم تلقونهم به فغدا الناس متأهّبين وأخذوا a مصافّهم ومشى قتيبة فحضّ اهل الرايات فكانت بين الناس مشاولة h ثمّ تزاحفوا i والتقوا وأخذت السيوف مأخذها وأنزل الله على المسلمين الصبر فقاتلوهم حتى زالت الشمس ثمّ منح الله المسلمين اكتافهم فانهزموا يريدون المدينة وأتبعهم * المسلمون فشغلوهم عن الدخول فتفرّقوا وركبهم c المسلمون قتلا وأسرا كيف شاءوا واعتصم مَنْ دخل المدينة بالمدينة وهم قليل فوضع قتيبة الفَعَلة فى اصلها ليهدمها فسألوه الصلح فصالحهم واستعمل عليهم رجلا من * بنى قُتَيْبة k وارتحل عنهم يريد الرجوع فلمّا سار مرحلة او ثنتين وكان منهم على خمس فراسخ نقضوا وكفروا فقتلوا d العامل l وأصحابه وجدعوا آنفهم وآذانهم وبلغ قتيبة فرجع اليهم وقد تحصّنوا فقاتلهم شهرا ثمّ وضع الفَعَلة فى اصل المدينة فعلّقوها m بالخشب وهو يريد

---

a) B c. ف. b) P ىمقضى, C ىنقضى, B ينقضى. c) B om. d) B c. و. e) P تبذر (vel ينتذر). f) B add. لهم. g) B والقوم. h) B مساواه. i) B تراجعوا. k) Ita B et C; P ut videtur قبله sed recent. man. emend. l) B inser. عليهم. m) B فعقلها.

اذا فرغ من تعليقها ان يحرق الخشب فتنهدم a فسقط الحائط * وهم يعلّقونه a فقتل اربعين b من الفَعَلة فطلبوا الصلح فأبى وقاتلهم فظفر بها عنوةً فقتل مَنْ كان فيها من المقاتلة وكان فيمن اخذوا فى المدينة رجل أعور كان هو الذى استجاش الترك على المسلمين فقال لقتيبة انا افدى نفسى فقال له سُليم الناصح ما تبذل قال خمسة آلاف حريرة c صينيّة قيمتها الف الف فقال d قتيبة ما ترون قالوا نرى ان فداه زيادةٌ فى غنائم المسلمين وما عسى ان يبلغ من كيد هذا قال لا والله لا تروع e بك مسلمةٌ ابدا وأمر به فقُتل. قال علىّ قال ابو الذيّال عن المهلّب بن اياس عن ابيه والحسن f بن رُشيد عن طُفيل بن مِرْداس ان قتيبة لمّا فتح بِيكَنْد اصابوا فيها من آنية الذهب والفضّة ما لا يُحصى فولى الغنائمَ والقَسْمَ عبد الله بن وَأْلان العدوىّ احد بنى مَلَكان وكان قتيبة يسمّيه الأمين بن الأمين g واياس بن بَيْهَس الباهلىّ فأذابا الآنية h والأصنام i فرفعاه الى قتيبة ورفعا اليه خَبَثَ ما اذابا فوهبه لهما فأُعطيا به اربعين الفا فأعلماه فرجع فيه وأمرهما ان يذيباه فأذاباه فخرج منه خمسون ومائة الف مثقال او خمسون الف مثقال k وأصابوا فى بِيكَنْد شيئا l كثيرا وصار m فى

a) B om. *b*) B add. رجلا. *c*) B ثوب حرير. *d*) B قال.
e) P تروّع et مسلمةً. *f*) P والحسين. *g*) B الامير بن الامير, sed cf. IA ١٧, ٤٢. et infra. *h*) B لانيه, P بالانيه, deinde emend. ut rec. *i*) Supplendum est ut videtur وكان بها صنم من ذهب, cf. Ibn. Nob. ١٠١, 8. et Weil, *Gesch.* I, 500 ann. 1. *k*) B inser. قال. *l*) In P recent. man. emend. سبيا. *m*) B c. ف.

ايدى المسلمين من بيكند شىء لم يصيبوا مثله بخراسان ورجع قتيبة الى مَرْو وقوى المسلمون فاشتروا السلاح والخيل وجلبت اليهم الدوابّ وتنافسوا فى حسن الهيئة والعُدّة وغالوا بالسلاح حتى بلغ الرمح سبعين وقال *a* الكميت *b*

وَيَوْمَ بِيكَنْدَ *c* لا تُحْصَى *d* عَجَائِبُهُ
وما بُخَارَاءُ مِمَّا أَخْطَأَ العَدَدُ

وكان فى الخزائن سلاح وآلة من آلة الحرب كثيرة فكتب قتيبة الى الحجّاج يستأذنه فى دفع ذلك السلاح الى الجند فأذن له فأخرجوا ما كان فى الخزائن من عُدّة الحرب وآلة السفر فقسمه فى الناس فاستعدّوا فلمّا كان ايّامُ الربيع ندب الناس وقال انى اغزّيكم *e* قبل ان تحتاجوا الى حمل الزاد وانتقلكم قبل ان تحتاجوا الى الادفاء فسار فى عُدّة حسنة من الدوابّ والسلاح فأتى آمُل ثم عبر من زَمّ الى *f* بُخارا فأتى *g* نُومُشْكَث *h* وهى من بخارا فصالحوه

قال *i* على ثنا ابو الذيّال عن اشياخ من بنى عدىّ ان مُسْلمًا الباهلىّ قال لوألان *ان عندى مالا *k* احبّ ان استودعكه قال اتريد ان يكون مكتوما *او لا *l* تكره ان يعلمه الناس قال احبّ

---

a) B c. ف. C om. verba العدد — وقال. *b*) P للخصيب, cf. Bekrî ٧۴٧, TA III, ٣٣, 32. *c*) Bekr. قنْديد, sed fortasse Bekrî aut alius quis nomen سليد pro بيكند false قنديد enunciavit, urbemque novam neque aliunde notam effinxit, cf. TA l. l. *d*) TA تقضى. *e*) B اعزيكم et mox انعلكم. *f*) B om. *g*) B c. و. *h*) B بومشكث, C مشكث; cf. *Mokadd.* ٣٩٧, ann. *b*. Schefer *Chrest. Pers.* ٣٢. *i*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba الفصيل البرجمى p. ١١٩١, l. 13. *k*) B عندى مال. *l*) B افلا.

ان تكتمه قال ابعثْ به مع رجل تثق به a الى موضع كذا وكذا ومرْه اذا راى رجلا فى ذلك الموضع ان يضع ما معه وينصرف قال نعم فجعل مُسْلم المال فى خُرْج *ثمّ حمله b على بغل وقال لمولًى له انطلقْ بهذا البغل الى موضع كذا وكذا فاذا رأيت رجلا جالسا فخلِّ عن البغل وانصرفْ فانطلق الرجل بالبغل وقد كان وَأَلان اتى ٱلموضع لميعاده فأبطأ عليه رسول مُسْلم ومضى الوقت الذى وعده فظنّ انه قد بدا له فانصرف وجاء رجلٌ من بنى تَغْلب فجلس فى ذلك الموضع وجاء مولى مُسْلم فراى الرجل جالسا فخلّى عن البغل ورجع فقام c التغلبىّ الى d البغل فلمّا راى المال ولم ير مع البغل احدا قاد البغل الى منزله فأخذ البغل وأخذ المال فظنّ e مُسْلم ان المال قد صار الى وَأَلان فلم يسئل عنه حتى احتاج اليه فلقيه فقال مالى فقال ما قبضت شيئا ولا لك عندى مال f قال فكان مسلم يشكوه وينتقّصه قال فأتى يوما مجلس بنى ضُبَيْعة فشكاه والتغلبىّ جالس فقام اليه فخلا به وسأله عن المال f فأخبره فانطلق به الى منزله وأخرج الخُرْج فقال اتعرفه قال نعم قال والخاتَم قال نعم قال اقبضْ مالك وأخبره g الخبر فكان مسلم يأتى الناس والقبائل التى h كان يشكو اليهم وَأَلانَ فيعذره ويخبرهم الخبر وفى وأَلان يقول الشاعر

a) B inser. التى, IA ut rec. b) B وحمله. c) B فقال. d) B على. e) B c. و. f) B om. (sic), IA ut rec. g) B c. ف. h) B حتى.

*لَسْتَ كَوَالَانَ[a] ٱلَّذِى سَادَ بِٱلتُّقَى
وَلَسْتَ كَعِمْرَانَ[b] وَلَا كَٱلْمُهَلَّبِ

وعِمْران ابن الفَصِيل[c] البُرْجُمىّ

وحجّ بالناس[d] فى هذه السنة فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر عُمَرُ بن عبد العزيز وهو امير على المدينة، وكان على قضاء المدينة *فى هذه السنة[d] ابو بكر بن عمرو بن حزم من قِبَل عمر بن عبد العزيز، وكان على[e] العراق والمشرق كلّه[f] للحجّاج بن يوسف، وخليفته على البصرة فى هذه السنة فيما قيل الجَرّاح بن عبد الله الحَكَمىّ وعلى قضائها عبد الله بن أُذَيْنة، وعامله على الحرب بالكوفة زياد ابن جرير بن عبد الله وعلى قضائها ابو بكر بن ابى موسى الأشعرىّ، وعلى خراسان قُتَيْبة بن مُسْلم۞

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين

ذكر ما كان فيها من الأحداث

فمن[g] ذلك ما كان من فتح الله على المسلمين حصنا من حصون الروم يُدْعى طُوَانَة فى جمادى الآخرة[h] وشتوا بها وكان على الجيش مَسْلمة بن عبد الملك والعبّاس بن الوليد بن عبد الملك فذكر محمّد بن عمر الواقدىّ ان ثور بن يزيد حدّثه عن اصحابه

---

a) B لست بوالان. b) B بعمران. c) Cf. *Moschtab.* ٤٠٧; codd. (ut IA اسد الغابة cet.) فضيل. d) B om.; C om. verba فيما حدثنى — معشر l. 4—5. e) B om. f) B inser. الى. g) In B praeced. قال ابو جعفر. h) B et IA الاولى منها.

قال كان فتح طُوَانَة على يدى مَسْلَمة بن عبد الملك والعبّاس ابن الوليد وهزم المسلمون العدوّ يومئذ هزيمة صاروا الى كنيستهم ثم رجعوا فانهزم الناس حتى ظنّوا أَلّا a يجتبروها ابدا b وبقى العبّاس معه نفير منهم ابن مُحَيْرِيز c الجُمَحىّ فقال العبّاس *لابن مُحَيْرِيز اين اهل القرآن الذين يريدون الجنّة فقال ابن مُحَيْرِيز d نادِهم يأتوك فنادى العبّاس يا اهل القرآن فأقبلوا جميعا فهزم الله العدوّ حتى دخلوا طُوَانة، وكان الوليد بن عبد الملك ضرب البعث على اهل المدينة فى هذه السنة فذكر محمّد بن عمر عن ابيه ان مخرمة بن سليمان الوالبىّ قال ضرب e عليهم بعث الفين وانهم تجاعلوا فخرج الف وخمس مائة وتخلّف خمس مائة فغزوا f الصائفة مع مَسْلمة والعبّاس وهما على الجيش وانهم شتوا g بطُوانة وافتتحوها ✿

وفيها وُلد الوليد بن يزيد بن عبد الملك ✿

وفيها امر الوليد *بن عبد الملك b بهدم مسجد رسول الله صلّعم وهَدْم بيوت ازواج رسول الله صلّعم وادخالها فى المسجد، فذكر محمّد بن عُمر ان محمّد بن جعفر بن وردان البنّاء قال رايت الرسول الذى بعثه الوليد بن عبد الملك قدم فى شهر ربيع الأوّل h سنة ٨٨ قدم معتجرا فقال الناس ما قدم به الرسول فدخل على عمر بن عبد العزيز بكتاب الوليد يأمره i بادخال

---

a) B لن. *b*) B om. *c*) IA محيزيز, sed. cf. *Kamûs* sub حرز et اسد الغابة. *d*) P om. et scr. للعباس pro العباس. *e*) B بعث. *f*) P فغزا. *g*) B دشتو. *h*) B inser. من. C om. verba قدم — فى شهر. *i*) B فامره, P بامرِه.

حُجَر ازواج *a* رسول الله صلعم فى مسجد رسول الله *b* وان يشترى ما فى موُخَّره ونواحيه حتى يكون مائتى ذراع فى مائتى ذراع ويقول له قدّم القبْلة ان قدرت وأَنت تقدر لمكان اخوالك فانّهم *c* لا يخالفونك فمَنْ ابى منهم فمُرْ اهل المصر *d* * فليقوّموا له *e* قيمة عدل ثمّ اهدمْ عليهم وادفعْ اليهم الأَثمان فانّ لك فى ذلك سلف صدق عمر وعثمان، فأَقرأَهم كتابَ الوليد وهُمْ عنده فأَجاب القوم الى الثمن فأَعطاهم ايّاه وأَخذ فى هدم بيوت ازواج النبىّ *f* صلعم وبناء المسجد فلم يمكث الّا يسيرا *g* حتى قدم الفَعَلة بعث بهم الوليد « قال *h* محمّد بن عمر وحدّثنى *i* موسى بن يعقوب عن عمّه قال رايت عمر بن عبد العزيز يهدم المسجد ومعه وجوه الناس القاسم *k* وسالم وأَبو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث وعُبَيد *l* الله بن عبد الله بن عُتْبة وخارجة بن زيد *m* وعبد الله بن عبد الله بن عمر يُرُونه اعلاما فى المسجد ويقدّرونه فأَسّسوا اساسه « قال محمّد * بن عمر *a* وحدّثنى يحيى بن النعمان الغِفارىّ عن صالح بن كيسان قال لمّا جاء كتاب الوليد من دمشق سار خمس عشرة بهدْم المسجد تجرّد عمر بن عبد العزيز قال صالح فاستعملنى على هدمه وبنائه فهدمناه بعمّال المدينة

---

a) B om. *b*) P et C add. صلى الله عليه; cf. *Fragm. Historic.* ۴. *c*) B c. و. *d*) P et C البصره (fort. البصيرة). *e*) P et B فليقوّمونه. *f*) B رسول الله. *g*) B قليلا. *h*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba بهم الوليد p. ١١٩۴ l. 2. *i*) B حدثنى. *k*) B الهيثم (respiciuntur procul dubio al-Kâsim ibn Mohammad et Sâlim ibn Abdollah). *l*) B وعبد. *m*) B زيه (sic).

فبدأنا بهدم بيوت ازواج النبىّ *a* صلّعم حتى قدم علينا الفَعَلة الذين *b* بعث بهم الوليد ٭ قال محمّد وحدّثنى موسى بن ابى بكر عن صالح بن كيسان قال ابتدأنا بهدم مسجد رسول الله صلّعم فى صفر من سنة ٨٨ وبعث الوليد الى صاحب الروم يُعلمه انه امر بهدم مسجد رسول الله صلّعم وان يُعينه فيه فبعث اليه بمائة الف مثقال ذهب وبعث اليه بمائة عامل وبعث اليه *c* من الفُسَيْفساء بأربعين حملا وامر أن يتتبّع *d* الفُسَيْفساء فى المدائن التى خُرّبت فبعث *e* بها الى الوليد فبعث * بذلك الوليد *f* الى عمر بن عبد العزيز ٭

* وفى هذه السنة ابتدأ عمر بن عبد العزيز *g* فى بناء المسجد ٭

وفيها غزا ايضا مَسْلَمة الروم ففُتح على يديه حصون ثلثة حصن قسطنطين *h* وغزالة وحصن الأخرم وقتل من المستعربة نحوا من الف مع سبى *i* الذرّيّة وأخذ الأموال ٭

وفى *k* هذه السنة غزا قتيبة نُومُشْكَث *l* وراميثنه *m* ،

ذكر الخبر عما كان من خبر *g* غزوته هذه

ذكر علىّ بن محمّد ان المفضّل بن محمّد اخبره عن ابيه

---

a) B رسول الله. *b*) P الذى. *c*) B om.; C om. verba اليه — اليه بمائة. *d*) C يتبع, B يمتّع. *e*) P فيُبعث. *f*) B الوليد بذلك. *g*) B om. *h*) Ita B, C et IA; P قسطنطينيّة, mox B عزالة et الاحرم cf. supra. *i*) B شى من. *k*) C om. وفى et quae sequuntur usque ad verba المسلمين عليهم. *l*) P نومشكث, v. supra. *m*) P ورامشه, B وراشنه; cf. Index Bibl. Geogr. 66; ita fortasse legendum apud Belâdh. ۴۲۰, ۱۱ pro كرمينية.

ومصعب بن حيّان عن مولى لهم ادرك ذلك ان قتيبة غزا نُومُشكث *a* فى سنة ٨٨ واستخلف على مرو بشّار بن مُسْلم فتلقّاه اهلها فصالحهم ثمّ صار الى راميثنه *b* فصالحه اهلها فانصرف *c* عنهم *d* وزحف اليه الترك معهم *e* السُغد وأهل فرغانة فاعترضوا المسلمين فى طريقهم فلحقوا عبدَ الرحمان بن مُسْلم الباهلىّ وهو على الساقة بينه وبين قتيبة وأوائل العسكر ميلٌ فلمّا قربوا منه ارسل رسولا الى قتيبة بخبره وغشيه الترك فقاتلوه وأتى الرسول قتيبةَ فرجع *c* بالناس فانتهى *c* الى عبد الرحمان وهو يقاتلهم وقد كاد التُرْك يستعلونهم *f* فلمّا راى الناسُ قتيبةَ طابت انفسهم فصبروا *c* وقاتلوهم *g* الى الظُهر وأبلى يومئذ نيزكُ وهو مع قتيبة فهزم الله التُرْك وفضّ جمعهم ورجع قتيبة يريد مَرْو وقطع النهر من التِرْمذ يريد بَلْخ ثمّ اتى مرو، وقال الباهليّون لقى التركُ المسلمين عليهم كُوربغانون *h* التركىّ ابن اخت ملك الصين فى مائتى الف فأظهر الله المسلمين عليهم ❊

وفى *i* هذه السنة كتب الوليد بن عبد الملك *k* الى عمر بن عبد العزيز فى تسهيل الثنايا وحفر الآبار فى البلدان، قال محمّد بن عمر حدّثنى *l* ابن ابى سَبْرة قال حدّثنى صالح بن كيسان قال

---

a) B نومشكت, P انومشكت. *b*) B رامثنه, P رَامشه, v. supra. *c*) B c. و. *d*) B عنها. *e*) B ومعهم. *f*) P يُشغلونهم (IA يظهرون). *g*) B وقاتلوا. *h*) Ita P; B كور بعانون; cf. Jakûbî *Hist.* II, ٣٤٢ ann. *d.* Bal. vert. Zotenb. Kour Enghâbanoun (?). Syll. نون videtur esse = نوين = نويين h. e. *princeps*, *regis filius*, ut suadet Houtsma. *i*) In B praec. قال ابو جعفر. *k*) B inser. على ذلك. *l*) B فحدثنى; C om. verba حدثنى — كيسان قال.

كتب الوليد الى عمر فى تسهيل الثنايا وحفر الآبار بالمدينة وخرجت كتبُه الى البلدان بذلك وكتب الوليد الى خالد بن عبد الله بذلك، قالَ وحبس *a* المجذّمين عن ان يخرجوا على الناس وأَجرى عليهم ارزاقا وكانت *b* تجرى عليهم، وقال ابن ابى سبرة عن صالح بن كيسان قال كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز ان يعمل الفوّارة التى *c* عند دار يزيد بن عبد الملك اليومَ فعملها عمرُ وأَجرى ماءها فلمّا حجّ الوليد وقف عليها فنظر الى بيت الماء والفوّارة فأَعجبتْه *d* وأَمر لها *e* بقُوّام يقومون عليها وأَن يُسقى *f* اهل المسجد منها ففعل ذلك٭

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز فى رواية محمّد ابن عمر، ذكر ان محمّد بن عبد الله بن جبير مولى لبنى العبّاس حدّثه عن صالح بن كيسان *g* قال خرج عمر بن عبد العزيز تلك السنة يعنى سنة ٨٨ بعدّة من قريش ارسل اليهم *بصلات وظَهْر *h* للحُمولة وأَحرموا معه من ذى الحُلَيْفَة وساق معه بُدْنا فلمّا كان بالتَّنْعيم لقيهم نفر من قريش منهم ابن ابى مُليكة وغيره فأَخبروه ان مكّة قليلة الماء وانهم يخافون على الحاجّ العطش وذلك أَنّ المطر قلّ فقال عمر فالمطلب ههنا بيّن تعالوا *i* ندع الله قالَ فرايتهم دعوا *k* ودعا معهم *l* فأَلَحُّوا فى الدعاء قال

---

a) B وجلس. *b*) B c. ف. *c*) B الى; C om. verba وقال — ذلك l. 4—9. *d*) B فاعجبه. *e*) B له. *f*) B يستقى. *g*) Quae sequuntur affert al-Fâsî e Tabarîo, *Chron. Mekkan.*, II, ٣.١.

h) P قصيلات وظهرًا. *i*) B فتعالوا Fâsî ut rec.; mox B et Fâsî ندعو الله. *k*) B add. الله (Fâsî ut rec.). *l*) B add. عمر بن عبد العزيز, Fâsî add. عمر.

صالح *فلا والله a ان وَصَلْنا الى البيت ذلك اليومَ الّا مع المطر حتى كان مع الليل وسكبت b السماء وجاء سيل الوادى فجاء امرٌ خافه اهلُ مكّة ومُطِرت عَرَفَةُ ومِنًى وجَمْعٌ فما كانت الّا عُبْرًا c، قال ونبتت d مكّة تلك السنة للخِصْب* وامّا ابو معشر فانه قال حجّ بالناس سنة e ٨٨ عمرُ بن الوليد بن عبد الملك حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه f*،

وكانت العمّال *على الأمصار f فى هذه السنة العمّال الذين g ذكرنا انهم كانوا عمّالها فى سنة ٨٧*

ثم دخلت سنة تسع وثمانين

ذكر الخبر h عن الأحداث التى كانت فيها

فمن ذلك افتتاح المسلمين فى هذه السنة حصن سُورية وعلى الجيش مَسْلَمة بن عبد الملك، زعم الواقدىّ ان مسلمة غزا فى هذه السنة ارض الروم ومعه العبّاس بن الوليد ودخلاها جميعا ثم تفرّقا فافتتح مسلمة حصن سُورية وافتتح العبّاس اذرولِيّة i ووافق من الروم جمعا k فهزمهم، وامّا غير الواقدىّ فانه قال قصد مَسْلَمة

a) B فوالله, C ولا الله (Fâsî ut rec.). b) P, C et Fâsî وسكنت. c) B عُبْرًا, P عبرا. Apud Fâsî corrupta haec verba. d) P وبنيت, in C incertum. e) B om.; C om. verba واما ابو — عنه l. 3—6. f) B om. g) B الذى. h) B الاخبار. i) P اذروليّة, B ادروليه; cf. Jakûbî *Hist.* II, ٣٥٠. Bekrî et Jâc. habent درولية et ذرولية sine et cum taschdîd; cf. etiam v. Rosen *Imperator Wasili Bolgaroboitza*, 225. k) B جميعا.

عمّورية فوافق بها للروم *a* جمعا كثيرا فهزمهم الله وافتتح هِرَقْلَة وقمودية *b* وغزا العبّاس الصائفة من ناحية البَذَنْدُون *c* ۞

وفى هذه السنة غزا قتيبة بخارا ففتح *d* رامِيثَنه *e* ‹ ذكر *f* علىّ بن محمّد عن الباهليّين انهم قالوا ذلك وأن *g* قتيبة رجع بعد ما فتحها * فى طريق *h* بلخ فلمّا كان بالفارياب *i* اتاه كتاب للحجّاج أن رِدْ وَرْدان خُذاه فرجع قتيبة *k* سنة ٨٩ فأتى زَمّ فقطع النهر فلقيه السُغد وأهل كسّ ونَسَف فى طريق المفازة فقاتلوه فظفر بهم ومضى الى بخارا فنزل خَرْقانة *l* السُفْلى عن يمين وردان فلقوه بجمع كثير فقاتلهم يومين وليلتين ثمّ *m* اعطاه الله *n* الظفر عليهم فقال نَهار بن تَوْسِعَة

وباتت *o* لَهُم منّا بِخَرْقانَ *p* لَيْلَة وَلَيْلَتُنا كانت بِخَرْقانَ *q* أَطْوَلا

قال علىّ ثنا ابو الذيّال عن المهلّب بن اياس وابو العلاء عن

---

a) B من الروم. *b*) Nicomedia. P وقوليبة, B وقوليه; IA قونية. *c*) Codd. sine voc. C om. inde a وامّا. *d*) B وافتتح. *e*) B راشنه, P رامشه, C راميثه; v. supra p. ١١٩٤ *m*. *f*) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba بخرقان اطولا l. 11. *g*) B كان. *h*) B وطريق. *i*) B plerumque الفاريابات. *k*) B inser. فى. *l*) P حرمانه, B حرقانه. Hunc locum eumdem esse ac خرغانة apud Istakhrî et Ibn Haukal, nullus dubito; v. Ind. Bibl. Geogr. *m*) B حتى. *n*) P inser. عز وجل. *o*) P باتت. *p*) P. بحرفان, B بجروان. *q*) B بحروان, P بحرقان. Propter metrum pro خرقانة, ut infra apud Farazdak فرغان pro فرغانة cet. Equidem suspicor apud Jâc. II, ٤٢٤ خرقان idem esse ac خرقانة, خرغانة (et خرغانكث addita notissima syll. كث); fortasse Jâc. sive potius Sam'ânî propter *nisba*, urbis nomen minus notae enunciavit خرقان.

ادريس بن حنظلة ان قتيبة غزا وردان خُذَاه a ملك بخارا سنة ٨٩ فلم يطقه ولم يظفر من البلد بشىء فرجع الى مرو *وكتب الى الحجّاج بذلك b فكتب اليه الحجّاج *أَنْ صَوِّرْها لى فبعث اليه بصورتها فكتب اليه الحجّاج c أَن ارجعْ الى مراغتك d فتُبْ الى الله e مما كان منك وأْتها من مكان كذا وكذا وقيل كتب اليه الحجّاج ان كِسْ بكِسّ f وآنْسِفْ نَسَفا ورِدْ وَرْدان واياك والتحويط ودعنى من بُنَيّاتِ g الطريق ☼

وفى هذه السنة ولى h خالد بن عبد الله القَسْرىّ مكّة c فيما زعم الواقدىّ i وذكر ان عمر بن صالح حدّثه عن نافع مولى بنى مخزوم قال سمعت خالد بن عبد الله يقول على منبر مكّة وهو يخطب k ايّها الناس ايّهما أَعْظَمُ أَخَلِيفةُ الرجل على اهله ام رسولُهُ اليهم والله *لو لم l تعلموا فَضْلَ الخليفة الا ان ابراهيم خليل الرحمان استسقى فسقاه مِلْحًا أُجاجا واستسقاه m الخليفةُ فسقاه عذبا فُراتا، بئرا حفرها الوليدُ بن عبد الملك بالثنيّتَيْن n ثنيّة طَوًى وثنيّة الحجون o فكان يُنْقل ماؤُها فيوضع فى حوض

a) C om., B خداه. *b*) P et C om. *c*) B om. *d*) Codd. مراعتك. *e*) B add. جل ثناوه. *f*) Confirmat hoc lectionem كس pro كش; C om. verba وقيل — وردان; P تكس deind. emend. نكس. *g*) P ىيّات cf. Freytag *Prov.* I, 483 (Meidânî ed. Bûl. I. ٢٣٩). *h*) B inser. مكة. *i*) B add. محمد بن عمر. *k*) Cf. Jakûbî *Hist.* II, ٣٥٢; concionem utpote impiam veritus est afferre al-Fâsî, *Chron. Mekk.* II ١٧٢. Cf. etiam *Aghânî* XIX, ٩. 16—20. *l*) IA اولم. *m*) B واستسقى. *n*) *Agh.* بين ثنية ذى طوى (codd. طُوى). *o*) *Agh.* الجون.

من أتم الى جنب زمزم ليُعْرَف فضله على زمزم، قال ثم غارت البئر فذهبت a فلا يُدْرى اين هى b اليوم ❁

وفيها غزا مَسْلمة *بن عبد الملك c التُرْك حتى بلغ الباب من ناحية آذربيجان ففتح حصونا ومدائن هنالك d ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز، حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى *عن ابى معشر e، وكان العُمّال فى هذه السنة على الأمصار العمّال فى السنة التى e قبلها وقد ذكرناهم قبلُ ❁

ثم دخلت سنة تسعين

ذكر *الخبر عن e الأحداث التى كانت فيها

ففى f هذه السنة غزا مَسْلمة ارض الروم فيما ذكر محمّد بن عمر من ناحية سُورية ففتح الحصون الخمسة التى بسورية ❁

وغزا فيها العبّاس بن الوليد قال g بعضهم حتى بلغ الأَرْزَن h وقال بعضهم حتى بلغ سورية وقال محمّد بن عمر قول من قال حتى i بلغ سُورية اصحّ ❁

وفيها قتل محمّدُ بن القاسم الثقفىُّ داهر k بن صصّة ملك السند وهو على جيش من قِبَل الحجّاج بن يوسف ❁

---

a) B فذهب ماؤها. *b*) B هو. *c*) B om. *d*) B هناك. Repetuntur haec verba initio historiae anni 91. *e*) P عنه, C om. verba معشر — حدثنى. *f*) C om. ففى et quae sequuntur usque ad verba بن يوسف l. 17. *g*) B فقال. *h*) P الاذن. *i*) B انه. *k*) B داص (?); cf. Belâdh. ٤٤٢, 14. Jakûbî *Hist.* II, ٣٤٦, (IA ذاهر بن صعصعة).

وفيها استعمل الوليد قُرّة بن شريك على مصر موضع عبد الله بن عبد الملك ۞

وفيها اسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر فذهبوا به الى مَلكهم فأهداه ملكُ الروم الى الوليد بن عبد الملك ۞

وفيها فتح قتيبة بُخارا وهزم جموع العدوّ بها،

ذكر [a] الخبر عن ذلك

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال اخبره عن المهلّب بن اياس وأبو العلاء عن ادْريس بن حنظلة ان كتاب الحجّاج لمّا ورد على قتيبة يأمره بالتوبة ممّا كان من انصرافه عن وردان خُذاه ملك بخارا قبل الظفر به والمصير اليه ويعرّفه الموضع الذى ينبغى له [b] ان يأتى بلده منه خرج قتيبة الى بخارا فى سنة [c] ٩٠ غازيا فأرسل وردان خُذاه الى السُغد والترك ومَن [d] حولهم *يستنصرونهم فأتوهم [e] وقد سبق اليها قتيبة فحصرهم فلمّا جاءتهم أمدادُهم خرجوا اليهم ليقاتلوهم فقالت الأزد اجعلونا *على حدة [f] وخلّوا بيننا وبين قتالهم فقال قتيبة تقدّموا *فتقدّموا يقاتلونهم [g] وقتيبة جالس عليه رداء اصفر فوق سلاحه فصبروا جميعا مليّا ثم جال المسلمون وركبهم المشركون فحطموهم حتى دخلوا فى [h] عسكر قتيبة وجازوه حتى ضرب النساء وجوه الخيل وبكين فكرّوا [i] راجعين وانطوت مجنّبتا المسلمين على الترك فقاتلوهم حتى ردّوهم الى

---

a) C om. quae sequuntur, usque ad verba فسكن الحجّاج p. ١٢٠٤, l. 3. b) B om. c) P om. d) B ممن. e) B يستصرخهم فاتوه. f) B ناحية. g) B فقاتلهم (sed IA fere ut rec.). h) B om. et add. عسكرهم. i) B وركبوا (sed IA ut rec.).

مواقفهم فوقف الترك على نشز فقال قتيبة من يُزيلهم لنا عن هذا الموضعa فلم يقدم عليهم احد والأحياءb كلّهاc وُقوف فمشى قتيبة الى بنى تميم فقال يا بنى تميم انكمd انتم بمنزلة الحطميّةe فيوم كأيّامكم ابىf لكم الفداءg قال فأخذ وَكيعٌ اللواء بيده وقال يا بنى تميم اتُسلموننىh اليوم قالوا لاi يا أبا مُطَرِّف وهُرَيْم بن ابى طَحْمَةَ المُجَاشعىّ على خيل بنى تميم ووكيع رأسهم والناس وقوف فأحجموا جميعا فقال وَكيع يا هُرَيْمُ قدّمk ودفع اليه الراية وقال قدّمْ خيلك فتقدّم هُرَيْمi ودبّ وكيع فى الرجال فانتهى هريم الى نهر بينه وبين العدوّ فوقف فقال له وَكيع اقتحمْ يا هُرَيْم قال فنظر هريم الى وَكيع نظر الجَمَل الصؤولl وقال *انا أُقحمm خيلى هذا النهرَ فإن انكشفت كان هلاكها والله انّك لأَحمق قال يابن اللخناء الا اراك تردّ امرى وحذفه بعَمود كان معه فضرب هُرَيْم *فرسه فأقحمه وقال ما بعد هذا اشدُّ من هذا وعبر هُرَيمi فى الخيل وانتهىn وَكيع الى النهر فدعا بخشب فقنطر النهر وقال لأصحابه مَن وطّن منكم نفسه على الموت *فليعبرْ ومَن لاo فليثبتْ مكانَه فما عبر معه الّا ثمان مائة راجلp فدبّ فيهمg حتى اذا أَعيواq اقعدهم فأراحوا حتى دنا من العدوّ فجعلr الخيل مجنّبتين وقال لهُريم انى مطاعن القوم فاشغلْهم عنّا بالخيل

a) B الموقف. b) B add. من العرب. c) B كلّهم. d) B انما. e) Ita P; B لحطيّة (الحُطَمة?). f) P انّى. g) P om. h) P تسلمونى. i) B om. k) IA add. خيلك. l) B الهائج الصائل. m) B أأقحم. n) B c. ف. o) B فليعبروا الا (h. e. فليعبر والا). p) B رجل. q) B عبروا. r) B c. و.

وقال للناس شُدّوا فحملوا فما انثنوا حتى خالطوهم وحمل هُرَيم خيله عليهم فطاعنوهم بالرماح فما كفّوا عنهم حتى حدّروهم عن موقفهم ونادى قتيبة اما ترون العدوّ منهزمين فما عبر احدٌ a ذلك النهرَ حتى ولّى العدوّ منهزمين فأتبعهم الناس، ونادى قتيبة مَنْ جاء برأس فله مائة، قال فزعم موسى بن المتوكّل القُرَيْعيّ قال جاء يومئذ احد عشر رجلا من بنى قُرَيْع كلّ رجل رجل يجىء برأس b فيقال c له d مَنْ انت فيقول e قُرَيْعيّ قال فجاء رجل من الأزد برأس فألقاه فقالوا له مَنْ انت قال قريعيّ قال وجَهْم بن زَحْر قاعد فقال كذب والله اصلحك الله انه لَابنُ عمّى فقال له قتيبة ويحك ما دعاك الى هذا قال رايت كُلَّ مَنْ جاء قال b قُريعيّ فظننت انه ينبغى لكلّ من جاء برأس ان يقول قريعيّ قال f فضحك قتيبة، قال وجُرِح g يومئذ خاقان وابنه، ورجع قتيبة الى مَرْو وكتب h الى الحجّاج انى بعثت عبد الرحمان بن مُسْلم ففتح الله على يديه قال وقد كان شهد الفتح مولًى للحجّاج فقدم فأخبره الخبر فغضب الحجّاجُ على قُتَيْبة فاغتمّ لذلك i فقال له الناس ابعثْ وفدا من بنى تميم وأَعْطِهم وأَرْضِهم يُخبروا k الأمير أنّ الأمر l على ما كَتَبْتَ m فبعث رجالا فيهم عُرام ابن شُتَير n الضبّىّ فلمّا قدموا على الحجّاج صاح بهم وعابهم b ودعا بالحجّام بيده مقراض فقال لأَقطعنّ ألسنتكم او لتصدقُنّنى

a) B وجد (sic). b) P om. c) B فيقول. d) Om. codd. sed habet IA. e) P قال. f) B om. g) B et P وخرج (IA ut rec.). h) B c. ف. i) B كذلك. k) B تخبروا. l) B inser. كان. m) B inser. به. n) P شنتر, B s. voc. (pro عرام prius in B scr. عذام).

قالوا الأميرُ قتيبةُ وبعث *عليهم عَبْدَ الرحمان فالفتحُ a للامير والرأس الذى يكون على الناس b وكلّمه بهذا عُرام بن شُتَير c فسكن للحجّاج ✿

وفى هذه السنة جدّد قتيبة الصلح بينه وبين طَرْخونَ ملك السُغد،

ذكر d الخبر عن ذلك

قال علىّ ذكر ابو السَرِىّ المروزىّ عن الجهم الباهلىّ قال لمّا اوقع قتيبةُ بأهل بخارا ففضّ جمعهم هابه اهلُ السُغْد e فرجع طرخون ملك السغد f ومعه فارسان حتى وقف قريبا من عسكر قتيبة وبينهما نهر بخارا فسأل ان يبعث اليه رجلا يكلّمه فأمر قُتيبة رجلا فدنا منه، وامّا الباهليّون فيقولون نادى طَرْخونُ g حيّانَ النبطىّ فأتاه فسألهم الصلح على فدية يؤدّيها اليهم فأجابه h قتيبة الى ما طلب وصالحه وأخذ منه رهنا حتى يبعث اليه بما i صالحه عليه k وانصرف طرخونُ الى بلاده ورجع قتيبة ومعه نيزَك ✿

وفى هذه السنة غدر نيزك فنقض الصلح الذى كان بينه وبين المسلمين وامتنع بقلعته وعاد حربا فغزاه قتيبة،

ذكر l الخبر عن سبب *غدره وسبب الظفر به m

*قال علىّ ذكر ابو الذيّال عن المهلّب بن اياس والمفضّل الضبّىّ

---

a) B بالفتح. b) B الراس. c) P سمير. d) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba فسألهم الصلح l. 12. e) B الصغد. f) B بخا (sic). g) Codd. inser. ابن. h) C فاجابوا. i) B ما. k) P et C om. l) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba الذين كانوا يقدمون عليه فيه p. ١٢٠٧, l. 5. m) B غزوه وغدره.

عن ابيه a وعليّ بن مجاهد وكليب بن خَلَف العمّيّ كلٌّ قد ذكر شيئا فألّفته وذكر الباهليّون شيئا فألحقته في خبر هؤلاء وألّفته أن قتيبة فصل من بخارا ومعه نيزك وقد نصره ما قد b رأى من الفتوح وخاف قتيبةَ فقال لأصحابه وخاصّته مُنْتَهِمْ c انا مع هذا ولستُ آمَنُه وذلك ان العربيّ بمنزلة الكلب اذا ضربتَه نبح واذا اطعمته بصبص واتّبعك واذا غزوته ثمّ اعطيته شيئا رضي ونسي ما صنعتَ به وقد قاتله طَرْخونُ مرارا فلمّا اعطاه فديةً قَبِلَها ورضي وهو شديد السطوة فاجر d فلو استأذنتُ e ورجعتُ كان الرأى قالوا استأْذِنْه * فلمّا كان قتيبة بآمُل استأذنه في الرجوع الى تخارستان f فأَذن له فلمّا فارق عسكره متوجّها الى بلخ قال لأصحابه أَغِذُّوا السير فساروا g سيرا شديدا حتى اتوا النُوبَهار h فنزل يصلّي فيه وتبرّك i به وقال لأصحابه انى d لا اشكّ ان قتيبة قد ندم حين فارقنا عسكره على اذنه لى وسيقدم الساعةَ k رسوله على المغيرة بن عبد الله يأمره بحبسي فأقيموا ربيئةً تنظر فاذا رايتم الرسول قد جاوز المدينة وخرج من f الباب فانه لا يبلغ البَرُوقان حتى نَبْلغ l تخارستان فيبعث المغيرة رجلا فلا يدركنا حتى نَدْخل m شِعْبَ خُلْم n * ففعلوا، قال o وأقبل رسولٌ من قِبَل p قتيبة الى المغيرة يأمره بحبس نيزك فلمّا مرّ الرسول

a) B om. (sic). b) B om. c) P متهم, B منهم. d) P om. e) B استاذنته. f) B om. (P scribit بخاراستان). g) B وسار. h) B التوبهار. i) B ويترل. k) B الان. l) Codd. ببلغ et B mox تخارستان. m) B يبلغ, P ندخل. n) Codd. حلم et sic infra, raro ut rec. o) B قال ففعلوا p) B عند.

الى المغيرة وهو بالبَرُوقان a ومدينة بلخ يومئذ خراب ركب نيزك وأصحابه فضوا وقدم الرسول على المغيرة فركب بنفسه فى طلبه فوجده قد دخل شِعْب خُلْم فانصرف b المغيرة وأظهر نيزك الخلع وكتب الى اصبهبذ c بلخ والى باذام d ملك مرو روذ والى سهرك e ملك الطالقان والى ترسل f ملك الفارياب والى الجُوزجانى g ملك الجوزجان h يدعوهم الى خلع قُتَيْبة فأجابوه وواعدهم الربيعَ ان يجتمعوا ويغزوا قتيبةَ وكتب الى كابُل شاه يستظهر به وبعث اليه بثَقَله i وماله وسأله ان يأذن له ان اضطُرّ اليه أن يأتيه ويؤمنه فى بلاده فأجابه الى ذلك وضمّ ثقله ؛ قال وكان جيغويه k ملك طخارستان l ضعيفا واسمه الشذّ m فأخذه نيزك فقيّده بقيد من ذهب مخافة ان يشغّب عليه وجيغويه ملكُ طخارستان l ونيزكُ من عبيده فلمّا استوثق منه وضع عليه الرقباء وأخرج n عاملَ قتيبة من بلاد جيغويه وكان العاملَ محمّد بن سُليم o الناصح وبلغ قتيبة خلعه p قبل الشتاء وقد تفرّق الجند فلم يبقَ مع قتيبة الّا اهل مَرْو فبعث عَبْدَ الرحمان اخاه q الى

---

a) B بالنزوقان (Apud Jâcût بروقان sine artic. et ita etiam Sojûtî *Lobb. al-l.*) b) B c. و. c) P اصبهند et sic infra, B اصبهبد. d) P ملاذان, B باذان; cf. Jakûbî ٨٢, ٩, Belâdh. ٤٠٦, ١١ et infra poema al-Moghîrae ibn Habnâ. e) B سُهْرك vel سُهْرل. f) P s. voc. g) P الحورجانى, B الجوزجان. h) P الحورجان. i) B بنقله(?). IA ut rec. hic et infra. k) In codd. modo ut rec., modo حيغويه, vel حنغويه etc. l) B طخارستان, P بطخارستان. m) P الشد (sed infra ut rec). n) B c. ف. o) B سليمن. p) P inser. فى. q) P om.

بلخ فى اثنى عشر الفا الى البَرْوقان *a* وقال أَقم بها ولا تُحدث شيئا فاذا حسر *b* الشتاء فعسكرْ وسرْ نحو طخارستان وٱعلمْ انى قريب منك *c*، فسار عبد الرحمان فنزل البَرْوقان وأَمهل قتيبة حتى اذا كان فى آخر الشتاء كتب الى ابرشهر وبيورد *d* وسرخس واهل هراة ليقدموا عليه فقدموا قبل اوانهم الذى كانوا يقدمون عليه فيه *e* ۞

وفى *f* هذه السنة اوقع *g* قتيبة باهل الطالقان بخراسان فيما قال بعض اهل الأَخبار فقتل من اهلها مقتلة عظيمة وصلب منهم سماطَيْن اربعة فراسخ فى نظام واحد،

ذكر الخبر عن سبب ذلك

وكان السبب فى ذلك *فيما ذُكر *h* ان نيزك طَرْخان لمّا غدر وخلع قتيبة وعزم على حربه طابقه *i* على حربه ملكُ الطالقان وواعده المصير اليه مع مَن استجاب *k* للنهوض معه من الملوك لحرب قتيبة فلمّا هرب نيزك من قتيبة ودخل شِعْبَ خُلْمٍ *l* الذى يأخذ الى *h* طخارستان علم انه لا طاقة له بقُتَيْبة فهرب وسار *m* قتيبة الى الطالقان فأوقع بأهلها ففعل ما ذكرتُ فيما قبلُ، *n* وقد خُولف قائل هذا القول فيما قال مِنْ ذلك وأَنا ذاكره فى *o* احداث سنة ٩١ ۞

---

a) P البروقانى. *b*) P حسن. *c*) B add. ان شآ الله. *d*) B وبيبرود, P وبيبود. *e*) P om. *f*) In B praeced. قال ابو جعفر. *g*) B وقع (IA ut rec.). *h*) B om. *i*) B طايفه (IA ut rec.). *k*) B inser. له. *l*) B inser. الى ذلك. *m*) B c. ف. *n*) B add. قال ابو جعفر; C om. verba وقد خولف — سنة ٩١ l. 16—17. *o*) B inser. الخبر عن.

وحج بالناس في هذه السنة عمر بن عبد العزيز * كذلك حدّثني احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابي معشر وكذلك *a* قال محمّد بن عمر، وكان عمر بن عبد العزيز *في هذه السنة عامل الوليد بن عبد الملك *b* على مكة والمدينة والطائف، وعلى العراق والمشرق *c* للحجّاج بن يوسف، وعامل الحجّاج على البصرة الجرّاح بن عبد الله وعلى قضائها عبد الرحمان ابن أُذينة وعلى الكوفة زياد بن جرير بن عبد الله وعلى قضائها ابو بكر بن ابي موسى *d*، وعلى خراسان قُتَيْبة بن مُسْلم وعلى مصر قُرّة بن شريك *e* ✿

وفي *f* هذه السنة هرب يزيد بن المهلّب وأُخوته الذين كانوا معه في السجن مع آخرين غيرهم فلحقوا بسُلَيْمان بن عبد الملك مستجيرين به من الحجّاج بن يوسف والوليد بن عبد الملك،

ذكر الخبر عن سبب تخلّصهم من سجن الحجّاج
ومسيرهم الى سليمان *g*

قال هشام *h* حدّثني ابو مخنف عن ابي *i* المخارق الراسبيّ قال خرج الحجّاج الى رُسْتُقْباذ *k* للبعث لأنّ الأكراد كانوا قد غلبوا

---

a) C om. *b*) B عامل الوليد في هذه السنة. *c*) B add. كله. *d*) C add. الاشعري. *e*) Quae sequuntur usque ad an. 91 affert C non hoc loco sed inter res anno 94 gestas. *f*) In B praeced. قال ابو جعفر. *g*) B add. بن عبد الملك. Hanc narrationem e Tabario descriptam affert Ibn Khallikân n. 826 (Bûl. ed. alt. III ٢٧١ seq.); Tabarii exemplar quo usus est Ibn Khallikân cum P apprime congruit. *h*) B add. بن محمد الكلبي. *i*) B om. *k*) P hic رستاقباد et infra رستاقباذ.

على عامّة ارض فارس فخرج بيزيد وباخوته a المفضّل وعبد الملك حتى قدم بهم b رستقباذ فجعلهم c فى عسكره وجعل عليهم كهيئة الخندق وجعلهم فى فسطاط قريبا من حجرته وجعل عليهم حرسا من اهل الشأم وأغرمهم ستّة d آلاف الف وأخذ يعذّبهم وكان يزيد يصبر صبرا حسنا وكان الحجّاج يُغيظه ذلك فقيل له انه رُمى بنُشّابة فثبت نصلها فى ساقه فهو لا يمسّها شىء الّا صاح فان حُرّكت أدنى شىء سمعْتَ صوته فأمر ان يعذّب ويُدْهق ساقه فلمّا فُعل ذلك به صاح وأُخته هِنْد بنت المهلّب عند الحجّاج فلمّا سمعتْ صياح يزيد صاحت وناحت فطلّقها ثمّ انه كفّ عنهم وأقبل يستأديهم فأخذوا يؤدّون وهم يعملون فى التخلّص e من مكانهم فبعثوا الى مروان بن المهلّب وهو بالبصرة يأمرونه c ان يضمّر لهم الخيل ويُرى الناسَ انه انما يريد بيعها ويعرضها على البيع ويُغلى بها لئلّا تُشْتَرى فتكون لنا عُدّة ان نحن قدرنا على ان ننجو ممّا f ههنا ففعل ذلك مروانُ وحبيبٌ * بالبصرة يعذّب g ايضا وأمر يزيد بالحَرَس فصُنع لهم طعام كثير فأكلوا وأمر بشراب فسُقوا فكانوا متشاغلين به ولبس يزيدُ ثياب طبّاخه ووضع على لحيته لحيةً بيضاء وخرج فرآه بعض الحرس فقال كأنّ هذه مشية يزيد فجاء حتى استعرض وجْهَه ليلا فرأى بياض اللحية فانصرف عنه فقال هذا شيخ وخرج المفضّل على اثره

---

a) B بن المهلب واخوته (fort. اخويه). b) B بهر (?) c) B om. d) B سقف (sic). e) P et Ibn Khall. المخلص. f) P et Ibn Khall. من. g) B يعذب بالبصرة.

ولم يُفْطَن له فجاءوا الى سفنهم[a] وقد هيّأوها *فى البطائح[b] وبينهم وبين البصرة ثمانية[c] عشر فرسخا فلمّا انتهوا الى السفن[d] أَبطأَ عليهم عبدُ الملك وشُغل عنهم فقال يزيد للمفضّل اركبْ بنا فانه لاحق فقال المفضّل وعبدُ الملك اخُوه لأُمّه وهى بهلة[e] هنديّة لا واللّٰه لا ابرح حتى يجىء[f] ولو رجعتُ الى السجن فأقام يزيد حتى جاءهم عبدُ الملك وركبوا عند ذلك[g] السفن[d] فساروا ليلتهم حتى اصبحوا ولمّا اصبح الحرس علموا *بذهابهم فرفع[h] ذلك الى الحجّاج[i] وقال الفرزدق فى خروجهم

لَمْ[k] أَرَ كالرَّهْطِ الّذِينَ تَتَابَعُوا
علَى الجذع[l] والحُرّاسُ غَيْرُ نِيَامِ
مَضَوْا وَهُمْ مُسْتَيْقِنُونَ بِأَنَّهُمْ
الَى قَدَرِ آجَالِهُمْ وَحِمَامِ
وَإِنْ مِنْهُمُ إلّا يُسَكِّن جَأْشَهُ
*بِعَضْبٍ صَقِيلٍ[m] صارمٍ وحُسَامِ
فَلَمَّا الْتَقَوْا لَمْ يَلْتَقُوا بِمُنَقَّهٍ[n]
كَبِيرٍ ولا رَخْصِ العِظَامِ غُلَامِ

---

a) Ibn Khall. سفينة. b) B بالبطائح. c) B سلة. d) Ibn Khall. السفينة. e) Vocales in P بَهْلُه, in C بَهَلَه; v. supra pag. ١١٤٢ ann. a. f) B بلحق. g) Codd. عند ذلك ponunt ante وركبوا, Ibn Khall. om. h) B ورفع (recent. man. add.) انه (e بذهابهم facile corrupt.) دعا بهم. i) C om. quae sequuntur usque ad verba جراءة وتمام. k) B فلم. l) B الخدع. m) B لديه بعضب. n)B بمُنقَّهٍ additque in marg. المنقه الضعيف من العلة.

بِمِثْلِ أَبِيهِمْ حِينَ تَمَّتْ لِدَاتُهِم
بِخَمْسِينَ تَنْثُرِى جُرْأَةً a وتَمَامِ

ففزع له الحجّاج وذهب وهمه b انهم ذهبوا قِبَلَ خراسان وبعث البريد الى قُتَيْبة بن مُسْلم يحذّره قدومهم ويأمره ان يستعدّ لهم وبعث الى امراء الثغور والكُوَر ان يرصدوهم ويستعدّوا *لهم وكتب c الى الوليد بن عبد الملك يُخبره بهربهم وأنّه لا يراهم أرادوا الّا خراسانَ ولم يزل الحجّاج يظنّ بيزيد d ما صنع كان e يقول انى لأظنّه يحدّث نفسه بمثل الذى صنع f ابنُ الأشعث، ولمّا دنا يزيد من البطائح *من مَوْقُوع g استقبلته الخيل قد هُيّئت له ولاخوته فخرجوا عليها ومعهم دليل لهم من كَلْب يقال له عبد الجبّار بن يزيد بن الرّبْعة h فأخذ بهم على السَّمَاوَة وأُتى الحجّاج بعد يومَيْن فقيل له انما أَخذ الرجل طريق الشأم وهذه الخيل حسرى فى الطريق وقد اتى مَن رآهم موجّهين i فى البرّ k فبعث الى الوليد يُعلمه ذلك، ومضى يزيد حتى قدم فلسطين فنزل على وُهَيْب بن عبد الرحمان الأزدىّ وكان كريما على سليمان l وأنزل بعض ثقله وأهله g على سفيان بن سليمان m الأزدىّ وجاء وُهَيْب بن عبد الرحمان حتى دخل على سليمان فقال هذا يزيد بن المهلّب وأخوته فى منزلى وقد اتوك هُرّابا من الحجّاج

---

a) B حَرّه, P جُرْأة. b) B inser. الى. c) P et Ibn Khall. وبعث. d) B add. بن المهلب. e) B et Ibn Khall. وكان. f) B inser. عبد الرحمان. g) B om. h) B الرتعه (sed infra ut rec.) i) B et Ibn Khall. متوجهين. k) B inser. الى الوليد. l) B et Ibn Khall. add. بن عبد الملك. m) B سُليم.

متعوّذين بك قال فأتى بهم فهم آمنون لا يُوصَل اليهم ابدا وأنّا حتّى فجاء بهم حتى ادخلهم عليه فكانوا فى مكان آمن، وقال a اللّبىّ دليلهم *فى مسيرهم b

أَلا جَعَلَ ٱللّٰهُ الأَخِلَّاءَ كُلَّهُمْ
فِدَاءً على ما كَانَ لِٱبْنِ المُهَلَّبِ
لِنِعْمَ الفَتَى يا مَعْشَرَ الأَزْدِ أَسْعَفَتْ
رِكَابُكُمْ بالوَهْبِ c شَرْقِىَّ مَنْقَبِ
عَدَلْنَ يَمِينًا عَنْهُمُ رَمْلَ عالِجٍ
وذات يمين القوم أَعْلَامُ غُرَّبِ d
فَالَّا تُصَبِّحْ e بَعْدَ خَمْسٍ رِكَابُنَا
سُلَيْمَانَ من اهل اللوى تَتَأَوَّبِ f
*تُقَرُّ قَرَارَ g الشَّمْسِ مِمَّا وراءنا
وتَذْهَبُ فى دَاجٍ مِنَ ٱللَّيْلِ غَيْهَبِ
بِقَوْمٍ *هُمُ كانوا h المُلُوكَ هَدَيْتُهُمْ
بِظَلْمَاءَ لَمْ يُبْصَرْ بِهَا ضَوْءُ كَوْكَبِ
ولا قَمَرٍ الَّا ضَئِيلًا كَأَنَّهُ
سِوَارٌ حَنَاهُ صَائِغُ السُّورِ مُذْهَبِ

قال هشام فأخبرنى i لحسن بن أَبان العُلَيْمىّ قال بينا عبد الجبّار ابن يزيد بن الربعة يسرى بهم فسقطت عمامة يزيد ففقدها

a) B وقد قال ابن; C om. verba المهلب — وقال p. ١٣١٣ l. 3.
b) B om. c) B ركابهم بالوهد. d) B عُزّب, P عزّب. e) P نصبح.
f) B نتأوّب. g) B نفر فرار (P نفر ex quo facile corr. نفر).
h) B من ابنآ. i) B c. و.

فقال يا عبد الجبّار ارجعْ فاطلبْها لنا قال انّ مثلى لا يُؤمَّر بهذا فألحّ فأبى فتناوله بالسوط فانتسب له فاستحيا منه فذلك قوله

الا جَعَلَ اللّٰهُ الأَخِلّاءَ كُلَّهُمْ   فِدَاءً على ما كانَ لِابْنِ المُهَلَّبِ

وكتب الحجّاج ان آل المهلّب خانوا مال الله وهربوا منى ولحقوا بسليمان وكان آل المهلّب a قدموا على سليمان وقد أُمر الناسُ ان يحصّلوا ليسرّحوا الى خراسان لا يرون الّا ان يزيد توجّه الى خراسان ليفتن مَنْ b بها فلمّا بلغ الوليد مكانُه عند سليمان هوّن عليه بعض ما كان فى نفسه وطار c غضبا للمال الذى ذهب به وكتب سليمان الى الوليد ان يزيد بن المهلّب عندى وقد آمنته وانّما عليه ثلثة آلاف الف كان الحجّاج اغرمهم ستّة آلاف الف فأدّوا ثلثة آلاف الف وبقى ثلثة آلاف الف فهى d علىّ فكتب اليه لا والله لا أُومنه حتى تبعث به الىّ فكتب اليه لئن انا *بعثت به e اليك f لأجيئنّ معه فأنشدك الله ان تفضحنى ولا ان تخفرنى فكتب اليه والله لئن جئتنى لا أُومنه فقال يزيد ابعثْنى اليه فوالله ما احبّ ان أُوقع *بينك وبينه g عداوة وحربا ولا ان يتشاءم بى لكما الناس ابعث *اليه بى h وأرسلْ معى ابنك واكتبْ اليه بألطف ما قدرتَ عليه، فأرسل ابنه أيّوب معه وكان الوليد امره ان يبعث به اليه فى وثاق فبعث به اليه وقال لابنه اذا اردت ان تدخل عليه فأدخلْ

---

a) B inser. قد. b) B om. c) B c. فى. d) B فهن; P فهو (sed Ibn Khall. ut rec.) e) B بعثته. f) Pet om.; C om. verba لئن — اليه l. 15. g) B بينه وبينك. h) B بى اليه.

انت ويزيد فى سلسلة *ثم آدخلا جميعاa على الوليد ففعل ذلك به a حين انتهيا الى الوليد فدخلا عليه فلمّا راى الوليدُ ابنَ اخيه b فى سلسلة قال والله لقد بلغنا من سليمان ثم ان الغلام دفع كتاب ابيه الى عمّه وقال يا امير المؤمنين نفسى فداؤك لا تخفِرْ ذمّة ابى وأنت احقّ مَن مَنَعَها ولا تقطع منا رجاء مَن رجا السلامة فى جوارنا لمكاننا منك ولا تُذلّ من رجا العزّ فى الانقطاع الينا لعزّنا بك وقرأ الكتاب c لعبد الله الوليد امير المؤمنين من سليمان بن عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين فوالله *ان كنت d لأظنّ لو استجار بى عدوٌّ قد نابذك وجاهدك فأنزلتُه وأجرتُه أنك لا تذلّ جارى ولا تخفر جوارى بلهَ e لم أُجِرْ الّا سامعا مطيعا حَسَنَ البلاء والأثر فى الاسلام هو وأبوه وأهل بيته وقد بعثت به اليك فان كنتَ انما تغزو f قطيعتى والاخفار لذمّتى والابلاغ فى مساءتى فقد قدرتَ إن انت فعلت وأنا اعيذك بالله من احتراد g قطيعتى وانتهاك حرمتى وترك برّى وصلتى فوالله يا امير المؤمنين ما تدرى ما بقائى وبقاؤك ولا متى يفرّق الموت بينى وبينك فان استطاع امير المؤمنين ادام الله سروره ان لا يأتى *علينا اجلُ الوفاة h الّا وهو لى واصلٌ ولحقّى مؤدٍّ وعن مساءتى نازعٌ فليفعلْ والله i يا امير المؤمنين ما اصبحتُ

---

a) P et Ibn Khall. om. *b*) P et Ibn Khall. add. مع يزيد sed hic post سلسلة. *c*) B et Ibn Khall. add. فاذا فيه. *d*) P et Ibn Khall. انّى. *e*) Ita B et C; P et Ibn Khall. بل. *f*) P تغزو (hinc corrupte Ibn Khall. تعرف). *g*) Conj.; codd. احتراز, Ibn Khall. اختيار. *h*) B اجل الوفاة علينا. *i*) B ووالله.

بشىء a من امره b الدنيا بعد تقوى الله فيها بأَسَرَّ منى برضاك وسرورك وان رضاك مما c التمس به رضوان الله d فان كنت *يا امير المؤمنين تريد e يوما من الدهر مسرّتى وصلتى وكرامتى f واعظام حقّى فتجاوَزْ لى عن يزيد وكلُّ ما طلبتَهُ به فهو علىّ، فلمّا قرأ كتابه قال لقد شققنا g على سليمان ثم دعا ابن اخيه فأدناه منه وتكلّم يزيد h فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على نبيّه صلّى الله عليه ثم قال يا امير المؤمنين ان بلاءكم عندنا احسن البلاء فمن يَنْسَ ذلك فلسنا ناسيه ومن يكفرْ فلسنا كافريه i وقد كان من بلائنا اهل البيت فى طاعتكم والطعن فى أَعْيُن اعدائكم فى المواطن العظام فى المشارق والمغارب ما k ان المنّة *علينا فيها l عظيمة فقال له اجلسْ فجلس فآمنه وكفّ عنه ورجع الى سليمان وسعى m اخوته فى المال الذى عليه وكتب n الى الحجّاج انى لم اصل الى يزيد وأهل بيته مع سليمان فاكففْ عنهم واله عن الكتاب الىّ فيهم، فلمّا راى *ذلك الحجّاج o كفّ عنهم وكان ابو عُيَيْنة بن المهلّب عند الحجّاج عليه الف الف درهم فتركها له وكفّ عن حبيب بن المهلّب، ورجع يزيد p الى سليمان بن عبد الملك فأقام عنده يُعلّمه الهيئة ويصنع له

---

a) P et Ibn Khall. لشىء. b) P et Ibn Khall. امور. c) B وسرورك لما (P et Ibn Khall. pro وان رضاك scr. ولرضاك). d) B add. جلّ ثناؤه. e) B تريد يا امير المومنين. f) B واكرامى, C om. g) In B dubium utrum شققنا an شققنا scriptum sit. h) B add. بن المهلب. i) B et Ibn Khall. بكافريه. k) B اما. l) B فيه علينا. m) B c. ف. n) B inser. الوليد. o) B الحجّاج ذلك. p) B add. بن المهلب.

طيّب الأطعمة ويهدى له a الهدايا العظام وكان من احسن الناس عنده منزلةً وكان لا تأتى b *يزيدَ بن المهلّب هديّةٌ الّا بعث بها الى سليمان ولا تأتى c سليمانَ هديّةٌ ولا فائدة الّا بعث بنصفها الى يزيد بن المهلّب وكان لا تعجبه d جارية الّا بعث بها الى يزيد الّا خطيئة e الجارية فبلغ ذلك الوليد بن عبد الملك فدعا الحارث *بن مالك f بن ربيعة الأشعرىّ فقال انطلقْ الى سليمان فقل له يا خالفةَ أهْلِ بيتِه *إن امير المؤمنين قد بلغه g أنه لا تأتيك h هديّة ولا فائدة الّا بعثت الى يزيد بنصفها وانك تأتى الجاريةُ من جواريك فلا ينقضى i طُهْرها حتى تبعث بها الى يزيد وقَبِّحْ ذلك عليه k وعَيِّرْه به اتُراك مُبْلغا ما امرتك به قال طاعتك طاعة وانما انا رسول قال فأْته فقل له ذلك وأَقِمْ عنده فانى باعث اليه بهديّة فادفعها اليه وخذْ منه البراءة بما تَدْفع اليه ثم أَقبِلْ، فمضى حتى قدم عليه وبين يديه المصحف وهو يقرأُ فدخل عليه فسلّم فلم يردّ عليه السلام حتى فرغ من قراءته ثم رفع رأسه اليه فكلّمه l بكلّ شىء امره به الوليدُ فتمعّر وجهه ثم قال اما والله لئن قدرتُ عليك يوما من الدهر لأُقطعنّ منك طابقا فقال له انما كانت علىّ الطاعة ثم خرج من عنده فلمّا اتى بذلك الذى بعث به الوليد الى سليمان دخل عليه m

---

a) B اليه; C om. verba ويهدى له الهدايا العظام. b) B ملق, P يأتى. c) P et C om. d) Codd. يعجبه. e) P خطيف; C om. verba الا خطيئة الجارية. f) B om. g) B انه قد بلغ امير المومنين. h) B يأتيك. i) B يقضى. k) B له. l) B c. و. m) B اليه.

الحارث بن ربيعة الأشعرىّ وقال a له b أعطنى البراءة بهذا الذى دفعتُ اليك فقال كيف قلتَ لى قال لا أُعيده *عالما ابدًا c انما كان علىّ فيه الطاعةُ فسكن وعلم ان قد صدقه الرجل b ثم خرج وخرجوا معه فقال خذوا نصف هذه الأعدال وهذه d الأسفاط وابعثوا بها الى يزيد قال فعلم الرجل انه لا يُطيع فى يزيد e احدا ومكث يزيد بن المهلّب عند سليمان f تسعة اشهر، وتُوُفّى الحجّاج سنة ٩٥ فى رمضان لتسع g بقين منه b فى يوم الجمعة ✿

ثم دخلت سنة احدى وتسعين

ذكر ما كان فيها من الأحداث h

ففيها غزا فيما ذكر محمّدُ بن عمر وغيرُه الصائفةَ عبدُ العزيز بن الوليد وكان على الجيش i مَسْلَمةُ بن عبد الملك،

وفيها غزا ايضا مَسْلمة التُرْك حتى بلغ الباب من ناحية آذربيجان ففُتح k على يديه l مدائن وحصون ✿

وفيها غزا m موسى بن نُصَيْر الأندلس فَفُتح n على يديه ايضا مدائن وحصون ✿

---

a) B c. ف. b) B om. c) P علمك انه. d) B ونصف هذه. e) B add. بن المهلب. f) B add. بن عبد الملك. g) B لسبع; haec verba Tabarî leguntur apud Ibn Khall. et quidem in ed. Wüstenf. nº. 148 scribitur لسبع, verum in ed. Aeg. alt. I, ٢٣٣ (et apud de Slane) ut rec. Infra (sub anno 95) لخمس بقين, sed nullus horum dierum sec. Wüstenfeld *Vergl. Tab.* in diem Veneris cadit. h) B add. الجليلة. i) B inser. عند ذلك. k) B ففتحت; C om. verba وفيها — وحصون l. 13—14. Cf. supra ١٢٠٠ *d*. l) B inser. ايضا. m) P et C add. ابو. n) B ففتحت; verba haec وفيها — وحصون l. 15—16 habet B post نيزك طرخان ١٢١٨ l. 1.

وفى *a* هذه السنة *b* قتل قُتَيْبة بن مُسْلم نيزَكَ *c* طَرْخانَ،

رجع الحديث *d* الى حديث علىّ بن محمّد وقصّة *e* نيزك وظفر قتيبة به حتى قتله، ولمّا قدم مَنْ كان قتيبةُ كتب اليه يأمره بالقدوم عليه من اهل ابرشهر وبيوَرْد *f* وسَرْخس وهَرَاة على قتيبة سار بالناس *g* الى مَرْو رُوذ واستخلف على الحرب حمّاد بن مسلم وعلى الخراج عبد الله بن الأهْتم وبلغ مرْزبان *h* مرو روذ اقباله الى بلاده فهرب *i* الى بلاد الفرس وقدم قتيبة مَرْو رُوذ فأخذ ابنين له فقتلهما وصلبهما ثمّ سار الى الطالقان فقلم *k* صاحبُها ولم يحاربه فكفّ عنه وفيها لصوص فقتلهم قتيبة وصلبهم واستعمل على الطالقان عَمْرو بن مسلم ومضى الى الفارياب *l* فخرج اليه ملك الفارياب *مذعنا مقرّا *m* بطاعته فرضى عنه ولم يقتل *n* بها احدا واستعمل عليها رجلا من باهلة وبلغ صاحب الجوزجان خبرُهم فترك *o* ارضه وخرج الى الجبال هاربا وسار قتيبة الى الجوزجان فلقيه اهلها سامعين مطيعين فقبل منهم فلم *p* يقتل فيها *q* احدا واستعمل عليها عامر بن مالك الحِمّانىّ ثمّ اتى بلخ فلقيه الاصبهبذ *r* *فى اهل *s* بلخ فدخلها فلم يقم بها الّا يوما واحدا ثمّ مضى

---

a) In B praec. قال. *b*) B inser. قيل. *c*) B يبرك vel نيرك et sic infra; interdum etiam ينزك vel ينزك vel نبرك vel denique نيزك. *d*) Hinc incipit magna lacuna in C. *e*) B فى قصّته. *f*) P وبيبرود, B وبيرود. *g*) B om. *h*) B مرقبان. *i*) P هرب (sic); الفرس quod mox sequitur, corruptum videtur; fort. leg. الغُزّيين = الغُزّيّة; B om. verba اقباله — مروروذ l. 7. *k*) B فاقلم. *l*) B الفاريات et sic infra. *m*) B مُذعنا مُقرّا. *n*) B يقبل (?). *o*) P فنزل. *p*) B c. و. *q*) B بها. *r*) P الاصبهند. *s*) B واهل.

يتبع عبد الرحمان حتى اتى شِعْب خُلْم وقد مضى نيزك فعسكر ببَغْلَان وخلّف مقاتلةً على فم الشعب ومضايقه يمنعونه a ووضع مقاتلة فى قلعة حصينة من وراء الشعب فأقام قتيبة ايّاما يقاتلهم على مضيق الشعب b لا يقدر منهم على شىء ولا يَقْدر على دخوله وهو مضيقٌ الوادى يجرى وسطَهُ ولا يَعْرف طريقا يُفضى به c الى نيزك الّا d الشعْبَ او مفازة لا e تحتمل العساكر فبقى متلدّدا يلتمس الحِيَل، قال b فهو فى ذلك اذ قدم عليه *الرُّوب خان ملك f الرُّوب وسِمِنْجان فاستأمنه على ان يدلّهُ على مدخل القلعة الّتى وراء هذا الشعب فآمنه قتيبةُ وأعطاه ما سأله وبعث معه رجالا ليلا فانتهى بهم الى القلعة الّتى من وراء شِعْب خُلْم فطرقوهم وهم آمنون فقتلوهم وهرب مَنْ بقى منهم ومَنْ كان فى الشعب فدخل قتيبة والناس b الشعبَ فأتى القلعة ثمّ مضى الى سمِنْجان *ونيزك ببَغْلان بعَيْن تُدْعى فَنْج جاه وبين سمِنْجان g وبَغْلان مفازة ليست بالشديدة، قال فأقام قتيبة بسمِنْجان ايّاما ثمّ سار الى نيزك وقدّم اخاه عبد الرحمان وبلغ نيزك فارتحل من منزله *حتى قطع وادى فرغانة h ووجّه ثقَله وأمواله الى كابُل شاه ومضى حتى نزل الكرْز i وعبد الرحمان بن مسلم يتبعه فنزل عبد الرحمان وأخذ بمضايق الكرز ونزل قتيبة اسكيمشت k بينه l وبين

---

a) P يمنعون. *b*) B om. *c*) B فيه. *d*) B الى. *e*) B ولا. *f*) B om.; P الزوب جار (s. الذوب). *g*) B om.; in P scribitur صح. *h*) P om. *i*) P h. l. الكرن s. الكدن, infra ut rec. et sic IA; B bis الكُرّز, semel الكرر. E versu infra patet *sokûn* ponendum esse ut rec. *k*) B اسكيسم. *l*) B وبينه.

عبد الرحمان فرسخان فتحرّز نيزك فى الكرز وليس اليه مسلك الّا من وجه واحد وذلك الوجه صعبٌ لا تطيقه الدوابّ فحصره قتيبة شهرين حتى قلّ ما فى يد نيزك من الطعام وأصابهم الجدرىّ وجُدّر[a] جبغويه وخاف قتيبة الشتاء فدعا سُليما الناصح فقال انطلقْ الى نيزك واحتل لأن[b] تأتينى به بغير امان فان اعياك وأبى فآمنْه واعلمْ أنى ان عاينتك وليس هو معك صلبتك فاعمل لنفسك قال فاكتبْ لى الى عبد الرحمان لا يخالفنى قال نعم فكتب[c] له الى عبد الرحمان فقدم عليه فقال له ابعثْ رجالا فليكونوا على فم الشعب فاذا خرجتُ انا ونيزك فليعطفوا من ورائنا فيحولوا بيننا وبين الشعب، قال فبعث عبد الرحمان خيلا فكانوا[d] حيث امرهم سُليمٌ ومضى سُليم وقد حمل معه من الأطعمة التى تبقى ايّاما والأخبصة اوقارا حتى اتى نيزك فقال له نيزك خذلتنى يا سُليمُ قال ما خذلتك ولكنّك عصيتنى وأسأت[e] بنفسك خلعت وغدرت قال فما الرأى قال الرأى ان تأتيه فقد امكنته وليس ببارح موضعه هذا قد[f] اعتزم على ان يشتو بمكانه[g] هلك او سلم قال آتيه[h] على غير أمان قال ما اظنّه يُؤمنك لما فى قلبه عليك فانك قد ملأته غيظا ولكنى ارى ان لا يَعْلَم بك[i] حتى تضع يدك فى يده فانى ارجو ان فعلت ذاك أن يستحيى ويعفو عنك قال اترى ذلك[k] قال نعم قال انّ نفسى لتأبى هذا وهو ان رآنى قتلنى فقال له سليم ما اتيتُك الّا لأشير عليك

a) P وَعذِر (cf. infra). b) B ان. c) B c. و. d) B فكانت. e) B c. ف. f) B قال. g) B مكانه. h) B افاتيه. i) B om. k) B ذاك.

بهذا ولو فعلتَ لرجوتُ ن تسلم *وان تعود a حالُك عنده الى ما كانت فأمّا اذا ابيتَ فانى منصرف قال فنُغَدّيك b اذًا قال انى لأظنّكم فى شغل عن تهيئة الطعام ومعنا طعام كثير قال ودعا سليم بالغداء فجاءوا بطعام كثير لا عهْدَ لهم بمثله منذ حُصروا فانتهبه الأتراك فغمّ ذلك نيزكَ وقال c سليم يأبا الهيّاج انا لك من الناصحين ارى اصحابك قد جُهدوا وان طال d بهم الحصار وأقمت على حالك لم آمَنْهم أن يستأمنوا بك فانطلقْ وأْتِ e قتيبةَ قال f ما كنت *لآمَنَه على نفسى ولا آتيه g *على غيره h امان فان ظنّى به انه قاتلى وان آمننى ولكنّ الأمان i اعذر لى وأرْجى k قال فقد آمنك l افتتّهمُنى قال لا قال فانطلقْ معى f قال له اصحابه اقبَلْ قول سُليم فلم يكن ليقول الّا حقّا فدعا بدوابّه وخرج مع سليم فلمّا انتهى الى الدرجة الّتى يُهْبط منها الى قرار الأرض قال يا سُليم مَنْ كان لا يعلم متى يموت فانى أعْلَمُ متى i أموت اموت f اذا عاينتُ قتيبةَ قال كلّا ايقتلك مع الأمان فركب ومضى معه جيغويه m وقد برأ من الجُدَرىّ وصُول وعثمانُ ابنا اخى نيزك وصُول طَرْخان خليفة جيغويه وخنس o طَرْخان صاحب شرطه n، قال فلمّا خرج p من الشعب عطفت الخيل الّتى خلّفها سليمٌ على فوهة q الشعب فحالوا بين الأتراك وبين الخروج فقال نيزك لسُليم

a) B ويعود. b) B فيغديك. c) B فقال له. d) P طار.
e) B c. ف. f) B om. g) P لآتيه. h) B بغير. i) P om.
k) B وارجا, P ارجى. l) B امنك. m) B جبعونه (infra جبغويه),
P حمعويه v. supra. n) B وحس, P وحبس. o) B شرطته.
p) B خرجوا. q) B فم.

هذا اوّل الشرّ قال لا تفعلْ تُخَلِّف هؤلاء عنك خير لك واقفل[a] سليم ونيزك ومَنْ خرج[b] معه حتى دخلوا على عبد الرحمان بن مُسْلم فأرسل رسولا الى قتيبة يعلمه[c] فأرسل قتيبة عَمْرو بن ابى مِهْزَم[d] الى عبد الرحمان أَن اقدمْ بهم علىّ[e] فقدم بهم[e] عبد الرحمان عليه[f] فحبس اصحاب نيزك ودفع نيزك الى ابن بسّام الليثىّ وكتب الى الحجّاج يستأذنه فى قتل نيزك فجعل[g] ابن بسّام نيزكَ فى قبّته[h] وحفر حول القبّة خندقا ووضع عليه حَرَسا ووجّه قتيبة معاوية بن عامر بن عَلْقمة العُلَيْمىّ فاستخرج ما كان فى الكرْز[i] من متاع ومَنْ كان فيه وقدم[a] به على قتيبة فحبسهم ينتظر كتاب الحجّاج فيما كتب اليه فأتاه كتاب الحجّاج بعد اربعين يوما يأمره بقتل نيزك، قال فدعا به فقال هل لك عندى عقد او عند عبد الرحمان او عند سُليم قال لى عند سُليم[k] قال كذبت وقام فدخل وردّ نيزكَ الى حبسه فمكث ثلثة ايّام لا يظهر للناس، قال فقال[l] المهلّب بن اياس العدوىّ وتكلّم[m] الناسُ فى امر نيزك فقال بعضهم ما يحلّ له ان يقتله وقال بعضهم ما يحلّ له[n] تركه وكثرت الأقاويل فيه قال وخرج قتيبة اليوم الرابع فجلس وأذن للناس فقال ما ترون فى قتل نيزك فاختلفوا فقال قائل اقتلْه وقال قائل اعطيتَهُ عهدا فلا تقتلْه وقال قائل ما نأمنه[o] على

---

a) B c. ف. b) B يخرج. c) B inser. قال. d) B مُهَزِّم (fort. ex confusione cum Jazîd ibn Sofjân Abu 'l-Muhazzim); P s. voc. e) P om. f) B om. g) B فحمل. h) B قيبيه. i) B الكُرّز. k) B inser. لواث من امان. l) P فقام. m) B تكلم, P وكلم. n) B inser. ان. o) B تامنه.

المسلمين ودخل ضِرار بن حُصين الضبّى a فقال ما تقول يا ضرارُ قال اقول انى سمعتك تقول اعطيتُ الله عهدا ان امكنك منه ان تقتله فان لم *تفعل لا ينصرنّك b الله عليه ابدا c فأطرق قتيبة طويلا ثم قال والله لو لم يبق من أَجَلى الّا ثلث كلمات لقلت أقتلوه أقتلوه أقتلوه وأرسل الى نيزك فأمر بقتله *وأصحابه فقُتل مع d سبعمائة، وامّا e الباهليّون فيقولون لم يُؤمنه ولم يُؤمنه سُليم فلمّا اراد قتله دعا به ودعا بسيف حَنَفىّ فانتصاه f وطوّل كُمّيه g ثم ضرب عنقه بيده وأمر عبد الرحمان فضرب عنق صُول وأمر صالحا فقتل عثمان ويقال شقران h ابن اخى نيزك وقال لبَكْر i ابن حبيب السَهْمىّ من باهلة هل بك قوّة قال نعم وأُريد وكانت فى بكر أعرابيّة فقال دونك هؤلاء الدهاقين قال وكان k اذا أُتى برجل ضرب عنقه وقال *أَوْرِدُوا ولا تُصْدِرُوا l فكان مَنْ قُتل يومئذ اثنا عشر الفا فى m قول الباهليّين وصلب نيزك وابنى اخيه فى اصل عين تُدْعى وَخْش خاشان n فى اسكيمشت o فقال المُغيرة ابن حَبْنَاء يذكر ذلك فى كلمة له طويلة p

لَعَمْرِى لَنِعْمَتْ غَزْوَةُ الجُنْدِ غَزْوَةً قَضَتْ نَحْبَهَا من نيزَكٍ وتَعَلَّتِ

قال علىّ نا مصعب بن حيّان عن ابيه قال بعث قتيبة برأس

---

a) B om. *b*) B يفعل فلا ينصرك. *c*) P om. *d*) B فقتل وقتل اصحابه وكانوا. *e*) In B praeced. قال. *f*) B فانتضى. *g*) B كمّته. *h*) Codd. سقران sed infra ut rec. *i*) B لبكير (sed infra ut rec.). *k*) B c. ف. *l*) B اورد ولا تصدرو (sic, h. e. اوردوا لا تصدروا; cf. *Asās* sub صدر, TA III, ٣٣٠). *m*) B من. *n*) B حاسان. *o*) P اشكيمست, B اسكمنمشت. *p*) IA auctorem versus asserit Nahâr Ibn Tausi'a.

نيزك مع مِحْفَن a بن جزء الكلابىّ وسوّار بن زَهْدَم b الجرمىّ فقال للحجّاج إن كان قتيبة لحقيقا ان يبعث برأس نيزك مع وَلَد مُسْلِم فقال سَوَّار

أَقُولُ لِمِحْفَنٍ وجَرَى سَنِيحٌ   وآخَرُ بارِحٌ مِنْ عَنْ يَمِينِى
وَقَدْ جَعَلَتْ بَوَائِقُ مِنْ أُمُورٍ   ترقّع حوله c وتكفّ d دونى
نَشَدتُّكَ هَلْ يَسُرُّكَ أَنَّ سَرْجِى   وَسَرْجَكَ فَوْقَ أَبْغُلِ بَاذبِينِ e

قال فقال مِحْفن نعم وبالصين، قَالَ علىّ بن آ حمزة بن ابراهيم وعلىّ بن مجاهد عن حنبل بن ابى حريدة f عن مرزبان قهستان وغيرهما g ان قتيبة دعا يوما بنيزك وهو محبوس فقال ما رايك فى السَّبَل h والشذّ اتراهما يأتيان إن ارسلتُ اليهما i قال لا قَالَ فأَرسل اليهما قتيبة فقدما عليه ودعا نيزك وجبغويه فدخلا فاذا السبل k والشذّ بين يديه على كرسيَّيْن فجلسا بازائهما فقال الشذّ لقتيبة إنّ جبغويه وإن كان لى عدوّا فهو اسنّ منى وهو l الملك وأَنا كعبده فأْذَن لى أَدْنُ منه فأذن له فدنا منه فقبّل يده وسجد له قَالَ ثم استأذنه * فى السبل m فأذن له فدنا منه فقبّل يده فقال نيزك لقتيبة أتأذن n لى أَدْنُ من الشذّ فانى عبده فأذن له

---

a) B محفر et infra محفز vel محفن, P محفر et infra محصن (?) vel مخفن, *Fragm. Histor.* I, ١٩ (cod.) محفر, IA, V, ١٠ محقّر.
b) B دهدم vel رهدم. c) B دونه. d) P وىكفّ et تَرقّع.
e) P بانذين. f) P حَريده et infra حِريده, B جريده sed infra ut rec. g) B اوغيرهما. h) P السىل (et pro الشذّ codd. interdum الشدّ). i) P om. k) P السىل. l) B فهو. m) B السبل (P scr. المسيل). n) P اذن.

فدنا منه فقبّل يده ثم اذن قتيبة *للسبل والشذ a فانصرفا الى بلادها وضمّ الى الشذ الحجّاجَ القينيّ وكان b من وجوه اهل c خراسان، وقتل قتيبةُ نيزك فأخذ الزبيرُ مولى عابس الباهليّ خفّا لنيزك فيه جوهر وكان d اكثَرَ مَنْ فى c بلاده ملا وعُقارا من ذلك الجوهر الذى اصابه فى خفّه e فسوّغه اياه قتيبةُ فلم يزل مُوسرا حتى هلك بكَابُلَ f فى ولاية ابى داود، قال g وأُطلق قتيبةُ جيغويه ومنّ عليه وبعث به الى الوليد فلم يزل بالشأم حتى مات الوليدُ، ورجع قتيبة الى مَرْو واستعمل d اخاه عبد الرحمان على بلخ فكان الناس يقولون غدر قتيبة بنيزك فقال ثابت h قُطْنَة

لا i تحسبنّ الغدْرَ حزمًا فربّما k ترقّتْ به الأقْدَامُ يَوْمًا فزلّتِ

وقال وكان الحجّاج يقول بعثت قتيبة فتى غزًّا l فما زدته ذراعا الّا زادنى باعا، قال علىّ نا حمزة بن ابراهيم عن اشياخ من اهل خراسان وعلىّ بن مجاهد m عن حنبل بن ابى حريدة عن مرزبان قهستان وغيرهما ان قتيبة *بن مسلم c لمّا رجع الى مَرْو وقتل نيزك طلب ملك الجوزجان وكان قد n هرب عن بلاده فأرسل يطلب الأمان فآمنه على ان يأتيه فيصالحه فطلب رُهنا يكونون فى يديه ويعطى رهائن فأعطى o قتيبةُ حبيب بن عبد الله بن

a) B للشذ والسبل (P scr. للسبيل. b) B inser. ابنه. c) B om. d) B c. ف. e) P حقه. f) B من كابل. g) P فقال. h) P inser. بن; cf. *Moschtabih* ٤٢٨. i) B ولا. k) P فقل ما.

l) B غزّا, Ibn Khall. n° 553 (ed. Aeg. alt. II, ١٨٠.) غمرا et deinde ما زدته باعا الا زادنى ذراعا. m) Codd. محمد. n) P om. o) B فاعطاه

عمرو بن حُصين الباهلىّ وأَعطى ملك الجوزجان رهائن من اهل بيته فخلّف ملك الجوزجان a حبيبا بالجوزجان *فى بعض b حصونه وقدم على قتيبة فصالحه ثمّ رجع فمات بالطالقان فقال اهلُ الجوزجان سَمُّوهُ فقتلوا حَبيبًا وقتل قتيبةُ الرُّهن الذين c كانوا عنده فقال نَهار بن تَوْسعَة لقتيبة d

أَرَاك اللّٰهُ فى الأَتْراك حُكْمًا   كحُكْم فى قُرَيْظَةَ وَالنَصيرِ
قَضَاءٌ e مِنْ قُتَيْبَةَ غَيْرُ جَوْرٍ   بِهِ يُشْفى الغليل مِنَ الصُّدُورِ
فَانْ يَرَ نيزَكٌ خِزْيًا f وَذُلًّا   فَكَمْ فى الحَرْبِ حُمّق من أَميرِ

وقال المغيرة بن حَبْنَاء يمدح قتيبة ويذكر قتل نيزك وصُول وابن g اخى نيزك عثمانَ او شقرانَ h

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَتْ بسَفْحِ سَنَامِ   الّا بَقِيَّةَ أَيْصَرٍ وثُمَامِ
عَصَفَ الرِيَاحُ ذُيُولَهَا فمَحَوْنَهَا   وجَرَيْنَ فوق عِرَاصِهَا بِتَمَامِ
دَارٌ لجَارِيَةٍ كَأَنَّ رُضَابَهَا   مِسْكٌ يُشَابُ مِزَاجُهُ بِمُدَامِ
أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ قُتَيْبَةَ مِدْحَتى   وَٱقْرَأْ عليه تَحِيَّتى وسَلَامى
يا سَيْفُ أَبْلِغْهَا فَانَّ ثَنَاءَهَا   حَسَنٌ وانّك شَاهِدٌ لمقامى
يَسْمُو فَتَتَّضِعُ الرِجَالُ اذا سَمَا   لِقُتَيْبَةَ الحَامِى حِمَى الاسْلَامِ
لأَغَرَّ i مُنْتَجَبٍ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ   نَجْرٍ k يُبَاحُ به العَدُوُّ لُهَامِ
يَمْضى اذا هَابَ الجبانُ وأَحْمَشَتْ l   حَرْبٌ تَسَعَّرُ نَارُهَا بِضِرَامِ
تُرْوَى m القَنَاةُ مع اللواء n امامه   تَحْتَ اللَوَامِعِ والنُّحُورُ دَوَامِ o

a) B inser. رهائن من اهل بيته. b) B وبعض. c) B الذى.
d) B om. e) B فضآ. f) P حربًا, B حزنا. g) B ابن.
h) P سقران i) B لاعزّ. k) B بَنْحرٍ. P داحٍ (P mox دماح).
l) B واحمست, P s. voc. m) P يروى. n) P الالو. o) P دوامى.

والهامُ تفريه السيوفُ كأنّهُ بالقاع حينَ تراهُ قيضُ[a] نعامِ
*وترى الجيادَ معَ الجيادِ ضوامرًا بفنائه لحوادث الأيّامِ[b]
وبهنّ أنزلَ نيزكًا من شاهق والكرزَ[c] حيثُ يرومُ كلَّ مَرامِ
وأخاه[d] شقرانا ۔ قيّنتَ[e] بكأسه وسقيتَ كأسهما أخا باذامِ
وتركتَ صولًا حينَ صال مجدَّلًا يركبنه بدوابرٍ وحوامِ

وفى[f] هذه السنة أعنى سنة ٩١ غزا قتيبة شومان وكسّ ونسف غزوته الثانية وصالح طرخان،

ذكر الخبر عن ذلك

قال علىّ ثنا بشر بن عيسى عن ابى صفوان وابو السرىّ وجبلة ابن فروخ عن سليمان بن مجالد والحسن بن رشيد عن طُفيل ابن مِرداس العمّىّ وابو السرىّ *المروزىّ عن عمّه[g] وبشر بن عيسى وعلىّ بن مجاهد عن حنبل بن ابى حريدة عن مرزبان قهستان وعيّاش بن عبد الله الغنوىّ عن اشياخ من اهل خراسان قال وحدّثنى طِثرى[h] كلٌّ قد ذكر شيئا فألّفته وأدخلت من حديث بعضهم فى حديث بعض أن *فيلسنشب باذق[i] وقال بعضهم غيسلشتان[k] ملك شومان طرد عامل قتيبة ومنع الفدية التى صالح عليها قتيبة فبعث اليه قتيبةُ[l] عيّاشا الغنوىّ ومعه

a) P بيض. b) P om. c) Cf. supra p. ١٢١٩, ann. *i*. d) P واخوه.
e) B سُقيتُ (et mox وسقيتُ). f) In B praec. قال ابو جعفر.
g) B المروروذى. h) B, ut videtur, طيرى, P s. p. i) Ita P vel فيمسنشب باذق et mox قال (ex باذ وقال corrupt.), B عيلّسستا.
k) P علسلشتان sed prius علسمشتان, ut videtur; B عَسَلشبام, cf. supra p. ١١..., ann. *f*. l) B قنيبًا (sic).

رجل من نُسّاك اهل خراسان يدعُوان a ملك شُومان الى ان يؤدّى b الفدية على ما صالح عليه قتيبةَ c فقدما البلدَ فخرجوا اليهما فرموهما فانصرف d الرجل وأقام عيّاشٌ الغنوىُّ فقال اما ههنا مُسْلِمٌ فخرج اليه رجل من المدينة فقال انا مسلم فما تريد e قال تُعيننى على جهادهم قال نعم * فقال له f عيّاش كُنْ خَلْفى لتمنع لى ظهرى فقام خلفه وكان اسم الرجل المهلَّب فقاتلهم عيّاش فحمل عليهم فتفرّقوا عنه وحمل المهلَّبُ على عيّاش من خلفه فقتله فوجدوا به ستّين جراحةً فغمّهم قتلُه وقالوا قتلنا رجلا شجاعا وبلغ قتيبةَ فسار اليهم بنفسه وأخذ g طريق بلخ فلمّا اتاها قدّم اخاه عبد الرحمان واستعمل على بلخ عَمْرو بن مُسْلم وكان ملكُ شُومان صديقا لصالح بن مسلم فأرسل اليه صالح رجلا يأمره بالطاعة ويضمن له رضى قتيبة ان رجع الى الصلح فأبى وقال لرسول صالح ما تخوّفنى به من قتيبة وأنا امنع الملوك حصْنا أَرْمى أَعْلاهُ وأنا اشدّ الناس قوسا وأشدّه h رميًا فلا تَبْلُغُ نُشّابَتى نصْفَ حصنى فما اخاف من i قتيبة، فمضى d قتيبة من بلخ فعبر النهر ثم اتى شُومان وقد تحصّن ملكها فوضع عليه المجانيق ورمى حصنه فهشمه فلمّا خاف ان يظهر عليه وراى ما نزل به جمع ما كان له من مال وجوهر فرمى به فى عَين فى وسط القلعة لا يُدرك k قعرُها قال i ثم فتح القلعة وخرج g اليهم فقاتلهم فقُتل وأخذ قتيبةُ القلعة عنوةً فقتل المقاتلة وسبى الذرّيّة l ثم رجع

a) B يدعون. b) B تودى. c) P om. d) B c. و. e) B يريد et يعبننى et om. verba صسلم — فخرج. f) B قال. g) B c. ف. h) P واشده, B وانا اشد الناس. i) B om. k) P يُدرا. l) P من فيها.

الى باب الحديد فأَجاز منه الى كَسّ ونَسَف وكتب a اليه الحجّاج أَن كِسْ بكسّ وٱنْسف نَسَف b وايّاك والتحويط، ففتح كسّ ونَسَف وامتنع عليه فرياب c فحرّقها فسُمّيت المحترقة وسرّح قتيبة من كِسّ ونَسَف اخاه عبد الرحمان بن مسلم الى السغد d الى طرخون فسار حتى نزل بمرج قريبا منهم وذلك فى وقت العصْر فانتبذ الناس وشربوا حتى عبثوا وعاثوا وأَفسدوا فأَمر عبد الرحمان ابا مرضيّة مولى لهم ان يمنع الناس من شُرب العصير فكان يضربهم ويكسّر آنيتهم ويصبّ نبيذهم فسال فى الوادى فسُمّى مَرْجَ النَّبيذ فقال بعض شعرائهم

أَمّا النَّبيذُ فَلَسْتُ أَشْرَبُهُ   أَخْشَى أَبَا مَرْضِيَّة الكَلب
مُتَعَسِّفًا يَسْعَى e بِسكّته   يَتَوَثَّب الحيطان للشرب

فقبض عبد الرحمان من طَرْخون شيئا كان قد f صالحه عليه g قتيبة ودفع اليه رُهنا كانوا معه وانصرف a عبد الرحمان الى قتيبة وهو ببُخارا فرجعوا الى مَرْو فقالت السغد h لطَرخون انك قد g رضيت بالذلّ واستطبت i الجزية وأَنت شيخ كبير فلا حاجة لنا بك k قال فولّوا مَنْ أَحببتم قال فولّوا غوزك l وحبسوا طرخون فقال طرخون ليس بعد سلب المُلك الّا القتل فيكون ذلك بيدى أَحبّ الىّ من أَن يليه منى غيرى فاتّكأ على سيفه حتى

---

a) B c. ف. *b*) B نسفا (v. supra p. ١١٩٩, 6). *c*) B قريات. *d*) B الصغد. *e*) P يسقى, in B ut videtur prius scr. est بسّعى et deinde emend. بشعى aut viceversa. *f*) B om. *g*) P om. *h*) P السعد, B الصغد. *i*) P واعطيت. *k*) B فيك. *l*) Codd. hîc et infra غورك.

خرج من ظهره، قال وانما صنعوا *بطرخون هذا *a* حين خرج قتيبة الى سجستان وولّوا غوزك؛ واما الباهليّون فيقولون حصر قتيبة ملك شومان ووضع على قلعته المجانيق ووضع منجنيقا كان يسمّيها الفحجاء فرمى بأوّل حجر فأصاب الحائط ورمى بآخر فوقع فى المدينة ثم تتابعت الحجارة فى المدينة *b* فوقع حجر منها فى مجلس الملك فأصاب رجلا فقتله ففتح القلعة عنوةً ثم رجع الى كسّ ونَسَف ثم مضى الى بخارا فنزل قرية فيها بيتُ نار وبيت آلِهة وكان فيها طواويس فسمّوه منزل الطَّوَاوِيس ثم سار الى طَرْخون بالسغد ليقبض منه ما كان صالحه عليه فلمّا اشرف على وادى السغد فراى حُسْنه تمثّل

وَادٍ *c* خَصِيبٌ عَشِيبٌ ظِلٌّ يَمْنَعُهُ
مِنَ ٱلْأَنِيسِ حِذَارُ *اليوم ذى الرَّهَجِ *d*
وَرَدْتُهُ بِعَنَاجِيجٍ مُسَوَّمَةٍ
يَرْدِينَ بِالشُّعْثِ *e* سُقَّاكِينَ لِلْمُهَجِ

قال فقبض من طرخون صُلْحَهُ ثم رجع الى بخارا فملك بخاراخُذَاه غلامًا حدثا وقتل مَنْ خاف *f* ان يضادّه ثم اخذ *g* على آمُل ثم اتى مَرْوَ، قال وذكر الباهليّون عن بشّار بن عمرو عن رجل من باهلة قال لم يفرغ الناس من ضرب ابنيتهم *h* حتى افتتحت القلعة ۞

وفى *i* هذه السنة ولّى الوليدُ بن عبد الملك مكّةَ خالدَ بن

a) B هذا بطرخون. *b*) P om. (sic). *c*) P وادى. *d*) B الموت والرهج. *e*) P بالسعب. *f*) B يخاف. *g*) B مرّ. *h*) P انيتهم. *i*) In B praec. قال ابو جعفر. Hic desinit lac. in C.

عبد الله القَسْرىّ فلم يزل واليا عليها الى ان مات الوليد، فذكر محمّد بن عمر الواقدىّ ان اسماعيل بن ابراهيم بن عُقْبة حدّثه عن نافع مولى بنى مخزوم قال سمعت خالد بن عبد الله يقول يا ايّها الناس انكم بأعظم بلاد الله حرمةً وهى ﷲ اختار الله من البلدان فوضع بها بيته ثمّ كتب على عباده حِجَّهُ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا a ايّها الناس فعليكم بالطاعة ولزوم الجماعة واياكم والشبهات فانى والله ما أُوتَى بأحد يطعن على امامه الّا صلبته فى الحرم ان الله جعل الخلافة منه بالموضع الذى جعلها فسلّموا وأطيعوا ولا تقولوا كيت وكيت انه لا رأْىَ فيما كتب به الخليفةُ او رآهُ الّا امْضاؤُه واْعلموا أَنه بلغنى ان قوما من اهل الخلاف يقدمون عليكم ويقيمون b فى بلادكم فايّاكم ان تنزّلوا احدا ممن تعلمون انه زائغ عن الجماعة فانى لا اجد احدًا منهم فى منزل احد منكم الّا *هدمت منزله c فأنظروا من تنزّلون فى منازلكم وعليكم بالجماعة والطاعة فان الفرقة هو البلاء العظيم،

قال محمّد بن عمر وحدّثنا اسماعيل بن ابراهيم عن موسى ابن عُقْبة عن ابى حَبيبة قال اعتمرت فنزلت دور بنى أَسَد فى منازل الزّبير d فلم اشعر الّا به يدعونى فدخلت عليه فقال ممن انت قلت e من اهل المدينة قال ما f انزلك فى منازل المخالف للطاعة قلت انما مُقامى ان اقمت يوما او بعضه g ثمّ أَرجع الى منزلى وليس عندى خلاف انا ممن يعظّم امر الخلافة وأَزعم ان

a) Cf. Kor 3, vs. 91. b) B c. ف, C om. c) B هدمته, P هدمت. d) Voc. addidi. e) B فقلت. f) B فما. g) B بعض يوم.

من جحدها فقد هلك قال فلا عليك ما اتقيت انما يُكْرَه*a* ان يُقيم مَنْ كان زاريا على الخليفة قلت معاذَ الله، وسمعته يوما*b* يقول والله لو أَعْلَمُ ان هذه الوحش الّتى تأمن فى الحرم لو نطقت لم تُقِرّ بالطاعة لأَخْرجتها من الحرم انه لا يسكن حرمَ الله وأمنه مخالفٌ للجماعة زارٍ*c* عليهم قلت وفّق الله الأَمير،

وحجّ*d* بالناس فى هذه السنة الوليد بن عبد الملك حدّثنى*e* احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر قال حجّ الوليد بن عبد الملك سنة ٩١، وكذلك قال محمّد ابن عمر، حدّثنى موسى*f* بن ابى بكر قال ثنا صالح بن كيسان قال لمّا حضر قدوم الوليد امر عمرُ بن عبد العزيز عشرين رجلا من قريش يخرجون معه فيتلقّون الوليد بن عبد الملك منهم ابو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام وأَخوه محمّد بن عبد الرحمان وعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان فخرجوا حتى بلغوا السُّوَيْداء وهم مع عمر بن عبد العزيز وفى الناس يومئذ دوابُّ وخيلٌ فلقوا الوليد وهو*g* على ظهر فقال لهم الحاجب انزلوا لأَمير المؤمنين فنزلوا ثمّ امرهم فركبوا فدعا بعمر بن عبد العزيز فسايره حتى نزل بذى خُشُب ثمّ أُحضروا فدعاهم رجلا رجلا فسلّموا عليه ودعا*h* بالغداء فتغدّوا عنده وراح من ذى خُشُب فلمّا دخل المدينة غدا الى المسجد ينظر الى بنائه فأُخرج الناسُ منه فما تُرك فيه احدٌ وبقى سَعيد بن المُسَيّب

a) P نكره. *b*) B inser. وهو. *c*) P et C زاريا. *d*) In B praec. قال ابو جعفر. *e*) B inser. بذلك, C om. verba حدثنى – وكذلك l. 8. *f*) B om. *g*) P وهم وَهُم (sic). *h*) B ثم دعا.

ما يجترئ احد من *الحرس ان a يُخْرِجه وما عليه الّا ريطتان ما تساويان الّا b خمسة *دراهم فى مصلّاه c فقيل له لو قمتَ قال والله لا اقوم *حتّى يأتى الوقت الذى كنت اقوم فيه قيل فلو سلّمت على امير المؤمنين قال والله لا اقوم d اليه قال عمر بن عبد العزيز فجعلتُ أَعْدِلُ بالوليد فى ناحية المسجد رجاءَ e أَنْ لا يرى سعيدا حتّى يقوم فحانت من الوليد نظرةٌ الى القِبْلة فقال مَنْ ذلك الجالس اهو الشيخ سَعِيد بن المُسَيَّب فجعل عمر يقول نعم يا امير المؤمنين ومِنْ حاله ومِنْ حاله ولو علم بمكانك لقام فسلّم عليك وهو ضعيف البصر قال الوليد قد علمت حاله f ونحن نأتيه فنسلّم عليه فدار فى المسجد حتّى وقف على القبر ثمّ اقبل حتّى وقف على سعيد فقال كيف انت ايّها الشيخ فوالله ما تحرّك سعيد ولا قام فقال بخيرٍ والحمد لله فكيف امير المؤمنين وكيف حاله قال الوليد خير g والحمد لله فانصرف وهو يقول لعُمَر هذا بقيّة الناس فقلت اجل يا امير المؤمنين، قال وقسم الوليد بالمدينة رَقيقًا h كثيرًا عُجْمًا بين الناس وآنية من ذهب وفضّة وأموالا وخطب بالمدينة فى الجمعة فصلّى بهم، قال محمّد بن عمر وحدّثنى اسحاق بن يحيى قال رايت الوليد يخطب على منبر رسول الله صلعم يوم الجمعة عامَ حَجَّ قد صفّ *له جنده i صفّين من k المنبر الى جدارِ مؤخّر المسجد فى ايديهم

---

a) P الناس, C om. verba ما يجترى — دراهم. *b*) B om. *c*) B دراهم ومُصَلّاه. *d*) P om. *e*) B om., sed in verbis رجاء — حتى priorem script. fere evanidam recentior manus restit. *f*) B حالته (*Fragm. Hist.*, p. ٩ بحاله). *g*) B بخير. *h*) B رفيقا, vel دقيقا. *i*) B الجنود (*Fragm. Hist.* الحراب). *k*) B على.

الجَرَزَة وعُمد لحديد على العواتق فرايته طلع فى دُرّاعة وقلنسوة ما عليه رداء فصعد المنبر فلمّا صعد سلّم *ثمّ جلس فأذّن a المؤذّنون ثمّ سكتوا فخطب الخطبة الأُولى وهو جالس ثمّ قام فخطب الثانية قائما قال b اسحاق فلقيت رَجَاء بن حَيْوَة وهو معه فقلت هكذا يصنعون c قال نعم وهكذا صنع معاوية فهلمّ جرّا قلتُ افلا تُكلّمه قال اخبرنى قَبيصة بن ذُويب انه كلّم عبد الملك بن مروان فأبى ان يفعل وقال هكذا خطب عثمان d فقلت والله ما خطب هكذا *ما خطب عثمان e الّا قائما قال رجاء رُوى لهم هذا فأخذوا به قال اسحاق لم نر منهم e احدا اشدّ تجبّرا منه، قال محمّد بن عمر وقدم بطيب f مسجد رسول الله صلعم ومجمرة وبكسوة الكعبة فنُشرت وعُلّقت على حبال فى المسجد من ديباج حسن لم يُرَ مثله قطّ فنشرها يوما وطَوى g ورفع، قال وأقام للحجّ الوليد بن عبد الملك ❁

وكانت h عُمّال الأمصار فى هذه السنة هم العمّال الذين كانوا عمّالها فى سنة ٩٠ غيرَ مكّة فان عاملها كان فى هذه السنة خالد ابن عبد الله القَسْرىّ فى قول الواقدىّ، وقال غيره كانت ولاية مكّة فى هذه السنة ايضا الى عمر بن عبد العزيز ❁

---

a) B وجلس واذن (*Fragm. Hist.* ut rec.). *b*) B فقال (*Fragm. Hist.* ut rec.). *c*) IA تصنعون, *Fragm. Hist.* تصنعون فى خطبكم. *d*) B inser. قال. *e*) B om. *f*) B inser. فى sed ut videtur recent. man. add. *g*) B ثم طوى. *h*) In B praeced. قال ابو جعفر.

ثم دخلت سنة اثنتين وتسعين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

فمن ذلك غزوة مَسْلَمَة بن عبد الملك وعمر بن الوليد ارض الروم ففُتح على يدى مَسْلمة حصونٌ ثلثة وجلا اهل سُوسَنَة الى جوف ارض الروم ۞

وفيها غزا طارق بن زياد مولى موسى بن نُصير الأندلس فى اثنى عشر الفا فلقى ملك الأندلس، زعم *a* الواقدىّ انه يقال له ادرينوق *b* وكان رجلا من اهل اصبهان قالَ *c* وهم ملوك عجم الأندلس فزحف له طارق بجميع من معه فزحف الادرينوق *d* فى سرير الملك وعلى الادرينوق *d* تاجه وقُفّازُه وجميع الحِلْيَة التى كان يلبسها الملوك فاقتتلوا قتالا شديدا حتى قتل الله الادرينوق *e* وفُتح الأندلس سنة ٩٢ ۞

وفيها غزا فيما زعم بعض اهل السِّيَر قتيبةُ سجستان يريد رُتْبيل الأعْظم والزابل *f* فلمّا نزل سجستان تلقّتْه رُسُلُ رُتْبيل بالصُلْح فقَبِل ذلك وانصرف واستعمل عليهم عبد ربّه بن عبد الله بن عمير الليثىّ ۞

وحجّ بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة، كذلك حدّثنى احمد بن ثابت عمن ذكره عن اسحاق

---

a) B يزعم. *b*) C ادربيوق, P اذرينوق (ex الاذريقون Chloderik = Roderik corruptum). *c*) B om. *d*) C الادربيوق (P الاذرينوق et mox اذرينوق). *e*) B الادرنيوق, C الادريبوق. *f*) Cf. Jakûbî, *Hist.* II, ٣٤٣, 7.

ابن عيسى عن ابى معشر وكذلك قال الواقدىّ وغيره، وكان عُمّال الأمصار فى هذه السنة عمّالها فى السنة التى قبلها ❁

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

فممّا كان فيها من ذلك غزوة العبّاس بن الوليد ارض الروم *a* ففتح الله على يديه سَمَسْطِيّة *b* ❁

وفيها كانت ايضا *c* غزوة مروان بن الوليد الروم فبلغ خَنْجَرة *d* ❁

وفيها كانت غزوة *e* مَسْلمة بن عبد الملك ارض الروم فافتتح ماسة *f* وحصن الحديد وغزالة وبَرْجَمَة *g* من ناحية ملطية ❁

وفيها قتل قتيبة ملك خام *h* جرد وصالح ملك خوارزم صلحا مجدّدا،

ذكر الخبر عن سبب ذلك وكيف كان الأمر فيه

ذكر علىّ بن محمّد ان ابا الذيّال اخبره عن المهلّب بن ايلس والحسن *i* بن رشيد عن طُفيل بن مِرْداس العمّىّ وعلىّ بن

a) B inser. قال ابو جعفر. *b*) B سمسطيه, P شمشيطيّه deinde emend. شمشطيّه, C سميسطه. Est pro سبسطية Σεβάστεια = Σεβάστη (Hierocles Synecd. p. 397 Bonn); Abu'l-Mah. I, ٢٥١ codd. سمسطة, IA سبسطية. *c*) B om. (C ايضا كانت). *d*) B خناخره, P خنجُوه, C جناجره. *e*) B inser. مروان بن. *f*) Amasia, Constant. Porphyrog. p. 21, Hierocles p. 396; cf. Weil I, 512. IA ملسيسة. *g*) Codd. وترجمه. Lectio incerta est; cf. Abu'l-Mah. I, ٣٦١, 8, Jâc. in v. *h*) P حام (infra ut rec.), mox B جُرّد, C جَرْد. *i*) Codd. والحسين c. supr. p. ٥٩٤, ٦٩٥, cet.

مجاهد عن حنبل بن ابى حريدة *a* عن *b* مرزبان قهستان وكليب بن خلف والباهليين وغيرهم وقد ذكر بعضهم ما لم يذكر بعض فألفته أن ملك خوارزم كان ضعيفا فغلبه اخوه خرّزاذ على امره وخرّزاذ *اصغر منه *c* فكان اذا بلغه ان عند احد *d* ممن هو منقطع الى الملك جارية او دابّة او متاعا فاخرا ارسل *e* *فأخذه او بلغه أن لأحد منهم بنتا او اختا او امرأة جميلة ارسل اليه *b* فغصبه وأخذ *f* ما شاء وحبس ما شاء لا يمتنع عليه احد ولا يمنعه *g* الملك فاذا قيل له قال لا اقوى عليه وقد ملأه مع هذا غيظا فلمّا طال ذلك منه عليه كتب الى قتيبة يدعوه الى ارضه يريد *b* ان يسلّمها اليه وبعث اليه بمفاتيح مدائن *h* خوارزم ثلثة مفاتيح من ذهب واشترط عليه ان يدفع اليه اخاه وكلّ مَنْ كان يضادّه يحكم فيه ما يرى وبعث فى ذلك رسلا ولم يُطْلِع احدا من مرازبته ولا دهاقينه *i* على ما كتب به الى قتيبة فقدمت *k* رسله على قتيبة فى آخر الشتاء ووقت الغزو وقد تهيّأ للغزو فأظهر قتيبة انه يريد السغد ورجع رسل خوارزم شاه اليه بما يحبّ من قبَل قتيبة *وسار واستخلف *l* على مَرْو ثابتا الأَعْور مولى مُسْلم، قال فجمع ملوكه وأحباره *m* ودهاقينه *n* فقال ان قتيبة يريد السغد وليس *f* بغازيكم فهلمّ *o* نتنعّم فى ربيعنا هذا فأقبلوا *p* على الشرب *q* والتنعّم وأَمنوا عند انفسهم الغزو،

---

a) B خريدة; cf. supra. *b*) P om. *c*) P اضعف. *d*) B اخيه sed recent. man. script. cum prior script. evanuerit. *e*) B inser. اليه. *f*) B c. ف. *g*) B om. *h*) B خزاين ومداين. *i*) B دهاقنته. *k*) B فقدم. *l*) B فاستخلف. *m*) B واحباه. *n*) B ودهاقنته. *o*) B فهلموا. *p*) B c. و. *q*) P الشراب.

قال a فلم يشعروا حتى نزل قتيبة فى هزارسپ b *دون النهر a فقال خوارزم شاه لأصحابه ما ترون قالوا نرى ان نقاتله c قال لكنّى لا أُرى ذلك قد d عجز عنه مَنْ هو اقوى منا وأشدّ شوكة ولكنّى أُرى ان نصرفه e بشىء نؤدّيه اليه فنصرفه عامَنَا f هذا ونرى رأينا قالوا ورأينا رأيك فأقبل خوارزم شاه فنزل فى مدينة الفيل من وراء النهر قال ومدائن خوارزم شاه ثلث مدائن يطيف بها فارقين g واحد فمدينة الفيل احصنهنّ h فنزلها خوارزم شاه وقتيبة فى هزارسپ i دون النهر لم يعبره k بينه وبين خوارزم شاه نهر l بَلْخ فصالحه على عشرة آلاف رأس وعين ومتاع وعلى ان يُعينه على ملك خام جرد وان يفى له بما كتب اليه فقبل ذلك منه قتيبة ووفى له وبعث قتيبة اخاه الى ملك m خام جرد وكان يعادى n خوارزم شاه فقاتله فقتله o عبد الرحمن وغلب على ارضه وقدم منهم على قتيبة بأربعة آلاف اسير فقتلهم وأمر قتيبة لمّا جاءه بهم اخاه p عبد الرحمن بسريره فأُخرج وبرز للناس قال وأمر بقتل الأسرى فقُتل بين يديه الف وعن يمينه q الف وعن يساره r الف وخَلْف ظهره الف قال a قال المهلّب بن اياس أُخذت يومئذ سيوف الأشراف فضُرب s بها الأعناق فكان

---

a) B om. *b)* B هزارست. *c)* B نقاتل. *d)* B لانه. *e)* B اصرفه. *f)* B عامتنا. *g)* B فارقين, P فارمين. *h)* B احصنهم nomen oppidi apud Berûnî est Alfîr cf. Sachau z. *Gesch. u. Chron. v. Khwârism* I, 19 seqq. *i)* B هزاست. *k)* B يعبر. *l)* Addidi نهر quod desiderari nequit. *m)* P om. *n)* B تعادى. *o)* B فقُتل. *p)* B om. (P اخاه بهم). *q)* B يساره. *r)* B يمينه. *s)* B تضرب.

فيها ما لا يقطع ولا يجرح فأخذوا سيفى فلم يُضْرَبْ به شىء الّا أبانه فحسدنى بعض آل قتيبة فغمز الذى يضرب أن أَصْفَحْ به *فصفح به قليلا a فوقع فى ضرس المقتول فثلمه، قال ابو الذيّال والسيف عندى، قال ودفع قتيبة الى خوارزم شاه اخاه ومَن كان يخالفه فقتلهم واصطفى اموالهم *فبعث بها b الى قتيبة ودخل c قتيبةُ مدينة فيل فقبل من *خوارزم شاه d ما صالحه عليه ثم رجع الى هزارسپ e وقال f كَعْب الأَشْقَرِىّ

رَمَتْكَ فِيلٌ بِمَا فِيهَا وَمَا ظَلَمَتْ
*ورامها قَبْلَكَ g الفَجْفَاجَةُ الصَّلِفُ
لا يُجْزِئُ الثَّغْرَ خَوَّارُ القَنَاةِ وَلَا
هَشُّ المَكَاسِرِ وَالقَلْبُ الذى يَجِفُ
هل تَذْكُرُونَ لَيَالِى التُّرْكُ تَقْتُلُهُمْ h
مَا دُونَ كَازَةَ i وَالفَجْفَاجُ مُلْتَحِفُ
لم يَرْكَبُوا الخَيْلَ الّا بَعْدَ مَا كَبِرُوا k
فَهُمْ ثِقَالٌ على أَكْتَافِهَا عُنُفُ
أَنْتُمْ شَبَاسٌ l *ومرداذان محتقرٌ m

---

a) B om. *b*) B فدفعها. *c*) B c. ف. *d*) B خارزم. *e*) B هزارست. *f*) B فقال فى ذلك; quatuor ex his versibus nempe primum, quartum, quintum et septimum affert *Aghânî* XIII, ٩۴, primum quoque Jâcût, III, ٩۴٣. *g*) *Agh.* من بعد ما رامها, Belâdh. ۴٢٩ ut rec., sed prius hemist. اعطتك فيل بايديها وحق لها. *h*) B نقتلهم. *i*) Ita B vel كازه, P كارة vel كاده. Vocales sec. Jâc. in v. *k*) P ركبوا, *Agh.* هرموا, sed fort. propter notum Djarîrî versum quem imitatus est Ka'b. Jâc. II, ٣٨٧, 18 ut rec. *l*) *Agh.* شناس, B et Jâc. بشاش. *m*) *Agh.* ومرداذاء نعرفه, Jâc. وبهبوذان مختبرا.

وبِسْخَراءَ a قُبُورٌ حَشْوُهَا القَلَفُ
انّى رَأَيْتُ ابا حَفْصٍ تُفَضِّلُهُ
أَيّامُهُ ومَسَاعِى النّاسِ تَخْتَلِفُ
*قَيْسٌ صَرِيحٌ b وبَعْضُ النّاسِ يَجْمَعُهُمْ
قُرًى وريفٌ فَمَنْسُوبٌ ومُقْتَرَفُ
لَوْ كُنْتَ طاوَعْتَ أَهْلَ العَجْزِ ما اقْتَسَمُوا
سَبْعِينَ أَلْفًا وعِزُّ السُّغْدِ مُؤْتَنِفُ
وفى سَمَرْقَنْدَ أُخْرَى أَنْتَ قاسِمُهَا
لَئِنْ تَأَخَّرَ عن حوبائك التَّلَفُ
ما قَدَّمَ النّاسُ من خَيْرٍ سبقْتَ بِهِ
ولا يَفُوتُكَ مِمّا خَلَّفُوا شَرَفُ

قال c انشدنى علىّ بن مجاهد رمتك فيل بما دون كازه d قال وكذلك قال الحسن e بن رشيد الجوزجانىّ f واما غيرهما فقال رمتك فيل بما g فيها وقالوا فيل مدينة سمرقند، قال وأَثْبتها h عندى قول علىّ بن مجاهد، قال وقال الباهليّون اصاب قتيبة من خوارزم i مائة الف رأس قال وكان خاصّة قتيبة كلّموه سنة ٩٣

---

a) P وشرحرى, B وبسر خرّى, *Aghâni* وفسخراء, Jâc. l. l. 12 et 17 بسخره; cf. quoque *Fragm. Hist.* p. ٤٩. Pro قبور Jâc. وبنوس. De his majorum Muhallabi nominibus cf. *Agh.* l. l. 6—8, cf. etiám versum Ziyâd al-A'djam apud Ibn Hadjar, IV, ٢٠٠. *b*) *Agh.* صريح قيس. *c*) In P rec. man. add. *d*) Vid. supra ١٢٣٩ ann. *i*. *e*) P الحسين. *f*) B inser. قال. *g*) B بها. *h*) B واتيتهما (sic). *i*) P خارزم et infra حارزم.

*وقالوا الناس،a كأنّهم b قدموا من سجستان فأَجَمّهم عامَهم هذا فأبى قالَ فلمّا صالح اهل خوارزم سارc الى السغد فقال الأَشْقَرىd

لو كُنْتَ طاوعْتَ أَهْلَ العَجْزِ مَا ٱقْتَسَمُوا
سَبْعِينَ أَلْفًا وعِزُّ السُّغْدِ مُؤْتَنِفُ

قالَ ابو جعفر وفى هذه السنة غزا قتيبة بن مسلم مُنْصَرَفَهُ من خوارزم سَمَرْقَنْدَ فافتتحها،

ذكر الخبر عن ذلك

قد تقدّم ذكرى الاسناد عن القوم الذينe ذكر علىّ بن محمّد أنّه اخذ عنهم حين صالح قتيبة صاحب خوارزم ثمّ ذكر مدرجا فى ذلك انf قتيبة لمّا قبض صُلْحِ خوارزمg قام اليه المُجَشِّرh ابن مُزَاحم السلمىّ فقال ان لى حاجةً فأَخْلِنى فأَخلاه فقال ان اردت السُّغْدَ يوما من الدهر فالآن فانّهم آمنون من ان تأتيهم منi عامك هذا وانّما بينك وبينهم عشرة ايّام قال اشار *بهذا عليكk احد قال لا قال فأَعْلَمْتَهُ احدا قال لا قال والله لئن تكلّم به احد لأَضربنّ عنقك فأَقام يومه ذلك فلمّا اصبح من الغد دعا عبد الرحمان فقال سِرْ فى الفرسان والمرامية وقدّم الأَثقال الى مَرْو *فوُجّهت الأَثقالl الى مَرْو ومضى عبد الرحمان يتبع الأَثقال يريد مَرْو يومه كلّه فلمّا امسى كتبm اليه اذا اصبحت فوجّه

---

a) B فقالوا انا. b) B inser. قد. c) B صار. d) P الاشعرىّ. e) B الذى; P om. verba قال ابو … ذلك l. 5—10 quae utrum genuina haberi debeant dubito. f) P وان. g) P خارزم et infra حارزم. h) B المَجْشَر, P المُحجّسن. i) B om. k) B عليك بهذا. l) B وتوجهت. m) P وجّه.

الأَثقال الى مرو وسِرْ فى الفرسان والمرامية نحو السغد واكتم الأَخبار فانى بالأَثر، قال فلمّا اتى عبد الرحمن الخبرُ امر اصحاب الأَثقال ان يمضوا الى مرو وسار حيث امره وخطب قتيبة الناس فقال ان الله *a* قد فتح لكم هذه البلدة فى وقت الغزْو فيه ممكن وهذه *b* السُغْدُ شاغِرَة بِرجْلِها قد نقضوا العهد الذى كان بيننا ومنعونا ما كنّا صالَحْنا عليه طَرْخُونَ وصنعوا *به ما *c* بلغكم وقال الله *a* مَن نَكَثَ فَانَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسهِ *d* فسيروا على بركة الله فانى ارجو ان يكون *e* خوارزم *f* والسغد كالنَضير وقُرَيْظَة وقال الله *g* وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللّٰهُ بِهَا *i*، قال فأتى السغد وقد سبقه اليها عبد الرحمن بن مُسْلم فى عشرين الفا وقدم عليه قتيبة فى اهل خوارزم وبخارا *h* بعد ثالثة او رابعة من نزول عبد الرحمن بهم فقال: انّا اذا نَزَلنا بِسَاحَة قوم *فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنْذَرِينَ* فحصرهم شهرا فقاتلوهم فى حصارهم مرارا من وجه واحد وكتب اهلُ السغد وخافوا طول الحصار الى ملك الشاش واخْشاذ *k* فَرْغانة ان العرب ان ظفروا بنا عادوا *l* عليكم بمثل ما اتونا به فأنظروا لأَنفسكم فأَجْمَعُوا على ان يأتوهم *m* *وأَرْسلُوا اليهم أَرْسِلُوا *n* مَن يشغلهم حتى نبيّت *o* عسكرهم قال وانتخبوا *p* فرسانا

a) B add. جل وعز. b) B هذه. c) B ما قد. d) Cf. Kor. 48, vs. 10. e) B تكون. f) P حارزم. g) B add. تعالى; cf. Kor. 48 vs. 21. h) B inser. بعد الندا. i) Cf. Kor. 37, vs. 177. k) Sic B (IA اخشاد), P واخشان (sed infra اخشيد); cf. TA, II, ٣٤٧, 8: Effer 'Ikschêd vel Akschêd, a شيد, schêd, sol; in duplici scriptura unus idemque sonus inest. Cf. Bêrunî-Sachau 109, 37. l) B اغاروا. m) B يأتونهم. n) B فارسلوا. o) B يُبيّت. p) B واقتحموا.

من ابناء المرازبة والأساورة والأشدّاء الأبطال فوجّههم وأمروهم ان يبيّتوا عسكرهم وجاءت عيون المسلمين فأخبروهم فانتخب قتيبة ثلثمائة او ستّمائة من اهل النجدة واستعمل a عليهم صالح بن مُسْلم فصيّرهم فى الطريق الذى يَخاف ان يُؤْتَى منه وبعث صالحٌ b عيونا يأتونه بخبر القوم ونزل c على فرسخين من عسكر القوم فرجعت d اليه عيونُه فأخبروه انهم يصلون اليه من ليلتهم ففرّق صالحٌ خيله ثلثَ فِرَقٍ فجعل كمينا فى موضعَيْن وأقام على قارعة الطريق e وطرقهم a المشركون ليلا ولا يعلمون بمكانِ صالحٍ وهم آمنون فى انفسهم من ان يلقاهم احد دون العسكر فلم يعلموا بصالحٍ حتى غشوه f قال فشدّوا عليهم حتى اذا اختلفت الرماح بينهم خرج الكمينان فاقتتلوا، قال b وقال a رجل من البَرَاجم حضرتُهم g فما رايت قطّ h قوما كانوا اشدّ قتالا من ابناء اولئك الملوك b ولا اصبر فقتلناهم فلم يفلت منهم الّا نفر يسير وحَوَيْنا i سلاحهم واحتززنا رؤوسهم وأسرنا منهم اسرى فسألناهم عمن قتلنا فقالوا k ما قتلتم الّا ابن ملك او عظيما l من العظماء او بطلا من الأبطال *ولقد قتلتم رجالا b انْ كان الرجل لَيُعْدَل بمائة رجل فكتبنا m على آذانهم ثم دخلنا العسكر حين اصبحنا وما منا رجل الّا معلّق رأسا معروفا بأسمه وسلبنا مِنْ جيّد السلاح وكريم المتاع ومناطق الذهب ودوابَّ فُرّهَةٍ فنفّلنا قتيبة ذلك كلّه وكسر a ذلك اهلَ السُغد ووضع a قتيبة عليهم المجانيق فرماهم بها وهو

---

a) B c. ف. b) B om. c) P وترك. d) B فوجّهت. e) B inser. خيلا. f) P غشيوه. g) B حصرتهم, P حصرهم. h) P om. i) B حوينا. k) B فقل. l) P عظيم. m) IA add. اسماءهم.

فى ذلك يقاتلهم لا يُقلع عنهم وناصحه مَن معه من اهل بخارا وأهل خوارزم فقاتلوا قتالا شديدا وبذلوا انفسهم فأرسل اليه غوزك a انما تقاتلنى باخوتى وأهل بيتى من العجم فأَخْرِجْ الىّ العرب، فغضب قتيبة ودعا الجدلىّ فقال أعرض الناس وميّز *اهل البأس b فجمعهم ثم جلس قتيبة يعرضهم بنفسه ودعا العُرفاء فجعل c يدعو برجل رجل فيقول ما عندك فيقول العريف شجاع ويقول ما هذا فيقول مختصر ويقول ما هذا فيقول جبان فسمّى قتيبة الجبناء الانتان وأخذ خيلهم وجيّد سلاحهم فأعطاه الشجعاء والمختصرين d وترك لهم رثّ السلاح *ثم زحف e بهم فقاتلهم بهم فرسانا ورجالا ورمى المدينة بالمجانيق فثلم فيها ثلمة فسدّوها f بغَرائر الدُّخْن وجاء رجل حتى قام على الثلمة فشتم قتيبة وكان مع قتيبة قوم رُماة فقال لهم c قتيبة اختاروا منكم رجلين فاختاروا فقال أيّكما يرمى هذا الرجل فان اصابه فله عشرة آلاف وان اخطأه قطعت يده فتلكّأ احدُهما وتقدّم الآخَرُ فرماه فلم يُخطئ عينه فأمر له بعشرة آلاف g *، قال وأخبرنا الباهليّون عن يحيى ابن خالد *عن ابيه خالد بن باب h مولى مسلم بن عمرو قال كنتُ فى رُماة قتيبة فلمّا افتتحنا المدينة صعدتُ السور فأتيتُ مقامَ ذلك الرجل الذى كان فيه فوجدته ميّتا على الحائط ما اخطأت النُّشّابةُ i عينه حتى c خرجت من قفاه k ، ثم اصبحوا

---

a) B inser. انك. *b*) B الناس. *c*) B om. *d*) B والمختصرين; ita etiam in P pr. man. scr., sed deinde emendat. ut rec. *e*) B ورحف. *f*) B فسدّها. *g*) B add. درهم. *h*) B ابن باب عن ابيه خالد; P quoque scr. باب; cf. *Moschtabih* ١٧. *i*) P om. *k*) B inser. قال.

من غد فرموا المدينة فثلموا فيها وقال قتيبة أَلِحّوا عليها حتى تعبروا على الثلمة فقاتلوهم حتى صاروا على ثلمة المدينة ورماهم السُّغدُ بالنشّاب فوضعوا اترستهم *a* فكان الرجل يضع ترسه على عينه *ثم يحمل *b* حتى صاروا على الثلمة فقالوا له انصرفْ عنا اليوم حتى نصالحك غدا، فأما *c* باهلة فيقولون قال قتيبة لا نصالحهم الا ورجالنا على الثلمة ومجانيقنا تخطر على *رؤوسهم ومدينتهم *d* قال وأما غيرهم فيقولون قال قتيبة جزع العبيد فانصرفوا *على ظفركم، فانصرفوا *e* فصالحهم *من الغد *f* على الفَىْ الف ومائتى الف *g* فى كلّ عام على ان يُعطوه *h* تلك السنة ثلثين *الف رأس *i* ليس فيهم صبىّ ولا شيخ ولا عيب على ان يُخْلوا *k* المدينة لقتيبة فلا يكون لهم فيها مقاتل فيُبنى له *فيه مسجد فيدخل ويصلّى *l* ويوضع له فيها منبر فيخطب ويتغدّى ويخرج، قال فلما تمّ الصلح بعث قتيبة عشرة من كلّ خُمْس برجلَيْن *m* فقبضوا ما صالحوهم عليه فقال قتيبة الآن ذَلّوا حين *n* صار اخوانهم وأولادهم فى ايديكم، ثم أُخلوا المدينة وبنوا مسجدا ووضعوا منبرا ودخلها *o* فى اربعة آلاف انتخبهم فلما دخلها اتى المسجد فصلّى وخطب ثم تغدّى وأرسل الى اهل السُّغد مَنْ اراد منكم ان يأخذ

---

a) B ترسهم. *b*) B ويحمل. *c*) B واما. *d*) P مَدينتهم. *e*) P om. *f*) B om. *g*) B add. مثقال. *h*) B inser. فى. *i*) B الفا من الرؤوس. *k*) B تنحلوا, P يُخلّوا. *l*) B فيها مسجدا ويدخل فيصلى. *m*) B رَجُلَيْن. *n*) Ita quoque Ibn Nob. ١٠١; B اذ, mox P صاروا. *o*) B c. ف. Quae sequuntur affert C inter res anno 87 gestas.

متاعه فليأخذ فانى لست خارجا منها وانما صنعت هذا لكم ولست آخذ منكم اكثر مما صالحتكم عليه غير أنّ الجند يقيمون *a* فيها، قال وأمّا الباهليّون فيقولون صالحهم قتيبة على مائة الف رأس وبيوت النيران وحلية الأصنام فقبض ما صالحهم عليه وأُتى بالأصنام فسُلبت ثم وُضعت بين يديه فكانت كالقصر العظيم حين جُمعت فأمر بتحريقها فقالت الأعاجم انّ فيها اصنامًا مَنْ حرّقها هلك فقال قتيبة انا احرّقها بيدى فجاء *b* غوزك فجثا بين يديه وقال ايّها الأمير انّ شكرك علىّ واجب لا تعرض *c* لهذه الأصنام فدعا قتيبة بالنار وأخذ شُعْلة بيده وخرج فكبّر ثم اشعلها وأشعل الناس فاضطرمت *d* فوجدوا من بقايا *ما كان فيها *e* من مسامير الذهب والفضّة خمسين الف مثقال، قال وأخبرنا *f* مَخْلد ابن حَمْزة بن بَيْض *g* عن ابيه قال حدّثنى من شهد قتيبة وفَتْحَ سمرقند او بعض كُوَر خراسان فاستخرجوا منها قدورا عظاما من نحاس فقال قتيبة لحُضَيْن *h* يأبا ساسان اترى رَقَاش كان لها مثل هذه القدور قال لا *i* ولكن كانت لعَيْلان قدر مثل هذه القدور فضحك قتيبة وقال ادركت بثأرك، قال *k* وقال محمّد بن ابى عُيَيْنة لسَلْم بن قُتَيْبة بين يدى سليمان بن علىّ انّ العجم ليعيّرون قتيبة الغَدْرَ *l* انه غدر بخوارزم وسمرقند، قال فأخبرنا *d* شيخ من بنى سَدُوس عن حمزة بن بيض قال اصاب

---

a) Ita B et, ut videtur, C; P يقومون. *b*) B فجاءه. *c*) B تعرضن. *d*) B c. و. *e*) B الذهب. *f*) B اخبرنا. *g*) P بيض (sed infra ut rec.). *h*) Codd. لحصين, v. supra p. ١١٣١, *d*. *i*) B om. *k*) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba بن الوليد p. ١٢٤٧, l. 4. *l*) B بالغدر.

قتيبة بخراسان بالسغد[a] جاريةً من ولد يَزْدَجِرْد فقال اترون ابن هذه يكون هجينا فقالوا نعم يكون هجينا من قِبَل ابيه فبعث بها الى الحجّاج فبعث *بها الحجّاج الى الوليد[b] فولدت له يزيد ابن الوليد، قال وأخبرنا بعض الباهليّين عن نَهْشل بن يزيد عن عمّه وكان قد ادرك ذلك كلّه قال لمّا راى غوزك إلحاحَ قتيبةَ عليهم كتب الى ملك الشاش واخْشاذ[c] فَرْغانة وخاقان انّا نحن دونكم فيما بينكم وبين العرب فإن وُصل الينا كنتم اضعف وأَذَلّ فهما كان عندكم من قوّة فابذلوها فنظروا فى امرهم فقالوا انما نُؤتى من سَفِلَتنا وانهم لا يجدون كوجدنا ونحن معشر[d] الملوك المعنيّون[e] بهذا الأمر فانتخبوا ابناء الملوك وأهل النجدة من فتيان ملوكهم فليخرجوا حتى يأتوا عسكر قتيبة فليبيّتْ فانه مشغول بحصار السُغد ففعلوا وولّوا عليهم ابنًا لخاقان وساروا وقد اجمعوا ان يبيّتوا العسكر، وبلغ قتيبةَ[f] فانتخب اهل النجدة والبأس ووجوه الناس فكان شُعْبة بن ظُهير وزُهَير بن حَيّان فيمن انتخب فكانوا اربع مائة فقال لهم إنّ عدوّكم قد رأوا بلاء الله عندكم وتأييده ايّاكم *فى مزاحفتكم[g] ومكاثرتكم كلّ ذلك يُفْلجكم الله عليهم فأَجْمَعُوا[h] على ان يحتالوا غرّتكم[i] وبياتكم واختاروا دهاقينهم[k] وملوكهم وأنْتم دهاقين العرب وفرسانهم وقد

---

a) B بالصغه (sic). b) B الحجاج الى الوليد بها. c) C واحشاد, P واخشيد; v. supra p. ١٢٤٢. d) C معاشر. e) B المعيّنون. f) B add. الخبر. g) B ومُراجعتكم, C فى مراجعتكم, P فى امر خفتكم, sed videtur emend. h) B وقد اجمعوا et mox P يختاروا. i) B عزتكم. k) B دهاقنتهم.

فضّلكم الله بدينه فأَبلوا الله بلاء حسنا تستوجبون به الثواب مع الذنبّ[a] عن أَحسابكم، قال ووضع قتيبة عيونا على العدوّ حتى اذا قربوا منه قَدْرَ ما يَصلون الى عسكره من الليل ادخل الذين انتخبهم فكلّمهم وحضّهم واستعمل عليهم صالح بن مُسْلم فخرجوا من العسكر عند المغرب فساروا فنزلوا على فرسخين من العسكر على طريق القوم الذين وصفوا[b] لهم ففرّق صالح خيله وأَكمن[c] كمينا عن يمينه وكمينا عن يساره حتى اذا مضى نصفُ الليل او ثُلُثاه جاء العدوّ باجتماع واسراع وصَمْتٍ وصالحٌ واقف فى خيله[d] فلمّا رأَوه شدّوا عليه حتى اذا اختلفت الرماح شدّ الكمينان عن يمين *وعن شمال[e] فلم نسمع *الّا الاعتزاء[f] فلم[g] نر قوما كانوا اشدّ منهم[h]، قال وقال رجل من البراجم حدّثنى زُهَيْر او[i] شُعْبة قال انّا لنختلف عليهم بالطعن والضرب اذ تبيّنتُ تحت الليل قتيبةَ وقد ضربتُ ضربة اعجبتْنى وأَنا انظر الى قتيبة فقلت كيف ترى بأَبى انت[k] وأُمّى قال اسكتْ دقّ الله فاك، قال فقتلناهم فلم يفلت منهم الّا الشريد وأَقمنا نَحْوى الأَسْلاب ونحتزّ الرؤوس حتى اصبحنا *ثم اقبلنا[l] الى العسكر فلم ار جماعة قطّ جاءوا بمثل ما جئنا به ما[m] منا رجل الّا معلّق رأسا معروفا باسمه وأَسيرٌ[n] فى وثاقه، قال وجئنا قتيبة[o] بالرؤوس فقال جزاكم

---

a) B الذنب. b) P وُصف. c) B inser. كمينين. d) B inser. قال. e) B وشمال. f) B الاعتزاك والاعتزا (B تسمع, C يسمع), P et C الاعتزا. g) B c. و. h) B add. قط. i) B ابو. k) B om. l) B فاقبلنا. m) B inser. جاء. n) B واسيرا. o) P et C om.

الله عن الدين والأعراض خيرا وأكرمنى قتيبة من غير ان يكون بلح لى بشىء وقرن بى فى الصلة والاكرام حيّانَ a العدوىّ وحليسَ b الشيبانىّ فظننت انه راى منهما مثْلَ الذى c راى منى ، وكسر ذلك اهلَ السُغْد فطلبوا الصلح d وعرضوا الفدية فأبى وقال انا ثائر بدم طَرْخون كان مولاى وكان من اهل ذمّتى ، قالوا * حدّث عمرو e بن مسلم عن ابيه قال f اطال قتيبة المُقام وثُلِمَت الثلمة فى سمرقند قال فنادى منادٍ فصيح بالعربيّة يشتم قتيبة قال فقال عمرو بن ابى زَهْدَم g ونحن حول قتيبة فحين سمعنا الشتم خرجنا مُسْرِعين فمكثنا طويلا وهو ملحّ بالشتم فجئت الى رِوَاق قتيبة فاطّلعتُ فاذا قتيبة مُحْتَبٍ h بشملة يقول كالمناجى لنفسه حتى متى يا سمرقند يعشّش فيك الشيطان اما والله لئن اصبحتُ لأحاولنّ i مِنْ أهْلك أقْصَى غاية فانصرفتُ الى اصحابى فقلت كم من نفس أبيّة ستموت غدا منا ومنهم فأخبرتُهم k الخبرَ ، قال l وأمّا باهلة فيقولون سار قتيبة فجعل النهر بيمين حتى ورد بخارا فاستنهضهم معه وسار حتى اذا كان بمدينة أرْبِنْجَن m وهى التى تُجلب منها اللبود الأرْبِنْجَنيّة لقيهم n غوزك صاحب السُغد فى جمع عظيم من الترك وأهل الشاش وفرغانة

---

a) B inser. بن عدىّ. b) B وحلبس, P وحلبس. c) B ما. d) B الصبح, C om. e) B وحدّث عمر. f) B قالوا, P om. g) B دهدم vel رهدم. h) B مختب. i) B لاوحاولنّ (sic). k) C واخبرتهم, B ثم اخبرتهم. l) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba فصالحوهم سمرقند p. ١٢٥٠, l. 5. m) B اربحنر, P ادىسحن, mox P الاربسحىىه; B الارنساجنيه. n) B فيهم.

فكانت بينهم وقائع من غير مزاحفة *a* كلّ ذلك يظهر المسلمون *b* ويحاجزون حتى قربوا من مدينة سمرقند فتزاحفوا *c* يومئذ فحمل السُغد على المسلمين حملة حطموهم حتى *جازوا عسكرهم ثم كرّ المسلمون عليهم حتى ردّوهم الى *d* عسكرهم وقتل *e* الله من المشركين عددا كثيرا ودخلوا مدينة سمرقند فصالحوهم، قال وأخبرنا الباهليّون عن حَاتم بن ابى صَغيرة *f* قال رايت خيلا يومئذ تطاعن خيل المسلمين وقد امر يومئذ قتيبة بسريره فأُبرز وقعد عليه وطاعنوهم *g* حتى جازوا قتيبة وانه لمحتبٍ *h* بسيفه ما حلّ حُبْوته وانطوت مجنّبتا *i* المسلمين على الذين هزموا القلبَ فهزموهم حتى ردّوهم الى عسكرهم وقُتل من المشركين عدد كثير ودخلوا مدينة سمرقند فصالحوهم وصنع غوزك طعاما ودعا قتيبة فأتاه فى عدد *k* من اصحابه فلمّا تغدّى استوهب منه سمرقند فقال للملك انتقلْ عنها فانتقل عنها وتلا قتيبة *l* وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الأُولَى وثَمُودَ فَمَا أَبْقَى، قال وأخبرنا ابو الذيّال عن عمر بن عبد الله التميمىّ *m* قال حدّثنى الذى سرّحه قتيبة الى الحجّاج بفتْح سمرقند قال قدمت على الحجّاج فوجّهنى الى الشأم فقدمتها فدخلت مسجدها فجلست *n* قبل طلوع الشمس *o* والى جنبى

a) B مراجعة. *b*) B inser. فيها. *c*) B فتراجعوا (ita etiam videtur antea in P script. fuisse). *d*) B حاوز. *e*) B ثم قتل. *f*) B صغيرة, C صُغيرة, P s. voc.; cf. *Moschtabih* ٣١٥. *g*) B c. ف. *h*) B لمختتب. *i*) B محسنتنا. *k*) P عدّه, in C prius عدد deinde, ut videtur, emend. عده. *l*) Cf. Kor. 53, vs. 51, 52. *m*) B التيمى. *n*) B om. *o*) B الفجر.

رجل ضرير فسألته عن شىء من امر الشأم فقال انك لغريب قلتُ اجل قال منْ اىّ بلد انت قلت من خراسان قال ما اقدمك فأخبرته فقال والذى بعث محمّدا بالحقّ ما افتتحتموها الّا غدرا وانكم يا اهل خراسان للذين[a] تسلبون بنى أُمَيَّة مُلْكَهُمْ وتنقضون دمشق حَجَرًا حَجَرًا، قال[b] وأُخبرنا العلاء بن جرير قال بلغنى أنّ قتيبة لما فتح[c] سمرقند وقف على جبلها فنظر الى الناس متفرّقين فى مروج السغد فتمثّل قول طَرَفَة

وَأَرْتَعَ أَقْوَامٌ وَلَوْلَا مَحَلُّنَا   بِمَخْشِيَّةٍ[d] رَدُّوا الجِمَالَ فَقَوَّضُوا[e]

قال وأُخبرنا خالد بن الأَصْفَح قال قال الكُمَيْت

كانت سَمَرْقَنْدُ أَحْقَابًا يَمَانِيَةً   فاليَوْمَ تَنْسُبُهَا قَيْسِيَّةً مُضَرُ

قال وقال ابو الحسن الجشمىّ فدعا[f] قتيبة نَهَار بن تَوْسِعَة حين صالح اهل[g] السغد فقال يا نَهَارُ اين قولك[h]

أَلَا ذَهَبَ الغَزْوُ[i] المُقَرِّبُ لِلْغِنَى   وماتَ النَّدَى والجُودُ بَعْدَ المُهَلَّبِ
أَقَامَا[k] بِمَرْوِ الرُّوذِ رَهْنَ ضَرِيحِهِ   وَقَدْ غُيِّبَا عَنْ كُلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبِ

أَفَغَزْوٌ[l] هذا يا نَهَارُ قال لا هذا احسن[m] وانا الذى اقول[n]

وَمَا[o] كَانَ مُذْ[p] كُنَّا ولا كَانَ قَبْلَنَا   ولا هو فِيمَا بَعْدَنَا كَابْنِ مُسْلِمِ
أَعَمَّ لِأَهْلِ التُّرْكِ قَتْلًا بِسَيْفِهِ   وَأَكْثَرَ فِينَا مَقْسِمًا بَعْدَ مَقْسِمِ

---

a) P الذى. b) C om. quae sequuntur usque ad verba بعد مقسم l. 17. c) B افتتح. d) B بمخشيّة. e) B c. و. f) B دعا. g) P om. h) Cf. supra p. ١٠٨٤. i) B المُغْرِف. k) B اقام. l) B افشرق, P فغزوٌ; Ibn Khall. et IA ut rec. m) B حَشْرٌ. n) Cf. Ibn Khall. II, ١٨٠. o) P ما, Ibn Khall. ut rec. p) B اذ, IA et Ibn Khall. ut rec.

قال ثم ارتحل قتيبة راجعا الى مَرْو a واستخلف على سمرقند عبد الله بن مُسْلم وخلّف عنده جندا كثيفا وآلة من آلة الحرب كثيرة وقال لا تدعنّ مشركا يدخل بابا من ابواب سمرقند الّا مختومَ اليد وان جفّت الطينةُ قبل ان يخرج فٱقتلْه وإن وجدت معه حديدة سكّينا فما سواه b فاقتلْه وان c اغلقت الباب ليلا فوجدت فيها احدا منهم فٱقتلْه، فقال كَعْب الأَشْقَرِىّ ويقال رجل من جُعْفِىّ d

كُلَّ يَوْمٍ يَحْوِى e قُتَيْبَةُ نَهْبًا ‏ وَيَزِيدُ f الأَمْوالَ مَالًا جَدِيدَا
بَاهِلِىٌّ قَد أُلْبِسَ التَّاجَ حَتَّى ‏ شَابَ مِنْهُ مَفَارِقٌ كُنَّ سُودَا
دَوَّخَ السُّغْدَ بِالكَتَائِبِ g حَتَّى ‏ تَرَكَ السُّغْدَ h بِالعَرَاءِ قُعُودَا
فَوَلِيدٌ i يَبْكِى لِفَقْدِ أَبِيهِ ‏ وَأَبٌ مُوجَعٌ يُبَكِّى الوَلِيدَا k
كُلَّمَا حَلَّ بَلْدَةً *أَوْ أَتَاهَا l ‏ تَرَكَتْ خَيْلُهُ بِهَا أُخْدُودَا

قال *وقال قتيبة m هذا العذاء لا *عداء عيرَيْن n لأنّه فتح خوارزم o وسمرقند فى عام واحد وذلك ان الفارس اذا صرع فى طلق واحد p عيرَيْن قيل q عادَى بين p عَيْرَيْن، ثم انصرف عن سمرقند فأقام بمَرْو وكان عامله على خوارزم o اياس بن عبد الله بن

a) P inser. الروذ. b) B سواها. c) B فان. d) Cf. Belâdh. ٤٢١ et *Fragm. Hist. Arab.* I, ٣; C om. verba فقال — عيرين l. 13. e) B نحْوى, P ذيحوى. f) B ونزيْدُ. g) Belâdh. بالقبائل. h) B الصغد. i) Codd. s. voc. (sed hemist. inseq. B موجَعٌ, P وابٌ موجعٌ). k) P وليدا. l) *Fragm. Hist.* واتاها. m) P وقتيبة (sic). n) P الأعدأ العَيرين. o) P خارزم. p) B om. q) P قال.

عمرو على حربها وكان ضعيفا وكان على خراجها عبيد الله بن ابى عبيد a الله مولى بنى مسلم قال فاستضعف b اهل خوارزم c ايلسا وجمعوا له فكتب عبيد d الله الى قتيبة فبعث قتيبة عبد الله ابن مُسْلم فى الشتاء عاملا وقال اضربْ ايلس بن عبد الله وحيّان النبطىّ مائة مائة واحلقهما وضمّ اليك عبيد الله بن ابى عبيد الله مولى بنى مسلم واسمعْ منه فانّ له وفاء فمضى حتى اذا كان من خوارزم c على سكّة فدسّ الى ايلس فأنذره فتنحّى وقدم فأخذ حيّان فضربه مائة وحلقه قال ثمّ وجّه قتيبة بعد عَبْد الله المغيرةَ بن عبد الله فى الجنود الى خوارزم فبلغهم ذلك فلمّا قدم المغيرةُ اعتزل ابناء الذين قتلهم e خوارزم شاه وقالوا لا نُعينك فهرب الى بلاد الترك وقدم المغيرةُ فسبى وقتل وصالحه f الباقون فأخذ الجزية وقدم على قتيبة فاستعمله على نيسابور ✿

وفى هذه السنة عزل g موسى بن نُصَيْر طارق بن زياد عن الأنْدلس ووجّهه الى مدينة طُلَيْطلة ،

ذكر الخبر عن ذلك

ذكر محمّد بن عمر ان موسى بن نُصَيْر غضب على طارق فى سنة ٩٣ فشخص اليه فى رَجَب منها ومعه حبيب بن عُقْبة بن نافع الفهرىّ واستخلف حين شخص على افريقيّة ابنه عبد الله ابن موسى بن نُصَيْر وعبر موسى الى طارق فى عشرة آلاف فتلقّاه

a) B عبد (sed paullo infra ut rec.). *b*) B فاستضعفت. *c*) P خـارزم et sic infra, ita etiam in C prius scriptum fuit, sed deinde emend. ut rec. *d*) In P prius عبد. *e*) P et C قبلهم. *f*) B c. ف. *g*) B غزا; P om. verba وفى — ذلك l. 15.

فترضّاه فرضى عنه وقبل منه عذره ووجّهه منها الى مدينة طُلَيْطُلَة وهى من عظام مدائن الأَنْدلس وهى من قُرْطُبَة على عشرين يوما فأصاب فيها مائدة سليمان بن داود فيها من الذهب والجوهر ما الله اعلم به ❁

قال وفيها اجدب اهل افريقيّة جدبا شديدا فخرج موسى بن نُصير فاستسقى ودعا يومئذ حتى انتصف النهار وخطب الناس فلمّا اراد ان ينزل قيل له الا تدعو لأَمير المؤمنين قال ليس هذا يوم ذاك فسُقُوا سقيا كفاهم حينًا ❁

وفيها *a* عُزل عمر بن عبد العزيز عن المدينة،

ذكر سبب عزل الوليد ايّاه عنها

وكان سبب ذلك فيما ذُكر ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الوليد يُخبره بعسف الحجّاج اهلَ عمله بالعراق واعتدائه عليهم وظُلْمه لهم بغير حقّ ولا جناية وأَن ذلك بلغ الحجّاج فاضطغنه على عمر وكتب *b* الى الوليد انَّ مَنْ قِبلى مِن مُرّاق اهل العراق وأَهل الشقاق *قد جلوا *c* عن العراق ولجأُوا الى المدينة ومكّة وان ذلك وَهْن، فكتب الوليد الى الحجّاج أَنْ أَشِرْ علىّ برجلَيْن فكتب *d* اليه يشير عليه بعثمان بن حيّان وخالد بن عبد الله فولّى خالدًا مكّةَ وعثمانَ المدينةَ وعزل عمر بن عبد العزيز، قال محمّد بن عمر *e* خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة فأَقام *f* بالسُوَيْدَاء وهو يقول لمزاحم اتخاف *g* ان تكون ممن نَفَتْه طَيْبَة ❁

a) In B praeced. قال ابو جعفر. *b*) B c. ف. *c*) B فَدجلوا.
d) C om. quae sequuntur usque ad verba بن عمر, l. 19; in marg. adnotatur : هاهنا شىء قد سقط. *e*) C add. وفى هذه السنه.
f) B c. و. *g*) P اتخاف et mox بكون.

وفيها ضرب عمر بن عبد العزيز خُبَيْب بن عبد الله بن الزبير بأمر الوليد ايّاه وصبّ على رأسه قِرْبة من ماء بارد، ذكر محمّد بن عمر ان ابا المليح حدّثه عمن حضر عمر بن عبد العزيز حين جلد خُبَيْب بن عبد الله بن الزبير خمسين سوطا وصبّ على رأسه قِرْبة من ماء فى يوم شاتٍ a ووقفه على باب المسجد فمكث يومه ثمّ مات ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك، حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمن b ذكره عن اسحاق ابن عيسى عن ابى معشر، وكانت عُمّال الأمصار فى هذه السنة عمّالها c فى السنة لّتى قبلها الّا ما كان من المدينة فانّ العامل عليها كان d عثمان بن حَيّان المرّىّ d وليها فيما قيل فى شعبان سنة ٩٣، e واما الواقدىّ فانه قال قدم عثمانُ المدينة لليلتين بقيتا من شوّال سنة ٩٤، وقال بعضهم شخص عمر بن عبد العزيز عن المدينة معزولا فى شعبان من سنة ٩٣ وغزا فيها واستخلف عليها حين شخص عنها ابا بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم الأنصارىّ، وقدم عثمان بن حيّان المدينة لليلتين بقيتا من شوّال ❁

ثم دخلت سنة اربع وتسعين

ذكر الخبر عما كان فيها من الأحداث

فمن ذلك ما كان من غزوة العبّاس بن الوليد ارض الروم فقيل انه فتح فيها انطاكية ❁

a) Cf. *Fragm. Hist.* ۴, 14. b) B inser. حدثه; C om. verba حدثنى — معشر l. 9. c) B الذين كانوا ثم. d) B om. e) C om. verba واما — شوال l. 16.

وفيها غزا فيما قيل عبد العزيز بن الوليد *ارض الرومa حتى بلغ غزالة وبلغ الوليد بن هشام المُعَيْطىّ ارض بُرج الحَمَام ويزيد بن ابى كَبْشة ارض سُورية ✿

وفيها كانت الرجفةb بالشأم ✿

وفيها افتتح القاسم بن محمّد الثقفىّ ارض الهند ✿

وفيها غزا قتيبة شاش وفَرْغانة حتى بلغ *خُجَنْدَة وكاشانc مدينتَىْ فرغانةa،

ذكر الخبر عن غزوة قتيبة هذه

ذكر علىّ *بن محمّدd ان ابا الفوارس التميمىّ اخبره عن ماهانe ويونس بن ابى اسحاق ان قتيبة غزا سنة ٩٤ فلمّا قطع النهر فرض على اهل بخارا وكسّ ونَسَف وخوارزم عشرين الف مقاتل، قال فساروا f معه الى السغدg فوجّهواh الى الشاش وتوجّه هو الى فرغانة وسار حتى اتى خُجَنْدَة فجَمَع له اهلُها فلقوه فاقتتلوا مرارا كلّ ذلك يكون الظفر للمسلمين ففرغk الناسُ يوما فركبوا خيولهم فأُوفى رجلٌ على نشز فقال تالله ما رايت كاليوم غرّةًl لو كان هُيِّجَ اليومَ ونحن على ما ارى من الانتشار لكانت الفضيحةُ فقال له رجل الى جنبه كلّا نحن كما قال عَوْف ابن الخَرِعm

---

a) B om. *b*) B الزحفه (IA زلزال). *c*) B جُنجندَه وكاسان hic et infra. *d*) P om. C om. verba ذكر الخبر — سنة ٩٥ p. ١٢٥٧, l. 18 et inserit hoc loco narrationem de Jazîdi fuga; cf. supra p. ١٢٠٨. *e*) B ملهان. *f*) B فسار. *g*) B الصغد. *h*) B فوجّهم. *i*) B inser. فيه (sed IA ut rec.). *k*) Codd. ففرع. *l*) P غزاه. *m*) P الخرع; cf. TA, V, ٣١١, 36, *Khizanat* III, ٨٢; male apud Jâcût الجزع. Versus qui apud Jâc. II, ٣٥٢ et in *Khizanat* IV, ٢٠, laudantur cum his

فَلَمّ البِلَادَ لِحُبِّ اللِّقَا ولا نَتَّقِى طائرا حَيْثُ طارا
سنيحا ولا جاريا بارحا عَلَى كُلِّ حالٍ نُلَاقِى اليَسارا a

وقال سَحْبان وائل يذكر قتالهم بخُجَنْدَة

فَسَلِ ٱلفَوَارِسَ فى خُجَنْدَةَ تَحْتَ مُرْهَفَةِ العَوَالِى
هَلْ كُنْتُ أَجْمَعُهُمْ b اذا هُزِمُوا وأُقْدِمُ فى قِتَالِى
أَمْ كُنْتُ أَضْرِبُ هامَةَ العَاتِى c وأَصْبِرُ لِلْعَوَالِى d
هٰذا وأَنْتَ قَرِيعُ قَيْسٍ كُلِّهَا ضَخْمُ النَّوَالِ
وَفَضَلْتَ قَيْسًا فى النَّدَى وأَبُوكَ فى الحِجَجِ الخَوَالِى
وَلَقَدْ تَبَيَّنَ عَدْلُ حُكْمِكَ فِيهِمِ فى كُلِّ مالِ
تَمَّتْ مُرُوءَتُكُمْ وَنَا غَى عِزُّكُمْ غُلْبَ الجِبَالِ e

قال ثم اتى قتيبة كاشان f مدينة فرغانة وأتاه الجنود الذين وجّههم الى الشاش وقد فتحوها وحرّقوا اكثرها وانصرف قتيبة الى مَرْو وكتب الحجّاج الى محمّد بن القاسم الثقفىّ أَن وجّهْ من قبلك مِنْ اهل العراق الى قتيبة ووجّهْ اليه جَهْم بن زحر بن قيس فانه فى اهل g العراق خير منه فى اهل g الشأم وكان محمّد وادًّا لجَهْم بن زحر فبعث سليمان بن صَعْصعة وجهم بن زحر فلمّا ودّعه جَهْمٌ بكى وقال يا جهم انه • للفراق قال h لا بدّ منه قال g وقدم على قتيبة سنة ٩٥ ☆

---

ad idem fortasse pertinent carmen. Al-Khari' avus erat poetae et Atijja eius pater (cf. Jâc. II, ٧٨١ et Sojûtî *Mushir* I, ١١٣; ambo Ibn Khâlûje describunt).

a) P النسارا. *b*) B احميهم. *c*) B العانى. *d*) B لللآلى. *e*) In B postremus hic versus praecedit penultimum. *f*) B كاشان. *g*) B om. *h*) B الفراق.

وفى هذه السنة قدم عثمان بن حيّان المرّى المدينة a واليا عليها من قِبَل الوليد *بن عبد الملك a،

ذكر الخبر عن ولايته

قد ذكرنا قبلُ سببَ عزل الوليدِ عمرَ بن عبد العزيز عن المدينة ومكّة وتأميره على المدينة عثمانَ بن حيّان، فزعم محمّد بن عمر انّ عثمان قدم المدينة اميرا عليها لليلتين بقيتا من شوّال سنة ٩٤ فنزل بها دار مروان *وهو يقول b محلّةٌ والله مظعانٌ المغرور من غُرّ بك فاستقضى ابا بكر بن حزم*، قال محمّد بن عمر حدّثنى محمّد بن عبد الله بن ابى حُرّة عن عمّه قال رايت عثمان بن حيّان اخذ رباح بن عبيد الله a ومنقذا العراقىّ c فحبسهم وعاقبهم d ثمّ بعث بهم فى جوامع الى الحجّاج بن يوسف ولم e يترك بالمدينة احدا من اهل العراق تاجرا ولا غير تاجر وأمر بهم ان يخرجوا من كلّ بلد فرايتهم f فى الجوامع وأتّبع اهل الأهواء وأخذ هَيْصَما فقطعه g ومنحورا h وكانا من الخوارج، قال وسمعته يخطب على المنبر يقول a بعد حمد الله ايّها الناس انا وجدناكم اهل غشّ لأمير المومنين فى قديم الدهر وحديثه وقد ضوى اليكم من يزيدكم خبالا اهل العراق هم اهل الشقاق والنفاق هم والله عُشّ النفاق وبَيْضته الّتى تفلّقت عنه والله ما جرّبت عراقيّا قطّ الّا وجدت افضلهم عند نفسه الذى يقول

---

a) B om. *b*) P ويقول. *c*) P العَوافى; pro منقذ B scr. مُنْقَد, P منقد. *d*) Ita codd. pro فحبسهما, cet. *e*) B فلم. *f*) B برايتهم; C add. يخرجون وهم. *g*) B om.; cf. *Fragm. Hist.* I, ١٦, 5. *h*) B ومناجودا.

فى آل ابى طالب ما يقول وما هم لهم *a* بشيعة وانهم لأعداء لهم ولغيرهم ولكن لما يريد الله من سفك دمائهم فانى والله لا أُوتى باحد آوى احدا منهم او أَكْراه منزلا ولا انزله الّا هدمت منزله وأَنزلت *به ما*b* هو اهله ثمّ ان البلدان لمّا مصّرها عمر بن الخطّاب وهو مجتهد على ما يُصلح رعيّته جعل يمرّ عليه مَن يريد الجهاد فيستشيره الشأْمُ احبُّ اليك ام العراقُ فيقول الشأم احبّ الىّ انى رايت العراق داء عُضالا وبها فرّخ الشيطان والله لقد اعضلوا بى *وانى لأرانى سأُفرّقهم*c* فى البلدان ثمّ اقول لو فرّقتُهم لأَفسدوا مَنْ دخلوا عليه بجَدَلٍ وحِجَاجٍ وكَيْفَ ولِمَ وسُرْعَةِ وَجيفٍ*d* فى الفتنة فاذا خُبروا عند السيوف لم *يُخْبر منهم طائل*e* لم يصلحوا على عثمان فلقى منهم الأَمَرَّيْنِ وكانوا اوّل الناس فتق هذا الفتق العظيم ونقضوا عُرَى الاسلام عروةً عروةً وأَنغلوا البلدان والله انى لأَتقرّب الى*f* الله بكلّ ما افعل*g* بهم لمّا أَعرف من رأيهم ومذاهبهم ثمّ وليهم امير المؤمنين معاوية فداجهم فلم يصلحوا عليه ووليهم رجُلُ الناس جَلْدا فبسط عليهم السيف وأَخافهم فاستقاموا له احبّوا*h* او كرهوا وذلك انه خبرهم وعرفهم ايّها الناس انّا والله ما راينا شعارا قطّ مثل الأمن ولا راينا حلْسا قطّ شرّا من الخوف فالزموا الطاعة فان عندى يا اهل المدينة خبرةً بن الخلاف والله ما انتم *بأَصحاب قتال*i* فكونوا من

---

a) B om. *b*) C بها من. *c*) B لا ارانى الا سافرتهم. *d*) B وحيف. *e*) B نخبر منهم طايلا. *f*) B فى. *g*) B افعله. *h*) B احبّهم. *i*) P من اصحاب القتال, B باحلاس قتال.

احلاس بيوتكم *وعضّوا على النواجذ a فانى قد b بعثت فى مجالسكم مَن يسمع فيُبلغنى عنكم انكم فى فضول كلامٍ غيرُهُ أَلْزَمُ لكم فدعوا عيب الوُلاة فان الأَمر انّما يَنْتقض c شيئا شيئا حتى تكون الفتنةُ وانّ d الفتنة من البلاء والفتن تذهب بالدين والمال والولد e ، قال يقول القاسم بن محمّد صدق فى كلامه هذا الأَخيرِ انّ الفتنة لهكذا»، قال محمّد بن عمر وحدّثنى خالد ابن القاسم عن سعيد بن عمرو الأَنصارىّ قال رايت منادىَ عثمان بن حَيَّان ينادى b عندنا يا بنى أُميّة بن زيد برئت ذمّة الله ممّن آوى عراقيّا، وكان عندنا رجل من اهل البصرة له فضل يقال له ابو سوادة من العبّاد فقال والله ما أُحبّ ان أُدخل عليكم مكروهًا بَلّغونى f مأمَنى قلت لا خير لك فى الخروج ان الله يدفع عنّا وعنك قال فأَدخلته بيتى وبلغ عثمانَ بن حيّان فبعث احراسا فأَخرجته الى بيت اخى فما قدروا على شىء وكان الذى سعى بى عدوّا فقلت للأَمير اصلح الله b الأَمير يُؤتى g بالباطل فلا تُعاقبْ عليه قال فضرب الذى سعى بى عشرين سوطا وأَخرجنا العراقىّ فكان يصلّى معنا ما يغيب يوما واحدا h وحَدِب عليه اهلُ دارنا فقالوا نموت دونك فما برح حتى عُزل الخبيث»، قال محمّد بن عمر وحدّثنا عبد الحكم بن عبد الله بن ابى فَرْوة قال انما i بعث الوليدُ عثمان بن حيّان

---

a) B وغُضّوا ابصاركم جدّا. b) B om. c) P ينقص. d) P ورا, C om. e) C om. quae sequuntur usque ad verba على المنبر p. ١٢٦١, l. 4. f) B بلّغوا بى. g) B تنوتى. h) P om. i) B لما.

الى المدينة لاخراج مَنْ بها من العراقيّين وتفريق *a* اهل الأهواء ومَنْ ظهر *b* عليهم او *علا بأمرهم *c* فلم *d* يبعثه واليًا فكان لا يصعد المنبر ولا يخطب عليه فلمّا فعل فى اهل العراق ما فعل وَلِى منحور *e* وغيره أثبته على المدينة فكان يصعد على المنبر

وفى *f* هذه السنة قتل الحجّاج سعيد بن جُبَيْر،

ذكر الخبر عن مقتله

وكان سبب قتل الحجّاج اياه خروجه عليه مع مَنْ خرج عليه مع عبد الرحمان *بن محمّد *g* بن الأشعث وكان الحجّاج جعله على عطاء الجند حين وجّه عبد الرحمان الى رتّبيل لقتاله فلمّا خلع عبدُ الرحمان الحجّاجَ كان سعيدٌ فيمن خلعه معه فلمّا هُزم عبد الرحمان وهرب الى بلاد *g* رتْبيل هرب سعيدٌ، فحدّثنا ابو كُريب قال ثنا ابو بكر بن عيّاش قال كتب الحجّاج الى فلان وكان على اصبهان *وكان سعيدٌ قال الطبرى اظنّه انه لمّا هرب من الحجّاج ذهب الى أصبهان *h* فكتب اليه ان سعيدا عندك فخذه فجاء الأمر الى رجل تحرّج *i* فأرسل الى سعيد تحوّلْ عنى فتنحّى عنه فأتى آذربيجان *فلم يزل بآذربيجان *g* فطال عليه السنون واعتمر *k* فخرج الى مكّة فأقام بها فكان اناسٌ من ضربه يستخفون *l* فلا يُخبرون بأسمائهم قال فقال ابو حُصين وهو *m*

---

a) B inser. من بها من. *b*) B طعن. *c*) B عاب امرهم. *d*) B c. و. *e*) B منحود vel منحور. *f*) In B praeced. قال ابو جعفر. *g*) B om. *h*) Ita P; C وكان لما اظنه انا قال هرب من الحجاج ذهب الى اصفهان; B om. Ante لما in textu inserendum videtur قال. *i*) B et P نحرج, C يخرج. *k*) B واغتنم. *l*) B يستخفون. *m*) B هو, P هذا.

يحدّثنا هذا فبلغنا أنّ فلانا قد أُمّر على مكّة فقلت له *a* يا سعيد ان هذا الرجل لا يُؤْمَن وهو رجلُ سَوْء وأنا اتّقيه عليك فأظعن *b* وآشخص فقال يأباء *c* حُصين قد والله فررت حتى استحييت من الله سيجيئني ما كتب الله لى قلت *d* اظنّك والله سعيدا كما سمّتْك أُمّك، قال فقدم ذلك الرجل الى مكّة فأرسل فأُخذ *e* فلانَ له وكلّمه فجعل يديره *f*، وذكر ابو عاصم عن *عمر بن *g* قيس قال كتب الحجّاج الى الوليد *h* ان اهل *i* النفاق والشقاق *k* قد لجأُوا الى مكّة فان رأى امير المؤمنين ان يأذن لى فيهم، فكتب الوليد الى خالد بن عبد الله القسرىّ فأخذ عطاء وسعيد ابن جُبَيْر ومجاهد وطلق بن حبيب وعمرو بن دينار فأمّا عمرو ابن دينار وعطاء فأُرسلا لأنّهما مكّيّان وأمّا الآخرون فبعث بهم الى الحجّاج فمات طلقٌ فى الطريق وحُبس مجاهد حتى مات الحجّاج وقُتل سعيد بن جُبَير *l*، حدّثنا ابو كُريب قال حدّثنا ابو بكر قال حدّثنا الأَشْجعىّ قال لمّا اقبل الحرسيّان بسعيد بن جُبير نُزِّل *m* منزلا قريبا من الرَّبَذة *n* فانطلق احد الحرسيَّيْن فى حاجته وبقى الآخر فاستيقظ الذى *a* عنده وقد رأى رؤيا فقال يا سعيد *o* انى ابرأ الى الله من دمك انى رأيت فى منامى فقيل *p* ويلك تبرّأ

a) B om. *b*) P فاظعن. *c*) B يا. *d*) B فقلت. *e*) P فاخذه اليه (C ut rec. c. و et s. voc.; B add. vocal. فأُخذ فلانٌ). *f*) P يديره. *g*) B عمرو من. *h*) B add. بن عبد الملك. *i*) B inser. العراق واهل. *k*) B واهل الشقاق. *l*) B add. رحمه الله. *m*) B نزلا (P s. voc.). *n*) B المدينة. *o*) B add. بن جبير (sed بن recent. man. addit.). *p*) B add. لى.

من دم سعيد بن جُبير، اذهبْ *a* حيث شئتَ *b* لا اطلبك ابدا فقال سعيد ارجو العافية وارجو وأَبى حتى جاء ذاك *c* فنزلا من الغد فأُرى *d* مثْلَها فقيل *e* ابرأْ من دم سعيد فقال يا سعيدُ اذهبْ حيث شئت انى ابرأُ الى الله من دمك حتى جاء *f* به فلمّا جاء *f* به الى داره التى كان فيها سعيد *g* وهى *h* دارهم هذه ثنا ابو كريب قال ثنا ابو بكر * قال ثنا *i* يزيد بن ابى زياد مولى بنى هاشم قال دخلت عليه فى دار سعيد *k* هذه جىء *l* به مقيَّدا فدخل عليه قُرّاء *m* اهل الكوفة قلتُ يأَبا عبد الله فحدِّثكم *n* قال اى والله ويضاحك *o* وهو يحدّثنا وبُنيّةٌ له فى حِجره فنظرتْ نظرة فأَبصرت القيد فبكت فسمعتُه يقول اى بُنيّة لا تَطَيَّرى *p* اياك وشقّ والله عليه فاتّبعناه نشيّعه *q* فانتهينا به الى الجسر فقال الحرسيّان لا نعبرْ *r* به ابدا حتى يعطينا كفيلا نخاف ان يغرّق نفسه قال قلنا *s* سعيد *t* يغرّق نفسه فما عبروا *u* حتى كفلنا به. قال وَهْب بن جَرير ثنا ابى قال سمعت الفضل بن سويد قال بعثنى الحجّاج فى حاجة فجىء بسعيد بن جبير فرجعت فقلت

---

a) B فاذهب. *b*) B inser. فانى. *c*) B inser. قال. *d*) B فرأى. *e*) B فقال. *f*) Ita codd.; fort. leg. جاءوا. *g*) Ita C; B سَعْبر, P سعه et in marg. او سفين. *h*) P et C om. *i*) B om. *k*) B سَعْبر, P سفين, C ut rec. *l*) B وجِىء. *m*) B om.; P فراى. *n*) B حدثكم. *o*) B وهو يضاحك. *p*) B تتطيّرى. Pro اياك codd. اباك. *q*) C بسعة (?), P فشيعه, B تسْعَه. *r*) B يعبر. *s*) B فقلنا; C om. verba نفسه — قال. *t*) B add. بن جبير. *u*) B inser. به.

لأنظرنّ ما يصنع فقمت على رأس الحجّاج فقال له *a* الحجّاج يا سعيد الم اشركك فى امانتى الم استعملك الم افعلْ حتى ظننتُ انه يخلّى *b* سبيله قال بلى قال فما حملك على خروجك علىّ قال عُزِمَ علىّ قال فطار غضبا وقال هيهِ رأيتَ لعزمة عَدُوّ الرحمان عليك حقّا ولم تر لله ولا لأمير المؤمنين ولا لى عليك حقّا اضربا عنقه فضُربت عنقه فندر *c* رأسه عليه كُمّة بيضاء لاطية صغيرة *d*» وحدّثت عن ابى غسّان مالك بن اسماعيل قال سمعت خلف بن خليفة يذكر عن رجل قال لمّا قُتل سعيد ابن جُبير فندر *e* رأسه هلّل ثلثا مرّة يفصح بها وفى الثنتيْن يقول مثل ذلك فلا *f* يفصح بها» وذكر ابو بكرة الباهلىّ قال سمعت انس بن ابى شَيخ يقول لمّا أُتى الحجّاج بسعيد بن جُبير قال لعن الله ابن *a* النصرانيّة قال *a* يعنى خالدا القسرىّ وهو *g* الذى ارسل به من مكّة اما كنتُ اعرف مكانه بلى والله والبيتَ الذى هو فيه بمكّة ثم اقبل عليه فقال يا سعيد ما اخرجك علىّ فقال *h* اصلح الله الأمير انما انا امرؤٌ من المسلمين يُخطئ مرّةً ويُصيب مرّةً قال فطابت نفس الحجّاج وتطلّق وجهه *i* ورجا ان يتخلّص من امره قال فعاوده فى شىء فقال له *a* انما كانت له *k* بيعةٌ فى عنقى قال فغضب *l* وانتفخ حتى سقط احد *m* طرفَىْ ردائه عن منكبه فقال *n* يا سعيد الم أُقدِم مكّةَ فقتلت

---

a) B om. *b*) B سيُخلّى. *c*) B فبدر. *d*) C om. quae sequuntur usque ad verba ثم الاوداج p. ١٢٦٥ l. 6. *e*) B فبدر. *f*) B لا. *g*) B وكان هو. *h*) B قال. *i*) P om. *k*) B om.; cf. Ibn Khall. n°. 260 (ed. Aeg. alt. I, ٣٦٩, 26). *l*) B add. الحجّاج. *m*) B احدى. *n*) B c. و.

ابن الزبير *ثم اخذت a بيعة اهلها وأخذت بيعتك لأمير المؤمنين عبد الملك قال بلى قال ثم قدمتُ الكوفة واليًا على العراق فجدّدت لأمير المؤمنين البيعة فأخذتُ بيعتك له b ثانية قال بلى قال فنكثت c بيعتين لأمير المؤمنين وتَفِى بواحدة للحائك ابن الحائك اضربا عنقه، قال فاياه عنى d جريرٌ بقوله

يَا رُبَّ نَاكِثِ بَيْعَتَيْنِ تَرَكْتَهُ   وخِضَابُ لِحْيَتِهِ دَمُ الأَوْدَاجِ

وذكر عتّاب بن بشر عن سالم الأفطس قال أُتى الحجّاج بسعيد ابن جُبير وهو يريد الركوب وقد وضع احدى رجليه فى الغرز او الركاب فقال والله لا اركب حتى تبوء مقعدك من النار اضربوا عنقه فضُربت عنقه *فالتبس عقله e مكانَهُ فجعل يقول قيودنا قيودنا f فظنّوا انه قال g القيود لله على سعيد *بن جُبير h فقطعوا رجليه من انصاف ساقَيْه وأخذوا القيود*، قال محمّد بن حاتم ثنا عبد الملك بن عبد الله *عن هلال h بن جناب i قال جِىء بسعيد بن جُبير الى الحجّاج فقال اكتبتَ k الى مُصْعَب بن الزُّبَيْر قال l بل كتب الىّ مصعبٌ قال والله لأقتلنّك قال انى اذًا لسعيد كما سمّتنى أُمّى قال فقتله فلم يلبث بعده الّا نحوًا من اربعين يوما فكان اذا نام يراه فى منامه يأخذ بمجامع ثوبه فيقول يا عدوّ الله فيمَ قتلتنى فيقول ما لى ولسعيد بن جبير ما لى

---

a) B واخذت. *b*) P om. *c*) B فنكثت. *d*) B يعنى. *e*) B والتبس. *f*) B قيدونا قيدونا sed prius script. fuit قيّودنا قيّدونا, C قيودنا قيدونا (sic); cf. *Fragm. Hist.* p. ١. et librum *Alif Bâ*, I, ٤٧٩, ٢٢. *g*) B يقول. *h*) B om. *i*) B خبّاب, P حباب. *k*) B كتبت. *l*) B فقال.

ولسعيد بن جبير، *قال ابو جعفر[a] وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء مات فيها عامّة فقهاء اهل المدينة مات فى اوّلها علىّ بن الحسين عم[b] ثمّ عُروة بن الزبير ثمّ سعيد بن المُسَيَّب وابو بكر ابن عبد الرحمان بن الحارث بن هشام ✿

واستقضى الوليدُ فى هذه السنة بالشأم سليمان بن حبيب ✿

واختُلف فيمن اقام الحجّ للناس فى هذه السنة فقال ابو معشر فيما حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عنه[c] قال حجّ بالناس مَسْلمة[d] بن عبد الملك سنة ٩٤، وقال الواقدىّ حجّ بالناس سنة ٩٤ عبدُ العزيز بن الوليد بن عبد الملك *قال ويقال مسلمة[d] بن عبد الملك[e]، وكان العامل فيها على مكّة خالد بن عبد الله القَسْرىّ، وعلى المدينة عثمان بن حَيّان المرّىّ، وعلى الكوفة زياد بن جرير وعلى قضائها ابو بكر بن ابى موسى، وعلى البصرة الجَرّاح بن عبد الله وعلى قضائها عبد الرحمان بن أُذينة، وعلى خراسان قُتيبة بن مُسْلم وعلى مصر قُرّة ابن شَرِيك، وكان العراق والمشرق كلّه الى الحجّاج[f] ✿

ثم دخلت سنة خمس وتسعين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

ففيها[g] كانت غزوة العبّاس بن الوليد بن عبد الملك ارض[e]

---

a) P om. b) P om.; B بن علىّ صلوات الله عليهم. c) B om. d) B مُسْلم. e) C om. f) B add. بن يوسف. g) In B praeced. قال ابو جعفر.

الروم ففتح الله على يديه ثلاثة[a] حصون فيما قيل وهى طولس[b] والمرزبانين[c] وهرقلة ✿

وفيها فتح آخر الهند الّا الكَيْرج والمَنْدَل ✿

وفيها بُنيت واسط القصب فى شهر رمضان ✿

وفيها انصرف موسى بن نُصير الى افريقيّة من الأندلس *وضحّى بقصر الماء[d] فيما قيل على ميل من القيروان[e] ✿

وفيها غزا قُتيبة بن مُسْلم الشاش،

ذكر[f] الخبر عن غزوته هذه

رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد قال وبعث[g] الحجّاج جيشا من العراق فقدموا على قتيبة سنة ٩٥ فغزا فلمّا كان بالشاش او بكُشْمَاهَن[h] اتاه موت الحجّاج فى شوّال فغمّه ذلك وقفل راجعا الى مَرْو وتمثّل[i]

لعَمْرِى لَنِعْمَ المَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ بحَوْرَانَ *أَمْسَى أَعْلَقَتْهُ[k] الحَبَائِلُ
فَإِنْ تَحْيَ لَا[l] أَمْلَلْ[m] حَيَاتِى وإِنْ تَمُتْ فَمَا فى حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ

قال فرجع بالناس ففرّقهم[n] فخلّف فى بُخارا قوما ووجّه قوما[o] الى كسّ ونَسَف ثم اتى مَرْو فأقام بها[p] وأتاه كتاب الوليد قد عرف

a) P ثلث, B et C om. b) P طولس vel طوس (quam lectionem confirmant IA ٤٥٧, ann. et Soyûtî, ed. Lees p. 225), B طُولس. c) Ita P; C والمرزبانين vel والمرزبانبين, B والمرزباس. d) P الما ut *Bayân* p. ٣٩, 14; B وماحى ضحى ونقص الما; C om. verba وضحّى — القيروان. e) P الفيروان. f) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba انت به p. ١٢٦٨, l. 4. g) B c. ف. h) B بكسماهن, P بكشاماهن. i) Cf. *Aghânî* XV, ٥٨, Jâc. II, ٣٥٠: auctor versuum al-Hotaia. k) Jâc. امس اقصدته. l) Jâc. لم. m) B املك. n) B c. و. o) B محمد. p) P om.

اميـرُ المؤمنين بلاءك وجدّك *فى جهاد a اعداء المسلمين وأَميرِ المؤمنين b رافعك وصانع بك c كالذى يجب لك فأَلْمم مغازيك وانتظر ثواب ربّك ولا تغب d عن امير المؤمنين كتبك حتى كأنّى انظر الى بلادك e والثغر الذى انت به f ✿

وفيها مات الحجّاج بن يوسف فى شوّال وهو يومئذ ابن اربع وخمسين سنة *وقيل ابن ثلاث وخمسين سنة c وقيل كانت وفاته فى هذه السنة لخمس ليال بقين من شهر g رمضان ✿

وفيها استخلف الحجّاج لمّا حضرته الوفاةُ على الصلاة ابنه عبد الله بن الحجّاج، وكانت امرة الحجّاج على العراق فيما قال الواقدىّ عشرين سنة ✿

وفى هذه السنة افتتح العبّاس بن الوليد قِنَّسْرين ✿

وفيها قُتل الوَضّاحىُّ بأَرض الروم ونحوٌ من الف رجل معه ✿

وفيها فيما ذُكر وُلد المنصور عبد الله بن محمّد بن علىّ h ✿

وفيها ولّى الوليد بن عبد الملك يزيد بن ابى كَبْشة على الحرب والصلاة بالمِصْرَيْن i الكوفة والبصرة، وولّى خراجهما k يزيد بن ابى مسلم، وقيل ان الحجّاج كان استخلف حين حضرته الوفاةُ على حرب البلدَيْن والصلاة بأَهلهما l يزيد c بن ابى كَبْشة وعلى خراجهما m يزيدَ بن ابى مُسلم فأَقرّهما n الوليدُ بعد موت الحجّاج

---

a) B وجهادك. b) B المسلمين. c) B om. d) B تغيّب. e) B بلايك. f) B فيه. g) B om.; C om. verba وقيل — رمضان cf. supra p. ١٢١٧, g. h) B add. بن عبد الله بن العبّاس. i) B على المصرين. k) B خراجها. l) B et P باهلها; C om. verba وقيل — حياته p. ١٣٦٩, l. 2. m) B خراجها. n) B c. و.

على ما كان للحجّاج استخلفهما عليه، وكذلك فعل بعُمّال الحجّاج كلّهم اقرّهم بعده على اعمالهم التى كانوا عليها فى حياته[a] ❁

وحجّ بالناس فى هذه السنة بِشْر بن الوليد *بن عبد الملك حدّثنى بذلك احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق بن عيسى عن ابى معشر، وكذلك قال الواقدىّ[b]، وكان عمّال الأمصار فى هذه السنة هم العمّال الذى[c] كانوا فى السنة التى[d] قبلها الّا ما كان من الكوفة والبصرة فانهما ضُمّتا الى مَنْ ذكرتُ بعد موت الحجّاج ❁

ثم دخلت سنة ستّ وتسعين

ذكر الأحداث التى كانت فيها

ففيها كانت فيما قال الواقدىّ غزوة بِشْر بن الوليد الشاتية فقفل وقد مات الوليد ❁

وفيها كانت وفاة الوليد بن عبد الملك[e] يوم السبت فى النصف من جمادى الآخرة سنة ٩٦ فى قول جميع اهل السِيَر، واختُلف[f] فى قدر مدّة خلافته فقال الزُهْرىّ فى ذلك ما حُدّثت عن ابن وهب عن يونس عنه[g] ملك الوليد عشر سنين الّا شهرا، وقال ابو معشر فيه ما حدّثنى احمد بن ثابت عمّن ذكره عن اسحاق ابن عيسى عنه[h] كانت خلافة الوليد تسع سنين وسبعة اشهر،

a) C cum praecedentia omiserit addit: واقر عمّال الحجاج كلهم على اعمالهم. b) C om. c) Ita codd. d) B om. e) B add. بن مروان. f) C om. واختلف et quae sequuntur usque ad verba مبلغ عمره p. ١٢٧٠, l. 3. g) B inser. قال. h) B عن ابى معشر.

وقال[a] هشام بن محمّد كانت ولاية[b] الوليد ثمانى سنين وستّة[c] اشهر وقال الواقدىّ كانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر[d] وليلتين واختُلف ايضا فى مبلغ[e] عمره[f]، فقال محمّد بن عمر تُوُفّى بدمشق وهو ابن ستّ وأربعين سنة وأشهر، وقال هشام بن محمّد توفّى وهو ابن خمس واربعين سنة، وقال علىّ بن محمّد توفّى[g] وهو ابن اثنتين وأربعين سنة وأشهر، وقال علىّ *كانت وفاة الوليد بدير مُرّان ودُفن[h] خارج باب الصغير ويقال فى مقابر الفراديس ويقال انه تُوُفّى وهو ابن سبع وأربعين سنة، وقيل صلّى عليه عمر بن عبد العزيز، وكان له فيما قال علىّ تسعةَ عشر ابنا عبد العزيز ومحمّد والعبّاس وابراهيم وتمّام وخالد وعبد الرحمان ومبشّر ومسرور وابو عُبيدة وصَدَقَة ومنصور ومروان وعَنْبَسَة وعُمر[i] وروح وبشر ويزيد ويحيى، أمّ[k] عبد العزيز ومحمّد[l] أمّ البنين بنت عبد العزيز[m] بن مروان وأمّ ابى عبيدة فزاريّة[n] وسائرهم[o] لأمّهات[p] شتّى[q] ❁

---

a) B قال. *b*) B خلافه. *c*) B وثمانيه. *d*) P add. وقال بعضهم كانت خلافته تسع سنين وثمانيه اشهر dittographia esse videntur haec. *e*) P om. *f*) C qui praeced. om. addit: وقال الواقدىّ كانت خلافته تسع سنين وثمانية اشهر. *g*) P om.; C om. verba وقال — واشهر l. 4—6. *h*) P يقال دفن. *i*) B et *'Ikd*, II, ٣٢٧, 26 وعمرو: *Fragm. Hist.* ١٢ ut rec., cf. infra versus Djarîr. *k*) B om. et praec. قال ابو جعفر; C om. verba ام — شتى l. 14. *l*) B inser. امّهما. *m*) B inser. بن بشر; *'Ikd* ut rec. *n*) B فزاره (suppl. من). *o*) P وسايرهن. *p*) B inser. اولاد. *q*) P addit: وقال علىّ بن محمد كانت وفاه الوليد بدير مرون ودفن خارج

ذكر الخبر عن بعض سيره

حدثنى عمر a قال حدّثنى علىّ b قال كان الوليد بن عبد الملك عند اهل الشأم افضل خلائفهم بنى المساجد مسجد دمشق ومسجد المدينة ووضع المنار c وأعطى *الناس وأعطى d المُجَذَّمين وقال لا تسئلوا الناس وأعطى كلّ مُقْعَد خادما وكلّ ضرير قائدا، وفُتح فى ولايته فتوح عظام فتح موسى بن نُصير الأَنْدلس وفتح قتيبة كاشْغَر وفتح محمّدُ بن القاسم الهند، قال وكان الوليد يمرّ بالبقّال فيقف عليه فيأخذ e حزمة البقل فيقول بكَمْ هذه فيقول بفُلْس فيقول زِدْ فيها، قال وأتاه رجل من بنى مخزوم يسأله فى دَيْنه فقال f نعم ان كنت مستحقّا لذلك قال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون مستحقّا لذلك مع قرابتى قال اقَرأْتَ g القرآن قال لا قال ادْنُ h منى فدنا منه فنزع عمامته بقضيب كان i فى يده وقرعه قرعات بالقضيب وقال لرجل ضمّ *هذا اليك k فلا يفارقك حتى يقرأ القرآن، فقام اليه عثمان بن يزيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد فقال يا امير المؤمنين انّ علىّ دَيْنا فقال اقَرأْتَ l القرآن قال نعم فاستقرأه عشر آيات من الأَنْفال وعشر ايات من برآءة فقرأ m فقال نعم نقضى n عنكم ونصل ارحامكم

باب الصغير; cf. *Fragm. Hist.* I, ١٢ ann. *b*, et Ibn Khall. ed. Aeg. alt. III, ٢٧٤, 8.

a) B add. بن سبة. Ad sequent. cf. *'Ikd*, II, ٣٢٨. *b*) B add. بن محمد. *c*) *'Ikd* ٣٢٨, 20 المنابر. *d*) B om. *e*) B بيأخذ. *f*) B قال. *g*) B et *'Ikd* قرأت. *h*) B فادن (*'Ikd* ut rec.). *i*) B et *'Ikd* om. *k*) B et *'Ikd* اليك هذا. *l*) B قرات. *m*) B فقراه. *n*) B يقضى et mox وتصل.

*على هذا،a قال ومرض الوليد فرهقته غشية فمكث عامّةَ يومه عندهم ميّتا فبُكى عليه وخرجت البُرُد بموته فقدم رسول على الحجّاج فاسترجع ثم امر b بحَبْل فشُدّ فى يده ثم أُوثق الى اسطوانة c وقال اللّهمّ لا تسلّط علىّ من لا رحمة له فقد طال ما سألتك ان تجعل منيّتى قبل منيّته وجعل يدعو فانّه لكذلك اذ قدم عليه بريدٌ بافاقته، قال علىٌّ ولمّا افاق الوليد قال ما احدٌ أَسَرّ بعافية *امير المؤمنين d من الحجّاج فقال عمر بن عبد العزيز ما اعظم نعمةَ الله علينا بعافيتك وكأنّى بكتاب الحجّاج قد اتاك يذكر فيه انه لمّا بلغه بُرؤك خرّ لله ساجدا وأعتق كلّ مملوك له وبعث بقوارير من أَنْبَج e الهند فما لبث الّا ايّاما حتى جاء الكتاب بما قال، قال f ثم لم يَمُت g الحجّاجُ حتى ثَقُل h على الوليد فقال خادمٌ للوليد انى لأُوضّئ الوليد يوما للغداء فمدّ يده فجعلت أُصبّ عليه الماء a وهو ساهٍ والماء يسيل ولا استطيع ان اتكلّم ثم نضح الماء فى وجهى وقال انعسٌ انت ورفع رأسه الىّ وقال i ما تدرى ما جاء الليلةَ قلت لا قال ويحك مات الحجّاج k فاسترجعتُ قال l اسكتْ ما يَسُرُّ مولاك أنّ فى يده تفّاحةً يشمّها،

قال علىٌّ وكان الوليد صاحب بناء *واتّخاذ المَصانع m والضياع وكان i الناس يلتقون فى زمانه فانما يسأل بعضهم بعضا عن البناء

---

a) B om. b) B inser. بعد ذلك. c) B اصطوانة. d) B الوليد. e) P ابنج, C انبج, B نوافيج (h. e. نَوَى أَنْبَج, cf. TA II, ١٠٥, 13). f) B et C om. g) P يلبث. h) P et C قفل, ut IA. i) B c. ف. k) B inser. قال. l) B فقال. m) B واتخاذ للمصانع, cf. al-Fachrî, ed. Ahlw. ١٥١, Thaâlibî, *Laṭâif* ٧٠.

والمَصانع فولى سليمانُ فكان صاحب نكاحٍ وطعام فكان a الناس يسئل بعضُهم بعضا عن التزويج والجوارى فلمّا ولى عُمَر بن عبد العزيز كانوا يلتقون فيقول الرجل للرجل b ما وِرْدك الليلةَ وكم تحفظ من القرآن ومتى تختم ومتى ختمت وما تصوم من الشهر، ورثى جريرٌ الوليدَ فقال c

يا عَيْنِ جُودِى بدَمْعٍ هاجَهُ الذِكَرُ   فما لدَمْعِكِ بَعْدَ اليَوْمِ مُدَّخَرُ
انّ الخَليفَةَ قد وارَتْ شَمائلَهُ   غَبْراءُ مُلْحَدَةٌ d فى جُولِها e زَوَرُ
أَضْحى f بَنُوه وقد جَلَّتْ مُصيبَتُهُمْ   مِثْلَ النُّجومِ هَوَى مِنْ بَيْنِها القَمَرُ
كانوا جميعا g فلَمْ يَدْفَعْ h مَنِيَّتَهُ   عَبْدُ العَزيزِ ولا رَوْحٌ ولا عُمَرُ

حدثنى i عمر k قال ثنا علىّ قال حجّ الوليد بن عبد الملك وحجّ محمّد بن يوسف من اليمن وحمل هدايا للوليد l فقالت أُمّ البنين للوليد يا امير المؤمنين اجعل لى هديّةَ محمّد بن يوسف فأمر بصرفها اليها فجاءت رسل أُمّ البنين الى محمّد فيها فأبى وقال حتى ينظر اليها اميرُ المؤمنين فيرى a رأيه وكانت هدايا كثيرةً فقالت يا امير المؤمنين انك امرت m بهدايا محمّد *ان تُصْرَف الىّ n ولا حاجةَ لى بها قال ولِمَ قالت بلغنى انه غصبها الناسَ

---

a) B c. و. b) B om. (C فيقولون من الرجل). c) Cf. Wright, *Opusc.* ١٠٧, ʿ*Ikd*, II, ٣١, ubi primus versus omittitur. d) B طامسةٌ, Wr. et ʿ*Ikd* ملحودة. e) P جوفها, ʿ*Ikd* حولها. f) Wr. امسى. g) Wr. شهودا: addit praeterea duos versus. h) ʿ*Ikd* تدفع. i) In B praeced. قال ابو جعفر; C om. حدثنى et quae sequuntur usque ad verba تقطع منه p. ١٢٧٤, l. 5. k) B add. بن شبّه. l) B add. بن عبد الملك. m) B inser. لى. n) B om. et add. بن يوسف.

*وكلّفهم عملها وظلمهم *a* وحمل محمّدٌ المتاع الى الوليد فقال *b* بلغنى انك أَصَبْتها غصبا قال معاذ الله فأمر فاستُحلف بين الرُكْن والمَقام خمسين يمينا بالله *c* ما غصب *شيئا منها *d* ولا ظلم احدا ولا اصابها الّا من طيّب *e* فحلف فقَبلها الوليدُ ودفعها الى أُمّ البنين فمات محمّد بن يوسف باليمن اصابه داء تقطّع منه ۞

وفى هذه السنة كان الوليد اراد الشخوص الى اخيه سليمان *d* لخلعه وأراد البيعة لأبنه من بعده وذلك قبل مرضته الّتى مات فيها ۞ حدثنى عمر *f* قال ثنا علىّ قال كان الوليد وسليمان وَلِيَّىْ عهد عبد الملك فلمّا افضى الأَمر الى الوليد اراد ان يبايع لأبنه عبد العزيز ويخلع سليمان فأبى سليمانُ *فأراده *g* على ان يجعله له من بعده فأبى فعرض عليه اموالا كثيرة فأبى فكتب الى عمّاله *ان يبايعوا *h* لعبد العزيز ودعا الناس الى ذلك فلم يجبْه احدٌ الّا الحجّاجَ وقُتَيْبَةَ وخواصّ من الناس فقال عبّاد بن زياد ان الناس لا يُجيبونك الى هذا ولو اجابوك لم آمَنْهم على الغدر بأبنك *i* فأكتبْ الى سليمان فليقدم عليك فانّ لك عليه طاعةً فأرِدْه على البيعة لعبد العزيز من بعده فانه لا يقدر على الامتناع وهو عندك فان أَبى كان الناس عليه، فكتب الوليد الى سليمان يأمره بالقدوم *k* فأبطأ فاعتزم الوليد على المسير اليه وعلى ان يخلعه فأمر *g* الناس بالتأهّب وامر بحُجَره فأُخْرِجت فمرض ومات قبل ان يسير *l* وهو يريد ذلك ۞ قال عمر قال علىّ واخبرنا ابو عاصم

a) B وظلمهم وكلّفهم عملها. *b*) B inser. له. *c*) B انه. *d*) B om. *e*) B حلّها. *f*) B add. بن شبّة. *g*) B c. و. *h*) B ليبايعوا. *i*) B بابيك. *k*) B inser. عليه. *l*) B add. اليه.

الزيادىّ a عن الهلوات الكلبىّ قال كنّا بالهند مع محمّد بن القاسم فقتل الله دَاهِرًا وجاءنا كتاب من الحجّاج أَن آخلعوا سليمان فلمّا ولى سليمان جاءنا كتاب سليمان ان آزرعوا وآحرثوا فلا شأْم لكم فلم نزلْ بتلك البلاد حتى قام عُمَرُ بن عبد العزيز فأَقْفلنا،

قال عمر قال علىّ اراد الوليد ان يبنى مسجد دمشق وكانت فيه كنيسةٌ فقال * الوليد لأَصحابه b أَقسمت عليكم لمّا اتانى كلّ رجل منكم بلَبِنَة فجعل كلّ رجل يأْتيه بلبنة ورجل من اهل العراق يأْتيه بلبنتيْن فقال له ممّن انت قال من اهل العراق قال يا اهل العراق c تفرطون فى كلّ شىء حتى فى الطاعة، وهدموا d الكنيسة e وبناها مسجدا فلمّا ولى عُمَرُ بن عبد العزيز شكوا ذلك اليه فقيل إِن كلّ ما كان خارجا من المدينة افتُتح عنوةً فقال لهم عمر نردّ عليكم كنيستكم ونهدم كنيسة تُومَا فانها فُتحت عنوةً ونَبْنيها مسجدا فلمّا قال لهم ذلك قالوا بل ندع لكم هذا b الذى هدمه الوليد ودعوا لنا كنيسة تُومَا ففعل عمر f ذلك ٭

وفى هذه السنة افتتح قتيبة بن مُسْلم كَاشْغَر وغزا الصين،

ذكر g الخبر عن ذلك

رجع h الحديث الى حديث علىّ بن محمّد بالاسناد الذى ذكرتُ قبلُ، قال ثمّ غزا قتيبة فى سنة ٩٦ وحمل مع الناس عيالهم وهو يريد ان يحرز عيالهم فى سمرقند خوفا من سليمان فلمّا عبر النهر

a) P الزبادى. Utrum quod rec. recte se habeat ignoro. b) B om. c) B inser. انكم. d) B c. ف. e) B inser. بسرعة. f) B add. بن عبد العزيز. g) C om. ذكر et quae sequuntur usque ad verba موت الوليد p. ١٢٧٦, l. 19. h) B قال ابو جعفر ورجع.

استعمل رجلا من مواليه يقال له الخوارزمىّ على مقطع النهر وقال لا يجوزنّ *a* احدٌ الّا بجَوَاز ومضى الى فَرْغانة وأَرسل الى شِعْب عصام مَن يسهّل له الطريق الى كاشغر وهى أَدْنَى مدائن الصين فأَتاه موتُ الوليد وهو بفرغانة، قال فأَخبرنا ابو الذيّال عن المهلّب بن اياس قال قال اياس بن زهير لمّا عبر قتيبة النهر اتيتُه فقلت له انك خرجت ولم أَعْلَمْ رأيك *b* فى العيال فتأْخُذَ أُهْبَةَ ذلك وبَنىّ الأَكابر معى ولى عيال قد خلّفتهم وأُمٌّ عجوز وليس عندهم مَن يقوم بأَمرهم فان رايتَ ان تكتب لى كتابا مع بعض بَنىّ اوجّهه فيقدم علىّ بأَهلى فكتب *c* فأَعطانى الكتاب فانتهيت الى النهر وصاحب النهر من الجانب الآخر فأَلويت *d* بيدى فجاء قوم فى سفينة فقالوا مَنْ انت وأَين جَوَازك فأَخبرتهم فقعد معى قومٌ وردّ قومٌ السفينةَ الى العامل فأَخبروه قال ثم رجعوا الىّ فحملونى فانتهيت اليهم وهم يأكلون وأَنا جائع فرميت بنفسى فسأَلنى عن الأَمر وأَنا آكل لا أُجيبه فقال هذا أَعرابىٌّ قد مات من الجوع ثم ركبتُ فصبيت فأَتيت مَرْو فحملت أُمّى ورجعت اريد العسكر وجاءنا *e* موت الوليد فانصرفت الى مَرْو، قال وأَخبرنا *f* ابو مخنف عن ابيه قال بعث قتيبة كثير بن فلان الى كاشْغَر فسبى منها سبيا فختم اعناقهم مما افاء الله على قتيبة *ثم رجع قتيبة *c* وجاءهم موت الوليد، قال واخبرنا يحيى بن زكرياء الهمدانىّ *g* عن اشياخ من اهل خراسان والحكم بن عثمان قال حدّثنى شيخ من

---

a) B يجوز. *b*) B فاتك. *c*) B om. *d*) B فالقيبُ (sic).
e) P وجاء. *f*) B واخبرنى. *g*) B الهمذانى.

اهل خراسان قال وغل قتيبة حتى *قرب من a الصين قال فكتب اليه ملك الصين أَن ٱبعثْ الينا رجلا من اشراف مَن معكم يُخبرنا عنكم ونسائله عن دينكم فانتخب قتيبة من عسكره اثنى عشر رجلا وقال بعضهم عشرة من أَفناء القبائل لهم جمال وأَجسام وأَلْسُن وشعور وبأْس بعد ما سأل عنهم فوجدهم مِنْ صالحِ مَنْ هُم منه فكلّمهم قتيبة وفاطنهم فرأى عُقولا وجمالا فأَمر لهم بعُدّة حسنة من السلاح والمتاع الجيّد من الخزوز والوشى واللّيّن من b البياض والرقيق c والنعال d والعِطْر وحملهم على خيول مطهّمة تُقادُ معهم ودوابّ يركبونها e قال وكان f هُبَيرة بن المُشَمْرَج g الكلابيّ مفوّها بسيط اللسان فقال يا هبيرة كيف انت صانع قال اصلح الله الأَمير قد كُفيتَ الأَدب وقُلْ ما شئتَ أَقُلْهُ h *وآخذ به i قال سيروا على بركة الله وبالله التوفيق لا تضعوا العمائم عنكم حتى تقدموا البلاد فاذا دخلتم عليه فأَعلموه انى قد حلفت ان لا انصرف حتى أَطأَ بلادهم وأَختم ملوكهم وأَجبى خراجهم، قال فساروا وعليهم هُبيرة بن المُشَمْرَج k فلمّا قدموا ارسل اليهم l ملك الصين يدعوهم فدخلوا الحمّام ثمّ خرجوا فلبسوا ثيابا بياضا تحتها الغلائل ثمّ *مسّوا الغالية m وتدخّنوا ولبسوا النعال والأَردية ودخلوا عليه وعنده عظماء اهل مملكته فجلسوا فلم يكلّمهم الملك ولا احدٌ من جلسائه فنهضوا فقال الملك لمَن حضره كيف رايتم

---

a) P بلغ قرب. *b*) B inser. اللباس. *c*) B الرقاق. *d*) B والبغال. *e*) B يربطونها. *f*) B c. ف. *g*) B المشرخ, sed infra ut rec. *h*) B اقل به. *i*) B واحدثه. *k*) B add. الكلابى. *l*) B اليه. *m*) B مشوا.

هؤلاء قالوا راينا قوما ما هُمْ الّا نساء ما بقى منا *a* احد حين رآهم ووجد رائحتهم الّا انتشر ما عنده، قال فلمّا كان الغد ارسل اليهم فلبسوا الوشى وعمائم الخزّ والمطارف وغدوا عليه فلمّا دخلوا عليه قيل لهم ٱرجعوا فقال لأصحابه كيف رايتم هذه الهيئة قالوا هذه الهيئة اشبه بهيئة الرجال من تلك الأُولى وهُمْ اولئك فلمّا كان اليوم الثالث ارسل اليهم فشدّوا عليهم سلاحهم ولبسوا البَيْض والمغافر وتقلّدوا السيوف وأخذوا الرماح وتنكّبوا القسىّ وركبوا خيولهم وغدوا *b* فنظر اليهم صاحب الصين فراى امثال الجبال مُقْبِلَةً فلمّا دنوا ركزوا رماحهم ثم اقبلوا نحوهم مشمّرين فقيل لهم قبل ان يدخلوا ٱرجعوا لِمَا دخل قلوبهم من خوفهم، * قال فانصرفوا *c* فركبوا خيولهم واختلجوا رماحهم ثم دفعوا خيولهم كأنّهم يتطاردون بها فقال الملك لأصحابه كيف ترونهم قالوا ما راينا مثل هؤلاء قطّ، فلمّا امسى ارسل اليهم الملك أن ٱبعثوا الىّ *d* زعيمكم وأفضلكم رَجُلا فبعثوا اليه هبيرة فقال له حين دخل عليه * قد رايتم *e* عظيم مُلكى وانه ليس احدٌ يمنعكم منى وأنتم فى بلادى وانما انتم بمنزلة البَيضة فى كفّى وانا سائلك *f* عن امر فان لم تصدقْنى *g* قتلتكم قال سلْ قال لِمَ صنعتم ما صنعتم من الزىّ فى اليوم الأوّل والثانى والثالث قال اما زيُّنا الأوّل فلباسنا فى اهالينا *h* وريحنا عندهم وأمّا يومنا الثانى فاذا *i* اتينا امراءنا واما اليوم *b* الثالث فزيُّنا لعدوّنا * فاذا هاجنا *k* هيجٌ وفزعٌ *l* كنّا هكذا قال ما احسن ما دبّرتم

---

a) B om. (C احد منا). *b*) B om. *c*) B فلما انصرفوا.
d) B لى (?). *e*) B ارايتم. *f*) B اسائلك. *g*) B تصدقونى.
h) B اهلنا. *i*) B فزينا اذا. *k*) B فان اهاجنا. *l*) B او فزع.

دهركم فانصرفوا الى صاحبكم فقولوا له ينصرف فانى قد عرفت حرصه وقلّة اصحابه والّا بعثت عليكم a من يُهلككم ويهلكه قال له b كيف يكون قليلَ الأصحاب مَنْ اوّلُ خيله فى بلادك وآخرُها فى منابت الزيتون وكيف يكون حريصا من خلّف الدنيا قادرًا عليها وغزاك واما تخويفك ايّانا بالقتل c فانّ لنا آجالًا اذا حضرت فأكرمُها القتلُ فلسنا d نكرهه ولا نخافه قال فما الذى يُرضى صاحبك قال انه b قد حلف ان لا ينصرف حتى يطأ ارضكم ويختم ملوككم ويُعْطَى الجزيةَ قال فانّا نُخرجه من يمينه نبعث e اليه b بتراب من تراب ارضنا فيطأه ونبعث ببعض f ابنائنا فيختمهم ونبعث اليه بجزية يرضاها، قال فدعا بصحاف من ذهب فيها تراب وبعث بحرير وذهب وأربعة غلمان من ابناء ملوكهم ثم اجازهم فأحسن جوائزهم g فساروا فقدموا بما بعث به فقبل قتيبةُ h الجزية وختم الغلمة وردّهم ووطئ التراب، فقال سوادة بن عبد الله السلولىّ

لَا عَيْبَ فى الوَفْدِ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ
لِلصِّينِ اِنْ i سَلَكُوا طَرِيقَ المَنْهَجِ
كَسَرُوا الجُفُونَ عَلَى القَذَى k خَوْفَ الرَّدَى
حَاشَى الكَرِيمِ هُبَيْرَةَ بْنِ مُشَمْرَجِ
لَمْ يَرْضَ غَيْرَ الخَتْمِ فى أَعْنَاقِهِمْ
ورَهَائِنٍ دُفِعَتْ بِحَمْلِ سَمَرَّجِ

---

a) B اليكم. b) B om. c) B القتل. d) B c. و. e) B ونبعث. f) B اليه بعض. g) C om. quae sequuntur usque ad verba الواحد الصمد p. ١٢٨١, l. 12. h) P om. i) B لو. k) B العدى.

أَتَى رِسَالَتَكَ الَّتِى ٱسْتَرْعَيْتَهُ a
وَأَتَاكَ مِنْ حِنْثِ b الْيَمِينِ بِمَخْرَجِ

قال فأوفد قتيبة هبيرة الى الوليد فمات بقرية من فارس فرثاه سوادة فقال c

لِلّٰهِ قَبْرُ هُبَيْرَةَ بْنِ مَشْمَرَجٍ d ماذا تَضَمَّنَ من نَدًى وجَمَالِ
وبَدِيهَةٍ يَعْيَا e بِهَا أَبْنَاؤُهَا عِنْدَ ٱحْتِفَالِ مَشَاهِدِ الأَقْوَالِ
كان الرَّبِيعَ اذا السِّنُونَ تَتَابَعَتْ واللَّيْثَ عِنْدَ تَكَعْكُعِ f الأَبْطَالِ
فَسَقَتْ بِقَرْيَةَ حَيْثُ أَمْسَى قَبْرُهُ غُرٌّ g يَرُحْنَ بِمُسْبِلٍ هَطَّالِ
بَكَتِ ٱلْجِيَادُ الصافناتُ لفَقْدِهِ وبَكَاهُ كُلُّ مُثَقَّفٍ عَسَّالِ
وبَكَتْهُ شُعْثٌ لم يَجِدْنَ مُوَاسِيًا فى العام ذى السَّنَوَاتِ h والامْحَالِ

قال وقال i الباهليّون كان قتيبة اذا رجع من غزاته كلّ سنة اشترى اثنى عشر *فرسا من جياد الخيل k واثنى عشر هجينا لا يجاوز بالفرس اربعة آلاف فيقام عليها الى وقت الغزو فاذا تأهّب للغزو وعسكر قيدت وأضمرت فلا يقطع نهرا بخيل حتّى تخفّ لحومها فيحمل عليها من يحمله فى الطلائع وكان l يبعث فى الطلائع الفرسان من الأشراف ويبعث معهم رجالا من العجم ممن يستنصح على تلك الهجن وكان اذا بعث بطليعة m امر بلَوْح فنقش ثم *يشقّه شقّتين فأعطاه شقّة n واحتبس شقّة لئلّا يمثّل o مثلها

---

a) B ارسلته. b) B حَيْثُ. c) B om. d) B مشمرخ (sic). e) P يَعنا. f) B تلعلع. g) B عرّ. h) B السّبرات. i) B وقالت. k) B فرسخا (sic). l) B c. ف. m) B طليعه. n) B شقّه نصفين. o) B inser. عليها.

ويأمره ان يدفنها فى موضع يصفه *له من a مخاضة معروفة او تحت شجرة معلومة او خربة ثم يبعث بعده من يستبريها b ليعلم اصادق c طليعته ام لا، وقال d ثابت قطنة العتكىّ يذكر مَنْ قتل من ملوك التُرْك

أَقَرَّ العَيْنَ مَقْتَلُ كازرنْك e وكشبيز f وما لاقى g بيادُ h

وقال الكُمَيْتُ يذكر غزوة السغد وخوارزم

وبَعْدُ فى غَزْوَةٍ كانت مُبارَكَةً تَرْدِى i زراعَةَ أَقْوامٍ وتَحْتَصِدُ
نالَتْ غَمامَتُها فيلًا بوابِلِها *والسُّغْدَ حين دَنَا شُؤْبُوبُها البَرِدُ
اذ لا يزالُ لَهُ نَهْبٌ يُنَفِّلُهُ k مِنَ ٱلْمَقاسِمِ لا وَخْشٌ ولا نَكَدُ
تِلْكَ الفُتُوحُ الّتى تُدْلِى بِحُجَّتِها على الخَلِيفَةِ أَنَّا مَعْشَرٌ حُشُدُ
لَمْ تَثْنِ وَجْهَكَ عَنْ قَوْمٍ غَزَوْتَهُمُ حَتّى يُقالَ لَهُمْ بُعْدًا وَقَدْ بَعِدُوا
لم تَرْضَ مِنْ حِصْنِهِمْ انْ l كان مُمْتَنِعًا حتى يُكَبَّرَ فيه الْواحِدُ الصَّمَدُ

خلافة سليمان بن عبد الملك m

قال ابو جعفر *وفى هذه السنة n بُويع سليمان o بن عبد الملك بالخلافة وذلك فى اليوم الذى تُوُفّى فيه الوليد بن عبد الملك وهو بالرملة ✿

وفيها عزل سليمان بن عبد الملك عثمان بن حيّان عن المدينة p، ذكر محمّد بن عمر انه نزعه عن المدينة لسبع

---

a) B فى. b) B يستتنيرها. c) B اصادقه. d) B c. ف. e) IA كارزنج (V, ٨١). f) B وكيشير, IA وكشكير. g) B لاقاه بعدها (sic). h) P بساز, B بيمار, IA ut rec. i) Ita P; B تروى. k) B om. l) B اذ. m) Addidi titulum. n) B محمد بن جرير رحمه الله. o) B لسليمن. p) C om. quae sequuntur usque ad verba بعده الامر p. ١٢٨٢ l. 16.

بقين من شهر رمضان a سنة ٩٩ قال وكان عمله على المدينة ثلث سنين، وقيل كانت امرته عليها سنتين غَيْرَ سبعة b ليال، قال الواقدىّ وكان ابو بكر * بن محمّد c بن عمرو بن حَزْم قد استأذن عثمان ان ينام فى غد ولا يجلس للناس d ليقوم ليلة احدى وعشرين فأذن له وكان أيّوب بن سلمة المخزومىّ عنده وكان الذى بين ايّوب بن سلمة وبين ابى بكر بن عمرو بن حزم سيّئا فقال ايّوب لعثمان الم تر الى ما يقول هذا انما هذا منه رِئاء؟ فقال عثمان قد رايت ذلك ولستُ لأبى ان ارسلت اليه غدوة ولم e اجده جالسا لأجلدنّه مائة ولأحلقنّ رأسه ولحيته قال أيّوب فجاءنى امرٌ احبّه فعجّلت من السحر فاذا شَمَعة فى الدار d فقلت f عجل المُرِّىّ فاذا g رسول سليمان قد قدم على ابى بكر بتأميره وعَزْل عثمانَ وحدّه، قال أيّوب فدخلت دار الامارة فاذا ابن حَيّان جالس واذا بأبى بكر على كرسىّ يقول للحدّاد اضربْ فى رِجل هذا الحديدَ ونظر الىّ عثمانُ فقال h

آبُوا على أدْبارِهِمْ كُشُفًا والأمْرُ يَحْدُثُ بَعْدَهُ الأمْرُ

وفى i هذه السنة عزل سليمانُ يزيدَ بن ابى مُسْلم عن العراق وأمّر عليه يزيد بن المهلّب وجعل صالح بن عبد الرحمان على الخراج وأمره ان يقتل آل d ابى عَقيل ويبسط * عليهم العذاب k،

فحدّثنى عمر بن شَبّة قال حدّثنى l علىّ بن محمّد قال قدم

---

a) B inser. فى. b) B سبع. c) P om. (cf. Jâkûb. *Hist.* ٣٥٠. cet.), d) B om. e) B فلم. f) B واذا. g) P فقل. h) B add. متمثلا. i) In B praeced. قال ابو جعفر رحمه الله. k) B العذاب عليهم. l) B حدثنا.

صالح العراق على الخراج ويزيد على الحرب فبعث يزيد زياد بن المهلّب على *a* عمان وقل له كاتبْ صالحا واذا كتبت اليه فٱبدأْ بٱسمه وأَخذ صالح آل ابى عَقِيل فكان يُعذِّبهم وكان يلى عذابهم عبدُ الملك بن المهلّب ۞

وفى هذه السنة قُتل قُتَيْبة بن مُسْلم بخراسان٬

ذكر الخبر عن سبب مقتله

وكان سبب ذلك ان الوليد بن عبد الملك اراد *b* ان يجعل ابنه عبد العزيز بن الوليد ولىَّ عهده *c* ودسّ *d* فى ذلك الى القوّاد والشعراء فقال جرير فى ذلك

اذا قيلَ أَىُّ الناس خَيْرُ خليفةٍ أَشارَتْ الَى عَبْدِ العَزِيزِ الأَصَابِعُ *e*
رَأَوْهُ أَحَقَّ الناس كُلِّهِمِ بها وَمَا ظَلَمُوا *فبَايِعُوهُ وسَارِعُوا *f*

وقال ايضا *g* جرير يحضّ الوليد على بيعة عبد العزيز

الى عَبْدِ العَزِيزِ سَمَتْ عُيُونُ ٱلرَّعِيَّةِ اذ تَحَيَّرَتِ *h* ٱلرِّعَاءُ
اليه دَعَتْ دَوَاعِيه اذامَا عِمَادُ المُلْكِ خَرَّتْ والسَّمَاءُ
وقال أُولُو ٱلحُكُومَةِ مِنْ قُرَيْشٍ علينا البَيْعُ ان بلغ الغلاءُ
رَأَوْا عَبْدَ العزيز ولىَّ عَهْدٍ وما ظَلَمُوا بذاك ولا أَسَاءُوا
فماذا تَنْظُرُونَ بِهَا وَفِيكُمْ جُسُورٌ بالعَظَائِمِ وٱعْتِلَاءُ
فَزَحْلِفْها بِأَزْمَلِهَا إِلَيْهِ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ إِذا تَشَاءُ

a) B inser. الى الحرب. *b*) C qui omittit verba ان يجعل — البناء (p. ١٢٨٤, l. 2) inser. hîc: خلع سليمان والبيعه لابنه عبد العزيز. *c*) B عهد. *d*) P دس الى الناس والى عمّاله فبايعوه الخ. *e*) Cf. *Khizânat al-Ad.* III, ٩٧٠, ٢. *f*) B اذ بايَعُوه وسارَعُوا, P فبايَعُوه وَسَارَعُوا. *g*) B om. *h*) B تخيرت. *i*) B باسفلها.

فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَدُّوا إِلَيْهِ أَكُفَّهُمْ وَقَدْ بَرِحَ الخَفَاءُ
وَلَوْ قَدْ بَايَعُوكَ وَلِيَّ عَهْدٍ لِقَامَ الوَزْنُ وَٱعْتَدَلَ البِنَاءُ

فبايعهa على خلع سليمان الحجّاجُ بن يوسف وقتيبة، ثمّ هلك الوليد وقامb سليمان بن عبد الملك فخافه قتيبة، قال علىّ ابن محمّد ثنا بشر بن عيسى والحسنc بن رشيد وكُليب بن خَلَف عن طُفيل بن مِرداس وجَبَلة بن فرّوخ عن محمّد بن عزيزd الكندىّ وجبلة بن ابى دوادe ومسلمة بن محارب عن السكن بن قتادةf ان قتيبة لمّا اتاه موت الوليد بن عبد الملك وقيام سليمان اشفق من سليمان لأنّه كان يسعى فى بيعة عبد العزيز بن الوليد مع الحجّاج وخاف ان يولّى سليمانُ يزيدَ بن المهلّب خراسانَ قال فكتب اليه كتابا يُهنّئه بالخلافة ويعزّيه علىg الوليد ويعلمه بلاءه وطاعته لعبد الملك والوليد وانّه له على مثل ما كان لهما عليه من الطاعة والنصيحة ان لم يعزله عن خراسان وكتب اليهh كتابا آخَرَ يُعلمه فيهi فتوحه ونكايتهk وعظم قدره عند ملوك العَجَم وهيبته فى صدورهم وعظم

a) P فتابعه. b) B c. ف. c) P بن الحسن, cf. supra p. ٥٩٤, ٩١٥ cet. C om., verba قال — الحجاج l. 3—10. d) B عُزَيز. Supra ٥٩٤, 7 Co عُزيز, O عَزِيز. e) P رقاد, P ut rec. vel رواد. f) Quae sequuntur, magnam partem, leguntur in *Fragm. Hist.* ١٧, seq. et Ibn Khall. n°. 826 (ed. *Aeg. alt.* III, ٢٧٤) fere e Tabario deprompta. Quae e Nowairii opere affert Abd el-Kâdir in *Khizânat al-adab* III, ٩٥٧ (aeque ac compendium Ibn Khaldûn, III, ٩٨) nonnisi ex IA descripta videntur, multis omissis. Breviter admodum apud Ibn Nobâta, *Sarh*, ١٠٣. g) B عن. h) B om. i) B inser. فتوجّه (*sic* e فتوحه iteratum). k) B ودكايته, P ونكانه; cet. libri ut rec.

صوته فيهم ويذمّ المهلّب وآل المهلّب ويحلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان ليخلعنّه وكتب كتابا ثالثا فيه خلعه وبعث بالكتب الثلثة مع رجل من بَاهِلَةَ a وقال له ادفعْ اليه هذا الكتاب فإن كان يزيدُ بن المهلّب حاضرا فقرأه ثمّ القاه اليه فادفعْ اليه هذا الكتاب فإن قرأه وألْقاه الى يزيد فادفعْ اليه هذا الكتاب فإن قرأ الأوّل ولم يدفعْه الى يزيد فاحْتبسِ b الكتابين الآخرين، قال فقدم رسول قتيبة فدخل على سليمان وعنده يزيد بن المهلّب فدفع اليه الكتاب فقرأه *ثمّ القاه c الى يزيد فدفع اليه كتابا آخر فقرأه ثمّ رمى به الى d يزيدَ فأعطاه الكتاب الثالث d فقرأه فتمعّر e لونه ثمّ دعا بطين فختمه ثمّ امسكه بيده*، واما ابو عُبَيْدة مَعْمَر بن المُثَنّى فانه قال فيما حُدّثت عنه كان فى الكتاب الأوّل وقيعة فى يزيد بن المهلّب وذكرُ غدره وكفره وقلّة شكره وكان فى f الثانى ثناء على يزيد وفى الثالث لئن لم تُقِرَّنى على ما كنتُ عليه وتؤمننى لأخلعنّك خَلْعَ النعل ولأملأنّها عليك خيلا ورجالا، وقال ايضا لمّا قرأ سليمان الكتاب الثالث وضعه بين مثالين من المُثُل التى تحته ولم يُحِرْ فى ذلك g مرجوعا، رجع الحديث الى حديث علىّ بن محمّد قال ثمّ امر يعنى d سليمان برسول قتيبة ان يُنزَل نُحوّل الى دار الضيافة فلمّا امسى دعا به سليمانُ d فأعطاه صُرّة فيها دنانير فقال هذه جائزتك وهذا

---

a) B اهله; cet. libr. ut rec. *b*) B, IA, *Khizânat*, et *Fragm.* فاحبس; Ibn Khall. ut rec. *c*) B, IA, *Khizânat* et *Fragm.* وألقاه; Ibn Khall. ut rec. *d*) B om. *e*) P et B فتمغّر (hinc IA فتغير). *f*) B inser. الكتاب. *g*) B inser. جوابا.

عهد صاحبك على خراسان فسِرْ وهذا رسولى معك بعهده، قال فخرج الباهلىّ وبعث معه سليمانُ رجلا من عبد القيس ثمّ احد بنى ليث يقال له صَعْصعة او مُصْعَب فلمّا كان[a] بحُلْوان تَلَقّاهم الناس بخلع قتيبة فرجع العبدىّ ودفع العهدَ الى رسول قتيبة وقد خَلَعَ واضطرب الأمْرُ فدفع اليه عهده فاستشار أخوته فقالوا لا يثق *بك سليمانُ[b] بعد هذا، قال[c] علىّ وحدّثنى بعض العنبريّين عن اشياخ منهم ان توبة بن ابى اسيد[d] العنبرىّ قال قدم صالح العراق فوجّهنى الى قتيبة ليطلعنى[e] طِلْع ما فى يديه فصحبنى رجل من بنى أَسَد فسألنى عما خرجت فيه فكاتمته امرى فإنّا لنسير اذ سنح لنا سانح فنظر الىّ رفيقى فقال اراك فى امر جسيم وأنت تكتمنى مضيتُ فلمّا كنت بحُلْوان تلقّانى الناس[f] بقتل قتيبة، قال علىّ[g] وذكر ابو الذيّال وكليب ابن خلف وابو علىّ الجوزجانىّ عن طُفيل بن مِرْداس وابو الحسن الجشمىّ ومصعب بن حبّان[h] عن اخيه مقاتل بن حبّان[h] *وابو مخنف وغيرهم[i] ان قتيبة لمّا همّ بالخلع استشار اخوته فقال له عبد الرحمان اقطعْ بعثا فوجّهْ فيه كلّ من تخافه ووجّهْ قوما الى مَرْو وسِرْ حتى تنزل سمرقند ثمّ قُل لمَن معك مَنْ احبّ المُقام فله المواساة ومَنْ اراد[k] الانصراف فغيرُ مستكره ولا متبوع بسوء

a) Ita B, C, *Khizânat*, IA et Ibn Khall.; P et *Fragm.* كانا. b) B سليمان بك. c) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba بن حبان l. 14. d) B أُسَيد. e) B ليطلع. f) B الرسل. g) B om. h) Codd. حيان, sed cf. *Fihrist*, ٣٤, 23, Nawawî ٥٧٤, 5. i) C, qui praeced. omittit, add. قال ابو مخنف. Mox B اهمّ (sed IA ut rec.). k) B inser. منكم (sed IA ut rec.).

فلا يقيم معك الّا مناصحٌ وقال له عبد الله اخلعْه مكانَك وآدْعُ الناس الى خلعه فليس يختلف عليك رجلان فأَخذ برأْى عبد الله فخلع سليمان ودعا الناس الى خلعه فقال للناس انى قد[a] جَمَعْتكم من عين[b] التمر وفَيْض البحر فضممت الأَخ الى اخيه والولد الى ابيه وقسمت بينكم فيئَكم وأَجريت عليكم اعطياتِكُمْ غيرَ مكدَّرة ولا مؤَخَّرة وقد جَرَّبْتم الوُلاةَ قبلى أَتاكم أُمَيَّةُ فكتب الى امير المُؤمنين ان خراج خراسان لا يُقيم بمطبخى ثم جاءكم ابو سعيد *فدَوَّمَ بكم[c] ثلثَ سنين لا تدرون افى طاعةٍ انتم ام فى معصيةٍ لم يجبِ فيئا ولم ينكأ[d] عدوّا ثم جاءكم بنوه بعده يزيد[a] فحل تبارى اليه النساء وانما خليفتكم يَزِيدُ بن ثَرْوانَ هَبَنَّقَةُ القَيْسىُّ[e]، قال فلم يُجِبْه احد فغضب فقال لا أَعَزَّ اللهُ مَن نصرتم والله لو اجتمعتم على عَنْزٍ ما كسرتم قرنه[f] يا اهل السافلة ولا اقول اهل[g] العالية يا[a] اوباش الصدقة جمعتكم كما تُجْمَع ابل الصدقة من كلّ اوب يا معشر بكر بن وائل يا اهل النفخ والكذب والبخل بأَىّ يومَيْكم تفخرون بيوم حربكم ام بيوم سلمكم فوالله لأَنا[h] اعزُّ منكم يا اصحاب مُسَيْلمة يا بنى تَميم ولا اقول تَمِيم يا اهل الخَوَر[i] والقصف والغدر[a] كنتم تسمُّون الغدرَ فى الجاهليّة كَيْسَانَ يا اصحاب سَجَاحٍ[k] يا معشرِ عبد القيس القساة تبدّلتم بأَبر[l] النخل اعنّة الخيل يا معشر الأَزد تبدّلتم

---

a) B om. b) B غير. c) B فرزم فيكم. d) B ينكى, ʿ*Iḳd*, II, ١٨٩ يبل. e) Cf. Freytag, *Prov.*, I, 392 (Meidân. ed. Bûl., I, ١٩٢). f) C قرنها. g) P et *Fragm. Hist.* ١٨ om. h) B لا انا (cf. Jakûbî *Hist.*, II, ٣٥٥). i) B الجور. k) P شجاع. l) B بتابير.

بقلوس السُفن اعنّة للخيل الحُصُن a ان هذا لبدعة فى الاسلام والأعراب وما الأعراب لعنة الله على الأعراب يا كناسة المصرَين جمعتكم من منابت الشيح والقَيْصوم ومنابت الفلفل تركبون البقر والحمر فى جزيرة b ابن كاوان حتى اذا جمعتكم كما تجمع قزع الخريف c قلتم كيت وكيت اما والله انى لابن ابيه واخو اخيه اما والله لأعصبنّكم عصب السَلَمة ان حول الصليّان d الزمزمة e يا اهل خراسان هل تدرون من وليكم وليكم f يزيد بن ثَرْوان كأنى بأمير *مزجاء وحَكَم g قد جاءكم فغلبكم على فيئكم واظلالكم h ان ههنا نارا ارموها ارم معكم ارموا غرضكم الأقصى قد استُخْلف عليكم ابو نافع i ذو الوَدَعات ان الشأم اب مبرور وان العراق اب مكفور حتى متى يَتَبطّح k اهل الشأم بأفنيتكم وظلال دياركم يا اهل خراسان انسبُونى تجدونى عراقىّ *الأمّ عراقىّ الأب l عراقىّ المولد عراقىّ *الهوى والرأى m والدين وقد اصبحتم اليوم f فيما n ترون من الأمن والعافية قد فتح الله لكم البلاد وآمن سُبُلكم فالظعينة تخرج من مَرْو الى بَلْخ بغير جَواز فاحمدوا

---

a) B الخصر. Cf. Beládh. ٤٢٣, 1 et Farazdak ap. Jâc. III, ٧٩٩, 8. *b*) B inser. العرب. *c*) B الحريف (*'Ikd*, II, ١٨٩, 15 فرخ الخربق). *d*) P الصلبان, B الصليان, cf. Freytag, *Prov.* I, 366 (Meidân. ed. Bûl. I, ١٨٢), Zamakhsch. *Asâs*, sub زم. *e*) B لزمرمة, P الزمرمة. *f*) B om. *g*) Conj.; P et B من حا وحكم (P حا وحكم), C om.; *'Ikd* وجائر حكم. *h*) B وظلالكم, C وضلالكم (IA وظلالكم). *i*) B بافع. Videtur esse *kunja* Habannacae *Dhul-wada'ât*, quo nomine Jazîd ibn el-Muhall. perstringitur. *k*) B يتطبخ, C ينتطح. *l*) B et C الامر. *m*) B الراى والهوى. *n*) B فيا (IA ut rec.).

الله على النعمة وسلوه الشكرَ والمزيدَ، قال*a* ثم نزل فدخل منزله فاتاه اهل بيته فقالوا ما راينا كاليوم قطّ والله ما اقتصرتَ*b* على اهل العالية وهم شعارك ودثارك حتى تناولتَ بَكْرا وهم انصارك ثم لم ترض بذلك حتى تناولت تميما وهم أُخوتك ثم لم ترض بذلك حتى تناولت الأَزد وهم يدك فقال*c* لمّا تكلّمتُ فلم يُجِبْنى احدٌ غضبتُ*d* فلم ادرِ ما قلتُ انّ اهل العالية كابل الصدقة قد جُمعت من كلّ اوب وأمّا بكر فانها أَمَةٌ*e* لا تَمْنعُ يد لامس وأمّا تميم فجَمَل أَجْرَب*f* وأمّا عبد القيس فما يضرب العير بذَنَبه وأمّا الأَزد فأَعلاجٌ شرارُ مَنْ خلق الله لو ملكت امرهم لوسَمْتُهم، قال فغضب الناس وكرهوا خلع سليمان وغضبت*g* القبائل من شتم قتيبة فأَجمعوا على *خلافه وخلعه*h* وكان اوّل من تكلّم فى ذلك الأَزْد فأتوا حُضَيْن*i* بن المُنْذر فقالوا ان هذا قد دعا الى ما دعا اليه مِنْ خلع الخليفة وفيه فساد الدين والدنيا ثم لم يرض بذلك*a* حتى قصّر بنا وشتمنا فما ترى يأبا حفص وكان يَكْتَنى*k* فى الحرب بأَبى سَاسَان ويقال كنيته ابو محمّد*l*، فقال لهم*a* حُضَين مُضَرُ بخراسان تعدل هذه الثلاثة الأَخماسَ وتميمٌ اكثر الخُمْسَيْن وهم فرسانُ خراسان ولا يرضَوْن ان يصير الأَمر فى غير مُضَرَ فان اخرجتموهم من الأَمر اعانوا قتيبة قالوا انه قد وتر بنى تميم بقتل

---

a) B om. *b*) B اقصرت. *c*) B قال. *d*) B فغضبت. *e*) C om.; P آمة, B om. verba اوب — فجمل; cf. *'Ikd*, II, ١٨٩, 19. *f*) B حزب. *g*) B غضبت. *h*) B خلعه وخلافه. *i*) Codd. حصين et sic infra. *k*) B يكنى. *l*) C om. inde a وكان, l. 14.

ابن الأَهْتَم قال لا تنظروا a الى هذا فانّهم يتعصّبون للمُضَرِيَّة فانصرفوا رادّين لرأى حُضَين فأرادوا ان يولُّوا عبد الله بن حَوْذان b الجهضمىّ فأبى وتدافعوها فرجعوا الى حُضَين فقالوا قد تدافعنا الرياسة فنحن نولّيك امرنا وربيعةُ لا تخالفك قال لا نَاقَةَ لى فى هذا ولا جَمَل c قالوا ما ترى قال d ان جعلتم هذه الرياسة فى تميم تَمَّ امرُكم قالوا فمَنْ ترى من تميم قال ما ارى احدا غير وَكيع * فقال حيّان مولى بنى شيبان ان احدا لا يتقلّد هذا الأمر e فيَصْلى بحَرّه ويبذل دمه ويتعرّض للقتل فان قدم امير اخذه بما جنى وكان المهنأُ لغيره الّا هذا الأَعرابىّ وكيع فانه مقدام لا يبالى ما ركب ولا ينظر فى عاقبة وله عشيرة كثيرة d تُطيعه وهو موتور يطلب قتيبة برياسته f لله صرفها عنه وصيّرها لضرار بن حُصين بن زيد الفوارس بن حُصين بن ضرار الضبّىّ فمشى الناس بعضهم الى بعض سرًّا وقيل لقُتَيبة ليس يُفسد امرَ الناس الّا حَيّان فأراد ان يغتاله وكان g حيّان يلاطف حَشَم الوُلاة فلا يخفون عنه شيئا قال فدعا قتيبة رجلا فأمره بقتل حيّان وسمعه بعض الخدم فأتى حيّانَ فأخبره فأرسل اليه يدعوه فحذر وتمارض وأتى g الناسُ وَكيعا فسألوه ان يقوم بأمرهم فقال نعم *وتمثّل قول الأَشْهَب بن رُمَيْلَةَ

سأَجْنى ما جَنَيْتُ وانّ ركنى لمُعْتَمِدٌ الى نَضَدٍ رَكينِ h

قال وبخراسان يومئذ من المقاتلة من اهل البصرة *من اهل العالية i

---

a) B تنظرون. b) B جوزان, P جُوذان, C حُوذان. c) Cf. supra II, ٧٨٩, 12. d) B om. e) B om., sed habet IA. f) B برياسته. g) B c. ف (IA ut rec.). h) C om. i) B om.; P pro من habet ومن.

تسعة آلاف وبكر[a] سبعة آلاف رئيسهم الحُصَيْن بن المُنْذر وتميم عشرة آلاف عليهم ضرار بن حصين الضبّى[b] وعبد القيس اربعة آلاف عليهم عبد الله بن علوان عوذىّ[c] والأَزْد عشرة آلاف رأسهم عبد الله بن حوذان[d] ومن اهل الكوفة *سبعة آلاف[b] عليهم *جهم ابن زحر او عبيد الله بن علىّ والموالى سبعة آلاف عليهم[e] حيّان *وحيّان يقال انه من الديلم ويقال انه من خراسان وانما قيل له نبطىّ للُكْنته[e] فأَرسل حيّان الى وكيع ارايت ان كففتُ عنك وأَعَنْتك تجعل لى جانب نهر بلخ خراجه ما دمتُ *حيّا وما دمتَ[f] واليًا قال نعم فقال للعجم هؤلاء يقاتلون على غير دين فدعوهم يقتل بعضهم بعضا قالوا نعم فبايعوا وكيعا سرّا فأَتى ضرارُ ابن حصين[g] قتيبة فقال ان الناس يختلفون الى وكيع وهم يبايعونه وكان[h] وكيع يأْتى منزل عبد الله بن مُسْلم الفَقير فيشرب عنده فقال عبد الله هذا يحسد وكيعا وهذا الأَمر باطل هذا[i] وكيع فى بيتى[k] يشرب ويسكر ويسلح فى ثيابه وهذا يزعم انهم يبايعونه[l] ، قال وجاء وكيع الى قتيبة فقال أَحْذَرْ ضرارا فانى لا آمَنُه عليك فأَنْزل قتيبة ذلك منهما على التحاسُد وتمارض وكيع ثم ان قتيبة دسّ ضرارَ بن سنان الضبّى الى وكيع فبايعه سرّا فتبيّن لقتيبة ان الناس يبايعونه فقال لضرار قد كنتَ صدقتنى قال انى لم أُخبرك الّا بعلم فأَنزلتَ ذلك منى على الحسد وقد

---

a) B وذكر. *b*) B om. *c*) Ita P; C عودى; B om. usque ad حوذان l. 4. *d*) P جوداں, C حوران vel حودان. P hic ins. وعبد الله بن صلوان e praeced. iterata ut vid. *e*) C om. *f*) P et C om. *g*) B الحصين. *h*) B c. ف. *i*) B et P om. *k*) B شى (?). *l*) B يبايعوه.

قضيتُ الذى كان علىّ قال صدقتَ ' وأَرسل قتيبةُ الى وكيع يدعوه *فوجده رسولُ قتيبة قد طلى على رِجْله مَغْرة وعلى ساقه *a* خرزا ووَدَعًا وعنده رجلان من زَهْرانَ يَرْقِيان رِجْلَه فقال له أَجِب الأَمير قال قد ترى ما برجلى فرجع الرسول الى قتيبة فأَعاده اليه قال يقول لك ٱئتنى محمولاً على سرير قال لا استطيع قال قتيبة لشريك بن الصامت الباهلىّ احد بنى *b* وائل وكان على شرطته ورجل من غَنِىّ انطلقا الى وكيع فأْتيانى به فإن *c* أَبَى فٱضربا عنقه ووجّه معهما خيلًا *d* ويقال كان على شرطه *e* بخراسان ورقاء بن نَصْر الباهلىّ ، قال علىّ قال ابو الذّيال قال ثُمامة بن ناجذ *f* العدوىّ ارسل قتيبة الى وكيع مَنْ يأْتيه به فقلت انا آتيك به اصلحك الله فقال *g* ٱئتنى به فأَتيت وكيعا وقد سبق اليه الخبر ان الخيل تأْتيه فلمّا رآنى *h* قال يا ثمامة ناد فى الناس فناديت فكان اوّل من اتاه هُرَيْم بن ابى طَلْحَمَة فى ثمانية ، قال وقال *i* الحسن بن رشيد الجوزجانىّ ارسل قتيبة الى وكيع فقال هُرَيْم انا آتيك به قال فٱنطلق قال هُرَيْم فركبت برذونى مخافةَ أَن يردّنى *k* فأَتيت وكيعا وقد خرج ، قال وقال *l* كُليب بن خَلَف ارسل قتيبة الى وكيع شُعْبَة ابن ظَهير احد بنى *m* صَخْر بن نَهْشَل فأَتاه فقال يآبن ظهير لبّث

---

a) B فوجده قد طلى رجليه بمغره وعلّق على راسه. P om. verba وعلى ساقه. *b*) B inser. بكر بن, sed vir adnumerabatur certe genti Wâil Ibn Ma'n. C om. verba الباهلىّ — وائل. *c*) B c. و. *d*) C inser. وقد سبق الخبر الى وكيع ان الخيل تاتيه, et om. quae sequuntur usque ad verba حديثهم قالوا p. ١٢٩٣ l. 10. *e*) B شرطته. *f*) Ita P; B ناجيه. *g*) B قال. *h*) B براى ذلك. *i*) B c. ف. *k*) B يرانى على فرس. *l*) B om. *m*) P om.

قليلًا تلحق الكتائب ثم دعا بسكّين فقطع خرزا كان على رجليه ثم لبس سلاحه وتمثّل

شُدُّوا a عَلَيَّ سُرَّتِى لا تَنْقَلِبْ   يَوْمٌ لِهَمْدَانَ وَيَوْمٌ لِلصَّدِفْ b

وخرج وحده ونظر اليه نسوةٌ فقُلْنَ ابو مطرّف وحده فجاء هُرَيم ابن ابى طَخْمَة فى ثمانية فيهم عَمِيرَة c بن البريد d بن ربيعة الجُعيفىّ ، قال حمزة بن ابراهيم وغيره e ان وكيعا خرج فتلقّاه رجل فقال ممّن انت قال من بنى اسد قال ما f اسمك قال ضرغامة قال ابن مَنْ قال ابن ليث قال دونك هذه الراية * قال المفضّل بن محمّد الضبّى ودفع وكيع رايته الى عُقبة بن شهاب المازنى g ، قال ثم رجع الى حديثهم قالوا فخرج h وكيع وأَمرَ i غلمانه فقال اذهبوا بثَقَلى الى بنى العمّ فقالوا k لا نعرف موضعهم قال انظروا رمحَيْن مجموعين احدهما فوق الآخر فوقهما مخلاة فهم بنو العمّ ، قال وكان فى العسكر منهم خمس مائة ، قال فنادى l وكيع فى الناس فأَقبلوا أَرسالًا من كلّ وجه فأَقبل فى الناس يقول

قَرْمٌ m اذا حُمِّلَ مَكْرُوهَةً   شَدَّ n الشَّراسيفَ لَهَا وَالْحَزِيمْ

وقال قوم تمثّل وكيعٌ حين خرج

اَنْحُنْ بلُقْمانَ بْنِ عادٍ فَحْسِبُهُ o   اريني سلاحى لن يطيروا p بأَعْزَلِ q

---

a) B شدّا. b) P للصُدف, B s. voc. c) P عُميره, sed cf. *Moschtabih*, ٣٧٥ ann. 6. d) Ita P; B النزيب vel التريب. e) B om. f) B om.; in P, ut videtur, recent. man. add. g) P om. h) B رجع. i) B c. ف. k) B قالوا. l) B c. و. m) B قوم. n) B شدّو. o) Ex conj.; P فحسبه, B فحسْنه. p) B تُطيروا. q) B الاباعرا; verba الاباعر — وقال scribit B non hic sed post قتيبة دنيا p. ١٢٩٤, l. 2. C om. inde a فاقبل l. 14.

واجتمع الى قتيبة اهلُ بيته وخواصّ مِنْ اصحابه وثقاته فيهم اياس بن بيهس بن عمرو ابن عمّ قتيبة دُنْيا a وعبد الله بن وألان العدوىّ * وناس من رهطة بنى وائل وأتاه حيّان بن اياس العدوى b فى عشرة فيهم عبد العزيز بن الحارث قال وأتاه ميسرة الجدلىّ وكان شجاعًا فقال ان شئت اتيتُك برأس وكيع فقال قفْ مكانك وأمر قتيبة رجلا فقال ناد فى الناس اين بنو عامر * فنادى اين بنو عامر b فقال محفن بن جزء الكلابىّ * وقد كان جفاهم c * حَيْثُ وَضَعْتَهُمْ d قال ناد e أُذكّركم الله والرحم فنادى محفن انت قطعتَها قال ناد لكم العُتْبى فناداه محفن او غيره لا اقالنا الله اذًا فقال قتيبة

يا نَفْسِ صَبْرًا عَلَى ما كان من أَلَمٍ   اذ لم أَجِدْ لفضول f القوم اقرانا

ودعا بعمامة كانت أُمّه بعثت بها اليه فاعتمّ بها كان g يعتمّ بها فى الشدائد ودعا ببرذون له مدرّب كان يتطيّر h اليه فى الزحوف فقُرِّبَ اليه i ليركبه فجعل يقمص حتى اعياه فلمّا راى ذلك عاد الى سريره فقعد عليه وقال دعوه فان هذا امرٌ يُراد، وجاء حيّان النبطىّ فى العجم فوقف b وقتيبة واجد عليه فوقف معه عبد الله ابن مُسْلم فقال عبد الله لحيّان احمل على هذين الطرفين قال k لم يأنِ لذلك فغضب عبدُ الله وقال ناولْنى قوسى قال حيّان ليس هذا يوم قوس فأرسل وكيع الى حيّان اين ما وعدتنى فقال l

---

a) B دَيْنًا. b) B om. c) B وكان قد خفّاهم نادهم (cf. supra p. ١٢٣٤, a). d) C حين وضع منهم. e) B نادى. f) P لقصول (?) g) B وكان. h) B بطير, P بتطيّر. i) B له. k) B فقال. l) B قال.

حيّان لابنه ان رايتنى قد حوّلت قلنسوتى ومضيتُ نحو عسكر وكيع فملْ [a] بمَن معك من العجم الىّ فوقف ابنُ حيّان مع العجم فلمّا حوّل حيّان قلنسوته مالت الأعجام الى عسكر وكيع فكبّر [b] اصحابه، وبعث قتيبة اخاه صالحا الى الناس فرماه رجل من بنى ضَبّة يقال له سليمان الزنجيرج وهو الخُرنوب ويقال بل رماه رجل من بلعم فأصاب هامته فحُمل الى قتيبة ورأسه مائل فوُضع فى مصلّاهُ * فتحوّل قتيبة فجلس عنده ساعةً ثم تحوّل الى سريره [c] قال وقال ابو [d] السرىّ الازدىّ رمى صالحا رجلٌ من بنى ضبّة فأثقله [e] وطعنه [f] زياد بن عبد الرحمان الأزدىّ من بنى شريك [g] بن مالك، قال وقال ابو مخنف حمل رجل من غنيّ على الناس فراى رجلًا مجفّفا فشبّهه بجهم بن زحر بن قيس فطعنه وقال [h]

انّ غنيًّا أهْلُ عِزٍّ ومَصْدَقِ   اذا حاربوا والناس مُفْتَتَنُونا [i]

فاذا الذى طعن علْجٌ، وتهايج النّاس وأقبل عبد الرحمان بن مُسلم نحوهم فرماه اهل السوق والغوغاء فقتلوه وأحرق الناس موضعًا كانت فيه ابلٌ لقتيبة ودوابّه ودنوا منه فقاتل عنه رجل من باهلة من بنى وائل فقال له قتيبة أنْجُ بنفسك فقال له بئس ما جزيتُك اذاً وقد اطعمتنى الجردق [k] والبستنى النرمق [l] قال فدعا قتيبة بدابّة فأُتى ببرذون فلم يقرّ [m] ليركبه فقال انّ له لشأنًا فلم يركبه وجلس وجاء الناس حتى بلغوا الفسطاط فخرج ايلس بن

---

a) B فمر (IA ut rec.). *b*) B فكثر (IA ut rec.). *c*) P om. *d*) P om. (sed alias ut rec.). *e*) B فالقاه; C om. verba وقال — قال l. 8 et 10. *f*) B c. ف. *g*) B نصر. *h*) B c. ف; C om. verba وقال — مفتتنونا. *i*) Codd. مفتتنون. *k*) P الجرمق, C الحرمق. *l*) B النمرق, C النرق. *m*) B inser., ut videtur, له.

بـنْهس وعبـد الله بن وألان حين بلغ النـاس الفسطـاط وتركا قـتيبة وخرج عبـد العزيز بن الحارث يطلب ابنه عَمْرًا او عُمَر a فلقيه الطائىّ فحذره ووجـد ابنه فأردفه ، قال وفطن قتيبة للهيثم ابن المنخّل وكان ممن يعين عليه فقال b

أُعَلِّمُهُ الرِّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ فَلَمَّا اسْتَدَّ c سَاعِدُهُ رَمَانِى

قال وقُتل d معه اخوته عبد الرحمان وعبد الله وصالح وحصين وعبد الكريم e بنو مسلم وقُتل ابنه كثير f بن قتيبة وناس من اهل بيته ونجا اخوه * ضِرَار استنقذه اخواله وأُمّه غرّاء بنت g ضرار بن القعقاع * بن معبد بن زرارة وقال قوم قُتل عبد الكريم ابن مُسْلم بقَزْوين h وقال ابو عبيدة قال ابو مالك قتلوا قتيبة سنة ٩٦ وقُتل i من بنى مُسْلم احد عشر رجلًا فصلبهم k وكيعٌ سبعةٌ منهم لصُلْب مُسْلم وأربعةٌ من بنى ابنائهم قتيبةُ وعبد الرحمان وعبد الله الفقير وعبيد الله وصالح وبَشّار l ومحمّدٌ m بَنُو مُسْلم *وكثير بن قتيبة ومغلّس بن عبد الرحمان، ولم ينج من صُلْب مسلم غيرُ عمرو وكان عامل الجوزجان h وضرارٍ وكانت أُمّه الغرّاء

---

a) C om. (B عمرًا وعمر). b) P يعير. c) B et C اشتد, sed cf. Ibn Hischâm comm. ad *Bânat So'âd*, ٨٨, TA, II, ٣٧٩, 34; notum versiculum videsis, ibid. l. 33 seq., Zamakhsch. *Asâs* s. سد, Freytag, *Prov. Ar.* II, 461 (Meidân. ed. Bûl., II, ١٣٧), Caussin de Perceval, *Essai* II, 16, cet. d) B فقتل. e) B inser. ومسلم هؤلاء كلهم. f) P كثّير, sed Ibn Kot. ٢٠٧ كُثير. g) B om. h) C om. i) B add. معه. k) In B postremae litterae هم — erasae sunt. l) B دسار, P يسار; cf. Ibn Kot. ٢٠٧, Jâc. IV, ٨٣٥, cet. m) B inser. هؤلاء.

*بنت ضرار بن القعقاع بن مَعْبد a بن زُرارة فجاء اخواله فدفعوه حتى نجّوه b ففى ذلك يقول الفرزدق c

عَشيَّةَ ما وَدَّ ٱبْنُ غَرّاء أُمُّهُ   لَهُ مِنْ سِوَانا اذ دعا أَبَوانِ

وضرب ايلس بن عمرو ابن اخى مُسْلم بن عمرو على ترْقُوته d فعاش، قال ولمّا غشى القوم الفسطاط قطعوا اطنابه، قال زهير فقال جهم بن زحر لسعد انزل فحُزّ رأسه وقد اثخن جراحا فقال اخاف ان تجول الخيل *قال تخاف e وأنا الى جنبك فنزل سعد فشقّ صوقعة f الفسطاط فاحتزّ رأسه فقال حُصَيْن g بن المُنْذر

وانّ ٱبْنَ سَعْد وٱبْنَ زَحْرٍ تَعاوَرَا   بسَيْفَيْهما رَأْسَ الهُمَام المُتَوَّجِ

عَشيَّةَ جِئْنَا بٱبْنِ زَحْرٍ وجِئْتُم   بأَدْغَمَ مَرْقُومِ الذراعَيْن دَيْزَجِ

أَصَمَّ غُدَانيٍّ كَأَنَّ جَبِينَهُ   لُطاخَةُ نِقْس فى أَديمٍ مُمَجْمَجِ h

قال فلمّا قتل مسلمة i يزيدَ بن المهلّب استُعمل على خراسان سَعيدُ خُذَيْنَة k بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن ابى العاص فحبس عُمّال يزيد وحبس فيهم جَهْم بن زحر الجُعْفىّ وعلى عذابه رجل من باهلة فقيل له هذا قاتل قتيبة فقتله فى العذاب فلامه سعيدٌ فقال امرتنى ان استخرج منه المال فعذّبته فأتى على أَجَله، قال وسقطت على قتيبة يوم قُتل جاريةٌ له

---

a) B inser. بن سعد; C om. verba بنت — زرارة. b) Ita P; B نجّوه. c) Diwân ed. Boucher p. ٥٥. d) P رقبته; C om. verba ففى — فعاش, l. 2—5. e) B om. (C أَتخاف). f) P موقعة, B om. g) P الحصين, C om. verba فقال — ممجمج. h) B مُحَمَّج. i) B inser. بن, C inser. بن عبد الملك. k) B حَذينَه vel خذينه, P et C خذينه; cf. Thaâlibî, *Laṭâïf*, ٣٠, Gloss. Belâdh. p. 34.

خوارزميّة فلمّا قُتل خرجت فأُخذها بعد ذلك يزيد بن المهلّب فهى أُمّ خُلَيْدة ⁂ قال *علىّ قال *a* حمزة بن ابراهيم وابو *b* اليقظان لمّا قُتل قتيبة صعد عُمارة بن جنيّة *c* الرياحىّ المنبر فتكلّم فاكثر فقال له وكيع دَعْنا من قذرك وهذرك ثمّ تكلّم وكيع فقال مَثَلى ومَثَل قتيبة كما قال الأوّل

مَن يَنِكِ العَيْرَ يَنِكْ نَيّاكا *d*

اراد قتيبة ان يقتلنى وأنا قتّال

قد جَرّبونى ثمّ جَرّبونى   من *غلوتَيْن ومن *e* المئينِ
حتى اذا شِبْتُ وشَيّبونى   خَلّوا عِنانى وتَنَكّبونى

انا ابو مطرّف ⁂ قال وأخبرنا ابو معاوية عن طلحة بن اياس قال قال وكيع يوم قُتل قتيبة

أَنا ٱبنُ خِنْدِفَ تَنْمِينِي قَبَائِلُهَا   للصالحات وعَمّى قَيْسُ عَيْلَانَا

ثمّ اخذ بلحيته *ثمّ قال *f*

شَيْخٌ اذا حُمّل مَكْرُوهَةً   شَدّ الشراسيفَ لها والحَزِيم

والله لأقتلنّ ثمّ *g* لأقتلنّ ولأصلبنّ ثمّ لأصلبنّ انى والغ دما ان مرزبانكم *h* هذا *ابن الزانية *i* قد اغلى عليكم اسعاركم والله ليصيّرنّ القفيز فى السوق غدا بأربعة او لأصلبنّه صلّوا على نبيّكم *k* ثمّ نزل ⁂ قال علىّ *l* واخبرنا المفضّل بن محمّد وشيخ من بنى تميم

---

a) B وقال علىّ بن. *b*) B ابو. *c*) Ita P; B حبيبة; de vera nominis forma ambigo. *d*) Cf. supra II, ٩٠١, 2. *e*) P غلق مس ومس *f*) B فقال. *g*) B والله (IA ut rec.). *h*) B مروانكم (IA ut rec.). *i*) B om. (IA ut rec.). *k*) B add. صلّى الله عليه وسلم, P add. صلّى الله عليه. C om. inde a lin. 7. *l*) B om.

ومَسْلمة * بن محارب a قالوا طلب وكيع رأس قتيبة وخاتَمَهُ فقيل له ان الأَزد اخذتْه فخرج وكيع وهو يقول دُهْ دُرَّيْنِ b سَعْدُ القَيْنِ

فى c أَيِّ يَوْمَىَّ مِنَ ٱلْمَوْتِ أَفِرّ   أَيَوْمِ d لَمْ يُقْدَرَ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ

لا خير فى احزمِ e جُبَّاد القَرَعْ f   فى اىّ يوم لم أُرِعْ ولم أُرَعْ

والله الذى لا اله غيره لا ابرح حتى أُوْتَى بالرأس او يُذْهَب برأسى مع رأس قتيبة وجاء بِخَشَبٍ g فقال انّ هذه الخيل لا بدّ لها من فُرْسان يتهدّدُ h بالصَّلْب فقال له حُضين يَأَبا مطرّف تُؤْتَى به فأسكن وأَتَى i حُضينٌ الأَزدَ فقال أَحَمْقَى انتم بايعناه وأَعطيناه المقادة وعرّض نفسه ثم تأخذون الرأس أَخْرِجوه لعنه الله من رأس فجاءوا k بالرأس فقالوا يأَبا مطرّف ان هذا هو احتزّه فأَشْكُمْه قال نعم فأَعطاه l ثلثة آلاف وبعث بالرأس مع سليط بن عبد الكريم الحنفىّ ورجال من القبائل وعليهم سليط ولم يبعث من بنى تميم احدًا، قال قال m ابو الذيّال كان فيمن ذهب بالرأس انيف بن حسّان احد بنى عدىّ، قال ابو مخنف وَفَى وكيع

---

a) B om. *b*) P دردوس i. e. دودريں, B دُهْ دُرّ بن; vid. Lane sub دهدر; Freytag, *Prov.* I, 478 (Meidânî ed. Bul. I, ٣٣٣); C om. usque ad verba ولم ارع, l. 5. *c*) B من, P om. cf. *Khizânat al-ad.* IV, ٥٨٩. *d*) Codd. يوم; mox يُقْدَرَ est pro يُقْدَرَنْ. Nisi ibi expresse sic praescriberetur, legi posset افرّ يوم لم يقدر. *e*) P احجم. *f*) B الفرع. *g*) B بخشبُ. *h*) B يتهدده. *i*) B c. ف. *k*) B فجآ. *l*) B c. و. *m*) B om.; C om. verba قال قال — عدى.

لحيّان النبطىّ بما كان أعطاه، قال قال خُريم بن ابى يحيى عن اشياخ من قيس قالوا قال سليمان للهُذيل بن زفر حين وُضع رأس قتيبة ورؤوس اهل بيته بين يديه هل ساءك هذا يا هُذيل قال لو ساءنى ساء[a] قوما كثيرا فكلّمه خُريم[b] بن عمرو والقعقاع ابن خُليد فقالا أتأذَنْ فى دفن رؤوسهم قال نعم وما اردتُ هذا كلّه، قال[c] علىّ قال ابو عبد الله السلمىّ عن يزيد بن سويد قال قال[d] رجل من عجم اهل خراسان يا معشر العرب قتلتم قتيبة والله لو كان قتيبة منا فمات فينا[e] جعلناه فى تابوت فكنّا نستفتح به اذا غزونا وما صنع احد قطّ بخراسان ما صنع قتيبة الّا انه قد[f] غدر وذلك ان الحجّاج كتب اليه أن آختلْهم[g] وٱقتلْهم فى الله، قال *وقال الحسن بن رشيد قال[f] الاصْبَهْبَذ لرجل يا معشر العرب قتلتم قتيبة ويزيد وهما سيّدا العرب قال فأيّهما[h] كان اعظم عندكم وأهْيَبَ قال لو كان قتيبة بالمغرب بأقصى جُحْرٍ[i] به فى الأرض مكبّلا بالحديد ويزيد معنا فى بلادنا والٍ علينا لكان قتيبة أهْيَب فى صدورنا وأعْظم من يزيد، قال علىٌّ قال المفضّل بن محمّد الضبّىّ جاء رجل الى قتيبة يومَ قُتل وهو جالس فقال اليوم يُقْتَل ملك العرب وكان قتيبة عندهم ملك العرب فقال له اجلس، قال وقال كُليب بن خَلَف حدّثنى رجل ممن كان مع وكيع حين قُتل قتيبة قال امر[k] وكيع رجلا

---

a) B هذا لساء. b) B خُزيمة Pro فقالا seq. codd. فقال habent. c) C om. قال et quae sequuntur usque ad verba بنو عمرو p. ١٣٠٤, l. 20. d) B inser. لى. e) B om. (cf. Ibn Nob. *Sarh*, ١٠٢). f) B om. g) P inser. فى الله. h) B c. و. i) Ita P; B حاجر k) B وامر.

فنادى لا *a* يُسْلَبَنّ قتيل فمرّ ابن عبيد الهجرىّ على ابى الجحر الباهلىّ فسلبه فبلغ وكيعا فضرب عنقه، *b* قال ابو عبيدة قال عبد الله بن عمر من تيم اللات ركب وكيع ذات يوم فأُتوه بسَكْرانَ فأَمر به فقُتل فقيل له ليس عليه القتل انما عليه الحَدُّ قال لا اعاقب بالسياط ولكنّى اعاقب بالسيف فقال نَهار *c* بن تَوْسعة

وكُنّا نُبَكّى مِنَ ٱلْبَاهِلِيّ فَهٰذَا الغُدَانِىُّ شَرٌّ وشَرٌّ

وقال ايضا

وَلَمّا رَأَيْنَا البَاهِلِىَّ ٱبْنَ مُسْلِمٍ تَجَبَّرَ *d* عَمَّمْنَاهُ عَضْبًا مُهَنَّدَا

وقال الفرزدق يذكر وقعة وكيع *e*

ومِنّا ٱلَّذِى سَلَّ السُّيُوفَ وشَامَهَا عَشِيَّةَ بَابِ القَصْرِ مِنْ فَرْغَانِ
عَشِيَّةَ لَمْ تَمْنَعْ بَنِيهَا قَبِيلَةٌ بِعِزٍّ عِرَاقِىٍّ وَلَا بِيَمَانِ
عَشِيَّةَ مَا وَدَّ ٱبْنُ غَرَّاءَ أَنَّهُ لَهُ مِنْ سِوَانَا اذ دَعَا أَبَوَانِ *f*
عَشِيَّةَ لَمْ تَسْتُرْ هَوَازِنُ عامِرٍ *g* ولا غَطَفَانٌ عَوْرَةَ ٱبْنِ دُخَانِ *h*
عَشِيَّةَ وَدَّ النَاسُ أَنَّهُمُ لَنَا عَبِيدٌ اذ *i* ٱلْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ *k*
رَأَوْا جَبَلًا يَعْلُو *l* الجِبَالَ اذا ٱلْتَقَتْ رُؤُوسُ *كَبِيرَيْهِنَّ يَنْتَطِحَانِ *m*

---

a) B لا لا. *b*) B وقال. *c*) P om. *d*) P تخيّر. *e*) Vid. Diwân ed. Boucher p. ٥٥ et cf. librum خمسة دواوين (Cair. 1293) p. ١٩. (cf. *Zeitschr. D. M. G.* XXXI, 667). *f*) Cf. supra p. ١٢٩٧, l. 3. *g*) B عامرًا. *h*) B دُجان (vult tribum Bâhila). *i*) *Diw.* اذا. *k*) B مصطربان. *l*) *Diw.* دق, *Khizânat al-ad.* II, ٢٠٢ فوق. *m*) B كبيرهن ينتطمان (sed ينتطمان recent. man. scriptum est, et prior script. erasa).

رِجَالَهُ a على الاسْلَامِ *اذْ ما b تَجَالَدُوا … عَلَى الدِّينِ حَتّى شَاعَ كُلَّ مَكَانِ
وحَتّى دَعَا c فى سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ … مُنَادٍ يُنَادِى فَوْقَهَا بِأَذَانِ
*فيَجْزِى وَكِيعٌ d بِالجَمَاعَةِ اذ دَعَا … اليها بسَيْفٍ صارمٍ وسِنَانِ e
جزاءً f بأَعْمالِ الرجالِ كما جَزَى … ببَدْرٍ وبالْيَرْمُوكِ فَيْءَ جِنَانِ

وقال الفرزدق فى ذلك ايضا

أَتَانِى ورَحْلِى بالمَدِينَةِ وَقْعَةٌ … لِآلِ تَمِيمٍ أَقْعَدَتْ كُلَّ قَائِمِ

وقال علىّ نا خريم g بن ابى يحيى عن بعض عمومته قال اخبرنى شيوخ من غسّان قالوا h انّا لَبِثَنِيَّةِ العُقَاب اذ نحن برجل يشبه الفُيُوج معه عصًا وجراب قلنا من اين اقبلت قال من خراسان *قلنا فهل i كان بها مِنْ خبر قال نعم قُتل قتيبة بن مُسْلم امس فتعجّبنا لقوله فلمّا راى انكارنا ذلك k قال اين تَرَوْنَنِى l الليلةَ مِنْ افريقية ومضى واتبعناه m على خيولنا فاذا شىء يسبق الطرفَ، وقال الطِرِمّاح

لولا فَوَارِسُ مَذْحِجٍ ٱبْنَتِ مَذْحِجٍ … والأَزْدِ زُعْزِعَ وٱسْتُبِيحَ العَسْكَرُ
وتَقَطَّعَتْ بِهِمِ البِلَادُ ولَمْ يَؤُبْ … مِنْهُمْ الى أَهْلِ العِرَاقِ مُخَبِّرُ
وٱسْتَضْلَعَتْ n عُقَدَ الجَمَاعَةِ وٱزْدُرِى … أَمْرُ الخَلِيفَةِ وٱسْتُحِلَّ المُنْكَرُ
قَوْمٌ هُمُ قَتَلُوا قُتَيْبَةَ عَنْوَةً … والخَيْلُ جَانِحَةٌ عَلَيْهَا العِثْيَرُ
بالمَرْجِ مَرْجِ الصِينِ حَيْثُ o تَبَيَّنَتْ … مُضَرُ العِرَاقِ مِنَ ٱلأَعَزِّ الأَكْبَرِ

---

a) B وَجَالِ. *b*) B لما. In *Diwâno* رجالا عن الاسلام اذ جاء جالدوا ذوى النكث حتى اودحوا بهوان. *c*) *Diw.* سعى. *d*) *Diw.* سيجزى وكيعا. *e*) *Diw.* وسنان. *f*) *Diw.* خبير. *g*) B خزيم. *h*) P om. *i*) B فقلنا هل. *k*) B لذلك. *l*) B ترونى. *m*) B c. ف. *n*) B واستطلعت. *o*) B حين.

انْ حَالَفَتْ جزعًا رَبِيعَةُ كُلُّها   وتَفَرَّقَتْ مُضَرٌ وَمَنْ يَتَمَضَّرُ
وتَقَدَّمَتْ أَزْدُ العِرَاقِ ومَذْحِجٌ   لِلْمَوْتِ يَجْمَعُهَا أَبُوهَا الأَكْبَرُ
قَحْطَانُ تضرب رأس كلّ *مُدَجَّجٍ   تحمى بصائرهنّ اذ لا تبصرُ
والأَزْدُ تَعْلَمُ انّ تَحْتَ a لوائها   *مُلْكًا قُرَاسِيَةً b ومَوْتٌ أَحْمَرُ
فَبِعِزِّنَا نُصِرَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ   وبنا *تَثَبَّتَ فى c دِمَشْقَ المِنْبَرُ

وقال عبد الرحمان بن جمانة d الباهليّ

كَأَنَّ ابا حَفْصٍ قُتَيْبَةَ لَمْ يَسِرْ   بِجَيْشٍ الى جَيْشٍ ولم يَعْلُ مِنْبَرَا
وَلَمْ تَخْفِقِ e الراياتُ والقَوْمُ حَوْلَهُ   وُقُوفٌ وَلَمْ يَشْهَدْ لهُ الناسُ عَسْكَرَا
دَعَتْهُ المَنَايَا فَٱسْتَجَابَ لِرَبِّهِ   وراح الى الجَنَّاتِ عَفًّا مُطَهَّرَا
فما رُزِئَ الاسْلَامُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ   بِمِثْلِ أَبِى حَفْصٍ فَبَكِّيهِ عَبْهَرَا f

يعنى g أُمَّ ولدٍ له، وقال الأَصَمّ بن الحَجّاج يرثى قتيبة

أَلَمْ يَأْنِ لِلْأَحْيَاءِ أَنْ *يعرفوا لنا h
بَلَى i نَحْنُ أَوْلَى الناس بالمَجْدِ والفَخْرِ
نَقُودُ k تَمِيمًا والمَوَالِى وَمَذْحِجًا
وَأَزْدَ وعَبْدَ القَيْسِ والحَىَّ مِنْ بَكْرِ

---

a) P om. (vocal. in B بصايرهنّ et تُبْصَرُ). *b*) Ita codd. Zamakhsch. *Asâs* sub قرس, قراسية ملك. In cod. Oxon. *Asâsi* additur gloss. اى ثُمّ موت, ibique scribitur مُلْكٌ. *c*) B يثبث من. *d*) B جمانة, P خُبانه vel جُنانه; cf. Jâc. I, ٤٤١, ٧٣. et libros V, 52 laudatos. *e*) Codd. يخفق. *f*) P عنهَرَا. *g*) B et IA عبهر (in margine B add. والعبهر النرجس). *h*) B يتعرّفوا. B لنا. *k*) B تقود.

نُقَتِّلُ *a* مَنْ شِئْنَا بِعِزَّةِ مُلْكِنَا
ونَجْبُرُ *b* مَنْ شِئْنَا عَلَى الخَسْفِ والقَسْرِ
سُلَيْمَانُ كَمْ مِن عَسْكَرٍ قَدْ حَوَتْ لَكُمْ
أَسِنَّتُنَا والمُقْرَبَاتُ بِنَا تَجْرِى
وكَم مِنْ حُصُونٍ قد أَبَحْنَا منيعةٍ *c*
ومِنْ بَلَدٍ سَهْلٍ ومِنْ جَبَلٍ *d* وَعْرِ
ومِنْ بَلْدَةٍ *d* لم يَغْزُها الناسُ قَبْلَنَا
غَزَوْنَا نَقُودُ الخَيْلَ شَهْرًا الى شَهْرِ
مَرَنَّ على الغَزْوِ الجَرورِ *e* وقَرَّتْ
عَلَى الثَّغْرِ حَتَّى ما تُهَالُ من النَّفْرِ
وحَتَّى لَوَ انَّ النَّارَ شُبَّتْ وأُكْرِهَتْ
عَلَى النَّارِ خَاضَتْ فى الوَغَى لَهَبَ الجَمْرِ
تُلَاعِبُ أَطْرَافَ الأَسِنَّةِ والقَنَا
بِلَبَّاتِهَا والمَوْتُ فى لُجَجٍ *f* خُضْرِ
بِهِنَّ أَبَحْنَا *g* أَهْلَ كُلِّ مَدِينَةٍ
مِنَ الشَّرْقِ حتى جَاوَزَتْ مَطْلَعَ الفَجْرِ
وَلَوْ لَمْ تُعَاجِلْنَا المَنَايَا لَجَاوَزَتْ
بِنَا رَدْمَ ذِى القَرْنَيْنِ ذا الصَّخْرِ والقِطْرِ
ولٰكِنَّ آجَالًا قُضِينَ ومُدَّةً
تَنَاهَى اليْهَا الطَّيِّبُونَ بَنُو عَمْرِو

a) B تُقْتَل. *b*) B ونجبر. *c*) B منيعةٌ. *d*) B بلد. *e*) Ita P; B الجزور. *f*) P لحج. *g*) B انخنا, P اناخنا.

Pagina

Kotaibam rebellasse ١٢٨٦. Historia hujus rebellionis. Arabibus non statim assentientibus propositis Kotaibae, hic eos mordac satira perstringit ١٢٨٧. Irati contra eum conspirant, duce Wakî', instigante imprimis Haijân Nabathaeo ١٢٩٠. Milites Chorâsâni tunc temporis. Wakî' ad arma vocat ١٢٩٢, Kotaiba ab omnibus desertus ١٢٩٤ cum suis interficitur ١٢٩٦. Wakî'i oratio ١٢٩٨. Quid barbari censuerint de caede Kotaibae ١٣٠٠. Varia carmina de hoc eventu.

Pagina

١٢١٧ Annus 91. Mûsâ ibn Noçair Hispaniam invadit. Kotaiba vincit et interficit Nîzak. Adveniente Kotaiba multi se subjiciunt, reges Fârajâbî et Djûzadjâni aufugiunt. Nîzak, fauces Cholmi contra Kotaibam defendens, proditur a rege Rûbi et Simindjâni ١٢١٩. Nizâk oppugnatur in arce al-Korz. Dolo in potestatem Kotaibae venit ١٢٢٠ et jussu Haddjâdji interficitur ١٢٢٢. Djîghawaih libertati restituitur et ad Walîdum in Syriam mittitur. Reges as-Schaddh et as-Sabal in regno confirmantur ١٢٢٥. az-Zobair, cliens 'Abisi al-Bâhilî, dives factus est calceamento Nîzaki quod obtinuit. Rex Djûzadjâni veniam impetrat, sed venenatur ab incolis qui de novo rebellant ١٢٢٦.

١٢٢٧ Expeditio Kotaibae contra Schûmân, Kiss et Nasaf. Rex Schûmâni in proelio perit ١٢٢٨. Kiss et Nasaf expugnantur, Fârajâb concrematur. Tributum Soghdianae accipit ١٢٢٩. Soghdiani regi Tarchûn propter debilitatem irati, ejus loco Ghûzak regem creant. Kotaiba Bochârâchodham regem facit Bochârae ١٢٣٠.

١٢٣٠. Châlid al-Kasrî praefectus Mekkae. Oratio ejus ١٢٣١. Walîdi peregrinatio sacra ١٢٣٢. Sa'îd ibn al-Mosaijab in templo Medînensi. Walîd antistes in templo ١٢٣٤.

١٢٣٥ Annus 92. Târik ibn Zijâd, cliens Mûsae ibn Noçair, regem Hispaniae superat. Kotaiba Sidjistânum petit, sed a Rotbîlo pacatur.

١٢٣٦ Annus 93. Rex Chowârizmiae contra fratrem nimis potentem et regem Châmdjirdi hostilem opem Kotaibae petit. Hic cum rege pactum facit ١٢٣٨ et urbem Alfîl intrat. Poëma Ka'bi al-Aschkarî ١٢٣٩.

١٢٤١ Kotaiba expugnat Samarkand. Reges Schâschi et Farghânae Soghdianis auxilio veniunt ١٢٤٢. Exercitus eorum fere tantum viris nobilibus constans funditus perit, magna praeda contingit Moslimis ١٢٤٣. Oppugnatio urbis ١٢٤٤. Pactum ١٢٤٥. Kotaiba urbem intrat, deinde recusat discedere, ut conventum erat. Idola concremantur ١٢٤٦. Filia Jazdadjirdi capitur et ad Walîdum mittitur, cui parit Jazîd ibn al-Walîd ١٢٤٧. Aliae traditiones de expugnatione. Merwum redit Kotaiba, fratre Abdallah praefecto Samarkandi relicto ١٢٥٢. Severitas erga incolas. Chowârizmîi rebellant, sed subjiciuntur ١٢٥٣.

Pagina

Hischâm ibn Ismâ'îl ad palum alligare. Sa'îdi ibn al-Mosaijab et Alîi ibn al-Hosaini magnanimitas ١١٨٣.

١١٨٤ Nîzak rex Bâdhaghîsi cum Kotaiba pactum facit.

١١٨٥ Expeditio Kotaibae adversus Bîkand. Per duos menses omne commercium inter eum et Merw interrumpitur ab hoste ١١٨٦. Victoriam reportat et pacto cum incolis facto revertit; iterum insurgunt ١١٨٧, nunc vero urbe capta omnes milites interfici jubet et opes incolarum praedam declarat ١١٨٨. Abdallah ibn Walân, fidus filius fidi. Expeditio contra Nûmoschakath (Bochârâ) ١١٨٩.

١١٩١ Annus 88. Towâna expugnatur. Walîd templum Medînense reaedificari jubet ١١٩٢. Rex Romanorum ei aurum et opifices mittit ١١٩٤.

١١٩٤ Expeditio Kotaibae contra Nûmoschakath (Bochârâ) et Ramîthana. Turcarum exercitus fugatur ١١٩٥.

١١٩٥ Walîd vias planari, puteos fodi jubet; leprosos secludendos et alendos esse praescribit. Omar ibn Abd-al-'Azîz peregrinationem sacram facit. Precibus ejus aquae inopia commutatur in aquae abundantiam ١١٩٦.

١١٩٧ Annus 89. Sûria et Adhraulia capiuntur. Kotaiba oppugnat Bochâram ١١٩٨, sed re infecta redit. Haddjâdj eum increpat.

١١٩٩ Châlid al-Kasrî praefectus Mekkae. Impia ejus laudatio chalîfae.

١٢٠٠ Annus 90. Expugnatio Bochârae ١٢٠١. Virtus Wakî'i et Horaimi, ducum Tamîmitarum ١٢٠٢. Korai'itae ١٢٠٣.

١٢٠٤ Pactum Kotaibae cum Tarchûn rege Soghdianae. Nîzak rebellat. Judicium ejus de Arabibus ١٢٠٥. al-Barûkân tunc temporis, urbe Balch vastata, domicilium erat praefecti provinciae Balch ١٢٠٦. Nîzak multos reges ad rebellionem movet, regem Tochâristâni Djîghawaih captivum facit. Kotaiba bellum parat. Urbem Tâlakân rebellem recuperat et incolas severe punit ١٢٠٧.

١٢٠٨ Jazîd ibn al-Mohallab e carcere Haddjâdji evadit et patrocinium Solaimâni ibn Abd-al-Malik impetrat. Walîdum iratum ١٢١٣ Solaimân pacat litteris missis per filium Aijûb ١٢١٤. Haddjâdj jubetur abstinere a Mohallabitis ١٢١٥. Jazîd summo honore est apud Solaimân ١٢١٦.

Pagina

filios monet ab eo abstinere ١١٥١. Thâbith et Horaith filii Kotbae (١٠٨٢) in Jazîdum incensi multos barbaros contra eum instigant et a Mûsâ petunt ut Jazîdum aggrediatur ١١٥٢. Hic recusat, sed omnes Jazîdi praefectos et quaestores e Transoxania pellit ١١٥٣. Haitalitae, Tibetani et Turcae magno exercitu petunt Mûsam, sed superantur ١١٥٤. Horaith in proelio vulneratus obit, socii Mûsae eum invitum contra Thâbit instigant. Hic re comperta fugit ١١٥٥. Bellum inter Thâbit et Mûsâ. Thâbit trucidatur a Jazîd ibn Hozail ١١٥٨. Tarchûn imperium exercitus suscipit. Mûsâ hostes noctu invadit ١١٥٩. Tarchûn cum copiis recedit. al-Mofaddhal contra Mûsam mittit ʻOthmân ibn Masʻûd ١١٦١. Mûsâ obsessus excursionem facit in hostes in qua perit ١١٦٣. Captivi duobus exceptis interimuntur. Urbs Tirmidh capitur.

١١٦٤ Abd-al-Malik fratrem Abd-al-ʻAzîz, successorem designatum, abdicare vult. Kabîça ibn Dhowaib, vir magni ponderis, dissuadet. Abd-al-ʻAzîz moritur ١١٦٥. Haddjâdj poëtam ʻImrân ibn ʻIçâm ad chalîfam mittit persuasum ut filium al-Walîd successorem designet loco Abd-al-ʻAzîzi ١١٦٦. Epistolae Abd-al-Maliki et Abd-al-ʻAzîzi ١١٦٧. Mohammed ibn Jazîd, scriba Abd-al-Maliki ١١٦٨, auctor est chalîfae ut successorem creet al-Walîd, deinde Solaimân ١١٦٩. In nomen eorum jurare recusat Saʻîd ibn al-Mosaijab et severe punitur ab Hischâm ibn Ismâîl al-Machzûmi, Medînae praefecto.

١١٧٢ Annus 86. Obitus Abd-al-Maliki. Aetas ejus et genealogia ١١٧٣, liberi et uxores ١١٧٤. Salama ibn Zaid al-Fahmî coram Abd-al-Malik. Abû Katîfa al-Moʻaitî ١١٧٥. Poëmata Abdallae ibn al-Haddjâdj at-Thaʻlabî ١١٧٦ et Aʻschae Schaibâni ١١٧٧.

١١٧٧ Chalifatus al-Walîdi. Oratio ejus.

١١٧٨ Kotaiba Chorâsânî praefectus fit. Oratio ejus ١١٧٩. Expeditio contra Achrûn et Schûmân. Debellat Balch; uxor Barmaki praepositi Nûbahâri gravida fit a fratre Kotaibae, dicto Abdallah al-Fakîr ١١٨١. Haddjâdj in carcer mittit Jazîd ibn al-Mohallab, fratres ejus a muneribus amovet.

١١٨٢ Annus 87. Omar ibn Abd-al-ʻAzîz praeficitur Medînae. Jubetur

Pagina

Captivos ad Haddjâdj mittit, paucis (Abd-ar-Rahmân ibn Talha, Mohammed ibn Sa'd ibn abî Wakkâç) exceptis quos libertati restituit ١١١٠. Plurimi eorum occiduntur ١١١١. as-Scha'bî ante Haddjâdj ١١١٢. Poëta al-A'schâ ١١١٣. Alia traditio de captivis ١١١٨. Quare Jazîd liberaverit Ibn Talha ١١١٩. Captivi ante Haddjâdj: Fairûz Hoçain ١١٢٠, ١١٢٢; Mohammed ibn Sa'd ibn abî Wakkâç interficitur ١١٢٠. Unus captivorum accusat Jazîd ibn al-Mohallab apud Haddjâdjum quod suos contribules liberaverit ١١٢١. Haddjâdj jusserat paganos qui Moslimi facti in urbes migraverant, ad pagos redire ١١٢٢. Hoc inter causas fuit quod Ibn al-Asch'athi partes amplecti sunt. Quot occidi jusserit Haddjâdj ١١٢٣. Alia traditio de clade Ibn al-Asch'athi apud Maskan ١١٢٣.

١١٢٥ Haddjâdj urbem Wâsit fundat castra copiis Syriis sibique ipsi domicilium.

١١٢٧ Annus 84. Ibn al-Kirrîja interficitur.

١١٢٩ Jazîd ibn al-Mohallab expugnat castellum Nîzaki in Bâdhaghîs. Poëmata Ka'bi al-Aschkarî. Jahjâ ibn Ja'mar al-'Adwânî coram Haddjâdjo ١١٣١.

١١٣٢ Annus 85. Mors Ibn al-Asch'athi. Rotbîl metu Haddjâdji eum tradit 'Omârae ibn Tamîm, conditione ut per septem (aut decem) annos tributi immunis sit, deinde quotannis 900,000 drachmas solvat. Caput Ibn al-Asch'athi apud Abd-al-Malik ١١٣٦. Poëta al-Arkat apud Haddjâdj ١١٣٧.

١١٣٨ Jazîd ibn al-Mohallab a praefectura amovetur, frater ejus al-Mofaddhal succedit, sed brevi post locum cedere debet Kotaibae ibn Moslim. Quare Haddjâdj metuerit Jazîdum. al-Mofaddhal et Jazîd ١١٤١. Hodhain ibn al-Mondhir ١١٤١, ١١٤٢. Alia traditio de causa abdicationis Jazîdi ١١٤٣.

١١٤٤ Expeditio al-Mofaddhali contra Bâdhaghîs quod expugnat.

١١٤٥ Mûsâ filius Ibn Châzimi Tirmidhi occiditur. Ibn Châzim a plurimis sociis desertus filio Mûsâ mandat ut opes et familiam Merwo transducat in Transoxaniam. Mûsâ frustra conatur domicilium invenire ١١٤٦; tandem Tirmidh occupat ١١٤٧. Huc ad eum multi Arabes confluunt ١١٤٨. Bokair eum non infestat, Omaija petit sed frustra ١١٤٩, Mohallab ipse non aggreditur,

Pagina

lata Baçra ۱۰۷۱ procedit contra Ibn al-Asch'ath ۱۰۷۲. Abd-al-Malik mittit filium Abdallah et fratrem Mohammed in Irâkum, qui incolis proponant, ut redeant in obedientiam chalîfae, conditione ut Haddjâdj munere moveatur. Ibn al-Asch'ath praefecturam obtineat provinciae Irâkanae quam velit, et ipsi stipendia fixa accipiant ut Syrii ۱۰۷۳. Ubi nolunt, Haddjâdj in imperio confirmatur ۱۰۷۵. Acies instruuntur.

۱۰۷۷ Obitus al-Moghîrae filii Mohallabi. Proelium Jazîdi filii Mohallabi cum Turcis ۱۰۷۸.

۱۰۸۰ Mohallab cum rege Kissi pace facta redit Merwum. Horaith ibn Kotba Mohallabo incensus eum necare vult, sed nequit ۱۰۸۱. Cum fratre Thâbit, viro magnae auctoritatis, se adjungit Mûsae filio Ibn Châzimi ۱۰۸۲.

۱۰۸۲ Mors Mohallabi. Admonitio ejus ad filios. Jazîd filium successorem designat, qui confirmatur ab Haddjâdjo. Poëma Nahâri ibn Tausi'a ۱۰۸۴.

۱۰۸۵ Annus 83. Clades Ibn al-Asch'athi apud Dair al-Djamâdjim. Theologi copias ejus ad proelium strenuum incitant, sed mox animo fracto sunt, uno duce occiso ۱۰۸۷. Bistâm ibn Maçkala et Kotaiba ibn Moslim ۱۰۸۹. Post varia certamina singularia et proelia levia per centum dies ۱۰۹۴, tandem Syrii superiores fiunt. Copiae Ibn al-Asch'athi fugantur ۱۰۹۵. Haddjâdj Kûfam intrat et omnes qui veniam cupiunt cogit ut se ipsos impietatis (kofr) arguant; qui nolit interficitur ۱۰۹۷.

۰۹۸ Clades Ibn al-Asch'athi apud Maskan, ubi magna pars ejus copiarum convenerant. Ibn al-Asch'ath aufugit versus Sidjistân ۱۱۰۱. 'Omâra ibn Tamîm eum persequitur ad fines Kirmâni, deinde saucius recedere cogitur. Ibn al-Asch'ath in urbe Bost in custodiam datur, sed liberatur a Rotbîlo ۱۱۰۳. Asseclae Ibn al-Asch'athi undique in Sidjistân confluunt ad numerum 60,000 hominum ۱۱۰۴. Adveniente 'Omâra ibn Tamîm Ibn al-Asch'ath Chorâsân intrat, unde vero, multis se ab eo separantibus duce Abd-ar-Rahmân ibn al-'Abbâs Hâschimita, redit ad Rotbîlum ۱۱۰۶. Jazîd ibn al-Mohallab Hâschimitam jubet relinquere suam provinciam, recusantem aggreditur ۱۱۰۷ et fundit fugatque.

Pagina

Haddjâdji subjunguntur. Hic Mohallabum Chorâsâno, Obaidallah ibn abî Bakra Sidjistâno praeficit ١٠٣٣.

١٠٣٥ Annus 79. Pestis in Syria. Obaidallah aggreditur Rotbîl regem Sidjistâni ١٠٣٦. Copiae regis recedunt, Obaidallah procedit donec in magnum discrimen venit ١٠٣٧. Pactum ineunti Schoraih ibn Hâni se opponit et cum suis hostem aggreditur. Pauci evadunt ١٠٣٨. Haddjâdj a chalîfa suppetias petit.

١٠٣٩ Annus 80. Inundatio Mekkae (annus al-djohâfi). Pestis Baçrae ١٠٤٠. Expeditio Mohallabi contra Kiss (Kissch). Jazîd, filius ejus, invadit Chottal, vocatus a patrueli regis nomine as-Sabal. Pactum cum incolis Kissi ١٠٤٢.

١٠٤٢ Abd-ar-Rahmân ibn Mohammed ibn al-Asch'ath ab Haddjâdjo cum exercitu mittitur contra Rotbîl, licet eum oderit ١٠٤٣ et moneatur ab ipsius Ibn al-Asch'athi patruo ut ejus inobedientiam caveat ١٠٤٤. Ibn al-Asch'ath magnam partem Sidjistâni occupat ١٠٤٥.

١٠٤٧ Annus 81. Bahîr ibn Warkâ occiditur ab ultoribus mortis Bokairi. Bahîr moriens ipse sicarium trucidat ١٠٥١.

١٠٥٢ Rebellio Ibn al-Asch'athi. Haddjâdj eum jubet ut sine cunctatione debellet hostem. Ibn al-Asch'ath exercitum ad rebellionem contra Haddjâdjum vocat ١٠٥٣. Pacem facit cum Rotbîlo et Irâkum petit. Poëta al-A'schâ (A'schâ Hamdân) versibus instigat rebelles ١٠٥٥. Urgetur Ibn al-Asch'ath ad fidem chalîfae rumpendam ١٠٥٧. Mohallab bonum consilium dat Haddjâdjo, sed ab hoc spernitur ١٠٥٩. Haddjâdj copias a chalîfa petit, ipse Baçrae defensionem parat ١٠٦٠. Ibn al-Asch'ath omnia superat, Haddjâdj contra eum egressus recedere cogitur et sero agnoscit Mohallabum optimum consilium dedisse ١٠٦١. Ibn al-Asch'ath intrat Baçram, ubi omnes ei jusjurandum fidei dant.

١٠٦٣ Annus 82. Bellum inter Haddjâdj et Ibn al-Asch'ath. Dum Haddjâdj in eo est ut vincatur, Sofjân ibn al-Abrad victoriam reportat de copiis Ibn al-Asch'athi ١٠٦٤. Inter eos qui perierunt, erat at-Tofail ibn 'Amir poëta ١٠٦٥. Ibn al-Asch'ath it Kûfam ١٠٦٦. Elegia 'Amiri ibn Wâthila de morte filii Tofail ١٠٦٧.

١٠٧٠ Clades Ibn al-Asch'athi ad Dair al-Djamâdjim. Haddjâdj debel-

Pagina

djâdjo ۹۸۲. Cum Schabîbo per legatos colloquitur ۹۸۳. Metum concipit ab Haddjâdjo ۹۸۷. Cum suis versus Mediam fugit ۹۸۸, suppetiae Haddjâdji Kûfam redeunt ۹۸۹. al-Haddjâdj ibn Djâria al-Chath'amî se jungit Motarrifo. Sowaid, praefectus Holwâni, pugnam cum eo evitat ۹۹۰. Hamza, frater Motarrifi, licet improbans ejus factum, argentum et arma ei mittit ۹۹۱. Motarrit occupat Komm et Kâschân et vectigalia exigit ۹۹۲. Incolas Raiji ad seditionem secum instigat ۹۹۳. al-Barâ ibn Kabîça, praefectus Ispahâni, Haddjâdjum monet ut exercitum mittat contra Motarrifum ۹۹۴. Hamza a praefectura amovetur et in carcer mittitur ۹۹۵. 'Adîi bn Wattâd, praefectus Raiji, jussu Haddjâdji contra Motarrifum procedit ۹۹۶. Motarrif in proelio occiditur ۱۰۰۰. al-Haddjâdj ibn Djâria se abscondit, postea impetrat veniam ۱۰۰۲.

۱۰۰۳ Dissensio inter Azrakitas. Katarî a multis deseritur. Mohallab strenue bellum contra eos gerit, sed Haddjâdj eum moram trahere suspicatus, al-Barâ ibn Kabîça mittit qui eum ad festinandum impellat ۱۰۰۴. Hic rebus inspectis Mohallabum excusat. Dissensio cadit inter Azrakitas ۱۰۰۶; Katarî cum suis discedit versus Tabaristân, reliqui sub imperio Abd-Rabb al-Kabîr a Mohallabo fugantur ۱۰۰۷. Poëma Ka'bi al-Aschkarî. Poëma at-Tofaili ibn 'Amir ۱۰۱۷.

۱۰۱۸ Katarî aliique duces Azrakitarum pereunt. Sofjân ibn al-Abrad contra Katarîum mittitur. Hic a suis desertus ab equo delabitur. Mors ejus ۱۰۱۹. Sofjân debellat Châridjitas in castello Kûmisi ۱۰۲۱.

۱۰۲۲ Omaija praefectus Chorâsâni interficit Bokair ibn Wischâh. Bahîr ibn Warkâ Omaijam monet ut caveat Bokairum. Omaija expeditionem suscipit contra Bochâram et Tirmidh, ubi Mûsâ filius Ibn Châzimi se muniverat ۱۰۲۳. Bokair se ad rebellionem impelli sinit et Merw occupat ۱۰۲۴. Omaija eum aggreditur ۱۰۲۶. Pacem faciunt ۱۰۲۷. Liberalitas et mansuetudo Omaijae ۱۰۲۸. Bokair apud Omaijam accusatur perfidiae ۱۰۲۹. Capitur, damnatur et occiditur ۱۰۳۰.

۱۰۳۲ Annus 78. Omaija revocatur. Chorâsân et Sidjistân imperio

Pagina

gare studet ١٣٢. Ibn al-Asch'ath rem in moram trahere cupiens loco movetur ab al-Haddjâdjo, qui imperium mandat 'Othmâno ibn Katan ١٣٣. Proelium ١٣٥. 'Othmân cum multis aliis perit. Ibn al-Asch'ath cum paucis Kûfam redit ١٣٩.

١٣٩ Abd-al-Malik nummos cudi jubet.

١٤٠ Schabîb interficit 'Attâb ibn Warkâ et Zohra ibn Hawîja. Multi Irâkani se jungunt Schabîbo ١٤١. Haddjâdj homines vocat ad impugnandum Schabîbum ١٤٢. Zohra ibn Hawîja senex se ut consiliarium offert. Haddjâdj suppetias petit a chalîfa ١٤٣. 'Attâb exercitui praeficitur ١٤٤. Motarrif ibn al-Moghîra cum Schabîb agit de pactione ١٤٦. Re infecta metuit Haddjâdjum et Madâino relicto iter Mediae sumit ١٤٧. 'Attâbi exercitus 50,000 homines continet ١٤٨, Schabîb 1000 tantum habet socios ١٤٩. Impetu Schabîbi milites 'Attâbi funduntur ١٥٢. 'Attâb et Zohra pereunt. Post cladem copiae e Syria Kûfam adveniunt ١٥٤. Haddjâdj Kûfenses increpat ١٥٥. Schabîb ad Kûfam appropinquat.

١٥٦ Schabîb altera vice intrat Kûfam. Sabra cum suppetiis missus ad Motarrif ibn al-Moghîra proelio interesse non potuerat, Kûfam reversus petit ut cum copiis Syriis contra Schabîbum mittatur ١٥٧. Haddjâdj proelium parat ١٥٩. Syrii strenue pugnant. Châlid ibn 'Attâb. Frater et uxor Schabîbi interficiuntur ١٦١. Schabîb fugatur. Alia traditio de proelio ١٦٢. Kotaiba ibn Moslim. Châlid ibn 'Attâb persequitur Schabîbum fugientem ١٦٨. Habîb ibn Abd-ar-Rahmân al-Hakamî ab Haddjâdjo mittitur contra Schabîb ١٦٩. Schabîb eum adoritur, sed nec vincens nec victus tandem discedit ١٧١. Quantopere homines eum metuerint ١٧١. In Kirmânam recedit ١٧٢.

١٧٢ Mors Schabîbi. Redit in Ahwâzum. Sofjân ibn al-Abrad contra eum mittitur. Schabîb in eo est ut copias Sofjâni superet, sed vespera pontem Dodjaili transiens in flumen cadit et demergitur ١٧٤. Mater Schabîbi. Strategema ejus ١٧٨.

١٧٩ Rebellio Motarrifi ibn al-Moghîra et interitus ejus. Haddjâdj filios Moghîrae praefectos creat, Motarrifum al-Madâini, fratrem ejus 'Orwam Kûfae, fratrem Hamzam Hamadhâni. Motarrif rem optime gerit ١٨٠. Contra Schabîbum suppetias petit ab Had-

Pagina

daik Châridjita interficit Nadjdam al-Hanafî et occupat Bahrain.

٨٢٩ Haddjâdj ibn Jûsof Mekkam mittitur contra Ibn az-Zobair. Obsidium Mekkae ٨٣٠.

٨٣١ Ibn Châzim Abd-al-Maliko jusjurandum dare recusat. Hic Bokair ibn Wischâh praefectum Chorâsâni creat ٨٣٢. Ibn Châzimum adversus Bokair progredientem prosequitur Bahîr ibn Warkâ eumque in proelio interficit. Bokair Bahîrum in carcer mittit sibique vindicat honorem occisionis Ibn Châzimi ٨٣٣.

٨٣٥ Enumeratio scribarum chalîfarum ad tempus ar-Raschîdi.

٨٤٤ Annus 73. Mors Ibn az-Zobairi. Catapulta. Ibn az-Zobair a plurimis deseritur ٨٤٥. Mater ejus Asmâ ٨٤٩. Dies supremus Ibn az-Zobairi ٨٥٠.

٨٥٢ Omar ibn Obaidallah ibn Ma'mar contra Ibn Fodaik mittitur. Hic occiditur, socii ejus se dedunt.

٨٥٤ Annus 74 Haddjâdj Ka'bam reaedificat ut olim fuerat.

٨٥٥ Mohallabo imperium datur belli contra Azrakitas, invito Bischr ibn Marwân praefecto Irâki, qui Abd-ar-Rahmân ibn Michnaf copiis Kûfensibus praepositum contra Mohallabum instigat. Mortuo Bischr multi milites exercitum deserunt ٨٥٧, qui frustra a vicario Bischri ad officium revocantur ٨٥٨.

٨٥٩ Omaija ibn Abdallah ibn Châlid ibn Asîd praefectus Chorâsâni creatur loco Bokairi. Conciliatio inter Bokair et Bahîr ٨٦٠. Omaijae moderatio ٨٦٢.

٨٦٣ Annus 75. Haddjâdj praefectus Irâki creatur. Oratio ejus in templo Kûfensi ٨٦٤. Commentarius verborum ejus ٨٦٦. 'Omair ibn Dhâbi occiditur ٨٦٩. Litterae Abd-al-Maliki recitantur ٨٧٠.

٨٧٣ Tumultus Baçrae contra Haddjâdj propter severitatem.

٨٧٥ Bellum contra Azrakitas. Mohallabi prudentia. Abd-ar-Rahmân ibn Michnaf in proelio occiditur, 'Attâb ibn Warkâ copiis Kûfensibus praeficitur. Dissensio inter eum et Mohallabum ٨٧٧; revocatur et imperium exercitus ejus adjungitur Mohallabo ٨٧٨.

٨٨١ Annus 76. Rebellio Çâlihi ibn Mosarrah in Mesopotamia. Praedicatio ejus. Litterae Schabîbi ad eum et responsum ٨٨٤. Equos Mohammedis ibn Marwân diripiunt ٨٨٧. 'Adî a Mohammed ibn Marwân contra eum missus fugatur ٨٨٧. Acre proelium inter

Pagina

Pagina

٧١٨ Moç'ab Mochtârum exercitu petit et vincit. Fugaces Kûfenses inter eos Schabath ibn Rib'î opem Moç'abi implorant. Hic Mohallabum arcessit ٧١٩. Ibn Schomait cum copiis Mochtâri funditur et perit ٧٢٢. Ipse Mochtâr exit, castra ponit Harûrae ٧٢٥. Clades ٧٢٧. Mohammed ibn al-Asch'ath interficitur. Mochtâr se in arcem Kûfae recipit ٧٢٩. Schî'itae fanatici quos improbavit Ibn al-Hanafîja. Obsidium parat Moç'ab ٧٣٣. Mochtâr mortem strenui petens, quid proprie sibi proposuerat confitetur, cum paucis exit et interficitur ٧٣٧. Ceteri se dedunt victori ٧٣٨. Neci dantur ٧٤٠. Ibn al-Aschtar se Moç'abo subjicit ٧٤٢. Uxor Mochtâri jussu Ibn az-Zobairi occiditur ٧٤٤. Variae de Mochtâro traditiones ٧٤٦. Obsidium ejus quatuor menses duravit ٧٤٩.

٧٥٠ Moç'ab Mohallabum praeficit Mesopotamiae, Armeniae et Adherbaidjâno. Destituitur ipse a fratre qui filium Hamza praefectum Irâki creat. Hic rei par non est. Revocatur et magnam argenti summam ex aerario asportat.

٧٥٣ Annus 68. Moç'ab restituitur et al-Kobâ'um praeficit Kûfae. Azrakitae duce az-Zobair ibn Mâhûz e Perside redeunt in Irâkum et al-Madâin intrant. Proelium inter eos et Omar ibn Obaidallah ibn Ma'mar praefecto Persidis. Moç'ab contra eos cum copiis egreditur, Omar ibn Obaidallah persequitur ٧٥٥. Azrakitarum saevitia ٧٥٦. al-Kobâ' contra eos egreditur. Lentitudo ejus ٧٥٩. Ex Irâko pelluntur et versus Ispahân tendunt, ubi obsident 'Attâb ibn Warkâ praefectum ٧٦٢. Azrakitarum clades ٧٦٤. Katarî cum iis abit versus Kirmân; deinde redeunt in Ahwâzum et minantur Baçrae. Mohallab contra eos revocatur a Moç'ab ٧٦٥.

٧٦٥ Obaidallah ibn al-Horr nullius principis imperium agnoscens cum suis in vicinia al-Madâini libere vivit, terrarum subjectarum tributum sibi cogens. Mochtâr uxorem ejus in carcer mittit ٧٦٧, quam Obaidallah vi recuperat. Moç'ab eum captivum facit ٧٧٠. Liberatur sed Moç'abo parere recusat ٧٧٢. Plures Moç'abi duces superat ٧٧٣. Jungit se Abd-al-Maliko ٧٧٧. Ab hoc Kûfam missus perit. Poëmata ejus et aliorum.

٧٨١ Quatuor vexilla die 'Arafâti, symbola quatuor principum (Ibn

ARGUMENTUM TOMI SECUNDI SECTIONIS SECUNDA.

Pagina

٥٩٣ Bellum duorum annorum inter Tamîmitas et Abdallah ibn Châzim in Chorâsân. Bokair ibn Wischâh. Filius Ibn Châzimi interficitur Herâti ٥٩٤. al-Harîsch dux Tamîmitarum ٥٩٥. Tamîmitae discedunt ٥٩٦, al-Harîsch pacem facit cum Ibn Châzim et Chorâsân relinquit.

٥٩٨ Annus 66. Seditio al-Mochtâri Kûfae. Superstites socios Solaimâni ibn Çorad sibi conciliat. Opere Abdallae ibn Omar libertati restituitur ٦٠٠. Jusjurandum al-Mochtâri. Abdallah ibn Motî' ab Ibn az-Zobair praeficitur Kûfae ٦٠١. Comprehendere cupit Mochtârum, sed hic praemonitus se aegrotum esse simulat ٦٠٤. Schî'itae consultandi gratia adeunt Mohammed ibn al-Hanafîja (al-Mahdî ٦٠٨, ٦١٠), cujus nomine Mochtâr eos ad se vocavit ٦٠٦. Ibrâhîm ibn al-Aschtar ٦٠٩ adjungit se Mochtâro ٦١٢. as-Scha'bîi ambigua fides. Dies seditioni statuitur ٦١٣. Abdallah ibn Motî' defensionem parat ٦١٤, cogitur ex arce Kûfae excedere; Kûfenses se Mochtâro subjiciunt ٦٣٢. Oratio Mochtâri. Ibn Motî' urbem relinquit ٦٣٣. Clientes Mochtârum instigant contra magnates Arabum ٦٣٤. Mochtâr provinciis duces praeficit ٦٣٥. Poëmata Ibn Hammâmi ٦٣٦.

٦٤٢ Mochtâr persequitur omnes qui mortis Hosaini participes fuerant. Expeditio Obaidallae ibn Zijâd contra Kûfam. Per annum belligerat in Mesopotamia contra Kaisitas. Mochtâr contra eum mittit Jazîd ibn Anas ٦٤٣, qui copias ab Obaidallah missas fugat, sed diem obit ٦٤٨. Warkâ ibn 'Azib cum agmine Kûfen-

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR AT-ṮABARI

CUM ALIIS EDIDIT

M. J. DE GOEJE.

SECUNDA SERIES.

II.

RECENSUIT

I. GUIDI.

LUGD. BAT. — E. J. BRILL.
1883—1885.

c

CONSPECTUS RECENSIONIS.

Series I, pag.	1—812	recensuit	J. BARTH.
	813—1072	»	TH. NÖLDEKE.
	1073—19..	»	P. DE JONG.
	19..— finem	»	E. PRYM.
Series II, pag.	1—295	»	H. THORBECKE.
	295—580	»	S. FRAENKEL.
	580—1340	»	I. GUIDI.
	1340—15..	»	D. H. MÜLLER.
	15..— finem	»	M. J. DE GOEJE.
Series III, pag.	1—459	»	M. TH. HOUTSMA.
	459—1163	»	S. GUYARD.
	1164—1367	»	M. J. DE GOEJE.
	1368—1742	»	V. ROSEN.
	1742— finem	»	M. J. DE GOEJE.

ANNALES

QUOS SCRIPSIT

ABU DJAFAR MOHAMMED IBN DJARIR

AT-TABARI.